



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السادسة، العدد 19، المجلد الأول، سبتمبر 2023



ردمك 1658-8819

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصيغة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتفرعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تتعم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

الشروط العامة للنشر العلمي

- 1- عدم مخالفة البحث لضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
- 2- أن يُرَاعَى في البحث الأصالة والابتكار والجدية العلمية.
- 3- مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
- 4- السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسوم والجدول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق التحريري.
- 5- ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.
- 6- يقدم الباحث الرئيس تعهداً (حسب النموذج أ) يفيد أن البحث لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، وتنتشر في المجلة، أو الاعتذار للمباحث عن عدم قبول البحث؛ وذلك وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- 7- تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقدير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن عدم قبوله أو لغيابه، أو بناء على تقارير المحكمين دون إسداء الأسباب.
- 8- يقدم الباحث الرئيس (حسب النموذج ب) تقريراً عن تعديل البحث (بعد التحكيم) وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في من البحث.

الشروط الفنية للنشر العلمي

- 1- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة حسب المواصفات الفنية الآتية: تكون أعداد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربع (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة، ويكون نوع الخط في المن باللغة العربية (Traditional Arabic) بمجم (12) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بمجم (10) وتكون العاوين الرئيسة في اللغتين بالنسب الغليظ (Bold) ويكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) بمجم (10) وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بمجم (9)، وتكون العاوين الرئيسة في اللغتين بالنسب الغليظ.
- 2- يحتوي البحث على ملخص: أحدهما باللغة العربية، لا يزيد عدد كلماته عن (200) كلمة، والأخر باللغة الإنجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (250) كلمة، ويكون في أسفل الصفحة للملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات.
- 3- ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية بعد التحكيم والقبول الأولي للنشر، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متنوعة بسنة النشر بن فوسن (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، يمكن قراءة اللغة الإنجليزية من فرائقها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم النورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً لها فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بن فوسن بعد عنوان النورية.
- 4- يلى قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- 5- تستخدم الأرقام العربية (Arabic.... 1, 2, 3) سواء في من البحث، أو الجداول والأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول والأشكال في المن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه، ومصدره - إن وجد - أسفله.
- 6- يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، والإنجليزي) حتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
- 7- أساليب التوثيق المعتمد في المجلة: هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس

Ed American Psychological Association 6th (APA)

- 8- يرسل البحث (إلى البريد الإلكتروني للمجلة J.Humanities@uoh.edu.sa) حسب المواصفات الفنية بصيغتي (Word) و (Pdf) مع السيرة الذاتية للباحث أو الباحثة أو الباحثين بعد تعبئة النموذج (أ)، ويمكن الحصول عليه من الموقع الإلكتروني لمجلة العلوم الإنسانية:

<https://uohjh.com>

المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ. د منى بنت سليمان الذبياني

د. سالم بن عبيد المطيري

د. نواف بن عوض الرشيدى

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

الهيئة الاستشارية

أ.د. فهد بن سليمان الشايح

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د. محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د. علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ.د. ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د. محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

رقم الصفحة	عنوان البحث	م
30 – 9	الأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال: دراسة ميدانية بأحدى مستشفيات الرياض د. أسماء بنت عبدالله التويجري	1
54 – 33	القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية في ضوء رؤية المملكة 2030 د. فوزي بن سالم الشايع	2
67 – 57	تبنى التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة د. فرحان يتيم العنزي	3
98 – 69	تقوم دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض د. وفاء بنت علي الكثري	4
122 – 101	درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي د. غنام بن هزاع المريخي	5
150 – 125	دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع في إطار رؤية المملكة 2030 د. أحمد عبد المقصود محمد أحمد . د. علي محمد عبد المعطي الديسطي د. مرفت جمال الدين علي شيوخ . د. أحمد خليفة أحمد يونس	6
169 – 153	فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها د. عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجهني	7
221 – 171	نموذج مقترح لدراسة كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية «مدينة حائل أفنودجاً» د. محمد بن فريح بن فهد التميمي	8
243 – 223	قياس الوعي السيميائي للمصمم الجرافيكي بالعلامة التجارية السعودية د. قماش بن علي حسين آل قماش . أ. دعد يوسف إبراهيم الأحدي	9
265 – 245	مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج من وجهة نظر المعلمين أنفسهم د. سعد بن معطش العامر	10
279 – 267	واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف د. محمد بن فاهد السرحاني	11
301 – 281	Preserving Constitutional Balance: An Analysis of the Separation of Powers Principle in the United States Constitution د. محمد ضياء محمد رفاعي	12
312 – 303	Assessing the key drivers of tablet usage among students at the University of Ha'il, using an extension of the Technology Acceptance Model (TAM) د. سلطان بن حماد الشمري	13

الأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال: دراسة ميدانية بأحدى مستشفيات الرياض

Social Dimensions of Cancer Patient Children: A Field Study in One of Rieyad's Hospitals

د. أسماء بنت عبدالله التويجري

أستاذ علم الاجتماع المشارك، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Asma bint Abdullah Al-Tuwaijri

Associate professor of sociology at the faculty of social Sciences
at Imam Mohammed Bin Saud Islamic University

قُدّم للنشر في 12 / 02 / 2023، وقُبل للنشر في 03 / 04 / 2023

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بمرض سرطان الأطفال، وهي دراسة ميدانية على عينة من المرضى والعاملين بإحدى مستشفيات مدينة الرياض، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة. طبقت الباحثة الدراسة الميدانية في جانبها الكمي على كافة العاملين بالمستشفى محل الدراسة وبلغ عددهم (121) من الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، فضلاً عن (10) حالات من الأطفال المرضى. كشفت النتائج الميدانية عن أن البيئة الاجتماعية لها دور كبير ومرتبطة بإصابة الأطفال بمرض السرطان، جاء في مقدمة تلك العوامل التاريخ المرضي لأسرة الطفل المريض، وأن إصابة الأطفال بمرض السرطان ينجم عنه العديد من المشكلات على مستوى الأطفال أنفسهم وأسرهم، منها ما هو طبي ومنها ما هو اجتماعي ونفسي، كما كشفت النتائج أيضاً عن أن صورة الرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحظى بها الطفل (مريض السرطان) تنقسم إلى نوعين، الأول رعاية موجهة للمريض نفسه، والثانية رعاية موجهة لأسرة المريض. أوصت الدراسة بضرورة تركيز كافة مؤسسات الدولة المعنية بدعم أسر الأطفال من مصابي السرطان، خاصة الدعم المادي، وأن تعمل الأجهزة المعنية على تبني برنامج يستهدف رفع وعي الأسرة بالجوانب الطبية الخاصة بمرض سرطان الأطفال، وتبني برنامج لمتابعة وتقييم صور الرعاية التي يحصل عليها أطفال مرضى السرطان.

الكلمات المفتاحية: سرطان الأطفال، دور المريض، رعاية السرطان، دور البيئة الاجتماعية في السرطان.

Abstract

Based on a survey and case studies conducted on a sample of children inflicted with cancer and those working with them in one of Rieyad's Hospitals, this study aimed at identifying the social Dimensions associated with children cancer. Two tools, a quantitative survey and a qualitative (case study) were used to collect data. The survey was implemented on the entire workforce of doctors, social workers and psychologists working in the hospital totaling 121 employees, while 10 case studies were conducted on patient children. Field research results revealed that the social environment plays an important role in and is associated with cancer among children. Most important among these is family previous history of infliction with cancer. Further, infliction with cancer causes several medical, social and psychological problems for both the children and their families. In addition, the study revealed that social care/service received by the patient children are of two types: patient i.e., child care/service and family oriented care/service. The study re ommended the state institutions must focus on providing support to cancer inflicted children families, especially financial support. Furthermore, concerned institutions should develop programs targeting raising the level of awareness families of the medical aspects of child cancer and adopt monitoring and evaluation follow up programs of the forms of care/services provided to children with inflicted with cancer

Keywords: childhood cancer, disease, patient role theory Cancer care, role of social environment in cancer.

مقدمة الدراسة:

الأول من حيث عدد الحالات الجديدة المكتشفة في ذلك العام حيث تم تسجيل 3280 حالة. وقد أوضح التقرير أن السرطانات العشرة الأكثر شيوعاً بين الأطفال السعوديين في كلا الجنسين على النحو التالي: سرطان ابيضاض الدم (لوكيميا) جاء في المرتبة الأولى بـ(278 حالة) بنسبة 38.3% ضمن سرطانات الأطفال الأكثر شيوعاً بين السعوديين في كلا الجنسين يليه سرطان الدماغ والجهاز العصبي (97 حالة) بنسبة 13.5% ثم سرطان اللمفاوي هودجكن (55 حالة) بنسبة 7.7% ثم جاء السرطان اللمفاوي اللاهودجكن بـ (47 حالة) بنسبة 6.6%، ثم سرطان الكلى (44 حالة) بنسبة 6.1%، يليه سرطان العظام (41 حالة) بنسبة 5.7%، ثم سرطان الأنسجة الضامة (29 حالة) بنسبة 4.1%، يليه سرطان العين (25 حالة) بنسبة 3.5%، يليه سرطان الغدة الكظرية (21 حالة) بنسبة 2.9%، وأخيراً سرطان الغدة الدرقية (10 حالات) بنسبة 1.4% (المجلس الصحي السعودي، 2021).

وخلال الفترة من عام 2013 حتى عام 2017 ووفقاً لأحدث تقارير السجل السعودي للأورام (2017) بلغ عدد حالات السرطان التي تم تشخيصها حديثاً والتي تم الإبلاغ عنها (18375 حالة)، جاءت الرياض أيضاً في الترتيب الأول على مستوى مدن المملكة بنسبة 27.8% من إجمالي عدد الإصابات، يليها مكة بنسبة 24.4%، وقد أوضح التقرير أن 86.9% من إجمالي تلك الإصابات تمثلت في الأورام الخبيثة، يليها أمراض سرطان الدم (اللوكيميا) بنسبة 5.2%، وقد بلغت نسبة الأطفال من إجمالي الإصابات نحو 22.3% (Saudi Health Council, 2017: 14).

في ضوء تلك المعطيات جاءت فكرة هذه الدراسة التي ستبحث في موضوع الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بمرض سرطان الأطفال، وتود الباحثة الإشارة إلى أن البحث في هذا الموضوع كان أمراً محفوفاً بالكثير من الصعوبات، لعل من أهمها ندرة البحوث والدراسات السوسولوجية على المستوى العربي في موضوع هذا البحث، حيث جاءت الأبحاث التي عثرت عليها الباحثة بعد إجراء مسح لعدد من بنوك المعرفة العربية تحت مظلة كل من علم النفس والخدمة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعد مرض سرطان الأطفال واحداً من الأمراض التي تمثل عبئاً مضاعفاً على الأسرة، وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أن هناك قرابة (400 ألف) حالة إصابة بالسرطان سنوياً بين الأطفال والمراهقين، تتراوح أعمارهم بين يوم واحد و 19 عاماً، وتشمل أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الأطفال سرطان الدم (اللوكيميا) وسرطان الدماغ والأورام اللمفاوية والأورام الصلبة، مثل الأورام العصبية وأورام ويلمز (منظمة الصحة العالمية، 2021).

يعد المرض أحد أقسى التجارب التي يمكن أن تمر بها الأسرة، وتزداد القسوة في حالة كون المرض عضالاً لا أمل في الشفاء منه، أو يكون من النوع الذي يرهق المريض جسدياً ويرهق أسرته مادياً ونفسياً، فإذا أضفنا إلى ذلك كله أن يكون المريض طفلاً، فإن الأمر يتحول إلى مشكلة تؤرق كافة أفراد الأسرة، وربما يصل بهم الأمر إلى تحول جذري في حياتهم وفي كافة جوانب تلك الحياة ومناشطها.

لأجل ذلك أصبح الاهتمام بالأمراض محط عناية الباحثين في عدد من العلوم الاجتماعية، يأتي علم الاجتماع على رأسها، وقد توج هذا الاهتمام بتأسيس فرع متخصص من فروع علم الاجتماع وهو علم الاجتماع الطبي، وهو تخصص سوسولوجي حديث النشأة، جعل من الأبعاد المجتمعية التي تحيط بالمرض محط اهتمام دراساته، ويطلق عليه عدد من المسميات من أشهرها سوسولوجيا الصحة والمرض (بن عروس، 2019: 701).

والدراسة الاجتماعية للأمراض مسألة في غاية الأهمية، ولقد تزايد الاهتمام بها بعد أن أثبتت الدراسات تأثير البيئة الاجتماعية بكافة مكوناتها على الصحة والمرض في آن واحد، فقد عدت منظمة الصحة العالمية عشرة أسباب للوفيات ناجمة عن البيئة، وجاء السرطان في مقدمة الأمراض التي تتسبب فيها البيئة (منظمة الصحة العالمية، 2020: 1-2)، وكان ذلك دافعاً أساسياً ومن فترة مبكرة لتأسيس أقسام متخصصة في الدراسات الطبية الأكاديمية تحت مسمى طب المجتمع أو صحة الأسرة والمجتمع.

والبحث السوسولوجي في مجال المرض، لا يشبه أي نوع آخر من البحوث السوسولوجية لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها أن الباحث في مجال المرض يتعرض لموضوع ليس كأي مشكلة اجتماعية أخرى، لأن المرض مشكلة ذات طبيعة خاصة، تتبع خصوصيتها إلى عدة اعتبارات، أهمها ما يتعلق بجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، فالباحث يجد نفسه في موقف يصعب فيه جمع البيانات من المريض، خاصة إذا كانت حالته مصابة بمرض عضال كالسرطان موضوع البحث الراهن، وتزداد الصعوبة عندما تكون الحالة من الأطفال، فإذا ما توجه الباحث إلى الأسرة زادت الصعوبة، لأن الأسرة مع هذا المرض خاصة عندما يكون المريض طفلاً تكون في حالة يصعب فيها التحدث إلى أي فرد من أفرادها للحصول على بيانات تخص المرض والمريض.

ويعد مرض سرطان الأطفال أحد الأمراض التي تتسم بقسوة شديدة، نظراً لكونها ترتبط بالطفولة، ووفقاً للبيانات الرسمية الواردة بالتقرير السنوي للسجل السعودي للأورام للعام 2013 سجلت المملكة العربية السعودية (15 ألف) حالة إصابة بالسرطان عام 2013، من بين هذه الحالات (11645 حالة) من السعوديين بنسبة 77.6%، جاءت منطقة الرياض في الترتيب

الدراسات التي حصلت عليها الباحثة تقع في نطاق علم الاجتماع وعلم النفس.

- ستلقي هذه الدراسة الضوء على موضوع يعد من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة في ذات الوقت، بالنظر إلى التدايمات الاجتماعية التي تصاحبه، خاصة تلك المعاناة التي تواجه كلا من الأسرة والمرضى في ذات الوقت.

- إن النتائج التي ستصل إليها هذه الدراسة يمكن أن تكون مفيدة بالنسبة لأسر مرضى سرطان الأطفال، إذ إنها ستوضح لهم العديد من الاعتبارات الاجتماعية المرتبطة بالمرض، وهي اعتبارات يمكن أن تكون فاعلة في توجيه الأسر للتعامل السليم مع المرض وزيادة درجة الوعي بالأبعاد المجتمعية المرتبطة به.

- ستزاج الدراسة الحالية بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في دراسة موضوع البحث، وهو ما يضمن الوصول إلى فهم عميق للأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم أبعاد البيئة الاجتماعية المرتبطة بمرضى سرطان الأطفال.
- لتعرف على أهم المشكلات المصاحبة لإصابة الأطفال بمرض السرطان.
- تحديد أهم صور الرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المصاب بمرض السرطان.
- تحديد ووصف المعرفة التي يجب أن تحوذاها أسر الأطفال المصابين بمرض السرطان.

تساؤلات الدراسة:

طرحت الباحثة تساؤلاً عاماً للدراسة وجاء على النحو التالي: ما أهم الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بمرض سرطان الأطفال في مجتمع البحث؟ وتحت مظلة هذا التساؤل العام طرحت الباحثة الأسئلة التالية:

- ما أهم أبعاد البيئة الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال؟
- ما أهم المشكلات المصاحبة لإصابة الأطفال بمرض السرطان؟
- ما أهم صور الرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المصاب بمرض السرطان؟
- ما طبيعة المعرفة التي يجب أن تحوذاها أسر الأطفال المرضى بالسرطان؟

والسرطان هو أحد الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال والمراهقين، ويعتمد احتمال بقاء الأطفال المشخصة حالتهم بالسرطان على قيد الحياة على البلد الذي يعيش فيه الطفل، ففي البلدان المرتفعة الدخل يشفى أكثر من 80% من الأطفال المصابين بالسرطان، ولكن في العديد من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل تتراوح نسبة من يشفى منهم من 15 إلى 45% فقط (Pritchard et al, 2019: 1).

ولما كانت الدراسات المتخصصة مثل دراسة: (منظمة الصحة العالمية، 2019) و (Riley, 2018) و (Marques, 2017) و (Pan American Health Organization, 2014) و (National Cancer Control Programme,) وتقرير (2018)، و (DeGennaro, 2012) قد أكدت على أن المتغيرات الاجتماعية لها علاقة قوية بحالة طفل السرطان وأسرته، وأن المحيط الاجتماعي يؤثر على بيولوجيا المرض، وأن الأسرة تعاني من مشكلات حمة عند إبلاغها بأن أحد أطفالها مصاب بالسرطان، وأن الرعاية الاجتماعية قد تساهم في تحسين الأحوال الصحية للمرضى، ومع اتفاق المجلس الصحي السعودي مع تلك الآراء، وتأكيد على أن الدعم الذي يقدم لمرضى السرطان يخفف من الآثار الجسدية والعاطفية والاجتماعية (المجلس الصحي السعودي، 2021) جاء اهتمام الباحثة في هذه الدراسة ببحث الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بمرض سرطان الأطفال في المملكة العربية السعودية.

في ضوء ذلك حددت الباحثة مشكلة بحثها الراهن في دراسة الأبعاد الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال، على أن هذا التحديد من العمومية التي استوجبت على الباحثة أن تنحو نحو مزيد من التخصص كإجراء منهجي الهدف منه توضيح الأطر التي تتحرك فيها الباحثة في دراستها تلك، على ذلك فإن الباحثة قد ركزت على القضايا التالية:

- الخصائص الديموغرافية لأسر المرضى.
- المشكلات الناجمة عن السياق الأسري وتاريخ المرض.
- السياق المعرفي لدى الأسرة.

وثمة تنويه أخير تود الباحثة الإشارة إليه، وهو أن الباحثة لا تدعي أن تلك الأبعاد المجتمعية هي المسغولة عن مرض سرطان الأطفال، بقدر ما هي توضيح ودراسة للسياقات الاجتماعية التي تسم ذلك المرض.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة بالنظر إلى الاعتبارات التالية:
- قلة الدراسات السابقة في موضوع البحث الراهن، وهي قلة تصل إلى حد الندرة بالنسبة للبحوث السوسولوجية، فجعل

الإطار النظري للدراسة:

1. في التعريف بمرض السرطان Cancer

يعد مرض السرطان من الأمراض القديمة، ومعاناة البشرية من أنواعه مريرة ومستمرة منذ قرون عديدة، وجهود الأطباء متواصلة في البحث عن علاج له (الكريم، 2016: 22).

ويرتبط السرطان بحدوث خلل في خلايا الجسم الطبيعية، وتشير الجمعية الأمريكية للسرطان، إلى أن لكل الخلايا في أجسادنا وظائف محددة عليها القيام بها، وتقوم الخلايا الطبيعية بالتكاثر بطريقة منتظمة، وتموت هذه الخلايا عندما تُجهَد أو تتلف، وتحل محلها خلايا جديدة، و يتكون داء السرطان عندما تبدأ الخلايا بالنمو بطريقة خارجة عن السيطرة، و تستمر خلايا السرطان بالنمو وإنتاج خلايا جديدة، و تقوم هذه الخلايا الجديدة بمزاحة الخلايا الطبيعية، و يسبب ذلك في مشاكل للجزء من الجسم الذي بدأ فيه السرطان بالنمو، ويمكن للسرطان أن يبدأ في أي مكان بالجسم عندما تنمو الخلايا بصورة خارجة عن السيطرة، وتزاحم الخلايا الطبيعية ويجعل ذلك من الصعب على الجسم العمل كما يجب (American Cancer Society, 2020: 1).

وقد أوضح العمري والرفاعي والورثان والعصيل أن: الخلايا السرطانية لها القدرة على التكاثر والانتقال من عضو لآخر في جسم الإنسان، وأن سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وراء معظم الوفيات التي تحدث كل عام جراء السرطان، وأن هناك اختلافاً بين الرجال والنساء فيما يخص أنواع السرطان الأكثر شيوعاً، كما أشار الباحثون إلى أن 30% من الوفيات الناجمة عن السرطان تحدث بسبب عوامل خطيرة منها ماهي سلوكية وغذائية رئيسية، مثل عدم تناول الفواكه والخضروات بشكل كافٍ وقلّة النشاط البدني والتدخين (2020: 1-2).

وتوضح الدراسات الطبية أن هناك أكثر من 200 نوع من مرض السرطان ولكل منها عوامل خطيرة وأعراض وعلاجات مختلفة، وتتم تسمية معظم أنواع السرطان بالعضو الذي تبدأ منه، على سبيل المثال، يبدأ سرطان الرئة من الرئة، ويبدأ سرطان الثدي من الثدي، وإذا لم يتم علاج السرطان يمكن أن ينتشر إلى الأعضاء المجاورة للعضو الذي بدأ منه (بجلاف سرطان الدم) (Gumber et al, 2020: 1).

وحول العوامل المسببة لمرض السرطان أوضحت الدراسات الطبية أن مرض السرطان يمكن أن يتطور في أي عمر، ولكنه أكثر شيوعاً في كبار السن، حيث تم تشخيص أكثر من ثلاث من أصل خمسة أنواع سرطان لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 65 عاماً وأكثر، ولا يوجد سبب واحد مهمين لأي نوع من أنواع السرطان، لكن هناك بعض العوامل الخطيرة التي تزيد من فرصة إصابة شخص ما بمرض السرطان في حياته، ومن العوامل الخطيرة الأكثر شيوعاً وفقاً لهيئة أبحاث مرض السرطان في

المملكة المتحدة: كبار السن، التدخين ومضغ التبغ، بعض المواد الكيميائية، بعض الفيروسات، بعض الهرمونات المحددة، التاريخ العائلي لمرض السرطان، الكحول، سوء التغذية، قلة النشاط البدني وزيادة الوزن، وأضافت منظمة الصحة العالمية عدداً من المسببات الأخرى منها: الأشعة فوق البنفسجية والأشعة المؤتلفة، وملوثات مياه الشرب مثل الزرنيخ، فضلاً عن بعض العوامل البيولوجية مثل الالتهابات الناجمة عن بعض الفيروسات أو البكتيريا أو الطفيليات، هذا فضلاً عن بعض الالتهابات المزمنة التي تمثل عوامل خطيرة للإصابة بالسرطان؛ وهي إحدى المشاكل البارزة تحديداً في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، وقد نتجت عنها نسبة 13% تقريباً من أنواع السرطان التي سُخِّصت في عام 2018 على نطاق العالم إصابة بعدوى مسرطنة، ومنها جرثومة الملوية البوابية وفيروس الورم الحليمي البشري وفيروس التهاب الكبد B و C وفيروس إبشتاين-بار (3) (منظمة الصحة العالمية، 2021 ب).

وحول سبل الحد من خطورة المرض، أوضحت الدراسات أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال الكشف عن الحالات وعلاجها في المراحل المبكرة، وُقِّمَتْ جهود الكشف المبكر عن السرطان إلى محورين: الأول، التشخيص المبكر، ويعني التعرف على علامات السرطان الأولى من أجل تيسير التشخيص والعلاج قبل أن يبلغ المرض مراحله المتقدمة. الثاني/ التحري، ويعني السعي بشكل منهجي إلى تطبيق اختبار على أشخاص لا تظهر عليهم أية أعراض والغرض من ذلك هو الكشف عن حالات شاذة توحي بوجود سرطانات معينة أو حالات سابقة للسرطان وإحالتها سريعاً إلى المرافق المعنية للاستفادة من خدمات التشخيص والعلاج، وتتنوع أساليب التحري عن المرض، منها: الفحص البصري والتصوير الشعاعي، والفحص السريري وفحوصات المختبر والأشعة والخلايا الخزعية، ويساعد التشخيص المبكر على سرعة علاج السرطان ومن ثم الشفاء منه.

وللوقاية من الإصابة بمرض السرطان أوصت الدراسات المتخصصة بعدة طرق والتي يمكن أن تساعد على خفض عوامل الخطر للإصابة بمرض السرطان، وهي: الإقلاع عن التدخين، تجنب التعرض الزائد لأشعة الشمس، المحافظة على نظام غذائي متوازن وصحي، ممارسة النشاطات الجسدية في معظم أيام الأسبوع، المحافظة على وزن طبيعي وصحي، الحرص على إجراء الفحوصات المبكرة بانتظام (Pan American Health Organization, 2014: 2).

أما عن سرطان الأطفال –ووفقاً للمعلومات الطبية المتخصصة– يمكن أن يحدث عند الأطفال في أي مكان في الجسم، بما في ذلك أنظمة الدم والعقد الليمفاوية والدماغ والنخاع الشوكي (الجهاز العصبي المركزي) والكلبي والأعضاء والأنسجة الأخرى، وفي معظم الأوقات لا يوجد سبب معروف لسرطان الأطفال، وقد تصرفت سرطانات الأطفال بشكل مختلف تماماً عن سرطانات البالغين (Cancer Net, 2021).

في حالة الدراسات الأجنبية سواء المنشورة باللغة الإنجليزية أو بلغات أخرى مثل الفرنسية والألمانية والبرتغالية، وقد سبق ونوهت الباحثة عن تلك الندرة، إلا أنها عادت إليها مرة ثانية وذلك للتوضيح والتأكيد على حالة البحث العلمي السوسولوجي (العربي) في موضوع البحث الراهن.

ومن زاوية علم النفس الاجتماعي بحث مصطفى الشقماني في موضوع أحداث الحياة والضغط النفسية ودورها في الإصابة بالأمراض السرطانية، وقد خلص الباحث من دراسته إلى نتيجة مهمة للغاية مفادها أن النظرة الشاملة لنتائج مرضى الأورام السرطانية بالدراسة على مقياس أحداث الحياة تشير إلى وجود دلالة إكلينيكية بين أحداث الحياة والضغط النفسية والإصابة بالأورام السرطانية (الشقماني، 2007: 231-248).

وقد نشر فتحي مقالة تحليلية حول مرض السرطان من منظور طبي اجتماعي، ناقش فيها الباحث عدد من القضايا النظرية كما استعرض الإحصائيات الخاصة بتطور المرض على المستوى الدولي، وأكد الباحث على أن هذا المرض يأتي في المرتبة الأولى من بين الأمراض في العراق في الوقت الحاضر بسبب الحروب والحصار الاقتصادي فضلاً عن تأثير الأسلحة التدميرية التي استخدمت ضد العراق، أكد الباحث في هذا المقال على دور البيئة الاجتماعية Social Environmental التي تحيط بالإنسان في المساعدة على انتشار هذا المرض، كما أكد على العلاقة بين نوع التغذية والتدخين والمهن والعادات والتقاليد وارتباطها بانتشار مرض السرطان (2012: 545-567).

وتعد دراسة بله من الدراسات القليلة التي ركزت على الجانب السوسولوجي لمرض السرطان، فضلاً عن كون الدراسة لها جانب ميداني ولم تقتصر على المناقشات النظرية، وجاءت الدراسة بعنوان «العوامل الاقتصادية والاجتماعية المساعدة في انتشار مرض السرطان بولاية الجزيرة» حيث أجرت الباحثة دراستها الميدانية باستخدام المنهج الوصفي واعتمدت على المقابلات والملاحظات في جمع البيانات. التي أدت إلى انتشار مرض السرطان بمنطقة الدراسة، كما أوضحت أن أكثر الفئات تعرضاً للإصابة بمرض السرطان هي الفئة ذات الدخل المنخفض، كذلك أوضحت الدراسة أن للتعليم أهمية كبرى في التعامل مع المرض، حيث ترتفع نسبة الإصابة بالمرض وسط الفئات الأدنى تعليماً بينما تدنت وسط الفئات الأكثر تعليماً (2015: 46-83).

وعلى العكس تماماً من الدراسات العربية فإن الدراسات السوسولوجية الأجنبية التي بحثت في موضوع السرطان بوجه عام وسرطان الأطفال على وجه الخصوص اتسمت بالوفرة، وهو الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في مساعدة الباحثة على بناء أداة الدراسة فضلاً عن تحديد القضايا الجديدة بالذكر بالتركيز عليها في موضوع البحث الراهن.

شكل موضوع الدعم الاجتماعي لمرضى وأسر طفل

ويعتبر سرطان الأطفال نادراً نسبياً، فأقل من 20% من جميع حالات السرطان تحدث في مرحلة الطفولة، ومع ذلك تشير التقديرات إلى أنه سيتم تشخيص إصابة من كل 400 طفل السرطان قبل عيد ميلادهم الثامن عشر، ويعد الأطفال الذين يعانون من بعض العيوب الجينية الأكثر عرضة للإصابة بأنواع معينة من السرطان، كما أن التعرض للإشعاع المؤين يزيد من معدلات الإصابة بالسرطان عند الأطفال (Klinck, 2021: 2)، فضلاً عن ذلك فإن ثمة ارتباطاً أيضاً بين حالة البلدان المنخفضة الدخل وزيادة معدل الإصابة بسرطان الأطفال، فعلاج السرطان في هذه الدول يمثل عبئاً كبيراً على تلك الدول مقارنة بالدول ذات الدخل المرتفع (Gupta, Howard, Hunger, and Carloa, 2020).

وعلى العكس من سرطانات البالغين يصعب الوقاية من سرطان الأطفال، أو الكشف عنه، لأن العوامل الوراثية والبيئية المسببة له غير مفهومة، ومع ذلك فهناك بعض الارتباطات الموصوفة جيداً، فسرطان (ساركوما كايوزي) مرتبط بعدوى نقص المناعة البشرية (الإيدز) (Asia Summit on Global Health, 2019).

وهناك إثنا عشر نوعاً من أنواع السرطان قد تصيب الأطفال، حيث يعد سرطان الدم (اللوكيميا) وسرطان الدماغ من أشهر أنواع السرطانات التي تصيب الطفولة، وتزيد مخاطر الإصابة بالسرطان لدى الأطفال الرضع في حين تقل كلما كبروا. وتعتمد أعراض سرطان الأطفال على نوع السرطان والعضو المصاب في الجسم ومرحلة المرض، فسرطان الدم قد يؤدي إلى فقر الدم وإلى التهابات متكررة أو قد يؤدي إلى نزف غير طبيعي وكدمات، أما سرطان المخ فيسبب صداعاً متكرراً وغثياناً عند الاستيقاظ من النوم، كذلك ضعفاً عاماً ومشاكل في الرؤية (وزارة الصحة السعودية، 2012: 1).

وحسب إحصائية وزارة الصحة السعودية (2014) فإن أكثر أنواع السرطانات شوبوعاً بين الأطفال لكلا الجنسين جاء على النحو التالي: سرطان ابيضاض الدم (اللوكيميا) بنسبة 34.6%، سرطان الدماغ والجهاز العصبي بنسبة 15.1%، السرطان اللمفاوي واللاهودجكن بنسبة 11.0%، سرطان الكلي بنسبة 6.4%، سرطان العظام بنسبة 6.1%، سرطان الأنسجة الضامة بنسبة 3.9%، سرطان العين بنسبة 3.3%، سرطان الغدة الكظرية بنسبة 2.6%، سرطان الكبد بنسبة 2.3% (Saudi Health Council, 2014: 23).

2. السياقات الاجتماعية لسرطان الأطفال «عرض الأدبيات»:

بداية تود الباحثة لفت الانتباه إلى أن النشاط العلمي البحثي في مجال الدراسات الاجتماعية لمرض السرطان، يعد قليلاً إن لم يكن نادراً على المستوى العربي، وهو على العكس تماماً

تصاحب عملية العلاج وتمتد إلى مرحلة ما بعد العلاج، وأكدت الدراسة أن تلك الرعاية والمساعدة تساعد على ضمان جودة الحياة الصحية لدى أطفال مرضى السرطان.

وتحت عنوان الأبعاد الاجتماعية لمرض السرطان أجرت كل من ماريسا كوردبلا وأدلو بوياني (Marisa and Adlo, 2014) دراسة، ناقش فيها الباحثان عددا من الجوانب التي تعطي لنا فكرة جيدة عن القضايا ذات البعد الاجتماعي التي يثيرها مرض السرطان، حيث نبه الباحثان على أن هذا المرض له خصوصية كبيرة مقارنة بالأمراض الأخرى، مبررين ذلك بأن التداعيات والظروف التي تحيط بهذا المرض تختلف عن مثيلتها من الأمراض الأخرى سواء المزمنة أو غيرها، كما أكدت الدراسة على أن السرطان يعد مصدرا للتوتر الاجتماعي على وجه العموم، وهو الأمر الذي يستدعي ويؤكد على أهمية الدعم الاجتماعي الذي يجب أن يحصل عليه مريض السرطان وأسرته في ذات الوقت، وأكدت الدراسة على أن السرطان يتسبب في إحداث ردة فعل نفسية قاسية على المستوى العاطفي، وفي حالة فشل الدعم الاجتماعي فإنه من المرجح أن يصل الأمر إلى حد الاكتئاب الحاد، ووصفت الدراسة العلاقات الاجتماعية لمريض السرطان بالصعبة والمعقدة، والإشارة المهمة التي نوهت عنها الدراسة هي تأكدها على أنه لم يثبت على وجه التحديد هل نقص الدعم الاجتماعي يؤدي إلى تدهور الحالة الصحية ق44لمريض السرطان أم أن تدهور الحالة الصحية هو الذي يؤدي إلى سحب الدعم الاجتماعي المقدم من الآخرين.

وفي دراسة حول النهج الاجتماعي في التعامل مع تأثيرات مرض سرطان الأطفال، وضحت ألبا مارالي (Marale, 2021:39-46) أن التقدم في علاج مرض سرطان الأطفال في السنوات الأخيرة أدى إلى زيادة معدلات الشفاء والبقاء على قيد الحياة، إلا أن الناجين من هذا المرض - كما تؤكد الدراسة - يواجهون تحديا من نوع آخر، وهو التأقلم مع الوضع الجسدي والنفسي والعواقب الاجتماعية التي تنتج عن تلك التجربة المرضية القاسية، أكدت الدراسة على أن تعرض الأطفال لمرض السرطان يؤدي بهم إلى صعوبة الاندماج الاجتماعي، خاصة عندما يضرهم المرض في مرحلة الطفولة المبكرة (أي قبل سن الثانية عشرة)، أشارت الباحثة إلى أن الأطفال في هذا الموقف يعانون من حالة من الضعف المزوج، كونهم أطفالا أولا، وكونهم مرضى بهذا المرض الخطير ثانيا.

كما بحثت جوليا رويك وآخرون (Roick, Berne, Bernig, Escheric, Jorg, 2020) في موضوع عدم المساواة في أنشطة الأطفال المصابين بالسرطان في ألمانيا، حيث اعتمد فريق البحث في دراسته الميدانية على الملاحظة فضلا عن المقابلة التي طبقت مع عدد من المرضى وأولياء الأمور، ولا تختلف ما ناقشته تلك الدراسة وخلصت إليه عن دراسة ألبا مارالي، حيث أشارت إلى أنه يمكن الوصول إلى معدل بقاء مرتفع للعديد من

السرطان محور اهتمام عدد من الدراسات السوسيوولوجية، من هذه الدراسة، دراسة لارا بيدرو وآخرون (Pedro, Galyao, Racha and Nascimento, 2008) والتي بحثت في موضوع الدعم الاجتماعي لأسر الأطفال المصابين بالسرطان، حيث أوضحت الدراسة بداية أن ثمة تقدما قد أنجز في علاج مرض السرطان، وقد ساهم ذلك التقدم في تمكين المصابين من القدرة على الاستمرار في الحياة، وهو الأمر الذي أدى إلى أن الأطفال وأسره في ذات الوقت أصبحوا معرضين للمرور بتجربة طويلة الوقت مع المرض، ومن ثم أصبح الدعم الاجتماعي حليفا مهما لهم في برنامج العلاج. كما حددت الدراسة الدعم الاجتماعي بكافة صور التفاعل المقصود والمنهج الذي يمكن من خلاله تعزيز قدرة الأسرة والطفل في ذات الوقت على التعامل مع السرطان سواء أثناء فترة العلاج أو بعد الشفاء منه. وبالاستعانة بالأدبيات السابقة وبالاعتماد على منهج دراسة الحالة، كما نحت أيضا تلك الدراسة إلى البحث في دور الرعاية وإشراك الأسر في عملية التشخيص العلاجي، وتوضيح كيف يمكن أن يكون الدعم الاجتماعي بمثابة أداة مهمة لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من السرطان.

تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة، وذلك على (18 حالة مختارة)، انتهت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها: أن تقليل الدعم الاجتماعي يمكن أن يتسبب في مشاكل نفسية واجتماعية للطفل المريض مثل: الاستياء والغضب والخوف من الموت والشعور بالذنب والعزلة والقلق والاكتئاب والمشاكل السلوكية، في حين أن تقليل الدعم الموجه للأسرة يؤدي إلى إضعاف قدراتهم على التعامل السليم مع حالة الطفل المريض، وذلك بالنظر إلى أن آباء وأمهات الأطفال المصابين بالسرطان يمكن أن يكون لهم استجابات مختلفة للتكيف والتعامل مع المرض، وهو الأمر الذي أكدته الدراسات السابقة والتي أوضحت أن كثيرا ما يبلغ الأبناء عن أعراض مرضية مثل فقدان الشهية والوزن وصعوبات النوم والصداع والدوخة، وهي أعراض ظهرت بشكل كبير عن الأمهات، في حين أن الآباء عانوا من العزل، وربما يرجع ذلك إلى أن الأمهات يتلقين دعما اجتماعيا أقل من الآباء.

كما بحثت دراسة ألفاريز كونستانتينو وبلاسكو توما (Constantino and Blasco, 2015: 808) في موضوع الدعم والرعاية الاجتماعية وجود الحياة لدى أطفال السرطان، أكدت الدراسة على أن سرطان الأطفال يمثل تحديا فريدا للمرضى وعائلاتهم في ذات الوقت، وأن الآثار الناجمة عن المرض تحد من جودة الحياة والقدرة على البقاء، خاصة وأن العلاج يمتد لفترة لا تبدأ إلا من ستة شهور إلى عدة سنوات، حيث ينطوي العلاج في معظم الحالات على تقنيات طبية مؤلمة مثل جراحات العظام وزرع النخاع وما إلى ذلك، ومن ثم فإن الرعاية الاجتماعية تعد أحد أهم الأساليب التي يمكن من خلالها ضمان تعزيز قدرة المريض على مواجهة المصاعب الاجتماعية التي

إلى البلدان الأوروبية، ومن الجوانب المهمة التي أكدت عليها الدراسة أن الإصابة بالسرطان في سن الطفولة المبكرة له آثار على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، وكذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية اللاحقة بعد النجاة من المرض.

وحول الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لأسر الأطفال مصابي السرطان، أجرى جوريتي ماركيز (Marques, 2017) دراسة هدف من خلالها إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على أسر الأطفال من مصابي السرطان، بدأت الدراسة بفرضية مؤداها أن تشخيص السرطان عند الطفل يخل بالتوازن الوظيفي الكامل للأسرة، وهو الأمر الذي ينجم عنه آثار سلبية على جميع أفرادها، وهو الأمر الذي يستدعي تقديم الدعم والرعاية الاجتماعية لهم، طبقت الدراسة الميدانية على عينة من الأسر (128 أسرة) في إحدى المؤسسات الصحية في شمال البرتغال، ممن لديهم أطفال يتلقون العلاج في سن ما دون الثمانية عشر عاماً. أشارت الدراسة إلى أن أسر مصابي السرطان من الأطفال يضطرون إلى تغيير حياتهم اليومية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى وجوب تطوير مهارات ومهام جديدة في مختلف جوانب حياتهم اليومية وعلى كافة المستويات الشخصية والعاطفية والاجتماعية والمالية، أوضحت الدراسة أيضاً أن الأطفال مصابي السرطان يحتاجون إلى فترات طويلة من العلاج والإقامة في المستشفى للرعاية الخاصة، وهو ما يترتب عليه احتياجات للنقل للمستشفى وما قد يؤدي إلى تكاليف عاطفية وجسدية وروحية واجتماعية واقتصادية إضافية للأسرة، مما يساهم في هشاشتها، وهذه الاحتياجات تنشأ إما مع المرض أو من العلاجات نفسها التي تنطوي على عبء جسدي وعاطفي واقتصادي كبير.

تستلزم عملية العلاج توجيه الموارد المالية والعاطفية إلى المريض، وهو ما يؤثر على الموارد الاقتصادية للأسرة، وفي العديد من الأسر تتحمل الأم تقديم الرعاية الكاملة للطفل، وهو ما يعني خسارة أحد الموارد الاقتصادية لدخل الأسرة، مما يؤدي إلى ظهور صعوبات اقتصادية مع تطور المرض، مما يعكس بشكل سلبي على العلاقات الأسرية ويمكن أن يؤدي إلى توليد صراعات بين أفرادها مما يهز هيكل الأسرة بالكامل.

وحاز موضوع إدماج أطفال مرضى السرطان بعد الانتهاء من العلاج على اهتمام قطاع من الباحثين في سوسيولوجيا المرض، ومن الدراسات التي ركزت على هذا الجانب الاجتماعي دراسة مني بيكيت وآخرون (Pekiert, Kraoth, Escherich and Kandels, 2020) والتي بحثت في تصور الوالدين لإعادة اندماج أطفالهم بعد تلقي العلاج، حيث أجريت الدراسة بالاعتماد على دراسة الحالة لعدد 49 أسرة من أسر الأطفال اللذين أنهوا علاجهم من المرض، أجريت المقابلات بعد مرور 16 إلى 24 شهراً من انتهاء العلاج، وكان متوسط عمر الأطفال المرضى (5.5 سنة) وقت التشخيص، أوضحت الدراسة أن عملية إدماج الأطفال في مرحلة ما بعد العلاج بدأت من إعادة

أنواع مرضى السرطان، ومع ذلك يواجه الأطفال عدداً من الآثار طويلة المدى المتعلقة بالعلاج، حيث تتزايد الآثار النفسية والجسدية عليهم، أكدت الدراسة على أن الأبعاد الاجتماعية للصحة لم تزل الاهتمام الكافي في أبحاث الخدمات الصحية في علم الأورام حتى الآن، مع ذلك أكدت الدراسة على أنه لا توجد نتائج قوية تسمح بتقدير ما إذا كان المرض والعلاج يعوقان مشاركة الأطفال وإلى أي مدى والعوامل التي تتوسط في هذا التأثير.

ويتضح أن التفاعل الاجتماعي لمرضى السرطان من الأطفال أثناء وبعد الانتهاء من مرحلة العلاج، أضحت من الموضوعات المهمة التي حازت على اهتمام الباحثين في حقل سوسيولوجيا الأمراض، في هذا الصدد أجرت فكتوريا وبلارد وآخرون (Wilard, Tillery, Gordon and Long, 2020: 1288) دراسة حول هذا الموضوع، ركز فيها فريق البحث على الأطفال الذين انتهوا من مرحلة علاج السرطان، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 18 عاماً، استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياساً للأداء الاجتماعي، فضلاً عن تحليل محتوى الملفات الطبية للأشخاص الذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية، أكدت نتائج الدراسة على أن الأطفال الذين نجوا من السرطان يبلون بلاء حسناً على المستوى الاجتماعي، وأكدت الدراسة بشكل قاطع أن ذلك التحسن مرتبط بمستويات عالية من الدعم الاجتماعي الذي كان له تأثير إيجابي على قدرة الأطفال الاجتماعية.

وحول علاقة اللامساواة الاجتماعية بسرطان الأطفال جاءت دراسة فريدريك إدمان وآخرون (Edmann, Feyhting, 13-Mogensen, Schmigelow and Zeeb, 2019: 1) لتبحث في زاوية اجتماعية مهمة للغاية، حاولت من خلالها مناقشة سوق الأدلة على العلاقة التي يمكن أن تكون بين عدم المساواة الاجتماعية والإصابة بمرض السرطان، أوضحت الدراسة أن هناك أدلة على المستوى الوطني (بريطانيا) وعلى المستوى العالمي، كما أكدت الدراسة على عمق التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على المسائل الصحية في جميع الأعمار بما في ذلك الطفولة، حيث لوحظت اختلافات كبيرة في معدل حدوث سرطانات الأطفال على الصعيد العالمي وفقاً لمعدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان، خاصة بالنسبة لسرطان (ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد) عند الرضع (أقل من سنة) وذلك في البلدان منخفضة الدخل مقارنة بالبلدان مرتفعة الدخل، كما لوحظ أيضاً وجود علاقة بين درجة التطور الاجتماعي والاقتصادي وبين القدرة على البقاء على قيد الحياة بالنسبة للمصابين بسرطان الأطفال، حيث تشهد البلدان ذات الدخل المنخفض معدلات بقاء أقل بكثير من البلدان المرتفعة الدخل، وتؤكد الدراسة على أن ثمة علاقة قوية بين التفاوتات الاجتماعية والقدرة على البقاء على قيد الحياة، وأن تلك العلاقة لا تقتصر فقط على البلدان الفقيرة ذات الدخل المنخفض بل وتمتد أيضاً

كما أجرى توميكا هوسادا (18: Hosada, 2014: 30) دراسة حول ذات القضية في اليابان، أوضح فيها أن التقدم المحرز في علاج سرطان الأطفال، أدى إلى تحسين معدل البقاء على قيد الحياة، وهو الأمر الذي يصاحبه تداعيات طويلة المدى على حياة الأطفال المصابين وأسرهم في ذات الوقت. أوضحت الدراسة أيضاً أن الآثار التي يحدتها العلاج على الطفل من تشوهات في الجمجمة والعمود الفقري في بعض الأحيان، فضلاً عن تساقط الشعر للخاضعين للعلاج أو الناجين منه، تلك الآثار تسبب مخاطر للإصابة بالقلق والتوتر ويخلق صورة سلبية لدى الطفل عن ذاته، مما يجعله فريسة سهلة للوقوع في الاكتئاب، كل ذلك يضعف نوعية الحياة لدى الأطفال المرضى، أوضحت الدراسة أيضاً أن سرطان الأطفال يترك آثاراً عميقة على الأسرة في أربع مراحل وهي: مرحلة التشخيص وبدء العلاج وتثبيت المرض وما بعد العلاج، ومن الملاحظات المهمة التي رصدتها الدراسة أن تأخير الآباء في اصطحاب أطفالهم للكشف المبكر (التشخيص) يؤدي إلى زيادة الشعور بالذنب من قبل الوالدين، إضافة إلى ذلك فإن المعلومات التي يحصل عليها الوالدان خلال فترة التشخيص والعلاج حول المرض تزيد من قلق الوالدين، وتمتد تلك الآثار والمشاعر السلبية إلى الأشقاء، كما أن تأثير المرض على الأشقاء يشمل جانبين: الأول يتمثل في حالة القلق التي تنتابهم بسبب مرض أخيهم، والثانية شعورهم بالإهمال من قبل الآباء، وذلك لتركيز الأبوين على حالة الطفل المريض بشكل مكثف.

تعقيب:

من استعراض الأدبيات السابقة، تم رصد بعض الملاحظات الأولى: تشير إلى تعدد القضايا والمداخل البحثية التي انطلقت منها الدراسات السابقة في بحثها لموضوع سرطان الأطفال، وهو ما يدل على أهمية الموضوع، وهي أهمية لفتت انتباه الباحثين في مختلف دول العالم، باستثناء العالم العربي، الذي ندرت فيه الدراسات الاجتماعية على نحو ما سبق وأشارت إليه الباحثة، وحقيقة أن تلك الملاحظة تحيل الباحثة للحديث عن جزء من أزمة البحث العلمي الاجتماعي في البلدان العربية، فمن وجهة نظر الباحثة أن ثمة تهميشاً عميقاً يتم على الساحة البحثية السوسولوجية العربية، هذا التهميش يعبر عن نفسه في انغماس وانكباب الباحثين على دراسة قضايا نظيرية في مجال التخصص أكثر من اهتمامهم بدراسة قضايا مهمة للغاية، يأتي في مقدمتها قضايا الصحة والمرضى.

الملاحظة الثانية تتعلق بطبيعة مرض سرطان الأطفال، فمن الواضح أن هذه المشكلة الصحية لا يختلف فيها بلد متقدم عن بلد نام فيما يتعلق بمعدلات الإصابة، ويمكن القول بطريقة أخرى أن التقدم الطبي والاجتماعي الذي أحرزته البلدان الغربية لم يمنع تعرض الأطفال في تلك البلدان للإصابة بمرض السرطان، ونقطة الاختلاف الوحيدة هنا أن البلدان المتقدمة والغنية في المقام الأول - تمتلك من المقومات ما يؤهلها للوصول بمرضى السرطان من الأطفال إلى بر الأمان، وهو الأمر الذي عبر عن

الدمج في المدرسة، وذلك نظراً لتأخرهم عن الالتحاق بالمدارس، أوضحت الدراسة أن عملية الدمج بدأت بشكل تدريجي وذلك بسبب الإرهاق الذي تسببه الأنشطة الإجبارية في المدارس، أكد الآباء على أن هناك مشكلات تعوق عملية الدمج وتؤثر سلباً على أوقات الفراغ، منها الدعم الاجتماعي المقدم من المدرسة والحالة الصحية العامة للطفل والسماوات التي تميز شخصيته، أكدت نتائج الدراسة على أنه بالرغم من الاندماج الجيد للعديد من الأطفال، إلا أن العملية تتطلب الكثير من الجهد من الآباء والأطفال، مما يؤكد أهمية دعم الناجين من الأطفال وعائلاتهم بعد انتهاء العلاج المكثف لتسهيل عملية الاندماج.

من الموضوعات المهمة التي ركزت عليها دراسات سوسولوجيا المرض تأثير سرطان الأطفال على الأسرة، وتحت هذا المدخل البحثي أجرى كل من إسلام وآخرون (Islam, Farjana and Efa, 2021) دراسة حول تأثير سرطان الأطفال على الأسرة في بنجلاديش، أجريت الدراسة باستخدام دراسة الحالة والمقابلات المتعمقة من آباء (242) أسرة من أسر الأطفال مصابي السرطان، إضافة إلى ذلك استخدم الباحثون الاستبيان لقياس درجة التأثير، إضافة إلى فحص سجلات المرضى اللذين توزعوا على ثلاثة أنواع من السرطانات وهي: سرطان الدم وسرطان الغدد الليمفاوية وسرطان ورم ساركوما. وكشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن سرطان الأطفال يمارس تأثيراً عميقاً على الأسر، حيث جاء العبء المالي في مقدمة تلك التأثيرات، يليها الإجهاد الشخصي لأفراد الأسرة، وتباينت هذه الآثار وفقاً لمتغيرات مهنة الأب والنوع ومدة المرض وتكلفة العلاج، كما أكدت النتائج أيضاً على أن استثمارات الأسر قد تضررت بشدة بسبب تعرض أحد أطفالها لمرض السرطان.

ومن ذات المنطلق السابق أجرت أنا ليفاندوفسكا (Lewandowska, 2021) دراسة حول تأثير سرطان الأطفال على الأسرة في سويسرا، اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات مسح أجرت في الفترة من 2015 إلى 2020 شمل نحو (800 أسرة) لأطفال مصابين بالسرطان، إضافة إلى دراسة ميدانية باستخدام الاستبيان تم تطبيقه بالأسلوب الإلكتروني، أوضحت الدراسة أن سرطان الطفل يؤثر على الأسرة بالكامل، وبالنظر إلى عينه من تلك الأسر فهو مصدر للتوتر المزمن للطفل وكذلك للوالدين والإخوة، أوضحت الدراسة أن وجود طفل مصاب بالسرطان في الأسرة يؤدي إلى حرمانهم من الشعور بالأمان، ويصيب الطفل والأسرة معاً بحالة من الخوف والقلق وعدم اليقين الذي يزعزع استقرار الأسرة، ويفرض عليها العديد من الصعوبات، وعليها أن توفق بين متطلبات العلاج وبين صعوبات الحياة اليومية، حيث يفرض سرطان الأطفال على الأسرة عبئاً عاطفياً يتعين عليهم التعامل من خلاله، كما أكدت النتائج أيضاً أن الآباء يعانون من العديد من المشكلات النفسية التي تستلزم التدخل العلاجي والرعاية، خاصة بالنسبة لحالات الأطفال التي استمرت وقتاً طويلاً في العلاج أكثر من غيرها.

لأسباب لا علاقة لها بالبيئة الاجتماعية، ووفقا للمنظور الوظيفي الذي شكل الأرضية المعرفية التي انطلق منها بارسونز، والذي يعد الصحة أمرا حيويًا لاستقرار المجتمع، وبالتالي فإن المرض هو شكل من أشكال الانحراف المسموح به (Timmermans and Haas, 2008: 659).

يعد مفهوم دور المريض أحد أهم إسهامات تالكوت بارسونز في الدراسة السوسولوجية للمرض، صك بارسونز هذا المصطلح عام 1951م، وقد انطلق في طرحه لهذا المفهوم من الإطار البنائي الوظيفي والذي كان بارسونز أحد أهم مؤسسيه، والفكرة الأساسية في هذا المصطلح ووفقا لرؤية بارسونز أن المريض يدخل في دور «الانحراف المسموح به» هذا لأن الفرد المريض -من المنظور الوظيفي- ليس عضوا منتجا في المجتمع، لذلك يجب مراقبة هذا الانحراف (Ritzer, 2011: 240).

وفقا للنموذج الوظيفي الذي حكم الحركة الفكرية لبارسونز فإن أفضل طريقة لفهم المرض اجتماعيا هو النظر إليه كشكل من أشكال الانحراف الذي يزعج الوظيفة الاجتماعية للمجتمع، والفكرة العامة للمرض من وجهة نظره، هي أن الشخص الذي أصيب بالمرض ليس فقط مريضا جسديا، ولكنه يلتزم الآن بالدور الاجتماعي المصمم خصيصا للمريض. «أن تكون مريضا» ليس مجرد «حالة» فهي تحتوي في ذاتها على حقوق والتزامات عرفية تستند إلى الأعراف الاجتماعية التي تحيط بها (Varul, 2010: 73-72).

ووفقا لوظيفية بارسونز فإن للمريض حقين والتزامين، فحقوق المريض ذات شقين، الأول هو الإعفاء من الأدوار الاجتماعية العادية، الثانية، أن المريض ليس مسئولا عن حالته، فالشخص المريض لم يختار أن يكون مريضا ولا ينبغي معاملته على أنه مسئول عن حالته، ومن ثم لا يطلب من الشخص المريض الوفاء بالتزام الشخص السليم، ويمكنه تجنب المسئوليات العادية دون لوم، ومع ذلك فإن هذا الإعفاء مؤقت ويتناسب مع شدة المرض، ويتطلب الإعفاء أيضا شرعية من قبل الطبيب، أي أن الطبيب يجب أن يشهد بأن المرض حقيقي (Julius, 2014: 4).

على العكس من ذلك تضمنت التزامات ومسئولية الشخص المريض شقين: الأول محاولة التعافي، والثاني التعاون مع المهنيين الطبيين، بمعنى طلب المساعدة الفنية المختصة من الطبيب، لأنه إذا بقي المريض مريضا لفترة أطول مما هو مناسب، فقد يتعرض للوصم (Little, 2014: 599).

وقد صنف بارسونز المرضى إلى أنماط على النحو التالي: الشرعي وهم الأشخاص المصابون بمرض مؤقت، على سبيل المثال البرد والالتهاب الرئوي. شرعي غير مشروط، وهم الأشخاص المصابون بمرض عضال ولا ينظر إليه على أنه مريض مسئول عن ذلك، على سبيل المثال مريض السرطان. غير شرعي، وهم الأشخاص المصابون بمرض ووقعوا في دائرة الوصم، مثال على ذلك مرض فيروس نقص المناعة البشرية، أو الذين

نفسه في التأكيد الكبير من قبل كافة الدراسات التي تعرضت لها الباحثة من أن التقدم المحرز في مجال العلاج عزز من فرصة الحياة لنسبة كبيرة جدا من الأطفال المصابين وصلت إلى 80% في كافة البلدان المتقدمة، وهو الأمر الذي لا يتكرر بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل والفقيرة، وهو الأمر الذي يوضح ويستدعي في ذات الوقت التركيز من قبل الباحثين في مجال علم الاجتماع بدراسة مشكلة مرض سرطان الأطفال في كافة البلدان العربية.

وفي ضوء ما تم عرضه من النماذج السابقة للدراسات التي بحثت في موضوع سرطان الأطفال، يمكن للباحثة القول بأن الدراسة الراهنة يتحدد موقفها من خريطة الدراسات السابقة في ضوء الهدف الرئيسي لها والمتمثل في بحث الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بمرض سرطان الأطفال، وقد تقاطعت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اهتمامها ببعض القضايا مثل دراسة آنا ليفاندوفسكا (Lewandowska, 2021) التي بحثت في تأثير مرض سرطان الأطفال على الأسرة، ودراسة فكتوريا ويلارد وآخرون (Wilard, Tillery, Gordon and Long, 2020, 1288) التي ركزت على التفاعل الاجتماعي لمرضى سرطان الأطفال، ودراسة جوليا رويك وآخرون (Riick, 2020) حول موضوع أنشطة الأطفال المصابين بمرض السرطان، ودراسة ألفاريز كونستانتينو وبلاسكو توما (Constantino and Blasco, 2015: 808) حول الدعم الاجتماعي لأسر الأطفال المصابين بالسرطان، فنظرا لأهمية تلك المتغيرات، فقد حظيت باهتمام الدراسة الراهنة، إضافة إلى ذلك ناقشت الدراسة الحالية قضايا تعد إضافة للتراث البحثي السابق، جاء في مقدمتها البيئة الاجتماعية لمرض سرطان الأطفال، والمعرفة المتشكلة لدى أسر هؤلاء المرضى.

3. مرض السرطان في التحليل السوسولوجي (التوجه النظري للدراسة)

ينتمي تالكوت بارسونز Talcott Parsons إلى المدرسة البنائية الوظيفية، وهذه المدرسة انطلقت من ذات المبادئ التي مهدت لها الوظيفة على يد كل من أوجست كونت وإميل دوركايم، والتي يمكن تلخيصها في دعم أفكار الاستقرار والتوازن من خلال مفاهيم البناء والوظيفة (Zerihun, 2005: 22)، ويعد بارسونز الأب المؤسس لعلم الاجتماع الطبي، وذلك بسبب نظريته في دور المريض، وهي النظرية التي غيرت بشكل كبير خطاب علم الاجتماع الطبي (Julius, 2014: 3)، وتعد تلك النظرية أول نظرية رئيسية في علم الاجتماع حللت دور الصحة والمرض في الحياة الاجتماعية وعرض لها بارسونز في كتابه النظام الاجتماعي (Milton, 2019: 1).

واعتبر بارسونز المرض أمرا مثيرا للاهتمام على المستوى الاجتماعي، ذلك لأن العوامل الاجتماعية تلعب دورا في مراحل المختلفة بدءًا من الإصابة وانتهاء بالشفاء، ووفقا لذلك التصور رفض بارسونز تمام المنظور البيولوجي البحث الذي يعزى المرض

2. الأدوات البحثية: اعتمدت الباحثة على كل من أداة الاستبانة، وأداة استمارة تحليل المحتوى، وذلك على النحو التالي:

أولاً- أداة الاستبانة: قامت الباحثة بتصميم استبانة، وفقاً للخطوات التالية:

أ. صياغة الاستبانة في شكلها المبدئي: استفادت الباحثة من بعض المقالات والدراسات السابقة التي بحثت في قضايا سوسولوجيا المرض، وذلك لتحديد بعض القضايا الأكثر أهمية التي يجب أن تركز عليها الدراسة الحالية في الجانب الميداني منها.

ب. صدق الاستبانة:

• الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (7) متخصصين وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات التي قامت الباحثة بتعديلها، وأبقت الباحثة في النهاية على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة 85%.

• صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط (Person's R)، بين درجة بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كما في جدول (1):

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول	**0.613	0.01
المحور الثاني	**0.629	0.01
المحور الثالث	**0.735	0.01
المحور الرابع	**0.720	0.01

* دالة عند مستوى (0.05) **دالة عند مستوى (0.01)

المطلوبة.

ج. ثبات الاستبيان: للتأكد من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (2) ثبات الاستبانة وفقاً لاختبار ألفا كرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha
المحور الأول	0.668	0.714
المحور الثاني	0.748	
المحور الثالث	0.682	
المحور الرابع	0.733	

يعانون من سرطان الرئة والذين غالباً ما ساهموا في تطور المرض لأنهم يدخنون (3: 4-Julius, 2014).

والحقيقة أن التصور البنائي الوظيفي لتلك الكوت بارسونز لاقى استحساناً من قبل العديد من الباحثين، ومن ثم اعتمدوا بشكل أساسي على هذا المدخل التفسيري في فهم قضايا الصحة والمرض، فقد استخدم تيج كركي ريتو جارتولا منظور باسونز في بحث العلاقة بين العوامل الاجتماعية الفردية وبين الإصابة بمرض نقص المناعة (92: 100-Karki and Gartoulla, 2015).

الإجراءات المنهجية للبحث:

1. المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة على منهجين أساسيين وهما:

أ. منهج المسح الاجتماعي الشامل بوصفه أحد أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الباحثة على النمط الشامل للمسح نظراً لمحدودية جمهور البحث والذي بلغ في مجمله (121 من الأطباء والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين).

ب. منهج دراسة الحالة: حيث اختارت الباحثة عشرة من الأطفال المرضى الذين يتلقون العلاج بالمستشفى محل البحث، وأخضعت ملفاتهم الطبية للتحليل والفحص.

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (0.613) و(0.735)، وجاءت دالة عند مستوى معنوي (0.01)، وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة الأربعة، وهو ما يعطي مصداقية كبيرة على قدرة الاستبانة للحصول على البيانات

3. مجتمع البحث:

1-3 مجتمع البحث:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال بالرياض، وهو أول مستشفى في المملكة العربية السعودية وأكثرها تقدماً في تقديم رعاية طب الأطفال من الدرجة الثالثة. ويعتبر المستشفى الوحيد في المملكة المخصص حصرياً لرعاية الأطفال. وتوفير العلاج الرائد والمتطور والمنقذ للحياة للأطفال الأكثر إصابةً والأكثر خطورة بالإصابة بالمرض. وتقديم مجموعة من طرق العلاج، بما في ذلك خدمة الرعاية الحادة، والبحوث، وخدمات الصحة العقلية وإعادة التأهيل. ويقدم أحدث رعاية للأورام وأمراض الدم حيث يقدم للمرضى المصابين بالسرطان واضطرابات الدم رعاية شخصية متعددة التخصصات تركز على المريض وموجهة نحو الأسرة ومتعددة التخصصات وتعتمد على النتائج والقيمة معززة بالبحوث المبتكرة والقائمة على الممارسة في بيئة أكاديمية.

ويضم فريقاً متعدد التخصصات من الأطباء ومقدمي الرعاية وموظفي الدعم، ويقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المتكاملة التي تركز على المرض والتي تشمل السلسلة الكاملة لرعاية مرضى السرطان، من الوقاية إلى التشخيص إلى العلاج إلى البقاء على قيد الحياة. ويهدف المستشفى إلى تغيير حياة العائلات اليوم من خلال تمكين برامج جديدة تقدم رعاية رحيمة مصممة خصيصاً لاحتياجات الأطفال، وتطبيق أحدث الابتكارات والمعدات. سيغير دعمك حياة العائلات غداً ويساعد في تشكيل ما يمكن أن تصبح عليه صحة الطفل، من خلال دعم الأبحاث التي تحدف إلى قهر أمراض الطفولة والوقاية منها في نهاية المطاف. أطفالنا هم مستقبلنا (مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال، 2023).

2-3 جمهور البحث:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على كافة العاملين بالمستشفى من الطاقم الطبي المتخصص من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين. والجدول التالي يوضح أهم خصائص جمهور البحث:

جدول (3) أهم خصائص جمهور البحث

النسبة المئوية	التكرارات	البيان	السؤال
81%	98	طبيب	
11.6%	14	أخصائي نفسي	طبيعة العمل
7.4%	9	أخصائي اجتماعي	
100%	121	المجموع	
22.3%	27	أقل من 5 سنوات	
45.5%	55	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	سنوات الخبرة
32.2%	39	من 10 سنوات فأكثر	
100%	121	المجموع	

بلغت معاملات الفاكورنباخ قيمة تتراوح بين 0.668 إلى 0.748 وهي قيم جيدة للثبات، وهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على الاستبيان من ناحية الثبات.

2-4 الاستبيان في شكله النهائي:

يتكون الاستبيان في شكله النهائي من جزء تمهيدي حول البيانات الأساسية وتكون من عشرة أسئلة، ثم أربعة محاور على النحو الآتي:

أ. المحور الأول من الاستبيان البيئة والإصابة بمرض السرطان (17 عبارة).

ب. المحور الثاني من الاستبيان المشكلات المصاحبة لمرض سرطان الأطفال (11 عبارة).

ج. المحور الثالث من الاستبيان الرعاية الموجهة لمرضى سرطان الأطفال وأسره (8 عبارات).

د. المحور الرابع من الاستبيان البعد المعرفي للإصابة بسرطان الاطفال (9 عبارات).

ثانياً- استمارة تحليل المحتوى: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى، وذلك بعد الاطلاع على الملفات الطبية الخاصة بعدد من المرضى في المستشفى محل البحث، وقد ركزت الباحثة في استمارة التحليل على الأبعاد التالية:

- الأبعاد المرتبطة بالبيئة الاجتماعية: وتتكون من 11 بنداً للتحليل.
- الأبعاد المعرفية للمرض وتتكون من أربعة بنود للتحليل.
- المشكلات المصاحبة للمرض وتتكون من 11 بنداً للتحليل.
- الرعاية الاجتماعية لأسر مرضى السرطان وأطفالهم، وتتكون من بندين.

32.2%	39	بكالوريوس	المؤهل التعليمي
42.1%	51	ماجستير	
25.7%	31	دكتوراه	
100%	121	المجموع	
4.1%	5	علم اجتماع	التخصص
3.3%	4	خدمة اجتماعية	
11.6%	14	علم نفس	
18.2%	22	طب أطفال	
13.2%	16	جراحة	
8.3%	10	طب أسرة	
13.2%	16	طبيب عام	
10.7%	13	أورام	
5%	6	طب نفسي	
12.4%	15	باطنة	
100%	121	الإجمالي	

توضح بيانات الجدول السابق أهم خصائص جمهور البحث، والتي تتضح فيما يلي:

- يتوزع الجمهور حسب طبيعة العمل إلى 81% من الأطباء في مختلف التخصصات، و11.6% من الأخصائيين النفسيين، و7.4% من الأخصائيين الاجتماعيين.

- توزع جمهور البحث حسب المؤهل العلمي بواقع 42.1% مؤهل ماجستير، و32.2% بكالوريوس، و25.7% دكتوراه. وهو ما يبرز ارتفاع المستوى التعليمي لجمهور البحث.

- يتوزع جمهور البحث حسب التخصص على عدد من تخصصات العلوم الاجتماعية والطبية، فيما يتعلق بتخصصات العلوم الاجتماعية جاء في مقدمتها علم النفس بنسبة 11.6% ثم علم الاجتماع بسبة 4.15% ثم الخدمة الاجتماعية بنسبة 3.3%. أما التخصصات الطبية فتوزعت على طب الأطفال (18.2%) والجراحة والطب العام (13.2%) لكل منهما على حدة، والباطنة (12.4%) والأورام (10.7%) وطب الأسرة (8.3%) وأخيرا الطب النفسي (5%).

3-3 وثائق الدراسة: اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على عدد (10) وثائق خاصة ببعض المرضى من الأطفال الذين

يتلقون العلاج بالمستشفى خلال وقت إجراء الدراسة الميدانية، غطت الوثائق كافة الجوانب الصحية والرعاية والمعلومات الخاصة بالمرضى.

4. أساليب وطرق تحليل البيانات:

4-1 التحليل الوصفي للبيانات: تم استخدام بعض مقاييس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

4-2 التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات:

- معامل الارتباط (Pearson's R) وقد استخدمه الباحث لمعرفة مدى قوة الارتباط بين أبعاد الاستبيان.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

4-3 المعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان وحساب

الوسط المرجح:

اعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ«أوافق بشدة»=5، وينتهي بـ«أرفض بشدة»=1، هذا وقد اعتمدت الباحثة على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) لتحديد الاتجاه (Attitude) تبعاً للقيم التالية:

جدول رقم (4) قسم الوسط الحسابي والوسط المرجح والوزن النسبي

الوزن النسبي	المستوى	الرأي	الوسط المرجح
منخفض للغاية	أرفض بشدة	لا يحدث كُتاتي	أقل من 1.8
منخفض	أرفض	لا يحدث	من 1.8 إلى أقل من 2.6
متوسط	محايد	يحدث أحيانا	من 2.6 إلى أقل من 3.4
مرتفع	موافق	يحدث	من 3.4 إلى أقل من 4.2
مرتفع للغاية	موافق جداً	يحدث دائماً	أكثر من 4.2

4-4 تحليل واثق الحالات: اعتمدت الباحثة على المرفقة بالسجل الطبي للمرضى بالمستشفى محل البحث. والجدول التالي يوضح البيانات الأساسية للحالات العشرة: أسلوب تحليل الوثائق، وذلك في تعاملها مع الوثائق الخاصة بحالات الدراسة العشرة، التي قامت الباحثة بفحص ملفاتهم

جدول (5) المعلومات الأساسية لحالات الدراسة العشرة

م	السن	نوع المرض
1	4	لوكيميا الدم
2	7	لوكيميا الدم
3	4	لوكيميا الدم
4	12	لوكيميا الدم
5	7	لوكيميا الدم
6	13	لوكيميا الدم
7	14	لوكيميا الدم
8	4	لوكيميا الدم
9	4	لوكيميا الدم
10	4	لوكيميا الدم

نتائج الدراسة الميدانية: 1. الإجابة على السؤال الأول- ما أهم الأبعاد البيئية الاجتماعية لمرضى سرطان الأطفال؟

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات جمهور البحث لأهم الأبعاد البيئية لمرضى سرطان الأطفال

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ المستوى
1	العامل الوراثي (وجود تاريخي مرضي في الأسرة)	4.818	.4732	مرتفع للغاية
2	القربان بين الأبوين	3.033	1.1324	متوسط
3	خصائص المسكن (التهوية، الخدمات، الخ)	3.050	1.0943	متوسط
4	تناول المشروبات والأطعمة المعلبة المحفوظة	3.449	.9457	مرتفع
5	تناول الأطعمة المشبعة بالدهون	3.116	.9763	متوسط
6	مياه الشرب غير المفلترة	2.917	1.1445	متوسط
7	الولادة المبكرة (مدة الحمل)	2.587	1.2088	منخفض
8	مرض الأم أثناء فترة الحمل	2.669	1.2137	متوسط
9	تناول الأم لأدوية معينة أثناء فترة الحمل	3.901	.6136	مرتفع
10	الرضاعة غير الطبيعية	2.868	1.1757	متوسط
11	الإصابة ببعض الالتهابات المزمنة	3.859	.8210	مرتفع
12	تدخين الأم أثناء فترة الحمل	3.000	1.1547	متوسط
13	عدم تناول الخضروات الطازجة والفواكه	3.107	.9983	متوسط
14	تعرض الأطفال للتدخين السلبي	3.116	1.0343	متوسط
15	السمنة المفرطة	3.950	.5680	مرتفع
16	شرب الام للكحوليات أثناء الحمل	2.983	1.2314	متوسط
17	التعرض لتلوث البيئي	3.806	.6451	مرتفع

توضح بيانات الجدول (6) أن هناك سبعة عشر متغيراً متعلقاً ببيئة الأطفال المصابين بالسرطان، قد يكون لها تأثير ومن ثم تكون سبباً في إصابة الأطفال بالسرطان، وهي جميعاً أسباب أشارت إليها الدراسات المتخصصة، ومن تلك البيانات

هذا وقد عززت بيانات دراسة الحالة التي أجرتها الباحثة نتائج الاستبيان، فهناك ست حالات من الحالات العشرة، أوضحت بياناتهم أن هناك تاريخاً وراثياً في الأسرة لمرض السرطان، حيث أوضحت بيانات الحالة الأولى إصابة خال الأب وخالته وعم الأم بمرض السرطان، في حين أن الحالة الرابعة أصيبت عمه الطفل بالسرطان، وكذلك الحالة السادسة، أما الحالة الثامنة فالإصابة شملت أخ وأخت الطفل المريض نفسه، والحالة التاسعة شملت الإصابة عم وخال الطفل.

2. الإجابة على السؤال الثاني: ما أهم المشكلات المصاحبة لإصابة الأطفال بمرض السرطان؟

يتضح لنا أن هناك ستة عوامل أو أسباب حظيت بترجيح جمهور البحث من الأطباء والأخصائيين، في مقدمة تلك الأسباب جاء العامل الوراثي والذي حصل على مستوى مرتفع للغاية بمتوسط حسابي بلغ (4.81)، يليه عامل السممة المفرطة بمتوسط حسابي (3.95)، ثم تناول الأم لأدوية معينة (تحييد أدوية الهرمونات) أثناء الحمل بمتوسط حسابي (3.90)، يلي ذلك السبب المتعلق بالإصابة ببعض الالتهابات المزمنة بمتوسط حسابي (3.85)، يلي ذلك التعرض للتلوث البيئي بمتوسط حسابي (3.80)، وأخيراً السبب المتعلق باستهلاك الأطعمة والمشروبات المعبأة بمتوسط حسابي (3.44).

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات جمهور البحث لأهم المشكلات المصاحبة لإصابة الأطفال بمرض السرطان

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ المستوى
1	تعرض أسرة المريض للصدمة حال اكتشافهم للمرض	3.719	.6354	مرتفع
2	اختلال نمط حياة الأسرة بسبب	3.661	.6397	مرتفع
3	عدم قدرة المريض على مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة	3.545	.7303	مرتفع
4	عدم قدرة الطفل على تكوين أصدقاء	3.421	.7388	مرتفع
5	تدهور المستوى الدراسي للطفل المريض	3.612	.6630	مرتفع
6	إصابة الطفل ببعض الآثار النفسية مثل القلق والتوتر والاكنتاب	3.603	.7009	مرتفع
7	التكلفة الاقتصادية المرتفعة لعلاج المرض	3.620	.6615	مرتفع
8	حدوث تشوهات جسدية (سقوط الشعر، النحافة الزائدة... الخ)	3.699	.6756	مرتفع
9	التذمر من قبل بعض أفراد الأسرة (الإحوة)	3.190	.8398	متوسط
10	التأثير على عمل الأبوين (لتطلب العلاج الذهاب للمستشفى)	3.587	.7032	مرتفع
11	تبادل اللوم بين الأبوين بسبب إصابة الطفل	3.050	.9385	متوسط

(3.60)، ثم مشكلة التأثير على الأبوين لتطلب العلاج الذهاب للمستشفى بشكل دوري بمتوسط حسابي (3.58)، ثم مشكلة عدم قدرة المريض على مشاركة الأسرة في أنشطتها المختلفة بمتوسط حسابي (3.54)، في الترتيب التاسع جاءت مشكلة عدم قدرة الطفل المريض على تكوين أصدقاء بمتوسط (3.42).

ومن هذه البيانات يتضح لنا أن المشكلات المصاحبة لإصابة أحد الأطفال بمرض السرطان، تنقسم إلى نوعين، الأول مشكلات تصيب الأسرة نفسها، والثانية مشكلات خاصة بالطفل المصاب بالمرض.

وقد أيدت دراسة الحالة النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية باستخدام الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

أ. إن حالات الدراسة العشرة تعرضوا لآثار سلبية نتيجة لتلقي العلاج، تمثلت تلك الآثار في سقوط الشعر لكافة حالات الدراسة العشرة، فضلاً عن نقص الوزن المفرط،

تظهر بيانات الجدول (7) أهم المشكلات المصاحبة لمرض سرطان الأطفال حسب تقديرات جمهور البحث، ومن هذه البيانات يتبين لنا أن هناك إحدى عشرة مشكلة، حازت تسعة منها على تقدير مرتفع، تراوحت متوسطاتها ما بين (3.40) إلى أقل من (4.20)، في حين حازت مشكلتان على مستوى متوسط.

في مقدمة المشكلات جاءت مشكلة تعرض أسرة المريض للصدمة بمتوسط (3.71)، يليها في الترتيب الثاني مشكلة حدوث تشوهات جسدية للمريض مثل سقوط الشعر والنحافة وما إلى غير ذلك من آثار الإصابة بالمرض وذلك بمتوسط حسابي (3.69)، يليها في الترتيب الثالث مشكلة اختلال نمط حياة الأسرة بمتوسط حسابي (3.66)، وفي الترتيب الرابع جاء مشكلة التكلفة الاقتصادية المرتفعة لعلاج المرض بمتوسط حسابي (3.62)، ثم مشكلة تدهور المستوى الدراسي للطفل المريض بمتوسط حسابي (3.611)، يليها في الترتيب السادس مشكلة إصابة الطفل ببعض الآثار النفسية مثل القلق والتوتر والاكنتاب بمتوسط حسابي

كافة أسر الحالات العشرة دون استثناء، حيث أوضحت البيانات أن تكلفة علاج الطفل شهريا لعدد ثمان من الحالات تتراوح ما بين ثلاثة إلى ستة آلاف ريال، في حين أن حالتين فقط كشفت بياناً أن تكلفة العلاج تقل عن ثلاثة آلاف ريال شهريا، كما أكدت البيانات أيضا على أن هذا المرض أدى إلى حدوث أزمات مالية في أسر الحالات العشرة.

ج. يعاني الأطفال العشرة من حالات الدارسة من مشكلات على مستوى الدارسة وعلى مستوى القدرة على تكوين صداقات، من بين الحالات العشرة كشفت البيانات أن هناك سبع حالات تعاني من تدني مستواهم الدراسي بسبب المرض.

3. الإجابة على السؤال الثالث: ما أهم صور الرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المصاب بمرض السرطان؟

كما كشفت نتائج تحليل بيانات الحالات أيضا عن وجود عدد من الأعراض الأخرى مثل فقدان الشهية والغثيان الدائم وتكسر الأسنان.

ب. تعرض نمط الحياة الأسرية للخلل وذلك بسبب المشكلات الناجمة عن إصابة أحد الأطفال بالسرطان، في مقدمة تلك المشكلات جاءت قدرة الطفل المريض على مشاركة الأسرة لأنشطتها المختلفة مثل الطعام والزيارات المنزلية والاحتفالات.. الخ وما إلى غير ذلك من أنشطة اجتماعية.

ت. كشفت تحليل بيانات الحالات العشرة أن كافة الحالات تعاني من مشكلات ذات طابع نفسي من قبيل التوتر والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس.

ث. ، كشفت نتائج تحليل بيانات الحالات العشرة أن مرض أحد أطفال الأسرة بالسرطان شكلاً عبئاً اقتصادياً على

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات جمهور البحث لأهم صور الرعاية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المصاب بالسرطان وأسرته

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ المستوى
1	الرعاية النفسية للطفل التي تؤهله للتأقلم مع المرض	4.587	.6912	مرتفع للغاية
2	الاستقرار الأسري عامل مهم للتعافي من المرض	4.793	.5762	مرتفع للغاية
3	ارتفاع الروح المعنوية للمريض ضروري للتعافي	4.385	.5658	مرتفع للغاية
4	الرعاية الاجتماعية التي تعزز قدرته على الحياة	3.661	.6653	مرتفع
5	الرعاية الطبية أثناء تلقي العلاج	4.958	.6220	مرتفع للغاية
6	الرعاية الطبية بعد تلقي العلاج	4.910	.6488	مرتفع للغاية
7	تعزيز قدرة أسرة طفل السرطان للتعامل مع حالة الطفل	3.512	.7429	مرتفع
8	يجب أن يحصل الطفل على الترفيه	3.744	.5705	مرتفع

المعنوية نظراً لضرورتها للتعافي بمتوسط حسابي (4.38)، هذا في الوقت الذي حصل فيه الترفيه عن الطفل على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (3.74).

أما الفئة الثانية فهي الرعاية الموجهة لأسرة الطفل المصاب بالسرطان، جاء في مقدمتها الاستقرار الأسري والذي حصل على مستوى مرتفع للغاية بمتوسط حسابي (4.79)، وتعزيز قدرة الأسرة على التعامل مع حالة الطفل بمتوسط حسابي (3.51).

وقد جاءت بيانات دراسة الحالة معززة ومتطابقة مع بيانات الاستبيان، حيث كشف تحليل الوثائق الخاص بالحالات العشرة، أن كافة الحالات تحصل هي وأسرها على ثلاثة أنواع من الرعاية وهي الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية، كان ذلك لعدد ثمان حالات من أصل عشرة، في حين أن حالتين فقط أوضحت

تظهر بيانات الجدول (8) أهم صور الرعاية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المريض بالسرطان وأيضاً أسرته، وذلك حسب تقديرات جمهور البحث، ومن هذه البيانات يتبين لنا أن هناك ثمانية متطلبات للرعاية التي يجب أن يحصل عليها كل من الطفل المصاب وأسرته، حازت خمسة منها على تقدير مرتفع للغاية، حيث زادت متوسطاتها عن (4.20)، في حين حازت ثلاثة متطلبات على مستوى مرتفع.

توضح البيانات أن صور الرعاية تنقسم إلى فئتين، الأولى تلك الرعاية التي توجه للطفل المصاب نفسه، وجاء في مقدمتها الرعاية الطبية أثناء العلاج بمتوسط حسابي (4.95) ثم الرعاية الطبية بعد تلقي العلاج بمتوسط حسابي (4.91)، ثم الرعاية النفسية التي تؤهله للتأقلم مع المرض بمتوسط حسابي (4.58)، ثم ارتفاع الروح

بياناتهم أنهم يحصلون على رعاية اجتماعية وطبية فقط دون الرعاية النفسية. 4. الإجابة على السؤال الرابع: ما طبيعة المعرفة التي يجب أن تحوذها أسر الأطفال المرضى بالسرطان؟

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات جمهور البحث لأهم الجوانب المعرفية التي يجب أن تحوذها أسر أطفال مرضى السرطان

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ المستوى
1	المعرفة بأسباب المرض	3.471	.7754	مرتفع
2	المعرفة بأعراض المرض	3.587	.6667	مرتفع
3	المعرفة بأساليب العلاج	4.653	.6015	مرتفع للغاية
4	المعرفة بمتطلبات العلاج	4.678	.5946	مرتفع للغاية
5	المعرفة بالآثار الناجمة عن العلاج	4.694	.6034	مرتفع للغاية
6	المعرفة بنظام الغذاء للمريض	3.728	.6472	مرتفع
7	المعرفة بالرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها المريض	4.661	.5994	مرتفع للغاية
8	المعرفة بأساليب الرعاية النفسية للطفل المريض	4.636	.6583	مرتفع للغاية
9	المعرفة بسبل تجنب إصابة الأطفال بمرض سرطان الأطفال	3.628	.6725	مرتفع

تحليل الوثائق الخاصة بالحالات العشرة أن المعرفة التي حازتها أسر الأطفال من مرضى السرطان ساعدتهم بشكل كبير في التعامل الأمثل مع حالة أطفالهم المرضية.

مناقشة ختامية:

بحثت هذه الدراسة في قضية الأبعاد الاجتماعية لمرض سرطان الأطفال، وكشفت عن عدد من النتائج، وأوضحت نتائج الدراسة أن البيئة الاجتماعية لها دور كبير ومرتبطة بإصابة الأطفال بمرض السرطان، وجاء في مقدمة تلك العوامل التاريخ المرضي لأسرة الطفل المريض، وهو على الرغم من كونه عاملاً ذا صلة بالبعد الوراثي (الجيني) إلا أن له دلالة اجتماعية، خاصة وأن الدراسة كشفت عن أن أسر حالات الدراسة العشرة تربط بين الأب والأم علاقة قرابة، فضلاً عن وجود مرضى آخرين في الأسرة أصيبوا بمرض السرطان، سواء من أقارب الأم أو الأب، إضافة إلى أفراد آخرين داخل نفس الأسرة.

والبعد الاجتماعي السابق يتفق والسياق النظري الذي ناقش من فيه تالكوت بارسونز في نظريته عن دور المريض، حيث أوضح بارسونز أن العوامل الاجتماعية تلعب دوراً في مختلف مراحل المرض بداية من الإصابة وحتى الشفاء، ويمكن النظر إلى دور العوامل الاجتماعية في ارتباطها بمرض سرطان الأطفال من زاويتين، الأولى أن تلك النتائج تدحض الآراء القائلة بأن المرض يعزى إلى أسباب لا علاقة لها بالبيئة الاجتماعية، والثانية أن المرض (مرض سرطان الأطفال في الدراسة الراهنة) يعد شكلاً من أشكال المرض الاجتماعي.

كشفت النتائج عن مجموعة من المشكلات المصاحبة لمرض

تظهر بيانات الجدول (9) أهم الجوانب المعرفية التي يجب أن تحوزها أسر الأطفال مصابي السرطان، وذلك حسب تقديرات جمهور البحث، ومن هذه البيانات يتبين لنا أن هناك تسعة جوانب معرفية يجب أن تكون أسرة الطفل المصاب بالسرطان على دراية ووعي بها، حازت خمسة منها على تقدير مرتفع للغاية، حيث زادت متوسطاتها عن (4.20)، في حين حازت باقي الجوانب وعددها أربعة على مستوى مرتفع.

جاءت حياة أسرة الطفل المريض بالآثار الناجمة عن العلاج في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.69)، يليها في الترتيب الثاني المعرفة بمتطلبات العلاج بمتوسط حسابي (4.67)، ثم المعرفة بالرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحصل عليها الطفل المريض بمتوسط حسابي (4.66)، وفي الترتيب الرابع جاءت المعرفة بأساليب العلاج بمتوسط حسابي (5.65)، ثم المعرفة بأساليب الرعاية النفسية للطفل بمتوسط حسابي (4.63).

أما باقي الجوانب المعرفية وعددها أربعة فقد جاءت جميعها عند مستوى (مرتفع) وشملت المعرفة بالنظام الغذائي للطفل المريض بمتوسط (3.72)، والمعرفة بسبل تجنب الأطفال بمرض سرطان الأطفال بمتوسط حسابي (3.62)، ثم المعرفة بأسباب المرض بمتوسط (3.47).

وقد كشفت نتائج دراسة الحالة عن أن أسر مرضى الحالات العشرة ليس لديهم معرفة بأسباب المرض ولا بأعراضه، وأن معرفتهم بالتعامل مع المريض من كافة الجوانب الصحية العلاجية والنفسية والاجتماعية تشكلت بفضل توجيهات الأطباء المشرفين على المرضى، فضلاً عن توجيهات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمستشفى محل الدراسة. فضلاً عن ذلك كشفت

قدرة المرضى الأطفال من مشاركة أسرهم في الأنشطة الاجتماعية وممارسات الحياة اليومية من طعام وشراب ومشاركة الاحتفالات وما إلى غير ذلك.

وامتدت حالة الانحراف في تأثيراتها إلى حالة الطفل الدراسية، وقدرته على تكوين صداقات مع الآخرين، وكل تلك الأمور تصب في مفهوم الانحراف الذي يزعج الوظيفة الاجتماعية للأسرة وهي اللبنة الأولى في تكوين المجتمع.

والأطفال من مرضى السرطان هنا ووفقا لمفهوم بارسونز عن دور المريض ليسوا مسؤولين عن مرضهم، ولا يوجد لديهم أي التزام تجاه المجتمع، فهم لم يختاروا أن يكونوا مرضى، وعلى ذلك فهم متحررون من كافة المسؤوليات الاجتماعية، ويقع الأطفال هنا ضمن نطاق المرض غير المشروط وفقا لتعبير تالكوت بارسونز، فمرض السرطان هو مرض عضال، إلا أنه غير مصاحب بالوصمة الاجتماعية، ومن ثم يجرى المريض والأسرة عموما من مسؤولية الإصابة بالمرض.

التوصيات:

1. ضرورة تركيز الباحثين في الحقل الطبي وخاصة المتخصصين في أمراض الأطفال على دراسة الأبعاد الاجتماعية المحيطة بإصابة الأطفال بمرض السرطان، وتحديد الدور الذي يمكن أن تمارسه تلك الأبعاد على الإصابة.
2. في ضوء ما كشفت عنه الدراسة من تداعيات سلبية على الأسرة وعلى الأطفال نتيجة الإصابة بمرض السرطان، توصي الدراسة بضرورة أن تركز كافة مؤسسات الدولة المعنية بدعم أسر الأطفال من مصابي السرطان، خاصة الدعم المادي الذي يمكنهم من تعزيز قدراتهم على مواصلة علاج أبنائهم والوصول بهم إلى بر الأمان.
3. ضرورة أن تتجه مؤسسات المجتمع الأهلي إلى دعم أسر مرضى السرطان، بل ويجب أن تؤسس العديد من تلك الجمعيات التي تستهدف تلك الشريحة المجتمعية، وذلك بالنظر إلى المخاطر الكثيرة التي تصاحب المرض، والصعوبات التي تواجه الأطفال وأسرهم في ذات الوقت.
4. يجب أن تنشأ وزارة الصحة برنامجا خاصة لعلاج ورعاية الأطفال من مصابي مرض سرطان الأطفال، وتخصيص عدد من المستشفيات الحكومية المتخصصة على غرار ما سلكته العديد من الدول العربية ومنها جمهورية مصر العربية، والتي خصصت أكثر من ثلاثة مستشفيات كبرى موجهة فقط نحو علاج مرض سرطان الأطفال، مثل مستشفى 57357 ومستشفى أبو الريش لمرض أورام السرطان.
5. على الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارة الصحة وبالإشتراك مع أجهزة الإعلام تصميم برنامج توعوي لرفع مستوى وعي الأسرة بالجوانب الطبية والرعاية الخاصة

سرطان الأطفال، تنوعت تلك المشكلات، ويمكن تصنيفها إلى نوعين، الأول مشكلات ذات طابع اجتماعي بحث منها: تعرض أسرة المريض لصدمة، واختلال نمط حياة الأسرة، والتكلفة الاقتصادية المرتفعة للعلاج، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Islam, Farjana and Efa, 2021) ونتائج دراسة جوريتي ماركيز (Marques, 2017) ودراسة فريدريك إيمان وآخرون (Edmann, Feyhting, Mogensen, Schmigelow and 13-Zeeb, 2019) والتي أكدت على أن تعرض أحد أفراد الأسرة للسرطان يؤدي إلى خلل وظيفي لكافة أفراد الأسرة، مع وجود تأثيرات اجتماعية واقتصادية واضحة، أما النوع الثاني مشكلات ذات تأثير مباشر بالمريض، منها: تعرضه لتشوهات جسدية، وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة توميكا هوسادا (30-Hosada, 2014: 18) حول تعرض الطفل لتشوهات في الجمجمة والعمود الفقري نتيجة للإصابة بمرض السرطان. وتدني المستوى الدراسي له وإصابته ببعض الآثار النفسية مثل كالقلق والتوتر والاكئاب، وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدت دراسة أنا ليفاندوفسكا (Lewandowska, 2021) من تعرض الطفل المصاب بالسرطان لحالة من الخوف والقلق وعدم اليقين، وفي كل الحالات يمكن القول بأن مرض السرطان يحدث تغيرا جذريا في السياق الاجتماعي المحيط بالمريض، وأن هذا التغيير يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عن محاولة فهم الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالمرض، ويعزز من أهمية دراسة تأثير البيئة الاجتماعية للمرض على المريض.

فضلا عن ذلك كشفت النتائج عن أن صورة الرعاية الاجتماعية التي يجب أن يحظى بها الطفل (مريض السرطان) تنقسم إلى نوعين، الأول رعاية موجهة للمريض نفسه، والثانية رعاية موجهة لأسرة المريض، وتبرز تلك النتيجة من أهمية البيئة الاجتماعية (الأبعاد الاجتماعية في الدراسة الراهنة) لمرضى السرطان من الأطفال وغيرهم من الفئات الاجتماعية، وتتفق ما خلصت إليه الدراسة في هذا الشأن مع ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة فكتوريا ويلارد وآخرون (Wilard, 1295-Tillery, Gordon and Long, 2020: 1288) ودراسة جوليا رويك وآخرون (Riick, Berne, Bernig, Escheric, Jorg, 2020) ودراسة ألفاريز كونستانينو وبلاسكو توما (Constantino and Blasco, 2015: 808) ودراسة (817)، حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على أهمية الرعاية الاجتماعية التي يجب أن توجه لمريض سرطان الأطفال، سواء على مستوى المريض أو على مستوى الأسرة.

يمكن للباحثة القول وفقا لنتائج الدراسة الراهنة أن مرض سرطان الأطفال يشكل حالة من المرض الاجتماعي وفقا لرؤية بارسونز، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الآثار السلبية التي أحدثها المرض والذي كشفت عنه نتائج الدراسة الراهنة، وقد تعددت تلك الآثار من الجوانب الجسدية تشوهات جسدية وجوانب نفسية سيئة ألفت بظلالها على حالة الطفل، هذا إضافة إلى بعد الاعتبارات الأخرى مثل تدني المستوى الدراسي، وعدم

مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال بالرياض. (2023).
الصفحة الرسمية للمستشفى. استرجع بتاريخ
2023/01/14 من الموقع الإلكتروني:
[https://ngha.med.sa/Arabic/MedicalCities/
kasch/Pages/default.aspx](https://ngha.med.sa/Arabic/MedicalCities/kasch/Pages/default.aspx)

منظمة الصحة العالمية. (2019). الصحة والبيئة وتغير المناخ.
مسودة الاستراتيجية العالمية الصادرة عن المنظمة
بشأن الصحة والبيئة وتغير المناخ (التحول اللازم
إحداثه لتحسين حياة الناس وعافيتهم بشكل
مستدام من خلال إيجاد بيئة صحية). جمعية
الصحة العالمية الثانية والسبعون، الأمم المتحدة.
ج15/72، النسخة العربية. متاحة على الرابط
التالي: <https://apps.who.int>

منظمة الصحة العالمية. (2020). الأسباب الرئيسية العشرة
للوفيات الناجمة عن البيئة. استرجع بتاريخ
2023/01/10 من الموقع الإلكتروني الآتي:
www.who.int

منظمة الصحة العالمية. (2021). سرطان الأطفال. استرجع
بتاريخ 2023/01/20 من الموقع الرسمي للمنظمة
الآتي: [www.who.int/ar/news-room/fact-
sheets/detail/cancer-in-children](http://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer-in-children)

منظمة الصحة العالمية. (2021ب). أسباب السرطان، متاح
على الصفحة الرسمية للمنظمة على الرابط التالي:
www.who.int/ar

وزارة الصحة السعودية. (2012). سرطان الأطفال. استرجع
بتاريخ 2023/02/20 من الموقع الإلكتروني الآتي:
www.moh.gov.sa

Arabic references:

Al_Karim, Saleh bin Abdul Aziz. (2016). Cancer:
between knowing its causes and the
mystery of its genes. The International
Commission for Scientific Miracles
in the Qur'an and Sunnah. Kingdom
of Saudi Arabia. Scientific Miracles
Journal. (in Arabic) (n/a) (52),2230-
Al-Omari, Ali and Al-Rifai, Munir and Al-
Warthan, Sarah and Al-Aseel, Aisha.
(2020). cancer. King Fahd University
Hospital. University of Damman.
Available at the following web link:

بمرضى سرطان الأطفال، لما لتلك المعرفة من أهمية كبيرة في
مساعدة الأطفال المصابين بهذا المرض على تجاوزه.

6. على المؤسسات الصحية العاملة في مجال علاج سرطان
الأطفال أن تحرص على وضع برنامج لمراقبة وتقييم صور
الرعاية التي يحصل عليها مريض السرطان من الأطفال،
وأسرهم في ذات الوقت، لما لتلك الرعاية من أهمية في
المساعدة على نجاح عملية العلاج.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

بله، صفاء مصطفى سليمان وخوجلي، إبراهيم عبد اللطيف.
(2015). العوامل الاقتصادية والاجتماعية
المساعدة في انتشار مرض السرطان بولاية الجزيرة.
جامعة كسلا. السودان. *مجلة جامعة كسلا*. (د
م). (6-7). 46-83.

بن عروس، حياة. (2019). في علم الاجتماع الطبي. جامعة
زيان بن عاشور بالجلفة. الجزائر. *مجلة العلوم
التأويلية والاجتماعية*. (د م). العدد (9). 701-
710.

الشقمان، مصطفى مفتاح. (2007). احداث الحياة والضعوط
النفسية ودورها في الاصابة بالاورام السرطانية.
دراسة ميدانية. جامعة مصراته. *مجلة الساتل*. (د
م). (2). 231-248.

العمرى، علي الرفاعي، منير والورثان، سارة والعصيل، عائشة.
(2020). السرطان. مستشفى الملك فهد
الجامعي بالخير. جامعة الدمام. استرجع بتاريخ
2023/01/15 من الموقع الإلكتروني الآتي: [www.
iau.edu.sa](http://www.iau.edu.sa)

فتححي، عبد الفتاح محمد (2012). مرض السرطان من منظور
طبي -اجتماعي: دراسة اجتماعية تحليلية. كلية
التربية الأساسية. جامعة الموصل. العراق. *مجلة
أبحاث كلية التربية الأساسية*. (12). العدد (1).
545-568.

الكريم، صالح بن عبد العزيز. (2016). السرطان: بين معرفة
أسبابه وغموض جيناته. الهيئة العالمية للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة. المملكة العربية السعودية.
مجلة الإعجاز العلمي. (د م) (52). 22-30.

المجلس الصحي السعودي. (2021). الصفحة الرسمية. استرجع
بتاريخ 2023/01/20 من الموقع الإلكتروني الآتي:
<https://shc.gov.sa>

Global Health Organization. (2021a). Children's cancer. Article available on the official website of the organization at the following link: www.who.int

Global Health Organization. (2021b). Causes of cancer, available on the official page of the organization at the following link: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer>

Saudi Health Council. (2021). Official Page. Retrieved on 01/20/2023 from the following website: <https://shc.gov.sa>

Saudi Ministry of Health. (2012). children's cancer. Retrieved on 02/20/2023 from the following website. www.moh.gov.sa

ثانياً- المراجع الإنجليزية

Al_Karim, Saleh bin Abdul Aziz. (2016). Cancer: between knowing its causes and the mystery of its genes. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah. Kingdom of Saudi Arabia. Scientific Miracles Journal. (in Arabic) (n/a) (52), 2230-.

Al-Omari, Ali and Al-Rifai, Munir and Al-Warthan, Sarah and Al-Aseel, Aisha. (2020). cancer. King Fahd University Hospital. University of Dammam. Available at the following web link: <https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/lstrtn.pdf>

Al-Shaqmani, Mustafa Muftah. (2007). Life events and psychological stress and their role in the incidence of cancerous tumors. A field study. Misurata University. *Satellite Magazine*. (in Arabic) (n/a) (2).231248-.

American Cancer Society. (2020). What Is Cancer. Online: <https://www.cancer.org/content/dam/CRC/PDF/>

www.iau.edu.sa

Al-Shaqmani, Mustafa Muftah. (2007). Life events and psychological stress and their role in the incidence of cancerous tumors. A field study. Misurata University. *Satellite Magazine*. (in Arabic) (n/a) (2).231248-.

Ben Arous, Hayat. (2019). in medical sociology. Zayan Ben Achour University in Djelfa. Algeria. *Journal of Legal and Social Sciences*, (in Arabic) (n/a) (9), 701710-.

Blh, Safa Mustafa Suleiman and Khogli, Ibrahim Abdel Latif. (2015). Economic and social factors contributing to the spread of cancer in Gezira State. Lazy University. Sudan. *Kassala University Journal*, (in Arabic) (n/a) (683-46), (7-.

Fathi, Abdel Fattah Mohamed (2012). Cancer from a medical-social perspective: an analytical sociological study. Faculty of Basic Education. University of Al Mosul. Iraq. *College of Basic Education Research Journal*, (in Arabic)12 (1),545568-.

Global Health Organization. (2019). Health, environment and climate change. WHO's draft global strategy on health, the environment and climate change (the transformation needed to sustainably improve people's lives and well-being by creating a healthy environment). Seventy-second World Health Assembly, United Nations. C 7215/, the Arabic version. Available at the following link: <https://apps.who.int>

Global Health Organization. (2020). The ten leading causes of death caused by the environment. Retrieved on 01/20/2023 from the following website: www.who.int

- Health. 7(n/a), 113-. doi: 10.3389/fpubh.2019.00084
- Fathi, Abdel Fattah Mohamed (2012). Cancer from a medical-social perspective: an analytical sociological study. Faculty of Basic Education. University of Al Mosul. Iraq. *College of Basic Education Research Journal*, (in Arabic)12 (1),545568-.
- Global Health Organization. (2019). Health, environment and climate change. WHO's draft global strategy on health, the environment and climate change (the transformation needed to sustainably improve people's lives and well-being by creating a healthy environment). Seventy-second World Health Assembly, United Nations. C 7215/, the Arabic version. Available at the following link: https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA72/A72_15-ar.pdf
- Global Health Organization. (2020). The ten leading causes of death caused by the environment. Retrieved on 012023/10/ from the following website: www.who.int
- Global Health Organization. (2021a). Children's cancer. Article available on the official website of the organization at the following link: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer-in-children>
- Global Health Organization. (2021b). Causes of cancer, available on the official page of the organization at the following link: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer>
- Gumber, Anil, Colins, Karen and Ismail, Mubarak. (2020). Cancer Awareness in the Muslim Community. Information Sheet. the Centre for Health and Social
- Public/7468.pdf
- Asia Summit on Global Health. (2019). Childhood Cancer: unequal Progress. the Lancet. Hong Kong. DOI:[https://doi.org/10.1016/S01407-32142\(19\)6736-](https://doi.org/10.1016/S01407-32142(19)6736-)
- Ben Arous, Hayat. (2019). in medical sociology. Zayan Ben Achour University in Djelfa. Algeria. *Journal of Legal and Social Sciences*, (in Arabic) n/a (9), 701710-.
- Blh, Safa Mustafa Suleiman and Khogli, Ibrahim Abdel Latif. (2015). Economic and social factors contributing to the spread of cancer in Gezira State. Lazy University. Sudan. *Kassala University Journal*, (in Arabic) (n/a) (683-46 ,(7-.
- Cancer.Net. (2021). Childhood Cancer. <https://www.cancer.net/cancer-types/childhood-cancer/introduction>
- Constantino, Alvarez and Toma, Blasco. (2015). Social support during childhood cancer treatment enhances quality of life at survival, *Anales de Psicología*, 31(3), 808817-. <http://dx.doi.org/10.6018/analesps.31.3.193571>
- Cordella, Marisa and Poiani, Adlo.(2014). The Social Dimension of Cancer. DOI:10.10075_2-9605-4614-1-978/
- DeGennaro,Louis.J. (2012). Coping with Childhood Leukemia and Lymphoma, Leukemia and Lymphoma Society. California, USA.
- Edmann, Friederike, Feyhting, Maria, Mogensen, Hanna, Schmiegelow, Kjeld and Zeeb, Hajo. (2019). Social Inequalities Along the Childhood Cancer Continuum: An Overview of Evidence and a Conceptual Framework to Identify Underlying Mechanisms and Pathways. US National Library of Medicine National Institutes of

- Marale, Alba Maria. (2021). A social approach to the effects of childhood cancer: a review of relevant social contexts. *International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI)*, 10 (2), 3946-.
- Marques, Goreti. (2017). The family of the child with cancer: socioeconomic needs. ORIGINAL ARTICLE • Rev. Gaúcha Enferm. 38 (04). <https://doi.org/10.1590-1983/0078-1447.2017.04.2016>
- Milton, Damian.E.M. (2019). Talcott Parsons and the Theory of the Sick Role. online: <https://kar.kent.ac.uk/6274355//Talcott%20Parsons%20and%20the%20theory%20of%20the%20Sick%20Role%27202004%.pdf>
- National Cancer Control Programme. (2018). Survivorship after -Childhood Cancer. Health needs assessment, Ireland. Online: <https://www.hse.ie/eng/services/list/5/cancer/profinfo/survivorship-programme/survivorship%20after%20childhood%20cance.pdf>
- Pan American Health Organization. (2014). Early Diagnosis of Childhood Cancer. World Health Organization. Washington,D.C.
- Pedro, Lara Cristina, Galvao, Cristina Maria, Rocha, Semiramis Melani and Nascimento, Lucila. (2008). Social support and families of children with cancer: an integrative review. *Revista Latino-Americana de Enfermagem*. online: <https://doi.org/10.1590/S0104-11692008000300023>
- Pekiert, Mona.L., Kraoth, Konstantin.A., Escherich, Gabriele and Kandels, Daniela. (2020). Parents' perception of their children's process of reintegration after childhood cancer Care Research, Sheffield Hallam University, UK.
- Gupta, Sumit, Howard, Scott.C., Hunger, Stephen.P., and Carloa, Rodriguez. (2020). Treating Childhood Cancer in Low- and Middle-Income Countries. Online: http://dcp-3.org/sites/default/files/chapters/DCP320%20Cancer_Ch%207.pdf
- Hosada, Tamaik. (2014). The Impact of Childhood Cancer on Family Functioning: A Review. *Graduate Student Journal of Psychology*, 15(n/a), 1830-.
- Islam, Ziaul, Farjana, Sharmin and Efa, Syeda Sumaiya. (2021). Impact of childhood cancer on the family: evidence from Bangladesh. *Heliyon*. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e06256>
- Julius, Adinoyi Adavize. (2014). Structural Functionalist view of Health: Disease and Illness; The Organization and Functioning of The Modern
- Karki, Tej and Gartoulla, Ritu Prasad. (2015). Application of Structural-Functional Theory in Risk of HIV Transmission, *Journal of Advanced Academic Research JAAR*, 2(1), 92100-.
- Klinck, Ann. (2021). Helping Schools Cope with Childhood Cancer. London Health Sciences Centre, Current Facts and Creative Solutions. School Support Program. Children's Hospital. Online: <https://www.lhsc.on.ca/media/1491/download>
- Lewandowska. Anna. (2021). Influence of a Child's Cancer on the Functioning of Their Family. *Journals Children*, 8(7). <https://doi.org/10.3390/children8070592>
- Little, William. (2014). Introduction to Sociology, Rice University. Canada.

- Timmermans, Stefan and Haas, Steven. (2008). Towards a Sociology of Disease. *Sociology of Health & Illness*, 30(5), 695713-.
- Varul, Matthias Zick. (2010). Talcott Parsons, the Sick Role and Chronic Illness, *Body and Society*, 16(2), 7294-.
- Wilard, Victoria.w, Tillery, Rachel, Gordon, Mallorie.L and Long, Alanna (2020). Profiles of perceived social functioning in adolescent and young adult survivors of childhood cancer. *Psycho-Oncology*
- Zerihun, Doda.M.A. (2005). Introduction to Sociology, Debu University. Funded under USAID Cooperative Agreement. Produced in collaboration with the Ethiopia Public Health Training Initiative, The Carter Center, the Ethiopia Ministry of Health, and the Ethiopia Ministry of Education.
- treatment. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0239967>
- Pritchard, Jones k., Bouffer, E., and Lam, CG. (2019). Science and Health for all children with cancer, *Science*, 363(6432), 11821186-. DOI: 10.1126/science. aaw4892
- Riley, Katie. (2018). A closer look at the social and emotional outcomes for childhood cancer survivors. Graduate Theses and Dissertations Iowa State University Capstones, Theses and Dissertations. Iowa State University.
- Ritzer, George. (2011). *Sociological Theory*, Eighth Edition, Published by McGraw-Hill, USA.
- Roick, Julia, Berner, Reinhard, Bernig, Toralf, Erdlenbruch, Bernhard, Escherich, Gabriele, Faber, Jorg and others. (2020). Social inequalities in the participation and activity of children and adolescents with leukemia, brain tumors, and sarcomas (SUPATEEN): a protocol for a multicenter longitudinal prospective observational study. *BMC Pediatrics*. <https://doi.org/10.1186/s128873-1943-020->.
- Saudi Health Council. (2017). *Cancer Incidence Report*, National Health Information Center, Saudi Arabia.
- Saudi Health Council. (2014). *Cancer Incidence Report*, National Health Information Center, Saudi Arabia.
- Saudi Health Council. (2021). Official Page. Retrieved on 01/2023/20/ from the following website: <https://shc.gov.sa>
- Saudi Ministry of Health. (2012). children's cancer. Retrieved on 02/2023/20/ from the following website. www.moh.gov.sa



القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية
في ضوء رؤية المملكة 2030

**Aesthetic values of field sculpture in the city of Hail
between Local Cultural Specificity and Global Standards
in line with the Saudi vision of 2030**

د. فوزي بن سالم الشايع

أستاذ الفنون الجميلة المساعد، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Dr. Dr. Fouzi Salem Alshaie

Assistant Professor of Fine Arts, College of Arts, University of Hail

قُدِّم للنشر في 2022/12/02 ، وقَبِل للنشر في 2023/02/20

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل من خلال تحليل وتقييم عينة من المنحوتات الميدانية داخل المدينة، والتعرف على القيمة الوظيفية والفنية لتلك الميادين، ومعرفة طبيعة خصوصيتها التراثية والفنية، ومدى توافقها مع مستهدفات رؤية المملكة الطموحة 2030، والتي تستهدف تحسين جودة الحياة ونشر الثقافة الجمالية والوظيفية والفنية. وتم دراسة عينات مختلفة من التصميمات الفنية، اشتملت على نماذج تراثية قديمة، ونماذج تجريدية حديثة، شُيِّدَت وفق تصاميم حديثة، وعمدت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي وفق أسلوب تحليل المحتوى من خلال دراسة ووصف وتحليل التصميمات والمنحوتات الفنية، وتبيان واقعها. وتكون مجتمع الدراسة على الميادين العامة في مدينة حائل، وتم اختيار عينة الدراسة من أربعة ميادين عامة في مدينة حائل، تم اختيارها لتغطي التوزيع الجغرافي لأهم الميادين التي تحوي رموز ودلالات ذات قيمة فنية ووظيفية ومعرفية يرى الباحث أهمية دراستها لطبيعتها الخاصة. وكشفت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأصالة والمعاصرة في تصاميم ميادين مدينة حائل، ووجود دلالات ذات قيمة عميقة توضح ارتباط المجسمات التراثية بالماضي وتطلعها للمستقبل. وخلصت الدراسة إلى أهمية أن تحوي تصميمات الميادين العامة في مدينة حائل على الرموز الثقافية والجمالية العصرية.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، النحت الميداني، التراث، رؤية المملكة 2030.

Abstract

The study aimed to identify the aesthetic values of field sculptures in the city of Hail by analyzing and evaluating them, identifying the functional and artistic value of these fields, knowing the nature of their heritage and artistic specificity, and their compatibility with the objectives of the Kingdom's vision 2030. Various samples of artistic designs were studied, which included ancient heritage models, and modern abstract models, constructed according to modern designs. The study population consisted of public squares in the city of Hail, and the study sample was selected from 4 public squares in the city of Hail, which were chosen to cover the geographical distribution of the most important fields that contain symbols and indications of artistic, functional and cognitive value. The results revealed that there is a link between originality and modernity in the designs of the squares of the city of Hail, and the existence of deep-value indications that illustrate the connection of traditional figures with the past and their aspiration for the future. The study concluded that it is important that the designs of public squares in the city of Hail contain modern cultural and aesthetic symbols.

Keywords: Aesthetic values, field sculpture, Heritage, Saudi vision 2030.

مقدمة:

السعودية، بتراث اصيل ضارب في القدم، انعقد على تواصل الأجيال وتعاقبها، يجسد عراقة الزمان والمكان، ويحكي حضارة رائدة، تحمل عمق الماضي التليد، وتلوح بالحاضر الزاهر المجيد. وعلى هذا الأساس، حظيت الميادين العامة في مدينة حائل بتصميمات ومنحوتات عصرية تربط الأزمنة بالأمكنة أو العكس. فالمنحوتات الفنية للميادين العامة هي فنٌ حيٌّ لا يتوقف عند الإعجاب فحسب، وإنما يطل ذلك إلى الانسجام بين المؤثرات الخارجية والدّوق الفني لحظة الانجاز (أرنولد هاوزر، 2005). وتطلّ هذه المنحوتات في عمق المجتمع الحائلي الحديث قناة مفيدة للغاية من نواح عدة.

فبمجرّد وصولك إلى مدينة حائل، من خلال مداخنها المتعددة، تجد مجسّمات وتصميمات فنيّة ومعمارية تسرق النظر، وتدعو إلى التأمل والابتهاج بما تراه من إبداع بصريّ مذهل، حيث تلاحظ تعاقب الماضي والحاضر في صور إبداعية جميلة تربط بين الجمال الشكليّ والوظيفي. لقد أتاحت التصميمات الفنيّة منذ فترة غير قصيرة تسجيل الحقائق التاريخية التي عرفتها مدينة حائل في إطارها الاجتماعي والثقافي. ففي جميع أنحاء حائل، يمكن تتبّع التطوّر الحضاريّ الذي عرفه المجتمع الحائلي بفضل معالم الإنتاج الفني والتصميمات المنتشرة في أغلب مداخله التي أصبحت تشكل اليوم ثروة فنية مهمة أراد التاريخ أن يورثها لنا. وستتيح لنا دراسة هذه المنحوتات الفنية اليوم بمواصلة تجسيد القيمة الفنية والشكلية لميادين مدينة حائل لأنّ هذه المنحوتات تشهد على إبداعات فني العصور بكل ما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية، حيث يصبح الفن عبارة عن كتاب يدون تاريخ الحقبة الزمنية، ولكن بأدوات غير تلك التي يستعملها علماء التاريخ والأثار، لأنّ هذه المنحوتات تشهد على إبداعات الفنانين وسيعمل التاريخ على نقلها للأجيال اللاحقة.

وقد تعددت الدراسات السابقة في مجال دراسة النحت في الميادين العامة باعتبارها لغة بصرية ووعاءً ناقلاً لهوية وثقافة الشعوب في إطار فني وجمالي، وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي تناولت هذا الطرح، ومنها دراسة (عبدالفتاح، 2021) التي اهتمت بدراسة أثر استخدام الاتجاه التجريدي على النحت الميداني، وأكدت الدراسة ارتباط الأسلوب التجريدي في النحت الميداني بالخلفية الثقافية للمكان، وكذلك دراسة (حسين، 2019) التي اهتمت بدراسة دلالة الرمز في تصميم النحت الميداني المعاصر في مدينة مرسى مطروح بمصر، وأكدت الدراسة على أن استخدام الرمز في تصميم النحت الميداني المعاصر يكتسب أهمية خاصة تتضح في قدرته على اختزال و تبسيط الشكل والمضمون في العمل وذلك وفقاً لطبيعته النحتية والغرض الذي صمم له في علاقته بالبيئة المحيطة وهو ما يتفق مع هذه الدراسة من حيث اهتمامها بأهمية دلالة الرمز في النحت الميداني غير أن هذه الدراسة تهتم بدور الرمز كقيمة ومضمون جمالي في النحت الميداني بمدينة حائل. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (اللامي، 2018)

منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، ومرورا بعهود ملوك المملكة رحمهم الله، وإلى غاية عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، سعت المملكة إلى توظيف جهودها في خدمة التّراث والمحافظة عليه. فقد صدرت التّوجيهات الملكية السّامية بتطوير المواقع التّراثية والحرص على صيانتها. وورد في أحد بنود رؤية المملكة 2030 والتي عرابها سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، ما يلي: «نستمرّ في العمل على إحياء التّراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دولياً، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على إرثنا العريق» (العبد، 2017: 20). وهذا تأكيد من سموه الكريم على أهمية التّراث وأهمية السعي بكل جهد إلى إحيائه بشقّي الوسائل والتصدّي للمحاولات التي تستهدف بعثرته وتهميشه (أبا الخيل، 1438). ولعلّ أبسط دليل على ذلك ما ورد في لوائح ترميم الإرث وهو ما يؤكد على رؤية سمو ولي العهد حفظه الله الطموحة للمملكة 2030، والتي تحدف إلى نشر الوعي الفني والثقافة الفنية، والتأكيد على أهمية دور الفنون والتصاميم في تحقيق الرؤية من خلال تزيين الميادين العامة بأفضل التصميمات الفنيّة وأحدثها والتي تؤكّد على صيانة الموروث الشّعبي وربطه بالحدائث والمعاصرة في مجال البحث التشكيلي العالمي وخاصة في مجال النحت المعاصر بما يحمله من نماذج جديدة متماشية مع روح العصر والتحديات التي يفرضها، وما يشهده العالم من تحولات كبيرة خاصة في ظل التطور الهائل في عالم التكنولوجيا الرقمية والمعمارية، وهو ما يفرض وجود أشكال فنية جديدة تتماشى مع روح العصر من جهة، وأيضاً الأشكال الجديدة التي أصبحت تغطي مختلف مجالاتنا الحياتية والعملية والاجتماعية والثقافية. وبأبي الاهتمام بالتصميم باعتباره مصدراً هاماً لما يراد إنتاجه من نماذج وأشكال تحقق القيمة الشكلية والوظيفية وترتبط بمجالات حياتنا اليومية (سهيل، 2016).

تحتل الميادين العامة في مدينة حائل بتصميمات فنية نحتية مبتكرة، تحيل تفاصيلها إلى الكثير من الفن والجمال. وتنهل من الماضي لتبني الحاضر، لما لها من قيمة عالية في نفوس أفراد المجتمع ونظراً لارتباطها الوثيق بالإنسان الحائلي منذ القدم. حيث نلاحظ أن العديد من التصميمات والمنحوتات الفنية في ميادين مدينة حائل تنسجم فيها التصميمات القديمة والحديثة، وفقاً لطبيعة المكان الذي تتواجد فيه، ووفق خصائص المواد المستعملة والخامات الموظفة. وانطلاقاً من محور التصميم والفن بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030، تندرج هذه الدراسة والتي تحدف إلى إجراء دراسة فنية وأنتروبولوجية لبعض التصميمات في ميادين مدينة حائل. حيث تزخر مدينة حائل، كباقي مدن المملكة العربية

أسئلة الدراسة:

1. ما القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل؟
2. ما الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل؟
3. ما مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030؟

أهداف الدراسة:

تمثل أهداف الدراسة على النحو التالي:

- دراسة واقع التصميمات والمنحوتات المتواجدة في أبرز المداخل لمدينة حائل دراسة فنية وجمالية.
- استجلاء طبيعة العلاقة بين التراث والحداثة في نسج هذه التصميمات والمنحوتات الفنية وبنائها.
- معرفة الرموز الحضارية وتوظيفها في بناء التصميمات والمنحوتات الفنية.
- التعرف على خصائص مدى توافق التصميمات والمنحوتات الفنية مع رؤية المملكة 2030، خاصة في نسق الفن والمعمار والتصميم.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة فرصة لتقييم واقع المستوى الفني والجمالي والوظيفي لتصميمات الميادين العامة في مدينة حائل، وهو ما من شأنه رفع مستوى الخدمات السياحية والتراثية والخدمية في مدينة حائل. إن الدراسة في مثل تلك المكونات المادية للفن والتراث أصبحت ذو أهمية بالغة على مستوى الطموحات والتطلعات التي تستهدف تحقيقها رؤية المملكة 2030، خصوصاً في مجال تحسين جودة الحياة وتطوير البنى التحتية للمجمعات الفنية والتراثية والتاريخية والسياحية وهئمة البيئة اللازمة واستحداث خيارات جديدة تسهم في تعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية. حيث ورد ضمن الأهداف الاستراتيجية لبرنامج جودة الحياة الهدف الثامن وهو تحسين المشهد الحضري في المدن السعودية. فمن وجهة نظر الباحث ومن خلال اهتماماته بالنقد الفني وبالدراسات الجمالية، تبين أن الوعي بجمالية هذه المنحوتات وزخم رموزها يعكس فحوى رؤية المملكة 2030 في توظيف التراث اللامادي والمادي في تجميل المدن وصيانة الجوانب الجمالية للمجتمع السعودي.

كذلك تمكن أهمية الدراسة في مساعدة المشتغلين في مجال التطوير العمراني لمدينة حائل في عملية توجيه مشاريع البنى

والتي أبرزت دور فن النحت، ولا سيما الميداني في تأصيل الهوية، وهدف للكشف عن اشكالية تحقيق هوية النحت العربي المعاصر في كلاً من العراق ومصر، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة من حيث تحديد دور النحت الميداني في تأصيل الهوية والحفاظ عليها من خلال النحت الميداني بمدينة حائل. وفي نفس السياق اتجهت دراسة (الشورجى، 2016) إلى توضيح العلاقة الجمالية بين التماثيل الميدانية والفرغ المحيط، وقد أكدت الدراسة أن مجموعة القيم والمبادئ والمعطيات الفنية التي يحافظ عليها الفنان هي التي تجعل النحت الميداني مميزاً ويحمل شخصية المكان والفرغ المحيط. أما دراسة (النادي، 2003) ناقشت المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة للنحت الميداني في الميادين والحداثة، وقد أكدت الدراسة على أهمية عناصر الحديقة والميدان في تفاعلها مع العمل لإظهار المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة للنحت الميداني. وتعد هذه الدراسة استكمالاً لما قدمته الدراسات السابقة من مبادئ وقيم ومعايير جمالية وتشكيلية تميز بها النحت الميداني، وعكست هويته الحضارية والثقافية.

مشكلة الدراسة:

تظل انعكاسات القيم الجمالية المرتبطة بالأعمال النحتية الميدانية ذات دور جلي -سواء كان تجميلاً، أو وظيفياً، أو دلاليًا- في تأصيل الهوية والحفاظ عليها وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه ومشاهدته للنحت الميداني في مدينة حائل، انخراط أبرز الميادين في نسق فني مماثل يكمن في مجسمات ومنحوتات تجسد افتتاح المدينة على تراثها وادغامه في نسق الحداثة. وهو مسار تعكسه رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى النهوض بالتراث وتجسيده في هوية سعودية أصيلة. وليست تلك التصميمات المتواجدة في مداخل المدينة إلا انعكاساً لصيانة الموروث الذي دعت إليه هذه الرؤية الطموحة، وقد كانت الحاجة لهذه الدراسة لتضيف للدراسات السابقة دراسة معمقة تعكس ملامح دور رؤية المملكة 2030 في تجسيد دور التراث وادراجه ضمن اهتماماتها في هئية المدن. حيث سعت هذه الدراسة إلى محاولة قراءة تلك التصميمات والمنحوتات قراءة فنية، وتفسير ما يمكن أن يكون صدى لدور الرؤية في تجميل المدن وتأهيل كيانها الثري.

بالإضافة إلى ذلك، حاولت هذه الدراسة أن تبحث في الرموز النابضة وراء تشييد هذه المنحوتات وفقاً للمكونات الثقافية والحضارية للمجتمع الحائلي، بناءً على ارتباطه بماضيه التليد، وتطلعه إلى مستقبل مشرق مجيد. وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

التقافي، بصفة خاصة، بأنه جميع العناصر، المادة أو غير المادة، التي لها أهمية فنية و/أو تاريخية معينة. وتنتمي هذه العناصر إقنا إلى كيان خاص (شخص، عائلة، شركة، جمعية، إلخ)، أو إلى كيان عام: (بلدية، إدارة، مؤسسة حكومية، منطقة جغرافية، بلد، وما إلى ذلك). وحسب إحدائيات التعامل مع هذه العناصر والتفاعل معها، يتم الحفاظ على هذه المجموعة من العناصر الثقافية وترميمها وصيانتها وعرضها للمتقبل، ويكون العرض إقنا بشكل استثنائي مثل أيام المناسبات، أو على أساس منتظم كزيارة القلاع والمتاحف والمزارات الأثرية (Pontier, 2019).

ويتكون «التراث المادي» من المناظر الطبيعية كالغابات والكالجبال والصحاري والأودية والأنهار وما حوتها أو غيرها من العناصر ذات الطابع الطبيعي، والمشاهد والابداعات الهندسة المعمارية أو ما يقارباها من تصورات تطبيقية في تخطيط المدن أو بنيتها التحتية. ولكن أهم عنصر يميز هذا التراث أو ذاك هو المواقع الأثرية والرقة الجيولوجية، أو النباتية كالغابات الشجرية والمناطق الزراعية. ويضاف إلى ذلك الأعمال الفنية والأثاث، والتراث الصناعي كالأدوات والآلات، إلخ.

ويستقيم التراث بصفة عامة على فكرة الإرث الذي ترثه الأجيال اللاحقة على السابقة. وعلى هذا المنوال تقتضي قاعدة التفاعل مع الإرث نقله كما هو، أو تميمه وتحسينه لفائدة الأجيال اللاحقة والقادمة، وضمن حلقات الأجيال هذه وتفاعلها فيما بينها تتأكد الحاجة في كل دورة زمنية إلى تكوين تراث للغد. لذلك فنحن نتجاوز في هذا السياق الملكية الشخصية إلى الملكية العامة للتراث (الحق في استخدام هذا التراث ودرء تشويهه) وفقاً لقانون المجموعة، لأنه جزء من الصالح العام والمشارك.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوقوف على القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني بمدينة حائل من خلال تحليل عينة من التصميمات والمنحوتات الفنية لميادين مدينة حائل من أجل التعرف على قيمتها التشكيلية والوظيفية حيث شملت منهجية الدراسة على الآتي:

أولاً: الإطار النظري:

القيم الجمالية في النحت الميداني:

يدرك المهتمين بالفنون عامة والنحت الميداني خاصة أن كل شيء في الطبيعة خاضع لقوانين متعددة أبرزها التناسق والإيقاع والتوازن، كذا فإن الإنسان يشعر أن الجمال يرتكز على تلك القوانين التي تلمسها وأدركها في الطبيعة، والطبيعة بقوانينها الجمالية إنما تفصح بتشكيلاتها عن جمال أعمق من الجمال الظاهري، أي عن جمال الحقيقة المكنونة في تنوعاتها كلها، والفنان المصمم للنحت الميداني إنما يستقي جماليات عمله وفق

التحتية نحو اختيار أفضل التصميمات الفنية عند بناء المنحوتات الفنية للميادين العامة، وذلك في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة من خلال الآتي:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على البعض من ميادين مدينة حائل، وتم اختيار الميادين بسبب الآتي:

1. موقعها الجغرافي الهام لعينة الدراسة.
2. تصميماتها العصرية الحديثة.
3. قيمتها الفنية.
4. قيمتها الوظيفية.

الحدود الزمنية: تناولت الدراسة أهم المنحوتات الفنية لميادين مدينة حائل والتي اكتمل تشييدها، أو إعادة تصميمها خلال السنوات من عام 2017 م إلى عام 2022 م. وقد تم هذا الاختيار الزمني لوقوعه عقب طرح رؤية المملكة 2030.

مصطلحات الدراسة:

تجوي الدراسة مجموعة من المصطلحات الآتية:

القيم الجمالية (Aesthetic values): هي مجموعة الأحكام والمعايير المباشرة والضمنية، التي كونت خبرة فنية للفرد، وأصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعة مصدر للحكم القيمي الجمالي، والمفاضلة والاختيار في مستويات موضوعية لما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه، وتتكون القيم الجمالية من القيم التشكيلية والقيم التعبيرية، وهما مصدر أحكام القيمة الجمالية في العمل الفني (درويش، 2016).

النحت الميداني (Field Sculpture):

عرفه (يحي، 2015) «بأنه ذلك النوع من النحت الذي يوضع في الميادين العامة وهو عبارة عن نحت يري من اربع اتجاهات» (34)، ويعرف (مايرز، 2003) فن النحت في الهواء الطلق «بانه اشكالاً مجسمة ذات ابعاد ثلاثية ولوظيفته أهميه من حيث الاحساس بالكتلة وبالحركة المتجهة إلى الفراغات المطلقة، وكذا باللمس واللون» (76). ويعرفه الباحث النحت الميداني بأنه عمل فني مجسم يوضع في الميادين تتحدد فيه الخامة والهبة الشكلية وفق أهداف وظيفية، ومعايير وأسس جمالية تتوافق مع الهدف الذي أعد من أجله.

التراث (Heritage):

يمكن فهم التراث على أنه: مجموع قيم، ومعتقدات، وآداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي (اليونسكو، 2015)، ويُعرّف التراث

خلال بناء البعد التأويلي وتحويل أبعاده الرمزية إلى قراءة واضحة تبعث الدراسة في خفايا الأبعاد التصورية له بما تحتويه من جانب تعبيرى يجمع بين المادى واللامادى بمختلف أشكاله وطرق إخراجها دون نسيان التطورات التكنولوجية الحديثة والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في إنتاج الجديد. ومن هنا، نجد التصاميم الفنية لميادين مدينة حائل تتجدد بشكل مستمر وسريع، ويبدو ذلك من خلال المجسمات النحتية الكبيرة في تقاطعات الطرق الرئيسة؛ نتيجة الإنشاءات الضخمة في مستوى البنية التحتية التي تشهدها المدينة من يوم إلى يوم.

النحت الميداني في حائل في ضوء رؤية المملكة 2030م.

جاءت الخصوصية الفنية والتراثية لمنحوتات ميادين مدينة حائل في ضوء مستهدفات رؤية المملكة الطموحة 2030، والتي تستهدف تحسين جودة الحياة ونشر الثقافة الفنية والجمالية والوظيفية في كل ما يقدم في البنى التحتية ومنا الميادين العامة، وتحسين المشهد الحضري في المدن السعودية، إن عروس الشمال (حائل) تعكس من خلال ميادينها وتراثها المعماري الضخم، صورة الإنسان الحائلي في مدى قبوله وتفاعله مع التطور والتجديد دون نسيان ماضيه التليد. لقد حافظ على تراثه الشعبي واحتفى به وعبر عنه. ويزر حافظه من خلال مساهمته في البنية التحتية للميادين والمجسمات الجمالية العامة، والتي تعكس الحدائق والتحديث حسب المقاييس العالمية، والإفادة من المساحات الشاسعة في تقاطعات الطرق الضخمة أو ما يطلق عليه مصطلح «الدوار». حيث تعكس تلك التصميمات تاريخ البلاد، ومدى اعتزاز أهلها بتراثها الماجد من خلال المجسمات العملاقة التي اتخذت شكل القرية، أو الشموع، أو المنفاخ، أو الدلة، أو سلة البرتقال، أو باقات الورد، مع قابليتها للنظور والتجديد والتحديث والتوسيع حتى أصبحت واضحة لكل ذي بصر، فضلا عن مرونة السير وتحفيف حركة المرور، مع الراحة النفسية للسياح التي تعكسها تلك التصميمات والتي تعتبر بمثابة تحف فنية قيمة.

ومن هنا نجد أن الشكل الجمالي لتلك المنحوتات التراثية تحولت عبر الزمن إلى تحف فنية يمكن الاستفادة منها لتجميل المحلات وتأنيث المنازل والقاعات. غير أن المشرفين على جمالية ميادين مدينة حائل اختاروا أسلوب التكبير وآثروا التضخيم لجملة من هذه العناصر قصد إبرازها للمواطن الحائلي من جهة، ولكل من يدخلها من خارج حائل ليجد نفسه غارقا في جمالية التراث من جهة أخرى. إنه تأمل في جمالية الأشكال الحديثة التي شملت جل الميادين الحائلية المعمارية منها والحضارية وفق أساليب تصميمية فنية مبتكرة. وحول هذه العلاقة الخفية تارة والظاهرة تارة أخرى بين الجمال والتراث، نجد بأن الحوار بين عناصر التصميم وقيمتها الفنية هو حوار جمالي يعكس القيمة الوظيفية والفنية والمعرفية لتلك التصميمات النحتية. كذلك فإن

تلك القوانين التي أدركها، كما يضيف عليها ما يفضل من قيم وظيفية يمكن أن يكون لها دلالات التعبيرية أو الرمزية بما يتوافق مع أسلوبه الفني واتجاهه، ومن خلال صياغات التصميم المختلفة للرمز وعناصره يمكن تطبيق المفاهيم التي تشكل مفهوم الهوية على الأعمال الفنية المرتبطة بموضوعات وطنية أو متخصصة عندما يقصد الفنان ذلك حيث يسهم فيها دلالة التعبير والرمز المختصرة في توصيل تلك المفاهيم باختزال وبقوة ووضوح وبشكل مباشر للموضوع النحتي المتخصص.

النحت الميداني في حائل:

يعود الفضل في تصميم وتنفيذ المجسمات الميدانية مجال الدراسة إلى أمانة منطقة حائل، وقد تم قراءة وتحليل المجسمات الفنية الموجودة في ميادين مدينة حائل بصورة تعريفية تفصيلية، والاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف على قيمتها التشكيلية والوظيفية والتي توضح الخصوصية الفنية والتراثية لتلك الميادين، ومدى ارتباطها مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، فإذا أخذنا بعين الاعتبار التصميمات الميدانية في ساحات حائل كنقطة انطلاق تشكلت حديثا في المدينة، سيكون من الملاحظ عليها اتسامها بمبادئ التصميم وجماليات صياغته إضافة إلى مضامينه الثرية، وبشكل أكثر تحديدا «ميدان القرية»، يكتشف الملاحظون التعددية في الرؤى وديناميكيات بناء «التراث الثقافي» في هذه المدينة، حيث تلقت عدة مجالات: العادات، والتقاليد، والامتناع البصري والتجاهات الحديثة في بناء الموروث الماضي الثقافي، وكلها تشير إلى تعزيز عناصر التراث في إطار تنمية الهوية والانتماء الوطني. فمن خلال هذه المنحوتات يمكن أن يكون «التراث» أسلوبا جماليا يعكسه عناصر المنحوتات المعروضة في الأماكن العامة المحلية (الصباغ، 1998). فللميادين أبعاد رمزية ودلالية تحدد الهوية والانتماء، هوية الموضوع والفكرة، وكذلك هوية المصمم الذي قدّم للتصميم في الفن المعاصر رؤية جديدة تفتح مجال التأويل لقراءات متعدّدة تنمّن من قيمة التراث المادي واللامادي. هذا التراث الممزوج بالقديم والحديث والمعاصر والقابل للتحويل من خلال فكره من ناحية والتذكير وإحيائه من ناحية أخرى.

إن الاتجاهات التنموية الحديثة الهادفة إلى إعطاء صورة أكثر إيجابية عن التراث الحائلي متجذرة في رؤية المملكة 2030 من خلال «إيمان المملكة بقوة الثقافة والتراث الثقافي» (الشعبي، 2015).

وتبني هذه التصميمات على خصوصية الأسلوب المتطور والتصميم المرئي الهادف. وبالتالي، تطرح هذه الخصوصية أسئلة جديدة وهادفة حول الروابط بين الجمال التراثي والبصري، وتنطوي على معادلة تنمّن فهم التراث الثقافي الذي يأخذ في الاعتبار قضايا الأسلوب والتصميم وحتى التسويق السياحي من

مع الزمن الراهن والأجيال والمجتمعات القادمة (رفاعي، 2010).
نماذج من مجسمات ميادين مدينة حائل:

القيمة الجمالية للمنحوتات الفنية تساهم في الجمع بين الوظيفية والشكل وفق فضاء لوني متألق، وهو ما يفعل حضور الجانب التراثي في إنتاج ديناميكية بين التصميم والآخر في علاقة مباشرة



شكل 1: دوار مجسم القرية

للمشاهد أن التصميم والفنون قادرة على استيعاب القيم التراثية والعادات الشعبية من خلال توظيف العناصر الفنية في بناء تصاميم الميادين وفق أساليب مختلفة وتوظيفات متعددة، حتى لو استلهمت من ثقافة أخرى، وهو ما سنحوض فيه لاحقاً.

2. دوار جامعة حائل: من التجريد إلى الواقعية: يلاحظ المتابع لجمالية ميادين مدينة حائل خلال السنوات الأخيرة، وبالتحديد خلال الأربع سنوات الماضية، دخول أشكال جمالية جديدة ومختلفة عن سابقاتها في المستوى الجمالي والتعبيري، حيث يتضح التخفيف من فكرة الأشكال التراثية، ليقلبها أشكال أكثر اقتراباً من التصميمات الفنية الحديثة أو المعاصرة، مثل تلك الكائنة في المدن العصرية الحديثة في الكثير من دول العالم. يجد الملاحظ، على سبيل المثال، ميدان جامعة حائل والذي يرمز إلى المستقبل وإلى طريق العلم المتواصل والذي يفضي إلى المستقبل الزاهر المشرق. وقد عمق حضور شجرة التخلّة قريباً من قاعدة التصميم البعد الفني للمجال. في إشارة رمزية لسيرة المجتمع الحائلي في علاقته بما. نجد أن الجسم

1. مجسم القرية: من الأصالة إلى المعاصرة: عند النظر إلى ميدان القرية (مجسم القرية، شكل 1)، لوجدناه من أهم المعالم التراثية البارزة في مدينة حائل. فهو معلم يربط بين القيمة الجمالية في التصميم وبين التهل من التراث الشعبي الحائلي والمتمثل في إناء القرية التراثي. وفي الغالب يرتبط حضور «قرية الماء» في الأذهان، بشرب الماء البارد في لفح الهجير. وقد استعملت العديد المجتمعات القرية لحفظ مياه الشرب بشكل طبيعي وفي تبريدها. وقد عرفت العديد الحضارات هذا الوعاء ووظفته في الاستعمال نفسه، مثل الحضارة الفرعونية وغيرها. أما التصميم فهو عبارة عن مجسم تراثي كبير على هيئة «قرية ماء» ضخمة الحجم، تحملها قاعدة خشبية مكونة من ثلاثة أعمدة ضخمة على شكل ثلاثة مثلثات متناظرة في اتجاه الخارج. وأمام فتحة القرية يقع إناء مهياً لتعبئة الماء. نجد كذلك في هذا التصميم تعانقاً بين المكونات الفنية والتشكيلية الحديثة، وبين وظيفته وقيمه التراثية والمعنوية. فعلى الرغم من أن بعض عناصر التصميم الحديث تحمل في طياتها معاني وقيم تراثية، إلا أن للتصميم بُعداً آخر يعكس الجوانب الجمالية والمعرفية في آن واحد. فتصميم ميدان القرية يوحي



شكل 2: دوار جامعة حائل

متكوّن من مسار ضخم متدرج في الصعود ومتشابك يرمز إلى الارتقاء والعلو وينتهي بمجموعة من الأعمدة الضخمة قائمة عمودياً والتي تشير إلى الثبات والرسوخ على قاعدة العلم. ويعمل المسار الضخم على اختراق هذه الأعمدة وهو اختراق يوحي بأساس الفكرة الفنية التي تتقيّد بأداة العلم للفوز بالمستقبل. فمثل هذا التصميم المستوحى من عالم المستقبل، يؤكد على أن للميادين رسائل ومعاني إيجابية تحثّ على العلم والمعرفة والابتكار. هذا الهدف السامي الذي تعمل التصميم والفنون على تجسيده من خلال هذا التصميم، يعطي قيمة معرفية ووظيفية للمجسم، إذ يساهم في إيصال الرسائل المباشرة للأفراد وتحثهم على العلم والمثابرة في طلبه خصوصاً وأنّ هذا التصميم يقوم على التجريدية التي تحيل مباشرة على رؤية تأويلية تجمع بين الفعل المادي واللامادي والرمزي والدلالي، وقد تكون هذه المقاربة بين مختلف هذه المصطلحات قائمة على التفاعل فيما بينها تأكيداً على ضرورة الاختزال في الشكل حتى يتمكن المشاهد من التساؤل عن الخلفية الفكرية والإيديولوجية للتصميم وما يخفيه من أسرار تؤكد حقيقة الفكرة المعلنة. ولئن استقام هذا التصميم الجديد في دوار جامعة حائل على صبغة تجريدية، فإنّه مطبوع بطابع مثير ينهل من الخيال كمورد أساسي للإبداع. وليس هذا في سياقات الفن الحديث غريب. فقد ساهمت المدارس

الفنية الحديثة في إثراء مذهب التجريب ليصبح أساساً للعلم والفن (نصر، 2002). ومن الضروري أن نتذكّر دائماً بأن التصميم الفني وهو في الحقيقة قصة مصورة تنقلنا من سطح مستو مغطى بألوان إلى ترتيب بصري متشكل يحمل دلالات رمزية ذات معنى. ويضيف كاندنسكي (Kandinsky, 1944) في سياق بحثه عن علاقة التجريد بالفن: «إنّ الفن الأرفع ليس مجرد صدي أو مرآة لزمناه، بل إنّه فوق ذلك يمتلك قوّة النبوة والتي تعود بعداً وعمقاً إلى المستقبل» (عبد الصاحب، 2011: 142). وتبعاً لهذين التّصويرين فإنّ النزعة التجريدية التي صبغت هذا التصميم تعكس اهتمام الفنان بما له علاقة بالإطلاق في الزمن والموضوع والأخلاق، حيث يقوم برصد الفضائل العاتقة للعلم والمعرفة وهي تحرق الزمن وتتصدّر كل المواضيع في كلّ زمان ومكان، ممّا يبيّن دور الفنّ في اهتمامه بجوانب عدّة تتفق على منهج واحد يرتبط بواقع الفرد وواقع المجتمعات. ليبقى هذا الواقع مرجعية تسجّل التغيير، سواء ارتبط هذا التغيير بمادّة لها دلالتها أو بموضوع اكتفى برؤية رمزية للأشياء تحدّد وظيفة كلّ جزء فيها. كما تغيرت المواد المستعملة في هذا التصميم من خامات تقليدية كالجلود والحديد والإسمنت والحجارة، إلى مواد صناعية حديثة مثل: الستانسيل البراق، فاتخذ التصميم ألواناً تراوحت بين الفضي والأصفر

تنحو منحى الرقعة في أواخرها لإعطاء «تأثير كتلي» (فرغل، 2016) يتوق إلى العاطفة. وبالجملة، يمكننا أن نشير إلى أنّ هذا الجسم، كغيره من الجسومات المعروضة في ميدان مجمع كليات البنات يعكس قيمة المؤسسات/ المكان لما له من دلالة على أهمية وضرة العلم والتعلم، فضلاً عن التطور المستمر في استخدام الآليات الحديثة في التعلم والتعليم.

3. دوار مجمع كلية البنات: من الرمز إلى العلم: يتمثل التصميم في شكل هيكل معدني ضخم، شدته قاعدة خرسانة اسمنتية إلى الأرض. استوى عليها بواسطة قائمتين معدنيتين في رأسيهما مجموعة من الدوائر الحلزونية المتداخلة. مركزها قاعدة يعلوها سهم متجه إلى الأعلى في إشارة إلى العلو والارتقاء. وقد مكّنا مكان التصميم وهو مجمع كليات البنات من تعيين رمز الاتجاه إلى الفضاء في إشارة إلى التوق للتعلم والعلم والمعرفة وقد مثلت الدوائر، باعتبارها شكلاً هندسياً ينخرط في التجريب التشكيلي بصفة عامة، من إضفاء بعضاً من هواجس الرمزية الفنية. أما من خلال هذا التصميم، فتحيل الدائرة الأولى على دعوة مثيرة إلى النظر والتعمق في محتوى التصميم برّمته. وتحيل في مبتدأها على العين التي تمثل المستوى البصري لنقل صورة هذا الجسم والعمل على احتوائه جملة وتفصيلاً كما تحيلنا إلى الحركة اللامتناهية. وقد منححت الدائرة الأولى باعتبارها عنصراً تكوينياً لبقية الدوائر الصغرى امكانية تعدد الرؤى الذي استأثرت به بقية الدوائر الصغرى. وربما لا تعطي هذه الدوائر الصغرى نفس

وغيرها من الألوان البراقة والجاذبة للنظر، فضلاً عن ميزة سرعة التقاط المشاهد لها، خصوصاً للزائرين والوافدين من الباب الرئيسي لمدخل الجامعة. إذ يترأى لهم الجسم من الوهلة الأولى، ومن خلال نظرتهم يتمكنوا من تفسير رموزه الخلابية جمالياً. وقد اتخذ التصميم من المكان مرجعاً له وتفسيره، وعوّّل الفنان في ذلك على الأشكال التجريدية، حيث تلعب الحركة البصرية أو الحركة الشكلية فيها دوراً مهماً في إضفاء مسحة جمالية كبيرة، تجسد علاقة الجسم مع طبيعة المكان الذي وضعت فيه. لقد ساهمت هذه الخامات مع طبيعة ألوانها في إضفاء صبغة فنية رائده لهذا التصميم تنم عن روح التجديد ومقارعة العصر بكل أشكاله الدوقية وخياراته الفنية. فقد عكس الفنان في هذا التصميم دور الفن التجريدي التعبيري في تشكيل الذائقة الفنية بشكل عام، وتجديد لغتها، ورغم أنّ الاتجاه التجريبي رفض عدّة مبادئ كالحاكاة إلّا أنّها أصبحت عنصراً لامعاً في تقدير الذائقة الحديثة للفن ومنح الحضور اللوني بعداً دلاليّاً للتصميم اخترق به المفهوم الكلاسيكي التقليدي لينظّم اللون اليوم بمختلف فروقاته وتضاداته قراءة مغايرة للواقع تفعل المخيلة لإدراك أسرار الجانب التصويري لهذه التصاميم مهما اختلفت أشكالها وأحجامها. أما في مستوى المواد المستعملة في هذا الجسم، فتحيل على عدّة قيم منها ما هو خطّي وما هو لوني وما هو ملمسي. وكل هذه القيم تحقّق اختلاف مستويات رؤية التصميم، إلى جانب التأكيد على قيمته الفنية من خلال تناسق داخلي للخطوط التي تبدو في ظاهرها غير منتظمة. فنجد خطوطاً قوية محكمة الاتصال ونجد في غضونّها خطوطاً



شكل 3: دوار مجمع كليات البنات

حده (برنار مايزر، 2002). ومن هنا نكتشف الجانب الفكري للتصميم بمختلف رَوَاهِ التشكيلية والتعبيرية. ولعلّ عند العودة للفكر الرمزي واعتماده على مفهوم التكرار، سندرك قيمة التصميم وأبعاده الفكرية والجمالية. وهنا نتأكد من حضور التراث في كلّ تصميم، تشخيصي كان أو تجريديّ، معلن أو مخفي. وهذا الأمر هو إعلان عن قيمة الموروث في الفن. أمّا على مستوى اللون، فقد طغى اللون الرصاصي على مصمم دوار مجمع كليات البنات بأغلب درجاته، وشغل حيزًا كبيرًا من التصميم. ويعدّ هذا اللون من الألوان المحايدة، فلا هو بالأبيض الناصح، ولا هو بالأسود الحالك، فقد أخذ صفته من دمج الاثنين، وهو ما يميّز هذا التصميم. إنّ حضور هذا اللون المندمج وطغيانه يشير إلى السكون والهدوء، خاصة وأنّ طغيان المادة البيضاء أمام السوداء جعل من التصميم انعكاسًا للإضاءة الخافتة المشتقة من الأبيض ذي الإضاءة الباهرة ولعلّ هذا البيض هو ذلك اللامتناهي.

4. دوار مدخل جامعة حائل: الفن في خدمة استحقاقات المستقبل: نجد تصميمات فنية ومنحوتات جمالية ذات دلالات مباشرة (فيليب سيرنج، 1992) على طبيعة المكان الذي وضعت فيه، على غرار منحوتة ميدان المدخل الرئيسي لجامعة حائل، والتي تتكون من أشكال تذكرنا بأدوات التعليم والتعلم والتي تدعو إلى التفوق

انطباع الدائرة الكبرى، لأنّ كل دائرة لها ابتكارات خاصة في توجيه زاوية البصر والتأويل. فبكتافة الدوائر تتكشف الرؤى وتشكل في كل لحظة. ذلك أنّ رمز الدائرة متواتر في كل تجليات المعارف الدينية والاسطورية (Gordon Grabam, 2005). تقول ناصر: «ظهر رمز المربع والدائرة في الدين والأساطير والأحلام كما ظهر في الفنون والتصاميم الأساسية للمدن في الفن المعماري» (2011). ويلاحظ الدارسون أنّ الدوائر تشير على الدوام إلى حقائق الوجود الجوهرية. فالدائرة تشير إلى «الكلية النهائية والكمال الإنساني» (ناصر، 2011: 168). وقد بيّنت الدراسات الرمزية كلّها من موقعها على أنّ الدائرة هي رمز النفس. وقد تواتر هذا الرمز في الفكر الإفلاطوني، فقد مثل إفلاطون النفس بكونها دائرة (حسين، 2012: 156). وقد ركّز مصمّم الدوار على الشكل الحلزوني ليكتف من حضور الدوائر التي تعبّر عن انفعالاته، ويعود فنّ الدوائر إلى القديم. فقد ظهرت «دوائر الشمس» التي منها استنفد الانسان خطوط التربع والتدوير في صياغة الخطوط، واشتق منها ما يعكس بعده الجمالي والدوقي في صيانة الحرف وحياسة الرمز والتوق الى الدوام. وبالتالي فالدوائر هي تلك العلاقة القائمة بين كلّ ما هو مادي وجوهري وهي إذا تفعيل للمخيلة في تأويل الواقع لرؤية فنيّة سائدة بين علمين: الأوّل حقيقي والثاني خيالي. فتتوضّح الرؤية التشكيلية عند تحديد وظيفة كلّ عالم على



شكل 4: دوار مدخل جامعة حائل

وتلقين خط الحروف ورسم الصور. تعيدنا صورته إلى العديد من الأنشطة كالكتابة والرسم والهندسة والتخشين على الألواح والحجارة. فهو أداة موجودة في ذاكرتنا، في حاضرننا وفي مستقبلنا. فقصه الريشة والقلم بدأت منذ زمن طويل وترافقنا في الحاضر والمستقبل. ولم يكن الكتاب بدوره بعيداً عن هذه التكليفات التقنيّة التي حقّت به. فقد عرف العرب عديد المواد للخط عليها مثل الألواح الطينيّة والورق البرديّ والحجر الصوّان والعظام والرقاع وسعف النخيل، والرق «جلد الحيوان» الذي يعتبر أرقى هذه المواد. ومع تطوّر الكتابة ظهر الكتاب على شكله الحالي وهو مجموعة من الأوراق المتصقّة إلى عمود رقيق يضبطها وهو ما يظهر جلياً في التصميم. أمّا رمزيّة الكتاب في هذا الجسم، فقد تطوّرت عبر الزمان والمكان، ووظّفه الفن في أغلب اتجاهاته. فقد كان في الثقافة المسيحيّة يرمز إلى كلمة الله. ثم تدرّجت قراءته وتأويلاته إلى تمثيل المعرفة، ثم إلى رمزيّة قصة الإنسان، حتى يتم استخدامه كأداة مثقنة في بعض الأعمال الفنيّة الحديثة والمعاصرة. فقد اعتبر الكتاب رمزا للحياة بكل مراحلها (Musso, 2021). ويعقد التصميم قيمته على مجسم الكتاب لأنّه يرمز إلى السلطة الفكرية والمعرفيّة التي تميّز الذات المفكرة. فالكتاب رمز لانعتاق الإنسان من مكان الجهل ليصير قادراً على إنتاج المعرفة لفائدته ولفائدة المجتمع. ويعتبر الكتاب أكبر مصدر للسعادة في مجتمع يسعى إلى التقدّم. يتحدث الباحث راي برادبري (Ray Bradbury 2012) عن العزلة التي يشكّلها ابتعاد الإنسان عن الكتاب وعن القراء، فيرى أنّ هذا العزوف يظل خطراً عندما ينتهي به الأمر بتدمير نفسه لأنّه لم يعد يسعى للاتصال بالآخر. فبالقراءة يتحرر الإنسان من الجمود المعرفي لتحويله إلى تدفق للوعي، يصبح منشئ نشاط حيوي.

التحليل الجمالي للنحت الميداني عينة الدراسة:

يهدف التحليل الجمالي للنحت الميداني عينة الدراسة إلى الوقوف على القيم التشكيلية والوظيفية، والتي تتضمن جميع العلاقات التنظيمية المادية التي يمكن قياسها لارتباطها المباشر بصياغة الشكل والحامة وما تعكسه من قيم تحقّق وحدة العمل وما يتفق مع مضمونه، وما ترتب على ذلك من أسس يمكن قراءتها في العمل، وتضمنت وحدات (التناسب، والإيقاع، والاتزان، والوحدة، والسيادة، والتنوع، والتباين، والحركة، والملمس، واللون). أما التوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030، فتضمن ثلاثة وحدات تم استقائها من أهداف الرؤية وهي (الحفاظ على الهوية الوطنية في العمل، الابتكار والإبداع في فكرة العمل، احتواء العمل على مضامين تعبيرية تحافظ على الموروث الوطني)، وفيما يلي عرض للتحليل الجمالي لعينة الدراسة.

والنجاح والتميز المستمر. فنجد الجسم مكوناً من تصميم كتاب ضخّم مركّز على قاعدة خرسانية كبيرة، حيث يتوسط الكتاب قلم حبر ضخم يشير إلى الكتابة ويتجه في الطرف الآخر إلى السماء، في إشارة إلى استمرار العلم والتعلم بشكل حلزوني يتصل بالأفق والفضاء. فهذا التصميم يعطي انطباعاً عن دور الفنون في سبيل تقديم رسائل تربوية وتعليمية تحمل في طياتها الكثير من المعاني. كذلك في هذا التصميم، نجد الاستفادة من خامه الستانسيل البراق ذي اللون الرصاصي اللامع وهو ما يعكس القيمة الجمالية والوظيفية للخامة. يقع مجسم «دوار مدخل جامعة حائل» في المدخل الرئيسي لكل فضاءات جامعة حائل. ويعد ثمرة تصوّرات علفت بالمكان وبوظيفة مؤسّساته. فمن الوهلة الأولى يحقّق للناظر لحظات ارتداد إلى الفضاء تارة، والرجوع إلى رمزه تارة أخرى، وكأنّه منطلق إلى الفضاء، قاعدته فريدة قائمة على التوازن والقوّة، مركّزاً على قوّة التعبير في أجزاءه السفليّة المبنية على دفتي كتاب مفتوح. وكأنّ أساس العلم هو التوق إلى الفضاء. أمّا على المستوى الحسيّ، فيتجلّى في التصميم التنوّع من خلال تلك النزعة التأثيريّة التي ظهرت في قاعدة التصميم، ممثّلة في صفحتي الكتاب. فهي تنفيذ الدعوة إلى العلم والتعلّم، وإلى المعرفة وعرفانها، وإلى التطلّع والانعتاق بالعلم والدراية. ولم تكن الريشة العملاقة التي وضعت رأسياً على صفحة الكتاب إلا دعوة إلى تسطير الحرف. فقد كانت وضعيّة الريشة/القلم متصلة اتصالاً مباشراً بصفحة الكتاب ومناسبة لرسم خطّ. وشكل الريشة هو عبارة عن طرف مخروطي مرّن نسبياً وله ملمس سائل. ويظهر للملاحظ أنّها مناسبة للخطوط السميكة والرقيقة على حدّ السواء. والريشة هي عبارة عن أداة كتابة ورسم مكوّنة من جسم صلب مقطوع إلى منقار يتقاطع مع شقّ طويل يتوسّطها، ينقل الخبر عن طريق الحركة الشعرية إلى الدعامة أو الورق أو قاعدة المخطوطات أو غيرها. وتاريخياً عرفت الريشة عدّة مراحل: فقد تم تحضيرها في الأصل من ريش الطيور (Pierre Haury & J.-Pierre Lacroux, 1990). ثم في مرحلة لاحقة، منذ القرن التاسع عشر للميلاديّ، تم تصنيعه صناعياً من الفولاذ وأصنّافه، ونادراً ما يتم تصنيعها من مواد أخرى. أمّا وظيفياً، فيتم إرفاق المنقار بحامل القلم أو في بعض الحالات يكون المنقار ثابتاً. يتمّ عادة غمسه بشكل متكرر في المحبرة لإعادة تعبئته بالحبر. في نهاية القرن التاسع عشر (André Béguin, 1995) أتاح قلم الحبر، بفضل احتياطي الحبر، التغلب على هذا العائق وتم تأنيثه بخزان للحبر في مستوى آخره. وبأخذنا تاريخ القلم إلى الماضي البعيد. فكّل فرد يعرف ما يعنيه كلّ قلم، كل ريشة. إنّها بلا شكّ أول أداة نمسكها بأيدينا ونوظفها في تعليم الكتابة

جدول (1) التحليل الجمالي للعمل الأول (مجسم القرية)



التوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030	القيم التعبيرية	القيم التشكيلية
إن هذا العمل يؤكد على التأسيس للهوية الوطنية والموروث الوطني في سياق فني له قيم جمالية تتضمن قيم تشكيلية وتعبيرية واضحة، وذلك أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث أكدت رؤية المملكة على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية في الأعمال الإبداعية، وتعد المنحوتات الميدانية واحدة من أهم اللغات البصرية المتداولة في حياتنا اليومية لدى المجتمع بوجه العموم.	يحمل مضمون هذا العمل هوية أهل حائل المضيفة منذ القدم فالسقاوية كانت أحد روافد إكرام الضيف، فعلى الرغم من بساطة الموضوع (القرية) إلا أنه يجلب المضامين التراثية وتأصيلها فهو كذلك يحمل الكثير من المعاني والقيم التعبيرية التي تشير إلى أصالة أهل حائل كل ذلك جاء داخل الإطار الثقافي العام للمجتمع فالعواطف الإنسانية تجاه العمل لها أهميتها في حياة أهل المدينة، وهذملا دلالات الكاشفة تستقر خيالها في وجدان المجتمع لفترات طويلة، كفكر مجتمعي يمثل بالتحديد مفهوم تقافي لغرض نفسي ولغة فكرية وقيمة احتمالية من قيم المجتمع شاكيداً على عقب الزرعان وهوية المكان.	<ul style="list-style-type: none"> - الوحدة: تتحقق الوحدة في العمل نتيجة كتلة البناء الهرمي في هيئته الشكلية المفتوحة العامة، ووحدة الموضوع. - الترابط: مما يدعم وجود قيمة فنية ناشئة عن العلاقة الترابطية بين الهيئة الشكلية المجسمة للقرية وبين الفراغ داخل العمل مما ييسر استمرارية الرؤية لدى المشاهد مما يجعل البناء قوي ومتربط. - التناسب: يتسم العمل بالتناسب المتدرج من الأكبر إلى الأصغر بين أجزائه (مكوناته الثلاث) تبدأ بالنسبة بين الأعمدة الهرمية الثلاث وبين قرية الماء ثم النسبة بين قرية الماء والوعاء المجاور لها. - السيادة: إن هذا التدرج يعمل على انسيابية الرؤية للمجسم ككل، مع وجود الراحة البصرية الناتجة عن تناسب العمل وسيادة القرية كتصغر يلعب دور البطولة في العمل. - التنوع: تتحقق قيمة التنوع في العمل من خلال التنوع في الخامات الثلاثة المكونة للعمل وتباينها عن بعضها، كذلك تنوع الأحجام، وأيضاً قيمة التنوع الناشئة عن اختلاف شكل، ومضمون، ووظيفة كل مكون من مكونات العمل الثلاثة. - الإيقاع: تتحقق قيمة الإيقاع في العمل نتيجة لقطاعات الخط الخارجي لهيئة القرية ويستمر الإيقاع تبعاً لاستمرارية حركة عين المشاهد مع استمرارية الخط المتصل بين القرية والأعمدة الثلاث، كما يتأكد الإيقاع نتيجة تدرج أحجام عناصر التكوين المجسم. - الاتزان: يتأكد اتزان العمل كقيمة تشكيلية ناشئة عن قدرة البناء الهرمي للفلتحة على الاتزان نتيجة قاعدته الكبيرة والبلغثة على استقرار واتزان العمل النحوي. - الحركة: تأتي الحركة في العمل على نوعين، أحدهما حركة ظاهرية تحدث نتيجة تحريك المشاهد عند دويته حول العمل فتتغير الرؤية لمحلته الشعور بالحركة، أما النوع الثاني من الحركة في العمل فهو حركة تقديرية تنشأ عن ترقب المشاهد لاحتمالات حركة القرية. - اللون: يتنوع اللون في عناصر المجسم مما يضفي عليه بعداً تشكيمياً مميّزاً ليعكس قيمة الضوء والتباين اللوني من ناحية، والتوافق اللوني مع ما يحيط بالميدان من ناحية أخرى. - الملمس: تنوعت الملامس بما يخدم العمل ويحقق غايته ويؤكد على جماليات قيم اللون.

جدول (2) التحليل الجمالي للعمل الثاني : (دوار جامعة حائل)



التوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030	القيم التعبيرية	القيم التشكيلية
على الرغم من تجريدية العمل إلا أنه يأتي في سياق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وذلك نتيجة المضمون التعبيري والسجلات للرمزية التي تتفق وترتبط بالمكان وأهله، وتتفق مع مقتضيات الزمن الذي نشأ فيه ذلك النحت الميداني. كما أن مضامين العمل الداعية إلى العلو والارتقاء والتمسك بالعلم يجعل العمل خال من أي لشذال في ضوئنا مع إرثنا الثقافي والحضاري ورؤية المملكة 2030.	يتميز هذا العمل بقيم تعبيرية متنوعة تتناسب مع الجانب الوظيفي والمكاني الذي أعده فيه العمل النحتي، فالمسار الضخم المدرج في الصعود والتمشاك يرمز إلى الارتقاء والعلو، أما الأعمدة الضخمة القائمة عمودياً فتشير إلى الثبات والرسوخ على قاعدة العلم. ويعمل المسار الضخم على احتراق هذه الأعمدة وهو احتراق يرحي بأساس الفكرة الفنية التي تتقيد بأداة العلم للفرز بالمستقبل. ومن هذه القيم التعبيرية للعمل: - الزهو والشموخ - الرشاقة المتعفة للبصر. - الارتباط بالواقع الاجتماعي - إيماعات الحركة وتنوع اتجاهاتها . - التجريد في الخطوط وفق جمالية تجريدية ومزية.	- الوحدة: تتحقق الوحدة من المناحية الإنشائية للعمل بالتقاطعات الخطية من ناحية، والجمع بين نوعين من الخطوط هما المستقيمة والمنحنية. - الترابط: تؤكد التقاطعات الخطية في العمل على قيمة الترابط والانسجام بين المكونات. - السيادة: يتكون العمل من هيتين شكليتين متقاطعتين إحداها الهيئة العضوية للمثلة الممتدة في لقاه الأفق ذات النظام الشبكي للداخلي المقاطع والتي لها السيادة في العمل، والهيئة الأخرى هي مجموعة الأعمدة المتجاورة والممتدة لأعلى، والقيمة التشكيلية الناشئة عن العلاقة الترابطية بين الهيئتين تجعل البناء ممتد وقوي ومترابط. - التناسب: يتحقق التناسب من ثلاثة أوجه، الأول: النسب المتكررة في النظام الشبكي في الهيئة الشكيلية العضوية، والثاني في علاقة النسبة بين الهيئتين المكونتين للعمل، والثالث في النسبة بين أطوال الأعمدة الرأسية الممتدة. - التنوع: تتحقق قيمة التنوع في العمل من خلال التنوع في نوعي الخطوط التي يتألف منها العمل والتي تجمع بين العضوي المنحني والهندسي المستقيم. - الإيقاع: تتحقق قيمة الإيقاع في العمل نتيجة ليقاعات الخط الخارجي للهيئة العضوية ويستمر الإيقاع تبعاً لاستمرارية النظام الشبكي وتكرارات مساحات النظام الشبكي هي المولد الأساسي للإيقاع في العمل، كما يتأكد الإيقاع نتيجة تكرار وامتداد هيئة الأعمدة. - الاتزان: يتأكد اتزان العمل كقيمة تشكيلية نتيجة همل الأعمدة لتقل الهيئة العضوية فيستقر بذلك العمل ويتوازن. - الحركة: تأتي الحركة في العمل على نوعين، أحدهما حركة ظاهرية تحدث نتيجة تحرك المشاهد عند دويلته حول العمل فتغير زلوية الرؤية مخلفة الشعور بالحركة، أما النوع الثاني من الحركة فهو حركة تقديرية تنشأ نتيجة انتقالات عين المشاهد حول الهيئة العضوية وداخلها في نظامها الشبكي المتعامد. - اللون: العمل أحادي اللون ويعمل ذلك على إبراز عخطوطه ووحدة هيئته. - الملمس: يتحقق الملمس المهدف التعبيري للعمل.

جدول (3) التحليل الجمالي للعمل الثالث (دوار مجمع كليات البنات)



التوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030	القيم التعبيرية	القيم الشكلية
إنشائية العمل التجريدية التعبيرية تأتي في سياق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وذلك نتيجة المضمون التعبيري وللدلالات الرمزية التي تنفق وترتبط بالمكان وأهله، وتتفق مع مقتضيات الزمن الذي نشأ فيه ذلك النحت للبدان. كما أن مضامين العمل للداعية إلى العلو والارتقاء والسمو نتيجة الطابع الجمالي للديناميكي يجعل العمل ذو رسالة ودلالة متوافقة بملك مع إرثنا الثقافي والحضاري ورؤية المملكة 2030.	يتميز هذا العمل بقيم تعبيرية متنوعة تتناسب مع الجانب الوظيفي والمكاني الذي أعد فيه العمل النحتي ومن هذه القيم التعبيرية للعمل: - الانسيابية والاستمرارية. - التجريد في الخطوط والألوان وفق جمالية تجريدية رمزية - القوة والعزم والثبات والإصرار الناشئ عن طبيعة وقوة الدوائر المتداخلة - الزهو والشموخ. - الرشاقة الممتعة للبصر. - الانقباض بالوقوف للمكاني والاجتماعي . - إماتات الحركة وتنوع اتجاهاتها . - المزج بين الحركة والتعبير والانفعال.	- الوحدة: يستمد العمل وحدته من بناؤه الشكلي المكون من الخطوط الدائرية والمنحنية المرتبطة والمتصلة. - الرباط: على الرغم من إمكانية تقسيم بناء العمل إلى جزء سفلي يعمل كحامل لجزء آخر حلزوني علوي إلا أن كلا الجزأين يمثلان كيان واحد متماسك نتيجة استمرارية خطوط المحسم ككل. - السيادة: تتأكد من استمرارية الخط وامتداده. - التناسب: تتجلى قيمة التناسب في علاقات النسبة بين الخطوط الدائرية لكثلة العمل العلوية مقارنة ببعضها، ويميز التلصق أيضاً في العلاقة بين نسبة الجزء العلوي إلى الجزء السفلي من المحسم. - التسوع: تتحقق قيمة التسوع من خلال المقارنة بين بؤرة اهتمام العمل ومركز دوائره وبين تقاطع ثلاثي الاهتمام أعلى وأسفل الحلزون. - الإيقاع: تتحقق قيمة الإيقاع في العمل نتيجة لثقلات الخط لطارجي طبيعة العمل ككل، ويزداد الإيقاع قوة في بؤرة اهتمام العمل ومركز حلزونه نتيجة تكرارات الدوائر المتداخلة (قيم إيقاعية إشعاعية). - الاتزان: على الرغم من قوة تأثير الكثلة العلوية للعمل إلا أن حدوث التناسب بين مكوناته يعمل على اتزان العمل وتماسكه. - الحركة: تأتي الحركة في العمل على نوعين، أحدهما حركة ظاهرية تحدث نتيجة تحرك المشاهد عند دورانه حول العمل فتتغير زاوية الرؤية محدثة الشعور بالحركة، لما النوع للثاني من الحركة في العمل فهو حركة تقديسية قوية نظراً لطبيعة الحلزون وتوقيت تأثيره الحركية، تتجه الحركة في العمل من جميع أركان المحسم نحو مركز دوائره ثم الخروج نحو التجاه العلوي في سماء العمل. - اللون والملمس: ثبات اللون والملمس وأحاديتهما يعمل على تماسك العمل وتلاحمه رغم قوة الحركة التقديرية وانسيابيتها داخل العمل.

جدول (4) التحليل الجمالي للعمل الرابع (دوار مدخل جامعة حائل)



التوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030	القيم التعبيرية	القيم التشكيلية
قوة التعبير والدلالة في العمل تجعل له خصوصية تتوجه نحو التأصيل للهوية الوطنية في سياق في له قيم جمالية وتعبيرية واضحة. وهو أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030م،	يتميز هذا العمل بقيم تعبيرية متنوعة تتناسب مع الطقوب الوظيفي والمكاني للذي أُنشئ فيه العمل النحتي ومن هذه القيم التعبيرية للعمل:	<ul style="list-style-type: none"> - الوحدة: تتأكد قيمة الوحدة من بناء هذا العمل فهو أقرب ما يكون لبناء الهرمي إلا أن ميل قاعدته - لكتاب المفتوح - يكسب بناؤه الهرمي ديناميكية خاصة. - الترابط: يتأكد من خلال اتساق مكونات الجسم (القلم، الكتاب) بدعم وجود قيمة تشكيلية تشير لقوة وترابط البناء التكويني للجسم. - التناسب: تتحقق قيمة التناسب في العمل نتيجة النسبة بين حجمي (الكتاب، والقلم). - السيادة: يلعب القلم دور البطولة وله السيادة على العمل. - التنوع: تتحقق قيمة التنوع في العمل من خلال التنوع بين الجسمين والدلالة المختلفة لكل منهما، كذلك تنوع الأحجام، وأيضاً قيمة التنوع الناشئة عن اختلاف شكل، ومضمون، ووظيفة كلا المكونين. - الإيقاع: تتحقق قيمة الإيقاع في العمل نتيجة إيقاعات الخط الخارجي للجسم ككل، ويستمر الإيقاع تبعاً لاستمرارية حركة عين المشاهد مع استمرارية الخط المتصل بين الحازون في نهاية القلم، كما يتأكد الإيقاع نتيجة العلاقة بين حجمي الجسم (القلم، الكتاب). - الاتزان: يتأكد اتزان العمل كقيمة تشكيلية ناشئة عن قدرة البناء شبه الهرمي على الاتزان نتيجة قاعدته الكبيرة الباعثة على استقرار واتزان العمل النحتي. - الحركة: تتأني الحركة في العمل على نوعين، أحدهما حركة ظاهرية تحدث نتيجة تحرك المشاهد عند دورانه حول العمل فتتغير زاوية الرؤية محدثة الشعور بالحركة، أما النوع الثاني من الحركة في العمل فهو حركة تقديرية تنشأ عن اتجاه القلم ورأسه المدبب المشير بقوة نحو الكتاب. - اللون والملمس: تثبات اللون والملمس وأحاديتهما يعمل على تماسك العمل وتلاحمه رغم قوة الحركة التقديرية مما يخدم العمل ويحقق غاياته.
حيث أكدت رؤية المملكة على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية في الأعمال الإبداعية، ولا سيما المنحوتات الميدانية كواحدة من أهم اللغات البصرية للتداولية في حياتنا اليومية.	<ul style="list-style-type: none"> - قيمة وظيفية تتعلق بطلب للعلم والحث عليه من خلال الانفتاح على نضج للعلم وأدوات للعلم الرمزية والقلم والكتاب. - قيم روحية تتعلق بالارتباط الثقافي تشير إلى الارتباط بطالقي والتوكل عليه في طلب العلم واستمداه عن الخلق مع الأخذ بالأسباب، فرمية نهاية القلم المعتلة في حركة دائرية ومتجهة إلى السماء، دلالة تعبيرية على ذلك. وعلى الرغم من حملته هذا الجسم ومعاصرته إلا أنه يظل للدلالات والتقييم للتعبيرية حاملاً للأصالة والهوية الوطنية. 	

ثانياً: إجراءات الدراسة

بحث وصفية تستخدم لوصف المحتوى الظاهر للوثائق المكتوبة، وتحليل المعلومات التي تتضمنها محتوى الوثيقة ووصفها وصفاً كميّاً وموضوعياً وبطريقة منهجية منظمة» (إبراهيم وأبو زيد، 2012: 215).

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق أسلوب تحليل المحتوى، وهو: «طريقة

أداة الدراسة:

تتضمن (24) فقرة، يجيب كل محور منها على أحد تساؤلات الدراسة الثلاثة، وهذه المحاور يوضحها جدول (5)، وقد تم تحكيم الأعمال عينة الدراسة - مجسمات النحت الميداني - وفق استمارة التحليل بواسطة أساتذة متخصصين في مجال الفنون الجميلة، وعددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمصرية .

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والمنهج العلمي المتبع تم إعداد استمارة تحليل للمحتوى الجمالي لعينة الدراسة كأداة، والتي تهدف للتعرف على القيم الجمالية للنحت الميداني في مدينة حائل بين الخصوصية التراثية المحلية والعالمية، وقد قام الباحث ببناء الاستمارة وتقسيم فئات التحليل إلى ثلاثة محاور

جدول (5) يوضح محاور أداة الدراسة

م	موضوع المحور	عدد الفقرات
1	القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل	10
2	الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل	9
3	مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهلفات رؤية المملكة 2030	3
	بمجموع فقرات الاستمارة	22

اختبار الاعتمادية (ثبات) الأداة المستخدمة في الدراسة:
يقصد بثبات المقياس Reliability الاتساق الداخلي بين عباراته، وقد تم استخدام طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha. فكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً. (Churchill, G.A., 1979). واعتمد الباحث على أسلوب الفا كرونباخ من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (4) استمارات تحليل لحساب ثبات المقياس، من خلال برنامج SPSS حيث يعبر معامل ألفا عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consisten، وقد كشف تحليل الثبات للمقياس الخاضع للدراسة أن درجة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس تقع في المدى المقبول حيث يتراوح ما بين (61-83 %) كما يوضحه جدول (6) التالي:

مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من كافة المجسمات النحتية بميادين مدينة حائل وعددهم (49) مجسماً نحتياً ميدانياً، أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية مكونة من (4) مجسمات نحتية ميدانية من مجتمع البحث، وشملت العينة القصدية جميع المنحوتات الميدانية بمدينة حائل والتي تم إنتاجها أو إعادة تصميمها خلال الفترة الزمنية من عام 2017م وحتى عام 2022م وهي الفترة التي تلت إصدار رؤية المملكة 2030م الصادرة في أبريل 2016م.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المحتوى ومن صلاحية عباراتها من حيث الوضوح قام الباحث بعرض الاستمارة على ستة من الأساتذة المتخصصين. وقد أبدوا رأيهم حول فقرات الاستمارة وتم عمل التعديلات حتى أصبحت في صورتها النهائية.

جدول (6) نتائج تحليل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha

م	العوامل	عدد البنود	معامل الثبات	الصدق
1	القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل	10	0.827	0.91
2	الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل	9	0.771	0.88
3	مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهلفات رؤية المملكة 2030	3	0.722	0.85
	الإجمالي	22	0.927	0.962

كانت أكبر من (0.6) وعلى ذلك يمكن القول بأن المقياس الوارد في الجدول السابق يتمتع بالثبات الداخلي لعبارته.

التحليل الوصفي:

الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة والذي يشتمل على

يوضح الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ 0.927 وهو مرتفع وموجب الإشارة، وتشير النتائج المبينة في الجدول إلى أن قيمة معامل ألفا للمقياس المستخدم في الدراسة، كلها أكبر من (0.6) وهو الحد الأدنى المطلوب لمعامل ألفا ووفقاً ل (Churchill, G.A) فإن قيمة معامل ألفا تعتبر مقبولة، إذا

بالنسبة لدرجة تحقق الفقرة على النحو التالي: (1 فأقل) الدرجة منخفضة جداً، (من 1.1 إلى 2) الدرجة منخفضة (من 2.1 إلى 3) الدرجة متوسطة، (من 3.1 إلى 4) الدرجة مرتفعة، (من 4.1 إلى 5) الدرجة مرتفعة جداً. والجدول التالي يبين طريقة تصحيح المقياس:

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري ل فقرات الاستبانة. حيث يبين التحليل الوصفي دور كليات فنون جامعة حائل في تنمية الوعي بالتراث الثقافي المادي بالنسبة لعينة الدراسة، في ضوء محاور الاستبانة الثلاثة، وفي ضوء مقياس ليكرت الخماسي سيتم احتساب قيم المتوسطات الحسابية

جدول (7) طريقة تصحيح المقياس

التدريج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة - تتحقق بدرجة منخفضة جداً	1	(1 فأقل)
لا أوافق - تتحقق بدرجة منخفضة	2	(من 1.1 إلى 2)
صحيح لحد ما - تتحقق بدرجة متوسطة	3	(من 2.1 إلى 3)
أوافق - تتحقق بدرجة مرتفعة	4	(من 3.1 إلى 4)
أوافق بشدة - تتحقق بدرجة مرتفعة جداً	5	(من 4.1 إلى 5)

فيما يتعلق بالسؤال الأول: ما القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل؟

جدول (8) التحليل الوصفي للمحور الأول

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الدرجة	الترتيب
1	يتوفر في العمل أساليب بنائية قوية ومتميزة فيياً	4.7103	.59972	.04351	مرتفعة جداً	3
2	تتحقق قيمة تناسب بطرق متنوعة في العمل.	4.4947	.89530	.06495	مرتفعة جداً	7
3	تتحقق قيمة التنوع في العمل.	4.3952	.84043	.06097	مرتفعة جداً	9
4	تتحقق قيمة الإيقاع	4.3316	.57326	.04159	مرتفعة جداً	10
5	تتحقق قيمة الاتزان	4.8579	.86058	.05953	مرتفعة جداً	1
6	تتحقق قيمة الوحدة	4.4847	.89530	.06495	مرتفعة جداً	8
7	تتحقق قيمة السيادة	4.7552	.84043	.06097	مرتفعة جداً	2
8	تتحقق قيمة الحركة التقديرية	4.6579	.82058	.05953	مرتفعة جداً	4
9	تتحقق قيمة اللون بما يناسب العمل	4.6316	.69659	.05054	مرتفعة جداً	5
10	تتحقق قيمة الملمس بما يناسب العمل	4.5205	.59973	.04351	مرتفعة جداً	6
	درجة تحقيق القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل	4.5839	.76219	.06195	مرتفعة جداً	

بنائية قوية في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.710 وانحراف معياري 0.599، وفي المرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة جداً جاءت قيمة الحركة التقديرية بمتوسط حسابي 4.657 وانحراف معياري 0.820، وفي المرتبة الخامسة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر القيم اللونية بما يناسب عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.631 وانحراف معياري 0.596، وفي المرتبة السادسة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر القيم الملمسية بما يناسب عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.520 وانحراف معياري 0.599، وفي المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر قيمة التناسبات بطرق متنوعة في العمل بمتوسط حسابي 4.494 وانحراف معياري 0.895، وفي

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقيق القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل هي درجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي 4.58 وانحراف معياري 0.762 وهذا له دلالة على تميز عينة الدراسة من الناحية الإنشائية والبصرية، وارتفاع قيمتها الجمالية، ويدلل على ذلك أن كانت قيمة الاتزان في عينة الدراسة تحققت بدرجة مرتفعة جداً وجاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.857 وانحراف معياري 0.860، وفي المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة جداً جاءت قيمة السيادة بمتوسط حسابي 4.755 وانحراف معياري 0.840، وفي المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر أساليب

المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر قيمة الإيقاع في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.331 وانحراف معياري 0.573. فيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل؟

المرتبة الثامنة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر قيمة الوحدة في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.484 وانحراف معياري 0.895، وفي المرتبة التاسعة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر قيمة التنوع في العمل بمتوسط حسابي 4.395 وانحراف معياري 0.840، وفي

جدول (9) التحليل الوصفي للمحور الأول

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الدرجة	الترتيب
1	يتضمن العمل دلالات تشير إلى هوية المكان والإرث الثقافي لمدينة حائل.	4.8101	.67326	.04351	مرتفعة جداً	2
2	يضيف الرمز للعمل قيم وظيفية	4.7948	.76055	.06495	مرتفعة جداً	3
3	دلالات العمل تتضمن قيم روحية سامية وتبتعد عن الغريب والمبتذل.	4.6952	.89530	.06097	مرتفعة جداً	5
4	يتضمن العمل دلالات الانسيابية والاستمرارية	4.6465	.87324	.04159	مرتفعة جداً	7
5	يتضمن العمل دلالات الزهو والشموخ	4.8574	.76057	.05953	مرتفعة جداً	1
6	يتضمن العمل دلالات الانبساط بالواقع المكاني والاجتماعي	4.6846	.89536	.06495	مرتفعة جداً	6
7	يتضمن العمل التجريد في الخطوط والألوان وفق جمالية تجريدية رمزية	4.7555	.57322	.06097	مرتفعة جداً	4
8	يتضمن العمل دلالات القوة والعزم والثبات والإصرار	4.5572	.86056	.05953	مرتفعة جداً	9
9	يتضمن العمل دلالات الرشاقة الممتعة للبصر	4.6312	.89530	.05054	مرتفعة جداً	8
	درجة تحقيق القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل	4.7146	0.7985	.05538	مرتفعة جداً	

وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر دلالات تعكس قيم روحية سامية وتبتعد عن الغريب والمبتذل بمتوسط حسابي 4.695 وانحراف معياري 0.895، وفي المرتبة السادسة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر دلالات الارتباط بالواقع المكاني والاجتماعي في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.684 وانحراف معياري 0.895، وفي المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر دلالات الانسيابية والاستمرارية في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.646 وانحراف معياري 0.873، وفي المرتبة الثامنة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر دلالات الرشاقة الممتعة للبصر بمتوسط حسابي 4.631 وانحراف معياري 0.895، وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة جداً جاء توافر دلالات القوة والعزم والثبات والإصرار في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.557 وانحراف معياري 0.860.

فيما يتعلق بالسؤال الثالث: ما مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030؟

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل هي درجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي 4.714 وانحراف معياري 0.798 وهذا له دلالة على تميز عينة الدراسة من الناحية الدلالية وتميزها بقوة التعبير والتأثير الإيجابي على المشاهد، ويدل على ذلك أن كانت دلالات الزهو والشموخ في عينة الدراسة تحققت بدرجة مرتفعة جداً وجاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.857 وانحراف معياري 0.760، وفي المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة جداً تضمن العمل دلالات تشير إلى هوية المكان والإرث الثقافي. بمتوسط حسابي 4.810 وانحراف معياري 0.673، وفي المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة جداً جاء أن الرمز يضيف للعمل قيم وظيفية في عينة الدراسة بمتوسط حسابي 4.794 وانحراف معياري 0.760، وفي المرتبة الرابعة وبدرجة مرتفعة جداً أن عينة الدراسة تتضمن التجريد في الخطوط والألوان وفق جمالية تجريدية رمزية بمتوسط حسابي 4.755 وانحراف معياري 0.753، وفي المرتبة الخامسة

جدول (10) التحليل الوصفي للمحور الأول

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحطأ المعياري	الدرجة	الترتيب
1	يؤكد العمل على تأصيل الهوية الوطنية والموروث الوطني للمملكة.	4.8574	.76057	.05953	مرتفعة جداً	1
2	اتصاف العمل بالإبداع والابتكار والفرادة المتميزة.	4.6846	.89536	.06495	مرتفعة جداً	3
3	يحمل العمل رسالة تتفق مع تراث المملكة الحضاري وقيمها الإسلامية.	4.7555	.57322	.06097	مرتفعة جداً	2
	مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030	4.763	0.743	.06097	مرتفعة جداً	

• يتوفر في النحت الميداني في مدينة حائل أساليب بنائية قوية ومتميزة فنياً تؤكد على وجود قيمة تشكيلية تشير لقوة وتربط البناء التكويني للمجسمات، كما يتسق البناء التكويني للمجسمات في ميادين حائل مع الهدف الذي أعدت من أجله.

• تتحقق قيمة التناسب بطرق متنوعة في النحت الميداني في مدينة حائل.

• تتحقق قيمة التنوع في العمل الواحد من أعمال النحت الميداني في مدينة حائل، كما تتنوع جميع الأعمال فيحد ذاتها مما يشيع قيمة تشكيلية إجمالية على مجموع الميادين.

• تتحقق قيمة الإيقاع بطرق متنوعة في النحت الميداني في مدينة حائل وتختلف وتنوع الإيقاعات تبعاً لطبيعة كل عمل.

• تتحقق قيمة الاتزان في جميع أعمال ميادين مدينة حائل.

• تتحقق قيمة الوحدة في جميع أعمال ميادين مدينة حائل.

• تتجلى الحركة التقديرية في جميع أعمال ميادين مدينة حائل مما يدعم ديناميكية الرؤية لدى المشاهد ويمهد لسرعة وصول الرسالة المرجوة من الأعمال.

• تؤكد قيم اللون والملمس في المجسمات الميدانية على تماسك الأعمال وتلاحمها مما يحقق الغايات المرجوة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الشوربجي، 2016)، ودراسة (النادي، 2003) التي أكدتا على أن مجموعة القيم والمبادئ والمعطيات الفنية التي يحافظ عليها الفنان هي التي تجعل النحت الميداني مميزاً ويحمل شخصية المكان والفراغ المحيط.

السؤال الثاني: ما الدلالات التعبيرية والرمزية للنحت الميداني في مدينة حائل؟

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 للنحت الميداني في مدينة حائل هي درجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي 4.763 وانحراف معياري 0.743 وهذا له دلالة على توجهات أمانة مدينة حائل وتخطيطها الجيد نحو الالتزام والحفاظ على تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية -حفظها الله- وقد تجلّى ذلك في عينة الدراسة، ويدل على ذلك أن عينة الدراسة تؤكد على تأصيل الهوية الوطنية والموروث الوطني للمملكة وأن ذلك تحقق بدرجة مرتفعة جداً وجاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.857 وانحراف معياري 0.760، وفي المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة جداً حملت عينة الدراسة رسالة تتفق مع تراث المملكة الحضاري وقيمها الإسلامية. بمتوسط حسابي 4.755 وانحراف معياري 0.573، وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة جداً تجلّى اتصاف عينة الدراسة بالإبداع والابتكار والفرادة المتميزة بمتوسط حسابي 4.684 وانحراف معياري 0.895.

مناقشة نتائج التحليل الوصفي:

انطلاقاً من التحليل الجمالي لنماذج من أعمال النحت في ميادين مدينة حائل، نجد أنها تحوي في طياتها الكثير من القيم الجمالية والتشكيلية والرمزية والقيمة الفنية والوظيفية. ووفقاً لمعايير البحث العلمي، فإنه من الضروري تحليل ومناقشة ما ورد في الدراسة من أسئلة وللإجابة عن هذه الأسئلة تم تحديد واختيار عينة من المنحوتات الفنية لأهم الميادين بمدينة حائل كعينة للدراسة، وعددها (4) منحوتات ميدانية، وذلك في ضوء مناقشة وتحليل أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول: ما هي القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل (عينات مختارة)؟

تبين من خلال التحليل الجمالي لعينة الدراسة توافر القيم التشكيلية والوظيفية للنحت الميداني في مدينة حائل على النحو التالي:

(حسين، 2019) التي أكدت اعلى أن استخدام الرمز في تصميم النحت الميداني المعاصر يكتسب أهمية خاصة تتضح في قدرته على اختزال و تبسيط الشكل والمضمون في العمل وذلك وفقاً لطبيعته النحتية والغرض الذي صمم له في علاقته بالبيئة المحيطة ووجه الاتفاق يبرز في اهتمام هذه الدراسة بأهمية دلالة الرمز في النحت الميداني غير أن هذه الدراسة تحتم بدور الرمز كقيمة ومضمون جمالي في النحت الميداني بمدينة حائل. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (اللامي، 2018) والتي أبرزت دور فن النحت، ولا سيما الميداني في تأصيل الهوية، وهدف للكشف عن اشكالية تحقيق هوية النحت العربي المعاصر.

النتائج:

توصلنا من خلال تحليلنا إلى عدة نتائج، ومنها:

- يتجلى في النحت الميداني في مدينة حائل العديد من القيم التشكيلية والوظيفية المتميزة، والدالة على الإبداع والابتكار والفرادة.
- يتميز النحت الميداني في مدينة حائل بالعديد من الدلالات التعبيرية والرمزية.
- يتوافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.
- وجود ارتباط بين الأصالة والمعاصرة في تصاميم ميادين مدينة حائل، والتي تعكس صورة الماضي الأصيل بالحاضر الجميل، وهو انعكاس لرؤية المملكة 2030 في مجال الفن والتراث.
- وجود دلالات عميقة في المجسمات التراثية التي تنبئ عن اهتمام بالغ من القائمين على إدارة التراث الشعبي والوطني والحضاري لمدينة حائل من خلال تصميم الميادين وبنائها وفقاً للمكونات الثقافية والحضارية وارتباطها بالماضي وتطلعها للمستقبل المشرق البراق، وهو جوهر رؤية المملكة 2030 في مجال التراث والسياحة.
- قابلية المجتمعات والمدن إلى التطور والتجديد من خلال تصميمات رائعة وعصرية ذات قيمة فاعلة، كميدان مدخل جامعة حائل، وميدان مجمع كليات البنات.
- وجود أدلة وبراهين على أن تصميمات الميادين في مدينة حائل تحمل في طياتها رسائل إيجابية مستوحاة من رؤية المملكة 2030 حول قيمة التعلم والتعليم في إبداع تصاميم مناسبة للزمان والمكان.

التوصيات:

وفي الأخير يمكن رصد توصياتنا المتمثلة في:

تبين من خلال التحليل الجمالي لعينة الدراسة تنوع الأهداف، ومن ثم تنوع وقوة الدلالات التعبيرية والرمزية في النحت الميداني في مدينة حائل ومنها:

- قيم ودلالات تشير إلى هوية أهل حائل المضيفة، وإرثهم الثقافي في ذلك منذ القدم.
- قيمة وظيفية تتعلق بطلب العلم والحث عليه من خلال الانفتاح على سماء العلم وأدوات العلم الرمزية القلم والكتاب.
- قيم روحية تشير إلى الارتباط بالخالق والتوكل عليه في طلب العلم واستمداده من الخالق مع الأخذ بالأسباب.
- الانسيابية والاستمرارية.
- التجريد في الخطوط والألوان وفق جمالية تجريدية رمزية
- القوة والعزم والثبات والإصرار الناشئ عن طبيعة وقوة الدوائر المتداخلة
- الزهو والشموخ.
- الرشاقة الممتعة للبصر.
- الارتباط بالواقع المكاني والاجتماعي.
- إيماءات الحركة وتنوع اتجاهاتها.
- المزج بين الحركة والتعبير والانفعال.

السؤال الثالث: ما مدى توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030؟

تبين من خلال التحليل الجمالي لعينة الدراسة توافق النحت الميداني في مدينة حائل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 على الرغم من تنوع المنحوتات الميدانية بين التراثية منها، وبين ما هو معاصر ومرتبطة بالمدارس الفنية الحديثة كالتجريدية، والتجريدية التعبيرية، ويتضح ذلك من خلال تأكيد جميع المنحوتات الميدانية من خلال دلالاتها التعبيرية على تأصيل للهوية الوطنية والموروث الوطني في سياق فني له قيم جمالية تتضمن قيم تشكيلية وتعبيرية واضحة إضافة إلى احتواء المجسمات النحتية على الابتكار والفرادة المتميزة، إضافة إلى مضامين المنحوتات الميدانية الداعية إلى العلو والارتقاء والسمو نتيجة الطابع الجمالي الديناميكي مما يجعل النحت الميداني في مدينة حائل ذو رسالة ودلالة متوافقاً بذلك مع إرثنا الثقافي والحضاري.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبدالفتاح، 2021) التي أكدت على ارتباط الأسلوب التجريدي في النحت الميداني بالخلفية الثقافية للمكان، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة

سهيل، ياسر (2016). الابتكار وفن التصميم باستخدام الكمبيوتر: تطبيقات على استخدام الكمبيوتر في الفنون. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سيرنج، فيليب. (1992). الرموز في الفن والأديان والحياة. [ترجمة: عبد الهادي عباس]. دمشق: دار دمشق.

الشعبي، أفنان. (2015). كلمة المملكة في مؤتمر الثقافة والتنمية المستدامة. تنظيم الجمعية العامة للأمم المتحدة. جلستها الدورية. شهر أيلول.

الصباغ، رمضان. (1998). الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

عبد الصاحب، عبد السادة. (2011). الرسم التجريدي: بين النظرية الإسلامية والرؤية المعاصرة. عمان: دروب النشر والتوزيع.

العبد، بهاء أحمد. (2017). رؤية 2030 ومستقبل المملكة العربية السعودية. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

فرغل، أماني إبراهيم. (2016). الإمكانيات التشكيلية للخامات التقليدية والمستحدثة في مختارات من التصوير المعاصر (دراسة مقارنة). جامعة المنوفية. *مجلة العلمية لكلية التربية النوعية*. العدد (6). 109-136.

قويدري، محمد الطيب. (1989). مفهوم التراث في النقد العربي الحديث. بيروت: مركز الإنماء القومي.

اللامي، بهاء. (2018). النحت العربي المعاصر واشكاله تحقيق الهوية، مصر والعراق إنموذجاً. *مجلة كلية الفنون الجميلة*. جامعة البصرة، العراق. المجلد (2). العدد (1). 90-107.

مايزر، برنار. (2002). الفنون التشكيلية وكيف نوظفها. [ترجمة: المنصوري سعد ومسعد القاضي، مراجعة: محمد خطاب]. الرياض: دار الزهراء.

ناصر، بتول قاسم. (2011). القانون المطلق. بيروت: دار الفارابي.

نصر، ثريا. (2002). التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات. (الطبعة الأولى). القاهرة: عالم الكتب.

هاوزر، أرنولد. (2005). الفن والمجتمع عبر التاريخ. [ترجمة: زكريا فؤاد]. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

يحي، احمد يحيى. (2015). الابعاد الفلسفية لأعمال النحت الصريح ودورها في تطور النحت الميداني. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

• ضرورة اهتمام الباحثين بدراسة وظيفة التصميمات ودورها الفني في تجميل الميادين العامة في المدن.

• الحث على نشر الثقافة والوعي الفني، وكذلك في تنمية العلم والتعلم وفقاً لما تحمله من رموز بصرية وفنية جميلة.

• التعويل على أعلى المعايير العالمية وتطبيقها في مجال التصميمات الفنية للميادين العامة لأهميتها في إبراز التطور العمراني الذي تشهده مدن المملكة في ظل تشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ودعمها المطلق لكل ما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من رؤية المملكة 2030 الطموحة.

• أهمية أن تحوي تصميمات الميادين العامة في مدينة حائل على الرموز الثقافية والجمالية والتي تسهم في المحافظة على التراث الشعبي والوطني، ومدى انعكاس ذلك على تطوّر مدينة حائل ومجتمعها من خلال التصميمات العصرية الحديثة ذات القيمة الفنية والوظيفية والجمالية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، محمد وأبو زيد، عبد الباقي (2012). مهارات البحث التربوي (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار الفكر.

أبو الخيل، سليمان بن عبد الله. (1438). تطبيق عملي لتحقيق الرؤية السعودية الواعدة 2030 ودليل على عزم القيادة السعودية على تحقيق الأهداف بجدية واقتدار. المملكة العربية السعودية: الجزيرة. 6 ذو القعدة. عدد 16375.

حسين، محمد رزق موسى. (2012). المؤثرات الدينية في الفلسفة اليونانية. بيروت: دار الكتب العلمية.

حسين، مروان عبدالله حسين إبراهيم. (2019). دلالة الرمز في تصميم النحت الميداني المعاصر، دراسة تطبيقية على تجميل بعض ميادين مدينة مرسى مطروح. *مجلة العمارة والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية*. المجلد (4). العدد (18). 476-457.

درويش، محمد محمد صلاح محمد. (2016). القيم الجمالية والتعبيرية للمنحوتات الخرفية والمعاصرة. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*. جامعة المنيا. مصر. المجلد (2). العدد (82). 789-753.

رفاعي، أنصار محمد عوض الله. (2010). الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

ريد، هيريت. (1980). الفن والمجتمع. [ترجمة: فتح الباب عبد الحليم]. القاهرة: عالم الكتب.

Arabic references:

- alms>easr> drash ttbyqyh <ela tjmyl b>ed myadyn mdyh mrsa mtrwh, mjlh al>emarh walfnwn wal>elwm alensanyh. al>edd 18. mjld 4, s457-476.
- mayzr, brnar. (2002). alfnwn altshkylyh wkyf nwzfha. [trjmh: almnswwry s>ed wms>ed alqady, mraj>eh: mhmd khtab]. alryad: dar alzhra>.
- nasr, btwl qasm. (2011). alqanwn almtlq. byrwt: dar alfaraby.
- nsr, thrya. (2002). altsmym alzkhrfy fy almlabs walmfrwshat. (altb>eh alawla). alqahrh: <ealm alktb.
- qwryd, mhmd altyb. (1989). mfhwm altrath fy alnqd al>erby alhdyth. byrwt: mrkz alenma> alqwmly.
- rfa>ey, ansar mhmd <ewd allh. (2010). alaswl aljmalyh walflsfyh llfn aleslamy. frjynya: alm>ehd al>ealmly llfkr alaslamy.
- ryd, hrbrt. (1980). alfn walmjtm>e. [trjmh: fth albab <ebd alhlym]. alqahrh: <ealm alktb.
- shyl, yasr (2016). alabtkar wfn altsmym ba>tkhdam alkmbywtr: ttbyqat <ela a>tkhdam alkmbywtr fy alfnwn. alqahrh: dar alktab alhdyth.
- syrynj, fylyb. (1992). alrmwz fy alfn waladyan walhyah. [trjmh: <ebd alhady <ebas]. dmshq: dar dmshq.
- yhy, ahmd yhya. (2015). alab>ead alflsfyh la>emal alnht alsryh wdwrha fy twr alnht almydany. rsalh dktwrah ghyr mnshwrh. klyh altrbyh alfnlyh. jam>eh hlwan.
- abw alkhyll, slyman bn <ebd allh. (1438). ttbyq <emly lthqyq alr>eyh als>ewdyh alwa>edh 2030 wdlyl <ela <zm alqyadh als>ewdyh <ela thqyq alahdaf bjdyh waqtdar. almmllkh al>erbyh als>ewdyh: aljzyrh. 6 dw alq>edh. <edd 16375.
- al>ebd, bha> ahmd. (2017). r>eyh 2030 wms>qbl almmllkh al>erbyh als>ewdyh. <eman: dar aljnadyh llnsr waltwzy>e.
- allamy, bha>. (2018). alnht al>erby alm>easr washkalyh thqyq alhwyh, msr wal>eraq enmwdjaan. mjlh klyh alfnwn aljmylh. jam>eh albsrh. al>eraq. al>edd1. mjld2. s90107-.
- alsbagh, rmdan. (1998). alahkam altqwmyh fy aljmal walakhlaq. aleskndryh: dar alwfa> llta>eh walnsr.
- alsh>eyby, afnan. (2015). klmh almmllkh fy m>etmr althqafh waltmnyh alms>damh. tnzym aljm>eyh al>eamh llamm almdhdh. jl>stha aldwyh. shhr aylwl.
- drwysh, mhmd mhmd slaj mhmd. (2016). alqym aljmalyh walt>ebyryh llmnhwtat alkhzfyh walm>easrh, mjlh aladab wal>elwm alensanyh, jam>eh almnya, msr, al>edd 82, almjld2, s753789-.
- <ebd alsahb, <ebd alsadh. (2011). alrsm altjrydy: byn alnzryh alaslamyh walr>eyh alm>easrh. <eman: drwb alnsr waltwzy>e.
- frghl, amany ebrahym. (2016). alemkanat altshkylyh llkhamat altqlydyh walms>hdthh fy mkhtarat mn altswyr alm>easr (drash mqarnh). jam>eh almnwfyh. almjlh al>elmyh lklyh altrbyh aln>eyh. al>edd ((6. 109136-.
- hawzr, arnwld. (2005). alfn walmjtm>e <ebr altarykh. [trjmh: zkrya f>ead]. aleskndryh: dar alwfa> llta>eh walnsr.
- hsyn, mhmd rzq mwsa. (2012). alm>ethrat aldynyfy fy alflsfh alywnanyh. byrwt: dar alktb al>elmyh.
- hsyn, mrwan <ebdallh hsyn ebrahym. (2019). dlalh alrmz fy tsmym alnht almydany

ثانياً- المراجع الإنجليزية

- André Béguin. (1995). Dictionnaire technique du dessin, Paris, MYG.
- Gordon Grabam. (2005). Philosophy of The Arts, an introduction to aesthetics, Third Edition, Routledge.
- Guillaume Musso. (2021). La vie est un roman, Paris, Librairie générale française.
- Musé d'Orsay. (2006). Dossier de l'art n° 135

Maurice Denis, Paris, N° 135 –
novembre.

Pierre Haury & Jean-Pierre Lacroux. (1990). Une
Affaire de stylos, Paris, Seghers.

Pontier, Jean-Marie. (2019). La protection du
patrimoine culturel, Harmattan, Paris.

تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة

The Adoption of Education 4.0 in Saudi Higher Education in View of the Fourth Industrial Revolution

د. فرحان يتيم العنزي

أستاذ تقنية التعليم المشارك، جامعة الحدود الشمالية

Dr. Farhan Yetaim Alenezi

Associate Professor in Educational Technology, Northern Border University

(قدم للنشر في 2023/01/20، وقبل للنشر في 2023/02/20)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مكونات التعليم 4.0 الأساسية في التعليم العالي السعودي، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي؛ حيث استخدمت أداة المقابلة شبه المنظمة لعينة الدراسة التي بلغت أربعة عشر عميداً من عمداء التعلم الإلكتروني بالجامعات السعودية. توصلت نتائج الدراسة إلى مكونات التعليم 4.0 الأساسية في التعليم العالي السعودي؛ حيث كانت أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي، ثلاث كفايات هي: كفاية تطوير المعرفة الوظيفية والتقنية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، وكفاية تعزيز القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات الحديثة، وكفاية تعزيز استخدام التقنيات الناشئة وأفضل الممارسات لاقتراح الحلول التقنية. بينما كانت أهم الطرق المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي خمسة طرق تعلم هي: التعلم التكميلي، التعلم التشاركي، التعلم عبر التطبيق، التعلم القائم على حل المشكلات، التعلم القائم على المشاريع. أما أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي فقد كانت أربع تقنيات، هي: تقنية الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظام السيبراني الفيزيائي، والحوسبة السحابية، وكانت أهم مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي ثلاثة مكونات، هي: الجامعات الرقمية، وبيئات التعلم الذكية، ومعامل الابتكار المفتوحة.

الكلمات المفتاحية: التعليم 4.0، الثورة الصناعية الرابعة، التعليم العالي السعودي، التعليم الإلكتروني، تقنيات التعليم.

Abstract:

The purpose of this study is to define the fundamental elements of Education 4.0 in Saudi higher education. The study adopted a qualitative methodology and used semi-structured interviews with 14 deans of E-learning from Saudi institutions as its study sample. The study's findings revealed the fundamental components of Education 4.0 in Saudi higher education. The three most critical basic competencies of Education 4.0 in higher education were the ability to develop functional and technological knowledge and skills for successful performance in work environments, the ability to research, drive innovation, and apply new technologies, and the ability to promote the use of emerging technologies and best practices to propose technical solutions. Five learning methods—adaptive learning, participatory learning, learning by doing, problem-based learning, and project-based learning—were the most suitable for Education 4.0 in higher education. The Internet of Things, the cyber-physical system, cloud computing, and artificial intelligence technology are the four most significant technologies that are appropriate, and the three elements—digital universities, smart learning environments, and open innovation labs—were the most crucial parts of the infrastructure needed for this.

Keywords: Education 4.0, Fourth Industrial Revolution, Saudi Higher Education, E-learning, Educational technologies.

مقدمة:

ومما يجدر ذكره أن النظرية الترابطية *connectivism* theory من أكثر النظريات ملائمةً للتعليم 4.0، حيث يصفها مؤسسها سيمنز (Siemens, 2004) بأنها نظرية التعلم للعصر الرقمي، وحدد مبادئها الأساسية، كما يلي: أن التعلم يكمن في تنوع الآراء، وأنه عملية ربط لمصادر المعلومات المتخصصة وأنه يحصل في الأجهزة غير البشرية، مثل التقنيات والأجهزة الذكية، وأن القدرة على معرفة المزيد أكثر أهمية مما هو معروف حالياً، والمحافظة على التواصل مطلب أساسي لتسهيل التعلم المستمر، والقدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم مهارة أساسية، والمعرفة الدقيقة والآنية هي الهدف من جميع أنشطة التعلم في النظرية الترابطية، وأن صنع القرار، بحد ذاته يعد عملية تعلم. وبالمقابل يشير مصطلح الثورة الصناعية الرابعة، إلى استغلال إمكانات التقنية الحديثة مثل إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، لدمج العمليات التقنية بالمؤسسات، والمحاكاة الافتراضية، والمصنع الذكي بهدف تقليل تكاليف الإنتاج والتسويق، وزيادة الإنتاج والربح، في بيئة عمل أكثر مرونة وكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والطاقة (Rojko, 2017). وبإيجاز وصف افنونا وشراير (Ovinova & Shraiber, 2019) الثورة الصناعية بأنها دمج تقنيات المعلومات في مختلف مجالات الحياة البشرية. كما عرفها لي وآخرون (Lee et al., 2018) بأنها انتشار تقنيات المعلومات والاتصالات في جميع الصناعات مقترناً بالتواصل الإبداعي بين التقنية والسوق.

تناولت العديد من الدراسات التعليم 4.0، فقد حللت دراسة (Ramirez-Montoya et al., 2022) عدد 35 دراسة في مجال التعليم 4.0 في قاعدتي Scopus و Web of Science، وكانت أبرز النتائج غلبة المنهج النوعي في الدراسات، والمكونات الغالبة في التعليم 4.0 هي طرق وتقنيات التعلم، كما كانت كفاية التفكير النقدي والابتكاري في البيئات التعليمية، أكثر الكفايات التعليمية تداولاً في تلك الدراسات.

كما بحثت دراسة (Restrepo-Echeverri et al., 2022) التعليم 4.0 ودمج الروبوتات التعليمية والأجهزة الذكية بوصفها إستراتيجية تعليمية في التعليم العالي، إذ أثبتت أن الروبوتات تسهل إمكانية إدخال التكنولوجيا في عمليات التدريس والتعلم، كما أوصت الدراسة أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بتضمين الروبوتات في عمليات التدريس والتدريب؛ للمساهمة في التحضير لمواجهة تحديات التعليم 4.0 في سياق الثورة الصناعية الرابعة.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة (Noh & Abdul Karim, 2021) أن التعليم 4.0 سيكون هو التوجه المناسب للمرحلة الحالية والمستقبلية؛ لذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس، تزويد طلابهم ليس فقط بالمعرفة والمعلومات، بل إعدادهم بأن يكونوا قادرين على معالجة المعلومات وتطوير التفكير الإبداعي وتنمية مهاراتهم الرقمية، والمساهمة في ابتكار طرق تعلم فعالة مثل التعلم التكيفي والتعلم القائم على المشاريع لتطوير الطلاب

تسعى المؤسسات التعليمية لمواكبة التغيرات التقنية؛ لملاءمة مخرجاتها متطلبات العصر الحالي، مما يحتم استخدام التوجهات التعليمية المناسبة لذلك، التي من أبرزها التعليم 4.0؛ حيث يُعدُّ توجُّهاً لمواءمة التعليم منهجاً وتعلماً مع مخرجات الثورة الصناعية الرابعة.

في السنوات الأخيرة، ظهر مصطلح «التعليم 4.0» وحاز على قدر كبير من الأهمية لدى المختصين والمهتمين بالشأن التربوي والتعليمي (Haderer & Ciolacu, 2022)، حيث قاموا بدراسته وفقاً لفترات الثورات الصناعية الأربع المعروفة، وكيف أثر تطور التقنيات على قطاع التعليم عبر الزمن، بما في ذلك أثر التقنيات في أصول وفلسفة التدريس والنماذج التعليمية، ومصادر المعلومات، وأساليب التعلم وأدوار الطلاب والمعلمين. حيث لوحظ في الوقت الحاضر أن المنهجيات والممارسات والأنشطة التعليمية تسعى إلى إضفاء الطابع الشخصي في عمليات توليد المعرفة ونقل المعلومات وجعلها أكثر كفاءة ومرونة وسهولة في الوصول؛ مما أدى لظهور مشاريع ابتكارية تعليمية لتحقيق التحديات التربوية الحالية (Luo & Chan, 2020).

يتماشى التعليم 4.0 بشكل وثيق مع الموضوعات والتقنيات المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، من خلال دمج التقنيات الناشئة في البيئة المادية، مع الرؤية والقيم التنظيمية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي (Ellahi et al., 2019)؛ لذا يحظى باهتمام متزايد لدى المؤسسات التعليمية ومقدمي التكنولوجيا (Feldman, 2018; Hao, 2019) حيث عرّف مراندا وآخرون (Miranda et al., 2021) التعليم 4.0 بأنه تنفيذ التقنيات الحالية والناشئة إلى جانب الإجراءات التربوية المبتكرة وأفضل الممارسات التعليمية.

كما أوضح حسين (Hussin, 2018) أن التعليم 4.0 هو استجابة لاحتياجات الثورة الصناعية الرابعة؛ حيث يتم المواءمة بين الإنسان والتكنولوجيا لتمكين العناصر والأدوات الممكنة الحديثة، كما يشجع المعلمين على عدم الاقتصار على تعلم المعرفة والمهارات فقط، وإنما تحديد المصدر لتعلم هذه المعارف والمهارات؛ بحيث يكون التعلم متمركزاً حولهم وكيف يتعلمون ويستطيعون تتبع أدايتهم.

كذلك أشار نصار (2020) إلى أن التعليم 4.0 يعد أكثر استجابة للمستجدات المعرفية والتقنية التي أوجدتها الثورة الصناعية في سوق العمل، وأكثر قدرة على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ إذ يسهم في تنمية معارف الفرد العلمية والتقنية، وإعداده للعمل بعدد واسع من المهن التي تتطلب مهارات وكفايات تقنية ومهنية خاصة تمكن الفرد من التفاعل مع التقنيات المتقدمة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء.

ضرورة مواكبة التعليم لمستوى التطور التقني والصناعي في جيل الثورة الصناعية الرابعة، وأن تطور التقنيات لا بد أن يؤثر بشكل إيجابي وفعال على النظام التعليمي، وحددت الدراسة أن التعليم 4.0 أفضل توجه تعليمي يناسب الجيل الحالي، كما كشفت نتائج الدراسة أن معظم طلاب الجامعة يفضلون التعليم 4.0 ويرغبون بتطبيقه في الجامعة بشكل كامل في جميع المقررات، وإنهاء معظم المتطلبات والمهام الأكاديمية عبر الإنترنت والتطبيقات التقنية المتقدمة.

كما أوضحت دراسة (Goldin et al., 2022) أنه يجب أن تتغير مكونات أنظمة التعليم بما يتلاءم مع الثورة الصناعية الرابعة؛ حيث أشارت إلى أن موظفي الثورة الصناعية الرابعة يحتاجون إلى مجموعة معينة من الكفاءات من فئات مختلفة، بما في ذلك الكفاءات الفنية والتقنية، والمنهجية والاجتماعية والشخصية؛ لذا يجب أن تتبنى المؤسسات التعليمية التعليم 4.0 لإنشاء نموذج تعليمي جديد يجهز القوى العاملة للمستقبل لمواجهة تحديات الصناعة 4.0، من خلال إدخال مفاهيم تعليمية جديدة، مثل التعليم المدمج، واستخدام أدوات التعليم الرقمي لتطوير تلك الكفاءات. يصاحب ذلك تطوير إستراتيجيات التدريس الملائمة للعصر الرقمي، والبنية التحتية اللازمة. كما أوصت بأهمية الاستخدام المتكامل للأدوات الرقمية بطرق مبتكرة وفعالة لمواجهة متطلبات التطور الصناعي والتقني.

كما طوّرت دراسة (Singkorn et al., 2022) نموذجًا تعليميًا قائمًا على الابتكار والتكنولوجيا للتعليم العالي، في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، بهدف تطوير نماذج التدريس والتعلم، والكفاءات المتوقعة من الخريجين، التي يحتاجها سوق العمل؛ حيث كانت الأداة الأولى المستخدمة في الدراسة، نموذج تقييم الاحتياج، والأداة الثانية، استبانة لتقييم جودة النموذج التعليمي المقترح. وكانت من أهم نتائج الدراسة أهمية ضرورة تبني التعليم 4.0 وضرورة تطوير التكامل المنهجي والتفكير الإبداعي، وربط المعرفة بالمنتجات التقنية المبتكرة، وتعزيز المعرفة والمهارات الرقمية؛ لإعداد جيل قادر على العمل في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

مشكلة الدراسة:

من الصعوبة بمكان إغفال أهمية ضرورة تبني التوجهات التعليمية الملائمة للثورة الصناعية الرابعة بما تشهده من تقدم تقني متسارع، ومن أنسب التوجهات التعليمية لذلك، التعليم 4.0؛ حيث أكدت العديد من الدراسات (Bonfield et al., 2020; Verma & Singh, 2021; Yoshino et al., 2020) ملاءمته للعصر الرقمي وأهميته لمعالجة إعداد القوى العاملة المستقبلية للصناعة 4.0؛ لذا أوصت العديد من الدراسات (Gajek et al., 2022; Kuper, 2020; Motyl & Filippi, 2021) بتبني التعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي.

وبالرغم من توصية الدراسات بتبني التعليم 4.0 وأهميته للنجاح

الناجحين والقادرين على تلبية متطلبات القوى العاملة للثورة الصناعية الرابعة.

كما أشارت دراسة (البليشي، 2022) التي هدفت إلى صياغة مقترح لتمكين المعلم من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، إلى أن المعلم أصبح محفّرًا ومنسقًا رقميًا؛ مما يستلزم تمكين المعلم من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتفعيلها في العملية التربوية، لتحقيق تنمية مستدامة للمعلمين بما يسمح لهم بالنمو المهني، والكفاءة الذاتية، من خلال توفير برامج التدريب وفتح الفرص للمعلمين للوصول إلى التكنولوجيا، ومعرفة استخدامها بالشكل الصحيح في العملية التعليمية.

وتوصلت دراسة (Miranda et al., 20201) إلى أن هناك أربعة مكونات أساسية ينبغي توافرها في التعليم 4.0 في التعليم العالي هي: الكفاءات المقترحة وطرق التعلم، وتقنيات المعلومات والاتصالات، والبنية التحتية؛ حيث أوصت الدراسة أن تؤخذ هذه المكونات في الاعتبار عند تبني التعليم 4.0 وتصميم برامجه التعليمية في التعليم العالي.

كذلك اقترحت دراسة (Ramirez-Montoya et al., 2022) خمسة مكونات أساسية لتبني التعليم 4.0؛ حيث تساهم هذه المكونات المقترحة في تصميم إجراءات تربوية مبتكرة لتنفيذ التعليم 4.0 في التعليم العالي بفاعلية وهي:

1. الكفاءات: بحيث يتم تدريب الطلاب وتطوير مهاراتهم المناسبة لهم كجيل رقمي.
2. طرق التدريس والتعلم: بحيث يتم دمج أساليب التعلم النشط الحديثة في العملية التعليمية مثل التعلم الهجين والتعلم عن بعد
3. أصحاب المصلحة: تحفيز المشاركة النشطة والتعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، وتطبيق أساليب الإستراتيجية المفتوحة، ونماذج الحلزون الثلاثي والرابعي.
4. التقنيات 4.0: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحالية والناشئة للاتصال، والمحاكاة الافتراضية، وإنترنت الأشياء، وتحويل البيانات، والذكاء الاصطناعي.
5. البنية التحتية: الوصول إلى البنية التحتية المبتكرة (الخدمات، المنصات، المرافق) في المستويات المؤسسية والفصول الدراسية والمنزل.

وأكدت دراسة (Ersoy, 2021) التي أجراها عن تصميم التعليم 4.0 في التعليم العالي، على أهمية استخدام التكنولوجيا في جميع مراحل التصميم التعليمي المعمول بها في العملية التعليمية مع مراعاة العلاقة التكافلية بين التطبيقات التقنية والتصميم التعليمي.

كذلك أشارت دراسة (Halim & Rasam, 2021) إلى

التعليم العالي السعودي.

4. التعرف على أهم مكونات البنية التحتية اللازمة لاستخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم 4.0 وضرورة استخدامه لإعداد الخريجين مؤهلين؛ للعمل في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وما تتضمنه من تقدم تقني متزايد ومتسارع، فتحديد مكونات التعليم 4.0 الأساسية (الكفاءات، وطرق التعلم، وتقنيات المعلومات والاتصالات الملائمة، والبنية التحتية اللازمة) قد يساعد صناع القرار في التعليم العالي السعودي، على وضع الخطط الاستراتيجية المناسبة لتبني التعليم 4.0، كما قد يساعد أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم 4.0 في البيئات التعليمية بالشكل الصحيح وتوظيفه بفاعلية؛ لتحقيق الأهداف المأمولة من ذلك. بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بإطار نظري ومفاهيمي حول تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي والمكونات الأساسية لنجاحه.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عمداء التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية، كونهم أعضاء هيئة تدريس مختصين في تقنيات التعليم، كما أنهم كذلك مسؤولون عن دمج التقنية في التعليم في جامعاتهم، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 / 2023.

منهج الدراسة:

المنهج النوعي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أداة الدراسة:

المقابلة، وتحديدًا المقابلة شبه المنظمة.

بناء الأداة:

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، تم بناء الأداة وإعداد أسئلة المقابلة حيث بدأت بالأسئلة التمهيديّة عن البيانات الأولية مثل التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس. ثم بعد ذلك الأسئلة الأساسية حيث تكون المحور الأول من تسعة أسئلة حول الكفاءات اللازمة لاستخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، بهدف الوصول إلى إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة، بينما تكون المحور الثاني من سبعة أسئلة حول طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، بهدف الوصول إلى إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، كذلك اشتمل المحور الثالث على سبعة أسئلة حول تقنيات المعلومات والاتصالات المناسبة للتعليم 4.0

في إعداد وتأهيل الخريجين الملائمين لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، إلا أن هناك قصورًا واضحًا لدى المؤسسات التعليمية، لا سيما مؤسسات التعليم العالي في تبنيه واستخدامه؛ حيث لاحظ الباحث ذلك من خلال عمله عضو هيئة تدريس مختص بتقنية التعليم بإحدى الجامعات السعودية، وأحد مسؤولي عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد التي تهدف إلى دمج التقنية في العملية التعليمية، علاوة على ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث من خلال مقابلة خمسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، بهدف التأكد من مدى تبني التعليم 4.0 في الجامعات السعودية؛ حيث أوضحت النتائج أن استخدام التعليم 4.0 في الجامعات ما زال محدودًا جدًّا، بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة (Chituc, 2022) إلى أن التعليم 4.0 لا يزال في مرحلة مبكرة، ولا توجد رؤية واضحة للتعليم 4.0 في كيفية معالجته لمهارات وكفاءات القوى العاملة، وكيفية تنفيذه بفاعلية لتحقيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. كذلك أوضحت دراسة (Samih et al., 2022) إلى أن ذلك قد يكون بسبب عدم فهم العناصر الأساسية للتعليم 4.0.

مما يؤكد الحاجة إلى دراسة تبني التعليم 4.0 والبحث في مكوناته الأساسية التي تساهم في تبنيه واستخدامه بشكل صحيح لتحقيق هدفه الأساسي في إعداد جيل مؤهل علميًا ومهنيًا للعمل في البيئات الذكية؛ لذا أمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مكونات التعليم 4.0 الأساسية في التعليم العالي السعودي؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟
2. ما أهم طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟
3. ما أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟
4. ما أهم مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي.
2. تحديد أهم طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي.
3. التعرف على أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في

بتمعن عدة مرات؛ لفرز البيانات واستخلاص البيانات المهمة.

المرحلة الثالثة: التحليل الموضوعي (Thematic Analysis):

تم استخدام التحليل الموضوعي في هذه الدراسة للبحث عبر المقابلات للعثور على الموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية؛ حيث تم ربط التحليل الموضوعي بهيكل المقابلة، والذي تضمن عددًا من الأسئلة المفتوحة التي اتبعت نمج المقابلات شبه المنظمة. واعتمد التحليل الموضوعي بشكل أساسي على الربط بين هيكل المقابلة والمقابلات التي أجريت مع أعضاء هيئة التدريس؛ حيث استندت العناوين الرئيسية إلى الأسئلة الرئيسية في المقابلة، والتي تم ربطها بأسئلة الدراسة الرئيسية. كما ظهرت عدة موضوعات فرعية بعد القراءة المكثفة والتحليلية لمخاضر المقابلة.

المرحلة الرابعة: طريقة المقارنة الثابتة (Constant Comparative Approach):

تم استخدام طريقة المقارنة الثابتة لمقارنة وجهات النظر المختلفة لأعضاء هيئة التدريس.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟

بعد تحليل مقابلات أفراد عينة الدراسة، أسفرت النتائج عن ثلاثة كفايات أساسية للتعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي السعودي؛ حيث كانت الكفاية الأولى كفاية تطوير المعرفة الوظيفية والتقنية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، فقد اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أهمية هذه الكفاية وضرورة تحقيقها من تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي، على سبيل المثال، أحد المشاركين بالدراسة ذكر ما يلي:

«عند التخطيط لتبني التعليم 4.0 واستخدامه بشكل سليم، لا بد من التركيز على الكفايات المهمة والمطلوب توافرها في خريجي التعليم 4.0، وبرأيي من أهم الكفايات التي يجب توافرها كفاية تطوير المعرفة التقنية والاهتمام بالتدريب على التقنيات الحديثة».

كما ذكر مشارك آخر ما نصه:

«برأيي، أهم الكفايات الأساسية المطلوب تحقيقها من استخدام التعليم 4.0 هي كفاية المعرفة الوظيفية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، وبطبيعة الحال ستكون معظم بيانات العمل مستقبلًا تقنية؛ لذا من المهم التركيز على كفاية المعرفة الوظيفية في بيانات العمل الرقمية».

أما الكفاية الثانية حسب اتفاق معظم المشاركين بالدراسة

في التعليم العالي السعودي، بهدف الوصول إلى إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، بينما اشتمل المحور الرابع على خمسة أسئلة حول البنية التحتية اللازمة لاستخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، بهدف إجابة السؤال الرابع من أسئلة الدراسة. حيث تستغرق المقابلة من 60 إلى 90 دقيقة.

صدق الأداة وثباتها:

بعد بناء الأداة بصورتها النهائية تم تحكيم الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وإجراء بعض التعديلات بحذف وإضافة وتعديل بعض الأسئلة بناءً على ملاحظات المحكمين. إضافة إلى ذلك قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية حيث قام بتطبيق أداة الدراسة من خلال إجراء مقابلات مع ثلاثة من عمداء التعلم الإلكتروني؛ وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة لدى العينة وتحديد الوقت المستغرق للمقابلة.

ولتعزيز الموثوقية، تم كتابة نصوص حرفيه كما ذكرها أعضاء أفراد عينة الدراسة أثناء المقابلات، ومستقلة عن تفسيرات الباحث لضمان الحيادية، حيث أكد عبدالكريم (2020) على أهمية الفصل بين الملاحظات المحايدة والملاحظات الشخصية والتفسيرية لتعزيز موثوقية البحث النوعي. كما عُرضت نتائج التحليل على ثلاثة أساتذة مختصين بتقنيات التعليم ومهتمين بالبحث النوعي؛ للتأكد من صحته.

مجتمع الدراسة وعينته:

تم اختيار أربعة عشر عميداً من عمداء التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعات السعودية الحكومية بطريقة قصدية بناءً على التوزيع الجغرافي للمملكة العربية السعودية (الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط)، كذلك روعي العمر الزمني للجامعة حيث شملت العينة جامعات قديمة النشأة وجامعات متوسطة النشأة وجامعات حديثة.

تحليل البيانات

تم تحليل المقابلات من خلال أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: نسخ البيانات (Data Transcription)

بعد التعهد بخصوصية البيانات وافق المشاركون على تسجيل المقابلات، بعد ذلك تم تفرغ المقابلات وتحويلها إلى نص مكتوب، حيث تم كتابة كل ما ذكره المشاركون بالدراسة، ثم تم استخلاص النقاط الرئيسية وإعداد قائمة أولية بالموضوعات (النيمات).

المرحلة الثانية: تقليل البيانات (Data Reduction):

أنتجت المقابلات كمًا كبيرًا من البيانات، مما تطلب قراءتها

دراسة (Singkorn et al., 2022) على أهمية تبني التعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي، وضرورة تطوير التكامل المنهجي والتفكير الإبداعي، وربط المعرفة بالمنتجات التقنية المتكبرة، وتعزيز المعرفة والمهارات الرقمية لإعداد جيل قادر على العمل في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أهم طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟

كشفت نتائج الدراسة عن خمسة طرق تعلم مناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي في مقدمتها التعلم التكيفي؛ حيث أكد ذلك معظم المشاركين بالدراسة، على سبيل المثال ذكر أحدهم ما يلي:

«بالطبع التعليم 4.0 يحتاج إلى طرق تعلم مناسبة لتحقيق أهدافه وتلاءم مع فلسفته، وأعتقد أن التعلم التكيفي من أنسب طرق التعلم التي يمكن الاعتماد عليها، عند الرغبة في توظيف التعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي السعودي».

كما اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أن التعلم التشاركي من طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0؛ أحد المشاركين أكد على ذلك بالقول:

«بالنسبة لي أرى التعلم التشاركي من أهم طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 بشكل كبير جداً، وحالياً أستخدم التعلم التشاركي قدر المستطاع في المقررات التي أقوم بتدريسها، ومن واقع تجربة أوصي بشدة باستخدامه لملاءمته للمرحلة الحالية والمستقبلية».

كذلك كشفت النتائج أن التعلم عبر التطبيق من بين طرق التعلم التي اتفق أغلب المشاركين بالدراسة على مناسبتها للتعليم 4.0، مشارك في الدراسة قال:

«من المهم أن تتناسب طرق التعلم مع طبيعة العصر الذي نستخدم فيه، وكما تعلم عصرنا الحالي يتميز بالتقدم التقني، وبطبيعة الحال مستقبلاً سيكون هناك تقدم تقني أكثر مما هو عليه الآن؛ لذا أعتقد أن من أفضل طرق التعلم التي يجب أن نستخدمها عند تبني التعليم 4.0 هو التعلم عبر التطبيق».

ومن طرق التعلم التي اتفق عليها معظم المشاركين، التعلم القائم على حل المشكلات، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - ذكر أحد المشاركين ما نصه:

«كمختص تربوي وتقني بنفس الوقت، أرى أن التعلم القائم على حل المشكلات من أهم طرق التعلم التي يجب أن تستخدم في التعليم 4.0، ولا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال».

كما اتفق أغلب أفراد عينة الدراسة على أن التعلم القائم على المشاريع من طرق التعلم المهمة والمناسبة للتعليم 4.0، ذكر أحد

هي كفاية تعزيز القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات الحديثة، فعلى سبيل المثال ذكر أحد أفراد عينة الدراسة ما يلي: «هناك عدة كفايات من الصعوبة بمكان عدم وجودها عند تبني التعليم 4.0، من أهمها كفاية تعزيز القدرة على البحث في مجال التقنيات الحديثة المتكبرة وآليات تنفيذها».

كذلك مشارك آخر قال:

«بصراحة، أرى أهم كفاية يجب أن تؤخذ في الحسبان عند رسم السياسات وتصميم البيئات التعليمية لتبني واستخدام التعليم 4.0 في بيئاتنا التعليمية هي كفاية تطوير القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات المتقدمة».

بينما كانت الكفاية الثالثة لدى أغلب أفراد عينة الدراسة هي كفاية تعزيز استخدام التقنيات الناشئة وأفضل الممارسات لاقتراح الحلول التقنية، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - ذكر أحد المشاركين ما نصه:

«عند الحديث عن الكفايات التي يجب أن تتحقق من تبني التعليم 4.0 لا بد أن ندرك التطور التقني المتسارع، مما يؤكد أن التقنيات الحديثة في وقتنا الحالي ستصبح قديمة بعد فترة زمنية قد لا تستغرق زمنًا طويلاً، وستنشأ تقنيات أحدث وهكذا؛ لذا برأي أن من أهم الكفايات التي يجب التركيز عليها كفاية استخدام التقنيات الناشئة».

كذلك أضاف مشارك آخر ما يلي:

«الكل يلاحظ سرعة ظهور تطور التقنيات، وظهور أنواع جديدة من التطبيقات بكافة المجالات التعليمية وغير التعليمية، فمهم جداً التركيز على كفاية تعزيز استخدام الممارسات المتميزة، والآليات المثلى لاقتراح الحلول القائمة على التقنية، عند استخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي».

بشكل عام، كشفت نتائج تحليل المقابلات عن أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي وهي ثلاث كفايات: كفاية تطوير المعرفة الوظيفية والتقنية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، وكفاية تعزيز القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات الحديثة، وكفاية تعزيز استخدام التقنيات الناشئة وأفضل الممارسات لاقتراح الحلول التقنية. وقد يعزى ذلك إلى قناعة عينة الدراسة بأن هذه الكفايات مواكبة للتطور التقني المتسارع وتساهم في تأهيل خريجي مؤسسات التعليم العالي للعمل في البيئات التقنية التي أنتجت وستنتجها الثورة الصناعية الرابعة؛ لذا أوصت دراسة (Goldin et al., 2022) أن تغير مكونات أنظمة التعليم بما يتواءم مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتأهيل القوى العاملة لمواجهة تحدياتها، وأكدت أن موظفي الثورة الصناعية الرابعة، يحتاجون مجموعة معينة من الكفايات من فئات مختلفة، بما في ذلك الكفايات الفنية والتقنية، والمنهجية والاجتماعية والشخصية. علاوة على ذلك، أكدت

المشاركين ما يلي:

في الدراسة، فقد أوضح أحدهم ذلك بالقول:

«تقنية إنترنت الأشياء تقنية عظيمة، ذات مزايا وفوائد متعددة، ويجب أن تستثمر بما يتناسب مع مزاياها، وتعد من أفضل ما أنتجته تقنيات المعلومات والاتصالات ملاءمةً ومناسبةً للتعليم 4.0».

كما أكد ذلك مشارك آخر؛ حيث قال:

«تقنيات المعلومات والاتصالات التي تناسب التعليم 4.0 عديدة، ومن أهمها بوجهة نظري إنترنت الأشياء، وهذا لا يعني عدم أهمية التقنيات الأخرى».

ومن التقنيات التي اتفق معظم مشاركي الدراسة على أهميتها ومناسبتها للتعليم 4.0 النظام السبراني الفيزيائي، على سبيل المثال قال أحد المشاركين التالي:

«من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة الملائمة لتطبيق التعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي، النظام السبراني الفيزيائي، وبالرغم من أنه من أحدث التقنيات ويمتلك مزايا كثيرة، إلا أنه لم يستثمر بالتعليم بما يكفي».

ومن التقنيات المهمة والمناسبة للتعليم 4.0 تقنية الحوسبة السحابية؛ حيث اتفق عليها معظم أفراد عينة الدراسة، فمشلاً ذكر أحدهم ما يلي:

«بوجهة نظري، الحوسبة السحابية تقنية تقدم خدمات في غاية الأهمية، ومناسبة جداً لاستخدامها في التعليم 4.0، بما تمتلكه من أدوات وتطبيقات نستطيع من خلالها تفعيل التعليم 4.0 بفاعلية في مؤسسات التعليم العالي».

يتضح أن نتائج الدراسة توصلت إلى أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي، وهي تقنية الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظام السبراني الفيزيائي، والحوسبة السحابية، وقد يرجع ذلك إلى ما تمتلكه هذه التقنيات من مزايا وخصائص وأدوات، تمكن من استخدام التعليم 4.0، بالشكل الذي ينبغي أن يكون وبالطريقة الصحيحة والمثلثة لتحقيق أهدافه ومتطلباته بفاعلية، وبما يتناسب مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؛ حيث اقترحت دراسة (Ramirez-Montoya et al., 2022) خمسة مكونات أساسية لتبني التعليم 4.0؛ إذ تساهم هذه المكونات المقترحة في تصميم إجراءات تروية مبتكرة لتنفيذ التعليم 4.0 في التعليم العالي بفاعلية، من بينها التقنيات 4.0 مثل: إنترنت الأشياء، وتحويل البيانات، والذكاء الاصطناعي، وأكدت على أهمية وضرورة استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحالية والناشئة. بالإضافة إلى ذلك، أوصت دراسة (Restrepo-Echeverri et al., 2022) أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بتضمين الروبوتات التعليمية التي تعد إحدى أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التدريس والتدريب؛ للمساهمة في التحضير لمواجهة تحديات التعليم 4.0 في سياق الثورة الصناعية

«التعليم 4.0 توجه جديد وبطبيعة الحال، لن يكون سهلاً على المؤسسات تطبيقه؛ فالأمر يحتاج تصميم بيئات تعلم تتناسب معه، واختيار طرق التعلم المناسبة، ومن وجهة نظري أن التعلم القائم على المشاريع من أهم طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0».

بشكل عام، توصلت نتائج الدراسة إلى أهم طرق التعلم المناسبة لاستخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؛ حيث كشفت عن خمس طرق تعلم هي: التعلم التكميلي، التعلم التشاركي، التعلم عبر التطبيق، التعلم القائم على حل المشكلات، التعلم القائم على المشاريع. وقد يعزى ذلك إلى أن فلسفة وآليات تنفيذ هذه الطرق تتناسب بدرجة عالية مع البيئات التعليمية الرقمية التي يتميز بها التعليم 4.0 في عصر الثورة الصناعية. فقد أكدت دراسة (Noh & Abdul Karim, 2021) أن التعليم 4.0 سيكون هو التوجه المناسب للمرحلة الحالية والمستقبلية، وأوصت أعضاء هيئة التدريس بالمساهمة في ابتكار طرق تعلم فعالة مثل التعلم التكميلي والتعلم القائم على المشاريع، لتطوير الطلاب الناجحين والقادرين على تلبية متطلبات القوى العاملة للثورة الصناعية الرابعة. كما أوضحت دراسة (Halim & Rasam, 2021) أن التعليم 4.0 أفضل توجه تعليمي يناسب الجيل الحالي، علاوة على ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي كشفت عن رغبة معظم طلاب الجامعة بتطبيقه، مما يؤكد مناسبه لميولهم وتحققه لاحتياجاتهم من خلال طرق وأدوات التعلم التي يستخدمونها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟

من خلال تحليل مقابلات المشاركين في الدراسة، أسفرت النتائج عن أربعة أنواع من التقنيات مهمة ومناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، من أهمها الذكاء الاصطناعي، حيث اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على ذلك، على سبيل المثال ذكر أحدهم ما يلي:

«عند الحديث عن أنسب التقنيات الحديثة للتعليم 4.0، سيكون الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الأساسية التي يجب أن نستفيد منها في تنفيذ التعليم 4.0؛ لأنها تمتلك خصائص مميزة نستطيع من خلالها تحقيق أهداف التعليم 4.0».

ومشارك آخر اتفق مع ذلك وذكر ما نصه:

«دون أدنى تردد، سأقول لك بأن تقنية الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0، وبرأيي من الأهمية بمكان أن تستخدم في التعليم 4.0 بالشكل المناسب والطريقة الصحيحة».

كذلك توصلت الدراسة إلى أن إنترنت الأشياء من أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0؛ إذ اتفق على ذلك معظم المشاركين

الرابعة.

كما اتفق في ذلك مشارك آخر؛ حيث قال ما نصه:

«شخصياً، أرى من المهم جداً توافر معامل الابتكار المفتوحة كعنصر أساسي من مكونات البنية التحتية الضرورية لتطبيق التعليم 4.0 بشكل جيد».

كشفت النتائج عن أهم مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، وهي الجامعات الرقمية، وبيئات التعلم الذكية، ومعامل الابتكار المفتوحة، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه البنى التحتية تمكن استخدام التقنيات المناسبة لتنفيذ التعليم 4.0 مثل تقنية الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظام السيبراني، والحوسبة السحابية، التي توصلت إليها الدراسة. فتطبيقات هذه التقنيات وأدواتها تحتاج إلى بنية تحتية تشتمل على مكونات خاصة كي يتم استثمار كافة مزاياها وخصائصها بالدرجة التي تحقق نجاح التعليم 4.0 وتأهيل الكوادر البشرية بما يحقق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Miranda et al., 2021)؛ حيث أكدت على أربعة مكونات أساسية ينبغي توافرها في التعليم 4.0 في التعليم العالي من ضمنها البنية التحتية اللازمة لاستخدام التقنيات بما فيها من أدوات وتطبيقات ذكية؛ لتنفيذ التعليم 4.0 بنجاح. وأوصت الدراسة أن تؤخذ هذه المكونات في الاعتبار عند تبني التعليم 4.0 وتصميم برامجها التعليمية في التعليم العالي. علاوة على ما اقترحت دراسة (Ramirez-Montoya et al., 2022) من مكونات أساسية لتبني التعليم 4.0، تساهم في تصميم إجراءات تربوية مبتكرة لتنفيذ التعليم 4.0 في التعليم العالي بفاعلية، من بينها البنية التحتية؛ إذ أكدت على أهمية الوصول إلى البنية التحتية المبتكرة (الخدمات، المنصات، المرافق).

التوصيات:

1. تبني التعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي السعودي.
2. تصميم المناهج التعليمية بما يتناسب مع الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي، مثل كفاية تطوير المعرفة الوظيفية والتقنية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، وكفاية تعزيز القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات الحديثة، وكفاية تعزيز استخدام التقنيات الناشئة وأفضل الممارسات لاقتراح الحلول التقنية.
3. اختيار طرق التعلم المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي مثل التعلم التكيفي، والتعلم التشاركي، والتعلم عبر التطبيق، والتعلم القائم على حل المشكلات، والتعلم القائم على المشاريع.
4. توفير التقنيات التعليمية المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي، مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظام السيبراني الفيزيائي، والحوسبة السحابية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما أهم مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؟

أسفرت نتائج الدراسة عن أهم مكونات البنية التحتية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؛ حيث اتفق أفراد عينة الدراسة على ثلاثة عناصر من المهم والضروري توافرها في البنية التحتية للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي، في مقدمتها الجامعات الرقمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر ذكر أحد المشاركين في الدراسة ما يلي:

«عند التفكير بجدية في تبني التعليم 4.0 في التعليم العالي، لا بد من تهيئ البنية التحتية اللازمة لذلك، وتحديدًا يجب أن تشمل البنية التحتية جامعات رقمية يمكن من خلالها توظيف واستخدام التعليم 4.0»

مشارك آخر اتفق مع زميله السابق وقال:

«أهم نقطة يجب أن يأخذها صناع القرار بالحسبان لتوظيف التعليم 4.0 في التعليم، هي تهيئة البنية التحتية الضرورية لنجاح تطبيقه؛ لذا من أساسيات مكونات البنية التحتية، توافر الجامعات الرقمية».

ومن مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي، التي أكد عليها معظم المشاركين في الدراسة، بيئات التعلم الذكية، فقد أوضح ذلك أحد المشاركين بالقول التالي:

«مهم جداً التوجه نحو التعليم 4.0، وبهذا الصدد يجب التنبه إلى أن ذلك يستدعي وجود البنية التحتية الملائمة المناسبة لهذا التوجه، مثل بيئات التعلم الذكية، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تطبيق التعليم 4.0 بدون بيئات تعلم ذكية».

مشارك آخر اتفق مع وجهة النظر السابقة؛ حيث قال:

«باختصار، لتبني التعليم 4.0 في المؤسسات التعليمية، لا بد من وجود بيئات التعلم الذكية؛ لأنها من أهم مقومات نجاح استخدام التعليم 4.0 في التعليم العالي».

كذلك اتفق أغلب مشاركي الدراسة على أهمية وضرة توافر معامل الابتكار المفتوحة من ضمن مكونات البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي؛ حيث ذكر أحد المشاركين ما يلي:

«من أهم المكونات الضرورية والمناسبة للتعليم 4.0 في مؤسسات التعليم العالي، معامل الابتكار المفتوحة، أستطيع أن أقول لك بقناعة تامة: إذا لم توجد معامل ابتكار مفتوحة سيكون هناك خلل واضح في تنفيذ التعليم 4.0 ولن يتحقق الهدف المنشود بالدرجة المأمولة».

ومناقشة نتائجها، أمكن تحديد مكونات التعليم 4.0 الأساسية في التعليم العالي السعودي، كما يوضح ذلك الشكل (1)، حيث كانت أهم الكفايات الأساسية للتعليم 4.0 في التعليم العالي ثلاث كفايات، هي: كفاية تطوير المعرفة الوظيفية والتقنية ومهارات الأداء الناجح في بيئة العمل، وكفاية تعزيز القدرة على البحث والابتكار وتنفيذ التقنيات الحديثة، وكفاية تعزيز استخدام التقنيات الناشئة وأفضل الممارسات لاقتراح الحلول التقنية. بينما كانت أهم الطرق المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي خمس طرق تعلم هي: التعلم التكميلي، التعلم التشاركي، التعلم عبر التطبيق، التعلم القائم على حل المشكلات، التعلم القائم على المشاريع. أما أهم التقنيات المناسبة للتعليم 4.0 في التعليم العالي فقد كانت أربع تقنيات، هي: تقنية الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والنظام السيرياني الفيزيائي، والحوسبة السحابية، وكانت أهم مكونات البنية التحتية للتعليم 4.0 في التعليم العالي ثلاثة مكونات، هي: الجامعات الرقمية، وبيئات التعلم الذكية، ومعامل الابتكار المفتوحة.

5. توفير البنية التحتية اللازمة للتعليم 4.0 في التعليم العالي، مثل الجامعات الرقمية، وبيئات التعلم الذكية، ومعامل الابتكار.

الدراسات المقترحة:

1. إجراء دراسات حول مكونات التعليم 4.0 في التعليم العام.
2. إجراء دراسات حول استراتيجيات تبني التعليم 4.0 في المؤسسات التعليمية.
3. إجراء دراسات حول تحديات تبني التعليم 4.0 في المؤسسات التعليمية.

الخاتمة:

بعد تحليل المقابلات للمشاركين في الدراسة، وتفسيرها



شكل (1) مكونات التعليم 4.0 في التعليم العالي السعودي

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

العملية التربوية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. (2)5. 241-341.

العبد الكريم، راشد بن حسين. (2020). البحث النوعي في التربية. (الطبعة الثالثة). الرياض: مكتبة الرشد.

البلشي، محمد عبد السلام محمد محمود. (2022). تمكين المعلم من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتفعيلها في

- Lee, M., Yun, J. J., Pyka, A., Won, D., Kodama, F., Schiuma, G., ... & Zhao, X. (2018). How to respond to the fourth industrial revolution, or the second information technology revolution? Dynamic new combinations between technology, market, and society through open innovation. *Journal of Open Innovation. Technology, Market, and Complexity*, 4(3), 21.
- Luo, J., Boland, R., & Chan, C. H. (2020). How to use technology in educational innovation. In Roberts academic medicine handbook (pp. 141147-). Springer, Cham.
- Miranda, J., Navarrete, C., Noguez, J., Molina-Espinosa, J. M., Ramirez-Montoya, M. S., Navarro-Tuch, S. A., ... & Molina, A. (2021). The core components of education 4.0 in higher education: Three case studies in engineering education. *Computers & Electrical Engineering*, 93, 107278.
- Motyl, B., & Filippi, S. (2021). Trends in engineering education for additive manufacturing in the industry 4.0 era: a systematic literature review. *International Journal on Interactive Design and Manufacturing (IJIDeM)*, 15(1), 103106-.
- Noh, S. C., & Abdul Karim, A. M. (2021). Design Thinking Mindset to Enhance Education 4.0 Competitiveness in Malaysia. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 10(2), 494501-.
- Ovinova, L. N., & Shraiber, E. G. (2019). Pedagogical model to train specialists for Industry 4.0 at University. *Perspectives of Science & Education*, 39(4).
- Ramirez-Montoya, M. S., Castillo-Martínez, I. M., Sanabria-Z, J., & Miranda, J. (2022). Complex thinking in the framework of Education 4.0 and Open Innovation—A systematic literature review. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 8(1), 4.
- Restrepo-Echeverri, D., Jiménez-Builes, J. A., نصار، سامي محمد عبد المقصود. (2020). التعليم 0.4. المجلات الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية . 1 . 10-27.
- Arabic references:**
- Al-Abdulkarim, R. H. (2020). *Qualitative Research in Education*. 3rd edition, (In Arabic), Riyadh: Rushd Bookstore.
- Al-Balshi, M. A. M. (2022). Empowering the teacher with the requirements of the Fourth Industrial Revolution and activating it in the educational process. *International Journal of Research in Educational Sciences* (In Arabic), 5(2), 241341-.
- Nassar, S. M. A. (2020). Education 0.4, *International Journal of Curriculum & Technological Education*, (In Arabic), 1, 1027-.
- ثانياً- المراجع الإنجليزية**
- Bonfield, C. A., Salter, M., Longmuir, A., Benson, M., & Adachi, C. (2020). Transformation or evolution? : Education 4.0, teaching and learning in the digital age. *Higher Education Pedagogies*, 5(1), 223246-.
- Ellahi, R. M., Khan, M. U. A., & Shah, A. (2019). Redesigning Curriculum in line with Industry 4.0. *Procedia computer science*, 151, 699708-.
- Ersoy, M. (2021). An IDEA for design pedagogy: Devising instructional design in higher education 4.0. *Design and Technology Education: an International Journal*, 26(1), 118136-.
- Gajek, A., Fabiano, B., Laurent, A., & Jensen, N. (2022). Process safety education of future employee 4.0 in Industry 4.0. *Journal of Loss Prevention in the Process Industries*, 75, 104691.
- Goldin, T., Rauch, E., Pacher, C., & Woschank, M. (2022). Reference architecture for an integrated and synergetic use of digital tools in education 4.0. *Procedia Computer Science*, 200, 407417-.
- Hao, K. (2019). Facebook's ad-serving algorithm discriminates by gender and race. MIT Technology Review.

- lead, now. Jisc blog, 12.
- Haderer, B., & Ciolacu, M. (2022). Education 4.0: Artificial Intelligence Assisted Task- and Time Planning System. *Procedia Computer Science*, 200, 13281337-.
- Halim, D. A., & Rasam, A. R. A. (2021, December). Education 4.0 in cartography: an integrated e-learning materials portal for cartography and digital mapping course. In *Proceedings of the ICA (Vol. 4)*. Copernicus GmbH.
- Hussin, A. A. (2018). Education 4.0 made simple: Ideas for teaching. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 6(3), 9298-.
- Kuper, H. (2020). Industry 4.0: changes in work organization and qualification requirements—challenges for academic and vocational education. *Entrepreneurship Education*, 3(2), 119131-.
- & Branch-Bedoya, J. W. (2022). Education 4.0: integration of educational robotics and smart mobile devices as a didactic strategy for the training of engineers in STEM. *Dyna*, 89(222), 124135-.
- Samiha, Y. T., Handayani, T., Razaq, A., Fithriyah, M., Fitri, A., & Anshari, M. (2022, March). Implementation of Education 4.0 as Sustainable Decisions for a Sustainable Development. In *2022 International Conference on Decision Aid Sciences and Applications (DASA)* (pp. 846850-). IEEE.
- Siemens, G. (2004). Elearnspace. Connectivism: A learning theory for the digital age. Elearnspace.org.
- Yoshino, R. T., Pinto, M. M. A., Pontes, J., Treinta, F. T., Justo, J. F., & Santos, M. M. (2020). Educational Test Bed 4.0: a teaching tool for Industry 4.0. *European Journal of Engineering Education*, 45(6), 10021023-.
- Verma, A., & Singh, A. (2021, September). New Era Of Technology Empowered Education: Education 4.0 A Systematic Review. In *2021 9th International Conference on Reliability, Infocom Technologies and Optimization (Trends and Future Directions) (ICRITO)* (pp. 17-). IEEE.
- Singkorn, S., Klinbumrung, K., & Akatimagool, S. (2022, July). Development of Innovation-Based Learning and Teaching Model for Technology Education in Thailand 4.0 Era. In *2022 7th International STEM Education Conference (iSTEM-Ed)* (pp. 14-). IEEE.
- Chituc, C. M. (2022, August). An Analysis of Technical Challenges for Education 4.0 and Digital Education Ecosystems. In *2022 IEEE German Education Conference (GeCon)* (pp. 15-). IEEE.
- Rojko A. (2017). Overview and Background: Concept 0.4 Industry. *International journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM)*, (11), 5, 7790-.
- Feldman, P. (2018). The potential of Education 4.0 is huge—The UK must take the

تقويم دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض
Study Title: Evaluating the role of the school administration in activating community participation in the merged primary schools in the city of Riyadh

د. وفاء بنت علي الكثيري

أستاذة الإدارة والتخطيط التربوي المساعد، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود

Dr . Wafaa Ali Alkathery

Assistant Professor of Educational Administration and Planning,
College of Education, Imam Muhammad bin Saud University

(قُدم للنشر في 2023/01/15، وقُبل للنشر في 2023/02/14)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وتحديد الصعوبات التي تحد من دورها، والمقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد طُبقت على مجتمع الدراسة المكون من مُعلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (368) معلمة، وبلغت عينة الدراسة (134) معلمة، جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن ممارسة الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، وأن صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة، وكذلك الموافقة على المقترحات جاءت بدرجة كبيرة. ومن نتائج الدراسة أيضاً: الحاجة إلى وضع قوانين تُنظّم عملية المشاركة المجتمعية وتوضيح الآليات في ذلك، قلة وعي المجتمع بثقافة المشاركة المجتمعية للمدارس بوجه عام، ومدارس الدمج بوجه خاص، ضرورة الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع، ضعف الثقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع أو أفراد المجتمع المحلي؛ فالمدرسة ترى أن أفراد المجتمع المحلي غير مؤهلين للتدخل في شؤون المدرسة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، الدمج، برامج الدمج، مدارس الدمج، الإدارة المدرسية.

Abstract

The study aimed to identify the reality of activating the school administration in the primary integration schools in the city of Riyadh for community participation from the point of view of special education teachers, identifying the difficulties that limit the role of the school administration in the primary integration schools in the city of Riyadh to activate community participation from the viewpoint of the study members. The proposals that contribute to activating the role of the school administration in the primary schools of integration in the city of Riyadh for community participation from the point of view of the study members. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach in its survey style, and the questionnaire as a tool for the study. The study reached a number of results, the most important of which are: The practice of the school administration for community participation came to a medium degree. The difficulties of activating the school administration for community participation in the merged primary schools came to a great extent. The proposals were highly approved. The need to set laws that regulate the process of community participation, the lack of community awareness of the culture of community participation in schools - in general - and integration schools - in particular -, The need to develop laws that regulate the process of community participation; The mechanisms in this regard show the need to take advantage of technology and modern means of communication in linking the administrations of integration schools, charities and community institutions. lack of trust between the school and community institutions or community members; The school believes that members of the local community are not qualified to interfere in the school's affairs.

Keywords: Community participation, integration, integration programs, integration schools, school administration.

المقدمة:

وتعدُّ مؤسسات المجتمع أحد الجهات التي يُعَوَّل عليها لدعم هذه المدارس وبرامجها؛ من خلال تفعيل المشاركة المجتمعية وخصوصاً في ضوء النسبة المسجلة للإعاقاة في المجتمع السعودي، التي تبلغ 3.3% من إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)؛ حيث بات واضحاً أنّ عملية إصلاح التعليم وتطويره تحتاج إلى بناء شراكة مع المجتمع على اتساعه بجميع طوائفه، وفتاته؛ فبدون موازنة المجتمع لا يمكن إحداث الإصلاح المستهدف للتعليم؛ حيث يُعدُّ تقدُّم الطلاب، وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم الإنسانية والإبداعية، وتمتية قيم الانتماء والمواطنة لديهم، مهوئاً بالقدرة على تحقيق تفاعلٍ أصيلٍ مستمرٍ بين أطرافٍ مثلث: المدرسة، والأسرة، والمجتمع (وزارة التعليم، 2013).

وتعدُّ المشاركة المجتمعية إحدى أدوات المجتمع التي تُسهم في النهوض به، والارتقاء بأبنائه، ورفع من مستواه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً؛ وذلك بمساهمة أفرادها في التنمية وبذل الجهود لنجاحها إِمَّا بالمشورة أو العمل أو بالتمويل، ونشر ثقافة المشاركة بين الآخرين وتوضيح دورها وأثرها، فضلاً عن التخلص من الصعوبات التي تعيق الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع. وتُسهم الشراكة المجتمعية مساهمةً إيجابيةً في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية، وتحقيق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة، وتوفير شعورٍ قويٍّ بالانتماء، وتمتية روح العطاء لدى الأفراد وحبِّ العمل التطوعي (الجهني، 2018).

وفي هذا الشأن أُكِّدت عددٌ من الدراسات أنّ المشاركة في التعليم تمثل خياراً إستراتيجياً ومطلباً ضرورياً؛ كدراسة البقمي (2018) ومحمد (2017)، والحמיד (2018)؛ حيث يعكس ارتفاع نسبة المشاركة المجتمعية بصورةً إيجابيةً على موارد المدرسة وكفاءة مخرجاتها.

مشكلة الدراسة:

في ظل رؤية المملكة (2030) التي دعت إلى تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرصٍ تعليمية مناسبة، وتوفير ما يناسبهم في ذلك -وفق احتياجاتهم وقدراتهم-؛ مما يضمن لهم الاستقلالية والاندماج في المجتمع؛ بوصفهم جزءاً منه وفاعلاً فيه. يتحمل المدير مسؤوليته في ذلك؛ فهو قائد العملية التعليمية في المدرسة، والمسبِّح لشؤونها، والمهتم بالطلبة، والكشف عن ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم الفطرية، وتمتيتها وتوجيهها بما يُفيدهم. وتُقدِّم الإدارة المدرسية دوراً قيادياً وداعماً -لا غنى عنه-؛ لإنجاح برامج الدمج؛ فالإدارة المدرسية قادرةٌ على تذليل العقبات التي قد تحول دون تحقيق الأهداف. فالإدارة المدرسية الناجحة تدرك خصائص الطلاب ذوي الإعاقاة، ولديها المعرفة التامة للبحث عن الدعم -بكافة أنواعه، وبدائل الدعم المختلفة-، وحُسن إدارة الموارد واستغلالها- بمختلف أنواعها ومصادرها-، وتقديم الدعم المناسب لفريق الدمج في مدرستها (Seltzer, 2011: 124).

يشهد المجتمع العالميُ تحوّلاتٍ علمية وتقنية متسارعة في مجالات عدة ومن أهمها: مجال المعرفة؛ نتيجةً للتطورات الاقتصادية والتقنية والثقافية؛ مما انعكست على معالمة ثقافياً وعلمياً وتقنياً. والمملكة العربية السعودية لا تعيش بمنأى عن هذه التغيرات فهي جزءٌ من هذا المجتمع، يؤثر كلٌّ منهما في الآخر؛ ومن هنا قويت محورية التعليم وزادت أهميته وتعدّدت أدواره وتنوعت مهامه في اقتصادٍ جديدٍ قائمٍ على المعرفة. ويُعدُّ قطاعُ التعليم في المملكة العربية السعودية أحد أهم قطاعات الدولة الذي لا بدُّ له من مواجهة هذه التغيرات والتحديات، ومواكبة التطورات بفاعلية؛ للوصول إلى أعلى درجةٍ من الكفاءة في تحقيق الأهداف المرجوة منه؛ حيث يُؤدِّي قطاعُ التعليم دوراً جوهرياً في مساعدة الأسر على رسم مستقبل أبنائهم وبناء جيلٍ قادرٍ على مواجهة هذه التحديات؛ ليحملَ تصوراً واضحاً لمستقبله.

وقد شكَّلت هذه التطورات في مجملها تحديات فرضت على قطاع التعليم تحدياً جديداً؛ فأصبحت المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة مؤسسات مترابطة يصعبُ فصلها عن بعضها، بل ذات علاقة تفاعلية متداخلة، يؤثر كلٌّ منها في الآخر ويتأثرُ به، تأثيراً يتطلَّبُ بناء شراكة فاعلة وقوية فيما بينها، كي يدعم كلٌّ منهما الآخر، ويستمدُّ منه القوة. وعليه؛ فإنَّ قدرة إدارة المدرسة على بناء شراكة قوية مع أفراد مؤسسات المجتمع تدلُّ على نجاح المدرسة وتميزها؛ ذلك أنّ هذه الشراكة تقوِّد إلى تبادل الأفكار والخبرات، وإلى رفع مستويات الطلبة التحصيلية، كما تحقق التكامل في العملية التربوية، وتُسهم في تطوير المدرسة، وفي زيادة الترابط بين المدرسة وأفراد المجتمع (الشمري، 2017).

كما أُكِّدت جليسة (2021) على أنّ العلاقة التفاعلية والتشاركية والانفتاح ما بين المدرسة ومؤسسات المجتمع من الأبعاد المهمة والأساسية في العملية التعليمية وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة؛ لما لها من نتائج إيجابية في إثراء العملية التربوية، وزيادة كفاءة المخرجات المدرسية القادرة على خدمة المجتمع المحلي، من خلال دعمه بالكوادر والقوى العاملة المؤهلة.

فالمدرسة تُؤدِّي وظيفتها بصورةً أفضل عندما تكون جزءاً لا يتجزأً من المجتمع؛ فكلما توافرت الإمكانيات المادية والفنية والإدارية للمؤسسات التعليمية -وخصوصاً للمدارس- تحسَّنت البيئة التعليمية في المدرسة، وانعكست إيجابياً على مستوى الطلبة وكفاءة تحقق أهداف المدرسة؛ لكن دعم المدرسة لا يقع على عاتق الدولة فحسب؛ بل يتطلَّبُ تكاتفاً من جميع أفراد ومؤسسات المجتمع؛ لتوفير الرعاية الشاملة للطلبة على اختلاف قدراتهم، وتزداد ضرورة هذا الدعم في المدارس التي تُؤمن رعاية خاصة لفئات خاصة، وهي ما يُطلق عليها بمدارس الدمج لاختلف متطلباتهم واحتياجاتهم بما يتلاءم مع قدراتهم عن المدارس الأخرى.

(2018)، الجهني (2019)، على أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع لا زالت دون المستوى المأمول.

كما أكدت العديد من الدراسات على ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ كدراسة الحميد (2018)، وجليسة (2021)، والمنيع (2018)، وكونها مجرد اجتهادات فردية تفتقد لتعليمات واضحة أو آلية منظمة، كما كشفت الدراسات عن تدني مستوى العلاقة بين المدرسة وعناصر المجتمع المحلي؛ كالأُسرة، والقطاع الخاص، والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات المجتمعية، إضافة إلى قلة الوعي بأن التعليم مسؤولية اجتماعية يشترك المجتمع بكامله بأفراده ومؤسساته في دعمه.

وأكدت دراسة (الزهراني، 2019) أن مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية تواجه بعض المعوقات؛ من أهمها: ضعف وعي أعضاء المجالس بالأهداف والاختصاصات المنوطة بها، وعزوف بعض أولياء الأمور عن حضور اجتماعات المجالس، فضلاً عن ضعف الرقابة والمتابعة لأعمال المجالس. كما أشارت دراسة (العتيبي، 2019) إلى حاجة الحكومة لدعم مؤسسات المجتمع للمساهمة في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها، وأن اشتراك القطاع الأهلي والخاص ومؤسسات المجتمع أصبح توجهًا ضروريًا لعلاج مشكلات التعليم والعمل على تطويره.

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تؤكد على وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم، وفي ضوء الدراسات التي أكدت على دور المشاركة المجتمعية في دعم المدرسة، وتحقيق الترابط والتكامل بينها وبين المجتمع؛ سعت دراساتٌ عدَّة لتقديم حلول أو مقترحات؛ للمساهمة في حل المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية، ومنها هذه الدراسة التي انفردت -على حد علم الباحثة- باقتراح تقويم دور الإدارة المدرسية لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية؛ لتحقيق أهداف برامج الدمج، ومواجهة الصعوبات التي تواجه المدرسة في تطبيقه.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؟
2. ما أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
3. ما المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

على الرغم من ذلك كشفت عددٌ من الدراسات وجود العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق برامج الدمج؛ مثل: دراسة البريقي (2018)، والتي أكدت على أن برامج الدمج تواجه العديد من المشكلات الإدارية والتعليمية؛ منها ما هو مرتبطٌ بالمعلمين، أو بالطلاب وذويهم، أو بالمدرسة والإمكانات المدرسية والمنهج. ودراسة العطوي (2022) التي أكدت على ضرورة وضع خطة لتوفير الأدوات والأجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج؛ نتيجةً لافتقار كثيرٍ من المدارس لهذه المستلزمات، بالإضافة إلى قلة البرامج الثقافية لتوعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة بأهمية تعليمهم، وضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن الكوادر المختصة في مدارس الدمج تحتاج إلى الإعداد الجيد ومنهمك المزيد من الخبرات والمهارات في مجالات التربية الخاصة؛ كطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة واحتوائهم. كما أشارت دراسة العطار (2015) إلى أن كثيرًا من المباني المدرسية التي تحوي برامج دمج تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة لتطبيق هذا المشروع، في حين أشارت دراسة الحربي (2016) إلى وجود مشكلات إدارية ومشكلات تعليمية وفنية في برامج الدمج؛ كضعف خبرة مديري المدارس المطبقة لبرامج الدمج في المهام والمسؤوليات التي يجب عليهم القيام بها تجاه طلاب الدمج.

ومن ناحية أخرى يؤكد الزهراني (2019) أن من واجبات الإدارة المدرسية؛ تعزيز التعاون والترابط مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة، وبناء جسورٍ من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة؛ بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع، وهذا التعاون والترابط بلا شك سُسهم في حل كثيرٍ من المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية. ويتبين ذلك جليًا في جهود وزارة التعليم، التي أدركت أهمية دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، ودوره في تحقيق أهداف المدرسة التربوية والتعليمية؛ حيث أكدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال الدليل التنظيمي (2013) على أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية، من خلال لجنة المشاركة المجتمعية والتي تهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لمنسوبي المدرسة، وتعزيز التكامل والتعاون مع المجتمع، وأوكل لها عددٌ من المهام، منها: توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وإيجاد فرص التعاون والتكامل المشترك لتحقيق مهام المدرسة بجوانبها كافة، وتطوير البرامج والمشروعات على المجتمع والطلاب بالخير في حاضرهم ومستقبلهم المهني (40).

على الرغم مما تحفقه المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي من مزايا وفوائد كبيرة؛ فإن مستوى التعاون في المملكة العربية السعودية بين المدرسة والمجتمع المحلي لا يزال محدودًا في نطاقات ضيقة؛ إذ تقتصر مجالات التعاون الحالية على عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوة بعض أولياء الأمور والمتخصصين والدعاة إلى إلقاء بعض المحاضرات التوعوية (وزارة التعليم، 2015). وقد أكدت عددٌ من الدراسات منها: دراسة الحربي (2016)، الزهراني

4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدِّراسة، تُعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة -بصورة رئيسة- إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة.
2. تحديد الصعوبات التي تحد من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة.
3. الوقوف على المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة.
4. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدِّراسة، تُعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص).

أهمية الدراسة:

تكسب هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشاركة المجتمعية، ودعم المدرسة في القيام بدورها التربوي في تفعيلها؛ لما لها من أثرٍ إيجابي في النهوض بالعملية التعليمية.
2. تُبيِّنُ الدراسةُ للقائمين على العملية التعليمية في مدارس الدمج ومؤسسات المجتمع -على حدِّ سواء-، آليات لتفعيل المشاركة المجتمعية.
3. إفادة وزارة التعليم بضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج ومعالجة الصعوبات التي تُعيقها.
4. فتح آفاقٍ جديدة للباحثين في إجراء المزيد من الدراسات، التي تتعلّق بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

1. تستمدُ الدراسة أهميتها من التوجّه العام لرؤية المملكة (2030)، للمشاركة المجتمعية من القطاع العام والخاص، وضرورة قيامها بدورها، وخصوصاً في مدارس الدمج.

3. يُؤملُ أن يُستفاد من هذه الدراسة في الكشف عن مواطن الضعف والقصور، في دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يُحقّق المساهمة في علاجها؛ لتلبية مُتطلّبات المجتمع وتحقيق أهداف التنمية.

4. الوقوفُ على الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يُسهم في تقديم نتائج وتوصيات تساعدُ صانع القرار في المؤسسات التعليمية والاجتماعية لتجاوز هذه الصعوبات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في حدودها على الآتي:

الحدود الموضوعية:

اقتصر موضوع الدراسة على الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وتحديد الصعوبات التي تحد من ذلك، والوقوف على المقترحات التي تسهم في تفعيل المشاركة المجتمعية.

الحدود المكانية:

شملت الدراسة الميدانية جميع مدارس الدمج الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية:

الفصل الأول من العام الدراسي (1444-2022).

الحدود البشرية:

شملت الدراسة معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

الإدارة المدرسية: هي «عملية تنسيق وتوجيه الجهود والخبرات المدرسية، واستثمار كافة الموارد المتاحة في كافة المجالات، مع استخدام كافة الوسائل الحديثة في الاتصال والتواصل والتقنيات الحديثة؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفة وزمن» (الأغا وعساف، 2015: 45).

وتُعرّفُ الباحثةُ الإدارة المدرسية إجرائياً بأنها: كافة الجهود المنسقة والموجّهة والهادفة التي تقوم بها (مديرة المدرسة، الوكيلات) في مدارس الدمج الابتدائية؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفة وزمن.

المشاركة المجتمعية:

هي «مجموعة من الجهود المنظمة والموجّهة التي يبذلها أفراد ومؤسسات المجتمع المدني؛ من أجل

جوهر العملية التعليمية، وإذا كانت المدرسة على درجة من الأهمية؛ فإنَّ الطريقة التي تُدار بها المدرسة وأساليب العمل والتدريس فيها، تمثلُ العمود الفقري لنجاح المدرسة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المنشودة؛ والإدارة المدرسية مثلها مثل أيِّ عملٍ يقوم به الإنسان، لا يخلو من صعوبات ومعوقات تواجهه أثناء قيامه بهذا العمل، وتختلف هذه الصعوبات من إدارة مدرسية لأخرى، ومن مدرسة لأخرى، ومن مرحلةٍ تعليميةٍ لأخرى؛ فما الإدارة المدرسية؟

تعريفُ الإدارة المدرسية:

تُعرَّفُ الإدارةُ المدرسيةُ بأنها «عمليةُ تنسيق وتوجيه الجهود والخبرات المدرسية، واستثمار كافة الموارد المتاحة في كافة المجالات، مع استخدام كافة الوسائل الحديثة في الاتصال والتواصل والتقنيات الحديثة؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقل جهدٍ وتكلفةٍ وزمنٍ» (الأغا وعساف، 2015: 45). ويرى (السبيل، 2015) بأنَّ الإدارة المدرسية هي «تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه؛ من مدرسين، وإداريين وغيرهم؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقياً يتمشى مع ما تحدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم» (16).

ويُلحظُ من التعريفات السابقة شمولية الدور الذي تقوم به المدرسة وأهميته في تنشئة الجيل الجديد وتنميته في الجانب كافة، وتغيُّر أدوار الإدارة المدرسية وتعدد مهامها ووظائفها، وإبراز أهميتها التربوية الكبيرة في تكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم للمستقبل وفق متطلبات المجتمع الذي ينتمون إليه؛ ففي ضوء هذا المفهوم الشامل، تتجلى وظائف الإدارة المدرسية كما صنَّفها عمران (2021) فيما يلي:

وظائف الإدارة المدرسية:

- وظائف فنية: كتنظيم وتوجيه عمل المعلمين، إعداد التقارير اللازمة عن تقدُّم التلاميذ في دراستهم، والتعرف على الإمكانيات المادية والبشرية المطلوبة للمدرسة، والإطلاع على أحدث التطورات التربوية والتعليمية.
 - وظائف إدارية: كشؤون الطلاب، وشؤون الموظفين، وشؤون الحسابات، وشؤون التوريدات، وشؤون التغذية، والإشراف على المباني المدرسية.
 - وظائف اجتماعية: وتتضمن علاقة المدرسة بالمجتمع الخارجي؛ من آباء وأولياء أمور، ومؤسسات، ومرافق، وهيئات؛ ومن ثمَّ يتطلب من إدارة المدرسة وضع خطط وبرامج لتحسين علاقة المدرسة بالمجتمع الخارجي؛ وذلك لجعل الحياة المدرسية أكثر ثراءً وفاعلية (221).
- وبما أنَّ هدف الدراسة الحالية هو دعمُ الإدارة المدرسية لتفعيل

تطوير وتنمية المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة» (الوكيل، 2015).

وتُعرِّفها الباحثة إجرائياً بأنها: الخدمات والدعم المادي والمعنوي والفني، الذي تُقدِّمه مؤسسات المجتمع المدني والأفراد للمدارس الابتدائية التي تتضمن فصول الدمج؛ حيث يشمل الدعم: (المبنى المدرسي، الإدارة المدرسية، معلمات التربية الخاصة، أولياء الأمور، طالبات الدمج).

الدمج: يُعرَّفُ الدمجُ بأنه: «إدماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين بصورة مؤقتة، أو بصورة دائمة في الفصل الدراسي العادي، وفي المدرسة العادية؛ مما يتيح فرصاً أفضل أمام المعاق للتعامل الاجتماعي والأكاديمي» (شقيز، 2016: 27).

ويُعرَّفُ الدمجُ إجرائياً بأنه: دمجُ الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية مع الطالبات العاديات في المدارس العادية، مع مشاركتهن في مختلف الأنشطة التربوية والترفيهية والاجتماعية والتعليمية، وتقديم الخدمات الخاصة بهن.

برامج الدمج: تُعرَّفُ برامج الدمج إجرائياً بأنها: «مجموعة النشاطات التعليمية والتربوية التي تختصُّ برعاية الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام الحكومية للبنات؛ بغرض تحفيز قدراتهن، ومساعدتهن على التكيف مع البيئة المدرسية، ودمجهن مع الطالبات العاديات» (السبيعي، 2020).

وتُعرِّفُ الباحثة برامج الدمج إجرائياً بأنها: مجموعة من الخبرات التعليمية والتربوية الخاصة بالطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة التي تُقدِّمُ في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات؛ وذلك لمساعدتهن على التكيف والاندماج مع الطالبات العاديات؛ لغرض الارتقاء بمستواهن التعليمي والاجتماعي.

مدارس الدمج: هي «إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الدراسة في فصول الطلاب العاديين؛ بغض النظر عن الذكاء، أو الموهبة، أو طبيعة الإعاقة» (العطوي، 2022).

وتُعرِّفُ الباحثة مدارس الدمج إجرائياً بأنها: اشتغال فصول التعليم الابتدائي الحكومي للبنات على جميع الطالبات؛ بغض النظر عن قدراتهن العقلية أو الجسدية.

الإطار النظري:

أولاً: الإدارة المدرسية

تعدُّ المدرسةُ بناءً أساسياً من أبنية المجتمع؛ فهي مؤسسة اجتماعية تربوية أوجدها المجتمع، بفعل غزارة التراث وتراكمه وتعدُّه؛ لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربيةً مقصودة؛ فهي تُمثلُ

بالمسؤولية الاجتماعية؛ فإن دورها كان مهمًا وفعالًا في التعاون، والمساهمة في حل الكثير من المشكلات التعليمية التي تُعاني منها المدارس في الوقت الراهن؛ وذلك لأنَّ للتربية والتعليم جوانب متعددة سياسية واجتماعية وثقافية؛ فهي تحتاج إلى اجتماع ومشاركة جملة من المهتمين لمعالجة ومواجهة قضاياهم. وأنَّ التربية والتعليم قضية عامة تشغل كلَّ الناس، وتمسُّ حياتهم وحياتهم؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم. بالإضافة إلى أنَّ الجهود التي تبذلها كثيرٌ من المجتمعات حاليًا لأغراض التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية يتطلب أنشطة تربوية تُثقل كاهل المعنيين بالعملية التعليمية. والإقبال المتزايد على التعليم وارتفاع كلفته. إضافة إلى ظهور مفاهيم الجودة والاهتمام المتزايد بعوامل الجودة في التعليم، والتي عادةً ما تزيد من كلفة التعليم، وتُكسب المشاركة المجتمعية أهميتها كونه أداة من أدوات النهوض بالمجتمع والارتقاء به (الزهراني، 2018: 18).

ويتبين مما سبق أنَّ المشاركة المجتمعية في التعليم أصبحت ضرورة ملحة تفرضها الأوضاع المحيطة وما تحمُّل من واقع معرني متجدد، وتطورات سريعة في المجالات كافة؛ مما زاد من مسؤوليات مؤسسات التعليم وأثقل كاهلها؛ فباتت تلك المؤسسات بحاجة إلى دعم أفراد المجتمع ومؤسساته لها؛ لتتمكن من أداء دورها التربوي بنجاح وفعالية.

أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم:

ذكرت الجهني (2019) عددًا من أهداف المشاركة المجتمعية في المنظمات التعليمية، ومنها:

- تبادل الأفكار والخبرات بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بما يُسهم في حجم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم، ويضمن بدوره تحقيق التطور كتنمية لكلِّ من: المدرسة والمجتمع وربطهما معًا.
- تعزيز الاتصال والتفاعل بين المؤسسات المجتمعية والمدرسة، بما يحقق الارتقاء بالمخرج التعليمي.
- تنمية الوعي الإداري والسياسي لأطراف الشراكة، وتعميق أهمية العمل الجماعي، خصوصًا بين المدرسة بجميع عناصرها البشرية وغير البشرية من ناحية، وأفراد ومؤسسات المجتمع كافة من ناحية أخرى.
- تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة، يُعزِّز قيم المشاركة الاجتماعية والمسؤولية والانتماء للوطن، ويدعم الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمجتمع (489).
- ويضيف الوكيل (2015) أهدافًا أخرى للمشاركة المجتمعية في التعليم، وهي:
- تشكيل شخصية الطالب من جميع جوانبها العقلية

المشاركة المجتمعية، فستعرض الباحثة بصورة موجزة مفهوم المشاركة المجتمعية، مجالات المشاركة المجتمعية في التعليم، وأهدافها، متطلبات تفعيلها في التعليم، وتختتم هذا المحور بالمعوقات أو الصعوبات التي تواجه المشاركة المجتمعية.

ثانيًا: المشاركة المجتمعية

مفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم:

تُعرِّفُ جليسة (2021) المشاركة المجتمعية بأنها «رغبة واستعداد أفراد هيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية» (342). كما يرى (وهبة، 2016) بأنَّ المشاركة المجتمعية في التعليم هي «جملة ما يُؤدِّيه أعضاء المجتمع ومؤسساته، من إسهامات تطوعية مادية أم غير مادية، لدعم التعليم وتطويره ومواجهة قضايا ومشكلاته» (148).

ومن خلال هذه التعاريف نرى بُعدًا أكثر عمقًا لمفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم، يتمثل في الجهود المقدمة من أفراد المجتمع ومؤسساته كافة؛ لدعم مسيرة التعليم والرقي به، وتحقيق أهدافه، ومواجهة مشكلاته والقضاء عليها.

مجالات الشراكة المجتمعية في التعليم:

تضمَّن الدليل التنظيمي لوزارة التعليم لعام (2013) تشكيل لجنة الشراكة المجتمعية التي تحدف إلى تعزيز التعاون والتكامل مع المجتمع، وُحدِّدت مجالات الشراكة المجتمعية التي تعمل اللجنة على تفعيلها كما يلي:

1. توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وإيجاد فرص التكامل والتعاون؛ لتحقيق مهام المدرسة بجميع جوانبها.
2. تدريب الطلاب وأولياء الأمور على ممارسة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
3. تشجيع العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع المحلي (40).

أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

إنَّ التنمية في أيِّ مجتمع من المجتمعات الحديثة، لا يمكن أن تحصل دون الاستغلال الكامل للقوى البشرية التي يمتلكها المجتمع؛ وتنمية الفئة العمرية في مرحلة التعليم الأساسي تتطلب تظافر جهود مؤسسات المجتمع المدني مع المدارس، والجهات المسؤولة عن التعليم في تقديم الرعاية للجيل الناشئ؛ لكي تتحقق الاستفادة منهم؛ بحيث يصبح المجتمع قادرًا على التعامل مع التغيرات العالمية والتكنولوجية التي تنمو بسرعة مذهلة.

ولما كانت المشاركة المجتمعية تُؤكِّد على أهمية الشعور

والمجانبة والمهارية.

- المشاركة في حلّ بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب، والتي تؤثر بصورة سلبية على أدائهم الأكاديمي.
- تحقيق معايير الجودة الشاملة للتعليم عن طريق تحسين جودة المنتج التعليمي.
- التكامل بين أفكار المؤسسات والأفراد في الممارسات والموضوعات التي تُنفذ عن طريق التعليم (112).
- ويتبرهن من هذا العرض الموجز لأهداف المشاركة المجتمعية في التعليم، تنوع الأهداف وشموليتها لجوانب العملية التعليمية كافة؛ مما يسهم في الارتقاء بها وتحسين أدائها، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية؛ لتتمكن من دفع عجلة التنمية والنهوض بأفراده.

متطلبات المشاركة المجتمعية في التعليم:

- تتمثل متطلبات المشاركة المجتمعية في عدة نقاط، هي:
- تنمية ودعم الإحساس بالمسؤولية.
- مقابلة الاحتياجات عن طريق توظيف الجهود الحكومية والأهلية بفاعلية.
- المشاركة في عمليات تنمية المجتمع؛ وذلك بتوفير العاملين المدربين ذوي المهارات.
- كما تضيف أسيرا وهمفل (Asera & Hemphill, 2017) (أن هناك مجموعة متطلبات تُسهم في نجاح المشاركة في التعليم، وهي:

تحديد الأدوار والمهام لكل أطراف الشراكة.

الاحترام المتبادل من الطرفين في التعامل.

وجود مساحة كافية من الوقت لتعريف الشركاء على بعضهم بعضاً.

استحداث هيئة مشتركة تتجتمع بشكل دوري.

تشجيع أفراد المشاركة على التعبير عن أنفسهم بطلاقة، والتواصل معهم باستمرار.

أن يشارك مدير المدرسة بفاعلية في عملية المشاركة المجتمعية.

مما سبق يمكن القول بأن متطلبات المشاركة المجتمعية هي جهود شاملة ومتكاملة تبدأ من المدرسة، بإمكاناتها المادية والبشرية كافة، وأفراد المجتمع ومؤسساته بكافة تخصصاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم، يعملون لتحقيق أهداف مشتركة.

معوقات المشاركة المجتمعية في التعليم:

يشير الزهراني (2018) إلى عددٍ من المعوقات أو الصعوبات

للمشاركة بين المجتمع والمدرسة، منها:

- وجود فجوة في الاتصال بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع.
- عدم وضوح مفهوم الشراكة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع.
- كثافة أعداد الطلبة في المدرسة يُعيق الإدارة المدرسية عن الاهتمام بالشراكة المجتمعية.
- تعقد الأنظمة الإدارية التي تُسهّل عملية الشراكة مع مؤسسات المجتمع.
- عدم اقتناع الإدارة المدرسية في جدوى الشراكة المجتمعية.
- كثرة الأعباء والمسؤوليات التي تقع على المعنيين بالعملية التعليمية داخل المدرسة.
- ضعف ثقافة المشاركة الفاعلة بين المدرسة وأفراد ومؤسسات المجتمع (57).

يتبين مما سبق تنوع المعوقات التي تعيق المشاركة المجتمعية في التعليم فمنها: ثقافية، مادية، اجتماعية، أو إدارية وتنظيمية. ومهما تعددت هذه المعوقات يمكن بالدراسة والتخطيط المناسبين، وضع الحلول المناسبة لمواجهتها والقضاء عليها أو حتى التقليل والتخفيف من أثرها. وبما أن موضوع الدراسة يتناول المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية؛ فستتناول الباحثة بصورة مختصرة مفهوم الدمج، أهدافه، مدارس الدمج في المملكة والفئات المتحققة بهذه المدارس.

ثالثاً: الدمج ومفهومه

تعددت التعريفات التي تعرّضت لمفهوم الدمج؛ نظراً لتعدد وجهات نظر الاختصاصيين والباحثين، فقد عُرف بأنه « إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يُوضَع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً» (العطوي، 2022: 602). بينما يرى العزب (2017) بأن الدمج هو «إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص، كإجراءٍ للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف إلى الدمج بشكلٍ عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق، ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية، ويشرف على تقديمها جهازٌ تعليمي متخصص، إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة» (60). في حين تُعرّف قوطة (2022) الدمج بأنه «دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المؤهلين مع الطلاب العاديين دمجاً زمنياً، وتعليمياً، واجتماعياً، تبعاً لخطة منهجية واضحة، وطريقة تعليمية مستمرة تُراعي حاجة كلِّ طالبٍ

مستوى المنطقة؛ حيث أكد حمدان (2015) بأن وزارة التعليم خطت خطوة رائدة في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وكان ذلك نابغاً من دوائر ثلاث: التقنين، التوسع، تأكيد توسيع النطاق؛ حيث يحصل التقنين بضرورة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، والتوسع بالسعي المستمر والدعم اللازم للمدارس العامة؛ بتزويدها ببرامج الفصول الملحقة بها، وبغرف المصادر، والمعلم المتجول، والمعلم الاستشاري. ومن المناسب توسيع نطاق ودور معاهد التربية الخاصة، وتحفيزهم على تقديم المعلومات اللازمة لكل إعاقة، كما يجب تحويل كل إعاقة إلى مركز التدريب المناسب لها (5).

الفئات المنتهجة بمدارس الدمج في المملكة العربية

السعودية:

يستهدف الدمج في المملكة العربية السعودية فئتين: فئة موجودة في المدارس العادية تستفيد من برامجها التربوية؛ لكنها في حاجة ضرورية إلى برامج التربية الخاصة، وهذه الفئة تشمل: الموهوبين والمتفوقين، وذوي صعوبات التعلم، والمعاقين جسمياً وحركياً، وضعاف البصر، والمضطربين سلوكياً وانفعالياً، والمضطربين تواصلياً. أمّا الفئة الثانية، فهي تدرس تقليدياً في معاهد التربية الخاصة، أو برامج الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية؛ لكنها في حاجة ضرورية إلى الاندماج التام مع أقرانها في الصفوف العادية، وهذه الفئة تشمل: المكفوفين، والصم، وضعاف السمع، والمعاقين عقلياً، والتوحيدين، ومتعددي العوق.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم الدراسات السابقة وفقاً لتصنيفها: محلية وعربية، أجنبية، ووفقاً لترتيبها الزمني التصاعدي. وجرى تناول الدراسات من حيث: أهدافها، ومنهجها، وأدواتها، ومجتمعها وعينتها، وأهم نتائجها، وتوصيتها. وفي ضوء ما جرى القيام به من مسح للدراسات السابقة، تتفاوت الدراسات في تناولها لمشكلة الدراسة الحالية؛ فهناك دراسات تناولت جانباً أو آخر من جوانب الدراسة؛ ومن ثم فإن مسح الدراسات السابقة ليس رسداً لجميع الدراسات التي تناولت الموضوع؛ بل هو استعراض وتحليل لبعض إسهاماتها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد معالم ومُتطلبات حل مشكلة الدراسة، وفيما يلي عرض لأهمها:

تناولت دراسة كل من: النبي والكركي ورشاد والعسيلي (2015) المتطلبات الأساسية لتفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بفلسطين من وجهة نظر مديريها، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المتطلبات لتفعيل المشاركة المجتمعية ما يلي: تشكيل البناء التنظيمي الذي يحكم برنامج المشاركة المجتمعية، إزالة العقبات

على حدة، مع وضوح مسؤولية الأجهزة الإدارية والتعليمية والفنية في التعليم العام والخاص» (437).

كذلك عرّف الدمج بأنه «دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم دمجاً زمنياً، وتعليمياً، واجتماعياً، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة، تُقر حسب حاجة كل طالب على حدة، مع اشتراط وضوح مسؤولية الجهاز الإداري والفني والتعليمي في التعليم العام والتربية الخاصة» (الطار، 2015: 85). ومن خلال ما سبق، يتبين أن هناك اتفاقاً على مفهوم الدمج؛ حيث يمكن تعريفه على أنه: إلحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تحول إعاقته دون تعليمهم، بالمدارس العادية دمجاً جزئياً - أو بصورة دائمة - مع تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم العملية.

أهداف الدمج:

اتفق كثير من الباحثين في مجال الدمج على عدد من الأهداف التي يسعى الدمج إلى تحقيقها، منها:

1. تخفيف الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم، وعدم النظر إليهم بطريقة تُشعرهم بالبعد عن المجتمع.
2. دفع مديري المدارس والهئية التدريسية لإبراز دورهم الإرشادي والإداري والتربوي، الذي يؤكد تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.
3. السعي الدائم إلى تطوير مهارات المعلمين، وتزويدهم بالمهارات والوسائل وطرق التدريس المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة والفئات الخاصة، من خلال الأنشطة اللاصفية التي تُؤدى دوراً مؤثراً في تقبل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز مواهبهم وقدراتهم العالية ودعمهم، أسوةً بزملائهم العاديين.
5. تخفيف الأعباء الاقتصادية اللازمة لفتح مؤسسات التربية الخاصة (رجبي، 2015: 40).

يمكن تلخيص أهداف الدمج بما دعت إليه رؤية المملكة (2030) في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرص تعليمية مناسبة، وتوفير ما يناسبهم في ذلك -وفق احتياجاتهم وقدراتهم-؛ مما يضمن لهم الاستقلالية والاندماج في المجتمع؛ بوصفهم جزءاً منه وفاعلاً فيه.

مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية:

تضطلع المملكة العربية السعودية بدور ريادي، في مجال إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، على

من (236) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة المجتمعية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة، ووجود (17) معيقاً لتفعيل الشراكة المجتمعية، وكان من أهم نتائج الدراسة: ضرورة تطوير الأنظمة واللوائح؛ لتسهيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس حفر الباطن.

أجريت تلافحة (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع، من وجهة نظر معلمي مدارس لواء الكورة في الأردن، وأُستخدِمَ المنهج الوصفي، واستبانة موزعة على أربعة مجالات، وتكوّنت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية للواء تربية الكورة في الأردن، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين: متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وفق متغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي). وأظهرت النتائج أيضاً أن أشغال المعلمين في تحمّل الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهم بالأعمال الإدارية المنهكة؛ يُقلل ويحدّ من تفعيل المشاركة المجتمعية داخل المدارس، ويعمل على عدم الاهتمام بها من قِبَل المعلمين.

وسعت دراسة أبي كوش والشمران وجوارنة (2018) إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدّ من ظاهرة التسرّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر، وتكوّنت عينة الدراسة من (162) عاملاً وعاملة من العاملين في المجالس المحلية، أُختيروا بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدّ من ظاهرة التسرّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن أهمّ مُعيقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي هي عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع أفراد المجتمع المحلي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة، لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ للحدّ من ظاهرة التسرّب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر؛ يُعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

ورغبةً في استكشاف واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي؛ هدفت دراسة ملكاوي والقضاة (2018) إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية بين المدارس الحكومية الأساسية والمجتمع المحلي في محافظة إربد وسُبل تطويرها، وقد أعدت الباحثة أدواتٍ لتحقيق هدف الدراسة: (الاستبانة، والمقابلة). وكانت عينة الدراسة مكوّنة من: مديرين ومعلمين في مدارس إربد القصبية الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة

المؤسسية التي تعترضُ سبيل مشاركة المواطنين ومؤسسات المجتمع، وتبني نظاماً لا مركزياً وعلاقات ديمقراطية تُشجع وتدعم المشاركة المجتمعية، ومنح مدير المدرسة الدور الأكبر في حرية التصرف وصناعة القرارات واتخاذها، وسنّ التشريعات لمؤسسات المجتمع المحلي؛ بتقديم الدعم للمدرسة، وتوفير العدد الكافي من الكوادر البشرية المؤهلة بالمدرسة لتفعيل المشاركة المجتمعية.

توكّد دراسة جمال الدين وأحمد وعبد الشافي (2015) دور تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير مدارس الفصل الواحد المصرية، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود عددٍ من المعوقات التي تحدّ من تفعيل الشراكة المجتمعية في مدارس الفصل الواحد المصرية، وأنّ أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية؛ هو ضعف ثقة أفراد المجتمع بفاعلية الجودة بالمؤسسة التعليمية، وتحوّف أفراد المجتمع من تورّطهم في التبرعات للمؤسسة التعليمية، وغياب ثقافة التعاون بين الجهات المدنية والمنظمات والهيئات المحلية وأولياء الأمور والمؤسسة التعليمية.

أمّا المعوقات التي قد تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية، فقد أجري (شطا، 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي قد تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية، بمحافظة دمياط بمصر، كما أتبع الباحث المنهج الوصفي القائم في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، واستخدم الاستبانة أداة للبحث، وتكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية؛ وقد توصّلت النتائج إلى وجود عددٍ من المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بدرجة كبيرة؛ أهمها: قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، والكثافة الطلابية.

وفي مجال دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي، أجرى مرتضى (2016) دراسةً هدفها الكشف عن دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي؛ من أجل تحقيق مدرسة مجتمعية، ودور الإدارة المدرسية في توظيف العلاقة بين المدرسة والمجتمع. أُستخدِمَ المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (213) مديراً ومعلمًا ووليّ أمرٍ بمحافظة الدمام في السعودية، واستبانة مكوّنة من أربعة مجالات. وبيّنت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي لتحقيق مدرسة مجتمعية في منطقة الدمام؛ جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة. وأكّدت نتائج الدراسة بضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة في التواصل مع المجتمع المحلي.

وبوجه عام، كانت دراسة الشمري (2017) تستهدف التعرف على مدى تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس محافظة حفر الباطن في السعودية، والمعيقات لتفعيل الشراكة؛ حيث أُستخدِمَ المنهج الوصفي، واستبانة مكوّنة من (34) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وتكوّنت عينة الدراسة

من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا، من وجهة نظر المعلمين والتي تُعزى لمتغيرات «الجنس، وسنوات الخبرة»، وتكوّنت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، وقد بلغ قوامها (150) معلمًا ومعلمة، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؛ جاء بتقدير مرتفع، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية لسنوات الخبرة تُعزى لصالح السنوات الأعلى.

أما ما يتعلق بالتربية الخاصة فقد أجرت السبيعي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أدوار التربية الخاصة، وأدوار مؤسسات المجتمع لتفعيل الشراكة المجتمعية ومعوقاتها، وتقديم تصوّر مُقترح لإدارة الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدِم المنهج الوصفي باتباع البحث الوثائقي والمسحي، كما أُعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مشرفي ومشرفات الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ مشرفي ومُشرفات التربية الخاصة يتجهون إلى تأكيد أدوار التربية الخاصة، في تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع بدرجة كبيرة جدًا. ومن أهم توصيات الدراسة: نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية والاجتماعية. السعي إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع من قِبَل الجهات المعنية، وفق الأدوار التي توصّلت لها الدراسة.

الدِّرَاسَاتُ الأُجْنِبِيَّة:

فيما يتعلق بأسلوب تطبيق الشراكة المجتمعية، أجرى غريفين وستين (2010) Griffin & Steen دراسة، هدفت إلى التعرف على أسلوب تطبيق المرشد الطلابي للشراكة المجتمعية في مدينة كيبك الكندية، في ممارسته لدعم العلاقة بين المدرسة والآباء والمجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة في جمع المعلومات والبيانات، والتي طُبقت على عينة مكوّنة من (205) من المرشدين، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى ثقة المرشدين في أنفسهم، وقدرتهم على تطوير شراكات فاعلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وأنهم يقومون بمساعدة الآباء على فهم الأهداف التربوية وتحديدّها، ويُقدّمون برامج لآباء تُساعدهم على التخطيط المستقبلي والارتقاء بهم، والتواصل مع أولياء الأمور من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة وتحسين سياستها التعليمية.

وتناولت دراسة ويليام (William, 2014) تدعيم فكرة

أنّ درجة المتوسطات الحسابية الكلية عن مجالات الدراسة جاءت متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق تُعزى لأثر التخصص لصالح التخصصات الإنسانية، وعدم وجود فروق تُعزى لأثر الخبرة ولأثر الوظيفة. وأظهرت نتائج الدراسة عددًا من المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية؛ كضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وعدم وعيها بأهمية ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ من سبب التطوير -من وجهة نظر المديرين-: الدعوة لمشاركة أولياء الأمور في صنع القرار بما يتناسب مع مصلحة أبنائهم ومستقبلهم، ومن وجهة نظر المعلمين، جاء إتاحة مجال للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، والأخذ بمقترحات المعلمين وتفعيلها بالمدرسة والمجتمع.

وقامت دراسة الحربي والعباد (2018) بتشخيص واقع المشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض، في ضوء نموذج إبستن، من وجهة نظر قائدات المدارس، والتعرّف إلى أبرز الممارسات التي تقوم بها المدارس الثانوية الحكومية وأكثر التحديات التي تواجهها تلك المدارس. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من قائدات مدارس الثانوية بمدينة الرياض؛ وقد أظهرت النتائج أنّ القائدات موافقات على أكثر التحديات التي تواجهها المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية؛ كعدم وضوح الأنظمة واللوائح التي تختص بالمشاركة المجتمعية، وقلة وعي المؤسسات بأهمية المشاركة المجتمعية في المدارس، وأحمال المعلمات في تحمّل الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهن بالأعمال الإدارية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير: الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة في أبرز الممارسات التي تقوم بها المدرسة الثانوية، والتحديات التي تواجهها.

وكانت دراسة العتبي (2019) تسعى إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي والقرار المدرسي -مجال التقويم-. تكوّن مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري وكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك، أُستخدِم المنهج الوصفي للدراسة، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وكانت نتائج الدراسة: أنّ أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة (متوسطة)، على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي والقرار المدرسي -مجال التقويم وتحسين العملية التعليمية-، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ من أهم المعوقات التي تؤثر على تفعيل المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية بدرجة كبيرة: قلة الوعي بمفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها في مجال التعليم.

وفي ظل جائحة كورونا هدفت دراسة الفضلي والبهدي (2020) إلى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية في المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا،

التعليق على الدِّراسات السَّابقة:

أُسْتُعْرِضَتْ الدِّراساتُ السَّابقةُ، من خلال الارتباط الموضوعي بالدِّراسة الحالية، بما يتناسب مع أهداف الدِّراسة وحدودها الموضوعية، وبلغ عددها (17) دراسة خلال الفترة الزمنية (2010 - 2020)، بواقع (13) دراسة عربية، و(4) دراسات أجنبية، وجرى تحليل الدِّراسات السَّابقة، وتحديد المحاور المشتركة ونقاط الالتقاء مع الدِّراسة الحالية؛ وفيما يلي تلخيص لبعض أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدِّراسة الحالية، وتحديد أوجه الاستفادة من الدِّراسات السَّابقة، وذكُر أبرز ما يُميّز الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السَّابقة.

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدِّراسة الحالية والدِّراسات السَّابقة:

أ- من حيث هدف الدِّراسة:

- اتفقت الدِّراسة الحاليّة مع دراسة كلٍّ من: مرتضى (2016)، الشمري (2017)، طلافحة (2017)، والعنبي (2019)، ودراسة ويليام (William, 2014)، في التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية، والكشف عن مواطن الضعف والقصور في دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية؛ بما يحقّق المساهمة في علاجها، لتلبية مُتطلّبات المجتمع، وتحقيق أهداف التنمية. وافتقدت الدِّراسةُ الحاليّة مع دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، في تفعيل الشراكة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد، ودراسة كلٍّ من: الفضلي والبهدي (2020) في الكشف عن واقع الشراكة المجتمعية في ظل جائحة كورونا، ودراسة السبيعي (2020) في التعرف على أدوار مؤسسات المجتمع في تفعيل الشراكة المجتمعية مع التربية الخاصة.
- اتفقت الدراسة الحاليّة مع دراسة ويليام (William, 2014)، في اقتصار مفهوم المشاركة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية، على التواصل مع أولياء الأمور فيما يخصُّ أبناءهم وتقدّم مسيرتهم العلمية، وتحصيلهم الدراسي، وليس في فقّها دورٌ لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، واتفقت مع دراسة غريفي وستين (Griffin & Steen, 2010) التي أكّدت على قوة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة وتحسين سياساتها التعليمية.
- اتفقت الدراسة الحاليّة مع دراسة النوي وآخرين (2015)، في التأكيد على قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لممارسة مثل هذه البرامج وتفعيلها؛ رغم دورها الكبير في تحقيق أهداف التعليم وبرامجه الخاصة؛ فالمركزية وكثرة الأنظمة وتعمُّدها وطول الإجراءات؛ تُقلِّل من تَبَيُّ الإدارة

المشاركة المجتمعية في المدارس في مدينة سينسيناتي الأمريكية؛ من أجل إصلاح وتطوير التعليم، وأهمية المشاركة المجتمعية -وتحديدًا في قطاع التعليم-، وقد توصلت إلى أنّ هناك علاقة عكسية بين المشاركين في تطوير التعليم والدخل المنخفض، وأوضحت بعض برامج إصلاح التعليم المرتبطة بالدعم والمشاركة المجتمعية، كما اعتمدت على استبانة طُبِّقت على عينة من المدارس (مدير -الاختصاصيون). وقد توصلت الدراسة إلى أنّ إدارات المدارس تحصر تعاملها في مجال المشاركة المجتمعية مع مجالس الآباء فقط؛ وليس في فقّها دورٌ لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، وكانت أهم توصياتها: الاهتمام بدعوة جميع منظمات المجتمع المدني للتعرف على حاجات المدرسة. كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمشاركة المجتمعية، كأحد الآليات المستخدمة في إصلاح العملية التعليمية.

أمّا دراسة آيسي وثابا وكوبن (Ice & Thapa, Coben, 2015)؛ فقد سعت إلى التعرف على إدارة أعضاء المجتمع المحلي بشأن عقد شراكات بين المدارس والمجتمع المحلي في مدينة ممفيس الأمريكية، وأثر ذلك على مستوى التعلّم، وتحسين المناخ المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وجمعت البيانات من خلال عدة وسائل كالاتصال الهاتفي، والبريد الإلكتروني الخاص بالطلبة، وتوزيع الاستبانة للمجتمع المحلي، وتوصلت النتائج إلى أنّ (59%) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأنّ أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدِّمها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

وللتعرف على طبيعة الشراكة المجتمعية في التعليم؛ هدفت دراسة ليورت (Loeurt, 2018) إلى التعرف على طبيعة الشراكة المجتمعية في التعليم في منطقة نائية في كمبوديا، وقد ركزت على أشكال وعمليات مشاركة الوالدين وأعضاء المجتمع المحلي والمعنيين بالتعليم؛ لتقوم نقاط الضعف والقوة. كما استخدمت الدراسة استبانة طُبِّقت على مديري المدارس والمدرسين ولجنة دعم المدرسة (SSC)، من القادة الأربعة بالمدارس، بالإضافة إلى ذلك، آباء وأطفال المدارس الابتدائية من المجتمعات المدرسية، كما أوصت الدراسة بضرورة التحوُّل من التركيز على الحكومة إلى المنظمات غير الحكومية، وأكّدت على ضرورة مشاركة الوالدين في تعليم الطلاب ودعم الموارد، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، كما أوصت بضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادرٍ أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع، كما حثَّت الدراسة على تفعيل دور الآباء في دعم التعليم. وأن يُبَيِّن المعلمون أعضاء المجتمع بأهمية مشاركتهم في إدارة التعليم الابتدائي.

الاستبانة والمقابلة أدوات للدراسة.

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عاشور (2011) التي تكوّن مجتمعها من أفراد من المجتمع المحلي، ودراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة كلّ من: النبوي وآخرين (2015)، الشمري (2017)؛ مديرو ومديرات المدارس، ودراسة مرتضى (2016)؛ المديرون والمعلمون وأولياء الأمور، ودراسة كلّ من: طلافحة (2017) والبقيمي (2018) والعتيبي (2019)؛ معلمون ومعلمات، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)؛ عاملون وعاملات من العاملين في المجالس المحلية، ودراسة السبيعي (2020) مشرفو ومشرفات الإدارة العامة للتربية الخاصة، ودراسة لويرت (Loeurt 2018)؛ مديرو المدارس والمدرسون ولجنة دعم المدرسة .

ثانياً: أوجه الاستفادة للدراسة الحالية من الدراسات

السابقة

بعد تحليل الدراسات السابقة (المحلية، والعربية، والأجنبية)؛ يمكن إيجاز أبرز نقاط الاستفادة منها فيما يلي:

1. تكوين تصوّر شامل لموضوع الدراسة، وبناء الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية.
2. الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم، وتصميم أداة الدراسة.
3. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وذلك من خلال ربطها بنتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً: أبرز ما يُميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالبحث عن مقترحات عملية؛ لتقويم عمل إدارة مدارس الدمج الابتدائية لتفعيل المشاركة المجتمعية، وتميّزت كذلك بأنّ مجتمع الدراسة يشمل معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لمنهجية الدراسة الميدانية، والإجراءات التي أُستُخدمت لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها؛ حيث جرى توضيح المنهج المُستخدم، ثمّ التّعريف على مجتمع الدراسة وعينته، بالإضافة إلى توضيح آلية تصميم أداة جمع بيانات الدراسة، وكيفية التحقّق من صدقها وثباتها، وأخيراً التطرّق إلى إجراءات تطبيقها؛ حيث حُتم الفصل باستعراض الأساليب

المدرسية لبعض برامج الوزارة، وتقلل من أهميتها.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة لويرت (Loeurt to 2018) على ضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين (2015) Ice et al في أنّ: (59%) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأنّ أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة؛ للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدّمها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) التي أكّدت على أنّ ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وعدم وعيها بأهمية ذلك هو أهم المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين (2015) Ice et al في أنّ أهم معوقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ هي عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلّ من: دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة شطا (2016)، ودراسة مرتضى (2016)، والشمري (2017)، وطلافحة (2017)، ودراسة الحربي والعباد (2018)، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)، والعتيبي (2019)، ودراسة الفضلي والبدهي (2020)، ودراسة غريفيين وستين (2010) Griffin & Steen في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

- اختلفت الدراسة الحالية في استخدام المنهج المقارن مع دراسة كلّ من: آيسي وثابا وكوبن (Ice & Thapa 2015) في استخدام المنهج التجريبي، ودراسة لويرت (Loeurt 2018) في استخدام دراسة الحالة، ودراسة السبيعي (2020) في استخدامها المنهج الوصفي الوثائقي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلّ من: دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، ودراسة بني مرتضى (2016)، والشمري (2017)، وطلافحة (2017)، ودراسة الحربي والعباد (2018)، ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)، والعتيبي (2019)، ودراسة الفضلي والبدهي (2020)، ودراسة لويرت (Loeurt 2018)، ودراسة السبيعي (2020)، ودراسة غريفيين وستين (2010) Griffin & Steen في استخدامها الاستبانة أداة للدراسة؛ واختلفت مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) في استخدامها

ذوات الاحتياجات الخاصة وحساسيتها لهن، فهي مرحلة انتقالية لهن من المنزل للدراسة مع طالبات سوّيات، فلها دور كبير في الاستقرار النفسي لهن، بالإضافة إلى كونها مرحلة تشخيص وتأسيس؛ فحتاج اختصاصيين في مجالات مختلفة من تخصصات مختلفة؛ (النفسي، الاجتماعي، التربوي، الفكري)، بالإضافة لأهميتها لدى أولياء الأمور، وحاجتهم للدعم النفسي والمادي لأطفالهم، وخصوصاً في أول انخراطهن في سُلّم التعليم في المدارس وخروجهن من أحضان المنزل.

حيث أُختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة (134) معلّمة؛ حيث وُزعت أداة الدّراسة إلكترونياً وورقياً على أفراد عينة الدّراسة، وبلغ عدد الاستبانات المسترَدّة والصالحة للتحليل الإحصائي (134) استبانةً.

خصائص عينة الدّراسة:

حدّدت الباحثة عدداً من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد الدّراسة، وتشمل: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدّراسة، بالإضافة إلى أنّها تعكس الخلفية العلميّة لأفراد عينة الدّراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلّقة بالدّراسة؛ وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
صعوبات تعلّم،	27	20.1
إعاقة سمعية.	38	28.4
إعاقة فكرية.	21	15.7
إعاقة بصرية.	18	13.4
توحّد واضطرابات سلوكية.	30	22.3
الإجمالي.	134	100

المرحلة الابتدائية، بينما تمثل (الإعاقة البصرية) الفئة الأقل؛ وقد يعود السبب في ذلك لأنّ كثيراً من المدارس غير مهيأة لطالبات الإعاقة البصرية.

الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدّراسة:

في ضوء مشكلة الدّراسة وأهدافها وللإجابة على أسئلتها؛ استخدمت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدّراسة. ويُعرّف العسّاف (2013) المنهج الوصفي المسحي بأنّه المنهج الذي يسعى «إلى معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة؛ مما يمكّن الباحث من تقديم وصفٍ شاملٍ ودقيقٍ لهذا الواقع، ولا يقتصرُ على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنّه يتضمّن قدرًا كبيرًا من التفسيرات لهذه البيانات» (177).

مجتمع الدّراسة وعينتها:

يرى العسّاف (2013): «أنّ مجتمع الدّراسة هو كل ما يمكن أن تُعمّم عليه نتائج البحث» (252). وقد تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج الحكومية، بمدينة الرياض للفصل الدراسي الأول من عام (2022)، والبالغ عددهن حسب آخر إحصائية عام (2021) (271) معلّمة (وزارة التعليم، البطاقة الإحصائية لعام 2021). وأُختيرت المرحلة الابتدائية لأهمية هذه المرحلة لطالبات

يتبيّن من الجدول (1) أنّ استجابات أفراد الدّراسة لتخصص (الإعاقة السمعية) يمثلون أكثر استجابة وقد يعود ذلك، إلى أنّ فئة الإعاقة السمعية هي أكثر الفئات التي دُجّجت في مدارس

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
سنة -5 سنوات.	3	2.2
6 سنوات-10 سنوات.	35	26.1
أكثر من 10 سنوات.	96	71.6
الإجمالي.	134	100

خمس سنوات) يمثلون أقل استجابة؛ وقد يعودُ السببُ في ذلك إلى اهتمام الوزارة بانتقاء معلمات لديهن خبرة جيدة لبرامجها الخاصة مثل برنامج الدمج.

يتبين من الجدول (2) أنَّ استجابات أفراد الدراسة لمتغير سنوات الخبرة (أكثر من عشر سنوات) يمثلون أكثر استجابة، بينما استجابات أفراد الدراسة لمتغير سنوات الخبرة من (سنة إلى

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
1.5	2	دبلوم.
79.1	106	بكالوريوس.
19.4	26	ماجستير.
100	134	الإجمالي.

المحور الثاني: الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة. ويشتمل على (10) عبارات. ويجيب هذا المحور على السؤال الثاني للدراسة.

المحور الثالث: المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة، ويشتمل على (13) عبارة. ويجيب هذا المحور على السؤال الثالث للدراسة.

ويندرج تحت كلِّ محورٍ من المحاور السابقة عددٌ من العبارات، وطلبت الباحثة من أفراد الدراسة تحديد درجة استجابتهم حسب مقياس لكرت (Likert) الرباعي: (موافقة بشدة، موافقة، غير موافقة، غير موافقة بشدة) للإجابة على الأسئلة: (الأول والثاني والثالث)، وعُبر عن هذا المقياس كمياً؛ لغرض المعالجة الإحصائية، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً لآتي: موافقة بشدة (4) درجات، موافقة (3) درجات، غير موافقة (2) درجتان، غير موافقة بشدة (1) درجةً واحدةً.

ولتحديد طول فئات مقياس لكرت (رباعي)، حُسب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (4-1=3)، ثم قُسم على أكبر قيمة في المقياس (3 ÷ 4 = 0.75)، وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة؛ وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4): تقسيم فئات مقياس لكرت الرباعي (حدود متوسطات الاستجابات)

الفترة	الحدود	الفترة
موافقة بشدة.	3.25 - 4.00	
موافقة.	2.50 - 3.24	
غير موافقة.	1.75 - 2.49	
غير موافقة بشدة.	1.00 - 1.74	

يتبين من الجدول (3) أنَّ استجابات أفراد الدراسة لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس) يمثلون أكثر استجابة، بينما استجابات أفراد الدراسة لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم) يمثلون أقل استجابة؛ وقد يعود ذلك أنَّ كثيراً من معلمات التربية الخاصة حاصلات على درجة البكالوريوس؛ وهذا توجه الوزارة في السنوات الأخيرة بالارتقاء بالمستوى العلمي لمعلمات التربية الخاصة.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها، وصممت الباحثة استبانةً بهدف التعرف على واقع تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية، وتحديد الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية، والكشف عن المتطلبات اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية، وذلك على النحو الآتي:

بناء الاستبانة:

لبناء الاستبانة راجعت الباحثة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث والدراسات السابقة، وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، هما:

أ. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي توّده الباحثة جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرّية المعلومات المقدّمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، كما يحتوي على البيانات الأولى الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

ب- القسم الثاني: ويتكوّن من أسئلة مغلقة، تمثّل محاور الاستبانة، وتتكوّن من (34) عبارة، وتوزعها كما يلي:

المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلماتها. ويشتمل على (11) عبارة. ويجيب هذا المحور على السؤال الأول للدراسة.

- مدى اتساق العبارات وملاءمتها للأبعاد التي تنتمي إليها.
- تعديل بعض العبارات أو حذفها.
- إبداء ملاحظاتكم على الاستبانة، وإضافة ما يروونه مناسباً من عبارات.
- وبعد الأخذ بتوصيات المحكمين؛ تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية.

2. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسِبَ مُعَامِلُ ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

صدق الاستبانة وثباتها:

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني: التأكّد من أنّها تقيس ما وُضِعَتْ لقياسه. كما يُقصد به: شمول الاستبانة لكلّ العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى. وقد تأكّدت الباحثة من صدق أداة الدراسة من خلال:

1. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنّها تقيس ما وُضِعَتْ لقياسه؛ عُرضت على عددٍ من المحكمين، وصل عددهم إلى (8) محكمين؛ لإبداء رأيهم حول:

- الوضوح وإمكانية القياس.

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لعبارات المحور الأول: واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس

الدمج الابتدائية في تفعيل المشاركة المجتمعية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة

العدد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
	1	**0.693	6	**0.664
	2	**0.523	7	**0.508
واقع تفعيل الإدارة المدرسية في مدارس	3	**0.630	8	**0.513
الدمج الابتدائية	4	**0.451	9	**0.864
للمشاركة المجتمعية.	5	**0.642	10	**0.660
			11	**0.710

يتبين من الجدول أنّ كلّ عبارة من العبارات مع بُعدها؛ ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه؛ موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول،

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لعبارات المحور الثاني: صعوبات تفعيل دور الإدارة المدرسية

في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية

العدد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
	1	**0.693	6	**0.664
صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية في	2	**0.523	7	**0.508
مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة	3	**0.630	8	**0.513
المجتمعية.	4	**0.451	9	**0.864
	5	**0.642	10	**0.660

يتبين من الجدول (6) أنّ قِيَمَ مُعَامِلِ ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات Pearson's Correlation Coefficient المحور الثالث: مقترحات لتفعيل دور الإدارة

المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالأبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالأبعد
1	**0.693	8	**0.664
2	**0.523	9	**0.508
3	**0.630	10	**0.513
4	**0.451	11	**0.864
5	**0.642	12	**0.660
6	**0.630	13	**0.710
7	**0.511		

**دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التأكد من ثبات أداة الدراسة، من خلال استخدام مُعامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويبيّن الجدول رقم (8) قيم مُعاملات الثبات لكل محورٍ من محاور الاستبانة.

يتبيّن من الجدول (7) أنّ قيم مُعامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها؛ موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ ما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (8): معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في تفعيل للمشاركة المجتمعية.	11	0.688
صعوبات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	10	0.721
مقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية.	13	0.654
	34	0.676

يُوضّح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكلّ عبارة من عبارات مُتغيّرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفضت تشتتها.

4. مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient): لمعرفة درجة الارتباط بين الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه أي عبارة من عباراتها، وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
5. مُعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لاختيار مدى ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

1. نتائج الإجابة على السؤال الأول: «ما واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة»؟

للتعرّف على واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؛ أُسْعِج بالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم عن كلّ عبارة من عبارات المحور؛ وقد جاءت النتائج كما يلي:

يتبين من الجدول (8)، أنّ مُعامل الثبات العام عالٍ؛ حيث بلغ (0.676)؛ ويدلّ هذا على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جمعت، أُسْتُخِدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك حُسِبَت المقاييس الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد الاستجابة تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنّه يُوضّح ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكلّ عبارة من عبارات متغيّرات الدراسة، ولكلّ محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويُلاحظ أنّ الانحراف المعياري

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض في تفعيل المشاركة المجتمعية

م	العبارات	النسبة %	موافقة بشدة	التكرار		المتوسط الانحراف الحسابي المعياري		الرتبة
				موافقة	غير موافقة	غير موافقة بشدة	موافقة	
1	تتنسق الإدارة المدرسية مع مؤسسات المجتمع؛ ك	8	46	71	9	2.40	0.70	1
2	لمناقشة العقبات التي تواجه العملية التعليمية لطالبات فصول الدمج.	6	34.3	53	6.7			
2	تُسهم الإدارة المدرسية في ربط أولياء الأمور مع مؤسسات المجتمع؛ لتقديم الدعم النفسي والمادي لهم.	9	47	65	13	2.39	0.75	2
3	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع؛ لتوفير الأجهزة التوعوية ووسائل النقل المناسبة لطالبات فصول الدمج.	6.7	35.1	48.5	9.7			3
3	تسعى الإدارة المدرسية إلى إشراك ذوي الخبرة والاختصاص من مؤسسات المجتمع، في وضع الخطط والبرامج المناسبة لطالبات فصول الدمج.	7	47	68	12	2.37	0.72	3
4	تحرص الإدارة المدرسية على تشجيع الاختصاصيين في التربية الخاصة من مؤسسات المجتمع؛ لدعم المعلمات وتطوير مهارتهن في برامج التربية الخاصة.	5.2	35.1	50.7	9.0			7
4	تسعى الإدارة المدرسية إلى إشراك ذوي الخبرة والاختصاص من مؤسسات المجتمع، في وضع الخطط والبرامج المناسبة لطالبات فصول الدمج.	8	37	84	5	2.36	0.65	4
5	تحرص الإدارة المدرسية على تشجيع الاختصاصيين في التربية الخاصة من مؤسسات المجتمع؛ لدعم المعلمات وتطوير مهارتهن في برامج التربية الخاصة.	9	43	68	14	2.35	0.75	5
5	تسعى الإدارة المدرسية إلى إشراك ذوي الخبرة والاختصاص، بتقديم المشورة التربوية التعليمية لطالبات فصول الدمج.	6.7	32.1	50.7	10.4			11
6	تعمل الإدارة المدرسية على دراسة احتياجات طالبات فصول الدمج، ووضع خطط المشاركة الاجتماعية فيه.	7	42	76	9	2.35	0.68	6
6	تشارك الإدارة المدرسية مع مؤسسات المجتمع، في نشر الوعي بالقضايا التعليمية والصحية والنفسية التي تخص طالبات فصول الدمج.	5.2	31.3	56.7	6.7			8
7	تشجع الإدارة المدرسية مؤسسات المجتمع على المساهمة في تكيف المباني المدرسية، بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج.	5	42	77	10	2.31	0.70	7
7	تحرص الإدارة المدرسية على حث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج.	3.7	31.3	57.5	7.5			6
8	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع؛ لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج.	6	42	73	13	2.31	0.66	8
8	تحرص الإدارة المدرسية على حث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج.	4.5	31.3	54.5	9.7			10
9	تحرص الإدارة المدرسية على حث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج.	6	42	67	19	2.26	0.75	9
9	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع؛ لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج.	4.5	31.3	50	14.2			4
10	تحرص الإدارة المدرسية على حث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج.	7	43	60	24	2.24	0.84	9
10	تحرص الإدارة المدرسية على حث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج.	5.2	32.1	44.8	17.9			9
11	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع؛ لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج.	8	43	56	27	2.23	0.80	5
11	تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع؛ لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج.	6	32.1	41.8	20.1			6
	المتوسط العام					2.32	0.79	

معباري (0.79). وتُعزى الباحثة ذلك إلى قلة وعي الإدارة المدرسية بأهمية المشاركة المجتمعية، وخصوصاً لفصول الدمج ودورها الفاعل في نجاح عملية الدمج، وتحقيق أهدافه، وأهداف العملية التربوية بوجه عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مرتضى (2016)،

جاء المتوسط العام لعبارات واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (2.32)؛ مما يدل على أن ممارسة الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة، من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وانحراف

أيضاً بمتوسط (2.23)؛ حيث ترى الإدارة المدرسية أن هذا من شأن إشراف التربية الخاصة ومعلمات التربية الخاصة، وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة مهمة وحياتية جداً؛ لكونها مرحلة تشخيص ووضع خطط علاجية وفردية لطالبات فصول الدمج في بداية مسيرتهم الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لويرت (2018) (Loeurt to) التي أوصت بضرورة المشاركة المجتمعية؛ وذلك للتخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قِبَل الدولة، والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المدارس، من خلال مساهمات المجتمع. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين (2015) Ice et al في أن (59%) من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأن أبرز الممارسات: بناء جسر تواصل إلكتروني مع المدرسة؛ للاطلاع على البرامج والأنشطة التي تُقدمها المدرسة لمشاركتها مع المجتمع، ودعوة الطلبة لزيارة المكتبة العامة والشركات.

وتضيفُ الباحثة أن ذلك قد يعود إلى قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لممارسة مثل هذه البرامج وتفعيلها؛ رغم دورها الكبير في تحقيق أهداف التعليم وبرايمه الخاصة؛ فالمركزية وكثرة الأنظمة وتعقدها وطول الإجراءات؛ تُقلل من تَبَيُّ الإدارة المدرسية لبعض برامج الوزارة، وتُقلل من أهميتها؛ مما يجعل مثل هذه المبادرات -وفي مقدمتها المشاركة المجتمعية- تتطلب الكثير من وقتٍ وجهد الإدارة المدرسية. وهذا ما وضّحت دراسة النبوي وآخرين (2015)، بكترة الأنظمة وطول الإجراءات، وتعقدها، والبيروقراطية التي تواجهها الإدارة المدرسية عند رغبتها في تفعيل المشاركة المجتمعية في المدارس في فلسطين؛ مما سبب ضعف الاهتمام بها وبتفعيلها في المدارس.

2. ما أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض لتفعيل المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

ودراسة الشمري (2017)، ودراسة طلافحة (2017) ودراسة أبي كوش وآخرين (2018)؛ في أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة بين المدرسة والمجتمع؛ جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق مع دراسة شطا (2016) التي أكدت على قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم. وتختلف مع دراسة الفضلي والبهدي (2020)؛ في أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر المعلمين؛ جاءت بدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى اقتصار مفهوم المشاركة المجتمعية لدى الإدارة المدرسية، على التواصل مع أولياء الأمور فيما يخصُّ أبناءهم وتقدُّم مسيرتهم العلمية وتحصيلهم الدراسي فقط، وهذا ما أكَّده دراسة ويليام (2014) (William)؛ حيث توصَّلت الدراسة إلى أن إدارات المدارس تحصر تعاملها في مجال المشاركة المجتمعية مع مجالس الآباء فقط، وليس في فقها دوراً لمنظمات المجتمع الأخرى في دعم وتطوير العملية التعليمية، ودراسة غريفيين وستين (2010) Griffin & Steen التي أكَّدت على قوة التواصل من أولياء الأمور مع المدرسة، من خلال الشبكات الإلكترونية، والعمل مع الآباء في وضع خطط المدرسة، وتحسين سياستها التعليمية.

وترى الباحثة بأن ذلك أيضاً قد يرجع إلى تحوُّب الإدارة المدرسية من تدخُّل أطرافٍ أخرى، فيما يخصُّ الفئات الخاصة في فصول الدمج؛ وذلك لتدني مستوى الخبرات والمهارات الكافية لدى المجتمع المحلي، والتي تسمح لهم بالاشتراك في شؤون الفئات الخاصة في فصول الدمج. ويدعم ذلك حصول الفئتين رقم (9) والتي تنصُّ على أن «تُحصر الإدارة المدرسية على حدِّ أفراد ومؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج» على درجة موافقة ضعيفة بمتوسط (2.24)، والفقرة رقم (5) التي تنصُّ على أن «تجتمع الإدارة المدرسية مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع لدعم الأنشطة المدرسية لطالبات فصول الدمج» على درجة موافقة ضعيفة

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة، حول أبرز الصعوبات التي تحدُّ من دور الإدارة المدرسية

في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض؛ لتفعيل المشاركة المجتمعية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النسبة %	موافقة بشدة		غير موافقة بشدة		الانحراف المعياري	الرتبة
			موافقة	غير موافقة	موافقة	غير موافقة		
4	الافتقار إلى معايير محددة وواضحة لتنظيم الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج.	71 %	58	5	0	3.49	0.57	1
5	قلة وعي المنظمات ومؤسسات المجتمع بدورهم الفاعل داخل المدرسة.	53.0 %	43.3	3.7	0	3.45	0.59	2
1	وجود فجوة في الاتصال بين الإدارة للمدرسية ومؤسسات المجتمع ومراكز التربية الخاصة.	49.3 %	47	3	0.7	3.44	0.60	3
		67 %	59	8	0			
		50 %	44	6	0			

	0.56	3.43	0	5	67	62	غموض مفهوم الشراكة المجتمعية لدى الإدارة كـ	
4			0	3.7	50	46.3	المدرسية ومؤسسات المجتمع؛ فيما يخص طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	%
	0.72	2.43	10	66	49	9	كثافة أعداد الطالبات في المدرسة يعيق الإدارة كـ	
5			7.5	49.3	36.6	6.7	المدرسية عن الاهتمام بالشراكة المجتمعية.	%
	0.60	3.40	1	5	67	61	تعقد الأنظمة الإدارية التي تسهل عملية الشراكة كـ	
6			0.7	3.7	50	45.5	مع مؤسسات المجتمع.	%
	0.68	3.21	0	20	66	48	قلة اقتناع الإدارة المدرسية في جدوى الشراكة كـ	
7			0	14.9	49.3	35.8	المدرسية.	%
	0.64	3.11	1	18	80	35	ضعف تواصل ودعم أولياء الأمور للإدارة كـ	
8			0.7	13.4	59.7	26.1	المدرسية.	%
	0.44	2.90	2	14	113	5	غياب رؤية الإدارة المدرسية عن الشراكة المجتمعية. كـ	
9			1.5	10.4	84.3	3.7		%
	0.63	2.54	3	62	62	7	كثرة أعباء العمل الملقاة على عاتق الإدارة كـ	
10			2.2	46.3	46.3	5.2	المدرسية.	%
	0.6	3.14					المتوسط العام	

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: الحربي والعباد (2018) ودراسة البقسي (2018)؛ في أن أكبر التحديات التي تواجهها المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية، هو غموض الأنظمة واللوائح التي تختص بالمشاركة المجتمعية، وتتفق كذلك مع دراسة الشمري (2017) التي أكدت على وجود ضعف واضح في الآليات التي تتبعها الإدارة المدرسية، في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي، وضعف التنظيم والتنسيق مع الجهات المعنية بعملية المشاركة المجتمعية في التعليم. وتتفق مع دراسة الشمري (2017) التي أشارت إلى ضعف الأنظمة واللوائح المنظمة للشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس حفر الباطن.

وجاءت العبارة رقم (4)، وهي «قلة وعي المنظمات ومؤسسات المجتمع بدورهم الفاعل داخل المدرسة»؛ بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.45 من 4)، وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (2019)؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى وعي مؤسسات المجتمع بمفهوم المشاركة المجتمعية، وأهميتها في مجال التعليم، ودراسة الحربي والعباد (2018) التي أكدت على قلة وعي المؤسسات بأهمية المشاركة المجتمعية في المدارس؛ مما يُضعف من تفعيلها.

وترى الباحثة بأن هذا قد يعود إلى أن الإدارات المدرسية لديها ميزانية من وزارة التعليم، وهي الجهة التي تُمول كل ما يلزم العملية التعليمية، واحتياجات طالبات فصول الدمج، وهذا ما يراه أفراد المجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع؛ حيث إن الإدارة المدرسية هي وحدها التي تتحمل مسؤولية تعليم ورعاية

جاء المتوسط العام لعبارات: محور صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.14)، وبانحراف معياري (0.6)؛ مما يدل على أن صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2020)؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن مشرفي ومشرفات التربية الخاصة يتجهون لتأكيد جدّة معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية، بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع بدرجة كبيرة.

ونالت العبارات الثلاث الآتية المراتب الأولى، من حيث الموافقة؛ فجاءت العبارة رقم (9)، وهي «الافتقار إلى معايير محددة وواضحة لتنظيم الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج» بدرجة كبيرة، وبمتوسط (3.49 من 4)؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود آليات محددة وواضحة تُنظم وتُسهل عملية المشاركة بين مدارس الدمج، وأفراد المجتمع المحلي، ومؤسسات المجتمع؛ بالإضافة إلى قلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية؛ مما يقف عائقاً أمام الإدارة المدرسية عن خوض هذه التجربة، والتردد خوفاً من المساءلة؛ لذلك تفتقر كثيرٌ من إدارات مدارس الدمج الابتدائية لتفعيل هذا النوع من الدعم -رغم أهميته-؛ فالمشاركة المجتمعية تُسهم في تقديم كثيرٍ من أنواع الدعم -سواءً أكان دعماً مادياً، أو فنياً، أو معنوياً، أو تنظيمياً لطالبات فصول الدمج ومنسوبات المدرسة من إدارة ومعلمات، والذي يُسهم -بلا شك- في تخفيف العبء عن الإدارة المدرسية ومعلمات التربية الخاصة، في تحقيق النجاح المأمول لبرنامج الدمج وتحقيق أهدافه.

إلى محدودية قدرات مؤسسات المجتمع وأفراده لمهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي مع إدارات مدارس الدمج، وضعف مهارات العلاقات العامة التي تُعدُّ الأساس في تحفيز المجتمع وأفراده، على المشاركة الفاعلة في تقوية العلاقة بينهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ملكاوي والقضاة (2018) التي أكَّدت على أنَّ ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع، وقلة وعيها بأهمية ذلك؛ هو أهم المعوقات في تفعيل الشراكة المجتمعية. وتختلف مع دراسة آيسي وآخرين (2015) Ice et al في أنَّ أهم معوقات تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ هي قلة تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، بالرغم من اهتمام الإدارة المدرسية بالتواصل مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي. وتضيف الباحثة بأنَّ تلك الفجوة تُعزى أيضاً إلى كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على الإدارة المدرسية ومعلمات التربية الخاصة؛ مما يؤدي إلى ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع وأفراده. وهذا ما أشارت إليه دراسة الحربي والعباد (2018)، في انهماك المعلمات في تحمُّل الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهن بالأعمال الإدارية. أمَّا دراسة طلافحة (2017) فأظهرت النتائج كثرة أشغال المعلمين في تحمُّل الأعباء الدراسية الكثيرة، وانشغالهم بالأعمال الإدارية المنهكة؛ مما يقلل ويحدُّ من تفعيل المشاركة المجتمعية داخل المدارس، ويعمل على ضعف الاهتمام بها من قِبَل المعلمين.

4. ما المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية

في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

طالبات فصول الدمج، وأنَّ توفير الدعم المادي والمعنوي لهن من مسؤوليات المدرسة وأولياء الأمور، وأنَّ مبادرات جهات أخرى بالدعم يدل على تقصير من الوزارة، وعجزها عن توفير متطلبات التعليم، واحتياجات طالبات فصول الدمج. وهذا ما أشارت إليه دراسة جمال الدين وآخرين (2015) في أنَّ من أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية؛ هو تخوف أفراد المجتمع من توتُّطهم في التبرعات للمؤسسة التعليمية. وقد يعود السبب في ذلك أيضاً لقلة البرامج التوعوية والثقافية، التي تُقدِّمها المدرسة للمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع، عن دورها الكبير في دعم طالبات فصول الدمج. وهذا ما توكَّده دراسة جمال الدين وآخرين (2015)، والتي بيَّنت أنَّ من أهم المعوقات المتعلقة بالجانب الاجتماعي في تنفيذ المشاركة المجتمعية؛ هو ضعف ثقة أفراد المجتمع بفاعلية الجودة بالمؤسسة التعليمية، ووجود ثُدرة في تنفيذ المؤسسة التعليمية برامج تُسهم في تحفيز مشاركة المجتمع المحلي لتقديم الدعم، وضعف الخدمات المشتركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، مع وجود ضعف في البنى التحتية للمدارس في العديد من المدن المصرية. وما أشارت إليه دراسة السبيعي (2020)، من ضرورة نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية والاجتماعية، والسعي إلى تفعيل الشراكة المجتمعية بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع من قِبَل الجهات المعنية.

وجاءت العبارة رقم (3)، وهي «وجود فجوة في الاتصال بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع ومراكز التربية الخاصة» بدرجة كبيرة وبمتوسط (3.44 من 4)؛ وترى الباحثة بأنَّ ذلك قد يعود

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة، حول المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض للمشاركة المجتمعية، مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافقة بشدة	موافقة	غير موافقة بشدة		
6	تشكيل لجنة من قِبَل الإدارة المدرسية لتفعيل ك المشاركة المجتمعية.	98	73.1	36	0	0.44	1
4	تطوير الأنظمة واللوائح لتسهيل الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج.	88	65.7	45	0	0.52	2
3	الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في ك الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع.	76	56.7	56	0	0.52	3
4	تشجيع الإدارة المدرسية للمختصين في التربية ك الخاصة وأولياء الأمور على المشاركة في وضع الخطط الفردية لطالبات فصول الدمج.	70	52.2	63	0	0.51	4
5	الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة في نشر ك ثقافة الشراكة المجتمعية، وأهميتها لدعم مدارس الدمج.	69	51.5	64	0	0.51	5

6	0.57	3.48	0	3	63	68	تعاون الإدارة المدرسية مع منسوباتها في تضمين ك المشاركة المجتمعية في الخطة التشغيلية بالمدرسة.	5
7	0.52	3.37	0	3	79	52	تصدر إدارة المدرسة نشرة إعلامية عن أنشطتها ك وإجازاتها مع طلاب فصول الدمج.	12
8	0.51	3.37	0	2	81	51	تكرم الإدارة المدرسية الأفراد ومؤسسات المجتمع ك التي تسهم في تقديم الدعم للمدرسة.	10
9	0.51	3.37	0	2	81	51	التعريف بالتجارب الخاصة والعملية في الشراكة ك المجتمعية في مدارس الدمج، من خلال استضافة إدارة المدرسة الاختصاصيين في هذا المجال.	9
10	0.49	3.36	0	1	81	49	العمل على تبادل الزيارات والخبرات بين الإدارة ك المدرسية ومؤسسات المجتمع.	11
11	0.43	3.25	0	0	101	33	إقامة فعاليات مجتمعية (أدوات - محاضرات - ك مؤتمرات) بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة.	3
12	0.45	3.23	0	2	99	33	تشجيع الإدارة المدرسية لمؤسسات المجتمع على ك استقطاب طالبات فصول الدمج، والقيام برعايتهن وتحفيزهن.	2
13	0.48	3.06	1	9	105	19	التحاق الإدارة المدرسية ببرامج تدريبية في الشراكة ك المجتمعية وبرامج التربية الخاصة.	1
	0.49	3.41	0.7	6.7	78.4	14.2		
المتوسط العام								

(2015) في ضرورة توفير العدد الكافي من الكوادر البشرية المؤهلة بالمدرسة؛ لتخفيف العبء عن الإدارة المدرسية؛ لتفعيل المشاركة المجتمعية بدرجة أكبر وأكثر فاعلية.

وجاءت العبارة رقم (4) والتي تنصُّ على «تطوير الأنظمة واللوائح لتسهيل الشراكة المجتمعية في مدارس الدمج» وبمتوسط (3.64 من 4) بدرجة كبيرة؛ وترى الباحثة بأن هذا يتطلب وضع قوانين تُنظم عملية المشاركة المجتمعية، وتوضح الآليات في ذلك؛ لترفع الحرج عن الإدارة المدرسية حال رغبتها في التواصل مع مؤسسات المجتمع، وطلب الدعم - سواءً أكان مادياً أو معنوياً أو فنياً-، فمادياً يتمثل في: توفير الأجهزة التعويضية ووسائل النقل المناسبة لطالبات فصول الدمج. أو تكييف المباني المدرسية بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج. ومعنوياً؛ كربط أولياء الأمور مع مؤسسات المجتمع لتقديم الدعم النفسي والمادي له أو فنياً؛ كحث مؤسسات المجتمع بتوفير كوادر بشرية متخصصة ومتطوعة لتشخيص طالبات فصول الدمج، أو تشجيع الاختصاصيين في التربية الخاصة من مؤسسات المجتمع، لدعم المعلمات وتطوير مهارتهن في برامج التربية الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: الحربي والعباد (2018)، ودراسة البقمي (2018)، ودراسة الشمري (2017)؛ في أن أهم متطلبات تحقيق المشاركة المجتمعية، هي تطوير الأنظمة واللوائح التي تختصُّ بالمشاركة المجتمعية، والاهتمام بالتنظيم والتنسيق مع الجهات المعنية بعملية المشاركة المجتمعية في التعليم.

وجاءت العبارة رقم (13) التي تنصُّ على «الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج

جاء المتوسط العام لعبارات محور المقترحات، التي تسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.41)، وبانحراف معياري (0.49)؛ مما يدل على أن الموافقة على المقترحات التي تُسهم في تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة، ونالت العبارات الآتية الثلاث المراتب الأولى؛ من حيث الموافقة؛

فجاءت العبارة رقم (6) والتي تنصُّ على «تشكيل لجنة من قِبَل الإدارة المدرسية لتفعيل الشراكة المجتمعية» وبمتوسط (3.73 من 4)؛ وتُفسِّر الباحثة ذلك بأن التغيير والتطوير يبدأ من داخل المدرسة بقيادة مديرة المدرسة؛ فتفعيل المشاركة المجتمعية بحاجة إلى آلية واضحة وخطوات مدروسة لتحقيقه، يبدأ بتشكيل لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي، يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام؛ من أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بمخطط المدرسة المستقبلية فيما يخصُّ طالبات الدمج، وتوضيح الاحتياجات المادية والنفسية والفنية لتحقيق هذه الخطط وتنفيذها، وإصدار نشرة إعلامية عن أنشطة المدرسة وإجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعمل على تبادل الزيارات والخبرات بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع، وإقامة فعاليات مجتمعية (أدوات، محاضرات، مؤتمرات) بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة، وتكريم الأفراد ومؤسسات المجتمع التي تُسهم في تقديم الدعم للمدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النبوي وآخرين

حيث أشارت نتائج الدراسة بضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة في التواصل مع المجتمع المحلي. **إجابة السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدّراسة لواقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية، تُعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)؟**، ولتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدّراسة، طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص؛ أُستخدِم «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدّراسة، طبقاً لاختلاف متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع» وبمتوسط (3.55 من 4) بدرجة كبيرة؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ التقنية ووسائل الاتصال الحديثة وسائل فاعلة، تختصّر الكثير من الوقت والجهد؛ وذلك لتسهيل عملية الاتصال بمؤسسات المجتمع وخصوصاً في ظل كثرة الأعباء الإدارية والفنية والمسؤوليات التي تقع على عاتق الإدارة المدرسية، وفي ظل كثرة النشاطات التدريسية التي تتحملها المعلمات؛ حيث يمكن من خلالها نقل صورة واضحة ودقيقة عن أوضاع البيئة المدرسية، والمعوقات أو الصعوبات التي تواجه منسوبات المدرسة مع طالبات فصول الدمج، وتنقل صورة مُفصّلة عما تتطلبه البيئة المدرسية وأفراد المجتمع المدرسي؛ من دعمٍ مادي ومعنوي لتحقيق أهداف المدرسة والعملية التعليمية بوجه عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مرتضى (2016)؛

الجدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدّراسة لواقع دور الإدارة المدرسية، في تفعيل المشاركة المجتمعية طبقاً لاختلاف متغيرات الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	التعليق
سنوات الخبرة.	بين المجموعات	4.051	3	1.350	1.910	0.128	غير دالة
	داخل المجموعات	185.205	262	0.707			
	المجموع	189.256	265	-			
المؤهل العلمي.	بين المجموعات	0.476	3	0.159	0.180	0.910	غير دالة
	داخل المجموعات	231.438	262	0.883			
	المجموع	231.914	265	-			
التخصص.	بين المجموعات	2.358	3	0.786	0.733	0.533	غير دالة
	داخل المجموعات	281.039	262	1.073			
	المجموع	283.397	265	-			

التخصص. فيما اختلفت مع دراسة الفضلي والبهدي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروقٍ دالة إحصائية لسنوات الخبرة؛ تُعزى لصالح السنوات الأعلى.

نتائج الدراسة:

1. ممارسة الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة؛ حيث جاء المتوسط العام لعبارات واقع تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (2.32) وانحرافٍ معياري (0.79).
2. صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة؛ فجاء المتوسط العام لعبارات محور صعوبات تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.14) وانحرافٍ معياري (0.49).

يتبين من خلال النتائج الموضّحة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل، في استجابات أفراد الدّراسة لواقع تفعيل إدارة مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية؛ تُعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، وتعزو الباحثة ذلك لتمائل الصلاحيات الممنوحة لمديرات المدارس، وتشابه الأوضاع المحيطة (التنظيمية، القانونية، الإدارية، المادية، الثقافية...)؛ حيث تشرف الوزارة على جميع مدارس الدمج، ويشترك أفراد المجتمع المحلي في ثقافة متقاربة حول مفهوم المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج، بالإضافة إلى تمائل مؤسسات المجتمع -سواءً القطاع الحكومي أو الخاص- في مستوى وعيهم بأهمية دورهم في المشاركة المجتمعية؛ حيث تنعكس هذه الأوضاع وتؤثر على أداء الإدارة المدرسية؛ بغض النظر عن اختلاف الخبرة العلمية، المؤهل العلمي، التخصص. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كلٍّ من: مرتضى (2016)، ودراسة طلافحة (2017)، ودراسة الشمري (2017)؛ والتي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة،

- أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بخطة المدرسة المستقبلية فيما يخص طالبات الدمج.
9. الحاجة إلى وضع قوانين تنظم عملية المشاركة المجتمعية، وتوضيح الآليات في ذلك؛ لرفع الحرج عن الإدارة المدرسية حال رغبتها في التواصل مع مؤسسات المجتمع، وطلب الدعم -سواءً أكان مادياً أو معنوياً أو فنياً-، فمادياً يتمثل في: توفير الأجهزة التعويضية ووسائل النقل المناسبة لطالبات فصول الدمج، أو تكييف المباني المدرسية بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج.
10. ضرورة الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع؛ فهي وسائل فاعلة، تختصر الكثير من الوقت والجهد؛ وذلك لتسهيل عملية الاتصال بمؤسسات المجتمع وخصوصاً في ظل كثرة الأعباء الإدارية والفنية والمسؤوليات التي تقع على عاتق الإدارة المدرسية، وفي ظل كثرة النشاطات التدريسية التي تتحملها المعلمات.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل، في استجابات أفراد الدرس لواقع تفعيل إدارة مدارس الدمج الابتدائية للمشاركة المجتمعية؛ تُعزى إلى اختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، وتعزو الباحثة ذلك لتمائل الصلاحيات الممنوحة لمديرات المدارس، وتشابه الأوضاع المحيطة (التنظيمية، الإدارية، المادية، الثقافية...); حيث تشرف الوزارة على جميع مدارس الدمج، ويشترك أفراد المجتمع المحلي في ثقافة متقاربة حول مفهوم المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج.
- توصيات الدراسة:**
1. الحاجة إلى تقديم برامج تدريبية للمعلمات والإدارات المدرسية، وخصوصاً في برامج المشاركة المجتمعية، فيما يتعلق بدوي الاحتياجات الخاصة وفصول الدمج؛ بحيث تؤهل هذه البرامج منسوبات المدرسة، للقيام بعددٍ من المهام، وامتلاك الكثير من المهارات؛ مثل: عقد الاتفاقات، وعقد اللقاءات، ومهارات الاتصال، وطريقة التواصل مع الشركات والمؤسسات الحكومية؛ كمراكز التربية الخاصة، والجمعيات الخيرية، أو حتى التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص.
2. إعداد وثيقة إستراتيجية متكاملة عن المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج في المراحل كافة، بمثابة خارطة طريق تتضمن دليلاً إرشادياً يبيّن التعليمات والإجراءات وآليات عمل وتنفيذ المشاركة المجتمعية، وتزويد كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع بقطاعه: (الحكومي والخاص)، بنسخة من هذه الوثيقة.
3. تقديم مبادرة وطنية تُشجع المشاركة المجتمعية في مدارس
3. الموافقة على المقترحات التي تُسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية، جاءت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت أغلب عبارات المحور بدرجة كبيرة؛ فجاء المتوسط العام لعبارات محور المقترحات التي تُسهم في تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية (3.41) وانحرافٍ معياري (6).
4. قلّة وعي المجتمع بثقافة المشاركة المجتمعية للمدارس بوجه عام، ومدارس الدمج بوجه خاص، وتدني فهمه لأهدافها، وما ترمي إليه من أبعادٍ فاعلة، تحدم العملية التعليمية والتربوية، وتُسهم في إنجاح برامج الدمج ونجاح أهداف المدرسة وضمان جودتها، ويمتدّد ضعف الفهم لأولياء الأمور، والمعلمات وحتى الإدارة المدرسية. ومن ناحية أخرى، فإنّ هناك ثقافة مُترسّبة لدى الكثير من أفراد المجتمع؛ حيث يرون أنّ المدرسة هي مؤسسة حكومية، وأنّ الحكومة هي المعنية بتقديم هذه الخدمات.
5. المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج الابتدائية تكاد تخلو من التنظيم الواضح؛ فلا توجد وثيقة تربوية أو دليل إجرائي يُبيّن المشاركة المجتمعية وأهدافها. ولا توجد خطط تنفيذية وقواعد تنفيذية، أو لوائح تُنظم هذه العملية في مدارس الدمج؛ مما جعل مفهوم المشاركة المجتمعية مجرد اجتهادات فردية من منسوبات المدرسة، تفتقد لتعليمات واضحة أو آلية منظمة؛ تُسهل العملية وتحقق لها النجاح المرغوب والمستهدف.
6. الأعباء الكثيرة؛ فالمدرسة لديها أعباء كثيرة تتمثل في كثرة أنصبة المعلمات في المواد الدراسية، وفي الوقت نفسه إنقلاصها بالإجراءات الإدارية، كما أنّ مديرة المدرسة تشغل -بدرجة كبيرة- بإدارة المدرسة، وبالمشاكل التعليمية، وبمشاكل الطالبات، ومشاكل المبنى...، وغير ذلك، بالإضافة إلى عدم وجود معلمات متفرغات للمشاركة المجتمعية -رغم أهميتها-؛ مما يُضعف من تفعيلها والاهتمام بها.
7. ضعف الثقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع أو أفراد المجتمع المحلي؛ فالمدرسة ترى أنّ أفراد المجتمع المحلي غير مُؤهلين للتدخل في شؤون المدرسة، وخصوصاً طالبات فصول الدمج؛ حيث ترى الإدارة المدرسية أنّ هذا من شأن إشراف التربية الخاصة ومعلمات التربية الخاصة، وخصوصاً في المرحلة الابتدائية -وهي مرحلة مهمة جداً-؛ لكونها مرحلة تشخيص ووضع خطط علاجية وفردية لطالبات فصول الدمج، في بداية مسيرتهن الدراسية.
8. تشكيل وتفعيل عمل لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي، يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام؛ من

من خلال وسائل الاتصال الحديثة؛ لتشجيع بقية الأفراد والمؤسسات.

11. تشجيع الإدارة المدرسية لمؤسسات المجتمع على استقطاب طالبات فصول الدمج، والقيام برعايتهن، وتحفيزهن، وإكسابهن مهارات تتلاءم مع قدراتهن في مختلف المجالات، وتلاءم مع طبيعة إعاقتهن.

12. الاستفادة من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في الربط بين إدارات مدارس الدمج والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع؛ بحيث يمكن إنشاء موقع إلكتروني معتمد، ومصرح له من وزارة التعليم، وتحت إشراف التربية الخاصة في الوزارة؛ يُسهل عملية ربط كل مدرسة دمج مع بقية مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، تتلخص آلية عمله في إعداد قاعدة بيانات مُفصّلة باحتياجات كل مدرسة دمج، وقاعدة بيانات أخرى بالخدمات التي يمكن أن توفرها كل مؤسسة مجتمعية - سواءً حكومية أو من القطاع الخاص -، وبناءً على ذلك يجري الربط بين الاحتياج، أو الطلب والعرض المتوافر لكل مدرسة دمج - سواءً أكان الاحتياج مادياً أو معنوياً أو إدراكياً أو اجتماعياً أو نفسياً - على حسب مجال كل مؤسسة، فمثلاً:

- مؤسسات مجتمعية قادرة على توفير الأجهزة التعويضية؛ كالسماعات أو الكراسي المتحركة أو أجهزة حاسب خاصة، أو تقديم صيانة دورية لهذه الأجهزة، تُعرض خدماتها من خلال هذا الموقع المعتمد، وبناءً على هذه الخدمة؛ يجري ربطها بالمدرسة التي تحتاج لمثل هذه الخدمة.
- شركات نقل يمكن أن تعرض خدماتها في توفير وسائل نقل سيارات، أو باصات مجهزة وملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة لنقل الطالبات.
- مراكز متخصصة تُقدّم خدمات استشارات نفسية، اجتماعية، مقياس الذكاء، تشخيص دقيق لطالبات فصول الدمج.
- مراكز ومؤسسات متخصصة تُقدّم خدمات تربوية، استشارات نفسية، اجتماعية، ثقافية، مادية لأولياء الأمور.
- مؤسسات تُقدّم خدمات في صيانة المباني المدرسية، وتكييفها بما يتلاءم مع قدرات طالبات فصول الدمج.
- مراكز تدريب وتطوير تُقدم الدعم للمعلمات، وتطوير مهارتهن في برامج التربية الخاصة من خلال تقديم برامج تدريبية.

الدمج، وتُحفز مؤسسات المجتمع الحكومية والقطاع الخاص، وأفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور والإدارات المدرسية والمعلمات على المشاركة المجتمعية؛ بحيث يُقدّم صورة واضحة عن أهدافها ودورها وأهميتها لكل فرد من أفراد المجتمع، والاستعانة بالخبراء والاختصاصيين لدعم هذا المشروع وتحقيق أهدافه.

4. نشر ثقافة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع، وبين الإدارات المدرسية والمعلمات وأولياء الأمور؛ لإبراز فوائد المشاركة المجتمعية ودورها في دعم مدارس الدمج التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية، عبر اللقاءات والندوات العلمية.

5. تشكيل لجنة بقيادة مديرة المدرسة، تتألف من: عددٍ من معلمات التربية الخاصة، وعددٍ من طالبات التربية الخاصة، وعددٍ من أولياء الأمور، وعددٍ من أفراد المجتمع المحلي؛ يتمثل دورها في القيام بعددٍ من المهام من أهمها: التواصل مع مؤسسات المجتمع، ورفع تقارير دورية بخطط المدرسة المستقبلية فيما يخص طالبات الدمج، وتوضيح الاحتياجات المادية والنفسية والفنية لتحقيق هذه الخطط وتنفيذها، وإصدار نشرة إعلامية عن أنشطة المدرسة وإنجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعمل على تبادل الزيارات والخبرات بين الإدارة المدرسية ومؤسسات المجتمع، وإقامة فعاليات مجتمعية؛ (ندوات، محاضرات، مؤتمرات)، بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة.

6. إعطاء مدير المدرسة كامل الصلاحيات في عمل المشاركات دون الرجوع إلى إدارة التعليم، ويُكفَى بلجنة المشاركة المجتمعية التي شُكلت في المدرسة، فتصبح هذه الجهة الإدارية التي تُقرّر وتُوَقّع مع الجهات التي تشارك.

7. تهيئة المدرسة لعمل المشاركة المجتمعية في خارج أوقات الدوام الرسمي، وإقامة الأنشطة، والفعاليات؛ مما يثير اهتمام المجتمع المحلي بالمدرسة.

8. أن تعقد مدارس الدمج في مطلع كل عامٍ دراسي جديد، لقاء (المشاركة المجتمعية)؛ يضم: لجنة المشاركة المجتمعية في المدرسة، وأولياء الأمور، وعددًا من أفراد المجتمع المحلي، وعددًا من ممثلي المؤسسات المجتمعية - حكومية وخاصة -؛ يوضحون فيه أهداف المشاركة المجتمعية، وأهميتها، ومحاولة عقد مشاركات بين المدرسة وبعض هذه المؤسسات.

9. تصدر إدارة المدرسة ممثلة في لجنة المشاركة المجتمعية، نشرة إعلامية عن أنشطتها وإنجازاتها مع طالبات فصول الدمج، والعقبات التي تواجهها في ذلك.

10. أن تُكرّم إدارة مدارس الدمج الأفراد، ومؤسسات المجتمع التي تُساهم في تقديم الدعم للمدرسة، وتُنشر هذا التكريم

(51).333-388

مقترحات الدراسات المستقبلية:

الجعدي، شيخة محمد. (2012). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس الثانوية للبنات والمجتمع المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود.

جمال الدين، نادية وأحمد، فاطمة وعبد الشافي، دينا. (2015). المشاركة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد. *مجلة العلوم التربوية*. مصر. العدد (3). 637-666.

- دور الجامعات السعودية في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج، في ضوء رؤية المملكة (2030).
- تصوّر مقترح لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج.
- تصوّر مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس الدمج في ضوء الخبرات الأجنبية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

الجهني، فيصل عيد. (2012). تقييم أدوار الإدارة المدرسية في مدارس الدمج لضعاف السمع في المدارس الحكومية للبنين بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. المدينة المنورة. جامعة طيبة.

الجهني، هيلة بنت ضحيان. (2019). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك. *مجلة البحث العلمي*. جامعة عين شمس. العدد (9). 263-315.

أبو كوش، زيدان والشومان، منيرة وجوارنة، طارق. (2018). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحدّ من ظاهرة التسرب لدى الطلبة مدار النقب داخل الأخضر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. العدد (6). 575-595.

الأتربي، هويدا محمد. (2017). فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين. *مجلة دراسات التعليم للجامعة*. العدد (4). 485-578.

الأغا، صهيب وعساف، محمود. (2015). الإدارة والتخطيط التربوي مفاهيم وتطبيقات. غزة: مكتبة سمير للطباعة والنشر.

البريقي، فيصل عبد الله. (2018). المعوقات التي تواجه قادة المدارس في تفعيل برامج التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الخرج في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. العدد (5). 67-633.

بشتاوي، خالد درداح. (2018). درجة تطبيق مديري المدارس لمتطلبات الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في تربية لواء الأغوار الشمالية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت. الأردن.

القمي، سعود؛ والألفي، أشرف. (2018). درجة تطبيق قادة مدارس محافظة تربة للشراكة المجتمعية وعلاقتها بتحقيق بيئة مدرسية جاذبة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*. العدد (9). 1401-1430.

جليسة، سمر إبراهيم. (2021). الشراكة المجتمعية بين جامعة الباحه ومدارس التعليم العام بمنطقة الباحه في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس. العدد

الحري، تيسير والعباد، عبد الله. (2018). واقع شراكات المدرسة والمجتمع في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في ضوء نموذج إسبن. *مجلة كلية التربية*. العدد (10). 92-146.

الحري، ماجد زيد. (2016). المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*. مصر: جامعة بنها. 1-42.

حمدان، أشرف لطفي. (2015). أثر الدمج على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز والتقبل المتبادل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والعادين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر.

الحמיד، سعد. (2018). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. العدد (3). 218-219.

رجبي، عزيزة جمال. (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. فلسطين.

الزهراني، صالح عبد الله. (2018). تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

السيبي، هلة بنت إبراهيم بن عبد العزيز. (2020). إدارة

- الرياضية. العدد (3). 219-238.
- العمود، مها بنت صالح. (2021). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتفاع للتميز. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*. العدد (1). 129-136.
- الفضلي، طلال عجيل والبهدهي، غدير مقداد. (2020). واقع الشراكة المجتمعية من المدارس الحكومية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية*. العدد (3). 295-320.
- قوطة، مروة. (2020). تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*. العدد (12). 431-468.
- محمد، عفاف وأحمد، محمد وعز الدين، عودة. (2020). الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المركز القومي للبحوث غزة. العدد (5). 151-175.
- محمد، محمد النصر حسن. (2017). أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم. *مجلة العلوم التربوية*. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي. العدد (33). 354-383.
- مرتضى، أحمد سليمان. (2016). دور الإدارة المدرسية في توثيق العلاقة التشاركية مع المجتمع المحلي في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الدمام التعليمية: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*. مجلس النشر العلمي.
- ملكواوي، سعاد فايز أحمد والقضاة، محمد أمين. (2018). واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى. *دراسات العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. العدد (45). 209-226.
- المنيع، عثمان محمد. (2018). تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة 2030. *مجلة كلية التربية*. جامعة الملك سعود. العدد (3). 509-535.
- الموسى، ناصر علي. (2016). دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- النبوي، أمين والكركي، كرم ورشاد، عبد الناصر والعسيلي، رجاء. (2015). المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية العامة الحكومية الفلسطينية ومتطلبات تفعيلها من وجهة
- الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة: تصور مقترح. *مجلة العلوم التربوية*. العدد (22). 215-276.
- السبيل، مضاي علي. (2015). الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي.
- شطا، أحمد عبد المعبود. (2016). المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم: دراسة ميدانية بمحافظة دمياط. *المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*. العدد (3). 71-92.
- شقيير، زينب. (2016). الدمج الشامل لتعليم غير العاديين في المدارس العادية المدرسة للجميع. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الشمري، خالد. (2017). مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي المعوقات وسبل التحسين. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 245-158.
- طلافة، عبد الحميد حسن. (2018). المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج. *مجلة القراءة والمعرف*. 43-80.
- العتيبي، مستور عويض. (2019). دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية. *مجلة كلية التربية*. العدد (6). 640-665.
- العزب، هاني محمد. (2017). متطلبات ضمان جودة دمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في الروضة الدائجة في مصر في ضوء معايير العالمية. *مجلة الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- العساف، صالح محمد. (2013). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العطار، محمد محمود. (2015). دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية (تصور مقترح). *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*. العدد (2). 81-118.
- العطوي، ولاء محمد. (2022). معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. العدد (1). 593-615.
- عمران، محمد كامل. (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية لرعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة خان يونس. *مجلة علوم التربية*

- 595.
- Al-Agha, Suhaib, and Assaf, Mahmoud. (2015). Educational management and planning concepts and applications. Gaza: Samir Library for printing and publishing.
- Al-Assaf, Salih Muhammad. (2013). "An Introduction to Research in the Behavioral Sciences." Riyadh: Dar Al Zahraa for publication and distribution.
- Al-Atiwi, Walaa Muhammad. (2022). Obstacles to integrating students with mild mental disabilities into the regular school from the viewpoint of special education students. *Journal of Human and Society Sciences*. Issue (1).593-615.
- Al-Atrebi, Howaida Muhammad. (2017). The philosophy of integrating people with special needs into ordinary schools. *Journal of University Education Studies*. Issue (4). 578485-.
- Al-Attar, Muhammad Mahmoud. (2015). Inclusion of disabled children in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the experiences of some foreign countries (a proposed vision). *Al-Baha University Journal for Humanities*. Issue (2). 81118-.
- Al-Azab, Hani Muhammad. (2017). Requirements for ensuring the quality of inclusion of children with minor disabilities in an inclusive kindergarten in Egypt in the light of international standards. *Childhood Journal*. College of Early Childhood Education. Cairo University.
- Al-Bogami, Saud; And Alfi, Ashraf. (2018). The degree of application of community partnership by school leaders in Turbah governorate and its relationship to achieving an attractive school environment from teachers' point of view. *College of Education Journal*. Issue (9). 1401-1430.
- Al-Burayiqi, Faisal Abdullah. (2018). Obstacles facing school leaders in activating special education programs attached to general education schools in Al-Kharj Governorate in light of the نظر مديرها. *مجلة جامعة عين شمس. كلية التربية*. العدد (3). 92-47.
- النوح، عبد العزيز. (2015). دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*. العدد (4). 316-235.
- هاني، عماد عبود. (2021). متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع الأطفال العاديين من وجهة نظر المعلمين والإدارة المدرسية. *مجلة كلية التربية الأساسية*. العدد (27). 277-254.
- وهبة، عماد صموئيل. (2016). تصور مستقبلي لمتطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من خلال الشراكة المجتمعية. *مجلة التفاهة والتنمية*. العدد (105).
- الهيئة العامة للإحصاء. (2019). نتائج مسح ذوي الإعاقة بالملكة العربية السعودية لعام 2019. تم استرجاعه بتاريخ 7-1-2022 من الموقع الإلكتروني: www.my.gov.sa
- وزارة التربية والتعليم (2008). الإبداع الإداري والتحديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة رؤية إستراتيجية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- وزارة التعليم. (2015). الدليل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم، تم استرجاعه بتاريخ 20-2-2022 من الموقع الإلكتروني www.moe.gov.sa
- وزارة التعليم. (20134). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. تم استرجاعه بتاريخ 21-2-2022 من الموقع الإلكتروني www.moe.gov.sa
- وزارة التعليم. (2021). البطاقة الإحصائية لعام 2021. الوكيل، مصطفى مختار. (2015). المشاركة المجتمعية وتطوير مدارس التربية والتعليم. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

Arabic references:

- Abu Kush, Zaidan and Sherman, Munira and Jawarneh, Tariq. (2018). The role of the school administration in activating the partnership between the school and the local community to reduce the phenomenon of dropout among students, Madar al-Naqab inside al-Akhdar. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. Issue (6). 575-

- Rashad, Abdel-Nasser and Al-Osaily, please. (2015 AD). Community participation in the Palestinian public secondary schools and the requirements for activating them from the point of view of their principals. *Journal of Ain Shams University: Faculty of Education*. Issue (3). 4792-.
- Al-Otaibi, Mastour Awad. (2019). The role of secondary school principals in Tabuk city in activating community partnership. *College of Education Journal*. Issue (6). 640 -665.
- Al-Shammari, Khaled. (2017). The extent to which the school administration activates the partnership between the school and the local community. Obstacles and ways of improvement. *The specialized international educational journal*. 245158-.
- Al-Subaie, Nahla bint Ibrahim bin Abdulaziz. (2020). Community partnership management between community institutions and special education: a proposed vision. *Journal of Educational Sciences*. Issue (22). 215-276.
- Al-Zahrani, Saleh Abdullah. (2018). Developing the community partnership between the school and the Saudi family. A magister message that is not published. College of the Arab East for Postgraduate Studies.
- Bishtawi, Khaled Dardah. (2018). The degree of application by school principals of the requirements of academic integration of students with disabilities in the education of the Northern Jordan Valley. A magister message that is not published. Al al-Bayt University. Jordan.
- Choucair, Zainab. (2016). Comprehensive inclusion of education for the extraordinary in ordinary schools, a school for all. Riyadh: Dar Al Zahraa for publication and distribution.
- Column, Maha Bint Saleh. (2021). The degree of school leaders activating the community partnership initiative in general education schools in the light of the criteria for the Excellence Award. *Scientific Journal of King*
- standards of comprehensive quality management. *College of Education Journal*. Assiut University. Issue (5). 67633-.
- Al-Fadhli, Talal Ajeel and Al-Bahdhi, Ghadir Mekdad. (2020). The reality of community partnership from public schools in the State of Kuwait during the Corona pandemic from the teachers' point of view. *College of Education Journal*. Issue (3). 295320-.
- Al-Harbi, Majid Zaid. (2016). Administrative and educational problems in integration programs in Qassim schools from the point of view of special education teachers. *College of Education Journal*. Egypt: Benha University. 142-.
- Al-Harbi, Tayseer and Al-Abad, Abdullah. (2018). The reality of school and community partnerships in public secondary schools for girls in the light of Epstein's model. *College of Education Journal*. Issue (10). 92146-.
- Al-Jaidi, Sheikha Muhammad. (2012). The role of the school administration in activating the community partnership between secondary schools for girls and the local community. A magister message that is not published. Imam Muhammad bin Saud University.
- Al-Juhani, Faisal Eid. (2012). Evaluating the roles of school administration in mainstream schools for the hearing impaired in public schools for boys in Madinah, an unpublished master's thesis. Faculty of Education. Medina. Taibah University.
- Al-Juhani, Haila bint Dahian. (2019). The role of school administration in activating student counseling in secondary schools for girls in Tabuk. *Scientific Research Journal*. Ain Shams University. Issue (9). 263315-.
- Al-Mousa, Nasser Ali. (2016). The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in the field of integrating students with special needs into general education schools (a success story). Riyadh: King Fahd National Library.
- Al-Nabawi, Amin and Al-Karaki, Karam and

- of school teachers working in the Directorate of Education for the first Irbid region. Educational science studies. University of Jordan. Issue (45). 209226-.
- Manea, Othman Muhammad. (2018). Activating community participation in the secondary school in Riyadh in accordance with the requirements of the Kingdom's Vision 2030. Journal of the College of Education - King Saud University. Issue (3).509535-.
- Ministry of Education (2008). Administrative creativity and self-renewal of the general secondary school is a strategic vision. Alexandria: The Modern University Office.
- Ministry of education. (20134). Organizational guide for special education. Retrieved on 212022-2- from the website www.moe.gov.sa
- Ministry of education. (2015). The Organizational Guide of the Ministry of Education, retrieved on 202022-2- from the website www.moe.gov.sa
- Ministry of education. (2021). Statistical card for 2021.
- Mortada, Ahmed Suleiman. (2016). The role of the school administration in documenting the participatory relationship with the local community in government secondary schools in Damman educational district. A field studies. Educational Journal. Scientific Publishing Council.
- Muhammad, Afaf and Ahmed, Muhammad and Izz al-Din, Odeh. (2020). Difficulties facing the integration of people with mobility disabilities in formal education at the basic stage in the state of South Darfur. Journal of Educational and Psychological Sciences. Gaza National Research Center. Issue (5). 151175-.
- Muhammad, Muhammad al-Nasr Hassan. (2017). Dimensions of community participation in education, *Journal of Educational Sciences*. Faculty of Education, Qena, South Valley University. Issue (33). 354383-.
- Noah, Abdel Aziz. (2015). The role of the *Faisal University*. Issue (1).129136-.
- Gamal El-Din, Nadia and Ahmed, Fatima and Abdel-Shafi, Dina. (2015). Community participation to develop one-class schools. *Journal of Educational Sciences*. Egypt. Issue (3). 637666-.
- General Authority for Statistics. (2019). Results of a survey of people with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia for the year 2019. Retrieved on 72022-1- from the website <https://www.my.gov.sa/>
- Hamdan, Ashraf Lotfy. (2015). The impact of integration on self-concept, achievement motivation, and mutual acceptance of students with hearing disabilities and normal students. A magister message that is not published. Cairo University. Egypt.
- Hamid, Saad. (2018). The role of school leaders in building community partnership in general education schools in the city of Riyadh. *College of Education Journal*. Issue (3). 218219-.
- Hani, Imad Abboud. (2021). Requirements for integrating children with mental disabilities with normal children from the point of view of teachers and school administration. *Journal of the College of Basic Education*. Issue (27). 254277-.
- Imran, Muhammad Kamel. (2021). The role of the school administration in activating the community partnership to care for students with special needs in Khan Yunis governorate. *Journal of Physical Education Sciences*. Issue (3).219-238.
- Jaleesa, Samar Ibrahim. (2021). Community Partnership between Al-Baha University and Public Education Schools in Al-Baha Region in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030: An Evaluation Study. *College of Education Journal*. Ain-Shams University. Issue (51). 333388-.
- Malkawi, Suad Fayez Ahmed, and Qudah, Muhammad Amin. (2018). The reality of the partnership between the family and the school from the point of view

- Camilo, Odile. (2006). "Civil society's involvement in the provision of educational services in the Dominican Republic: A case study of school autonomy and educational relevance Teachers College", (Doctoral Dissertation Columbia University), Dissertation Abstracts International.
- Foloștina, Ruxandra, Duta, Nicoleta, & Prava Lici, Anca. (2014). The Attitudes of Teachers Towards Integrating Students with Intellectual Disability in Regular Schools in Romania. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*. 141. 506-511.
- Glazzard, J. (2011). Perceptions of the barriers to effective inclusion in one primary school: voices of teachers and teaching assistants, *Support for Learning*, 26(2). 5663-.
- Griffin, Dana & Steen, Sam. (2010). School-Family-Community Partnerships: Applying Epstein's Theory of the Six Types of Involvement to School Counselor Practice, *Professional School Counseling*, Vol 13, No.4, April 2010, pp218226-.
- Ice, M., & Thapa, A., Coben, J. (2015). Recognizing community voice and youth- led school – community Partnership in the school climate improvement process. *School community Journal*. 25 (1). 125 – 132.
- Loeurt TO. (2018). Community Participation in Education A Case Study in the Four Remote Primary Schools in Sandlot Disarm, PhD thesis, publish edict. Battambang Province. Cambodia.
- William, Reginald. (2014). Implementing Quality primary education for countries in transition service work on adult state, MA, published, university of Cincinnati.
- school administration in activating the partnership between the school and the local community: a field study. *Journal of Educational Sciences* Issue (4). 235316-.
- Quta, Marwa. (2020). A proposed vision to meet the challenges of schools for people with special needs in Damietta Governorate. *University Performance Development Journal*. Issue(12). 431-468.
- Rajabi, dear Jamal. (2015). Psychological stress and its relationship to self-efficacy among blind students in integration schools. A magister message that is not published. Quds University. Palestine.
- Shata, Ahmed Abdel-Maaboud. (2016). Community participation as an input for developing the performance of secondary schools in light of the national standards for education: a field study in Damietta Governorate. *The Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences*. Issue (3). 7192-.
- Talafha, Abdul Hamid Hassan. (2018). Problems faced by the ordinary classroom teacher in the inclusion classes. *Reading and Knowledge Journal*. 43-80.
- The agent, Mustafa Mukhtar. (2015). Community participation and the development of education schools. Cairo: Science and Faith for publication and distribution.
- The way, Madawi Ali. (2015). Creativity in school management and educational supervision. Cataloging of King Fahd National Library.
- Wahba, Imad Samuel. (2016). A future vision of the requirements for achieving the principle of equal educational opportunities in the basic education stage through community partnership. *Journal of Culture and Development* Issue (105).

ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Asera, R, Gabriner, R., & Hemphill, D. (2017). What makes a partnership work. *College Futures Foundation*. 9(1). 17.

درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي

The level of using strategic management by academic leaders in Saudi universities and its relationship to institutional excellence

د. غنام بن هزاع المريخي

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Ghannam bin Hazaa Al-Muraikhi

Associate Professor of Administration and Educational Planning,
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

قُدم للنشر في 2023/02/08، وقُبل للنشر في 2023/02/14

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية، والتعرف على درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية، ولتحقيق تلك الأهداف تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بلغ عددهم (394) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، واعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة جاءت متوسطة على تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلى جميع أبعادها، وأن درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: القيادات الأكاديمية، الإدارة الاستراتيجية، التميز المؤسسي، الجامعات السعودية.

Abstract

The study aimed to identify the level of using strategic management by academic leaders in Saudi universities, to identify the level of institutional excellence in Saudi universities from the faculty member's point of view, and to determine the relationship between strategic management and institutional excellence in Saudi universities. To achieve these objectives, a random sample of (394) faculty members in Saudi universities was selected, a questionnaire was used to collect data, and the descriptive correlational approach was used in this study. The results of the study showed that the level of the study sample agreement was (medium) on the use of strategic management and all its dimensions by academic leaders in Saudi universities, and that the level of the study sample agreement was (medium) on the institutional excellence in Saudi universities from the point of view of faculty members. The results also showed a direct positive relationship with statistical significance between strategic management and institutional excellence in Saudi universities.

Keywords: academic leaders, strategic management, institutional excellence, Saudi universities.

المقدمة:

الجامعة إلى التميز المنشود، وذلك من خلال الأخذ بالاتجاهات الإدارية والتنظيمية الحديثة التي تحتم بناء العلاقات الإنسانية، وإدارة العنصر البشري بكفاءة عالية في الجامعة، بهدف تطوير الأداء، ومواجهة التحديات التي تواجهها الجامعات، وتحقيق أعلى درجات التميز في الأداء (William, Black, Leonard). (Burrello and John, 2017: 58).

وتعتبر الإدارة الاستراتيجية من الأساليب الإدارية الحديثة التي نالت اهتماماً واسعاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين، نتيجة للتطورات البيئية الهائلة التي شهدتها مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى أهميتها، وما ينتج عنها من إيجابيات على عمل القيادات التعليمية بشكل خاص وعلى النظام التعليمي بشكل عام (Ahmadi, Amiri, Moarefi and Sweis, 2020: 2).

ولأهمية الإدارة الاستراتيجية في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها، وتمكينها من مواجهة التحديات التي تواجهها، وتحسين إجراءات العمل وتطويره، للوصول إلى التميز المؤسسي المنشود؛ جاءت هذه الدراسة لكي تبحث في درجة تطبيق القيادات للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة:

لأهمية اتباع الإدارة الاستراتيجية في قيادة العمل الإداري في الجامعات أوصى مؤتمر دور الجامعات في تفعيل رؤية المملكة 2030، بالمواءمة بين الخطط الاستراتيجية للجامعات ورؤية 2030، وتعزيز التنافسية بين الجامعات والارتقاء بمعاييرها وتصنيفها؛ بما يشير إلى ضرورة تبني استراتيجيات لتحقيق التميز في أداء الجامعات (مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، 2017). كما أكد المؤتمر الدولي الثامن للتعليم العالي (2019) في بيانه الختامي؛ على أن الجامعات السعودية لم تواكب ذلك التغيير الذي يشهده العالم اليوم كما ينبغي؛ مما يحتم عليها أن تكون أكثر سرعة؛ لتمتكن من التكيف مع السباق الحالي للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتقنية الملحة، من خلال عمليات التحوّل الناجحة التي تتطلب اتباع أساليب إدارية جديدة للقيادة الجامعية.

وعلى الرغم من أهمية تطبيق الإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي بالجامعات، وهذا ما توصلت إليه دراسة سعد وإبراهيم، (2022)، إلا أن العديد من الدراسات أوضحت أن واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات دون المأمول، والتي من بينها دراسة غازي (2022) التي توصلت إلى أن مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية، والتميز المؤسسي في الجامعات جاء بدرجة متوسطة، ودراسة الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف للقيادة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، وأن درجة تحقق الميزة التنافسية بجامعة الطائف متوسطة.

في هذا العصر الذي يتميز بسرعة التطور، وبكثرة التحديات، فإن جميع المؤسسات على اختلاف خدماتها بحاجة ماسة إلى نظام إداري حديث يمكنها من المنافسة والتميز، لكي تستطيع مواكبة التطورات المتسارعة، وتحسين دافعية العاملين نحو الإنجاز وتجويد مهام عملهم، وتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية.

ومن أكبر التحديات التي يمكن أن تواجهها الجامعات في هذا العصر، القدرة على تحقيق التميز في ظروف مُتغيرة لا يمكن التنبؤ بها، حيث يعد التميز المؤسسي في مقدمة الأهداف التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها، وعلى الرغم من وجود حلول تنظيمية وأساليب إدارية حديثة لتحقيق التميز المنشود إلا أن الكثير من الجامعات ما تزال تستخدم أساليب إدارية تقليدية في قيادة العمل (واصلي، 2018: 48).

ولأهمية تجويد الخدمات التي تقدمها الجامعات، أصبحت الحاجة إلى تحقيق التميز المؤسسي مطلباً ملحاً ومهماً من أجل التنافس بين الجامعات الأخرى، وهذا يتطلب قيادة قادرة على تطوير أساليب العمل، والتي من بينها استخدام الإدارة الاستراتيجية التي تسهم في إجراء تغييرات جوهرية على إجراءات العمل، وبناء توجهات حديثة لتنفيذ العمليات الداخلية والخارجية للجامعة، مما يسهم في تحقيق التميز المؤسسي الذي يعد من القضايا المهمة التي تسهم في تطوير أنشطتها، وبرامجها، وجهودها، للوصول إلى تحقيق رؤيتها، والمكانة التي تسعى للوصول إليها (غازي، 2022: 177).

ويشير بينورث وبينيرو وكارلسن (Benneworth, Pin-) (heiro & Karlsen, 2017) أن رأس المال الفكري هو الأساس الذي تقوم عليه عملية الابتكار والإبداع وتحقيق التميز في مؤسسات التعليم العالي، وهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها عملية التطوير، حيث يتميز بقدرته على تحويل المعرفة إلى قيمة، ومن ثم إلى ميزة تنافسية خاصة، واستخدام أساليب إدارية أكثر كفاءة في إنجاز الأهداف، وتحقيق التميز المؤسسي المنشود.

لقد أصبح التميز المؤسسي من أهم مقومات تطوير الجامعات، وتحسين تصنيفها بين الجامعات على مستوى العالم، كما أن له دور هام في تحقيق رؤية وأهداف الجامعة، ويسهم في تطويرها، لأنه يساعدها على التكيف مع التغييرات السريعة التي تصاحب هذا العصر، وبالتالي مواجهة التحديات المرتبطة بالتنافس بين الجامعات المحلية والعالمية، ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة إلى تحقيق التميز المؤسسي من العوامل الرئيسة لإجراء تغييرات جوهرية في الجامعات، وتوجه حديث في مجال الإدارة، كما أنه يساعد الجامعة على وضع الخطط الاستراتيجية والبرامج التنموية الشاملة لمواكبة هذه التغييرات (عبود، 2020: 195).

وتعد القيادة الجامعية المتمكنة من أهم عوامل نجاح وصول

الإدارة الاستراتيجية وأبعادها، وتقديم معلومات ومفاهيم حول التميز المؤسسي في الجامعات.

- تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الإدارة الاستراتيجية كونها منهجية إدارية معاصرة دعت إليها العديد من الدراسات والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية.

ثانياً: الأهمية العملية

- اكتسبت الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال ما يلي:
 - تبنى أسلوب الإدارة الاستراتيجية للجامعات السعودية، ونشر ثقافتها بين القيادات الأكاديمية والإدارية، وفي جميع أقسام وكليات الجامعات السعودية.
 - قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين في الجامعات السعودية على تحقيق التميز المؤسسي من خلال تطبيق الإدارة الاستراتيجية.
 - تستجيب هذه الدراسة لمتطلبات الاستراتيجية الوطنية المنبثقة من خطة التحول الوطني المستندة على رؤية المملكة 2030، في الارتقاء بمستوى أداء القيادات الإدارية بشكل عام، والقيادات الإدارية والأكاديمية في الجامعات السعودية بشكل خاص من أجل الوصول إلى التميز المؤسسي، وتقديم الجامعات السعودية في التصنيف العالمي للجامعات العالمية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في المحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في الجامعات السعودية التالية: جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بمدينة الدمام، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي الجامعي 1444هـ.

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ومما سبق ذكره فإن الحاجة تزداد إلى معرفة درجة تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية لتمكينها من تحقيق التميز المؤسسي، وتحسين القدرة التنافسية لها، ولذلك جاءت هذه الدراسة، والتي يمكن صياغة مشكلتها بالسؤال الرئيس التالي: ما درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي؟

أسئلة الدراسة:

- تجيب الدراسة على الأسئلة التالية:
 - ما درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
 - ما درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
 - ما العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
 - التعرف على درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - التعرف على درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - تحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

أولاً: الأهمية العلمية

- اكتسبت الدراسة أهميتها النظرية من خلال ما يلي:
 - تكمن أهمية الدراسة من تناوله لموضوع التميز المؤسسي في الجامعات السعودية لتحسين وضعها الراهن؛ لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 والتي جاء في مركزها الثاني المتعلق بالاقتصاد المزدهر؛ أن تكون (5) جامعات سعودية ضمن أفضل (200) جامعة في التصنيف العالمي؛ مما يؤكد ضرورة سعي الجامعات إلى تحقيق التميز المؤسسي (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016).
 - يُؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب البحثي بمفهوم

مصطلحات الدراسة:

كما تعرف الإدارة الاستراتيجية بأنها طريقة في التفكير والتصرف تؤدي إلى رسم الاتجاه العام والرؤية المستقبلية للمنظمة، وبناء رسالتها، وتحديد غاياتها بعيدة المدى مما يسهم في توضيح الفرص والتهديدات المحيطة بها بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على مستقبل المنظمة على المدى البعيد (حسن، 2021: 212).

ويستنتج الباحث أن مفهوم الإدارة الاستراتيجية يعد أسلوباً إدارياً متكاملًا موجهاً للمستقبل، ويركز على تطوير العمليات الداخلية والخارجية للجامعة، وينظر إلى المستقبل ويعتمد على تحسين الأداء، وتجويده، فالإدارة الاستراتيجية تهدف إلى تطوير الجامعة من خلال وضع الخطط المستقبلية التي تأخذ بالاعتبار البيئة الداخلية ومتغيراتها والبيئة الخارجية، مع مراعاة التوجه الاستراتيجي للجامعة بعيد المدى.

أبعاد الإدارة الاستراتيجية وعملياتها:

يوجد عدة أبعاد للإدارة الاستراتيجية تتمثل في التالي:

البعد الأول: التوجه الاستراتيجي - Strategic Orientation

يهتم مفهوم التوجه الاستراتيجي بتحديد المستقبل للمنظمة والأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال فهم البيئة الداخلية للمنظمة، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها، وفهم البيئة الخارجية، ومعرفة الفرص والمخاطر التي تحيط بها، والقدرة على صياغة مجموعة من البدائل الاستراتيجية التي تقود المنظمة لتحقيق أهدافها، والتميز في تقديم خدماتها للمستفيدين منها (أبو شيخة ومساعدة، 2018: 291).

البعد الثاني: تطوير رأس المال البشري - Human Capital

وهو يهتم بتنمية الموارد البشرية وأكسابهم المعارف والخبرات والمهارات المستقبلية، والتي تساعد على قيادة مهام العمل في المؤسسة، وتمكينهم من حل المشاكل واتخاذ القرارات الرشيدة، والتعامل مع المخاطر، وعليه فإن الاهتمام بتنمية وتطوير الموارد البشرية، سيسهم بشكل كبير في قدرتها على التميز، والمنافسة (غازي، 2022: 185).

البعد الثالث: تعزيز الثقافة التنظيمية - Organization Culture

التي يتم التركيز على القيم، والمعتقدات، والمتمثلة بالإبداع، والمشاركة في صنع القرارات، وتشجيع التعاون فيما بينهم، والعمل بروح الفريق الواحد، والاهتمام بإدارة الوقت، والقيام بعملية التطوير والتدريب لمواكبة حداثة العصر وتحقيق أهدافها (عبابنة والزعي، 2018: 399).

وتعد الثقافة التنظيمية من العوامل الهامة التي تسهم في تميز الجامعات، وتحقيق أهدافها؛ لأنها تساهم في تطوير الأساليب المتعلقة بأداء العمل في الجامعة. لذلك أصبحت تميز الجامعات

أولاً: الإدارة الاستراتيجية: تعرف بأنها "تصور للرؤية المستقبلية للمنظمة، ورسم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها" (cyarivudine, Pahrudin and Fouzan, 2020: 339).

ويمكن تعريف الإدارة الاستراتيجية إجرائياً بأنها: عملية استراتيجية منظمة، وواعية، واستشرافية تقوم بما القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية لتسهيل العمليات الداخلية والخارجية للجامعات بشكل متناسق، يحقق التميز المؤسسي، وخاضع للرقابة والتقويم لتطوير مهام العمل باستمرار.

ثانياً: التميز المؤسسي: يشير إلى منظومة متكاملة تحدد إجراءات وإدارة العمل في المنظمة، في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية، التي تقودها إلى تحقيق التميز، والتفوق الإيجابي على غيرها من المنظمات المشابهة، بما يحقق أهدافها المنشودة بكفاءة عالية (Al-Subaie, 2022: 5).

ويُعرف التميز المؤسسي إجرائياً بأنه: درجة عالية من الممارسات والأساليب الإبداعية التي يمكن لإدارة الجامعات السعودية الوصول إليه من خلال تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية بغاية تحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة عالية، وتحقيق التفوق في بيئة عمل سريعة التغير.

الإطار النظري:

أولاً: الإدارة الاستراتيجية

مفهوم الإدارة الاستراتيجية:

هناك عدد من التعريفات لمفهوم الإدارة الاستراتيجية والتي تنبأها عدد من الباحثين، فقد عرفها أبو شيخة ومساعدته (2018: 291) بأنها تصور للرؤى المستقبلية للمؤسسة التربوية، ورسم رسالتها وتحديد غايتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها، بما يساهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها.

بينما يعرف أوكسانا (Oksana, 2018: 71) الإدارة الاستراتيجية بأنها "تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة، ورسم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها.

والتطور من خلال تعزيز الفكر والعقل، وتطوير استراتيجية العمل، وتحسين بيئته، لذلك يكون القادة الأكفيا عنصراً رئيساً، وشرطاً أساسياً لتحقيق التميز المؤسسي.

وتسهم الإدارة الاستراتيجية في تحسين جودة أداء العاملين في الجامعات، وتمكينهم من مواجهة التحديات التي تحد من قدراتهم على التميز في الأداء، حيث يترتب على استخدامها القيام بمحاولات جادة لتطوير، وتغيير الأساليب الإدارية التقليدية التي كانت تتبعها الجامعة، إلى استخدام الإدارة الاستراتيجية التي تساعد على الاستجابة للتغيرات، والتطورات المتسارعة بمرونة، وتحقق التميز المؤسسي (cyarivudine, Pahrudin and Fouzan, 2020: 339).

كما تساعد الإدارة الاستراتيجية في الجامعات القيادة الجامعية على التفكير الاستراتيجي في إدارة شؤون ومهام العمل في الجامعة، والراغبة في إحداث التطوير القادر على مواجهة التحديات المحيطة بالجامعة، فضلاً عن كونها من الأساليب الإدارية الحديثة التي تمكن الجامعات من توقع المشكلات والفرص المستقبلية، وتحديد غاياتها وتوجيهها نحو المسار الصحيح لتحقيق التميز المنشود (أبو المجد، 2022: 131).

ويضيف الحارثي (2019: 102) أن أهمية تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات يكمن في أنها تعد من الأساليب الإدارية المهمة التي تؤدي إلى تحقيق المؤسسة لأهدافها حيث أنها تأخذ بعين الاعتبار البيئة الداخلية وما يتوفر فيها من موارد مادية وبشرية ومعنوية، والبيئة الخارجية بمتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنها تعتبر أداة لتحقيق التناسق والتكامل بين الإدارات، وتمكن من تحقيق التكامل المفقود بين الوحدات الإدارية والتنظيمية للجامعة مما يؤدي إلى الوصول للتميز المنشود.

يمكن القول أن الإدارة الاستراتيجية تعد من الأساليب الإدارية الحديثة التي تنعكس بشكل إيجابي على تحقيق رؤية المؤسسات الجامعية ورسالتها، وتمكينها من مجابهة التحديات التي تواجهها، كما أن أهميتها تنعكس على مستوى العاملين؛ فهي تتيح لهم فهماً للعمل الإداري المبني على استراتيجيات محددة وواضحة يتم صياغتها لتكون مرشدة لهم، مما يحقق بذلك وحدة الفهم الإداري الذي يساهم بتعاون الموظفين على تحقيق الأهداف المنشودة، والتقليل من الخلافات التي قد تحدث بينهم (Nanda-rani, 2020: 16).

من خلال ما سبق يتضح أهمية ودور الإدارة الاستراتيجية في تعزيز وتحقيق التميز المؤسسي في الجامعة، لأنها تعد من أهم الأساليب الإدارية الحديثة في مجال قيادة العمل الإداري في الجامعات، بكونها تمثل منظومة متكاملة تمكن الجامعات من التوجه الاستراتيجي نحو التطوير، واتخاذ القرارات في الوقت المناسب، والتوجه نحو استثمار الفرص التي تمكنها من التميز

الرائدة من خلال تميزها في رفع مستوى الثقافة التنظيمية بين العاملين فيها؛ فالثقافة التنظيمية تعد مصدراً للميزة التنافسية للجامعات الحديثة والمتطورة، كما أنها تزيد من التعاون بين جميع العاملين فيها (عبد المطلب والسكيتي، 2020: 25):

البعد الرابع: الرقابة المتوازنة **Balanced Control:** لتعزيز نظام الرقابة في الجامعة يجب على إدارة الجامعة متابعة تنفيذ الأعمال، والخطط باستمرار، ومحاولة اكتشاف الانحرافات عن الخطط، والأهداف الموضوعية، والعمل على تحديد أسباب الانحرافات، والعمل على إصلاح الأعوجاج، والانحرافات باتخاذ الإجراءات التصحيحية، وفي الوقت المناسب (عبود، 2020: 198).

أما بالنسبة لعمليات الإدارة الاستراتيجية فهناك عدد من عمليات الإدارة الاستراتيجية التي من بينها التالي (أبو صاع، 2018: 23):

1. مرحلة صياغة الاستراتيجية: وتعني إيضاح وتمهيد الطريق المرغوب لتحقيق الأهداف ومن ثم ترسم القيادات رسائلها وتحدد غاياتها وتوجه جهودها لتحليل العوامل والمتغيرات البيئية الخارجية والداخلية بما يساهم في تحديد الفرص والمخاطر وتحديد نقاط القوة والضعف ومن ثم اختيار البديل الاستراتيجي المناسب.

2. مرحلة تطبيق الاستراتيجية: وتختص بالعمليات التنفيذية في التخطيط الاستراتيجي وتعني حشد كل الموارد والمصادر المتاحة وترجمتها في صورة أنشطة لتنفيذ الاستراتيجية ومن أهم تلك الأنشطة (وضع الأهداف، وضع السياسات، توزيع وتخصيص الموارد المتاحة)

3. مرحلة تقويم وتطوير الاستراتيجية: وتعد الخطوة الأخيرة وهي تتمم بمتابعة العوامل الداخلية والخارجية وقياس الأداء الفعلي واتخاذ الإجراءات التطويرية وتقويمها باستمرار.

من خلال ما سبق يتضح أن أبعاد للإدارة الاستراتيجية متداخلة ومتكاملة وأن ممارسة هذه الأبعاد يحتاج إلى تنمية مهارات وقدرات القيادات الأكاديمية على هذه الأبعاد من خلال إشراكهم في برامج التطوير المهني المتخصصة في ممارسة الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة، والتي من بينها الإدارة الاستراتيجية، وهذا يساعدهم على تطبيق عمليات الإدارة الاستراتيجية بكفاءة عالية، مما يساهم في تجويد عملهم ويحسن من مستوى التميز المؤسسي في الجامعات التي يعملون فيها.

علاقة الإدارة الاستراتيجية بالتميز المؤسسي:

تعد القيادات الجامعية التي تستخدم الإدارة الاستراتيجية حجر الأساس لتطوير العمل الإداري والتنظيمي، والمؤسسي، من خلال قدرتهم على تحسين دافعية العاملين نحو العمل والإنجاز،

رابعاً: التطوير المهني المستمر للموارد البشرية: يجب على إدارة الموارد البشرية تحديد الاحتياجات الحقيقية للعاملين في الجامعة، والعمل على تلبيتها من خلال بناء برامج التطوير المهني المتكاملة، والتي تواكب التطورات العلمية في مجال التدريب، وتستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة، لتمكينهم من القيام بمهام عملهم الحالية والمستقبلية.

خامساً: تطوير العلاقات والاتصالات العامة: حيث تتأثر نتائج الجامعة، وتتحدد من خلال جودة العلاقات التي يتم تكوينها داخلياً وخارجياً، والقدرة على الاتصال والتفاعل مع جميع الأطراف التي ترتبط بالجامعة.

سادساً: تطوير العملية التعليمية، وتطوير أساليبها، وتحديث المساقات الدراسية: يجب على الجامعة العمل على تطوير التعليم بجميع جوانبه، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس، وإيجاد مناخ عمل يدعم التفكير والإبداع، وهذا يمثل أساس التميز المؤسسي في الجامعات.

بناءً على ما سبق، يتضح أهمية اتباع أسس التميز المؤسسي في الجامعات، والعمل على ربط تلك الأسس بعضها ببعض من خلال وضع استراتيجيات وإجراءات العمل بالجامعة المبنية على معايير ومؤشرات التميز المؤسسي، بما يحقق رؤية ورسالة وأهداف الجامعة، ويجعلها من الجامعات المرموقة على المستوى المحلي والعالمي.

كما يشير واصلي (2018: 49) أن هناك مجموعة من المعايير التي تحدد التميز المؤسسي في الجامعات، وتتمثل هذه المعايير بالتالي:

- معيار الاستقلالية: وتعني الاستقلال العملي والفني والإداري والمالي حيث تنظم الجامعة المتميزة شؤونها الداخلية، وتحدد برامجها، والمساقات الدراسية، وقبول الطلاب، وتقويتهم، وتعيين أعضاء هيئة التدريس، وتوفير الحرية الأكاديمية لهم، وتعني حرية التعليم والمناقشة وتناول القضايا العلمية، وحرية البحث العلمي مع توافر الفرص لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه العمل.
- معيار تكوين مجتمع التعليم: ويقصد به إعادة النظر في مفهوم التعليم الجامعي التقليدي، إلى مفهوم التعليم الذي يتخطى أسوار الجامعة.
- معيار الإنتاجية: وتعد من أهم معايير الجامعة المتميزة حيث يركز الاهتمام فيها على جميع العناصر المكونة للجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وموظفين، بحيث يتم العمل على تطوير النتائج المتوقعة من خدماتها، ومواءمة مخرجاتها

والتنافس مع الجامعات الأخرى، والتكيف مع التطورات والمستجدات الجديدة بما يحقق أهداف الجامعة ويحسن إجراءات العمل فيها.

ثانياً: التميز المؤسسي

مفهوم التميز المؤسسي:

هناك عدد من التعريفات لمفهوم التميز المؤسسي والتي من بينها تعريف وقائي (2020: 208) الذي ينص على أن التميز المؤسسي هو "حالة من حالات الإبداع الإداري والتفوق التنظيمي في تحقيق مستويات عالية غير عادية من الأداء والتنفيذ للعمليات الإنتاجية والتسويقية والمالية وغيرها في المنظمة، بما ينتج عنه نتائج وإنجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون، ويرضى عنه العملاء وكل أصحاب المصلحة في المنظمة".

ويعبر التميز المؤسسي عن حالة من التفوق في تقديم جميع الخدمات بكفاءة وفعالية من خلال اتباع آليات تضمن التقدم المستمر في كافة الجوانب وعلى كافة الأصعدة والعمل على الحفاظ على هذا التميز من خلال مواكبة التطور (عبد المجيد، 2022: 167).

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم التميز المؤسسي، يشير إلى استخدام الأساليب الإبداعية في إدارة الجامعات السعودية من أجل الوصول إليه، وبمشاركة وتفاعل جميع العناصر الموجودة في بيئة الجامعة الداخلية والخارجية بهدف تحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة عالية، وتحقيق التفوق في بيئة العمل.

أسس إدارة التميز المؤسسي في الجامعات ومعاييرها:

هناك مجموعة من الأسس لإدارة التميز المؤسسي في الجامعات، التي تمثل المتطلبات الرئيسة اللازمة لتحقيق ذلك، والتي من بينها التالي (مصطفى، 2021: 367؛ وفائي، 2020: 209):

أولاً: التخطيط الاستراتيجي: وهو يعكس توجهات الجامعة ونظرتها المستقبلية، ويتضمن العناصر الواجب اعتمادها المتمثلة برؤية، ورسالة، وقيم، وأهداف الجامعة.

ثانياً: التركيز على المستفيدين؛ فالاستفيد من الخدمة هو الطالب، والذي يعتبر المحرك الرئيس لأنشطة وعمليات الجامعة، ولذلك يجب التركيز على تطوير الخدمات المقدمة له.

ثالثاً: تطوير العمليات: بحيث تكون متطورة، وتواكب التقدم العلمي، وأن تكون مترابطة ومتداخلة، وتكمل بعضها البعض؛ لتحقيق رؤية الجامعة وأهدافها.

لمتطلبات سوق العمل.

توافر معايير التَّمَيِّز المؤسسي في الجامعات الناشئة متوسطة لجميع الأبعاد، وأن أعلى متوسط كان لُبُعد القيادة، بينما أدنى متوسط كان لُبُعد الموارد البشرية، كما نتج عن الدراسة أن درجة أهمية معايير التَّمَيِّز المؤسسي في تطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة عالية جداً، وكان أعلى متوسط لُبُعد الشراكات والموارد، وأقل متوسط لُبُعد العمليات.

هدفت دراسة نانج (Nanang, 2018) إلى التعرف على أهمية الإدارة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية بأندونيسيا من وجهة نظر القيادات الإدارية العليا في الجامعة الإسلامية بأندونيسيا، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج النوعي المتمثل في نَحج دراسة الحالة، وتم اعتماد المقابلة كأداة لجميع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (17) فرداً يمثلون عمداء الكليات إضافة إلى رئيس الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود دور هام للإدارة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية من خلال قدرتها على تحديد التوجه الاستراتيجي للجامعة، واغتنام الفرص المتاحة، والتخطيط الاستراتيجي لتطوير خدمات الجامعة.

وهدفت دراسة البصير (2018) إلى التعرف على واقع تطوير العمليات الإدارية بمجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء مجلس الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة لجمع البيانات، وتم اختبار عينة بلغت (33) من أعضاء مجلس الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى توفر المتطلبات العامة للإدارة الاستراتيجية ومتطلبات صياغتها ومتطلبات تطبيقها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدرجة متوسطة، واتفق أفراد الدراسة على ضرورة تطوير مجلس الجامعة في ضوء الإدارة الاستراتيجية بدرجة كبيرة جداً، وإلى توافر متطلبات تقوم الإدارة الاستراتيجية بمجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدرجة قليلة، كما اتفق أفراد الدراسة على مقترحات تطوير مجلس الجامعة في ضوء الإدارة الاستراتيجية، بدرجة كبيرة.

وهدفت دراسة الحارثي (2019) إلى التعرف على علاقة القيادة الاستراتيجية بتحقيق الميزة التنافسية في جامعة الطائف. ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار عينة تكونت من (209) من أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف للقيادة الاستراتيجية وبأبعادها الأربعة (التوجه الاستراتيجي، وسمات امتلاك رأس المال البشري، والثقافة التنظيمية، وتطبيق نظام رقابي متوازن) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة وعلى جميع الأبعاد، كما توصلت إلى أن درجة تحقق الميزة التنافسية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها متوسطة، وأن هناك علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية

- معيار توفير مصادر المعرفة: وتعني امتلاك الجامعة القدرة على تطوير المعرفة ذاتياً، ونشرها من خلال البحث العلمي، والاستقصاء عن مصادر المعرفة، والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة.
- معيار تحقيق الجودة الشاملة: وتعني العمل على تأكيد ثقافة الجودة في النظام التعليمي، والإداري، والتنظيمي، والتطوير المستمر لكل ما تقدمه الجامعة من خدمات.
- معيار المستقبلية: ويقصد بها تطوير إجراءات العمل ومهامه لمواكبة متطلبات المستقبل، والتغيرات المتوقعة التي قد تحدث في مهام العمل.

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن هناك مجموعة من المعايير والأسس التي تسهم في تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات، من خلال توفيرها، إضافة إلى العمل على تنمية جميع الجوانب الإدارية والفنية والتنظيمية في الجامعة، وتنمية مهارات وقدرات العاملين فيها لمواكبة التطورات العلمية، والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في الجامعات المتميزة على مستوى العالم، كما يجب إعداد وتنمية قدرات العاملين في الجامعة، وتطوير مهاراتهم لتمكينهم من دعم وتحقيق التميز المؤسسي في الجامعة.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات والعلاقة بينهما، تم التوصل إلى بعض الدراسات السابقة، وسوف يتم تناولها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث حسب سنة النشر.

هدفت دراسة أبو ناصر والشوبكي (Abu Naser and Al Shobaki, 2017) إلى التعرف على متطلبات تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة بلغت (166) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية توفير متطلبات تحقيق التميز في الجامعات الفلسطينية، وجاء أعلى المتطلبات توافر التميز القيادي، ثم جاء متطلب تقديم الخدمة المتميزة، ثم جاء التميز المعرفي، وأخيراً جاء التميز التنظيمي.

هدفت دراسة الضبعان (2017) إلى معرفة درجة توافر معايير التَّمَيِّز المؤسسي العالمية لتطوير الأداء في الجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (270) قائداً، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة

الإبداع الإداري والتميز المؤسسي، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية واضحة في متوسطات آراء الباحثين حول مستوى الإبداع الإداري تبعاً للمتغيرات الشخصية.

بينما هدفت دراسة السبيعي (Al-Subaie, 2022) إلى تقديم نموذج مقترح لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز والجودة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المنهج الوصفي بنوعيه الوثائقي والمسحي على طريقة "دلفي"، وتم اختيار مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (33) خبيراً من العاملين في (17) جامعة سعودية، وتوصلت الدراسة إلى النموذج المقترح لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز والجودة يتكون من خمسة مجالات هي: (قيادة الجامعة، السياسات والاستراتيجيات، إدارة الموارد البشرية الجامعة، وعقد الشراكات، وإدارة عمليات الجامعة وخدماتها) وتم تحديد مؤشرات للحكم على جهود الجامعة لتحقيق التميز المنشود.

وهدفت دراسة مها أبو المجد (2022) إلى تحديد بدائل استراتيجية مقترحة لتحقيق التميز المؤسسي لجامعة بنها باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بأسلوب التحليل البيئي (SWOT)، لبناء مصفوفة التحليل المزدوج لعناصر البيئة الداخلية والخارجية لجامعة بنها من أجل تحديد البدائل الاستراتيجية التي تمكنها من تحقيق التميز المؤسسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أربع بدائل استراتيجية لتحقيق التميز المؤسسي لجامعة بنها باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي، هي: استراتيجية التميز الابتكاري التنافسي، استراتيجية المكافحة العلاجية، واستراتيجية التميز الريادي، واستراتيجية المكافحة الشاملة لتحقيق التميز.

وهدفت دراسة سعد وإبراهيم (2022) إلى التعرف على الجينات التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات الخاصة المصرية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (331) من العاملين في الجامعات المصرية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات الخاصة المصرية، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الجينات التنظيمية والتميز المؤسسي في الجامعات الخاصة المصرية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، والتي من بينها: دراسة أبو ناصر والشوبكي (Abu Naser and Al Shoba-

بين درجة ممارسة القيادة الاستراتيجية ودرجة تحقق الميزة التنافسية بجامعة الطائف.

هدفت دراسة سياريغودين وبهاء الدين وفوزان (cyarivu- dine, Pahrudin and Fouzan, 2020) إلى وضع استراتيجية مقترحة لتعزيز دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التميز في مؤسسة التعليم العالي في نيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وأسلوب دولفاي لتحكيم الاستراتيجية المقترحة، وقدمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتعزيز دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التميز في الجامعات النيجيرية، حيث ركزت الاستراتيجية على الجوانب التالية: تحسين جودة المدخلات، تطوير كفاءة عمليات التعلم، تحسين جودة الخدمات التي تقدمها الجامعة، تطوير أداء الموارد البشرية، تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي وغير الأكاديمي، البحث عن بدائل لتمويل أنشطتها، الحصول على الاعتماد العام والخاص لبرامجها، نشر المعلومات التكنولوجية، تطبيق الحوكمة باعتبارها العمود الفقري للمساءلة والشفافية والمصادقية العادلة، وتوسيع المشاركة في اتخاذ القرارات، تحسين التعاون مع المؤسسات والجامعات الأخرى.

هدفت دراسة دونغ وماس وستنكر (Dong, Maas-sen & Stensaker, 2020) إلى تحديد دور الحوكمة في تحقيق التميز المؤسسي، وتحديد المواقع الاستراتيجية لأفضل الجامعات الصينية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التحليلي للوثائق والمصادر والمراجع، من خلال تحليل الخطط الاستراتيجية لعينة من الجامعات الصينية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للحوكمة على الطموحات والأهداف الرسمية للجامعات، وأنها تؤثر على النظرة المستقبلية للجامعات الصينية، وعلى تحقيق التميز المؤسسي من خلال تضمينه الخطط الاستراتيجية للجامعات الصينية.

كما هدفت دراسة غازي (2022) إلى تحديد دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التميز المؤسسي للجامعات المصرية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة تكونت من (343) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية، والتميز المؤسسي في الجامعات المصرية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة طردية بين القيادة الاستراتيجية وأبعادها، والتميز المؤسسي في الجامعات المصرية.

هدفت دراسة مشاعل موسى (2022) إلى التعرف على أثر الإبداع الإداري في تحقيق التميز المؤسسي لدى العاملين في جامعة الملك سعود، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (336) موظف وموظفة من الموظفين العاملين في جامعة الملك سعود، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإبداع الإداري جاء بدرجة فوق المتوسطة، وأن التميز المؤسسي جاء بدرجة موافقة فوق المتوسطة، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين

الوصفي المسحي.

(ki, 2017)، ودراسة الحارثي (2019)، ودراسة غازي (2022).

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري المرتبط بموضوعي الإدارة الاستراتيجية، والتميز المؤسسي، إضافة إلى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، ومقارنتها بها، كما استفادت منها في بناء أداة الدراسة واختيار محاورها.

• اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة لجمع البيانات، والتي من بينها: دراسة الحارثي (2019)، ودراسة غازي (2022)، دراسة سعد وإبراهيم (2022).

• اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض أهدافها المتمثلة في تحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي، والتي من بينها: دراسة سياريفودين وبهاء الدين وفوزان (cyarivudine, Pahrudin and Fou- (zan, 2020)، دراسة غازي (2022).

رابعاً: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في شمولية أهدافها وبختمها في التعرف على درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

• اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار عينتها من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والتي من بينها دراسة السبيعي (Al-Subaie, 2022) التي كانت عينتها من الخبراء، ودراسة مشاعل موسى (2022) التي كانت عينتها من الموظفين في الجامعة، دراسة البصير (2018) التي كانت عينتها من أعضاء مجلس الجامعة، دراسة نانج (Nanang, 2018) التي كانت عينتها من عمداء ورئيس الجامعة، دراسة الضبعان (2017) التي كانت عينتها من القيادات الأكاديمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الارتباطي لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلته، وهذا المنهج منهج يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقياس مدى الارتباط بينهما، وأوجه الاختلاف والتشابه، كما يحدد نوع وحجم العلاقة بين هذه المتغيرات، ومعرفة أهم ما يميز ظاهرة عن غيرها (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2019: 74).

• اختلفت الدراسة مع بعض الدراسات في اختيار المنهج الوصفي، والتي من بينها دراسة السبيعي (Al-Subaie, 2022) التي استخدمت المنهج الوصفي بنوعيه الوثائقي والمسحي على طريقة "دلفي دراسة مشاعل موسى (2022) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، دراسة دونغ وماس وستنكر (Dong, Maassen & Stensa- ker, 2020) التي استخدمت المنهج التحليلي للوثائق والمصادر، دراسة البصير (2018) التي استخدمت المنهج

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التالية: (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل)، وبلغ عددهم (16678) عضو هيئة تدريس؛ للعام الدراسي 1444هـ. والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية:

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

الرقم	الجامعة	العدد	النسبة
1	جامعة الملك عبد العزيز	7212	43.2%
2	جامعة الملك سعود	5068	30.4%
3	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	2149	12.9%
4	جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل	2248	13.5%
	المجموع	16678	100%

نسبة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، حيث بلغت (43.2%)، بينما جاءت أقل نسبة لأعضاء هيئة

تظهر البيانات الواردة في الجدول (1) أن مجموع أفراد مجتمع الدراسة بلغ (16678) عضو هيئة تدريس، وكانت أعلى

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل، وقد بلغ عددهم (394) عضو هيئة تدريس، وذلك حسب جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970).

التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث بلغت (12.9%).

عينة الدراسة:

والجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس من العاملين في جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة

جدول (2): توزيع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

الرقم	الجامعة	العدد	النسبة
1	جامعة الملك عبد العزيز	127	32.2%
2	جامعة الملك سعود	111	28.2%
3	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	81	20.6%
4	جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل	75	19%
	المجموع	394	100%

المحور الثاني: درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكون من (10) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث من التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

تظهر البيانات الواردة في الجدول (2) أن مجموع عينة الدراسة بلغ (394) عضو هيئة تدريس، وكانت أعلى نسبة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز، حيث بلغت (33.2%)، بينما جاءت أقل نسبة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل، حيث بلغت (19%).

أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري للاستبانة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) محكماً من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء الفقرة للمحور الذي وضعت فيه، مع وضع التعديلات والاقتراحات المناسبة لتطوير الاستبانة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين.

تم بناء استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس من العاملين في الجامعات السعودية، بهدف التعرف على درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بالتميز المؤسسي، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من جزأين على النحو التالي:

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال تطبيقها ميدانياً على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددهم (30) فرداً، وبعد جمع البيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يلي:

الجزء الأول: البيانات والمعلومات الأولية: وقد تكون من الاسم، والجامعة.

الجزء الثاني: وتكون من فقرات الاستبانة البالغ عددها (36) عبارة، موزعة على محورين هما:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لمحور درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما هو موضح والجدول رقم (3):

المحور الأول: درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكون من (26) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد التوجه الاستراتيجي، وتكون من (6) عبارات، بعد تطوير رأس المال البشري، وتكون من (7) عبارات، بعد الثقافة التنظيمية، وتكون من (7) عبارات، بعد الرقابة المتوازنة، وتكون من (6) عبارات،

الجدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية محور درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	*0.528	1	**0.702	1	**0.782	1	التوجه الإستراتيجي
2	**0.730	2	*0.553	2	*0.579	2	تطوير رأس المال البشري
3	**0.768	3	**0.708	3	*0.546	3	الثقافة التنظيمية
4	**0.786	4	**0.733	4	**0.768	4	الرقابة المتوازنة
5	**0.774	5	**0.735	5	**0.793	5	
6	**0.705	6	**0.795	6	**0.757	6	
		7	**0.701	7	**0.671	7	

*دالة عند مستوى 0.05 - **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين

العبارات والدرجة الكلية لجميع أبعاد محور درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمحور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما هو موضح والجدول رقم (4):

الجدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	*0.577	4	**0.782	7	**0.641	9	**0.716
2	**0.710	5	*0.579	8	*0.549	10	**0.711
3	**0.752	6	**0.672				

*دالة عند مستوى 0.05 - **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لجميع عبارات محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لكل بعد من أبعاد الاستبانة على حدة، ومجموع العبارات، وذلك بعد تطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) فرداً. والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد الاستبانة.

جدول (5) قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد أداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبانة
0.88	درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
0.85	بعد التوجه الإستراتيجي
0.87	بعد تطوير رأس المال البشري
0.86	بعد الثقافة التنظيمية
0.84	بعد الرقابة المتوازنة
0.86	درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
0.89	الثبات العام

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتحديد درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل بعد من أبعاد هذا المحور كما يلي:

النتائج المتعلقة ببعد التوجه الاستراتيجي: كما هي موضحة في الجدول رقم (6):

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات ألفا كرونباخ كانت مناسبة، حيث بلغت معاملات الثبات على محور درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغ (0.88)، في حين بلغت معاملات الثبات على محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (0.86)، بينما بلغت معاملات ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية للاستبانة (0.89).

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول (6) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد التوجه الاستراتيجي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبرة		البيان
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	
1	1.00	3.41	8	84	320	89	136	يوجد معرفة من قبل القيادات الأكاديمية بالإمكانيات المتوفرة في البيئة الداخلية للجامعة
2	0.99	3.29	9	114	297	112	105	لدى القيادات الأكاديمية معرفة بالفرض المتاحة والتحديات التي تواجه الجامعة
3	1.01	3.25	26	73	359	71	108	تشجع القيادات الأكاديمية مشاركة العاملين في إعداد خطط تفعيل رؤية الجامعة ورسالتها
4	1.19	3.15	39	158	240	66	134	توجد مرونة لدى القيادات الأكاديمية تمكنهم من مواكبة التطورات المتسارعة بمهام عملهم
5	1.08	3.08	28	163	270	79	97	لدى القيادات الأكاديمية رؤية واضحة للمكانة التي تنتهج إليها الجامعة في المستقبل
6	1.13	3.02	46	174	223	105	89	تمتلك القيادات الأكاديمية القدرة على بناء شراكات استراتيجية مع بعض الجامعات العالمية
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة متوسطة			المتوسط الحسابي العام		
1.06						3.20		

وجاءت في الترتيب الأول على بعد التوجه الاستراتيجي، العبرة: "يوجد معرفة من قبل القيادات الأكاديمية بالإمكانيات المتوفرة في البيئة الداخلية للجامعة"، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.41). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبرة على أعلى درجة موافقة بسبب قدرة القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية التي تتوافر في الجامعة، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير العمل، وفي تنفيذ مهامه.

بينما جاءت في الترتيب الثاني على بعد التوجه الاستراتيجي، العبرة: "لدى القيادات الأكاديمية معرفة بالفرض المتاحة والتحديات التي تواجه الجامعة"، بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.29). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية لديها معرفة وقدرة على تحديد الفرض المتاحة والتحديات التي تواجه الجامعة من خلال خبرتها وما تمتلكه من

تشير نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد التوجه الاستراتيجي، وعددها (6) عبارات بلغ (3.20)، وانحراف معياري (1.06)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، ويتضح من نتائج الجدول السابق حصول (5) عبارات على درجة موافقة (متوسطة) بينما حصلت عبارة واحدة على درجة موافقة (عالية). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى وجود حاجة لدى القيادات الأكاديمية للتأهيل والتدريب على الممارسات المتعلقة بالتوجه الاستراتيجي، لأن تطبيق الإدارة الاستراتيجية يعد من التوجهات الحديثة التي تطبق في الجامعات السعودية، لذا تحتاج القيادات الجامعية إلى الخبرة والتدريب عليها للوصول إلى المستويات العليا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غازي (2022)، ودراسة الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف لبعد التوجه الاستراتيجي جاءت متوسطة.

في الجامعات السعودية على عقد شركات استراتيجية مع بعض الجامعات العالمية، وأن مثل هذه الشركات تتم من خلال الإدارة العليا في الجامعة، وبما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للجامعة، لذا جاءت هذه العبارة بأقل درجة موافقة على هذا البعد.

النتائج المتعلقة ببعد تطوير رأس المال البشري: كما هي موضحة في الجدول رقم (7):

معرفة تساعد على تحديد ذلك، لذا جاءت هذه العبارة بترتيب متقدم على هذا البعد.

وجاءت في المرتبة الأخيرة على بعد التوجه الاستراتيجي، العبارة: "تمتلك القيادات الأكاديمية القدرة على بناء شركات استراتيجية مع بعض الجامعات العالمية" بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.02)، ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود ضعف في منح الصلاحيات للقيادات الأكاديمية

جدول (7) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد تطوير رأس المال البشري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					العبارة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	
1	0.92	3.45	15	63	299	136	124	لدى القيادات الأكاديمية قدرة على تحديد المورد البشرية اللازمة لتنفيذ العمل
2	1.01	3.32	20	97	270	153	97	تعمل القيادات الأكاديمية على الاحتفاظ بالكفاءات المتميزة في الجامعة
3	1.07	3.29	17	123	281	89	127	تعمل القيادات الأكاديمية على توفير برامج التطوير المهني التي تلي احتياجات العاملين في الجامعة
4	1.14	3.28	30	122	264	81	140	لدى القيادات الأكاديمية القدرة على اكتشاف الموارد البشرية المتميزة في الجامعة
5	1.21	3.23	51	120	239	84	143	تشجع القيادات الأكاديمية في الجامعة على الاستثمار بالأفكار الإبداعية
6	1.23	3.12	52	160	214	80	131	لدى القيادات الأكاديمية في الجامعة رؤية واضحة للاستفادة من الموارد البشرية المتوافرة
7	1.21	2.94	70	178	207	80	102	تشجع القيادات الأكاديمية إدارة الجامعة على استقطاب المواهب والكفاءات المتميزة للعمل
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة متوسطة					المتوسط الحسابي العام
1.09								3.23

الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف لبعد تطوير رأس المال البشري جاءت متوسطة.

وجاءت في الترتيب الأول على بعد تطوير رأس المال البشري، العبارة: "لدى القيادات الأكاديمية قدرة على تحديد الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ العمل"، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.45). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة بسبب قدرة القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية على تحديد الموارد البشرية التي تستطيع إنجاز مهام العمل بكفاءة عالية، والتي يمكنها من تنفيذ الأنشطة والبرامج المخطط لها، خاصة عند بناء فرق العمل، وتحديد المهام.

بينما جاءت في الترتيب الثاني على بعد تطوير رأس

تشير نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد تطوير رأس المال البشري، وعددها (7) عبارات بلغ (3.23)، وانحراف معياري (1.09)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، ويتضح من نتائج الجدول السابق حصول (6) عبارات على درجة موافقة (متوسطة) بينما حصلت عبارة واحدة على درجة موافقة (عالية). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى حاجة القيادات الأكاديمية إلى منحها الصلاحيات المناسبة التي تمكنها من العمل على تطوير رأس المال البشري في الجامعة، لأن ذلك يتم من خلال عمادة التطوير والجودة في الجامعات السعودية، وأن مشاركة القيادات الأكاديمية في عملية تطوير رأس المال البشري محدودة وغير فاعلة، لذا جاء هذا البعد بدرجة موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غازي (2022)، ودراسة

العبارة: ”تشجع القيادات الأكاديمية إدارة الجامعة على استقطاب المواهب والكفاءات المتميزة للعمل“، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (2.94)، ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة إلى أن دور القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية في مجال تشجيع إدارة الجامعة على استقطاب المواهب والكفاءات المتميزة للعمل ما زال دون المأمول، ونتيجة لذلك جاءت هذه العبارة بأقل درجة موافقة على هذا البعد من وجهة نظر عينة الدراسة.

المال البشري، العبارة: ”تعمل القيادات الأكاديمية على الاحتفاظ بالكفاءات المتميزة في الجامعة“، بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.32). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية لديها القدرة على تحديد الكفاءات المتميزة في العمل، وتعمل جاهدة على الاحتفاظ بها لأهميتها في تطوير العمل وتحسينه، لكن مثل هذه الكفاءات إما أن يتم استقطابها داخل الجامعة أو خارجها، مما يحد من قدرة القيادات الأكاديمية على الاحتفاظ بها.

النتائج المتعلقة ببعد الثقافة التنظيمية: كما هي موضحة

وجاءت في المرتبة الأخيرة على بعد تطوير رأس المال البشري، في الجدول رقم (8):

جدول (8) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد الثقافة التنظيمية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة		
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية جداً	عالية	
1	1.00	3.46	7	73	320	89	148	تستخدم القيادات الأكاديمية وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع العاملين في الجامعة
2	1.01	3.35	9	109	288	112	119	تشارك القيادات الأكاديمية العاملين معها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير العمل
3	1.04	3.29	24	68	359	71	115	تمنح القيادات الأكاديمية صلاحيات للعاملين معها لتساعدهم على أداء عملهم بكفاءة عالية
4	1.22	3.24	38	150	226	66	157	تلتزم القيادات الأكاديمية بمعايير السلوكيات المتبعة في تنفيذ أنشطة الجامعة
5	1.05	3.18	22	135	288	88	104	توضح القيادات الأكاديمية آليات تنفيذ العمل وتطوره
6	1.11	3.15	27	155	261	79	115	لدى القيادات الأكاديمية أهداف تنظيمية تسهل تعميم المعرفة على العاملين
7	1.17	3.12	43	162	217	104	111	تشجع القيادات الأكاديمية على استخدام إجراءات حديثة في تنفيذ مهام العمل
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة متوسطة			المتوسط الحسابي العام		
1.12						3.25		

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غازي (2022)، ودراسة الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف لبعد الثقافة التنظيمية جاءت متوسطة. وجاءت في الترتيب الأول على بعد الثقافة التنظيمية، العبارة: ”تستخدم القيادات الأكاديمية وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع العاملين في الجامعة“، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.46). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة بسبب توافر أحدث وسائل الاتصال في الجامعات السعودية مما يمكن القيادات الأكاديمية من استخدامها للتواصل مع العاملين في الجامعة، وهذا يسهل عليهم الكثير من الوقت والجهد، ويزيد من سرعة التواصل والتفاعل مع التطورات بسرعة.

من خلال نتائج الجدول (8) يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد الثقافة التنظيمية، وعددها (7) عبارات بلغ (3.25)، وانحراف معياري (1.12)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، ويتضح من نتائج الجدول السابق حصول (6) عبارات على درجة موافقة (متوسطة) بينما حصلت عبارة واحدة على درجة موافقة (عالية). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى حاجة القيادات الأكاديمية إلى تطوير مهاراتها، وتحسين قدراتها في مجال تعزيز نشر الثقافة التنظيمية بين جميع العاملين في الجامعة، وهذا يتطلب الاشتراك في برامج التطوير المهني المتخصصة في الإدارة الاستراتيجية وأبعادها، لذا جاء بعد الثقافة التنظيمية بدرجة موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة.

وجاءت في المرتبة الأخيرة على بعد الثقافة التنظيمية، العبارة: "تشجع القيادات الأكاديمية على استخدام إجراءات حديثة في تنفيذ مهام العمل"، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.12)، ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود مركزية في الجامعات السعودية في تحديد إجراءات العمل ومهامه، مما يضعف من دور القيادات الأكاديمية في تشجيع ودعم العاملين معها على استخدام إجراءات حديثة في تنفيذ مهام العمل خاصة مع وجود هيكل تنظيمي غير مرن في معظم الجامعات.

النتائج المتعلقة ببعيد الرقابة المتوازنة: كما هي موضحة في الجدول رقم (9):

بينما جاءت في الترتيب الثاني على بعد الثقافة التنظيمية، العبارة: "تشارك القيادات الأكاديمية العاملين معها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير العمل"، بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.35). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية لديها معرفة بأهمية مشاركة العاملين معها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير العمل، إلا أن مشاركتهم للعاملين في اتخاذ القرارات، ما زالت تمارس دون المأمول، وهذا يتطلب منهم تشجيع العاملين معهم على المشاركة في اتخاذ القرارات لأنه يحسن من جودة العمل، ويزيد المؤيدين لها، لذا جاءت هذه العبارة بترتيب متقدم على هذا البعد.

جدول (9) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد الرقابة المتوازنة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة		
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	
1	1.03	3.57	13	59	273	130	162	تستخدم القيادة الأكاديمية معايير ومؤشرات واضحة للحكم على نجاح تنفيذ الأنشطة المخطط لها
2	1.18	3.37	30	112	248	80	167	تعمل القيادة الأكاديمية على الاستفادة من نتائج التقييم التي ترصد إليها
3	1.02	3.36	20	94	263	152	108	تضع القيادة الأكاديمية إجراءات واضحة لمتابعة تنفيذ الأنشطة المخطط لها
4	1.10	3.35	17	120	264	89	147	تفعل القيادة الأكاديمية الرقابة المستمرة لتطوير العمل في الجامعة
5	1.24	3.29	50	115	229	82	161	تقيم القيادة الأكاديمية الأداء وفق نظام واضح وشفاف
6	1.27	3.22	52	145	205	78	157	تشجع القيادة الأكاديمية العاملين في الجامعة على التقييم الذاتي
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة			المتوسط الحسابي العام		
1.03			متوسطة			3.36		

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غازي (2022)، ودراسة الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف لبعيد الرقابة المتوازنة جاءت متوسطة.

وجاءت في الترتيب الأول على بعد الرقابة المتوازنة، العبارة: "تستخدم القيادة الأكاديمية معايير ومؤشرات واضحة للحكم على نجاح تنفيذ الأنشطة المخطط لها"، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.57). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة بسبب قدرة القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية على وضع واستخدام المعايير والمؤشرات للحكم على نجاح تنفيذ الأنشطة المخطط لها، والتي تعد من الأسس العلمية لعملية التقييم.

بينما جاءت في الترتيب الثاني على بعد الرقابة المتوازنة،

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد الرقابة المتوازنة، وعددها (6) عبارات بلغ (3.36)، وانحراف معياري (1.03)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، ويتضح من نتائج الجدول السابق حصول (5) عبارات على درجة موافقة (متوسطة) بينما حصلت عبارة واحدة على درجة موافقة (عالية). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى معرفة القيادات الأكاديمية بأهمية الرقابة ومتابعة مهام العمل، بحيث تكون داعمة للعاملين، من خلال تزويدهم بتغذية راجعة عن إنجازاتهم، إلا أن عملية الرقابة المتوازنة بحاجة إلى جهد كبير ومتابعة لجميع العاملين، ولوجود مهام وأعباء كبيرة على القيادات الأكاديمية فإنها تحد من كفاءة عملهم في مجال الرقابة المتوازنة؛ لذا جاء هذا البعد بدرجة موافقة متوسطة من قبل عينة الدراسة.

يعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى وجود صعوبة لدى بعض العاملين في الجامعة على تنفيذ التقييم الذاتي، لأنه يحتاج إلى تدريب وتأهيل لتحقيق أهدافه، إضافة إلى مصداقية الشخص، ولصعوبة الحكم من قبل القيادات الأكاديمية على عملية التقييم الذاتي للعاملين، جاءت بالترتيب الأخير على هذا البعد.

وفيما يلي ملخص لجميع أبعاد درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما هي موضحة في الجدول رقم (10):

العبارة: "تعمل القيادة الأكاديمية على الاستفادة من نتائج التقييم التي تتوصل إليها"، بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.37). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية تهتم بنتائج التقييم، وتحاول الاستفادة منها لتطوير العمل ومعالجة نقاط الضعف التي قد تظهر نتيجة لعملية التقييم، لذا جاءت هذه العبارة بترتيب متقدم على هذا البعد.

وجاءت في المرتبة الأخيرة على بعد الرقابة المتوازنة، العبارة: "تشجع القيادة الأكاديمية العاملين في الجامعة على التقييم الذاتي"، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.22)، وقد

جدول (10): جميع أبعاد درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
4	متوسطة	1.06	3.20	بعد التوجه الاستراتيجي
3	متوسطة	1.09	3.23	بعد تطوير رأس المال البشري
2	متوسطة	1.12	3.25	بعد الثقافة التنظيمية
1	متوسطة	1.03	3.36	بعد الرقابة المتوازنة
	متوسطة	1.08	3.26	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد

غازي (2022)، ودراسة الحارثي (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة القيادات الأكاديمية للقيادة الاستراتيجية جاءت متوسطة، ومع دراسة البصير (2018) التي توصلت إلى أن درجة توفر المتطلبات العامة للإدارة الاستراتيجية ومتطلبات صياغتها ومتطلبات تطبيقها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

لتحديد درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات هذا البعد كما هي موضحة في الجدول رقم (11):

تشير النتائج المتعلقة بالجدول (10) إلى أن المتوسط الحسابي لجميع أبعاد درجة تطبيق القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية للإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بلغ (3.26)، وانحراف معياري (1.08)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، وقد جاء بالترتيب الأول بعد الرقابة المتوازنة، بمتوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (1.03)، وبدرجة موافقة (متوسطة). بينما جاء في الترتيب الثاني بعد الثقافة التنظيمية، بمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة موافقة (متوسطة). وجاء في الترتيب الثالث بعد تطوير رأس المال البشري، بمتوسط حسابي (3.23)، وانحراف معياري (1.09)، وبدرجة موافقة (متوسطة). بينما جاء بالترتيب الرابع بعد التوجه الاستراتيجي، بمتوسط حسابي (3.20)، وانحراف معياري (1.06)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

جدول (11) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات درجة التميز المؤسسي

في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارة		
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة			
1	1.02	3.59	10	59	273	131	164	تحرص قيادة الأكاديمية على تنفيذ إجراءات العمل

بسلامة ودون تعقيد

2	1.06	3.47	7	72	320	89	149	تقدم القيادة الأكاديمية تغذية راجعة للعاملين معها عن مستوى تقييم أدائهم
3	1.04	3.44	16	63	298	136	124	توفر القيادة الأكاديمية فرص مشاركة العاملين في برامج التطوير المهني التي تلي احتياجاتهم
4	1.03	3.43	7	83	321	89	137	تقدر القيادة الأكاديمية التميز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
5	0.89	3.28	2	33	219	132	8	تستخدم القيادة الأكاديمية مؤشرات قياس الأداء عند تحديد أولويات إنجاز العمل.
6	1.05	3.24	38	150	226	66	157	تعمل القيادة الأكاديمية على تطوير آليات تنفيذ العمل بشكل مستمر
7	0.84	3.14	9	50	213	117	5	تعمل القيادة الأكاديمية على تقييم مهام العمل وفق معايير الجودة الشاملة.
8	0.87	3.09	7	69	202	112	4	يتم تنفيذ العمليات الداخلية في الجامعة وفقاً لأسس واضحة ومحددة مسبقاً.
9	0.75	3.07	10	58	227	89	10	تعمل القيادة الأكاديمية على استقطاب المواهب للعمل معها
10	0.83	3.04	17	60	229	85	3	يوجد لدى القيادة الأكاديمية خطة استراتيجية لدعم التميز المؤسسي في الجامعة
الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة			المتوسط الحسابي العام		
0.98			متوسطة			3.27		

وجاءت في الترتيب الأول على محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية، العبارة: "تحرص القيادة الأكاديمية على تنفيذ إجراءات العمل بسلاسة ودون تعقيد"، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.59). ويعزو الباحث سبب حصول هذه العبارة على أعلى درجة موافقة بسبب قدرة القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية على تنفيذ إجراءات العمل في الجامعة وفق أسس سليمة وواضحة مما يسهل من تنفيذ العمل وتحقيق أهدافه بعيداً عن البيروقراطية والتعقيدات غير المبررة.

بينما جاءت في الترتيب الثاني على محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية، العبارة: "تقدم القيادة الأكاديمية تغذية راجعة للعاملين معها عن مستوى تقييم أدائهم"، بدرجة موافقة (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.47). ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن القيادات الأكاديمية لديها معرفة بأهمية تقديم التغذية الراجعة للعاملين معها، لذا فهي تقدمها لهم بهدف تزويدهم بنقاط القوة لتعزيزها، وبنقاط الضعف لمعالجتها، مما يحسن ويوجد مهام عملهم فيؤدي إلى التميز المنشود.

وجاءت في المرتبة الأخيرة على محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية، العبارة: "يوجد لدى القيادة الأكاديمية خطة استراتيجية لدعم التميز المؤسسي في الجامعة"، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (3.04)، وقد يعزو الباحث

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات محور درجة التميز المؤسسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعددها (10) عبارات بلغ (3.27)، وانحراف معياري (0.98)، وهذا المتوسط يقع بالمستوى الثالث من درجات الموافقة، أي بدرجة موافقة (متوسطة)، ويتضح من نتائج الجدول السابق حصول (4) عبارات على درجة موافقة (عالية) بينما حصلت (6) عبارات على درجة موافقة (متوسطة). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى وجود سعي لدى القيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات السعودية للوصول إلى التميز المؤسسي ويتضح ذلك من خلال حصول (4) عبارات على درجة موافقة عالية، لكن تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات السعودية يحتاج إلى مزيد من الإجراءات والممارسات الهادفة إلى التطوير في كافة المجالات ومن جميع العاملين بالجامعة، والتي تحقق رؤية وأهداف الجامعات السعودية، لذا تحتاج إلى مزيد من العمل والتخطيط، ومتابعة أهم التطورات العلمية المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الجامعة لتحقيق التميز المؤسسي، لذا جاء هذا المحور بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الضبعان (2017) التي توصلت إلى أن درجة توافر معايير التميز المؤسسي في الجامعات السعودية الناشئة متوسطة، ومع دراسة غازي (2022) التي توصلت إلى أن مستوى التميز المؤسسي في الجامعات المصرية جاء بدرجة متوسطة.

الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية؟

لتحديد العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، والجدول رقم (12) يوضح تلك النتائج:

سبب هذه النتيجة إلى أن القيادات الأكاديمية تعتمد على خطة الجامعة الاستراتيجية لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات، ولا يوجد خطة استراتيجية لتحقيق التميز المؤسسي خاصة بالقيادات الأكاديمية في الجامعة، لذا جاءت هذه العبارة بأقل درجات الموافقة على هذا البعد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين

جدول (12) معاملات الارتباط بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التميز المؤسسي	أبعاد الإدارة الاستراتيجية
*0.03	0.121		بعد التوجه الاستراتيجي
**0.004	0.168		بعد تطوير رأس المال البشري
**0.001	0.171		بعد الثقافة التنظيمية
*0.05			بعد الرقابة المتوازنة
**0.01	0.175		الدرجة الكلية

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01 فأكثر

وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين القيادة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية؛ تم التوصل إلى عدد من التوصيات على النحو التالي:

- أن تعمل القيادة الأكاديمية على استقطاب المواهب للعمل معهم من خلال منحهم الصلاحيات المناسبة التي تمكنهم من استقطاب المتميزين سواء من داخل الجامعة أو خارجها.
- أن تدعم القيادة الأكاديمية التميز المؤسسي في الجامعة من خلال وضع خطة استراتيجية لتحسين مستوى التميز المؤسسي في الجامعة.
- أن تدعم القيادة الأكاديمية العاملين في الجامعة وتشجعهم على التقييم الذاتي، من خلال تزويدهم بالمعلومات وتنمية مهاراتهم التي تمكنهم من تنفيذ التقييم الذاتي بشكل سليم.
- أن تعمل القيادات الأكاديمية على الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة للجامعات الرائدة في تطبيق الإدارة الاستراتيجية، من خلال بناء شراكات استراتيجية مع بعض الجامعات العالمية.

تشير نتائج الجدول (12) إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية ، عند مستوى دلالة (0.01)، كما توجد علاقة طردية موجبة دلالة (0.03)، وتوجد علاقة طردية موجبة عند مستوى دلالة (0.004) بين بعد تطوير رأس المال البشري، والتميز المؤسسي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين بعد الثقافة التنظيمية، والتميز المؤسسي عند مستوى دلالة (0.001)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين بعد الرقابة المتوازنة، والتميز المؤسسي عند مستوى دلالة (0.05). ويعزى سبب هذه النتيجة إلى أن ممارسة الإدارة الاستراتيجية يعزز من مستوى التميز المؤسسي في الجامعة لأنه يهتم بتطوير الثقافة التنظيمية للجامعة، وتطوير العاملين واستقطاب المتميزين بالجامعة، كما أنه يهتم بالتخطيط الاستراتيجي من خلال التوجه الاستراتيجي، والاهتمام بعمليات المراقبة والتقييم المستمر والمتوازن، وهذا يساعد على تحقيق التميز المؤسسي في الجامعة، وبما أن ممارسة الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة، فإن ذلك أثر على مستوى التميز المؤسسي، والذي جاء بدرجة متوسطة أيضاً، وهذا يؤكد على وجود علاقة طردية بين الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غازي (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين القيادة الاستراتيجية وأبعادها، والتميز المؤسسي في الجامعات، ومع دراسة سعد وإبراهيم (2022) إلى توصلت إلى

23(4). 63-1.

دراسات مستقبلية مقترحة:

الضبعان، شلاش بن مقليل. (2017). استراتيجية مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة في ضوء المعايير العالمية للتميز. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

عبانة، هائل والزعي، ميسون. (2018). دمج الثقافة التنظيمية إلى نموذج تقبل التكنولوجيا في استخدام نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس في جامعة آل البيت. *مجلة المناقير*. 24(2). 395-432.

عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد فريال. (2019). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (الطبعة الثانية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المجيد، إناس. (2022). تحقيق التميز المؤسسي بجامعة الفيوم على ضوء خبرات بعض الجامعات العالمية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. 1(19). 161-189.

عبد المطلب، إبراهيم والسكيتي، محمد. (2020). أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز الجودة الشاملة (بالتطبيق على عينة آراء العاملين في المجلس الأعلى للجودة الشاملة). *مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*. 1(3). 11-49.

عبود، مد الله. (2020). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التميز التنظيمي في جامعة الزيتونة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. 1(40). 193-210.

غازي، محمد. (2022). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التميز المؤسسي للجامعات المصرية، دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*. 13(3). 176-205.

مصطفى، أمل. (2021). أثر تطبيق إدارة المعرفة على تحقيق التميز التنافسي بالتطبيق على كلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*. 1(1). 355-396.

المؤتمر الدولي الثامن للتعليم العالي. (2019). تحول الجامعات السعودية في عصر التغيير. نشرة البيان الختامي.

مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030. (2017). كتاب أبحاث المؤتمر. بريدة: جامعة القصيم. 11-12 يناير.

موسى، مشاعل. (2022). الإبداع الإداري وأثره في تحقيق التميز

يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة لتحديد العلاقة بين أنماط القيادة الجامعية والتميز المؤسسي في الجامعات السعودية.
- إجراء دراسة حول أهم التجارب العالمي المتميزة في مجال التميز المؤسسي في الجامعات، وتحديد آليات الاستفادة منها.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

أبو المجد، مها. (2022). بدائل استراتيجية مقترحة لتحقيق التميز المؤسسي لجامعة باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. 1(19). 112-146.

أبو شيخة، نادر ومساعدة، ماجد. (2018) التعرف على أثر تطبيق الإدارة الاستراتيجية في جودة التعليم الأكاديمي في الجامعات الأردنية، دراسة حالة جامعة الزرقاء. *مجلة الرقراء للبحوث والدراسات الإنسانية*. 18(2). 288-299.

أبو صاع، حميدة. (2018) متطلبات تطبيق الإدارة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسة ميدانية في جامعة طرابلس. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية. ليبيا.

البصير، خالد عبد الكريم. (2018). تطوير العمليات الإدارية بمجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. 10(1). 1-41.

الحرثي، سعود. (2019). القيادة الاستراتيجية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في جامعة الطائف. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. 4(66). 96-127.

حسن، حنان. (2021). دور القصد الاستراتيجي في بناء التميز التنظيمي الإداري للجامعات، دراسة ميدانية على الجامعات المصرية. *المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط*. 13(1). 205-239.

سعد، بهاء الدين وإبراهيم، شيماء. (2022). الجينات التنظيمية كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والتميز المؤسسي، دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة المصرية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*.

- tent in building the organizational excellence of universities “A field study on Egyptian universities. *The Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, (1) 13, 205-239.
- Saad, Bahaa El Din and Ibrahim, Shaima. (2022) Genes are a mediator in the relationship between strategic leadership and institutional excellence “An applied study on Egyptian private universities”. *Journal of Business Research*, (4) 23, 1-63.
- Al-Dabaan, Shalash bin Moqbel. (2017). Emerging projects in the National Stage of Excellence (published PhD thesis), College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Ababneh, Hayel and Al-Zoubi, Maysoun. (2018). Integrating culture into a model of accepting technology in the use of the e-learning system from the point of view of the faculty at Al al-Bayt University. *Al-Manara Journal*, (2) 24, 395-432.
- Abbas, Muhammad and Nofal, Muhammad and Al-Absi, Muhammad and Abu Awad Faryal (2019). Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 2nd Edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abdel Meguid, Enas. (2022). Achieving institutional excellence at Fayoum University in the light of the experiences of some international universities. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*. (19) 1, 161-189.
- Abdul-Muttalib, Ibrahim and Al-Sakiti, Muhammad (2020). The effect of culture on enhancing total quality (by applying to a sample of opinions in the Supreme Council for Total Quality), *Mithqal Journal of Economic and Administrative Sciences*, (3) 1, 11-49.
- Abboud, God bless you. (2020). The role of strategic leadership in achieving organizational excellence at Al-Zaytoonah University, *Journal of the Union of*
- المؤسسي لدى العاملين في جامعة الملك سعود. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*. 2(3). 1-25.
- واصل، فاطمة. (2018). معايير التميز في مؤسسات التعليم العالي. *المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط*. 34(8). 47-56.
- وفائي، نجوى. (2020). ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على تحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية جامعة 6 أكتوبر. *مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية*. 2(6). 205-237.

Arab References:

- Abul-Majd, Maha. (2022). Suggested strategic alternatives for the institutional excellence of Benha University using the strategic planning approach. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*. (19) 1, 112-146.
- Abu Sheikha, Nader and Masada, Majed. (2018) to identify the impact of applying strategic management on the quality of academic education in Jordanian universities, “A Case Study of Zarqa University”. *Al-Zarqa Journal of Research and Human Studies*, (2) 18, 288-299.
- Abu Sa’a, Hamida. (2018) Requirements for the application of strategic management from the point of view of faculty members “A field study at the University of Tripoli”. Unpublished Ph.D. Thesis, College of Graduate Studies, Maulana Ibrahim Islamic University, Libya.
- Al-Baseer, Khaled Abdel Karim. (2018). The development of administrative processes at the Council of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in the light of the entrance of strategic management, *Journal of Scientific Sciences in Education*, (1) 10, 1-41.
- Al-Harthy, Saud. (2019). Strategic leadership and its relationships and relations to knowledge achievement at Taif University. *The Educational Journal of the College of Education in Sohag*, (66) 4, 96-127.
- Hassan, Hanan. (2021). The role of strategic in-

- Ahmadi. M, Amiri. S, Moarefi. A. and Sweis, (2020). Proposing a model of manager's strategic intelligence, organization development, and entrepreneurial behavior in organizations. *Journal of Management Development*. <https://www.Researchgate.net/publication>.
- Al-Subaie, A. (2022). Suggested template for evaluating efforts of institutional excellence in the Kingdom of Saudi Arabia Universities in the light of the components European model of quality and Excellence. *Journal of Entrepreneurship Education*, Volume 25, Special Issue 1, 2-14.
- and Social Change. *International journal of arts and commerce*, Volume 169, No. 3, PP: 124- 136
- Benneworth. P, Pinheiro. R & Karlsen, J. (2017) Strategic agency and institutional change: investigating the role of universities in regional innovation systems, ISSN: 0034-3404 (Print) 1360-0591 (Online) *Journal homepage:* <https://www.tandfonline.com/loi/cres.20>.
- cyarivudine. J, Pahrudin. A and Fouzan, A. (2020). Strategic Management Roadmap: Formulation, Implementation, and Evaluation to Develop Islamic Higher Education Institution. *Tadris: Jurnal Keguruan dan Ilmu Tarbiyah* 5 (2): 335-347.
- Dong. X, Maassen. P & Stensaker. B. (2020). Governance for excellence and diversity? The impact of central and regional affiliation for the strategic positioning of Chinese top universities. *Higher Education* (2020) 80:823–837. <https://doi.org/10.1007/s10734-020-00516-3>.
- Krejcie. R and Morgan. D (1970): Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement* ,30, 607-610.
- Nanang, N. (2018). Strategy Implementation Management based on competitive advantage at the Islamic University of Indonesia (UII) Yogyakarta. *Indonesian Journal of Interdisciplinary Arab Universities* (40) 1, 193-210.
- Ghazi, Muhammad. (2022). The role of strategic leadership in achieving institutional excellence for Egyptian universities “an applied study”. *The Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research*, (3) 13, 176-205.
- Moses, Mashael. (2022). Administrative creativity and its impact on achieving institutional excellence working in the King Saud Foundation. *Middle East Journal of Humanities and Cultural Sciences*, (3) 2, 1-25.
- Mustafa, Amal. (2021). The impact of the application of knowledge management on achieving competitive excellence by applying to the Faculty of Computers and Information, Ain Shams University. *The Scientific Journal of Commerce and Commerce*, (1) 1, 355-396.
- Eighth International Conference on Higher Education. (2019). Transformation of Saudi universities in the era of change. Final statement bulletin.
- Conference on the Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030. (2017). Research book. Buraydah: Qassim University. January 11-12.
- Continue, Fatima. (2018). Standards of Excellence in Higher Education Institutions. *Assiut Scientific Journal, Faculty of Education*, Assiut University, (8) 34, 47-56.
- Wafai, Najwa. (2020). Human resource management practices and their impact on achieving organizational excellence: a field study, October 6 University, Giza Governorate. *Journal of Human and Social Studies*, (6) 2, 205-237.

ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Abu Naser, S, Al Shobaki. M. (2017). Organizational Excellence and the Extent of Its Clarity in the Palestinian Universities from the Perspective of Academic Staff. *International Journal of Information Technology and Electrical Engineering*, ITEE, 2017, 6(2), pp.47-59.

- Islamic Studies. Vol. 2, No. 1 (2018), pp. 1-30.
- Nandarani, M. (2020). Developing a holistic strategic thinking perspective for universities. A thesis submitted for the degree of Doctor of Business Administration (Higher Education Management). University of Bath.
- Oksana B. (2018). Implementation of Strategic Management Based on the Balanced Scorecard in a University Library. *Indonesian Journal of Interdisciplinary Islamic Studies* Vol. 2, No. 1, pp. 67-89.
- William. R, Black.1, Leonard. C, Burrello. 1 and John L. (2017). A New Framework for Leadership Preparation: Appreciative Organizing in Education NASSP Bulletin 2017, Vol. 101(1) 50 –71.

دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع
في إطار رؤية المملكة 2030

The role of the Hail region in empowering the disabled youth of divorced parents in contributing to the development of society according to the Kingdom's Vision 2030

د. علي محمد عبد المعطي الديسطي
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

Dr. Ali M. Abdelmoaty Eldiaſty
Assistant Social Work Professor, College of Arts, university of Hail and Faculty of Social Work, Helwan University

د. أحمد خليفة أحمد يونس
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، الكلية التطبيقية، جامعة الجمعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

Dr. Ahmed K. Ahmed Younis
Assistant Social Work Professor, Applied College, Majmaah University and Faculty of Social Work, Helwan University

د. أحمد عبد المقصود محمد أحمد
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

Dr. Ahmed A. mohammed Ahmed
Assistant Social Work Professor, College of Arts, university of Hail and Faculty of Social Work, Helwan University

د. مرفت جمال الدين علي شمروخ
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

Dr. Mervat.G. Ali Shamrokh
Assistant Social Work Professor, College of Arts, university of Hail and Faculty of Social Work, Helwan University

قُدم للنشر في 2023/03/13، وقُبل للنشر في 2023/04/09

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع، وأنشطة التمكين (الصحي، والاقتصادي والمهني، والثقافي والتعليمي، والنفسي الاجتماعي) التي توجهها منطقة حائل لهذه الفئة والمعوقات التي تعوق عملية التمكين، وينتمي البحث الراهن إلى الدراسات الوصفية التحليلية، ويعتمد على منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبانة طبقت على عينة (62) من ذوي الإعاقة ودليل مقابلة طبق على عدد (10) من الخبراء الأكاديميين والميدانيين، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها أن تمكين ذوي الإعاقة في منطقة حائل يحصل بشكل عام بمستوى متوسط، ويقدر التمكين الصحي والنفسي الاجتماعي بدرجة متوسطة، بينما يقدر التمكين الاقتصادي والمهني والتمكين الثقافي والاجتماعي بدرجة ضعيفة، كما توصل لوجود فروق في التمكين ذوي الإعاقة يرجع إلى الجنس وذلك لصالح الذكور، وأيضاً حدد أهم المعوقات التي تعوق تمكين ذوي الإعاقة بمنطقة حائل وأهمها عدم إلقاء الضوء على التجارب الناجحة لمن هم في نفس ظروف المعاق داخل المجتمع، غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بتمكين ذوي الإعاقة، قلة برامج التدريب التي تستهدف تحقيق مشاركة المعاق في تنمية مجتمعي، وتوصل البحث من خلال مقابلة عينة من الخبراء إلى تصور مقترح لعملية تمكين ذوي الإعاقة بمنطقة حائل ويوصي البحث بتطبيقه في منظمات رعاية ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الدور، التمكين، ذوي الإعاقات، أسر المطلقات، تنمية المجتمع.

Abstract

The present research aims to identify the role of the Hail region in empowering the disabled youth of divorced parents in contributing to the development of society and the empowerment activities such as (health, economic, vocational, cultural, educational, and psychosocial) that the Hail region directs to them. Further, this research explores the obstacles that hinder the empowerment process. This research is based on an Analytical descriptive approach. The research instrument was a questionnaire distributed to a sample of (62) and interviews with (10) academics and experts in the field. The findings indicate that the empowerment of disabled persons in Hail generally occurs at an intermediate level. In contrast, health and psychosocial empowerment are at a medium level, and vocational economic and educational cultural empowerment is at a low level. Furthermore, the findings found differences in the empowerment of disabled youth in terms of gender in favor of males. In addition, the findings identified the most significant obstacles that hinder the empowerment of disabled youth in Hail, such as the failure to shed light on the successful experiences of those who are in the same conditions as the disabled within society, the absence of coordination between relevant community institutions, the lack of training programs that aim to achieve the participation of the disabled in the development of the community. Finally, the findings of the interviews found a proposed vision for the process of empowering disabled youth in the Hail region. Therefore, the research recommends applying the proposed vision in disability organizations.

Keywords: Role, empowerment, people with disabilities, families of divorced women, community development

مقدمة:

ذوي الإعاقات وكذلك أسر المطلقات للحد من المشاكل التي تواجههم بعد الطلاق. ورفع مستوى استقلاليتهم وفعاليتهم داخل مجتمعاتهم، حرصت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على توفير فرص العمل والتعليم المناسبة لهم، وتوفير التسهيلات المساعدة لتحقيق التقدم والنجاح بتوظيف الخدمات المختلفة الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية. من مبادراتها:

- برنامج الرعاية التأهيلية الاجتماعية المنزلية للمعاقين وكبار السن وطريحي الفراش.
- بطاقات تخفيض أجور وسائل النقل العام، والتسهيلات المرورية.
- الإعفاء من دفع رسوم التأشيرات للأشخاص ذوي الإعاقة (المنصة الوطنية الموحدة الحماية الاجتماعية، 2023).

مشكلة البحث:

التنمية البشرية هي تنمية الفعل من ناحية وتنمية التفاعل من ناحية أخرى أي أن التنمية البشرية لا بد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد، ويشير رأس المال الاجتماعي إلى النظام المؤسسي والعلاقات والثقافة السائدة والعادات والتقاليد التي تؤثر على كافة أفراد المجتمع ومن بينها، ذوي الاحتياجات الخاصة، بما يعكس على المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على عملية التنمية واستمراره (رجب، 2003).

ونظرا لارتباط مفهوم التنمية بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية باعتباره المدخل الرئيس للتنمية البشرية ونتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في الفترة الحالية والتي يشهدها العالم كله فقد اصبح هناك أهمية لتوسيع قدرات وامكانيات المجتمع وذلك برفع الحواجز والمعوقات التي تحد من مساهماتهم الفعالة في الحياة فالجمعيات الاهلية تحقق التمكين للمواطنين من خلال امدادهم المهارات وبناء قدراتهم وتوعيتهم وتشجيعهم على المشاركة في تنمية المجتمع وذلك بزيادة الوعي بالتعليم والتدريب والتأهيل (النعناعي، 2011).

فمما لا شك فيه أن بناء وتنمية القدرات البشرية السعودية هي إحدى القضايا التي تفرضها التحولات المعرفية والمعلوماتية الحادثة عالميا ويجب أن يشمل كافة الفئات والطبقات وهنا تبرز قضية التمكين لذوي الاعاقة وكيفية بناء قدرات تلك الفئة اجتماعيا وتعليميا واقتصاديا

ويعد التمكين أحد العناصر التي توفر النمو المتكامل لذوي الإعاقات والتي تركز في أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم وتحقيق ميولهم وذاتهم وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي، كما أن معظم نظريات المجتمع تؤكد أهمية التمكين في بناء الشخصية السوية، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية الشخصية ومساعدة ذوي الإعاقات على اكتساب الخبرات والمهارات مما يساعدهم على

تعد التنمية البشرية هي الركيزة الأساسية للتنمية في كل المجتمعات مهما كان مستوى التنمية في ذلك المجتمع حيث إن البشر هم وسيلة التنمية وغايتها. ومن هذا المنطلق اهتمت دول العالم بالتعرف على مستويات التنمية البشرية بما (علام، 2012: 9). ولا يمكن حدوث التنمية أو الارتقاء بمستواها دون استراتيجيات موجهة لهذه التنمية وعملياتها، ومن هنا تنعكس أهمية الاستراتيجيات في توجيه التنمية وعملياتها وفي توضيح صور وأنماط واتجاه وقوه التغيير لإحداث التنمية (السروجي، 2012: 195).

فالتقدم الحقيقي في التنمية البشرية لا يقاس فقط بتوسيع خبرات الافراد، وقدرتهم على تحصيل التعليم، ووضعهم الصحي الجيد، والعيش في مستوى مقبول، والشعور بالأمان، انما هو تحصيل الانجازات وتوفير الظروف المؤازرة لاستمرار التنمية البشرية وتبقى حصيلة التقدير ناقصة من غير تقصى المخاطر التي يمكن أن تقوض الانجازات (khalid, 2014). وتخطى فئات المعوقين في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منها وخاصة بالمملكة العربية السعودية بالاهتمام الكبير نظرا لزيادة عدد المعوقين وتأثيرها على مسيرة عملية التنمية داخل المجتمع (أبو المعاطي، 2005: 352).

فهي تعتبر مشكلة خطيرة في أي مجتمع من المجتمعات ومؤشر لحضارة الأمم وارتقائها ومدى اهتمامها بتربية الأجيال، ولكن بوجه الخصوص يتطلب التركيز والاهتمام والعناية بفئة «ذوي الإعاقة» وتوفير فرص النمو الشامل لهم والتدخل بشكل مباشر لعلاج أي أسباب قد تؤثر على ادماجهم في المجتمع والاستفادة من قدراتهم البشرية (عبد الله، 2002: 27). وفي إطار الاهتمام العالمي بحقوق الفئات الخاصة وأهمية الاهتمام بما في كافة دول العالم بدءا بإعلان حقوق الانسان عام 1948، ثم إعلان حقوق الطفل عام 1959م، وحقوق المتخلفين عقليا عام 1971م، وقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بشأن رعاية المعوقين وتأهيلهم عام 1975، ثم الميثاق العالمي لرعاية المعوقين عام 1980 (منظمة اليونيسيف، 2022). ولذلك تحتاج تلك الفئة إلى اشباع الحاجة إلى الامن الذاتي والاسري والمجتمعي لهم من خلال تماسك الاسرة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف لهم وسلامة الأدوار الاجتماعية بما ووضوح العلاقات الاجتماعية وسهولة الاتصال بين افرادها.

ونظرا للتقدم الاجتماعي والتغيرات الجديدة في البناء الاجتماعي لدى الاسر في العالم وخاصة لدى المجتمع السعودي كان أهم التغيرات التي عمت المجتمع السعودي المعاصر انتشار اسر المطلقات بشكل كبير، ولكن لوحظ وجود «ذوي إعاقة» داخل تلك الاسر مما دعي إلى ضرورة تمكينهم كعنصر بشري من الاندماج داخل المجتمع وتذليل كل الصعوبات من خلال وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والتي تعمل على تمكين

الى حجم المشكلة ومن هذه القرارات:

صدر قرار مجلس الوزراء رقم 4/ب/54504 وتاريخ 1424/11/15هـ والذي يقضي بفحص جميع السعوديين قبل الزواج بهدف الحد من الأمراض الوراثية وحماية الطفل من العاهات والأمراض الوراثية (وزارة الصحة، 1443: 14) وكذلك اهتمام خطة التنمية العاشرة من خلال: تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، ورعاية الأسرة والطفولة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2015: 65)، مما اكده المرسوم الملكي رقم م/78 في 1428/9/19هـ بتخصيص محاكم للأحوال الشخصية للنظر شرعاً في كل ما يتعلق بالأسرة (وزارة العدل، 1428)، والذي تبعه تعميم وزير العدل رقم 13/ت/5332 في 1435/5/19هـ المتضمن اللائحة التنفيذية لنظام المرافعات الشرعية (وزارة العدل، 1435: 61)، وصدور قرار إنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية في المحاكم العامة ومحاكم الأحوال الشخصية، تخصص بتقديم المساعدة العدلية للقضايا الاجتماعية عامة والأسرية خاصة قبل وصولها للقضاء ومكاتب الصلح، وأيضاً قرار مجلس الوزراء رقم 161 في 1428/5/11هـ القاضي بالموافقة على اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية، والذي تبعه تعميم وزير الشؤون الاجتماعية رقم 96499 في 1431/10/10هـ المتضمن اللائحة التنفيذية له، والذي ورد فيه بالمادة الرابعة انه على مراكز التنمية: تخطيط البرامج والمشروعات الاجتماعية وتنفيذها، وخاصة برامج التثقيف والتوعية الاجتماعية، والإرشاد الأسري (وزارة الشؤون الاجتماعية، 1432: 15)، ومبادرة إرشاد التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار الأسري من خلال السعي لعلاج المشكلات الأسرية في مهدها (وزارة الشؤون الاجتماعية، د ت: 7)؛ وذلك للعمل على حماية الأسرة ودعمها للقيام بدورها، وحل ما تواجهه من مشاكل اجتماعية، وللحد من قضايا الطلاق؛ والتي بلغت وفقاً لهيئة العامة السعودية للإحصاء: 7 حالات طلاق تتم كل ساعة وارتفاع حالات الطلاق في عام 2022 (الهيئة العامة السعودية للإحصاء، 2022).

ومن خلال قراءة القرارات الرسمية والملكية اتضح الاهتمام المتزايدة بالأسرة وذلك لحمايتها من كل ما من شأنه أن يهددها، لا سيما وأن لبرامج الإرشاد الأسري الذي تقدمه مراكز رعاية المعوقين خاصة لأسرهم -التابعة لمركز التنمية الاجتماعية- أهمية قصوى في إعادة توافق هؤلاء الأبناء وتكييفهم ودعمهم في محاولة حل ما يواجههم من مشاكل ومحاولة الحد منها؛ وهذا ما تؤكدته نظريات الإرشاد الأسري على دور الأسرة والبيئة الاجتماعية في تغيير المعوقين ونموهم الحالي، والتي تهدف جميعها إلى توثيق العلاقات بين أفراد الأسرة، وتحقيق توافق أفضل لكل الأفراد (Corey, 2001: 102)، كما أن هناك العديد من الدراسات العلمية المحلية التي أكدت على موضوع والتنمية الأسرية من جهة وكذلك دراسات تناولت مشكلة الطلاق؛ التي تسعى مراكز التنمية للحد منها فيري (Kaufman 2010) أن برامج وخدمات

تحقيق نموهم المتكامل والوصول إلى التغيير المطلوب، ومساعدة ذوي الإعاقات من أسر المطلقات على النمو المتكامل بأقصى ما تسمح به إمكانياتهم، فهي تساهم في مواجهة المشكلات الحياتية والاجتماعية والنفسية وباعتبار التمكين الأداة الفعالة التي تستخدمها المؤسسات لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه تلك الممارسات من برامج للتدريب على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه لكي يكون لديهم دور فعال في تنمية مجتمعهم. المجتمع مسئول مسئولية كاملة ومباشرة عن رعاية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. وذلك بتغيير المناخ الاجتماعي بما يحقق لهم الاندماج داخل المجتمع والتركيز على ان المعوق إنسان يمكن ان يعطى ولديه قدرات وله قيمه، والعمل على تصحيح المفاهيم الخاصة بهم لان هذا يمنع بل يحرمه من العيش في بيئة اجتماعية ترفضه وبالتالي تؤثر على خبراته وعلاقته بالآخرين ، كما جاءت آرائهم موضحة لمشكلاتهم وان قضاياهم يجب التعامل معها على انها واجب إنساني وأخلاقي قبل ان تعتبر واجبا اجتماعيا ووطنيا، بل وتهتم البيئة المناسبة التي تساهم في توافقتهم وتكيفهم مع أقرانهم الأسوياء من خلال جعل الظروف المحيطة بهم عادية وعدم إساءة معاملتهم بأي شكل من الأشكال فمن أهم متطلبات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة هو توفير كافة أشكال المساندة الاجتماعية و الخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر (القصاص، 2017) ولهذا أصبحت برامج تمكين ودمج الافراد ذوي الإعاقة واقعا ملموسا وممارسا من قبل العالم المتقدم فتعد من ارقى وسائل التغيير الإيجابي في المجتمع من خلال التمكين النفسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي والاجتماعي والدعم من قبل المجتمع للأنشطة التنموية الهادفة لتحقيق ذلك (العتيبي، 2015).

وفيما يتعلق بالمجتمع السعودي يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية خطيرة ومن يتأمل البيانات الرسمية يدركها ووفقا لتقرير هيئة الإحصاء السعودية (2020) فقد بلغ معدل الطلاق 64 لكل 1000 مواطن سعودي فالمجتمع السعودي يعتبر مجتمع تقليديا تلعب فيه العادات والتقاليد والأعراف دورا رئيسيا في تشكيل سلوكياته وأحكامه الاجتماعية من جهة بالإضافة إلى التغييرات المتسارعة من ثورات تكنولوجية واتصال وتواصل أحدث تحول فكري اثر على الاسرة بنائيا ووظيفيا (الشمري، 2022: 404)

وتعد الأسرة السعودية، مثل غيرها من الأسر في العالم المعاصر، بكثير من التغييرات الاجتماعية التي نتج عن بعضها مشاكل لها تأثير مباشر على استقرارها، وبالرغم من اتفاق الجميع على أنه لا تخلو أسره من مشاكل؛ لكن أن يصل بعضها للطلاق والتفكك الأسري فهذا مؤشر يؤدي الى آثار سلبية على المجتمع؛ مما دفع بالملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بالأسرة بشكل مباشر، وأسرة المعوقين من المطلقات بشكل غير مباشر حيث ظهر هذا الاهتمام من خلال صدور بعض القرارات التي تشير

لمفهوم التسامح وضرورة تمكين المطلقة اجتماعيا وتعليميا في التصدي لمشكلاتها ومحاولة احتواء أبنائها.

وفي هذا أشار هيقنس (Higgins, 2005) إلى ضرورة إيجاد الفرص للأسر لاكتساب الكفاءات التي تؤهلها للوصول للمصادر اللازمة والحصول على الدعم الضروري للاستجابة لاحتياجات أطفالها ذوي الإعاقة وأهمية العلاقة الإيجابية بين الاسر والاختصاصيين بالتركيز على نقاط القوة فالتمكين يحدث عند مساعدتهم على التكيف عمليا مع المشكلات والاحتياجات.

فيؤدي التمكين إلى تطوير ثقة الاسرة بإمكانيتها ويشجعها على تحسين مهارتها ومعلوماتها عن مشكلة طفلها المعاق وتحليل اثار تفكك الاسرة على قدرته في تحقيق الهدف والاندماج في المجتمع.

فقد وضحت ويلمز (Williams, 2002) الخدمات المقدمة إلى اسر الأطفال المشخصين (بمتلازمة داون) مثل خدمات الدعم الاجتماعي والتعليمي والمعرفي والمعلوماتي وأثر تلك الإعاقة على الأسرة ودور التمكين والدعم الاسري في حل مشكلات الاسر.

أن مراكز الإرشاد والاستشارات الأسرية تبذل جهودها من اجل الخدمات التي تقدمها للمستترشدين؛ التي تمثلت في تقديم إرشادات في حل المشكلة، ووضع خطط لعلاج المشكلات، وكذلك مساعدتهم على الحوار الإيجابي، إلا أن هناك ضعفاً في تقديم بعض الخدمات؛ كعدم تقديم برامج وقائية للحد من المشكلات الأسرية، وعدم توفر خط ساخن والتي أوصت: بالاعتماد على الأساليب العلمية في تقديم الخدمات الإرشادية حيث يساعد ذلك على إحداث تغيير حقيقي في قدرات المستترشدين وإمكاناتهم.

وأكدت دراسة (الفادي، 2014)، إلى: التعرف على دور الإرشاد الهاتففي في خفض معدلات الطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بمراكز الخيرية، والتي توصلت إلى: أن للإرشاد الهاتففي دور في خفض معدلات المشكلات الأسرية المؤدية للطلاق، وأهم أدواره في التركيز على فهم الحقوق والواجبات بين الزوجين، وضرورة التسامح بينهما، والتي أوصت: بإنشاء أقسام خاصة بالجمعيات الخيرية المهتمة بالأسرة وشؤونها تختص بدراسة أسباب الطلاق لعلاجها وتلافيها أو على أقل تقدير الحد من تفشيها.

ومن ابعاد التمكين لذوي الإعاقة من اسر المطلقات:

- التمكين الثقافي: وقد يمارس على المستوي الثقافي من خلال اكساب الأشخاص المعوقين وغير المعوقين في الأسرة سلوكيات المشاركة والتفاعل وقبول التغيير الإيجابي والسعي نحو تنمية المجتمع وفهم طبيعة مشكلاتهم واحتياجاتهم.
- التمكين الاجتماعي: ويتم بمساعدتهم معرفة مشكلاتهم واحتياجاتهم وحقوقهم والمطالبة بما وضمان حقهم في التعليم

ذوي الإعاقة لا يمكن تحقيقها دون وجود برامج تمكين مخطط لها تسعى إلى دمج ذوي الإعاقة واسرهم وتنمية قدراتهم بتمكينهم اجتماعيا ونفسيا وصحيا واقتصاديا من خلال مؤسسات المجتمع المدني الموجودة بالمجتمع والمعنية بالفئه. وخاصة اذا كانت تلك المشكلة لأسر المطلقات والتي تعاني من العديد من المشكلات والتي تؤثر بشكل كبير علي تحقيق أهدافها حيث أوضحت دراسة آل درعان (2012)، حول واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية مودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة وسبل التطوير، والتي هدفت إلى: توضيح أهمية الإصلاح والإرشاد الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها، والتي توصلت إلى: أن الإرشاد الأسري له دور بارز في إصلاح توافق الأسرة، والتي أوصت: بضرورة إيجاد مكاتب للإرشاد الأسري ضمن أقسام الإصلاح الأسري واتفقت معها دراسة ضمرة (2015) والتي هدفت إلى التعرف علي مستوي تمكين اسر الأطفال في الأردن في ضوء بعض المتغيرات وتوصلت في اهم نتائجها إلى أهمية عقد دورات تدريبية للأسر والكوادر لمعرفة آليات تمكين الاسر وتدعيم مواطن القوة. فيعتبر التمكين هو اهم استراتيجيات تأهيل اسر ذوي الإعاقة (تأهيل صحي واقتصادي وثقافي وتعليمي ونفسي اجتماعي) فالأسر تمتلك القدرات والكفاءات التي تمكنها من تجاوز تأثيرات البيئة السلبية من خلال تعزيز العلاقات التشاركية بين الاسر وزيادة قدراتهم على حل المشكلات من خلال تعزيز العلاقات التشاركية بين الاسر وزيادة قدراتهم على حل المشكلات (Hutchinson, 2010)

وأكدت دراسة الخياط (2020) في تحقيق هدفها باستعراض الواقع الحالي للخدمات المقدمة لذوي الإعاقة فقد توصلت في اهم نتائجها إلى أهمية عمل برامج توعية للأسر التي يوجد بها معاق لتوضيح كيفية التعامل معه وتوجيهه وتنمية الجوانب الإيجابية الكامنة لدى المعاق والاهتمام بالتوسع في وحدات التدريب والتأهيل للمعوقين عن طريق الجمعيات الأهلية القائمة والتوسع في إنشاء مراكز التأهيل بحيث يتم إنشاء مركز على الأقل وإنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سباقا لممارسة ذوى الاحتياجات الخاصة وأسره كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية - من الناحية التعليمية (مراعاة الناهجين وتشجيعهم وتوفير فصول دراسية مجهزة).

وهو أيضا ما تناوله عبد المقصود (2020) عندما هدف إلى تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصل في اهم نتائجه إلى التوصية بضرورة صياغة مقترحات لتنمية المسؤولية الاجتماعية ورفع مستوي رضا الطلاب.

واتفقت معها هدف دراسة سامي (2020) في التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى النساء المطلقات بمملكة البحرين وتوصلت في اهم نتائجها إلى أهمية تقديم المحاضرات التوعوية التي تتناول المعاني الصحيحة

من هو بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته أو بحكم وضعه الاجتماعي، وساهمت في توظيف الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية، لمساعدة المعوق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع. تشكل نسبة الأشخاص من ذوي الإعاقة 7.1 % من إجمالي سكان المملكة. واستناداً لهيئة الإحصاء فعدد المصابين بالإعاقة كالتالي:

• الإعاقات السمعية: 289.355

• فرط الحركة وتشتت الانتباه: 30.155

• الإعاقات الحركية: 833.136

• اضطراب طيف التوحد: 53.282

• متلازمة داون: 19.428

• الإعاقات بصرية: 811.610

وحيث تعتبر نظرية الدور من النظريات العلمية التي تعتمد عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة؛ كإطار علمياً نظرياً مناسباً ووسيلة مناسبة تساعد الممارس على فهم المشكلة الفردية، كما تساعد في القيام بعمليات الممارسة المهنية؛ فضلاً عن إمكانية استخدامها وبفاعلية في عملية دراسة الواقع وتقويمه، وقد بدأت نظرية الدور تؤثر في الوقت الراهن على ممارسة العمل مع الأفراد والأسر، كما استند عدد لا بأس به من مؤسسات المجتمع على استخدامها في عملياته ويرجع ذلك إلى ما تتسم به نظرية الدور من تقييم الواقع بين الدور الفعلي الممارس والدور المتوقع والدور الموصوف، وذلك من ثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وعملية تطبيقها بالواقع الفعلي، وقدرتها على أن تقدم لنا أسلوب ووسيلة مناسبة للحكم على أداء وتحديد السلوك الاجتماعي.

فتذهب النظرية إلى ان المشكلات تنشأ عندما يعجز الفرد عن القيام بدور من ادواره الاجتماعية وتستمد فكرتها من نظرية الانساق العامة والتي تذهب إلى ان المجتمع يتألف من عدد من الانساق: (نبيل، 1996)

• بين كل نسق من الانساق علاقة تأثير وتأثر.

• كل نسق من الانساق لديه مجموعة من الأهداف يعمل على تحقيقها.

• هناك قدر من التوازن الطبيعي لكل نسق يساعده على الاستقرار

• هناك حدود مفتوحة ومغلقة لكل نسق من الانساق

فكل مركز اجتماعي ترتبط به مجموعه من المعايير أو التوقعات التي تحدد الأنماط السلوكية المتوقعة لشاغلي هذا المركز أي تحدد الدور المتوقع من الفرد نحو الافراد الاخرين الذين يشغلون مراكز

وكافة الحقوق المكفولة لهم وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين المعوقين وقرانهم مما لديهم نفس المشكلات الاسرية

• التمكين الاقتصادي: لتمكين المعوقين بتحقيق الأهداف المادية من خلال الالتحاق بالعمل والاستمرار فيه.

• التمكين النفسي: من خلال مساعدتهم على حل ازماتهم النفسية والاضطرابات نتيجة مشاعرهم نحو نظره المجتمع لهم ومحاولة دمجهم نفسياً في المجتمع من خلال خبراء ومتخصصين (أحمد، 2015).

• البعد التنموي: دعم دور ذوي الإعاقة في منظومة التنمية للمجتمع وذلك بإدراج اهتماماتهم في البرامج التنموية المختلفة فتحقيق الاستفادة من الأشخاص ذوي الإعاقة يدخل ضمن التنمية الاقتصادية باتخاذهم في اتخاذ القرارات الفردية الخاصة بهم وبحياتهم.

فيعمل تمكين ذوي الإعاقة من اسر المطلقات على تنمية المناخ الثقافي والفكري أيضاً لهذه الفئة وإعادة التفكير في الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الأشخاص ذوي الإعاقة من اسر المطلقات والتقليل من الاتجاهات السلبية تجاههم (سليمة، 2021).

ودعمت ذلك دراسة (العمودي، 2015) حول تقييم دور المنظمات الخيرية في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية لرعاية وتمكين الأسرة، التي هدفت إلى التعرف على مدى الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية الأسرية، والتي أكدت على: أن تبني ثقافة المسؤولية المجتمعية سيساهم في ابتكار مزيد من المبادرات الرائدة في مجال المسؤولية المجتمعية لرعاية ودعم وتمكين الأسرة، وستسهم في النهوض بالقطاعات العاملة في مجال الإرشاد والإصلاح الأسري وزيادة تأثيرها الايجابي، فضلاً عن دورها في ابتكار المبادرات لتمكين المجتمع من تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، مما ينعكس على استقرار المجتمع، ودعم وتطوير برامج التوعية والتثقيف الأسرية، وبرامج توعية المجتمع بإدارة المشكلات الأسرية، وبرامج الإرشاد والاستشارات لأسر المطلقات، وبرامج تزويد المطلقات بمهارات الحياة، وإنشاء مراكز متخصصة لتمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في «ما دور منطقة حائل لتمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات في تنمية المجتمع».

فاهتمت المملكة (المنصة الوطنية الموحدة، 2022) برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يضمن حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة ويعزز من الخدمات المقدمة لهم، عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين، إذ عملت على بناء جدار وقاية من خلال مجموعة من الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والنظامية التي تهدف إلى منع الإصابة بالإعاقة أو الحد منها واكتشافها في وقت مبكر والتقليل من الآثار المترتبة عليها.

وضمنت المملكة تقديم خدمات الرعاية الشاملة المقدمة لكل

في رفع مستوى معيشتهم

ولذلك يشكل التساؤل الرئيسي للبحث هو (ما دور
منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات
للمساهمة في تنمية المجتمع؟)

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع.
2. المساهمة في زيادة فعالية مراكز رعاية المعوقين بمنطقة حائل لتمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع.
3. الاسهام في تطوير مراكز رعاية المعوقين بمنطقة حائل لتمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع.
4. لم يأخذ هذا الموضوع- في حدود علم الباحثين- حظه من الدراسة البحثية؛ لاسيما في ظل التطورات الحديثة والمستجدات العالمية حول تمكين ذوي الاعاقات عامة وذوي الاعاقات من أسر المطلقات بصفة خاصة، وبالتحديد التخصصات الإنسانية بالجامعات السعودية؛ حيث إخضاع ذلك للدراسة الميدانية قد يعطي أهمية واضحة ومحاولة لترسيخ تمكين ذوي الاعاقات بما يتفق مع طبيعتهم الخاصة في ظل الظروف والتغيرات التي تشهدها الجامعات السعودية بتطبيق نظام الجامعات الجديد.
5. قد تفيد نتائج هذا البحث وتوصياته القائمين على عمليات التمكين للعنصر البشري وخاصة قيادات مراكز رعاية المعوقين ومراكز التنمية الأسرية ومنسوبيها وترسيخ مبدأ الاحتواء في نفوس ذوي الإعاقات من أسر المطلقات.
6. قد يسهم هذه البحث في توفير قاعدة بيانات أساسية لحجم مساهمة جمعيات تنمية المجتمع في رعاية وتمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات وتوفير الإجابات الصادقة والموضوعية عن مدى نجاح الجمعيات في المساهمة بدورها وتوفير الخدمات المتنوعة وسد مطالبهم واحتياجاتهم

أهداف البحث:

يسعي البحث الى تحقيق هدف رئيس مؤداه: «الوقوف على دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع» ويمكن تحقيق الهدف الرئيس للبحث من خلال مجموعة أهداف فرعية، تتمثل في:

1. تحديد دور منطقة حائل في مجال التمكين الصحي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

اجتماعية اخري فيجب بذل الجهود لتقريب الفجوة بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المتوقعة منهم (نبيل، 1996: 368).

وبناءً على ذلك فان استخدام نظرية الدور في بحثنا الحالي يتضح من الاتي:

- الدائرة الاجتماعية وهي المحيطين بذوي الإعاقة من اسر المطلقات من مؤسسات واسر وأصدقاء واقارب ولهم تأثير كبير عليهم ودور المؤسسات المعنية في تمكينهم (اقتصاديا، صحيا، ثقافيا، نفسيا) وما يقدم لهم من خدمات، وقائية، وعلاجية، وتأهيلية.
- ذات القائم بالدور وهم ذوي الإعاقة من اسر المطلقات نفسهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية واحتياجاتهم ومشكلاتهم وطاقاتهم البشرية في المجتمع.
- المكانة الاجتماعية للقائم بالدور وهو أهمية فئة ذوي الإعاقة من اسر المطلقات ودورهم في المجتمع وتأثيرهم على معدل التنمية البشرية لما يمتلكونه من طاقات فعالة
- الوظائف الاجتماعية لذوي الإعاقة واسرهم وهو يرتبط بعلاقتهم الاجتماعية ومهاراتهم الاجتماعية في التواصل مع الاخرين ودورهم داخل المجتمع.
- وفي حالة وجود قصور في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة من اسر المطلقات ودور الجمعيات الاهلية في تحقيق اهداف التمكين (الصحي والنفسي والاقتصادي والنفسي) فنظرية الدور قامت بتشخيص القصور ان وجد من خلال الاتي:
- وجود صراع مرتبط بدور الجمعيات الاهلية في تحقيق الهدف من خلال تضارب الأدوار والخدمات المختلفة التي تقدم للفئة المعنية لعدم فهم الاحتياجات او لعدم القدرة على وضع خطوات لحل مشكلاتهم المختلفة
- التعارض في الدور المتوقع من منطقة حائل او الجمعيات الاهلية المعنية بذوي الإعاقة لعدة أسباب قد يكون منها عدم فهم طبيعة وخصائص الفئة المعنية او لضعف الموارد.
- عدم وضوح حقوق وواجبات دور الجمعيات الاهلية مع الفئة المعنية وهذا يرتبط أكثر بالمعايير الاجتماعية وعدالة تقديم الخدمات المطلوبة.

ولان مشكلة ذوي الإعاقة من القضايا التي ترتبط بالتنمية وتحقيقها وارتفاعها يعد اهدار للطاقات البشرية ولان الاسرة هي الكيان الأول في المجتمع واستقراره هام لتحقيق اهداف التنمية وفي ضوء نظرية الدور جاءت قضية ذوي الإعاقة من اسر المطلقات باهتمام لدي بحثنا الحالي وتمكين الأسر من تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها لذا وجب تمكينهم ودمجهم في المجتمع والعمل على تغير القيم والاتجاهات والايديولوجيا العامة نحو الإعاقة والمعوقين لذلك أصبح التمكين احد واهم المتطلبات الأساسية في المجتمع لأهميته

ملائمة لشخص يشغل مكانه معينه في المجتمع أو يشغل مركز محدد في علاقات شخصية متبادلة (رضا، 2008) وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يمثل مركز، والدور هو الجانب الديناميكي للمركز ومن خلال دراستنا الحالية فهو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها مجتمع الفئة المعنية من منطقة حائل في حل مشكلاتها وتلبية احتياجاتها.

2. مفهوم التمكين: يعرف بأنه العملية التي تزيد من قدرة الأفراد والجماعات والأسر حتى تتمكن من اتخاذ إجراءات لتحسين حالتهم وظروفهم وتستند أيضا على مبدأ تقوية المواطنين للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على رفاهيتهم (التقرير الوطني، 2005) ومفهوم التمكين يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات أو تعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر (صالح، 2009) فهو يعني بناء القدرة البشرية بكل عناصرها ومكوناتها بما يصل إلى تمام الفعل والفاعلية وقوة الإنجاز فهو منظور شامل (اليماني، 2012) فهو مساعدة الافراد في تأمين وصولهم للموارد والخدمات التي تلي احتياجاتهم والاعتماد على الذات وإمكانية حق الاختيار وتعزيز تقدير الذات واتخاذ القرارات الاسرية والتفاوض والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها (بني سعيد، 2017) ومن خلال بحثنا الحالي فالتمكين هو:

- مساعدة ذوي الإعاقة من اسر المطلقات في زيادة قدراتهم ومهاراتهم وتوفير الخدمات الصحية
- مساعدة ذوي الإعاقة من اسر المطلقات في زيادة قدراتهم ومهاراتهم وتوفير الخدمات الاقتصادية
- مساعدة ذوي الإعاقة من اسر المطلقات في زيادة قدراتهم ومهاراتهم وتوفير الخدمات الثقافية التعليمية
- مساعدة ذوي الإعاقة من اسر المطلقات في زيادة قدراتهم ومهاراتهم وتوفير الخدمات النفسية الاجتماعية

اما التمكين لذوي الإعاقة من اسر المطلقات هو اكساب ذوي الإعاقة من اسر المطلقات مختلف المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية في مختلف نواحي الحياة بأقصى قدر من امكانياتهم ومساعدتهم في الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية والثقافية والنفسية والتي تدجهم بشكل طبيعي في مسيرة التنمية داخل مجتمع حائل وتساعد على تغيير ثقافة المجتمع نحو المعوقين وخاصة من اسر المطلقات. وايضا اتاحة الفرصة للشخص ذو الإعاقة من خلال جملة من العمليات التدريبية والتحويلية للتزود بالأفكار والمعلومات واكتساب المهارات والقدرات التي تساعده على المشاركة الإيجابية مع المجتمع (السامري، 2014).

3. مفهوم الإعاقة: هم الافراد الذين لديهم عوائق تحول بينهم وبين إمكانية الاستفادة من قدراتهم الامعونة خارجية على أسس علمية وتكنولوجية توصلهم إلى مستوي العادية أو أقرب ما

2. تحديد دور منطقة حائل في مجال التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

3. تحديد دور منطقة حائل في مجال التمكين الثقافي والتعليمي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

4. تحديد دور منطقة حائل في مجال التمكين النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

5. تحديد المعوقات التي تواجه منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

6. تحديد دلالة الفروق في التمكين وأبعاده التي ترجع إلى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

7. تحديد مقترحات لتحسين تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات.

تساؤلات البحث:

يستهدف البحث الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: «ما دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟» ويمكن الإجابة عن تلك التساؤل الرئيس للدراسة من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

1. ما دور منطقة حائل في مجال التمكين الصحي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات؟
2. ما دور منطقة حائل في مجال التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقات من أسر المطلقات؟
3. ما دور منطقة حائل في مجال التمكين الثقافي والتعليمي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات؟
4. ما دور منطقة حائل في مجال التمكين النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات؟
5. ما المعوقات التي تواجه منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات؟
6. ما دلالة الفروق في التمكين وأبعاده التي ترجع إلى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟
7. ما المقترحات لتحسين تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

مفاهيم البحث:

1. مفهوم الدور: هو النمط الثقافي المحدد لسلون الفرد الذي يشغل مكانه معينة ويعرف ايضا انه المعيار الاجتماعي الذي يتصف به مركز اجتماعي معين (درويش، 2005) وأيضا هو مجموعة من أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معني وتبدو

وتعليمهم ودمجهم في مجتمعهم كقوي منتجة وفاعلة. ويتوقع الخبراء ان تزداد مشكلاتهم نتيجة لزيادة اعدادهم وأيضا بسبب اختلاف وتعدد الأسباب من عوامل وراثية وبيئية.

فلا بد من توفير فرص النمو الشامل لهم مما يعدهم للانخراط في المجتمع، فرعايتهم بمثابة مبدأ انساني نبيل يؤكد على حقوق هؤلاء المعوقين ويعمل على اتاحة الفرص المناسبة لهم كي يتسنى لهم الاندماج مع الاخرين من الاسوياء في المجتمع (عبد الله، 2002).

ولهذا يحتاج «ذوي الإعاقة» إلى برامج تأهيلية متخصصة تقدم لهم وذلك من اجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم إلى أقصى حد تسمح به امكانياتهم والعمل على تنمية استقلاليتهم ليصبحوا منتجين في مجتمعهم عن طريق توفير فرص التدريب وحماية حقوقهم من خلال اصدار التشريعات التي تكفل لهم حقوقهم وتضعهم على قدم المساواة مع الافراد العاديين في المجتمع (كوافحة، 2003).

ومن هنا جاء الاهتمام العالمي بقضايا «ذوي الإعاقة» بإيجابية علي زيادة الاهتمام بهم سواء على مستوى الصعيد العربي او العالمي مما نتج عن ذلك اتجاهات حديثة في مجال رعاية «ذوي الإعاقة» ومنها: (أحمد، 2009).

- ضرورة التنسيق بين الجهات المختلفة التي تقدم الرعاية والتأهيل والتدريب لهم.
- الاتجاه إلى دمج وتكامل «ذوي الإعاقة» مع الاسوياء دمجاً كاملاً في مختلف مراحل تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم من بداية حياتهم معاً.
- يجب تصنيفهم طبقاً لنوع الإعاقة ومدى استعدادهم وقدراتهم وميولهم وان يراعي الفروق المتباينة بين هؤلاء في البرامج التعليمية.
- انتشار الحاسوب في مجال التعليم بصفة عامة ومجال «ذوي الإعاقة» بصفة خاصة مما جعل الحاجة إلى تصميم برامج تعليمية تتفق مع خصائصهم وكفاءة معلم ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية مهاراته التدريسية.
- وتصنف أنواع الاعاقات التي تصيب البعض وتُجعلهم من ذوي الإعاقة وهم كالآتي: (إعاقة حركية، إعاقة حسية، إعاقة ذهنية).
- أسباب إعاقة «ذوي الإعاقة» وهي كالآتي: (أسباب وراثية، أسباب بيئية).

أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة:

1. **المشكلات النفسية:** ان الإعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لا حساسة بإعاقته من دون الاخرين كما قد تدفعه إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة وقد

يكونون إليها (إسماعيل، 2006).

وهم أيضا الأفراد الذين يواجهون مشكلات أو صعوبات في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها بسبب عجز عضوي أو خصائص سلوكية قاصرة يتصفون بها مما يجعلهم يختلفون عن غيرهم، ومما يستلزم برامج خاصة بهم (العابدين، 2001).

وهم أيضا بشكل عام الذين ينحرفون عن المستوي العادي او المتوسطي في خاصية ما من الخصائص او في جانب ما من الجوانب الشخصية إلى الدرجة التي تختم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى اقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (القريطي، 1996).

ومن خلال بحثنا الحالي «ذوي الإعاقة» من اسر المطلقات هم:

- المشاركون في جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمنطقه حائل
- ينتمون لأسر مطلقات في مجتمع حائل
- يعانون من اعاقات مختلفة

4. **مفهوم الطلاق:** هو انهاء حالة الزواج والتي تعمل على الغاء أي التزامات أو مسؤوليات أو ارتباطات قانونية وشرعية مرتبطة بالزواج فيقوم الطلاق بحل جميع الروابط بين الزوجين (الغشمري، 2016) ومن خلال بحثنا الحالي اسر المطلقات هي الاسر التي طلقت فيها المرأة وأصبحت مسؤولة عن افراد الاسرة وخاصة ما هو مرتبط بفتة ذو الإعاقة.

5. **مفهوم تنمية المجتمع:** أنها عملية بناء المجتمع القوي والمتميز في العديد من النواحي والمجالات المختلفة والمتنوعة، وذلك يكون عن طريق تقوية وتمكين أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالأموال التي يحتاجها هؤلاء الأفراد وذلك حتى يستطيعوا الإنجاز من مهارات وعلوم ومعارف وخبرات حياتية وعلمية وعملية بالإضافة إلى الأموال وربما رأس المال القادر على تحقيق وبناء مشاريع خاصة لكل فرد من أفراد المجتمع لديه قدرات، وإمكانيات كبيرة، وأفكار خلاقة، ومنتجة. فتسعي المجتمعات من خلال مفهوم التنمية إلى تمكين الأفراد والجماعات المختلفة من التأثير الإيجابي على المجتمع، وذلك من خلال إكسابهم المهارات المتعددة، بحيث يعي هؤلاء الأفراد والجمعيات كميّة التعامل مع شرائح المجتمع المختلفة، وكيف بإمكانهم التأثير في الحالات المجتمعية ضمن نطاق المؤسسات المجتمعية التي يعملون بها (الدويكات، 2016).

الادبيات النظرية للبحث:

ان أهمية رأس المال البشري ودوره في تحضة المجتمع وتقدمه اعطي أولوية للتنمية البشرية في مجالات عديدة مثل: المهمشين والمعوقين كي نستفيد مما لديهم من طاقات ولاهتمامنا بمجال ذوي الإعاقة فلنكني نتمكنهم داخل المجتمع لابد من تأهيلهم

للحصول علي حقوقهم حيث يعزز أدائهم ويعمل علي رفع مستوى معيشتهم وزيادة مشاركتهم وبناء قدراتهم في مواجهه مشكلاتهم للاستفادة من الإمكانيات المتوفرة لديها افضل استفادة ممكنة ويرتكز هذا المدخل علي التمكين الاقتصادي بما له من تأثير إيجابي علي ابعاد الحياة الأخرى ويعتمد علي استراتيجيات التدعيم، وذلك من خلال المساعدة علي زيادة الدخل وتعبئة الجهود والمساعدة في الحصول علي الخدمات من دعم وفرص تدريب لاكتساب المهارات اللازمة لتحقيق الامن الاقتصادي (Adams,1996).

ونري من خلال البحث الحالي انه يمكن الاستفادة من هذا المدخل من خلال تقديم التدعيم ومساعدة الأشخاص من ذوي الإعاقة واسرهم على حل مشاكلهم سواء على مستوى الاحتياجات او المشكلات او على مستوى الموارد والامكانيات ويعتمد هذا المدخل على دراسة وتحليل كافة الاتجاهات والمشاعر الإيجابية والسلبية التي قد يشعر بها ذوي الإعاقة تجاه أنفسهم ومواردهم ومؤسستهم والمسؤولين بما يؤهلهم إلى تغيير مشاعرهم السلبية وتدعيم الإيجابي منها.

فالتمكن الاجتماعي هو :إكساب الأشخاص ذوي الإعاقة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات، التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد، بما يستوعب إمكانياتهم وقدراتهم من جانب، والتغيير في ثقافة المجتمع نحوهم بشكل خاص، واستبدال ثقافة التهميش بثقافة التأهيل والتمكين. فالإعاقة هي: (فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوى مماثل لغير ذوي الإعاقة؛ وذلك نتيجة العقبات، والموانع الاجتماعية والبيئية).ومن هنا جاء الدمج الاجتماعي او التمكين.

من أهم متطلبات التمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة (صالح، 2020) هو توفير كافة أشكال المساندة الاجتماعية والخدمات الصحية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة؛ لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر، كما تعد قضية تمكين هؤلاء الأشخاص ودمجهم في المجتمع اندماجاً كلياً قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل، وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق الإقبال الجماهيري، والوعي بها، وإزالة المعوقات والاتجاهات السائدة التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي ترى أن الإعاقة مصدر من مصادر النقص التي تحط من قدر صاحبها.

آثار التمكين الاجتماعي:

إن المجتمع الذي يهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة، هو مجتمع مسؤول يستشعر المسؤولية نحو كافة أبنائه، مما يجعله يشق طريقه نحو التقدم والريادة، فبناء الفرد ومتابعة اهتماماته المختلفة والاستفادة من طاقاته، هو صمام الأمان لأي مجتمع.

يتعرض المعاق إلى أنواع متعددة من صور الإحباط نتيجة الفشل الذي يتعرض له سواء في عمليات العلاج او التأهيل او السلوك الاجتماعي السليم مع الآخرين. وهناك مجموعة من السمات المحددة لعالم ذوي الإعاقة وهي كالآتي: (عيد، 2020)

- شعوره الزائد بالنقص مما يؤدي إلى عدم تكيفه اجتماعيا.
- شعوره الزائد بالعجز مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.
- عدم اتزان المعاق انفعاليا مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.

2. المشكلات الاجتماعية: وهي المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيط أسرته وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي او التي يمكن ان نطلق عليها مشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية والخاصة لكل فرد مثل مشكلات الاسرة من تفكك وانفصال للوالدين وغيرها.

3. المشكلات الاقتصادية: ان وجود شخص من ذوي الإعاقة في الاسرة يستنزف من إمكانيات وموارد الاسرة المادية لما تنفقه من علاجه وتقديم الخدمات والبرامج الصحية والتربوية له والأدوات المساعدة لذلك تسبب الإعاقة الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تدفع المعاق إلى مقاومة العلاج او قد تكون سببا في انتكاس المريض. فقد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج (عثمان، 2019).

4. المشكلات التعليمية: يواجه ذوي الإعاقة العديد من المشكلات التعليمية وقد تتمثل في:

- عدم توافر مدارس خاصة كافية للمعاقين على اختلاف انواعهم.
- الاثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعاق بالمدارس العادية.
- الشعور بالخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعاق.

5. المشكلات الطبية: هناك الكثير من المشكلات الطبية مما يؤثر ذلك سلبا عليهم من الناحية الاجتماعية والنفسية ومن المشكلات الطبية التي يتعرضوا لها:

- عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعاقين.
- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض اشكال الإعاقة.
- طول فترة العلاج لدي البعض.

هناك مداخل متعددة للممارسة المهنية في معالجة مشكلات واحتياجات «ذوي الإعاقة» من اسر المطلقات وذلك من خلال:

• مدخل التمكين:

فيعد من أكثر المداخل ارتباطا بالفئات المهمشة بمساعدتهم

من حيث وضع نظام جديد للمسح الميداني؛ للتمكن من حصر الوظائف الأكثر ملاءمة للأفراد المعوقين.

- تغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة بشكل جذري، والتعامل مع الشخص المعاق بأنه إنسان له قدره ووزنه في المجتمع.
- توفير الوعي الإعلامي، والتثقيف المناسب عبر وسائل الإعلام المختلفة، بأهمية التمكين الاجتماعي، وعمل مقابلات مع الفئات المستفيدة منه.
- فتمكين ذوي الاعاقات يعود بالصلحة العامة على مؤسسات المجتمع لأنهم طاقات فعالة وقدرات يمكن استثمارها بشكل فعال وفي تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

ومن هنا فإن بناء وتنمية القدرات البشرية للشخصية هي إحدى أهم القضايا التي تفرضها التحولات المعرفية والمعلوماتية حيث يشمل كافة الفئات والطبقات وهنا تبرز أهمية تنمية فئة الأشخاص ذوي الإعاقة وبناء قدراتهم اجتماعياً، وتعليمياً واقتصادياً وهو ما يسمى بـ (التمكين) الاجتماعي الذي يساهم في تغيير وضع المعاق الذي يتسم بالعجز والقصور والعزلة، ونعني بالتمكين إكساب الأشخاص ذوي الإعاقة مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة الحياة الإنسانية، وكذلك تغيير نظرة المجتمع لهم ولفهم الإعاقة واستبدال ثقافة تهميشهم بثقافة تمكينهم ومساعدتهم في تحرير أنفسهم من الاستسلام للمؤثرات التي تعيق تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين.

وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة وذلك من خلال تقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم. ويعد توفير التعليم لهم والتنمية الشاملة بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وصولاً للجامعة والتأهيل المهني، والعمل على رفع الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الإعاقة، وتفعيل الشراكات المجتمعية والتنسيق من الجهات المختصة كلها من أهداف الملتقى والتي جاءت أيضاً لتحقيق الوعي المجتمعي بقضايا الإعاقة، واشتملت الفعاليات على إقامة جلسات ومحاضرات عاينت العديد من المواضيع ومنها التوعية والوقاية من الإعاقة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1. نوع البحث: ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية والتي تستهدف تحديد دور منظمة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات بمنطقة حائل (دراسة مسحية).
2. منهج البحث: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة للمستفيدين والخبراء بالجمعيات الأهلية بمنطقة حائل العاملة في مجال الأسر وذوي الإعاقات.
3. أدوات البحث: اعتمد الباحثون على أداتين وهم:

أ-استمارة دور منظمة حائل في تمكين ذوي الإعاقات

كما إنَّ لسلوك سياسة التمكين الاجتماعي نحو فئات معينة في المجتمع له آثار عظيمة، منها:

- شعور الأشخاص ذوي الإعاقة بالراحة والطمأنينة في مجتمعهم .
- تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على التطوير والإبداع في مختلف الأنشطة.
- الاستفادة بشكل إيجابي من طاقات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- قوة المجتمع وازدهاره، باستفادته من كافة طاقات أبنائه.

كيف نحقق سبل التمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة؟

هناك العديد من الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق التمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، منها:

- توفير فرص العمل المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما يحقق لهم الكفاية الذاتية والاستقلالية في تأمين سبل عيشهم ورزقهم، وما يترتب على ذلك كله من فوائد نفسية عظيمة.
- دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني.
- قيام المجتمع بكل فئاته ومؤسساته، بدوره الإيجابي إزاء الأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف إكسابهم المعارف، والاتجاهات، والقيم والمهارات، التي تسهل عليهم الاندماج الإيجابي في المجتمع.
- إنشاء نوادٍ اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقاً لممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية.
- إنشاء مراكز التدريب والتأهيل المهني؛ لإكساب الأشخاص ذوي الإعاقة المهارات التي تمكنهم من العمل المهني بمختلف صيغته لمساعدتهم على الحياة المستقلة، معتبراً الإعاقة قضية اجتماعية في المقام الأول، تتخلق في ظل ظروف اجتماعية معينة تحد من تفعيل فائض الطاقة للأشخاص ذوي لإعاقة.
- إنشاء مراكز علمية متخصصة لدراسة كافة الموضوعات المرتبطة بالإعاقة والمعوقين.
- ضرورة تفعيل دور الجمعيات الأهلية، وتوظيف ما قدمته هذه الجمعيات من خدمات ذات جودة عالية، وهو ما يعمل على نشر الخدمة على نطاق أوسع، وإعطاء صلاحيات أكبر لهذه الجمعيات في توفير وتقديم الخدمات المناسبة لكل حالة.
- الخروج بمحلات للتوعية بمسببات الإعاقة وطرق الوقاية، وكيفية تجنب حدوثها.
- ضرورة مراجعة نظام التأهيل بمكاتب التأهيل من بدايته،

من أسر المطلقات:
الصدق والنبات قام الباحثون بحساب الصدق والنبات
بعده طرق كالاتي:

صدق المقياس: اعتمد الباحثون على مجموعة إجراءات
التحقق من صدق الأداة وهي: صدق المحكمين، صدق الاتساق
الداخلي، على النحو التالي:

1. صدق المحكمين (الظاهري): وهو يتضمن نسب اتفاق
المحكمين على فقرات المقياس، حيث تم عرض الأداة على عدد
(5) من الخبراء في مجال العمل وذات التخصصات الأكاديمية
ذات الارتباط؛ وبناءً على ذلك فقد تم تعديل الأبعاد العامة
للأداة، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف بعض العبارات
التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن 80 %، وقد تم حساب نسبة
الاتفاق وفقاً لمعادلة (جتمان).

2. صدق الاتساق الداخلي: وقد قام الباحثون بحساب
الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة حجمها (30)
مفردات حسب نوعية الخبرة والمؤهل الدراسي لدى عينة البحث،
وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية
للبعد، وستتناول كل بعد على حدة، كما هو موضح في الجداول
التالية:

قام الباحثون بتصميم استبيان يستهدف تحديد دور منطقة
حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات (المستفيدين).
وتم الرجوع للدراسات والأدبيات النظرية في تحديد أبعاد الاستبيان.
تكونت الأداة من (44) فقرة مقسمة على خمسة أبعاد رئيسية:
البعد الأول التمكين الصحي (8) فقرات، البعد الثاني التمكين
الاقتصادي والمهني (8) فقرات، البعد الثالث التمكين الثقافي
والتعليمي (8) فقرات، البعد الرابع التمكين النفسي والاجتماعي
(8) فقرات، البعد الخامس معوقات تمكين ذوي الإعاقات (12)
فقرة.

وقد راعى الباحثون في تصميم المقياس ما يأتي:

أ- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.

ب- وضع العبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف البحث.

ج- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك
عند اختبار المقياس.

د- تتأسبُ العبارات مع عينة البحث.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة التمكين ومجموع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة ودرجة الارتباط بين

أبعاد التمكين والدرجة الكلية للتمكين (ن=30)

البعد الأول: التمكين الصحي	البعد الثاني: التمكين الاقتصادي والمهني	البعد الثالث: التمكين الثقافي والتعليمي	البعد الرابع: التمكين النفسي الاجتماعي
الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
0.805**	0.813**	0.815**	0.786**
1	1	1	1
0.808**	0.811**	0.850**	0.937**
2	2	2	2
0.719**	0.809**	0.810**	0.666**
3	3	3	3
0.841**	0.902**	0.734**	0.793**
4	4	4	4
0.683**	0.805**	0.798**	0.791**
5	5	5	5
0.741**	0.881**	0.688**	0.818**
6	6	6	6
0.745**	0.837**	0.878**	0.825**
7	7	7	7
0.714**	0.839**	0.860**	0.711**
8	8	8	8

العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد التمكين والمجموع الكلي للتمكين

البعد الأول: التمكين الصحي	البعد الثاني: التمكين الاقتصادي والمهني	البعد الثالث: التمكين الثقافي والتعليمي	البعد الرابع: التمكين النفسي الاجتماعي
0.928**	0.951**	0.972**	0.961**

ارتباط دال عند 0,01**

ارتباط دال عند 0,05*

• **ثبات المقياس:** قام الباحثون باستخدام طريقة إعادة الاختبار باستخدام ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها (30) مفردة أتضح معامل الثبات على النحو التالي:

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

جدول (2) ثبات استبانة التمكين باستخدام قيم ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ن = (30)

مجالات التمكين	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	قيمة الارتباط
البعد الأول: التمكين الصحي	8	0.894	0.881
البعد الثاني: التمكين الاقتصادي والمهني	8	0.939	0.947
البعد الثالث: التمكين الثقافي والتعليمي	8	0.923	0.915
البعد الرابع: التمكين النفسي الاجتماعي	8	0.912	0.903
تمكين ذوي الإعاقة	32	0.977	0.986

لتفسير النتائج اعتمد الباحثون على المتوسط الحسابي لكل بند من بنود الاستبانة وكذلك محاور الاستبانة بحيث يتم تصنيف الدرجات إلى ثلاث فئات كما يتضح من الجدول التالي:

يوضح الجدول السابق أن الأداة تتسم بثبات عالي إحصائياً؛ مما يمكننا من الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة.

جدول (3) تفسير الدرجات على بنود ومحاور الاستبانة

درجة التمكين / درجة المعوقات	النسبة
تمكين ضعيف / معوقات ضعيفة	من 1 إلى 1.67
تمكين متوسط / معوقات متوسطة	من 1.68 إلى 2.33
تمكين مرتفع / معوقات مرتفعة	من 2.34 إلى 3

4. المجتمع والعينة:

عينة ذوي الإعاقة: طبق البحث على الجمعيات ذات الاهتمام بالعمل مع الأسر وذوي الإعاقة بمنطقة حائل، من خلال تطبيق استمارة استبيان إلكترونية باستخدام تطبيقات جوجل Google Drive، وكذلك تصميم دليل مقابلة لعينة عمدية من الخبراء الذين لديهم اهتمام في مجال رعاية الأسرة وذوي الإعاقة في العلوم الإنسانية بجامعة حائل ومؤسسات المجتمع المدني.

أ- إطار المعاينة: تكون إطار المعاينة من المترددين على جمعيات الأسرة والإعاقة بمنطقة حائل.

ب- نوع العينة وحجمها: تم سحب عينة عشوائية منتظمة من المترددين على جمعيات الأسرة وذوي الإعاقة بمنطقة حائل حيث بلغ إجمالي حجم العينة (62 مفردة).

ت- وحدة المعاينة: جمعيات الأسرة وذوي الإعاقة بمنطقة حائل.

دليل مقابلة الخبراء في مجال التمكين:

يهدف الدليل إلى معرفة رأي الخبراء في منطقة حائل حول دور منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع. تتضمن الدليل المحتويات الآتية:

- البيانات الأولية.
- من وجهة نظرك كيف نمكن ذوي الإعاقة.
- من وجهة نظرك ما أهم أهداف تمكين ذوي الإعاقة.
- من وجهة نظرك ما أهم قيم تمكين ذوي الإعاقة.
- من وجهة نظرك ما أهم محاور تمكين ذوي الإعاقة.
- - من وجهة نظرك ما عائد تمكين ذوي الإعاقة.
- - من وجهة نظرك ما أهم معوقات تمكين ذوي الإعاقة.

جدول (4) وصف خصائص عينة البحث:

م	المتغيرات	فئات المتغير	ع	%	م	المتغيرات	فئات المتغير	ع	%
1	الجنس	ذكر	19	30.6%	2	مستوى الإعاقة	بسيطة	5	8.1%
		أنثى	43	69.4%			متوسطة	29	46.8%
		الإجمالي	62	100%			شديدة	28	45.2%
		أقل من 30 سنة	13	20.97%			الإجمالي	62	100%
2	العمر	من 30 إلى أقل من 40	27	43.55%	4	نوع الإعاقة	بمفرده	5	8.1%
		من 40 إلى أقل من 50	16	25.81%			مع الأم	6	9.68%
		من 50 سنة فأكثر	6	9.68%			مع الأب	6	9.68%
		الإجمالي	62	100%			مع الأقارب	45	72.6%
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	36.6			العمل	الإجمالي	62	100%
		والتحرف معياري	9.6				يعمل	40	64.5%
		بدون مؤهل	8	12.9%			لا يعمل	22	35.5%
		ابتدائي	7	11.29%			الإجمالي	62	100%
		ثانوي	20	32.26%		نوع الإعاقة	جسدية	58	93.55%
		جامعي	22	35.48%			عقلية	4	6.45%
		الإجمالي	62	100%			الإجمالي	62	100%

يتضح من جدول رقم (4) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

بالنسبة لمتغير الجنس يتضح أن نسبة (69.4%) من الإناث

و(30.6%) من الذكور، بالنسبة لمتغير مستوى الإعاقة يتضح أن نسبة (46.4%) ذوي إعاقة متوسطة ويليهما نسبة (45.2%) ذوي الإعاقة الشديدة ونسبة (8.1%) من ذوي الإعاقة البسيطة، بالنسبة لمتغير العمر فإن نسبة (43.55%) في الفئة العمرية من 30 عام إلى أقل من 40 ونسبة (25.81%) في الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 ، ونسبة (20.79%) في الفئة العمرية أقل من 30 ونسبة (9.68%) من 50 عام فأكثر وذلك بمتوسط حسابي للعمر بلغ 36.6 والتحرف معياري 9.6. وبالنسبة لمتغير العمل فإن نسبة (64.5%) يعملون ونسبة (35.5%) ليس لديهم عمل، وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فإن نسبة (35.48%) تعليم جامعي ونسبة (32.26%) تعليم ثانوي ونسبة (12.9%) بدون مؤهل ونسبة (11.29%) تعليم ابتدائي ونسبة (9.68%) تعليم متوسط، وبالنسبة لمتغير الإقامة في المنزل فإن نسبة (72.6%) يقيمون مع الأقارب كونهم من أسر مطلقة ونسبة (9.68%) يقيمون مع الأب ونفس النسبة يقيمون مع الأم ونسبة (8.1%) يقيمون بمفردهم، وبالنسبة لمتغير نوع الإعاقة فإن غالبية العينة نسبة (93.55%) لديهم إعاقات جسدية متمثلة في الشلل أو

5. حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: تم تطبيق البحث عن طرق الحصر الشامل على الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الأسرة وذوي الإعاقة بمنطقة حائل، وعينة عمدية من الخبراء الذين لديهم اهتمام بمجال الإعاقة في العلوم الإنسانية بجامعة حائل ومؤسسات المجتمع المدني.

ب- الحدود المكانية (البعد المكاني): تم تطبيق البحث بمنطقة حائل.

ت- الحدود الزمانية (البعد الزماني): استغرق البحث حوالي عشرة أشهر في الفترة الزمنية من 1443/08/01هـ إلى 1444/06/01هـ، تم خلالها جمع المادة العلمية النظرية،

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ثبات ألفا كرومباخ وارتباط سبيرمان براون.
- اختبار «ت» واختبار «ف» للعينات المستقلة.

نتائج البحث:

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

ما دور منطقة حائل في مجال التمكين الصحي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

وإعداد الإطار النظري للبحث وتصميم أدوات البحث وجمع ومراجعة وتحليل البيانات وتفسيرها وكتابة التوصيات.

6. الأساليب الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانيًا ومكتبيًا، قام الباحثون بتمييز وتكويد البيانات وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss V 26.0). وتطبيق المعاملات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب.

جدول (5) استجابة العينة على فقرات التمكين الصحي لذوي الإعاقة

م	البعد الأول: التمكين الصحي	مؤلفي الدراسة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الدرجة الإجمالية	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	توفير تأمين صحي بالمجان.	9	14.5	36	58.1	17	27.4	3	متوسط
2	الكشف الطبي الدوري.	8	12.9	28	45.2	26	41.9	7	متوسط
3	تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات الطبية.	8	12.9	43	69.4	11	17.7	1	متوسط
4	التدخل المبكر لحمايتي من حدوث أي مضاعفات طبية.	10	16.1	16	25.8	36	58.1	8	ضعيف
5	توفير الأجهزة الطبية والتعويضية بالمجان	11	17.7	34	54.8	17	27.4	2	متوسط
6	توافر منظومة توعية إعلامية عن سبل الرعاية الطبية.	9	14.5	32	51.6	21	33.9	5	متوسط
7	يتوفر نظام لضمان جودة الخدمات الطبية المقدمة.	9	14.5	36	58.1	17	27.4	3	متوسط
8	اتاحة برامج التنظيف والتدريب الصحي والنشرات التوعوية بصفة دورية.	7	11.3	35	56.5	20	32.3	6	متوسط
	المجموع	71	14.31	260	52.42	165	33.27		متوسط

وذلك بمتوسط حسابي (1.79)، وفي الترتيب السابع الكشف الطبي الدوري وذلك بمتوسط حسابي (1.71)، وفي الترتيب الثامن التدخل المبكر لحمايتي من حدوث أي مضاعفات طبية وذلك بمتوسط حسابي (1.58). وهذا ما أكدت عليه دراسة (الخياط، 2020) والتي هدفت إلى معالجة المشكلات والاحتياجات لذوي الإعاقة وخاصة من أسر المطلقات فتوصلت في أهم نتائجها إلى وجود العديد من المشكلات المرتبطة بالرعاية الاسرية لهم وأيضاً الرعاية الصحية والتعليمية نتيجة انخفاض مستوى الثقافة المجتمعية والاسرية وكانت أهم توصياتها أهمية وجود تعاون وشراكة مع المجتمع المدني ووضع برامج مشتركة.

2. ما دور منطقة حائل في مجال التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع.

يتضح من جدول رقم (5) أن دور منطقة حائل في التمكين الصحي لذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة الدراسة كان متوسط حيث إن المتوسط الحسابي (1.81)، وتترتب فقرات التمكين الصحي وفقاً لمتوسط استجابة العينة على الفقرات كما يلي:

يأتي في الترتيب الأول تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات الطبية وذلك بمتوسط حسابي (1.95)، ويليهما في الترتيب الثاني توفير الأجهزة الطبية والتعويضية بالمجان وذلك بمتوسط حسابي (1.90)، وفي الترتيب الثالث كل من توفير نظام لضمان جودة الخدمات الطبية المقدمة وتوفير تأمين صحي بالمجان وذلك بمتوسط حسابي (1.87) لكل منهما، وفي الترتيب الخامس توافر منظومة توعية إعلامية عن سبل الرعاية الطبية وذلك بمتوسط حسابي (1.81)، وفي الترتيب السادس اتاحة برامج التنظيف والتدريب الصحي والنشرات التوعوية بصفة دورية

جدول (6) استجابة العينة على فقرات التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقة

م	العقد الثاني: التمكين الاقتصادي والمهني	تلبية		قبول		عدم		مجموع
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1	إتاحة فرص متعددة لإلحاق بسوق العمل.	4	6.5	29	46.8	29	46.8	4
2	استحداث فرص عمل تناسب مع قدراتي.	9	14.5	24	38.7	29	46.8	3
3	ضمان حقني في تولي الوظائف المستهدفة بالمجتمع.	6	9.7	34	54.8	22	35.5	2
4	تمكيني من المنافسة في سوق العمل.	4	6.5	21	33.9	37	59.7	8
5	مهيئة بيئة عمل آمنة وفقا لقدراتي.	6	9.7	28	45.2	28	45.2	5
6	تشجيع مؤسسات المجتمع من أجل إلحاقني في برامج التنمية.	7	11.3	18	29.0	37	59.7	7
7	إتاحة فرص التدريب بما يتناسب مع قدراتي.	7	11.3	27	43.5	28	45.2	4
8	تحسين مستوي المعيشة لي ولأسرتي من خلال تمكيني اقتصاديا ومهنيا.	6	9.7	41	66.1	15	24.2	1
	المجموع	49	9.88	222	44.76	225	45.36	ضعيف

التدريب بما يتناسب مع قدرات المعاق وذلك بمتوسط حسابي (1.66)، وفي الترتيب الخامس تهيئة بيئة عمل آمنة وفقا لقدرات المعاق وذلك بمتوسط حسابي (1.65)، وفي الترتيب السادس إتاحة فرص متعددة لإلحاق المعاق بسوق العمل وذلك بمتوسط حسابي (1.60)، وفي الترتيب السابع تشجيع مؤسسات المجتمع من أجل إلحاق المعاق في برامج التنمية وذلك بمتوسط حسابي (1.52)، وفي الترتيب الثامن تمكين المعاق من المنافسة في سوق العمل وذلك بمتوسط حسابي (1.47).

3. ما دور منظمة حائل في مجال التمكين الثقافي والتعليمي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

يتضح من جدول رقم (6) أن دور منظمة حائل في التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة الدراسة كان ضعيف حيث إن المتوسط الحسابي (1.65)، وتترتب فقرات التمكين الاقتصادي والمهني وفقا لمتوسط استجابة العينة على الفقرات كما يلي:

يأتي في الترتيب الأول تحسين مستوي معيشة المعاق وأسرته من خلال تمكينه اقتصاديا ومهنيا وذلك بمتوسط حسابي (1.85)، ويليهما في الترتيب الثاني ضمان حق المعاق في تولي الوظائف المستهدفة بالمجتمع وذلك بمتوسط حسابي (1.74)، وفي الترتيب الثالث استحداث فرص عمل تناسب مع قدرات المعاق وذلك بمتوسط حسابي (1.68)، وفي الترتيب الرابع إتاحة فرص

جدول (7) استجابة العينة على فقرات التمكين الثقافي والتعليمي لذوي الإعاقة

م	العقد الثالث: التمكين الثقافي والتعليمي	تلبية		قبول		عدم		مجموع
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1	ضمان تعليمي بدون قيود وفق ما تسمح به قدراتي.	4	6.5	31	50.0	27	43.5	4
2	هيئة البيئة التعليمية التي تمكيني من استخدام قدراتي وتنمية مواهبي.	6	9.7	24	38.7	32	51.6	5
3	وجود برامج نوعية تلبي احتياجاتي الثقافية.	4	6.5	38	61.3	20	32.3	3
4	توعيتي بمسؤولي اتجاه أسرتي ومجتمعي.	5	8.1	42	67.7	15	24.2	2
5	استبدال أفكار السلبية بأفكار تمكيني من التعلم.	6	9.7	15	24.2	41	66.1	6
6	تشجيعي على المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعي.	6	9.7	46	74.2	10	16.1	1
7	نشر تجارب المشاركين في البرامج التنموية لمن هم في مثل ظروف.	6	9.7	10	16.1	46	74.2	7
8	يتم الاستعانة بمن هم في نفس ظروفي المتميزين بمجالات عملهم لتنفيذ المجتمع بنوري التنموي	4	6.5	11	17.7	47	75.8	8
	المجموع	41	8.27	217	43.75	238	47.98	ضعيف

وذلك بمتوسط حسابي (1.44)، وفي الترتيب السابع نشر تجارب المشاركين في البرامج التنموية لمن هم في مثل ظروف المعوقين وذلك بمتوسط حسابي (1.35)، وفي الترتيب الثامن يتم الاستعانة بمن هم في نفس ظروف المعوقين المتميزين بمجالات عملهم لتثقيف المجتمع بدورهم التنموي وذلك بمتوسط حسابي (1.31) وهذا ما تطرقت إليه دراسة (السردية، 2020) والتي هدفت إلى مسح واقع المؤسسات التربوية التي تراعي ذوي الإعاقات في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول للوقوف على نقاط القوة والضعف في أداء العناصر المختلفة وجاءت نتائج الدراسة بتوصيات أهمها التنسيق بين الجهات المختصة والمسئولة عن رعاية ذوي الإعاقات، عقد دورات لنشر ثقافة استخدام مؤشرات أداء العملية التعليمية.

4. ما دور منظمة حائل في مجال التمكين النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

يتضح من جدول رقم (7) أن دور منظمة حائل في التمكين الاقتصادي والمهني لذوي الإعاقات من وجهة نظر عينة الدراسة كان ضعيف حيث إن المتوسط الحسابي (1.60)، وتترتب فقرات التمكين الثقافي والتعليمي وفقاً لمتوسط استجابة العينة على الفقرات كما يلي:

يأتي في الترتيب الأول تشجيع المعاق على المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (1.94)، ويليهما في الترتيب الثاني توعية المعاق بمسؤوليته تجاه أسرته ومجتمعه وذلك بمتوسط حسابي (1.84)، وفي الترتيب الثالث وجود برامج نوعية تلبي احتياجات المعاق الثقافية وذلك بمتوسط حسابي (1.74)، وفي الترتيب الرابع ضمان تعليم المعاق بدون قيود وفق ما تسمح به قدراته وذلك بمتوسط حسابي (1.63)، وفي الترتيب الخامس تهيئة البيئة التعليمية التي تمكن المعاق من استخدام قدراته وتنمية مواهبه وذلك بمتوسط حسابي (1.58)، وفي الترتيب السادس استبدال أفكار المعاق السالبة بأفكار تمكنه من التعلم

جدول (8) استجابة العينة على فقرات التمكين النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقات

م	العدد الرابع: التمكين النفسي الاجتماعي		العدد الخامس: التمكين النفسي الاجتماعي		العدد السادس: التمكين النفسي الاجتماعي		العدد السابع: التمكين النفسي الاجتماعي			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	4	6.5	27	43.5	31	50.0	1.56	0.62	6	ضعيف
2	4	6.5	7	11.3	51	82.3	1.24	0.56	8	ضعيف
3	7	11.3	28	45.2	27	43.5	1.68	0.67	5	متوسط
4	5	8.1	35	56.5	22	35.5	1.73	0.61	4	متوسط
5	11	17.7	43	69.4	8	12.9	2.05	0.56	2	متوسط
6	13	21.0	25	40.3	24	38.7	1.82	0.76	3	متوسط
7	5	8.1	18	29.0	39	62.9	1.45	0.64	7	ضعيف
8	17	27.4	44	71.0	1	1.6	2.26	0.48	1	متوسط
	66	13.31	227	45.77	203	40.93	1.72	0.42		متوسط

(1.82)، وفي الترتيب الرابع تأهيل المعاق للتعامل مع الضغوط الحياتية والمشكلات النفسية الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي (1.73)، وفي الترتيب الخامس ضمان حق المعاق في الزواج وتكوين أسرة للمساهمة في تنمية مجتمعي وذلك بمتوسط حسابي (1.68)، وفي الترتيب السادس توافر بدائل للتعامل مع مشكلات المعاق النفسية الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي (1.56)، وفي الترتيب السابع وجود برامج ترفيهية نوعية تلبي احتياجات المعاق الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي (1.45)، وفي الترتيب الثامن تحفيز المعاق على المشاركة بالألعاب الرياضية ووسائل الترفيه المتاحة وذلك بمتوسط حسابي (1.24). وهذا ما

يتضح من جدول رقم (8) أن منظمة حائل في التمكين النفسي الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة كان متوسط حيث إن المتوسط الحسابي (1.72)، وتترتب فقرات التمكين النفسي الاجتماعي وفقاً لمتوسط استجابة العينة على الفقرات كما يلي:

يأتي في الترتيب الأول تنمية شعور المعاق بالانتماء للمجتمع وذلك بمتوسط حسابي (2.26)، ويليهما في الترتيب الثاني توفير خدمات الدعم المنزلي للمعاق وأسرته وذلك بمتوسط حسابي (2.05)، وفي الترتيب الثالث وجود مصادر للمساندة الاجتماعية النفسية للمعاق وقت الأزمات والطوارئ وذلك بمتوسط حسابي

ذوي الإعاقة بمختلف أشكال الدعم المالي والفني، وتوفير برامج مساندة اجتماعية وإنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة لممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

5. ما المعوقات التي تواجه منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقات من أسرار المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

أشار إليه (القصاص، 2019) فقد هدف في بحثه إلى التعرف على التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن نظرة المجتمع إليهم، وضعف حصول المعوقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بالعادين، وأوصى البحث بضرورة دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية

جدول (9) استجابة العينة على فقرات المعوقات التي تحد من عملية التمكين لذوي الإعاقة

م	معلومات تمكين ذوي الإعاقة		الدرجة		الدرجة		الدرجة		الدرجة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	8	12.9	27	43.5	27	43.5	1.69	0.69	9	متوسط
2	40	64.5	10	16.1	12	19.4	2.45	0.80	2	مرتفع
3	15	24.2	36	58.1	11	17.7	2.06	0.65	5	متوسط
4	4	6.5	36	58.1	22	35.5	1.71	0.58	8	متوسط
5	6	9.7	25	40.3	31	50.0	1.60	0.66	12	ضعيف
6	19	30.6	31	50.0	12	19.4	2.11	0.70	4	متوسط
7	11	17.7	28	45.2	23	37.1	1.81	0.96	7	متوسط
8	29	46.8	26	41.9	7	11.3	2.35	0.72	3	مرتفع
9	7	11.3	27	43.5	28	45.2	1.66	0.68	10	ضعيف
10	45	72.6	10	16.1	7	11.3	2.61	0.68	1	مرتفع
11	5	8.1	28	45.2	29	46.8	1.61	0.69	11	ضعيف
12	17	27.4	30	48.4	15	24.2	2.03	0.72	6	متوسط
	206	27.69	314	42.20	224	30.11	1.97	0.27		متوسط

بين مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بتمكين ذوي الإعاقة من المشاركة في تنمية المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (2.45)، وفي الترتيب الثالث قلة برامج التدريب التي تستهدف تحقيق مشاركة المعاق في تنمية مجتمعي. وذلك بمتوسط حسابي (2.35)، وفي الترتيب الرابع عدم تقدير أفراد المجتمع لجهود المعاق في تنمية المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (2.11)، وفي الترتيب الخامس غياب الوعي بحق المعاق داخل المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (2.06)، وفي الترتيب السادس محاوف الأسرة على المعاق من

يتضح من جدول رقم (9) أن المعوقات التي تواجه منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متوسطة حيث إن المتوسط الحسابي (1.97)، وترتبت المعوقات وفقاً لمتوسط استجابة العينة على الفقرات كما يلي:

يأتي في الترتيب الأول عدم إلقاء الضوء على التجارب الناجحة لمن هم في نفس ظروف المعاق داخل المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (2.61)، ويليهما في الترتيب الثاني غياب التنسيق

المعاق تشغله عن المشاركة في تنمية المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (1.61)، وفي الترتيب الثاني عشر الأخير ضعف رغبته في المشاركة في تنمية المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (1.60). وهذا تطرقت إليه دراسة (أبو رجب، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على التمييز المؤسسي وأهم آلياته وعلي المعوقات التي تواجههم ومن أهم النتائج كان صعوبة توفير إحصائي تربية خاصة والوسائل التربوية الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة، مقاومة أولياء الأمور لفكرة الدمج، صعوبة أعداد خطط تربوية وتعليمية وفردية وكان من أهم التوصيات هو عمل لقاءات باستمرار مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات التي تواجههم داخل مؤسسات ذوي الإعاقة.

مشاركته واندماجه في المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (2.03)، وفي الترتيب السابع ضعف الموارد المادية المخصصة للبرامج والمشروعات ذات العلاقة بتمكين المعاق. وذلك بمتوسط حسابي (1.81)، وفي الترتيب الثامن صعوبة إجراءات حصول المعاق على خدمات الرعاية الاجتماعية. وذلك بمتوسط حسابي (1.71)، وفي الترتيب التاسع عدم قدرة المعاق على اتخاذ القرار الأمثل للمشاركة في تنمية المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (1.69)، وفي الترتيب العاشر وجود بعض الموروثات الثقافية والأفكار التي تقلص من دور المعاق في تحقيق التنمية. وذلك بمتوسط حسابي (1.66)، وفي الترتيب الحادي عشر الضغوط والمشكلات التي يتعرض لها

جدول (10) مستوى التمكين لذوي الإعاقة وترتيب ابعاده

م	معلومات تمكين ذوي الإعاقة	مستوى التمكين		ترتيب		مستوى		ترتيب	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
البعد الأول	التمكين الصحي	71	14.31	260	52.42	1.81	0.42	1	متوسط
البعد الثاني	التمكين الاقتصادي والمهني	49	9.88	225	44.76	1.65	0.5	3	ضعيف
البعد الثالث	التمكين الثقافي والتعليمي	41	8.27	217	43.75	1.60	0.45	4	ضعيف
البعد الرابع	التمكين النفسي الاجتماعي	66	13.31	227	45.77	1.72	0.42	2	متوسط
	تمكين ذوي الإعاقة	227	11.44%	831	46.67%	1.7	0.41		متوسط

الثالث التمكين الاقتصادي والمهني وذلك بمتوسط حسابي (1.65)، ويليه في الترتيب الرابع التمكين الثقافي والتعليم وذلك بمتوسط حسابي (1.6). وهذا تطرقت إلى دراسة (يوسف، 2019) والتي هدفت إلى تقييم العاملين في مجال الإعاقة لنظرة أفراد المجتمع لذوي الإعاقة وتوصلت في أهم نتائجها إلى ان هناك اقضاء وتهميش ثقافيا واجتماعيا وأشارت إلى أهمية وجود آليات لدمج المعوقين ثقافيا واجتماعيا وتدريب العاملين على كيفية استخدام الأدوات المناسبة لتحقيق الهدف.

يتضح من جدول رقم (10) أن مستوى تمكين ذوي الإعاقة بمنطقة حائل بشكل عام كان متوسط حيث إن المتوسط الحسابي لمجموع الأبعاد (1.7)، ويتضح أيضاً من خلال المتوسط الحسابي للأبعاد أن تمكين ذوي الإعاقة كان متوسط في بعدين (الصحي والنفسي الاجتماعي) وضعيف في بعدين (الاقتصادي والمهني والثقافي والتعليمي) وهذه الأبعاد مرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي كما يلي:

6. ما دلالة الفروق في التمكين وأبعاده التي ترجع إلى

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؟

في الترتيب الأول التمكين الصحي حيث كان المتوسط الحسابي (1.81)، ويليه في الترتيب الثاني التمكين النفسي الاجتماعي وذلك بمتوسط حسابي (1.72)، ويليه في الترتيب

جدول رقم (11) دلالة الفروق في تمكين ذوي الإعاقة وأبعاده وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	الجنس	العمل	السن	مستوى التعليم	مستوى الإعاقة	الدلالة	
						قيمة "ت"	قيمة "ف"
البعد الأول: التمكين الصحي	1.293	غير دال	1.128	غير	1.429	0.548	2.006
البعد الثاني: التمكين الاقتصادي والمهني	2.534	دال عند 0,05	0.502	غير	2.416	1.088	0.961
البعد الثالث: التمكين الثقافي والتعليمي	2.327	دال عند 0,05	1.025	غير	0.861	2.140	1.209
البعد الرابع: التمكين النفسي الاجتماعي	2.794	دال عند 0,01	1.252	غير	1.496	1.152	2.237
تمكين ذوي الإعاقة	2.481	دال عند 0,05	0.741	غير	غير	غير	غير

- مساعدتهم على الاندماج في المجتمع.
- توفير دعم لهم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- تطوير برامج التأهيل المهني لهم.
- تعزيز ريادة الأعمال لديهم والقيام بمشروعات خاصة.

ج- مؤشرات تمكين ذوي الاعاقات بمنطقة حائل:

- زيادة عدد البرامج والخدمات الصحية الموجهة للمعاقين وأسره.
- زيادة عدد برامج التأهيل والتدريب الموجهة لذوي الإعاقة.
- زيادة عدد برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي الموجهة لذوي الإعاقة.
- ارتفاع نسبة ذوي الإعاقة الملتحقين بسوق العمل
- ارتفاع نسبة ذوي الإعاقة الملتحقين بمختلف مراحل التعليم.
- ارتفاع نسبة مشاركة ذوي الإعاقة في الفعاليات المختلفة والمناسبات المجتمعية
- ارتفاع نسبة حصول ذوي الإعاقة على مراكز قيادية.
- ارتفاع نسبة ذوي الإعاقة وعددهم في كامل القطاعات.

د- قيم تمكين ذوي الاعاقات بمنطقة حائل:

- تقبل الأشخاص ذوي الإعاقة.
- مراعاة الفروق بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص العاديين.
- احترام كرامة المعاق والحق في الحياة.
- العدالة.
- الشفافية.
- النزاهة.
- المسؤولية.
- الرعاية.
- عدم التمييز.
- المساواة الاجتماعية.
- الإنصاف الاجتماعي.

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى معنوية (0.01) في التمكين النفسي الاجتماعي حيث كانت قيمة «ت» 2.327، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى معنوية (0.05) في التمكين الاقتصادي والمهني حيث كانت قيمة «ت» 2.534، وفي التمكين الثقافي والتعليمي حيث كانت قيمة «ت» 2.327، ويتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمكين الصحي حيث كانت قيمة «ت» 1.293، وتوجد فروق دالة إحصائياً في التمكين ككل عند مستوى معنوية (0.05) لصالح الذكور حيث كانت قيمة «ت» 2.482.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التمكين وأبعاده الأربعة (التمكين الصحي، التمكين الاقتصادي والمهني، التمكين الثقافي والتعليمي، التمكين النفسي الاجتماعي) ترجع إلى الخصائص الديموغرافية الأخرى (العمل، السن، التعليم، مستوى الإعاقة).

7. ما المقترحات لتحسين تمكين ذوي الإعاقات من أسر المطلقات للمساهمة في تنمية المجتمع؟

من خلال مقابلة الخبراء توصل الباحثين إلى عدد من المقترحات توجه عمل المؤسسات يمكنها أن تحسن من عملية تمكين ذوي الإعاقة كما يلي:

أ- محاور تمكين ذوي الاعاقات بمنطقة حائل:

- التمكين الصحي.
- التمكين النفسي والاجتماعي.
- التمكين التعليمي.
- التمكين القانوني.
- التمكين الاقتصادي.
- التمكين المهني.
- التمكين المهاري والتقني.

ب- أهداف تمكين ذوي الاعاقات بمنطقة حائل:

- تنمية قدرات ذوي الإعاقة واستثمارها.
- تحديد دورهم في التنمية وفق قدراتهم وتحفيزهم على المشاركة.
- اكسابهم مهارات مستحدثة.
- مساعدة الأسر عند بداية الاكتشاف.
- وفير المساعدة النفسية للأسر.
- توفير الخدمات المختلفة وأولها الخدمات الطبية.

- ضعف تأهيل القائمين على خدمة المعاق باحتياجاته وسماته وخصائصه وكيفية التعامل معه .

النتائج العامة للبحث:

- أظهرت نتائج البحث أن مستوى تمكين ذوي الإعاقة بمنطقة حائل بشكل عام كان متوسط حيث إن المتوسط الحسابي لمجموع الأبعاد (1.7).
- يأتي في الترتيب الأول التمكين الصحي بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي (1.81)، وأهم أنشطة التمكين الصحي كانت تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات الطبية وذلك بمتوسط حسابي (1.95)، ويليهما توفير الأجهزة الطبية والتعويضية بالجمان وذلك بمتوسط حسابي (1.90)، وأقلها ممارسة كانت الكشف الطبي الدوري وذلك بمتوسط حسابي (1.71)، التدخل المبكر لحمايتي من حدوث أي مضاعفات طبية وذلك بمتوسط حسابي (1.58).
- الترتيب الثاني التمكين النفسي الاجتماعي بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط حسابي (1.72)، وأهم أنشطة التمكين النفسي الاجتماعي تنمية شعور المعاق بالانتماء للمجتمع وذلك بمتوسط حسابي (2.26)، وتوفير خدمات الدعم المنزلي للمعاق وأسرته وأقلها وجود برامج ترفيهية نوعية تلي احتياجات المعاق الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي (1.45)، وتحفيز المعاق على المشاركة بالألعاب الرياضية ووسائل الترفيه المتاحة وذلك بمتوسط حسابي (1.24).
- الترتيب الثالث التمكين الاقتصادي والمهني بدرجة ضعيفة حيث كان المتوسط حسابي (1.65)، وأهم أنشطة التمكين الاقتصادي والمهني تحسين مستوى معيشة المعاق وأسرته من خلال تمكينه اقتصاديا ومهنيًا وذلك بمتوسط حسابي (1.85)، وضمان حق المعاق في تولي الوظائف المستهدفة بالمجتمع وذلك بمتوسط حسابي (1.74)، وأقلها تشجيع مؤسسات المجتمع من أجل الحاق المعاق في برامج التنمية وذلك بمتوسط حسابي (1.52)، وتمكين المعاق من المنافسة في سوق العمل وذلك بمتوسط حسابي (1.47).
- الترتيب الرابع التمكين الثقافي والتعليم بدرجة ضعيفة حيث كان المتوسط الحسابي (1.6). وأهم أنشطة التمكين الثقافي والتعليمي تشجيع المعاق على المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (1.94)، وتوعية المعاق بمسؤوليته تجاه أسرته ومجتمعه وذلك بمتوسط حسابي (1.84)، وأقلها نشر تجارب المشاركين في البرامج التنموية لمن هم في مثل ظروف المعوقين وذلك بمتوسط حسابي (1.35)، والاستعانة بمن هم في نفس ظروف المعوقين المتميزين بمجالات عملهم لتثقيف المجتمع بدورهم التنموي وذلك بمتوسط حسابي (1.31).

- التعاطف والتدعيم والمشاركة.
- تكافؤ الفرص.

هـ- أنشطة تمكين ذوي الاعاقات بمنطقة حائل:

- المشاركة في المحافل القومية.
- تمثيلهم في المستويات العليا للإدارة في المنظمات.
- إنشاء مؤسسات خاصة بهم.
- التوظيف في القطاعات المميزة.
- عمل حصر بذوي الإعاقة وتكوين قاعدة بيانات بهم.
- تقدير احتياجات ذوي الإعاقة والعمل على إشباعها.
- تقديم برامج وخدمات توعية لذوي الإعاقة وتوفير حياة كريمة لهم.
- تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم.
- تقديم ورش عمل ودورات تدريبية والخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والاجتماعية.
- دمج المعوقين في المجتمع وإشراكهم غي أنشطة التنمية المجتمعية.
- تزويدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعد على تحقيق النجاح.
- استثمار الطاقات الكامنة بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.
- توظيف ذوي الإعاقة في القطاع الأهلي والقطاع الحكومي.

و- معوقات تمكين ذوي الإعاقات بمنطقة حائل التي

يجب التعامل معها

- إحجام بعض القطاعات الخاصة لتمكينهم.
- عدم تقدير المجتمع لذوي الإعاقة والنظرة السلبية للمعوقين
- ضعف وغياب الوعي بحق المعوقين.
- قصور في الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة.
- ضعف الرقابة على الخدمات.
- الجانب الإداري والبيروقراطي.
- ضعف الدور الإعلامي.

المهنية والرياضية والاجتماعية والتعليمية من خلال وسائل الإعلام.

• تبني أفضل المعايير والممارسات المحلية والدولية في تمكين وتأهيل ذوي الإعاقة سواء من خلال الاطلاع على التجارب العربية والعالمية لبعض الدول الرائدة في مجال تمكين ذوي الإعاقة.

• إطلاق مبادرات وطنية تقدم من خلالها جوائز ومكافآت مادية ومعنوية لأشخاص تحدوا الإعاقة ونجحوا في حياتهم الاجتماعية.

الصعوبات التي واجهت الباحثين:

• استغرق جمع أدوات البحث وقت كبير الأمر الذي أدى تأخر الانتهاء من البحث.

• عدم استجابة بعض مفردات عينة البحث الى جمع أدوات البحث مما جعل الباحثين للاضطرار الى تخفيض عينة البحث.

• قلة الأطر العلمية في تمكين ذوي الاعاقات الأمر الذي جعل الباحثين في الاعتماد على التمكين بصفة عامة وتنظير لتمكين ذوي الاعاقات.

شكر وتقدير:

(هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي جامعة حائل - المملكة العربية السعودية برقم RD - 21 049).

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

أبو المعاطي، ماهر. (2005). ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين. القاهرة: جامعة حلوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

أبو رجب، ولاء السيد. (2020). واقع التميز المؤسسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة*. بحوث ومقالات. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. العدد (14). 713-734.

أحمد، أمل عبد الله. (2015). متطلبات تمكين المعاقين سميما من المشاركة السياسية. جامعة أسيوط. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*. دراسات وبحوث تطبيقية. العدد (2). 282-294.

أحمد، ضياء الدين. (2009). رعاية أصحاب الحقوق الخاصة. المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثاني وسياسات القبول بالتعليم العالي. جامعة الازهر. القاهرة.

• توصلت النتائج أيضا إلى أن المعوقات التي تواجه منطقة حائل في تمكين ذوي الإعاقة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متوسطة حيث إن المتوسط الحسابي (1.97)، وأهم هذه عدم إلقاء الضوء على التجارب الناجحة لمن هم في نفس ظروف المعاق داخل المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (2.61)، وغياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بتمكين ذوي الإعاقة من المشاركة في تنمية المجتمع. وذلك بمتوسط حسابي (2.45)، وقلة برامج التدريب التي تستهدف تحقيق مشاركة المعاق في تنمية مجتمعي. وذلك بمتوسط حسابي (2.35)، وعدم تقدير أفراد المجتمع لمجهود المعاق في تنمية المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (2.11).

• وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى معنوية (0.01) في التمكين النفسي الاجتماعي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى معنوية (0.05) في التمكين الاقتصادي والمهني والتمكين الثقافي والتعليمي، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التمكين الصحي، وتوجد فروق دالة إحصائياً في التمكين ككل عند مستوى معنوية (0.05) لصالح الذكور.

• توصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التمكين وأبعاده الأربعة (التمكين الصحي - التمكين الاقتصادي والمهني - التمكين الثقافي والتعليمي - التمكين النفسي الاجتماعي) ترجع إلى الخصائص الديموغرافية الأخرى (العمل - السن - التعليم - مستوى الإعاقة).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي فريق البحث ما يلي:

• إعادة النظر في فلسفة وأهداف تمكين ذوي الإعاقة بهدف النهوض ببرامج تمكين ذوي الإعاقة بمنطقة حائل.

• زيادة تفعيل برامج التدخل المبكر السريع في مجال التمكين الصحي بما يهدف لرفع مستوى الوقاية لدي ذوي الإعاقة من حدوث أي مضاعفات والكشف الدوري لهم.

• تفعيل دور أسر ذوي الإعاقة ومشاركتهم في اقتراح وتصميم وتنفيذ برامج تمكين ذوي الإعاقة.

• عقد شراكة مجتمعية مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال الإعاقة بما يساهم في نشر الوعي المجتمعي وإبراز حقوق ذوي الإعاقة في مجالات التمكين (الصحي، النفسي الاجتماعي، الثقافي والتعليمي، الاقتصادي والمهني).

• إبراز قصص نجاح للأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات

- أحمد، نبيل. (1996). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل إسلامي. القاهرة: دار الثقافة الطبعة الثانية.
- إسماعيل، نبيه. (2006). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آل درعان، على والشليبي، محمد. (2012). واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية مودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي وسبل التطوير بمنطقة مكة المكرمة. جمعية مودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي.
- بني سعيد، فاطمة جميل. (2017). دور الجمعيات الخيرية لذوي الإعاقة في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية: دراسة على عينة من المستفيدين من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الجمعيات الأهلية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- التقرير الوطني لأهداف التنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية. (2005). رئاسة مجلس الوزراء. هيئة تخطيط الدولة.
- الخياط، فاطمة أبو بكر. (2020). ذوي الإعاقة الاحتياجات الخاصة. الواقع والمأمول. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. العدد (14). 104-97.
- درويش، يحيى (2005). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- الدويكات، سناء. (2016). مفهوم التنمية، لغة واصطلاحا. تاريخ الاسترداد 2023/1/15 من <https://mawdo3.com>
- رجب، أحلام عبد القادر. (2003). تربية المعاقين ذهنياً. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- رضا، عبد الحليم. (2008). عمليات ومجالات ممارسة تنظم المجتمع. القاهرة: دار المهندسين للطباعة.
- السامري، صبيحة. (2014). رعاية المعوقين والتكامل الأسري. دراسة ميدانية. عمان: الوركاء للنشر.
- السردية، هيا. (2020). تطوير أداء المؤسسات التربوية التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول. مجلة العربي للدراسات والأبحاث. المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية. العدد (8). 117-78.
- السروجي، طلعت. (2012). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سليمة، العمري. (2021). أهمية التمكين الاجتماعي لذوي
- الاحتياجات الخاصة في المجتمع. *مجلة حبل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الجزائر. العدد (73). 69-82.
- الشمري، هند بن فافع. (2022). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي. دراسة وصفية مطبقة على المطلقات السعوديات. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. العدد (23). 432-401.
- صالح، سامية. (2020). سبل التمكين الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، مقال منشور في بحوث ودراسات جمعية المنال بإدارة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. الشارقة. مسترجع من موقع <https://almanalmagazine.com>
- ضمرة، ليلي. (2015). مستوي تمكين أسر الأطفال ذوي العاقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. الجامعة العربية المفتوحة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. العدد (7). 29-1.
- العابدين، زين. (2001). برنامج عمل باستخدام الاتجاه العقلي في خدمة الفرد لتعديل الاتجاهات السلبية للوالدين نحو أبنائهم المعاقين حركياً. *مجلة بحوث كلية الآداب*. جامعة المنوفية. العدد (45). 98-67.
- عبد الله، عادل. (2002). الأطفال التوحيديون دراسات تشخيصية وبرمجية. القاهرة: دار الرشد.
- عبد المقصود، احمد. (2020). واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. المجلد (1). العدد (52). 84-35.
- العتيبي، منصور بن نايف. (2015). دور مركز التأهيل الشامل في تمكين الافراد ذوي الإعاقة في منطقة نجران. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. دار شمات للدراسات والأبحاث. المجلد (4). العدد (10). 148-119.
- عثمان، ايمن محمد زين. (2019). تشغيل أصحاب الهمم للقطاع الخاص في القانون الاماراتي، دراسة مقارنة. *مجلة كلية القانون الكويتية العالمية*. المجلد (7). العدد (26). 277-235.
- علام، سعد طه. (2012). اقتصاديات التنمية البشرية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العمودي، أحد علي. (2015). تقييم دور المنظمات الخيرية في تفعيل مبادرات المسؤولية المجتمعية لرعاية وتمكين الأسرة. (الطبعة الأولى). جدة: جمعية مودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي.

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد (30).
215-216.

الهيئة العامة للإحصاء. 2022. <https://database.stats.gov.sa/home/landing>

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2015). خطة التنمية العاشرة.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (1432). اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (د ت). مبادرات تنموية. مطبوعات وكالة التنمية الاجتماعية.

وزارة الصحة. (1443). دليل عمل برنامج الزواج الصحي، وزارة الصحة، وكالة الصحة العامة، الإدارة العامة للبرامج الصحية والأمراض المزمنة، الرياض.

اليمني، رحاب احمد. (2012). دور مؤسسات تعليم الكبار في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية من تلبية احتياجاتهم المجتمعية. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

يوسف، حدة. (2019) مواجهة التهميش والاقصاء الاجتماعي من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية-دراسة استكشافية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي. الجزائر. المجلد (6). العدد (1). 142-160.

Arabic references:

Abdel Maqsood, Ahmed. (2020). The reality of the social responsibility of universities to deal with students with special needs. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences. Volume (1). Issue (52). 3551-

Abdullah, Adel. (2002). Autistic children: Diagnostic and programmatic studies. Cairo: Dar Al-Rashad.

Abu Ragab, Walaa Al-Sayed. (2020). The reality of institutional excellence in institutions for people with special needs. Arab Journal of Disability Science and Giftedness. Research and articles. Arab Foundation for Education, Science and Arts. Issue (14). 11125-

Abul Maati, Maher. (2005). Practicing social work in the medical field and caring for the disabled. Cairo: Helwan University: University Book Publishing and

عبد، عمار سليم. (2020). أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية، دراسة نظرية تحليلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. المجلد (28). العدد (1). 63-64.

الغشمري، الجازي. (2016). الفروق في الأسباب النفسية والاجتماعية للطلاق لدى عينة من النساء المطلقات في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة اليرموك.

الفادي سليمان، نوف. (2014). دور الارشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق دراسة مطبقة على عينة من المستفيدين من الهاتف الارشادي بالجمعيات الاهلية. جدة، جمعية المودة للتنمية الاسرية.

القرطبي، عبد المطلب. (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

القصاص، مهدي. (2017). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية. كلية الآداب. جامعة المنصورة. جميعه أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة مسترجع بتاريخ 2023/01/20 من الموقع الإلكتروني: www.gulfkids.com/ar/artical-1584.htm

القصاص، مهدي. (2019). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية. العدد (17). 107-108.

كوافحة، تيسير مفلح. (2003). مقدمة في التربية الخاصة. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المحجوب، سامي. (2020). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى المطلقات في مملكة البحرين. مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد (7). العدد (57). 195-223

المنصة الوطنية الموحدة. (2022). حقوق ذوي الإعاقة. استرجع بتاريخ 2023/01/10 من الموقع الإلكتروني: www.my.gov.sa

منظمة اليونيسيف. (2022). اتفاقية حقوق الطفل. استرجع بتاريخ 2022/10/11 من الموقع الإلكتروني: www.unicef.org

النعاعي، عبير. (2011). اسهامات الجمعيات الاهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة. مجلة دراسات في

- dissertation (not published). Yarmouk University.
- Allam, Saad Taha. (2012). Human development economics. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
- Al-Nanaḡi, Abeer. (2011). Contributions of NGOs in achieving sustainable empowerment of poor families. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*. Issue (30). 215- 216.
- Al-Otaibi, Mansour bin Nayef. (2015). The role of the Comprehensive Rehabilitation Center in empowering individuals with disabilities in the Najran region. *The specialized international educational journal*. Dar Shamat for Studies and Research. Volume (4). Issue (10). 115-131.
- Al-Qasas, Mahdi. (2017). Social empowerment for people with special needs, a field study. college of Arts. Mansoura University. Gulf Children Association with Special Needs Retrieved from www.gulfkids.com/ar/artical-1584.htm.
- Al-Qasas, Mahdi. (2019). Social empowerment for people with special needs, a field study. *International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs*. Arab Academy for Humanities and Applied Sciences. Issue 17. 107108-.
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib. (1996). Psychology of people with special needs and their upbringing. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Shammari, Hind bin Fai`. (2022). Factors leading to early divorce in Saudi society. A descriptive study applied to divorced Saudi women. *Journal of Educational Sciences and Human Studies*. Issue (23). 221-
- Al-Srouji, Talaat. (2012). Social development from modernity to globalization. Alexandria: The Modern University Office.
- Al-Yamani, Rehab Ahmed. (2012). The role of adult education institutions in empowering people with special
- Distribution Center.
- Ahmed Nabil. (1996). The method of community organizing in social work, an Islamic approach. Cairo: House of Culture, second edition.
- Ahmed, Amal Abdullah. (2015). Requirements to empowering the hearing impaired to participate in politics. *Assiut University. Scientific Journal of Social Work*. Applied studies and research. Issue (2). 277187-
- Ahmed, Dīaa El-Din. (2009). Caring for private rights holders. The Second National Conference for Education Development and Higher Education Admission Policies. Al Azhar university. Cairo.
- Al-Abidin, Zain. (2001). An action program using the rational approach in social case work to modify the negative attitudes of parents towards their children with motor disabilities. College of Arts Research Journal. al-manoufia University. Issue (45). 113125-
- Al-Amoudi, one of Ali. (2015). Evaluation of the role of charitable organizations in activating social responsibility initiatives to care for and empower the family. (First ed.). Jeddah: Al-Mawaddah Charity Association for Social Reform.
- Al-Daraan, Ali and Al-Shalabi, Muhammad. (2012). The reality of family reform and counseling in the Mawaddah Charity Association for Social Reform and Development Ways in Makkah Al-Mukarramah Region. Mawaddah Charity Association for Social Reform.
- Al-Fadi Suleiman, Nouf. (2014). The role of telephone guidance in reducing divorce rates, a study applied to a sample of beneficiaries from the extension telephone in NGOs. Jeddah, Al-Mawaddah Association for Family Development.
- Al-Ghashmari, Al-Jazi. (2016). Differences in the psychological and social reasons for divorce among a sample of divorced women in Al-Jouf region in the Kingdom of Saudi Arabia. Master

- counseling program for developing tolerance for self and the other among divorced women in the Kingdom of Bahrain. *Journal of Specific Education Research*. Volume (7). Issue (57). 190-207
- Ministry of Economy and Planning. (2015). Tenth development plan.
- Ministry of Health. (1443). Healthy Marriage Program Work Guide, Ministry of Health, Public Health Agency, General Administration of Health Programs and Chronic Diseases, Riyadh.
- Ministry of Social Affairs. (1432). Regulations for social development centers.
- Ministry of Social Affairs. (d.t). development initiatives. Social Development Agency publications.
- Narrative, come on. (2020). Developing the performance of educational institutions that care for people with special needs in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of some countries. *Arab Journal of Studies and Research*. Arab Center for Media Research and Studies. Issue (8). 102118-
- National report on the Millennium Development Goals in the Syrian Arab Republic. (2005). Presidency of the Council of Ministers. State Planning Commission.
- Othman, Ayman Muhammad Zain. (2019). Employment of people of determination for the private sector in UAE law, a comparative study. *Journal of the Kuwaiti International College of Law*. Volume (7). Issue (26). 234250-
- Ragab, Ahlam Abdul Qadir. (2003). Educating the mentally handicapped. (First ed.). Cairo: Dar Al-Fajr for publication and distribution.
- Reda, Abdel Halim. (2008). Processes and fields of community organizing practice. Cairo: Dar Al Mohandeseen for printing.
- Saleh, Samia. (2020). Ways of social empowerment for people with disabilities, an article published in hearing needs to meet their societal needs. Ain-Shams University. Faculty of Education. The Egyptian Association for Reading and Knowledge.
- As a struggle, a successful facilitator. (2003). Introduction to special education. (First ed.). Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Bani Said, Fatima Jamil. (2017). The role of charitable institutions for people with disabilities in empowering people with motor disabilities: a study on a sample of beneficiaries of people with motor disabilities in NGOs. Master dissertation (not published). Yarmouk University. Jordan.
- Darwish, Yehia (2005). A dictionary of social work terms. Cairo: The Egyptian International Publishing Company.
- Dhamra, Lily. (2015). The level of empowerment of families of children with disabilities in Jordan in the light of some variables. Arabic Open University. *Journal of Special Education and Rehabilitation*. Foundation for Special Education and Rehabilitation. Issue (7). 25.
- Dweikat, Sana. (2016). The concept of development, language and terminology. Retrieved 15/2023/1/ from <https://mawdoo3.com>
- Eid, Ammar Salim. (2020). The most important problems facing people with special needs and the future vision, an analytical theoretical study. *Babylon University Journal of Human Sciences*. Volume (28). Issue (1). 6364-
- General Authority for Statistics. 2022. <https://database.stats.gov.sa/home/landing>
- Ismail, Nabih. (2006). Psychology of people with special needs. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
- Khayyat, Fatima Abu Bakr. (2020). Persons with special needs. reality and hope. Arab Journal of Disability Science and Giftedness. Arab Foundation for Education, Science and Arts. Issue (14). 101117-
- Mahgoub, Sami. (2020). The effectiveness of a

- php?t=47420
- Hutchinson (2010). PREDICTORS OF Better Health Outcomes in mother of children with Autistic Spectrum Disorder. PHD thesis, Dalhousie University Halifax, nova Scotia.
- Kaufman, R., & Wandberg. R. (2010) POWERFUL practice for high-performing special educators. Thousand Oaks,CA: Corwin.
- Khalid. Malik (2014). Human development report, the united nations development program(undp)-
- William. (2002). Parents education and support within A developmental Perspective: Program Design for the Down syndrome of louis Ville. PHD thesis, Spalding university: USA.
- the research and studies of Al-Manal Association, managed by Sharjah City for Humanitarian Services. Sharjah. Retrieved from <https://almanalmagazine.com>
- Salima, Omari. (2021). The importance of social empowerment for people with special needs in society. *Jil Journal of Humanities and Social Sciences*. Algeria. Issue (73). 69.
- Samaritan, Sabiha. (2014). Care for the disabled and family integration. A field study. Amman: Warka Publishing.
- Tangerine sharpness. (2019) Facing Marginalization and Social Exclusion from the Perspective of Specialists in Algeria and some Arab Countries: An Exploratory Study. *Human Sciences Journal of Umm El-Bouaghi University, Algeria*. Volume (6). Issue (1). 142160-.
- UNICEF. (2022). Convention on the Rights of the Child. Retrieved on 10/2022/11/ from the website: www.unicef.org.
- Unified National Platform. (2022). Rights of people with disabilities. Retrieved on 01/2023/10/ from the website: www.my.gov.sa.

ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Adams, R. (1996). Social work and empowerment. Basingstoke, Hampshire. Macmillan.
- Gerald Corey (2001). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy, Brooks/Cole,
- Higgins. (2005) Father perspectives on the Relationship between Families Centered practice And Empowerment outcomes in Early intervention. PHD Thesis, the university of Tennessee, Knoxville: USA
- <http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20131129/Con20131129658066.htm>
- <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/SocialProtection>
- <https://www.shatharat.net/vb/showthread>.

فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

The effectiveness of Utilizing a Pragmatic Approach in Developing Idiomatic Expression Understanding Among Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language.

د. عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الجهني

أستاذ تعليم اللغة العربية المساعد، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى

Dr.Abdulrahman Mohammed Saeed Aljohani

Institute for Teaching Arabic Language at Umm Al-Qura University

أقدم للنشر في 2023/02/16، وقبل للنشر في 2023/03/23

الملخص

هدف البحث إلى: تعرّف التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها الفائقين لغويًا، وتعرف أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وبناء النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتطبيقه وقياس فاعليته، تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، القائم على المجموعة الواحدة. تكونت عينة البحث من (19) طالباً من معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، وأسفرت نتائج الدراسة عن قائمة بالتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. كما أن توظيف المدخل التداولي له أثر كبير في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث عددًا من التوصيات أهمها: تضمين التعبيرات الاصطلاحية المحتوى التعليمي لمقررات المعهد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المدخل التداولي، التعبيرات الاصطلاحية، متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Abstract

This study looks into Utilizing a Pragmatic Approach in Developing Idiomatic Expression Understanding Among Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language, the study aims to introduce the idiomatic expressions suitable for outstanding learners of Arabic as a second language. The study also introduces the foundation of designing a teaching model based on a pragmatic approach in order to develop an understanding of idiomatic expressions, apply it and measure its effectiveness among Arabic non-native speakers and learners, as for the methodology: a descriptive and quasi-experimental method based on one set approach has been adopted for this study, The study sample consisted of 19 students from the Institute of Arabic language teaching to non-native speakers – Umm al-Qura University, The study came out with some important findings: List of Idiomatic Expressions suitable for Arabic language learners, There are statistically significant differences at a significance level (0.05) in pre and post measurement in understanding idiomatic expressions in favor of the post measurement, Utilizing the pragmatic approach has been highly effective in developing an understanding of idiomatic expressions among learners, In light of these findings, the researcher made a number of recommendations, the most important of which are: to include idiomatic expressions in the educational content of the institute's courses.

Keywords: Trading entrance, Idiomatic expressions, Non-native Speakers and Learners of the Arabic Language.

المقدمة:

تحليله في ذهن المتكلم من الجانب الآخر، وذلك ليس أمرًا يسيرًا لدقته وأهميته (الشهري، 2004: 55).

علاوة على ذلك فإن التداولية ترى أن اللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بثقافة مستعملها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بدراسة المواقف الاجتماعية المختلفة والسياقات المقامية، ومن هنا نجد التقاطع التام بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية حيث إن التعبيرات الاصطلاحية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالثقافة واصطلاح أهل اللغة.

وبناءً على ما سبق فإن التعبيرات الاصطلاحية من أهم الظواهر اللغوية التي يتجه الدرس التداولي الحديث إلى تقديم إطار عملي لاستعمالها في مواقف لغوية مختلفة، تساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، والبيئة المحيطة وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب.

الإحساس بمشكلة البحث:

يشير الواقع الحالي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة إلى قلة الاهتمام بتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال استخدام مداخل تعليمية حديثة يمكن أن تسهم في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية.

وهذا ما أكدته مراجعة الباحث لتوصيفات برنامج التأهيل اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث يعمل الباحث أستاذًا مساعدًا في المعهد.

ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة من قلة الاهتمام بتعليم التعبيرات الاصطلاحية في تعليم اللغة الثانية مثل دراسة (عبدالباري، 2020؛ Saric، 2022؛ 2020 Wenhua، وإسماعيل، 2018؛ Hinkel، 2017).

من هنا تبرز أهمية تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ كما أن خلو مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها -في حدود علم الباحث- من دراسة علمية استهدفت توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ دعا الباحث إلى إجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

تحدت مشكلة البحث الحالي في قلة الاهتمام بتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حاول هذا البحث التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

رفع الله شأن اللغة العربية وكرمها وأنزل بها كتابه الكريم، وقد بلغت اللغة العربية مبلغًا كبيرًا، وقد تميزت من بين اللغات بوفرة مفرداتها وتراكيبها وفصاحتها وبيانتها وبديعها، وفاقت كثير من اللغات في نحوها وصرفها ومعانيها، وقد تميزت اللغة العربية بالتعبيرات الاصطلاحية التي تعد من الظواهر اللغوية المهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كما تعد اللغة العربية من أكثر اللغات وفرة وكثرة في التعبيرات الاصطلاحية، وقد اهتم القدامى والمحدثين من المعجميين العرب بها اهتمامًا كبيرًا (عبد المجيد، 2015: 1212)، وتوضح أهمية التعبيرات الاصطلاحية في صلتها بالمعاني العميقة التي تحملها والتي تسعى لإبلاغها للمتلقى، حيث لم يعد اهتمام علم اللغة الحديث مقتصرًا على دراسة المفردة اللغوية وتحليل المعاني المعجمية لها، بل تجاوز لك إلى دراسة المعنى التركيبي، ولذلك تظهر التعبيرات الاصطلاحية ضمن الكفاية اللغوية الثقافية التي يسعى المتعلم إلى إتقانها وعليه فإنه نجاح التواصل مع الآخرين مرتبط بفهم مدلولات اللغة التي ينطقون بها، كما أنها تساعد المتعلم في التعبير عن المعاني بأسلوب بليغ. (عبدالباري، 2020: 115).

وتعد التعبيرات الاصطلاحية من الظواهر اللغوية التي كثيرًا ما يواجهها المتعلم خاصة في وسائل الإعلام والأخبار والنصوص المقروءة الأصلية والتي يقف متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتوف اليد أمامها، حيث لا علاقة بالمعنى المسموع أو المقروء بالمعنى الحرفي، ويكون المتعلم بعيدًا عن فهمها واستيعابها دون إدراك المعنى المقصود من كل تعبير اصطلاحية.

وتعد التداولية من النظريات اللغوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في مجال تعليم اللغات؛ حيث تقدم الإطار العملي لاستعمال اللغة في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وطبيعة كل من الكاتب والمستمع والقارئ وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، وأشكال السياق وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوي ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب (سعيد، 2013: 19).

كما أن التداولية تنظر إلى اللغة على أنها نشاطًا يمارسه المتحدث والكاتب، لإفهام السامع والقارئ في إطار سياقي، ولا يكتفى بوصف البنى والتراكيب في أشكالها الظاهرة، فهي لا تدرس اللغة بوصفها نظامًا من القواعد المجردة، وإنما تدرس بوصفها مستعملة في مقام معين وموقف محدد لأداء غرض محدد (عكاشة، 2013: 41).

وتدرس التداولية الكلام في إطار التواصل وليس بمعزل عنه، لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا من خلاله، وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب المنجز، ومراعاة السياق ودراسته من جانب، أو

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها التي سيتم التوصل إليها.

الحدود البشرية: طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 1443

مصطلحات البحث:

المدخل التداولي:

المدخل: هو الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافاً للمجتمع، أم أهدافاً للفرد، وتحقق في المدخل أسس المناهج، وتستوفي عناصرها المعروفة بدءاً من الأهداف وانتهاءً بأساليب التقويم والقياس (العصيلي، 2002: 91).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من الافتراضات والمنطلقات التي تنبثق عن النظرية التداولية وتحكم عملية التعليم على مستوى التخطيط اللغوي المحكم وطريقة اختيار المحتوى وكيفية تقديمه وتتصل اتصالاً وثيقاً باللغة وطبيعة تعلمها وتدرسيها

التداولية: هي مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمسئوليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية (صحراوي، 2005: 108).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الافتراضات التي تساعد المتعلمين على فهم التعبيرات الاصطلاحية، حيث تقتصر على الفهم الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية، بل تشمل السياق وكيفية استخدام الإشارات والألفاظ اللغوية وما تحمله من المعاني الصريحة والضمنية والأفعال الكلامية وغيرها.

التعبيرات الاصطلاحية: عبارة تتألف من لفظين أو أكثر وتظم معاً في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب (أبي سعد، 1987: 5).

ويعرفها الباحث بأنها كلمات تجمع لفظياً في أكثر من وحدة معجمية لها أنماطها التركيبية الخاصة، وتكون مركباً اسمياً أو فعلياً أو شبه جملة.

بغيرها؟ وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما التعبيرات الاصطلاحية اللازم تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
2. ما أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها
3. ما النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. ما فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث فيما يلي: -

1. تحديد التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
2. تعرف أسس بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها
3. بناء نموذج تدريسي قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. تعرف فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يمكن أن يفيد به كل من:

1. متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لما يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لديهم.
2. معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى، حيث يوفر لهم البحث الحالي إجراءات تدريسية مقترحة لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
3. القائمين على إعداد وتطوير المناهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها واستخدام النظريات الحديثة في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في بناء قائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في التحقق من فاعلية البرنامج التدريسي القائم على المدخل التداولي.

إجراءات البحث:

1. تحديد المصطلحات التعبيرية اللازمة لتنميتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك من خلال:

- مراجعة البحوث والدراسات التي بحثت في التعبيرات الاصطلاحية.
- طبيعة ومستويات التعبيرات الاصطلاحية.
- قدرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- إعداد قائمة بالتعبيرات الاصطلاحية وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2. تحديد الأسس اللازمة لبناء نموذج تدريس قائم على المدخل التداولي وذلك من خلال:

- القائمة الخاصة بالتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- مراجعة الدراسات التي تناولت المدخل التداولي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- مراجعة الدراسات التي تناولت بناء برامج تعليم اللغة العربية من خلال المدخل التداولي.

3. بناء نموذج تدريسي وذلك من خلال تحديد ما يلي:

- أهداف النموذج التدريسي.
- محتوى النموذج التدريسي.
- الإجراءات والخطوات التدريسية.
- الأنشطة التعليمية.
- أساليب التقويمية.

4. قياس فاعلية النموذج التدريسي.

- إعداد اختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية، وضبطه.
- اختبار عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- التطبيق القبلي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
- تدريس النموذج.
- التطبيق البعدي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
- دراسة النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، والتوصيات والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري.

ينقسم الإطار النظري إلى محورين:

المحور الأول: النظرية التداولية

المحور الثاني: التعبيرات الاصطلاحية

المحور الثالث: العلاقة بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية

المحور الأول: النظرية التداولية

تعريف التداولية:

التداولية لغةً: يرجع أصل الكلمة إلى الجذر اللغوي «دول» الذي لا تخرج معانيه عن معاني التحول والتبدل (ابن منظور، 1994: 252).

اصطلاحاً: تعرف بأنها دراسة استعمال اللغة دون بنيتها في الطبقات المقامية المختلفة؛ باعتبارها كلاً موحداً بلفظ موحد وصادراً من متكلم محدد، إلى مخاطب محدد، في مقام تواصلية، لتحديد غرض تواصلية محدد (صحراوي، 2005: 26).

كما تعرف التداولية بأنها «دراسة اللغة في الاستعمال، أو في التواصل، ذلك أن صناعة المعنى تتمظهر في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما، بحيث يكون موضوع التداولية هو موضوع الدلالة بإضافة سياق الاستعمال» (مدقن، 2007: 19).

ويعود المصطلح بالمفهوم الحديث إلى Charles Morris حيث استخدمه في عام 1983 دالاً على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات وهذه الفروع هي: علم التراكيب، علم الدلالة، التداولية (نحلة، 2002: 12).

نشأة النظرية التداولية:

نشأت النظرية التداولية نتيجة للمشكلات التي خلفتها النظرية التوليدية التي ترى استقلالية التركيب، بالإضافة إلى أن المعرفة باللغة نحوًا وصرفاً ودلالة لم يكن كافياً للتعامل مع ظواهر لغوية أخرى ذات أهمية بالغة، وأن قواعد اللغة لا يمكن تفسيرها على أساس الحدس اللغوي، بل على أساس من الاستعمال والملاحظة الحقيقية للغة (شاهين، 2015: 19).

وترجع نشأتها إلى كل من تشارلز بيريس، ووليم جيمس، وجون ديوي، وقد ظهرت معالم هذه النظرية عند شارلز موريس حيث استخدمها في كتابه: «وصف نظام الإشارات»، حيث ظهرت فيه معالم المنهج التداولي، ثم طوره واستحدث له رموزاً ووضع له نظام الشفرة (عكاشة، 2013: 28).

أهمية النظرية التداولية:

تعد التداولية من النظريات اللغوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في مجال تعليم اللغات؛ حيث تقدم الإطار العملي لاستعمال اللغة في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه وطبيعة كل من الكاتب والمستمع والقارئ وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، وأشكال السياق وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوية ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب (سعيد، 2013: 79).

وتنظر التداولية إلى اللغة على أنها نشاطًا يمارسه المتحدث والكاتب، لإفهام السامع والقارئ في إطار سياقي، ولا يقتفى بوصف البنى والتراكيب في أشكالها الظاهرة، فهي لا تدرس اللغة بوصفها نظامًا من القواعد المجردة، وإنما تدرس بوصفها مستعملة في مقام معين وموقف محدد لأداء غرض محدد (عكاشة، 2013: 35).

كما أنها تدرس الكلام في إطار التواصل وليس بمعزل عنه، لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا من خلاله، وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب المنجز، ومراعاة السياق ودراسته من جانب، أو تحليله في ذهن المتكلم من الجانب الآخر، وذلك ليس أمرًا يسيرًا لدقته وأهميته (الشهري، 2004: 18).

ومن الواضح أن التحليلات اللغوية الشكلية (البنوية) صادفت عددًا من المشكلات لعل من أبرزها اختصارها على النص الظاهر وإهمال الظروف المحيطة به، وعلى ذلك فإن المنهج التداولي حلا لبعض هذه المشكلات، فالتكلم يبحث عن أفضل طريقة لينتج خطابًا يؤثر به في المرسل إليه متجاوزًا النص الظاهر إلى إنتاج تعبيرات تحمل معاني عميقة تتضمنها هذه التعبيرات المختلفة.

أسس النظرية التداولية:

للنظرية التداولية أسس تقوم عليها هي: (نحلة، 2011).

1. الإشارات: حيث تتكون اللغات من كلمات وتعابير تعتمد على السياق لفهمها.

• الإشارات الشخصية: وهي التي تدل على أو تشير إلى الأشخاص وتمثل في الضمائر التي تشير إلى المتكلمين والمخاطبين.

• الإشارات المكانية: وهي التي تشير إلى الأماكن التي يدور فيها الخطاب.

• الإشارات الزمانية: وهي الكلمات التي تدل على زمن الموقف التواصل.

• الإشارات الاجتماعية: هي التي تعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في الحديث.

2. الافتراض المسبق: ويتمثل في المعطيات التي تفهم من السياق، ويتضمنها التركيب، وتقوم على الخلفية المعرفية لأطراف الحوار، وتعتمد على المسلمات، وتحقق الفهم.

3. الاستلزام الحوارية: وهو المعنى الحقيقي الصريح المقصود من السياق.

4. الأفعال الكلامية: وهي الكلمات التي تعبر عن فعل معين، ولا يحكم عليها بصدق أو كذب.

مهام النظرية التداولية:

تمثل مهام التداولية في دراسة اللغة بوصفها خطابًا وليس بوصفها نصوص مجردة، وتفسير المعاني في ضوء سياق الكلام الذي يشير إلى المعرفة القبلية التي يفترض أن يشترك فيها طرفا الموقف اللغوي، وتسهم في فهم وتفسير المستقبل لما يقصده المتكلم، والاهتمام بدراسة جميع أنماط اللغة ودلالاتها الصريحة والضمنية، والمباشرة وغير المباشرة والبحث عن معاني الإشارات والعلامات المختلفة (عبد العظيم، 2015: 30). كما يمكن أن نختصر مهام التداولية في النقاط التالية (الشهري، 2004: 76).

1. دراسة اللغة لا من حيث البنية الظاهرة فقط، كما يفعل البنيويون، بل عند الاستعمال في المستويات المقامية المتنوعة؛ أي باعتبارها كلامًا والمتكلم، والمخاطب، واللفظ، والمقام؛ لتحقيق الغرض التواصلية المحدد.

2. شرح كيفية سير العمليات الاستدلالية في المعالجة اللفظية.

3. شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنوية الصرفية في معالجة الملفوظات.

4. بيان أسباب تفوق التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

المحور الثاني: التعبيرات الاصطلاحية

تعريف التعبيرات الإصلاحية:

تعرف بأنها مفهوم يحمل مدلولًا مختلفًا عن المعنى الحرفي بعامة (محمد، 1998: 617)، وتعرف كذلك بأنها: أي عبارة تتألف من لفظين أو أكثر وتنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب (أبي سعد، 1987: 5). وقد عرف اللغويون القدامى التعبير الاصطلاحية وأطلقوا عليه القول السائر، أو القول المأثور، أو الكلام المأثور، أو العبارة المأثورة، ولم يعزلوه دلاليًا أو تركيبًا (شبابي، 2017: 178).

أهمية التعبيرات الاصطلاحية:

وتتضح أهمية التعبيرات الاصطلاحية في صلتها بالمعاني العميقة التي تحملها والتي تسعى لإبلاغها للمتلقي، حيث لم

وطريقة نظمة وبديع صنعه ولذلك أصبح الشعر غنيًا بالتعبيرات الاصطلاحية التي لا يكاد يخلو منها بيت واحد.

4. الأمثال: استعمل العرب الأمثال، فأصبحت قولاً سائرًا تحمل معاني عميقة وعبارات اصطلاحية بدیعة، وتشيع هذه العبارات وتنتشر على الألسن مكونة عبارة اصطلاحية.

وتعد اللغة العربية- التراثية والمعاصرة- من أكثر اللغات وفرة وكثرة في التعبيرات الاصطلاحية، وقد اهتم القدامى والمحدثين من المعجميين العرب بها اهتمامًا كبيرًا (عبدالمجيد، 2015: 1212)، فمن المعجمات القديمة التي حوت مادتها تعبيرات اصطلاحية: أساس البلاغة للزمخشري، والصحاح للجوهري، وتاج العروس للزبيدي، ولسان العرب لابن منظور، ومن المعجمات الحديثة: المنجد في اللغة للأب لويس معلوف، محيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط، والمعجم الكبير، والمعجم العربي الأساسي وغيرها (العنزي، 2009: 103). وقد استخدم اللغويون القدماء ثلاثة مصطلحات للتعبيرات الاصطلاحية هي: المثل، التمثيل، المماثلة، والمصطلح الأول أكثرها استخدامًا، أما المصطلحان الآخران فهما أقل شيوعًا من الأول ويستخدمان في الكتب الأدبية والنقدية أكثر من استخدامها في كتب اللغة (العنزي، 2009: 117).

ويرى كثير من الباحثين أن الدكتور كريم زكي حسام الدين هو أول من استخدم مفهوم «التعبير الاصطلاحية» بهذا الاصطلاح، ترجمة لمصطلح (idioms) في الدرس اللغوي المعاصر، وذلك في بحثه المنشور 1985 «التعبير الاصطلاحية: دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية» (إدريس والشريف وعريف، 2020: 79).

المحور الثالث: العلاقة بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية:

يمكن عرض أسس النظرية التداولية على النحو التالي: (نحلة، 2002: 12).

1. أسس فلسفية وتشمل:

أ- الفلسفة التحليلية: فهي نتاج تيارات لسانية فلسفية ترى أن وظائف اللغة لا تنحصر في نقل الأخبار أو وصف الوقائع أو توصيل المعلومات أو تحمل المعنى الظاهري لها بمجرد النطق بها.

ب- الفلسفة البراجماتية: وقد أسهمت هذه الفلسفة في ربط الدال والمدلول بمستخدمه للوصول إلى الحقائق النفعية من خلال التفاعل بين الدال وأثره المحسوس، حيث استخدمت للدلالة على فرع من فروع علم الدلالة يشتمل عليها علم العلامات، وهذه الفروع هي علم التراكيب، وعلم الدلالة، والتداولية، التي

يعد اهتمام علم اللغة الحديث مقتصرًا على دراسة المفردة اللغوية وتحليل المعاني المعجمية لها، بل تجاوز لك إلى دراسة المعنى التركيبي (داؤود، 2003: 7).

ومن أهميتها في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أنها تعد من ضمن الكفاية اللغوية الثقافية التي يسعى المتعلم إلى إتقانها وعليه فإنه نجاح التواصل مع الآخرين مرتبط بفهم مدلولات اللغة التي ينطقون بها، كما أنها تساعد المتعلم في التعبير عن المعاني بأسلوب بليغ. (عبدالباري، 2020: 115)، وهذا ما تؤكدته دراسة (Samburskiy, 2020).

وللتعبيرات الاصطلاحية مكانة بين العناصر اللغوية، حيث تمثل عنصرًا مهمًا من عناصر اللغة التي يستعملها المتعلم للتواصل مع الآخرين، فهي تلك الوحدات اللغوية التي لا يفهم معناها بمجرد فهم معاني مفرداتها، وعلى ذلك يمثل التعبير الاصطلاحية وحدة بنوية مترابطة، لا يمكن تغيير كلماته بأخرى.

سمات التعبيرات الاصطلاحية:

تتسم التعبيرات الاصطلاحية بالثبات وعدم التغيير في بنيتها ودلالاتها، كالاستبدال، أو الحذف، أو التقديم، أو التأخير، وتخضع لبعض الظواهر اللغوية التي تخضع لها الألفاظ مثل: الترادف، المشترك اللفظي، التضاد (عبدالباري، 2020: 115).

وتعتبر التعبيرات الاصطلاحية ذات طبيعة مجازية، تظهر من خلالها في صور متعددة من صور المجاز، وتستمد عناصرها الدلالية من البيئة المحيطة بها، لأن اللغة لا تنفصل عن عمل الذهن، ولا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى، بصورة حرفية لأنها لا تستمد معناها من الكلمات المكونة لها (إسماعيل، 2018: 199).

التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية:

تحتل العربية بمنابع ومصادر كثيرة تنميها وتميزها وتقدمها مخزون عند جمع مادة لأي ظاهرة لغوية، فمواردها غنية ومتنوعة وتعد العربية في الأصل لغة ثراء؛ لأن الاشتقاق، والترادف، والاقتران ظواهر تثري اللغة إثراء كبيرًا، والتعبيرات الاصطلاحية تعد من أهم وأكثر أنواع الثراء اللغوي (حسام الدين، 1985: 58).

وتتنوع مصادر التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية وتمثل فيما يلي: (عبدالمجيد، 2015).

1. القرآن الكريم: ورد في القرآن الكريم عدد كثير من التعبيرات الاصطلاحية التي شاعت في الاستخدام اللغوي القديم والمعاصر.
2. الحديث الشريف: فقد كان للنبي ﷺ مواقف مختلفة مع أصحابه اتسم فيها كلامه بالإيجاز والبلاغة فجاءت عباراته ﷺ حافلة بالعديد من التعبيرات الاصطلاحية.
3. الشعر: تميزت اللغة العربية من بين اللغات بالشعر

منه وسياق الخطاب وأنواع التفاعل ومقصده، والبيئة المحيطة وما يتعلق بالعلاقة بين اللفظ والتراكيب اللغوية ومستعملي هذه الألفاظ والتراكيب.

ثانياً: الدراسات السابقة.

يعرض الباحث هذا الجزء الخاص بالدراسات السابقة على محورين هما:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتعبيرات الاصطلاحية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتداولية وتعليم اللغة العربية.

وسيتبع الباحث في عرضه للدراسات السابقة بذكر هدف الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، وعينتها، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتعبيرات الاصطلاحية:

هدفت دراسة عبدالباري (2020) إلى بناء برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، استخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الموسعة وقائمة بالدافعية القرائية اللازمة، كما تم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الموسعة ومقياس للدافعية وطبق البرنامج على مجموعة من دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية وعددهم 54 متعلماً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التعبيرات الاصطلاحية

كما أكدت دراسة إسماعيل (2018) على أهمية توظيف بعض التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج تعليمي مقترح، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 10 طلاب من متعلمي اللغة العربية بجامعة أسيوط، وأعد الباحث مجموعة من الأدوات والمواد التدريسية تمثلت في قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي وقائمة التعابير الاصطلاحية وبرنامج البحث المقترح واختبار مهارات الاستيعاب القرائي وتوظيف التعابير الإصلاحيّة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف التعابير الاصطلاحية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

وجاءت دراسة بنت ناوي وشهري (2015) بهدف مساعدة المتعلمين في تعلم التعبيرات الاصطلاحية وفهم معانيها، وذلك عن طريق تصميم وحدات دراسية حاسوبية خاصة لتعلم التعبيرات الاصطلاحية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 40 طالباً وطالبة من الجامعة العالمية بماليزيا وتوصلت الدراسة إلى أن عدم فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية يعود إلى قلة قراءة الكتب العربية، كما أن هذه التعبيرات لم تدرس كمادة محددة، ولم ترد في الكتب الدراسية.

تعني العلاقة بين الدال ومدلوله وبين مستعمل اللغة.

ج- نظرية المحادثة: أدخل بول جرايس مفهومين من أهم المفاهيم في التداولية وهما الاستلزام الحواري، ومبدأ التعاون، حيث وضح الفرق بين الدلالة الطبيعية والدلالة غير الطبيعية للتراكيب اللغوية.

2. أسس لغوية ومنها:

- دراسة اللغة خارج حدود المعنى المعجمي للألفاظ لتتجاوز دلالة المعنى الحرفي إلى المعنى الضمني، والمعاني الضمنية تختلف حسب السياق التي ترد فيه.
- إدراك المعنى يتمثل في تداول اللغة في سياق محدد.
- للاستلزام الحواري والافتراض المسبق الذي يفهم من السياق دور مهم في فهم التعبيرات الاصطلاحية.

وتتأثر التعبيرات الاصطلاحية في صياغتها ببيئة العصر الذي ظهرت فيه، فالتعبيرات الاصطلاحية القديمة تأثرت بظروف الحياة العربية القديمة، وما فيها من رمعي وصحراء وعادات تقاليد، وعليه فإن التعبيرات الاصطلاحية تحمل سمات العصر وخصائصه التي تظهر في تعبيراته الاصطلاحية. (عبد القادر، 2018)، وهذا ما يتفق وتعريف التداولية في أنها تتجه لدراسة الاستعمال اللغوي.

وكذلك فإن التعبيرات الاصطلاحية تحمل في بنيتها العميقة معنى لا يمكن استنتاجه من معاني الكلمات المكونة للتعبيرات الاصطلاحية، وهذا ما يتفق مع تعريف التداولية.

كما أن التعبيرات الاصطلاحية لا تفهم إلا ضمن السياق الوارد فيه، وهذا ما يتفق أيضاً وتعريف التداولية في اتجاهها نحو دراسة اللغة وتجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى الذي يفهم من خلال السياق التي ترد فيه هذه التعبيرات.

والتداولية فرع من فروع علم اللغة وهي تبحث في كيفية اكتشاف السامع لمقاصد المتكلم، فمثلاً حين يقول شخص أنا عطشان، فقد يقصد أنه يطلب ماءً وليس للإخبار بأنه عطشان، وهذا ما يتفق تماماً مع التعبيرات الاصطلاحية التي تحمل معاني تختلف عن معاني المفردات المكونة لها.

كما أن التداولية تنظر إلى اللغة على أنها ظاهر اجتماعية مرتبطة بثقافة مستعملها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بدراسة المواقف الاجتماعية المختلفة والسياقات المقامية، ومن هنا نجد التقاطع بين التداولية والتعبيرات الاصطلاحية حيث أن التعبيرات الاصطلاحية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالثقافة واصطلاح أهل اللغة عليها.

وبناءً على ما سبق فإن التعبيرات الاصطلاحية من أهم الظواهر اللغوية التي يتجه الدرس التداولي الحديث إلى تقديم إطار عملي لاستعمال اللغة في مواقف لغوية مختلفة، تساعد المتعلم على التعرف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض

من خلال توظيف المدخل التداولي، وقد اعتمد في بنائها على دراسات منها: دراسة (عبدالباري، 2020؛ Saric, 2022؛ Wenhua, 2020؛ وإسماعيل، 2018؛ Hinkel, 2017).

وقد توصل الباحث إلى قائمة أولية تضم (100) تعبير اصطلاحية، ووضعها في استبانة قسمت إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول التعبيرات الاصطلاحية العامة، القسم الثاني التعبيرات الاصطلاحية الوصفية، القسم الثالث التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة.

عرضت الاستبانة على مجموعة من المختصين في مجال تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم من حيث المناسبة، ودقة الصياغة، وبعد جمعها قام الباحث بإجراء التعديلات واستبعاد التعبيرات الاصطلاحية التي حصلت على وزن نسبي أقل من 80%.

3. تحديد محتوى النموذج التدريسي.

تضمن المحتوى خمسة دروس في كل درس نص تعليمي يتضمن مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية.

وقد جاءت عناوين الدروس كما يلي:

- الدرس الأول: فلذات الأكباد.
- الدرس الثاني: علاقات المملكة العربية السعودية السياسية والتجارية.
- الدرس الثالث: الشباب.
- الدرس الرابع: حرية الرأي.
- الدرس الخامس: الحرب.

4. تحديد خطوات التدريس:

أ- التهيئة.

- بيان فكرة التعبيرات الاصطلاحية وضرب بعض الأمثلة عليها.
- مناقشة المتعلمين حول التعبيرات الاصطلاحية في لغاتهم.
- مدى فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية.

ب- البدء بالتدريس.

- قراءة الدرس للمتعملم وتوجيهه للقراءة المتأنية لتسهيل جمع المتعلم للأفكار والتعبيرات الموجودة في الدرس وتحديدتها.
- مناقشة المتعلم حول التعبيرات الاصطلاحية الواردة وتحديدتها.
- البحث عن التعبيرات الاصطلاحية الواردة ووضعها في سياقات لغوية مختلفة مناسبة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتداولية وتعليم اللغة العربية دراسة سيف (2020)، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولتقيق ذلك تم إعداد البرنامج التدريسي واختبار استماع وبطاقة ملاحظة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح.

كما جاءت دراسة سليمان (2018). لتحديد دور التداولية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبحث المنطلقات اللغوية التداولية في تدريس مهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبناء قائمة بمهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد الباحث قائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات التواصل الشفوي في ضوء التداولية ضمن محاور هي - البنى التداولية عند المتحدث - العلاقة التداولية بين المتحدث والمستمع - العناصر اللغوية التداولية في الخطاب.

وأما دراسة عبد القادر (2018) فقد قامت ببناء نموذج تدريسي قائم على التداولية لتدريس اللغة العربية وقياس أثره في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد الباحث قائمة بمهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج التدريسي.

وأكدت دراسة عبد العظيم (2015) على فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد الباحث قائمة بمهارات تحليل الخطاب المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى المتعلمين.

بناء النموذج التدريسي.

يهدف هذا الجزء إلى بناء النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

1. تحديد الأهداف: هدف النموذج إلى تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
2. قائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تتضمن هذه القائمة التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي سعى النموذج إلى تنمية فهمها

• صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار، وتدوينها على الورقة الأولى، متضمنة الهدف من الاختبار والزمن المحدد، والبيانات الشخصية.

• صياغة مفردات الاختبار:

جاءت صورة الاختبار ماثلة لقائمة التعبيرات الاصطلاحية التي أعدها الباحث لقياس مستوى المتعلمين في فهمها.

ويتكون الاختبار من 48 فقرة، تتبع كل فقرة ثلاث إجابات واحد منها صحيحة.

• بناء الاختبار في صورته الأولية:

تكون الاختبار من (48) فقرة، يقيس فهم المتعلم للتعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي توصل إليها الباحث، كما في الجدول التالي:

5. تحديد الأنشطة اللغوية.

• لأنشطة القبليّة: وتمثل في الأسئلة التمهيدية حول التعبيرات الاصطلاحية.

• الأنشطة البعدية وتمثل في تكليف المتعلمين بكتابة التعبيرات الاصطلاحية في جمل مفيدة.

6. تقويم النموذج التدريسي

• تم تقويم النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية من خلال (اختبار قياس فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها)

• الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلفات أخرى في فهم التعبيرات الاصطلاحية قبل تدريس النموذج وبعده.

الجدول (1) مواصفات اختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية

م	التعبيرات الاصطلاحية	العدد	السؤال	النسبة	المجموع
أولاً: التعبيرات الاصطلاحية العامة					
1	الثقل والقال	1	1	2.083%	
2	تأنيب الضمير	1	2	2.083%	
3	تحريك المياه الراكدة	1	3	2.083%	
4	تجادب أطراف الحديث	1	4	2.083%	
5	تصفية الحسابات	1	5	2.083%	
6	تكميم الأفواه	1	6	2.083%	
7	تلطيف الجو	1	7	2.083%	
8	تمهيش	1	8	2.083%	
9	توطيد العلاقات	1	9	2.083%	43.7%
10	تطبيع العلاقات	1	10	2.083%	
11	جذب الاستثمار	1	11	2.083%	
12	جذب الانتباه	1	12	2.083%	
13	جمع الكلمة	1	13	2.083%	
14	حقن الدماء	1	14	2.083%	
15	حمّام الدم	1	15	2.083%	
16	خالي الوفاض	1	16	2.083%	
17	خطف الأنظار	1	17	2.083%	
18	دق طبول الحرب	1	18	2.083%	

م	التعبيرات الاصطلاحية	العدد	السؤال	النسبة	المجموع
19	دق ناقوس الخطر	1	19	2.083%	
20	رأب الصدع	1	20	2.083%	
21	فتح الباب على مصراعيه	1	21	2.083%	
ثانياً: التعبيرات الاصطلاحية الوصفية:					
22	تتشعر له الأهدان	1	22	2.083%	
23	تقطعت به السبل	1	23	2.083%	
24	ثابت الجنان	1	24	2.083%	
25	ثاقب النظرة	1	25	2.083%	
26	حاطب ليل	1	26	2.083%	
27	حمي الوطيس	1	27	2.083%	
28	خبط عشواء	1	28	2.083%	
29	ربعان الشباب	1	29	2.083%	
30	زهرة الشباب	1	30	2.083%	
31	شارد الدهن	1	31	2.083%	41.6%
32	شمرت الحرب عن ساقها	1	32	2.083%	
33	شمر عن ساعده	1	33	2.083%	
34	صغر اليدين	1	34	2.083%	
35	ضرب بيد من حديد	1	35	2.083%	
36	عادت الأمور إلى مجاريها	1	36	2.083%	
37	فاض به الكيل	1	37	2.083%	
38	فاضت روحه	1	38	2.083%	
39	فلذات الأكباد	1	39	2.083%	
40	في الحضيض	1	40	2.083%	
41	مترامية الأطراف	1	41	2.083%	
ثالثاً: التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة					
42	اختلط الحابل بالنابل	1	42	2.083%	
43	أتى على الأخضر واليابس	1	43	2.083%	
44	ترك له الحبل على الغارب	1	44	2.083%	41.5%
45	ذهب أدراج الرياح	1	45	2.083%	
46	زاد الطين بلة	1	46	2.083%	
47	ضرب بيد من حديد	1	47	2.083%	
48	لا إفراط ولا تفريط	1	48	2.083%	
	المجموع	48	48-1	99.9%	99.9%

يتضح من الجدول (1) أن الاختبار يتكون من 48 سؤالاً الاصطلاحية العامة، و (20) سؤالاً على التعبيرات الاصطلاحية الوصفية، و(7) أسئلة على التعبيرات الإصلاحيّة من الأقوال المأثورة.

تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مقسمة كما يأتي: (21) سؤالاً على التعبيرات

- صحة الصياغة اللغوية.
- مناسبة الأسئلة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:
ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال معامل الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

وقد جاء الوزن النسبي للأسئلة التي تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية العامة (43.7%)، والأسئلة التي تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية الوصفية (41.6%)، والأسئلة التي تقيس فهم التعبيرات الاصطلاحية من الأقوال المأثورة (14.2%).

• ضبط الاختبار:

تمت صياغة الاختبار في صورته التحكيمية، وعرض على عدد من المختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بلغ عددهم 14 محكماً لإبداء الرأي حول:

• مدى ارتباط الأسئلة بمحاورها المحددة.

الجدول (2) معامل الثبات

معامل الثبات	الاختبار الإجمالي
ألفا كرونباخ	0.821

2. عينة البحث: تم اختيار 19 طالباً من متعلمي اللغة العربية في بجامعة أم القرى.
3. التطبيق القبلي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية.
4. تم إجراء هذا الاختبار على الطلاب في يوم الأحد 2-8-1444هـ لمعرفة مستوى فهم المتعلمين للتعبيرات الاصطلاحية، ورصد درجاتهم.
- تطبيق النموذج التدريسي القائم على المدخل التداولي.
- تم التطبيق في ثلاثة أسابيع بواقع أربع ساعات أسبوعياً.
5. التطبيق البعدي لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية، وذلك لهدف تحديد مدى تغير مستوى المتعلمين في فهم التعبيرات الاصطلاحية
6. المعالجة الإحصائية وذلك من خلال حساب فيم «ت» للمتوسطين المرتبطين، للمقارنة بين نتائج المجموعتين.

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لاختبار فهم التعبيرات الاصطلاحية قد بلغ (0.821) ويعد هذه جيداً، وبدل على ثبات الاختبار.

صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم إرساله إلى مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم ومقترحاتهم.

- تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار على العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة:

$$\text{زمن الاختبار المناسب} = \frac{\text{زمن الإجابة للطلاب الأول} + \text{زمن الإجابة للطلاب الاخير}}{2}$$

$$\text{زمن الاختبار المناسب} = \frac{70 + 45}{2} = 62.5$$

• الاختبار في صورته النهائية:

قام الباحث بعرض الاختبار على المحكمين وبعد أن طبق التجربة الاستطلاعية والتحقق من صدقه وثباته وزمن إجرائه، تم بناء الاختبار في صورته النهائية.

- تقدير درجات الاختبار:

قام الباحث بإعداد إجابة نموذجية للاختبار، وتوزيع الدرجات المناسبة على كل سؤال، حيث يحصل المتعلم على درجة واحد لكل سؤال.

• التطبيق:

النتائج والتوصيات:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث:

نتائج البحث:

يعرض الباحث النتائج من خلال الإجابة على أسئلة البحث كما يأتي:

1. الإجابة على السؤال الأول والذي نصه: ما التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وعرضها على المحكمين المتخصصين، حيث تم التوصل إلى قائمة نهائية بناءً على

1. التصميم التجريبي: استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة.

فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيره؟

وللإجابة عن هذا السؤال السابق سيتم عرض النتائج لفاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيره، وذلك من خلال اختبار الفرض التالي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المتعلمين (عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية، ومن ثم استخدام اختبار «ت» لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T-test)، بهدف قياس دلالة الفرق بين متوسطي أداء المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات

الاصطلاحية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (P-value)	الدلالة الإحصائية
القبلي	19	19.59	8.67	18	7.976	0.000	دالة
البعدي	19	40.74	6.42				

البعدي. حيث اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة بعد توظيف المدخل التداولي (40.74)، كان أكبر من متوسط درجاتهم قبل توظيفه (19.59).

ويمكن تلخيص الفرق بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية بالشكل التالي:

اقتراحاتهم وقد تم التوصل إلى قائمة التعبيرات في صيغتها النهائية.

2. الإجابة على السؤال الثاني والذي نص على: ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

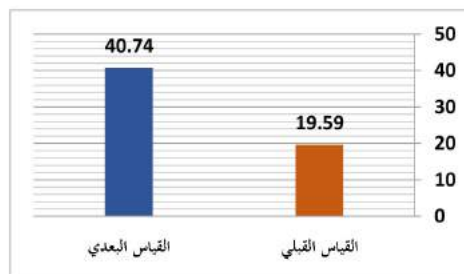
وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد الأسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة النظرية التداولية والتعبيرات الاصطلاحية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

3. الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تناول ذلك من خلال عرض مكونات نموذج التدريس المقترح وهي الأهداف، والمحتوى، والخطوات التدريسية للنموذج، والأنشطة والوسائط، وأدوات التقويم.

4. الإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: ما

يتضح من الجدول (3) أن قيمة «ت» لدلالة الفرق بين متوسطي أداء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية بلغت (7.976). وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس



شكل (1) الفرق بين متوسطي أداء عينة الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في القياسين القبلي والبعدي في

فهم التعبيرات الاصطلاحية

فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية:

وهذا يدل على أن المدخل التداولي حقق فاعلية عالية.

وقد تم قياس مدى فاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، كما هو مبين في الجدول التالي وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{1م - 2م}{1م - د} = \text{الفاعلية}$$

كما تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك وفقاً للمعادلة:

$$\frac{1م - 2م}{د} + \frac{1م - 2م}{1م - د} = \text{قيمة الكسب المعدل لبلاك}$$

د = النهاية العظمى.

حيث إن:

ويوضح الجدول التالي نسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2م = الدرجة في القياس البعدي.

1م = الدرجة في القياس القبلي.

جدول (4): نسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها

الأداء	الموسط الحسابي	النهاية العظمى	نسبة الفاعلية	نسبة الكسب	دلالة الكسب
القبلي	19.59	50	77.16%	1.22	عالية
البعدي	40.74				

يتضح من الجدول (4) إن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت (1.22) للدرجة الكلية لفهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، وبنسبة فاعلية بلغت (77.16%) وهذه القيمة تزيد عن (1.2) ضمن المدى الذي حدده بلاك للحكم على الفاعلية، وهذا يشير إلى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهذا يدل على أن توظيف المدخل التداولي حقق فاعلية عالية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

$$\frac{2ت}{2ت + دح} = رث$$

حيث إن:

رث: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل.

2ت: مربع قيمة ت المحسوبة.

دح: درجات الحرية.

حجم أثر توظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية:

ولقياس حجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم

وحجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتم الرجوع إلى الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي:

نوع القياس	مستويات حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

حيث إن: η^2 : معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

جدول (5): نتائج مربع إيتا η^2 لتحديد حجم الأثر لتوظيف المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي

اللغة العربية الناطقين بغيرها

قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة " η^2 "	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
7.976	18	0.7795	%77.95	كبير

في تعلم التعبيرات الاصطلاحية وفهم معانيها، واتفقت في عينة البحث وهي متعلمي اللغة العربية في الجامعة العالمية في ماليزيا، وكذلك اتفقت في المنهج المستخدم في الدراسة. ومن خلال رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة يرى أن القائمة النهائية التي توصل إليها الباحث مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تفسير نتائج السؤال الثاني والذي نص على: ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

تم تحديد أسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة النظرية التداولية والتعبيرات الاصطلاحية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الثالث والذي نص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على المدخل التداولي لتنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

عرض الباحث مكونات النموذج التدريسي المقترح وهي كماي لي: الأهداف، المحتوى، الخطوات التدريسية للنموذج، الأنشطة، الوسائط، أدوات التقويم وقد عرض الباحث ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الرابع والذي نص على: ما فاعلية المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أظهرت النتائج أن للنموذج التدريسي الذي أعده الباحث فاعلية في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث اتضحت الفاعلية من خلال حصول

ثم تم إيجاد مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، نتحصل على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغير التابع (فهم التعبيرات الاصطلاحية) الناتجة عن المتغير المستقل (توظيف المدخل التداولي). ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2)

يتضح من الجدول (5) أن قيمة مربع إيتا « η^2 » بلغت (0.7795) للدرجة الكلية لفهم التعبيرات الاصطلاحية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة الدراسة)، وبنسبة تباين مفسر بلغت (77.95%)، وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر، مما يشير إلى أن توظيف المدخل التداولي له أثر كبير في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نص على: ما التعبيرات الاصطلاحية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تكونت هذه القائمة من ثلاثة محاور رئيسة تفرعت منها 48 تعبيراً اصطلاحياً.

واتفقت القائمة مع بعض التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت في دراسة عبدالباري (2020)، كما اتفقت معها في الهدف وعينة البحث وأدواته، حيث استهدفت دراسته بناء برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. كما اتفقت الدراسة مع دراسة (2018) في هدف البحث وهو توظيف التعبيرات الاصطلاحية باستخدام برنامج تعليمي وكذلك اتفقت عينة البحث وهي متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، واتفق كذلك في المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة.

وكذلك يتفق البحث مع ودراسة ناوي وشهير (2015) حيث تهدف هذه الدراسة إلى مساعدة متعلمي اللغة العربية

دار صادر.

أبي سعد، أحمد. (1987). معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد. (الطبعة الأولى). بيروت: دار العلم للملايين.

إدريس، عبدالفتاح والشريف، فاطمة وعريف، محمد. (2020). التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية بين التراث والمعاصرة. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*. 110(1). 163-180

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي محمد. (2018). برنامج قائم على إلماعات السياق اللغوي وفاعليته في توظيف التعبيرات الاصطلاحية وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلة القراءة والمعرفة*. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (2). 15-51.

داؤود، محمد محمد. (2003). معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

سعيد. محمود. (2013). تعليم اللغة للناطقين بغيرها تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. المؤتمر الدولي الأول للغة العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو. بيروت. مارس 2012. 19-23.

سليمان، محمود جلال. (2018). التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 1 (3). 149-180.

سيف، أحمد محمد. (2020). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. جامعة سوهاج. كلية التربية. *المجلة التربوية*. يونيو. 1127-1091.

شاهين، أحمد فهد. (2015). النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة. عالم الكتب الحديثة.

شبابي، بلال. (2017). التعبيرات الاصطلاحية ودورها في إعداد المعجم اللغوي المعاصر. جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. 39(5). 150-218.

الشهري، عبدالهادي بن ظافر. (2004). إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. (الطبعة الأولى). ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الطلاب على درجات عليا في الاختبار البعدي مقارنة بدرجاتهم في الاختبار القبلي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء المجموعة في القياسين القبلي والبعدي في فهم التعبيرات الاصطلاحية لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم تدريسه للمتعلمين من خلال النموذج التدريسي المقترح بأنه قد تم تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لديهم، كما يمكن تفسير الأسباب التي ساعدت على تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية كما يلي:

- تصميم وبناء المحتوى التعليمي للنموذج التدريسي المقترح بصورة جيدة من خلال معايير وأسس وبناء المناهج لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإثراء النموذج بمجموعة من الأنشطة والتدريبات والأساليب المتنوعة للتقويم.

• ناء الأنشطة والتدريبات وفق التعبيرات الاصطلاحية التي يسعى البحث إلى تنمية فهمها.

ويرى الباحث وبناءً على النتائج أن البرنامج المقترح أثبت فاعليته في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

توصيات البحث:

على ضوء النتائج السابقة يعرض الباحث التوصيات الآتية:

- التأكيد على الاهتمام تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- التأكيد على أهمية توظيف المدخل والنظريات الحديثة وأهمها المدخل التداولي في تنمية فهم التعبيرات الاصطلاحية.
- أهمية تدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على توظيف المدخل والنظريات الحديثة.

مقترحات البحث:

- فاعلية برنامج قائم على المدخل التداولي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل التداولي في تنمية مهارات التواصل والإبداع اللغوي
- توظيف المدخل التداولي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

ابن منظور. (1994). لسان العرب. (الطبعة الثالثة). بيروت:

Arabic references:

- صحراوي، مسعود. (2005). التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الطليعة.
- عبدالباري، ماهر شعبان. (2020). برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. جامعة بنها. كلية التربية. *مجلة كلية التربية*. 31. (121). pp. 108-138.
- عبدالعظيم. ريم أحمد. (2015) تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. 210. 71-118
- عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط. (2018). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. جامعة عين شمس. كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. 42 (3). 158-232.
- عبدالمجيد، نادية سيد عبدالواحد. (2015). التعابير الاصطلاحية التراثية: معالجة دلالية ومقارنة تداولية. جامعة القاهرة. أبحاث مؤتمر التراث العربي. 2. 99-68
- العصيلي، عبد العزيز. (2002). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية. عكاشة. محمود. (2013). النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ. القاهرة: مكتبة الآداب
- العنزي، محمد بن نافع. (2009). التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهوميها، وخصائصها، ومحددات معناها في المعجم العربي. علوم اللغة. 12 (2).
- محمد، هويدا. (1998). مشكلات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية. المؤتمر الدولي للترجمة ودورها في تفاعل الحضارات. كلية الدراسة الإسلامية: جامعة الأزهر. 617
- مدقن، هاجر. (2007). التحليل التداولي : الافق النظري والاجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقة. *مجلة الأثر*. العدد 7. 171-166
- نحلة، محمود أحمد. (2002). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- Abdel Bary, Maher Shaaban (2020). A program based on idiomatic expressions to develop extended reading skills and reading motivation for non-native speakers of Arabic. *College of Education Journal*. Benha University - Faculty of Education. v 31. (121). pp. 108138-
- Abdel Qader, Mahmoud Hilal Abdel Baset. (2018). A teaching model based on pragmatic theory in teaching the Arabic language to develop linguistic reception skills and language fluency among middle school students. *Journal of the College of Education in Educational Sciences*. Ain Shams University - Faculty of Education. 42, (3). 232158-.
- Abdel-Majeed, Nadia Sayed Abdel-Wahed. (2015). Traditional idiomatic expressions: semantic treatment and pragmatic approach. Cairo University, Arab Heritage Conference Research, 2, 6899-
- Abdul Azim. Reem Ahmed (2015) Developing language discourse analysis skills among Arabic language learners who speak other languages using a program based on pragmatic theory. Studies in curricula and teaching methods. 210. 71118-
- Abi Saad, Ahmed. (1987). A dictionary of old structures and idiomatic phrases, including the generator. I 1. Beirut: House of Knowledge for Millions.
- Akasha. Mahmoud (2013). Linguistic pragmatic theory (pragmatics) study of concepts, origins and principles. Cairo. Arts Library
- Al-Anzi, Muhammad bin Nafeh. (2009). Idiomatic expressions: a look at their concept, characteristics, and the determinants of their meaning in the Arabic lexicon. *Language Sciences*,. 12 (2).
- Al-Osaili, Abdulaziz (2002). Fundamentals of teaching Arabic to speakers of other languages. Riyadh: Institute for Arabic Language Education.
- Al-Shehri, Abdul-Hadi Bin Dhafer (2004)

- Sahrawi, Massoud. (2005). Pragmatics among Arab scholars: a pragmatic study of the phenomenon of speech acts in the Arab linguistic heritage. Dar Al-Talibah, Beirut, Lebanon. 1 1. 5.
- Saif, Ahmed Mohamed (2020). A suggested teaching model based on pragmatic theory to develop oral communication skills for non-Arabic speakers. Sohag University. *College of Education, Educational Journal*. Jun. 11271091-.
- Shabani, Bilal. (2017). Idiomatic expressions and their role in preparing the contemporary linguistic lexicon, Tishreen University *Journal for Research and Scientific Studies*, Tishreen University, 39, (5), 150218-
- Shaheen, Ahmed Fahd. (2015). Pragmatic theory and its impact on contemporary grammatical studies. World of Modern Books.
- Suleiman, Mahmoud Jalal (2018). Practical teaching of oral communication skills in Arabic language programs for non-native speakers. *International Journal of Research in Educational Sciences*. Future Prospects International Foundation. 1 (3). 149180-.
- ثانياً- المراجع الأجنبية
- Hinkel, Eli.(2017). Teaching Idiomatic Expressions and Phrases: Insights and Techniques Iranian *Journal of Language Teaching Research* 5(3), (Oct., 2017) 4559-
- Hsu, Wenhua, (2020). The Most Frequent Opaque Idioms in English News. *Journal of Language Teaching and Learning in Thailand*. 60 2359- Jul-Dec 2020. ERIC Number: EJ1259121
- Samburskiy, D. (2020). The Effect of a Dual Coding Technique on Idiom Interpretation in ESL/EFL Learners. *International Journal of Instruction*, 13(3), 187206-.doi.org/10.29333/iji.2020.13313a
- Saric, Antonija. (2022). A Study of University Students' Idiomatic Competence. *European Journal of Education (EJE)*, 5 (1) p102113- Jan-Jun 2022. ERIC Number: EJ1348799
- Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach. United New Book House. Libya. 1st edition. 37
- Daoud, Muhammad Muhammad. (2003). A Dictionary of Idiomatic Expressions in Contemporary Arabic. Cairo: Dar Gharib for publication and distribution.
- happy. Mahmoud (2013). Teaching language to non-native speakers: present challenges and future prospects. The first international conference on the Arabic language as a universal language is the responsibility of the individual, society and the state. The International Council for the Arabic Language in cooperation with UNESCO. Beirut. March 2012. 1923-.
- Ibn Mandhooor. (1994). Lisan Al Arab. Dar Sader. Beirut. Vol 11, 3rd edition., 252254-.
- Idris, Abdel-Fattah, and others. (2020). Idiomatic expressions in the Arabic language between heritage and contemporary, *Journal of Sharia Research and Studies*. 10. (110).
- Ismail, Abd al-Rahim Fathi Muhammad. (2018). A program based on understanding the linguistic context and its effectiveness in employing idiomatic expressions and developing reading comprehension skills among learners of Arabic who speak other languages. Reading and Knowledge Journal. Ain Shams University - Faculty of Education - The Egyptian Association for Reading and Knowledge. (2). 15- 51
- Mudaqqin, Hajar (2007) Pragmatic Analysis: Theoretical Horizon and Practical Procedure in Arab Induction Efforts. *Impact Journal. Kasdi Merbah University - Ouargla*. 7. 166171-
- Muhammad, Howayda. (1998). Problems translating idioms. The International Conference on Translation and its Role in the Interaction of Civilizations. College of Islamic Studies: Al-Azhar University. 617
- Nahla, Mahmoud Ahmed. (2002). New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Alexandria, University Knowledge House.

نموذج مقترح لدراسة كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية «مدينة حائل أنموذجاً» A Proposed Model for Studying the Efficiency of Religious Services in the Arab Islamic city «Hail City as a Model»

د. محمد بن فريح بن فهد التميمي

أستاذ الجغرافيا المشارك، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Dr. Mohammed Bin Freih Fahad Al-Tamimi
Assoc.Prof, Department of Social Sciences, College of Arts,
University of Hail, Saudi Arabia

قُدِّم للنشر في 2023/03/31، وقَبِل للنشر في 2023/05/23

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية: مدينة حائل أنموذجاً، حيث تناولت الدراسة مشكلة البحث وأهمية الموضوع، وأهدافه وتساؤلاته، ومنطقة الدراسة، وتم استخدام المنهج العلمي الاستقرائي وبعض الأساليب العلمية المختلفة، وتم استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، هدفت الدراسة إلى التعرف على رضا المبحوثين من سكان مدينة حائل عن العناصر العمرانية، والداخلية، والخارجية، والموقع الجغرافي، والأداء الوظيفي للمساجد، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد، من أجل إيجاد حلول مناسبة تقلل من نسبة عدم الرضا عن هذه الخدمة، وتبرز أهمية الدراسة في الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص كفاءة الخدمات الدينية في المدينة، إلى جانب التعرف على مدى ارتباط الخصائص السكانية بالرضا عن الخدمات الدينية بالمدينة. ولتحقيق أهداف الدراسة جرت الاستعانة بالمصادر الحكومية وتقارير مصلحة الإحصاء العامة، والدراسات الاستشارية، بالإضافة إلى الحصول على أعداد المساجد وخريطة رقمية للمدينة من أمانة المنطقة، كما جرى تصميم استبيان اعتمد على الدراسات السابقة في بنائه وعرض على مجموعة من الأكاديميين للتعديل والحذف والإضافة عليه بما يتوافق مع أهداف الدراسة المراد تحقيقها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستويات الرضا عن المساجد تميل إلى الارتفاع في كافة جوانبها بين المبحوثين رغم اختلاف تقديراتهم، وتوصلت الدراسة تبعاً لهذه النتائج لمجموعة من التوصيات منها إجراء مسح شامل لمستويات الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة العربية الإسلامية، والعمل على الرفع من كفاءة الخدمات الدينية في البيئة الحضرية، كما تضمنت الدراسة (43) جدولاً و(4) أشكال و(6) صور و(3) ملاحق.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الخدمات الدينية، مدينة حائل، المساجد، جغرافية الخدمات، المدينة العربية.

Abstract

This study tackles (satisfaction with religious services: Hail city as a model), as the study dealt with the research problem, the importance of the subject, the objectives and questions, and the study area. The researcher used in this study the inductive scientific method and some different scientific methods, and some previous studies related to the subject were reviewed. This study aimed to identify the satisfaction of the respondents from the residents Hail city about the urban, internal, and external elements, the geographical location, and the functional performance of mosques, in addition to the social relations between the mosque community, in order to find appropriate solutions that reduce the percentage of dissatisfaction with this service, and highlight the importance of the study in Detecting whether there are statistically significant differences with regard to the efficiency of religious services in the city, as well as identifying the extent to which population characteristics relate to satisfaction with religious services in Hail city. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used governmental sources, reports of the Statistics General Authority, and consulting studies. In addition to obtaining the numbers of mosques and a digital map of the city from the Municipality of the region, the researcher used a questionnaire that relied on previous studies in its construction and was presented to a group of academics for modification, deletion and addition to this in accordance with the objectives of the study to be achieved. The study reached a set of results, the most important of which is that the levels of satisfaction with mosques tend to rise in all aspects among the respondents despite their different estimates. The efficiency of religious services in the urban environment. The study also included (43) tables, (4) figures, (6) pictures, and (3) appendices.

Keywords: Satisfaction with religious services, Hail city, mosques, geography of services, Arab city.

المقدمة:

الراضين عن هذه الخدمة. وتبرز أهمية الدراسة في الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أحياء مدينة حائل فيما يخص كفاءة الخدمات الدينية في المدينة، إلى جانب التعرف على مدى ارتباط الخصائص السكانية بالرضا عن الخدمات الدينية بالمدينة.

تم اختيار مدينة حائل لتكون المجال الجغرافي لهذه الدراسة؛ لأنها العاصمة الإدارية لمنطقتها الجغرافية، كما أنها المدينة الرئيسية في الإمارة، إضافة إلى أن مدينة حائل لم تحظ بدراسة علمية متخصصة عن المساجد حسب علم الباحث. إن مدينة حائل تمثل نموذجاً جيداً للمدينة السعودية كبيرة الحجم، حيث بلغ عدد سكانها 344111 نسمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1439: 202)، وترتيبها 13 على مستوى المدن السعودية، وتقع في الجزء الشمالي الأوسط من المملكة، شمال هضبة نجد، إلى الجنوب من النفود الكبير، وقد نمت المدينة على سهل مستوي يتخلله بعض المرتفعات الجبلية الصغيرة، وتقع المدينة عند الأطراف الشمالية الشرقية لجبال أجا، وتقع المدينة جيولوجياً عند الأطراف الشمالية لإقليم الدرع العربي، ولا يبعد الإقليم الرسوبي، الذي يمتاز بوفرة المياه الجوفية العميقة سوى 45 كيلومتراً.

وتناولت الدراسة موضوع الدراسة، وأهميتها، ومشكلة البحث، وأهدافه وتساؤلاته، ومنطقة الدراسة، وتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وتم تبيان المنهج والأساليب المتبعة في هذه الدراسة، حيث تم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية SPSS، وإكسل، ونظم المعلومات الجغرافية، وانتهت الدراسة بالخاتمة، وعرض لأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها. ولتحقيق أهداف الدراسة جرت الاستعانة بالمصادر الحكومية، وتقارير مصلحة الإحصاءات العامة، والدراسات الاستشارية، بالإضافة إلى الحصول على أعداد المساجد، وخريطة رقمية للمدينة من أمانة المنطقة، كما جرى تطوير استبانة اعتمدت على الدراسات السابقة في بنائها، وعرضت على مجموعة من الأكاديميين للتعديل، والحذف، والإضافة عليها بما يتوافق مع أهداف الدراسة المراد تحقيقها.

موضوع الدراسة:

تعدّ دراسة الرضا عن الخدمات ذات أهمية كبيرة في مجال التخطيط الحضري؛ لأن المسجد من أهم مكونات النسيج العمراني للمدينة العربية الإسلامية، وتعدّ المساجد من النماذج الخلاقة التي تستطيع أن تتجاوب مع التخطيط الواعي المدروس، وتفي ببرامجه دون عوائق، وقد استندت الدراسة إلى واقع الخدمات الدينية الحالية في مدينة حائل؛ لأجل التعرف على طبيعة هذه الخدمة وخصائصها. ومحددات الرضا عن الخدمات الدينية كثيرة، منها ما يتعلق بالخصائص العامة للمساجد، ومنها ما يختص بنمط التوزيع المكاني للمساجد، كما أن الرضا عن الخدمات الدينية قد يتأثر بالرضا عن الجوانب الشرعية والوظيفية للمساجد. ولم تقتصر الدراسة على بحث عناصر الرضا وعدمه

مفهوم الرضا في تراثنا الإسلامي قديم، وبشكل خاص ما أشير إليه في القرآن الكريم، وما تناوله علماءنا المسلمون، وقد وردت كلمة الرضا في القرآن الكريم (73) مرة، قال جل جلاله: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (المائدة: 119)، والرضا المتبادل بين الخالق والمخلوق هو الفوز العظيم، وتقوم العلاقة بينهما على أساس أن أحدهما موجب للآخر، وهي المكافأة التي يتلقاها المحسنون، «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يُلْحِقُونَ بِالْحَسَنَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» [التوبة: 100]. إن معيار تحقيق الرضا ليس ذاتياً مطلقاً، وإنما يحدده الشرع، والقواعد الشرعية هي أساس تحديد مجالات الرضا، فالرضا فضل من الله يجعل الإنسان نشيطاً، مرتاحاً في حياته اليومية (المشعان، 1413: 27-28). وبدأت بحوث الرضا في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال العمل والصناعة، ثم تشعبت تلك البحوث حتى شملت مختلف ميادين الحياة الجغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمهنية (التميمي، 1423: 4). ويعدّ الرضا عن الخدمات الدينية المعيار الذي من خلاله يمكن الحكم على مستوى الخدمة وكفائتها، كما ينبغي الإشارة إلى أن الرضا عن الخدمات هو الهدف الذي تسعى إليه اللجان التخطيطية، والإدارات الحكومية المسؤولة عن توزيع أي خدمة من الخدمات العامة، وذلك من أجل توفير الحياة الكريمة للسكان، وضمان سعادتهم وراحتهم.

تعد دراسة الخدمات العامة التي يحتاجها السكان بشكل يومي من الموضوعات الحيوية والمهمة في الجغرافيا، وتأخذ نصيباً كبيراً من اهتمامات الجغرافيين، وبخاصة الجانب التطبيقي، وأصبح ذلك من الاتجاهات البحثية الحديثة في الدراسات الجغرافية المعاصرة، ويأتي الاهتمام بذلك لأن علم الجغرافيا يركّز على دراسة هذه الخدمات مكانياً، من أجل تقديم أفضل الحلول، حتى تؤدي هذه الخدمات المطلوب منها بكفاءة عالية (الشمري 1431: 14). وتعتبر الخدمات من أهم ما تقدمه المدن لسكانها، كما تتحدد نوعية الحياة في المدن - إلى حد كبير - بناءً على الخدمات المتوفرة بها، ومدى كفاءتها وكفائتها، لذا أولتها العديد من العلوم الإنسانية، والتطبيقية، والتخطيطية، والهندسية اهتماماً كبيراً، توافقاً مع سعة طيف الخدمات وتنوعها، وتأتي أهمية دراسة الخدمات الدينية من أولوية الخدمات المقدمة للسكان، لما للمسجد من أهمية كبيرة، ومكانة عظيمة في نفوس المسلمين (الحازمي، 1433: 2).

تهدف الدراسة إلى التعرف على رضا الباحثين من سكان مدينة حائل عن العناصر المعمارية، والداخلية، والخارجية، والموقع الجغرافي، والأداء الوظيفي للمساجد، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد، من أجل استكشاف ومعرفة درجة مستوى رضا المصلّين عن الخدمات الدينية لمدينة حائل، من أجل إيجاد حلول مناسبة، تقلل من نسبة السكان غير

مهماً للحكم على مدى تحقيق الخدمات الدينية لرسالتها المادية والروحية للمصلين، وعلى الإدارات الحكومية المسؤولة عن هذه الخدمة أن تدرك وظيفتها الأساسية المتمثلة في تحقيق رضا المصلين عن هذه الخدمة قبل كل شيء، وتحديد ما يلزم المصلين من متطلبات، والعمل المستمر لتحقيق هذا التوازن بين هذه المتطلبات، ومستوى تحقيقها لهم. وعند دراسة التحليل المكاني لمساجد مدينة حائل، وجد أن توزيع المساجد في أحياء المدينة يتفاوت، فمنها النمط المتقارب المتجه نحو التجمع، والنمط المتقارب المتجه نحو العشوائي، والنمط العشوائي، والنمط المتباعد المتجه نحو العشوائي، والنمط المتباعد المتجه نحو المنتظم (التميمي، 2023: 42-43)، ونظراً لهذا التنوع في نمط التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة حائل، فقد كان هذا حافزاً ودافعاً للباحث لدراسة درجة مستوى رضا المصلين عن الخدمات الدينية في مدينة حائل، وهل لمثل هذا التنوع أثر في درجة مستوى الرضا عن خدمات المساجد في المدينة؟

في هذه الدراسة سوف نبحث المشكلات التي تواجه المصلين في مساجدهم، وبيئاتهم السكنية والحضرية، والتي قد تساعد في تحقيق قدر مناسب من الرضا، كما تحاول الدراسة إبراز نوع العلاقة بين مستوى الرضا عن الخدمات الدينية، وعدد من المتغيرات المرتبطة بالخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والسكنية، والخصائص المرتبطة بالمساجد نفسها، وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما درجة مستوى رضا المصلين عن الخدمات الدينية بمدينة حائل؟ وللإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس تم طرح عدد من الأسئلة للإجابة عنها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن الخصائص العامة للمساجد؟
2. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن العناصر الداخلية للمساجد؟
3. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن العناصر الخارجية للمساجد؟
4. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن النمط الجغرافي للمساجد؟
5. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن الأداء الوظيفي للمساجد؟
6. ما مستوى الرضا لدى المصلين عن العلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجدين؟
7. ما العلاقة بين مستوى الرضا عن الخدمات الدينية والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والسكنية، والاقتصادية، للمصلين، والأئمة، والمؤذنين؟

من محددات الرضا، بل شملت الدراسة العلاقة بين تلك المحددات وبين الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والسكنية، والاقتصادية للمبحوثين، وأثرها في تحديد اتجاهاتهم ومشاعرهم نحو الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، حتى يتحقق لهم أعلى مستويات الجودة التي تسعى إليها الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ولا يتأتى لهم ذلك حتى تراعي البُعد الحسي الذي يتمثل في رصد مشاعر، وأحاسيس، وآراء المستفيدين عن الخدمات المقدمة لهم، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من تقديم صورة موضوعية عن المتغيرات المرتبطة بالرضا عن الخدمات الدينية.

إن معرفة العوامل المؤثرة في عدم رضا المصلين تجاه الخدمات الدينية في المدن، قد تمكنا من التحكم في هذه العوامل، بما يرفع من مستوى الرضا عن هذه الخدمة، وهذا الأمر سيؤدي إلى زيادة الكفاءة العملية للخدمات والوظائف الدينية، وقدرة المدينة على تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والقادمة، وتحسين نوعية وجود الحياة، وكفاءة البيئة الحضرية، وتحقيق رفاهية المواطن. وتشمل الخدمات الدينية في البيئة الحضرية السعودية المساجد والمقابر، (وسوف تقتصر الدراسة الحالية على المساجد)، في حين أنه في عدد من الدول العربية والإسلامية تضاف إليها الحسينيات والكنائس، والمعابد، والمزارات (عبود، 2014: ص269)، ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في زيادة فهمنا للخصائص العامة للمساجد في البيئة الحضرية الإسلامية، ونمط توزيعها، وتقييم أدائها الوظيفي من وجهة نظر المصلين أنفسهم.

أهمية الدراسة:

1. إن دراسة كفاءة الخدمات الدينية بمدينة حائل لم تتناولها دراسات علمية متخصصة -حسب علم الباحث- فكان هذا دافعاً مهماً للباحث، لدراسة هذا الموضوع.
2. ندرة البحوث العربية التي تناولت درجة مستوى الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، رغم أهمية هذه الخدمة من الناحية المادية والروحية.
3. تبرز أهمية دراسة هذا المرفق الخدمي في المدينة الإسلامية من كونه ركيزة من ركائز التخطيط الحضري، ومؤشراً من مؤشرات جودة الحياة في البيئة الحضرية المعاصرة.
4. يؤمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة في الدراسات الخاصة بالمساجد، برؤى جديدة، وبشكل شمولي.
5. تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في تقييم كفاءة الخدمات الدينية بالمدينة.

مشكلة الدراسة:

يمثل رضا المصلين عن الخدمات الدينية في مدينة حائل عنصراً رئيساً من عناصر نجاح المساجد في المدينة. ويعد مقياساً

منطقة الدراسة:

الجزيرة العربية من ناحية ثانية كبلاد الشام، وفلسطين، وبلاد الرافدين، فهي بذلك نقطة ارتكاز، واتصال بين تلك الأقاليم الجغرافية.

الدراسات السابقة:

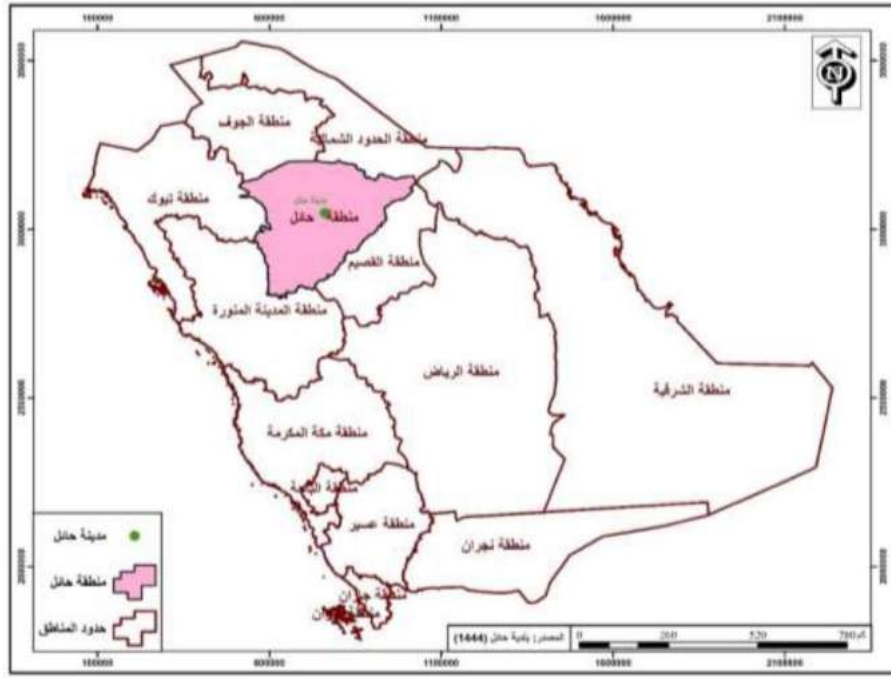
تعددت الدراسات التي تناولت المساجد على مستوى المدن، وأخذت الدراسات أربعة اتجاهات رئيسية: الاتجاه التاريخي الوصفي، والمعماري، والشرعي، والتوزيع المكاني للمساجد، وسوف يتم استعراض الدراسات الخاصة بكفاءة توزيع المساجد في المدينة الإسلامية، إذ لم يعثر الباحث على أي دراسة تعنى بدراسة مستويات الرضا عن المساجد في أدييات البحث.

أولاً- الدراسات التي اهتمت بكفاءة توزيع المساجد في المدن:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت المساجد، وتوزيعها، ومدى كفاءتها، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات، خاصة الحديثة منها:

تعتبر مدينة حائل من مراكز الاستيطان البشري الموجودة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، وفي الوقت الحاضر تعد مدينة حائل من المدن السعودية ذات الحجم الكبير حيث يبلغ عدد سكانها عام (1436هـ) (344111) نسمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 202: 1439). وتحتل المرتبة الثالثة عشر بين مدن المملكة العربية السعودية من حيث الحجم وتقع مدينة حائل فلكياً على دائرة عرض 27.31 درجة شمال خط الاستواء، وخط طول 25 41 شرقاً، شكل (1) وترتبط مدينة حائل ببقية مناطق المملكة بعدد من الطرق السريعة، والمزدوجة، والإقليمية، والزراعية المعبدة، كما يوجد في المدينة مطار دولي يربط مدينة حائل بمدن ودول العالم، ومحطة لسكة الحديد الذي يربط شمال غرب المملكة بالعاصمة الرياض مروراً بمنطقتي حائل والقصيم.

وموقعها الجغرافي هذا جعلها تتوسط الأقاليم الجغرافية الواقعة في شبه الجزيرة العربية: كإقليم الحجاز وأرض اليمامة، والبحرين سابقاً، واليمن، والدول، والأقاليم الجغرافية الواقعة شمال شبه



شكل (1): منطقة حائل الإدارية بين مناطق المملكة العربية السعودية

التجمعات السكانية، ولا يوجد للمساحة تأثير يذكر على توزيع المساجد، كما أظهرت الدراسة كفاءة توزيع المساجد المحلية عكس مساجد الجمعة ومصليات العيد.

• دراسة عبود (2014): الخدمات الدينية، توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة. هدفت الدراسة إلى بحث التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة البصرة،

• دراسة الحازمي (2013): التوزيع الجغرافي للمساجد بمدينة مكة المكرمة، دراسة في جغرافية الخدمات. هدفت الدراسة إلى تحليل التوزيع الجغرافي للمساجد بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع المساجد غير متكافئ على كافة أجزاء المدينة، وأن المساجد تتبع في توزيعها في المقام الأول القرب من

حائل. هدفت هذه الدراسة إلى كشف مستوى الرضا السكني بمدينة حائل، وقد توصلت الدراسة إلى أن سكان مدينة حائل يتمتعون بدرجة عالية من الرضا السكني، كما أظهرت الدراسة أن حادثة المساكن، وسعتها، وكثرة مرافقها كانت مهمة في التقويم الإيجابي من قبل المواطنين، في حين أبدى المبحوثون معدلات رضا أقل عن بعض عناصر البيئة الحضرية مثل: كمية المياه الواصلة للمساكن، وفرص العمل، وخدمات التعليم الجامعي، والمستشفيات المتخصصة، وأوصت الدراسة أنه بقليل من الاهتمام ببعض العناصر الخاصة بالمسكن والحيا والمدينة سوف يُقضى على معظم المشكلات التي تواجه المواطنين.

دراسة التميمي (1432): درجة الرضا عن مهرجان رالي حائل «تحدي النفود الكبير»، والفعاليات المصاحبة 2006-2008م في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تحديد درجة رضا زوار رالي حائل، ومدى إشباع المهرجان للحاجات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية لزواره، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الحضور نحو الرضا عن فعاليات مهرجان رالي حائل كانت إيجابية، إذ بلغ متوسط الرضا العام (4.17، 4.25، 4.37) درجات للريالات الثلاثة 2006، 2007، 2008م على الترتيب، وأوصت الدراسة بوضع مقر دائم للمهرجان.

دراسة التميمي (2022): مستوى الرضا عن خدمات المساكن الخيرية بمدينة حائل. هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الرضا السكني لسكان المساكن الخيرية في أحياء مدينة حائل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا عن المساكن الخيرية كانت متوسطة، وأن درجة الرضا عن البيئة السكنية كانت منخفضة، وتدل هذه النتيجة على عدم رضا السكان عن أحيائهم السكنية، وأوصت الدراسة برصد مبالغ مالية كبيرة من الميزانية العامة للدولة لدعم الصندوق العقاري لمقابلة الطلب المتزايد على القروض، وضرورة إقامة المساكن الخيرية في الأحياء القائمة لضمان توفر الخدمات والمرافق لسكان المساكن الخيرية في بيئاتهم السكنية (الأحياء).

دراسة التميمي (2023): التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة حائل باستخدام نُظْم المعلومات الجغرافية. هدفت الدراسة إلى التعرف على توزيع المساجد بمدينة حائل، وتحديد العوامل المؤثرة، ومقدار تأثيرها في نمط التوزيع، وتقييم مدى مطابقتة التوزيع الحالي للمساجد، للمعايير التخطيطية المعتمدة في المملكة، وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع المساجد في المدينة متقارب ويميل إلى الاتجاه العشوائي حيث بلغت قيمة معامل صلة الجوار (0.58)، في حين توضح النتائج

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك زيادة في عدد المساجد في قطاعات المدينة، ونقصاً في بعضها، مما يظهر سوء التوزيع، وأن المساحة التي تشغلها المساجد دون المعيار المعتمد، مما يدل على درجة التزاحم للمساجد، وارتفاع الكثافة السكانية.

دراسة محمد (2015): تحليل نمط التوزيع المكاني للمساجد بمدينة الخمس، باستخدام الأساليب الكمية. هدفت الدراسة إلى تحليل نمط التوزيع المكاني للمساجد في مدينة الخمس، وتوصلت الدراسة إلى أن مدينة الخمس تعاني سوء توزيع المساجد؛ بسبب عدم ارتكازها على تخطيط مسبق، وعدم مطابقتها للمعايير التخطيطية، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق المعايير التخطيطية عند بناء مساجد جديدة في المدينة.

دراسة بوقرية (2017): نمط توزيع المساجد بمدينة أجدابيا. هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التوزيع السائد للمساجد بالمدينة، ومدى تجانسها مع توزيع السكان بمختلف أحياء المدينة، من خلال تحليل نمط التوزيع المكاني لهذه الخدمة، باستخدام أسلوب الجار الأقرب، وقد أثبتت الدراسة أنه على الرغم من وجود فائض كبير للمساجد من ناحية الانتشار الكمي مقارنة بمعيار السكان، فإن توزيعها لا يتناسب مع توزيع السكان بمختلف أحياء المدينة. وقد أوصت الدراسة بإعادة توزيعها بالشكل الأمثل، ورسم الصورة المثلى لتوزيعها على كافة أحياء المدينة.

دراسة لازم (2018): الكفاءة الوظيفية للخدمات الدينية في مدينة العمارة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الخدمات الدينية في مدينة العمارة، ومعرفة حجمها، وتوزيعها المكاني قياساً بحجم السكان فيها، فضلاً عن قياس مدى كفاءتها المكانية، والوظيفية، ومعرفة مدى تطابق مواصفاتها مع المعايير المحلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور وخلل واضح في الخدمة الدينية، من حيث عدد المساجد التي تحتاج إليها المدينة وفق المعايير التخطيطية.

دراسة عربيات (2021): كفاية وكفاءة خدمة المساجد في مدينة السلط 2019م باستخدام نُظْم المعلومات الجغرافية. هدفت الدراسة إلى تحديد وتقييم نمط التوزيع المكاني للمساجد في مدينة السلط، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصاً في أعداد المساجد مقارنة بعدد السكان والمصلين في المدينة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع معايير تخطيطية لإنشاء المساجد في المدينة، وتوزيعها توزيعاً عادلاً يتناسب مع عدد السكان.

ثانياً- الدراسات الخاصة بالخدمات وبحوث الرضا عن مدينة حائل

دراسة التميمي (1422): الرضا السكني في مدينة

وموظفي المساجد، والعلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد.
مفهوم الرضا: عرف عدد من العلماء الرضا بتعريفات كثيرة (المشعان، 1985: 38-43) نذكر منها:

- مفهوم الرضا هو شعور الفرد بالراحة النفسية، بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه.
- أن الرضا يتحقق عندما يكون الطموح والعائد باتجاه واحد، وعدم الرضا يظهر عندما يكون العائد من البيئة أقل من طموحات الفرد.
- أن الشعور بالرضا هو حصيلة التفاعل بينما يريده الفرد، وبين ما يحصل عليه فعلاً.
- إن الرضا هو درجة إشباع حاجات الفرد، ويتحقق هذا الإشباع من عوامل متعددة.
- يعرف رضا المستفيدين بأنه مستوى تحقيق توقعاتهم الناتج عن المقارنة بين الخدمات كما يدركونها، ومستوى تحقيقها لهم، أما التعريف الإجرائي فهو تحقيق تطلعات المستفيدين من الخدمات المقدمة لهم مع الجودة فهي وتقديمها بما يحقق رغبة المستفيد (أمر الله، 2021: 82).

العوامل المؤثرة في رضا المستفيدين: توجد ثلاثة عوامل مهمة تؤثر في رضا المستفيدين (أمر الله، 2021: 85) وهي:

- **العوامل الأساسية:** وهي العوامل التي تسمى بعوامل عدم الرضا، وإذا حصل أي نقص، ولو طفيف منها، فإنه يؤثر بمستوى الرضا، أو الاستياء في حال عدم إنجازها أو تواجدها في المنتج.
- **العوامل المثيرة:** وهي عوامل رضا المستفيد، وفي حالة توفر هذه العوامل في المنتج فإنها تسهم في ارتفاع رضا المستفيد، وتساعد في إيجاجه.
- **عوامل الأداء:** إذا وجدت في المنتج فإنها ستحقق الإرضاء التام للمستفيدين، ومن ثم فإن ارتفاع الأداء سيزيد الرضا، وإذا انخفض الأداء فإنه يسبب الاستياء للمستفيد.

الرضا عن العناصر الداخلية للمسجد: يقصد بها الإضاءة الطبيعية والإنارة الكهربائية، وسماعات مكبر الصوت والنظافة، وحالة الرفوف، ووسائل التدفئة والتبريد، والدهانات، وحالة الفرش.

الرضا عن العناصر الخارجية للمسجد: يقصد بها المظهر الخارجي للمسجد وما يتعلق به مثل: سماعات مكبر الصوت الخارجية، والشكل الخارجي للنوافذ، والأبواب، والإنارة الخارجية، وملاءمة المداخل لكبار السن، ودهانات المسجد من الخارج.

الرضا عن الخصائص العامة للمسجد: يرتبط الرضا بالخصائص العامة للمسجد والمرافق المساندة مثل: حجم

عدم وجود مساواة تبعاً لمساحة الحي، وأن المساجد أكثر في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية، وقد أوصت الدراسة بوضع استراتيجية طويلة المدى لتوزيع المساجد في مدينة حائل، تتناسب مع حجم السكان، ومعدل نموه، ومساحة الأحياء.

وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تهدف إلى إبراز مستوى الرضا عن الخدمات الدينية (المساجد) من وجهة نظر الباحثين من المصلين، من سكان مدينة حائل، في حين أن الدراسات السابقة الخاصة بالخدمات الدينية ركزت على التعرف على كفاءة التوزيع المكاني للمساجد في المدن، وعلاقة ذلك بعدد السكان، والمساحة.

وبالرغم من أن الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية في الموضوع، ومجتمع الدراسة، وأهدافها فإنها ذات فائدة كبيرة للدراسة الحالية من حيث: الأهمية، والإثراء المعرفي لمفاهيم الخدمات الحضرية، وإبراز أهمية الموضوع، مع ندرة المراجع التي تناولته، كما أنها أثرت الدراسة الحالية بالمصادر والمراجع، والاستفادة من الكتابات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، ومعرفة الإطار النظري للدراسة، والاطلاع على نواحي الكمال والقصور في الدراسات السابقة، والإلمام بالموضوع، والاستفادة من الأساليب، والمفاهيم، والإجراءات المنهجية، مما ساعد الدراسة في تحديد مشكلة وأهمية وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، والعينة، وتصميم استبانة الدراسة المستخدمة في جمع المادة العلمية. وعلى الرغم من كثرة الأبحاث التي تناولت المساجد وتنوعها في الموضوع والأهداف إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تناولت الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، فمعظم الدراسات السابقة ركزت على كفاءة وكفاية توزيع المساجد في المدن، إلا أن هذه الدراسة سلطت الضوء على موضوع درجة مستويات الرضا عن هذه الخدمة في مدينة حائل، ممثلة بمساجد المدينة المدروسة.

مصطلحات البحث:

المسجد: لقد اتفق على أن يسمى كل مكان يخصص للعبادة مسجداً وإن كانت الأرض كلها مسجداً وظهرت لأمة محمد. صلى الله عليه وسلم. وإذا كان المكان مسجداً فإنه يصبح مقصوراً على الصلاة والعبادة فقط (المقرن، 1999: 32).

مسجد جامع: فهو لفظ للمسجد الكبير الذي تقام فيه الفروض الخمسة بما فيها صلاة الجمعة.

مسجد محلي: مسجد داخل الأحياء السكنية وتقام فيه الفروض الخمسة ما عدا صلاة الجمعة.

الخدمات الدينية: تتمثل الخدمات الدينية في مدينة حائل الداخلية في الدراسة بالمساجد المحلية ومساجد الجمع، وخصائصها المعمارية، وعناصرها الداخلية، والخارجية، وموقعها الجغرافي،

حددت الدراسة بمدينة حائل، المركز الإداري لإمارة حائل شكل (2)، تبلغ مساحة أحياء المدينة (233.11 كم²)، بحجم سكاني 344111 نسمة، وتضم المدينة نحو 974 مسجداً منها (145) مسجد جامع (التميمي 2023: 32). وشملت الدراسة جميع أحياء المدينة المعمرة الواقعة داخل الطريق الدائري، كما تم اختيار خمسة أحياء عشوائياً من أحياء المدينة الواقعة خارج الطريق الدائري، وهي أحياء: أجا، وغرب أجا، والزهران، وصبابة، وصلاح الدين. وتم استثناء الأحياء التي لا زالت في طور التعمير، مثل أحياء: المداين، والوادي، والرصف، والنقرة الجديدة، وقرية أجا، ودره مشار، والياسمين، والنفل، ومخطط الراجحي، والجامعة، وضاحية الملك فهد، والإسكان، وتم استبعاد قرية اللقطة، وقرية النصبية، وقرية الجثامية، وقرية نقبين، وقرية السفن، الواقعة ضمن النطاق العمراني لمدينة حائل، كما تم استبعاد المخططات الجديدة الخالية من العمران، ولكنها مصنفة ضمن أحياء المدينة حسب خريطة أحياء مدينة حائل الصادرة من أمانة منطقة حائل، وهي: أرض وزارة الدفاع، وأرض المدينة الاقتصادية، ومخطط مشار السكني.

تمثل مجتمع الدراسة في المصلين في مساجد مدينة حائل، التي بلغت (974) مسجداً، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية في كل مسجد من مساجد المدينة المختارة عشوائياً والبالغ عددها (188) مسجداً، وقد بلغ حجم العينة (751) مصلياً يشكلون ما نسبته (15%) من إجمالي جماعة المسجد.

أساليب وطرق جمع المعلومات:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، واستناداً إلى الدراسات السابقة للتعرف على مدى رضا الباحثين عن الخدمات الدينية في مدينة حائل، ولبناء الاستبانة اعتمد الباحث على المصادر العلمية، والدوريات، والمجلات الجغرافية، والبحوث، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعات الرضا، والخدمات. تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأكاديميين بجامعة حائل، قسم العلوم الاجتماعية، من أجل إبداء آرائهم وملحوظاتهم، وتم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

وقد بلغ عدد أسئلة الاستبانة (111) سؤالاً، كان ما يخص عناصر الرضا عن المساجد (56) عبارة، منها (15) عبارة تخص عناصر المسجد الأساسية، وإحدى عشرة (11) عبارة تخص عناصر المسجد الداخلية، و(7) عبارات تخص عناصر المسجد الخارجية، و(5) عبارات تخص المواقع الجغرافية للمساجد، و(11) عبارة تخص الأداء الوظيفي للمساجد، و(7) عبارات تخص العلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد، وجعلت الإجابة عن كل عبارة خمسة مستويات، ملحق رقم (1).

أما بقية أسئلة الاستبانة فكانت عن خصائص المساجد، والبيئة السكنية (الأحياء) للمساجد، ومنها ما يتعلق بالخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والسكنية، والاقتصادية للمصلين والأئمة والمؤذنين.

المسجد، وملحقاته، وارتفاع أرضية المسجد، ومنارة المسجد، والطراز المعماري للمسجد، وضحن المسجد، والضوضاء، والأماكن المخصصة لدورات المياه والمواضع.

الرضا عن الخدمات الدينية:

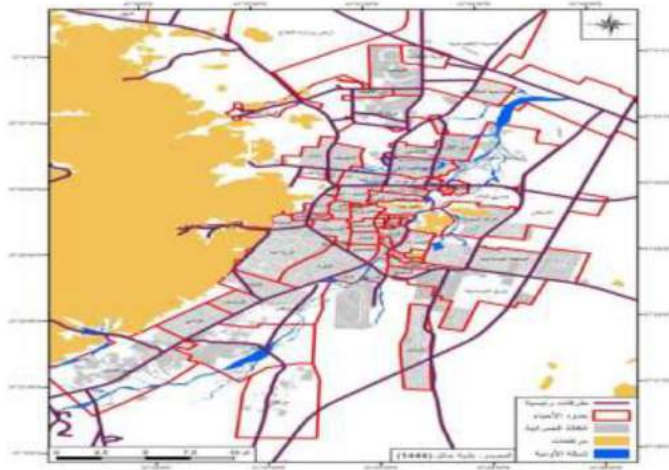
يمكن تقييم الرضا عن الخدمات الدينية من خلال النقاط التي يمكن الوصول إليها من خلال الإجابة على الفقرات الخاصة بالرضا عن الخصائص العامة للمساجد وعناصرها الداخلية والخارجية، والموقع الجغرافي، والأداء الوظيفي للمساجد، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد، ولا يفهم من عدم تحقيق الرضا ترك ارتياد المسجد فهذا غير صحيح فالصلاة واجبة؛ لذا فإن الرضا من عدمه قد يتطلب من المصلي المهجر لارتياح مسجد ما، والارتياح لمسجد آخر يجد فيه تحقيق الرضا المتوافق مع ما يريد.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة مستوى رضا الباحثين من سكان مدينة حائل عن الخصائص العامة للمساجد، ونمط توزيعها في المدينة.
2. الكشف عن مدى رضا الباحثين من سكان مدينة حائل عن الأداء الوظيفي لمساجد مدينة حائل.
3. تقييم كفاءة الخدمات الدينية بمدينة حائل.
4. تحديد العلاقات بين مستوى الرضا عن الخدمات الدينية وبين الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والسكنية، والاقتصادية للمصلين، والأئمة والمؤذنين.
5. التعرف على النمط المكاني لمستوى الرضا عن الخدمات الدينية في أحياء مدينة حائل، أي التعرف على مستوى الرضا عن الخدمات الدينية حسب الموقع الجغرافي للمساجد.

منهجية الدراسة:

نحجت الدراسة المنهج الاستقرائي المتمثل في دراسة الجزء للوصول إلى الحكم العام؛ لتحديد رضا المصلين عن الخدمات الدينية في مدينة حائل، نظراً لملاءمته لهذا النوع من الدراسات، ويعرفه فرحان والخنيطي ومرعي (1985م) بأنه المنهج الذي يبدأ بالخاص ليصل إلى العام، فهو يبدأ بمشكلة، وتحديد عناصرها، ثم جمع المعلومات وتبويبها، وتصنيفها، واستخراج بعض الحقائق والفرضيات، ثم أخيراً الإجابة على تساؤلات البحث، ويمكن تعميم النتائج بحيث تصل إلى مرحلة النظرية أو القانون (فرحان وآخرون، 1985م، ص55)، كما اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب العلمية، لعل من أهمها: الأسلوب الوصفي التحليلي، والأسلوب الإحصائي الرياضي، وأساليب نظم المعلومات الجغرافي.



شكل (2) أحياء مدينة حائل 1444هـ

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:
أولاً: الخصائص العامة للمسجد:

نتائج السؤال الأول: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن الخصائص العامة للمسجد»؟ وللإجابة عن السؤال الأول، والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن الخصائص العامة للمسجد، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS لمعالجة البيانات، وإيجاد التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والعلاقات بين المتغير التابع، ومتغيرات الدراسة المستقلة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط سيرمان.
2. تحليل التباين الأحادي.
3. نموذج الانحدار الخطي.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات مستوى الرضا عن الخصائص العامة للمسجد

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي لدرجة الرضا
	البعد العمراني الإنشائي للمسجد			
1	ارتفاع سقف المسجد	4.42	0.81	كبيرة جداً
2	حجم المبنى الذي تقام فيه صلوات الأوقات	4.31	0.94	كبيرة جداً
3	حجم أو مساحة المسجد	4.23	1.03	كبيرة جداً
4	ارتفاع أرضية المسجد عن الشارع العام	4.19	1.01	كبيرة
5	موقع منارة المسجد	4.18	0.96	كبيرة
6	ارتفاع منارة المسجد	4.14	1.04	كبيرة
7	مداخل المسجد	4.13	1.02	كبيرة
8	شكل منارة المسجد	4.05	1.07	كبيرة
9	حجم المبنى الذي تقام فيه صلوات الجمع	4.04	1.17	كبيرة
10	الطرز المعماري للمسجد	3.84	1.19	كبيرة
11	الشكل الخارجي للمسجد	3.81	1.26	كبيرة
12	مساحة فناء المسجد	3.96	1.28	كبيرة
13	الضوضاء والإزعاج	3.60	1.24	كبيرة
14	الأماكن المخصصة للوضوء	3.56	1.32	كبيرة
15	حمامات المسجد	3.39	1.41	متوسطة
	المجموع	3.99	1.18	متوسطة

المصدر: من عمل الباحث

كبيرة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تشابه الطرائق والنماذج المعمارية لبناء المساجد بمنطقة الدراسة، ومراعاتها لفنون عمارة المساجد السائدة بالمنطقة والتطور في نماذجها وأساليبها المعمارية التي اعتادها الناس.

في حين أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عنصرًا واحدًا كان موقف المصلين منه موقف الحياد والرضا بعض الشيء، وهذا العنصر هو دورات المياه، حيث بلغ معدّل الرضا عن هذا العنصر 3.39 درجة، وهو الشيء المتوقع؛ إذ إن دورات المياه تحتاج إلى تنظيف مستمر، كما أن مستخدمي دورات المياه لا يستخدمونها بالشكل الصحيح.

ثانياً: عناصر المسجد الداخلية

نتائج السؤال الثاني: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن عناصر المسجد الداخلية؟» وللإجابة عن السؤال الثاني والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن عناصر المسجد الداخلية للمساجد، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

يتضح من بيانات الجدول (1) أن محور العناصر العامة للمساجد تكون من (15) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.39-4.42) وقد تراوحت استجابات أفراد العينة في مجملها ما بين كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة للتقدير الفعلي لدرجة الرضا، حيث تبين أن درجات الرضا عن مكونات المسجد في مجملها عالية، وقد حققت درجات رضا عالية، (راضٍ تمام الرضا)، وتزيد عن 4.21 درجة على مقياس ديكرات الخماسي، وذلك لنحو 3 عناصر من عناصر المسجد، وأعلى درجة رضا كانت من نصيب ارتفاع سقف المسجد، حيث بلغ معدّل الرضا 4.42 درجة، يليه عناصر المسجد الآتية: حجم المبنى الذي تقام فيه الصلوات، ومساحة المسجد، حيث بلغ معدّل الرضا عنها: 4.31، 4.23 درجة على الترتيب.

وهذا الأمر يبرره الإحساس والرؤية الذاتية للمبحوثين تجاه فنون وطرائق المعمار واختلاف أذواقهم حيال ذلك، وبلغ المتوسط العام للمحور (3.99) وبانحراف معياري (1.18)، وهذا يدل على أن مستوى الرضا عن محور العناصر العامة للمساجد

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات مستوى الرضا عن عناصر المسجد الداخلية

عناصر المسجد الداخلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي لدرجة الرضا
16 الإنارة داخل المسجد	4.11	1.09	كبيرة
17 الإنارة الطبيعية داخل المسجد	4.08	1.03	كبيرة
18 صوت مكبرات الصوت داخل المسجد	4.03	1.22	كبيرة
19 نظافة المصاحف	4.01	1.12	كبيرة
20 نوافذ المسجد	3.97	1.16	كبيرة
21 حالة الرفوف التي توضع عليها المصاحف	3.92	1.20	كبيرة
22 الإنارة في فناء المسجد	3.85	1.18	كبيرة
23 وسائل التدفئة داخل المسجد خلال فصل الشتاء	3.81	1.27	كبيرة
24 بوية ودهان جدران المسجد الداخلية.	3.78	1.30	كبيرة
25 وسائل التبريد داخل المسجد خلال فصل الصيف.	3.74	1.31	كبيرة
29 حالة الفرش.	3.52	1.42	كبيرة
المجموع	3.89	1.23	كبيرة

والإضاءة الطبيعية داخل المسجد، وصوت مكبر الصوت داخل المسجد، ونظافة المصاحف، حيث بلغ معدّل الرضا: 4.11، 4.08، 4.03 درجة على الترتيب.

أما بقية العناصر وعددها (7) عناصر، فقد أبدى المصلون رضاهم عنها بدرجة تراوحت ما بين 3.52-3.97 درجة، ويتضح أن استجابة أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة (راضٍ) حول الرضا عن عناصر المسجد الداخلية من وجهة نظر سكان مدينة حائل، بمتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.41-4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (راضٍ) على أداة

يتضح من بيانات الجدول (2) أن محور عناصر المسجد الداخلية تكون من (11) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.52-4.11) وهذا يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حيث كان التقدير الفعلي لدرجة الرضا لكل عناصر المسجد الداخلية كبيرة، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (3.89) وبانحراف معياري (1.23)، حيث وُجد أن متوسط الرضا عن هذه العناصر جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر سكان مدينة حائل، حيث وُجد أن هناك أربعة عناصر وقف المصلون إزاءها موقف رضا يزيد عن 4.0 درجات فأكثر، وهي: الإنارة داخل المسجد،

الدراسة.

ثالثاً: عناصر المسجد الخارجية

نتائج السؤال الثالث: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن عناصر المسجد الخارجية؟ وللإجابة عن السؤال الثالث والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن عناصر المسجد الخارجية، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

وهذا يدل على أن مستوى الرضا عن محور عناصر المسجد الداخلية كبيرة، ما عدا حالة الفرش ومرد ذلك الى أن الفرش من أكثر العناصر الداخلية للمساجد المعرضة للاستهلاك والتلوث، مما يتوجب العناية به بصورة دائمة وتغييره على فترات متقاربة نسبياً.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات مستوى الرضا عن عناصر المسجد الخارجية

عناصر المسجد الخارجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي لدرجة الرضا
27 نوافذ المسجد من الخارج.	3.89	1.18	كبيرة
28 صوت مكبرات الصوت الخارجية.	3.81	1.33	كبيرة
29 المظهر الخارجي للمسجد.	3.75	1.30	كبيرة
30 أبواب المسجد.	3.70	1.33	كبيرة
31 الإنارة الخارجية للمسجد.	3.69	1.28	كبيرة
32 ملاعقة المدخل لكبار السن.	3.65	1.29	كبيرة
33 دهانات المسجد من الخارج.	3.61	1.35	كبيرة
المجموع	3.73	1.30	كبيرة

العمراية بالمدينة ، علاوة على أنه الأقل عرضة للتدهور السريع. وما سبق يتضح أن درجة الرضا عن العناصر الداخلية للمسجد أعلى بكثير من درجة الرضا عن العناصر الخارجية، وهو الشيء المتوقع إذ إن العناصر الداخلية هي التي تم المصلين، وتؤثر في شعورهم بالراحة والطمأنينة، والسكون والهدوء، على عكس العناصر الخارجية للمسجد التي يقتصر دورها على الجانب الجمالي للمسجد من الخارج، مع أن الزوار والسياح يحكمون على العناصر الداخلية للمسجد التي يرغبون الصلاة فيها استناداً للعناصر الخارجية؛ لأن العناصر الخارجية ستكون انعكاساً للعناصر الداخلية للمساجد.

رابعاً: التوزيع الجغرافي للمساجد

نتائج السؤال الرابع: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن البعد التوزيعي الجغرافي للمساجد؟ وللإجابة عن السؤال الرابع، والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن الموقع الجغرافي للمساجد، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

يتضح من بيانات الجدول (3) أن محور عناصر المسجد الخارجية تكون من (7) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.89-3.61) وهذا يدل على تجانس استجابات أفراد العينة، كما بلغ المتوسط العام للمحور (3.73) وانحراف معياري (1.30)، حيث أن مستوى الرضا عن محور عناصر المسجد الخارجية كبيرة، من وجهة نظر سكان مدينة حائل للعناصر الخارجية للمسجد المتمثلة في الشكل الخارجي للنوافذ، ومكبرات الصوت من الخارج، والمظهر الخارجي، وأبواب المسجد، والإنارة الخارجية، وملاعقة المدخل لكبار السن، ودهانات المسجد من الخارج، حيث بلغ معدّل الرضا عن هذه العناصر 3.81، 3.89، 3.75، 3.70، 3.69، 3.65، 3.61، درجة على الترتيب، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.41-4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (راضٍ) على أداة الدراسة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المظهر الخارجي للمسجد علاوة على الاهتمام به، فأن ثمة محددات أخرى تعمل على الاهتمام به والمحافظة عليه مثل قوانين المظهر العام للمنشآت

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات

مستوى الرضا عن البعد التوزيعي الجغرافي للمساجد.

البعد التوزيعي الجغرافي للمساجد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي لدرجة الرضا
34 موقع مسجد الأوقات بالنسبة لمسكنك	4.66	0.73	كبيرة جداً
35 موقع مسجد الجمعة بالنسبة لمسكنك	4.40	0.89	كبيرة جداً
36 موقع المسجد بالنسبة لمسكن الحي الذي يخدمه.	4.35	0.83	كبيرة جداً
37 حجم حركة المرور على الشوارع الفاصلة بين مسكنك ومسجد الأوقات.	4.02	1.08	كبيرة
38 مواقف السيارات	3.54	1.37	كبيرة
المجموع	4.19	0.83	

ذلك لإقامة صلاة الجمعة به أو كان عبارة عن مسجد محلي، فوجود المسجد كمكون أساسي من مكونات المدينة الإسلامية وأحيائها، عمل على توزيع جغرافي أمثل ومناسب للمساجد في مدينة حائل وأحيائها مما أدى إلى ارتفاع مستوى الرضا في هذا الجانب.

خامساً: الأداء الوظيفي للمساجد

نتائج السؤال الخامس: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن الأداء الوظيفي للمساجد»؟ وللإجابة عن السؤال الخامس، والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن الأداء الوظيفي للمساجد، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات مستوى الرضا عن الأداء الوظيفي للمساجد

التقدير اللفظي لدرجة الرضا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الوظيفي للعاملين عليها
كبيرة جداً	0.57	4.70	39 هدام الإمام وحسن مظهره ونظافته.
كبيرة جداً	0.66	4.61	40 حفظ الإمام للقرآن في الصلوات الجهرية.
كبيرة جداً	0.67	4.57	41 صوت إمام المسجد أثناء قرآته للقرآن الكريم في الصلوات الجهرية.
كبيرة جداً	0.75	4.56	42 التزام الإمام بإقامة الصلاة في وقتها المحدد.
كبيرة جداً	0.71	4.54	43 تجويد الإمام للقرآن الكريم في الصلوات الجهرية.
كبيرة جداً	0.95	4.43	44 التزام المؤذن بأداء الأذان في الوقت المحدد.
كبيرة جداً	0.87	4.41	45 صوت المؤذن أثناء رفعه الأذان والإقامة.
كبيرة جداً	0.98	4.34	46 تشغيل المؤذن لوسائل التبريد والتكييف والإضاءة قبل حضور جموع المصلين.
كبيرة	0.99	4.15	47 حفظ المؤذن لآيات وسور من القرآن الكريم.
كبيرة	1.23	3.90	48 إزالة الغبار عن المصاحف.
كبيرة	1.31	3.58	49 دور خدام المسجد أو شركة الصيانة بنظافة المسجد.
كبيرة جداً	0.97	4.34	المجموع

فئات المقياس الخماسي من (4.21-5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (راضٍ تمام الرضا) على أداة الدراسة.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى اهتمام وزارة الشؤون الإسلامية بتعيين الأئمة والمؤذنين بالفحص الدقيق والتمحيص في قدراتهم قبل الدفع بهم إلى المساجد، علاوة على التدريب والتأهيل والمراقبة المستمرة التي يخضعون لها، بالإضافة إلى الدعم اللوجستي المستمر لمتطلبات المساجد والعمل على نظافتها وصيانتها بصورة راتبه من أجل إقامة الشعائر الإسلامية المرتبطة بالمساجد على أكمل وجه.

سادساً: العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد

نتائج السؤال السادس: «ما مستوى الرضا لدى المصلين عن العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد»؟ وللإجابة عن السؤال السادس، والتعرف على درجة مستوى رضا المصلين عن العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور.

يتضح من بيانات الجدول (4) أن محور الموقع الجغرافي للمساجد تكون من (5) فقرات تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.663.54) وهذا يدل على عدم تجانس استجابات أفراد العينة، بينما بلغ المتوسط العام للمحور (4.19) وانحراف معياري كلي (0.83)، وهذا يدل على أن مستوى الرضا عن محور الموقع الجغرافي للمساجد كبيرة، إلى كبيرة جداً، إذ أن استجابات عينة البحث استجابات عالية جداً، ولعل السبب في ذلك يعود إلى السياسة التخطيطية للأحياء بالمدينة الإسلامية عموماً في ضمان حيز من الأرض لإقامة مسجد للحى عند عملية التخطيط، باعتباره من ضروريات المجتمعات السكانية المسلمة، حيث لا يخلو حي من الأحياء من وجود مسجد أو أكثر سواء كان

يتضح من بيانات الجدول (5) أن محور الأداء الوظيفي للمساجد تكون من (11) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.703.58) وتراوح التقدير الفعلي لدرجة الرضا في هذا المحور ما بين كبيرة جداً وكبيرة، مما يشير إلى أن استجابات عينة البحث في المجمل تعتبر استجابات عالية جداً، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.34) وانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل ارتفاع مستوى الرضا عن محور الأداء الوظيفي للمساجد، وقد أظهرت نتائج مسح العينات ارتفاع مستوى الرضا عن البعد الوظيفي التشريعي للمساجد، وتظهر التحليلات الإحصائية أن هناك 9 عناصر حققت معدلات رضا عالية 4.20 درجة فأكثر، وهي، قيافة الإمام، وحفظ الإمام للقرآن، وصوت الإمام، والتزام الإمام بأوقات الصلاة، وتجويد الإمام للقراءة، والتزام المؤذن بأوقات الأذان، وصوت المؤذن في أثناء رفعه الأذان والإقامة، وتشغيل المؤذن لوسائل التبريد والتكييف، وإنارة المصابيح قبل الصلاة. إن استجابة أفراد الدراسة جاءت بدرجة (راضٍ تمام الرضا) حول الرضا عن الفئة العاملة من وجهة نظر سكان مدينة حائل بمتوسط (4.34) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات مستوى الرضا عن العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد

العلاقات الإنسانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي لدرجة الرضا
50	4.67	0.63	كبيرة جداً
51	4.62	0.67	كبيرة جداً
52	4.56	0.76	كبيرة جداً
53	4.55	0.74	كبيرة جداً
54	4.49	0.80	كبيرة جداً
55	4.42	0.86	كبيرة جداً
56	4.10	1.02	كبيرة
المجموع	4.49	0.81	كبيرة جداً

المصدر: من عمل الباحث

الرضا عن المساجد بمدينة حائل، فقد تم ذلك وفقاً للخطوات الآتية: تم أولاً قياس الأثر الأحادي للمتغيرات Two-sample المؤثرة (المتغيرات المستقلة) في الرضا عن المساجد باستخدام اختبار الفرق بين متوسطين t-test، وتحليل التباين في اتجاه واحد (One-way Analysis of Variance)، وتحليل الارتباط (Spearman's correlation)، وثانياً قياس أثر جميع المتغيرات المستقلة على الرضا العام باستخدام تحليل الانحدار الخطي (Regression analysis).

تشتمل الدراسة على عدد كبير من المتغيرات المستقلة، منها متغيرات اسمية، وتنقسم المتغيرات الاسمية إلى متغيرات ذات فئتين فقط، مثل المسجد (أوقات، جامع)، ومتغيرات Ordinal ذات فئات متعددة، كالحي (حدري البلاد، الزهراء، البادية... الخ)، لذا تم استخدام ثلاث طرق إحصائية لقياس أثر هذه المتغيرات في الرضا: اختبار الفرق بين متوسطين للمتغيرات الاسمية ذات الفئتين، وتحليل التباين في اتجاه واحد للمتغيرات الاسمية ذات الفئات المتعددة، وقياس العلاقة بين المتغيرات الاسمية ومتغير الرضا العام عن المساجد وأبعادها المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

1. البيانات الرتببة:

نظراً لوجود متغيرات رتببة تم استخدام تحليل الارتباط (Spearman's correlation) لقياس العلاقة بين الرضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن الأداء الوظيفي للمساجد (إمام المسجد، والمؤذن، والخدم)، والعلاقات الاجتماعية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام، وبلغ عدد عناصرها (56) عنصراً، وبين المتغيرات المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأئمة والمؤذنين وأفراد الدراسة. وبلغ عددها (55) متغيراً، والملحق رقم (2) يوضح نتائج تحليل الارتباط.

يتضح من بيانات الجدول (6) أن محور العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد تكون من (7) فقرات تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.67-4.10) وهذا يدل على تجانس استجابات أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.49) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يشير إلى أن التقدير الفعلي لمستوى الرضا عن العلاقات الاجتماعية لجماعة المسجد كبيرة جداً، فقد أظهرت نتائج مسح العينات أن سكان مدينة حائل راضون تمام الرضا عن العلاقات الاجتماعية، حيث تراوحت درجات الرضا عن هذه العناصر ما بين (4.42-4.67) درجة، وذلك للمتغيرات الآتية: علاقة الإمام بالمصلين، وتقبل الإمام للملاحظات، وعلاقة الإمام بالمؤذن، وعلاقة المؤذن بالمصلين، وتقبل المؤذن للملاحظات، وقد بلغ معدّل الرضا عن هذه العناصر: 4.67، 4.62، 4.56، 4.55، 4.49، 4.42 درجة على الترتيب، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (4.21-5.0)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (راضي تمام الرضا) على أداة الدراسة، في حين أن علاقة الإمام بالسنة أو الخدم قد جاءت بدرجة (راضي) بمتوسط (4.10) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المساجد بطبيعتها تعمل على خلق علاقات اجتماعية عميقة بين المصلين، حيث أن من وظائف المساجد وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي خلق هذا النوع من الترابط القيمي والاجتماعي بين المسلمين، فالمسجد مثل نواة الدولة الإسلامية وإدارة شؤونها منذ صدر الإسلام، باعتباره من الركائز الأساسية التي تمثل بؤراً حية للتكافل والتعاقد بين المسلمين.

سابعاً: العوامل المؤثرة في الرضا عن المسجد

نتائج السؤال السابع: ما العلاقة بين مستوى الرضا عن الخدمات الدينية والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، للمصلين والأئمة، والمؤذنين، والخصائص العامة للمساجد؟ ولتعرف على المتغيرات المؤثرة في

الدراسة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الرضا عن المساجد وأثني عشر متغيرًا من متغيرات خصائص المسجد، والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية عند مستوى معنوية (5%). ويتضح من النتائج أن للرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين علاقة ارتباط طردية بتاريخ بناء المسجد، ومقدار المكافأة التي يحصل عليها الإمام من إدارة الأوقاف والمساجد، والأجزاء التي يحفظها الإمام من القرآن الكريم، والأجزاء التي يحفظها المؤذن من القرآن الكريم، ونسبة المصلين في مساجد الأوقات مقارنة بالطاقة الاستيعابية للمسجد. وتوضح هذه النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضاً عن المساجد القديمة، وعن المساجد التي يدفع لأتمتها مبالغ مكافأة أكبر، والمساجد التي بها أئمة ومؤذنون يحفظون أجزاء كثيرة من القرآن الكريم، والمساجد الممتلئة بالمصلين. وتفسر العلاقة الطردية بين الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين، والمساجد القديمة بأواصر العلاقات الاجتماعية التي تقوى بمرور الوقت مع المصلين والإمام. كما تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين، وكل من عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة، وعدد مرات أداء العمرة، وقيمة المسكن، ومقدار الدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة بما فيها رب الأسرة. وتكشف هذه النتائج أن أفراد الدراسة الذين لديهم سيارات أكثر، وأداء العمرة عدة مرات، والذين لديهم مساكن عالية الثمن، والذين دخولهم عالية ولديهم عدد كبير من أفراد الأسرة أقل رضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين.

ج - الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام:

يوضح الملحق رقم (2) معاملات الارتباط بين الرضا العام عن المساجد في مدينة حائل، وبعض المتغيرات المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأئمة، والمؤذنين، وأفراد الدراسة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الرضا عن المساجد وتسعة متغيرات تشمل خصائص المسجد، والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية عند مستوى معنوية (5%). ويتضح من النتائج أن للرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام علاقة ارتباط طردية، بعدد النوافذ، وسماعات مكبر الصوت داخل المسجد، وتوضح هذه النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضاً عن المساجد بشكل عام التي بها عدد أكبر من سماعات مكبر الصوت، وعدد أكبر من النوافذ، ويظهر من النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين الرضا عن الخدمات الدينية بمدينة حائل وتاريخ البناء، ومساحة فناء المسجد، وعدد مرات الهدم، وعمر المسكن، وأسعار الأراضي، وحجم الأسرة، وعدد السيارات، ويستدل من هذه النتيجة أن أفراد الدراسة أقل رضا عن المساجد التي تهدمت وأعيد بناؤها مرات كثيرة، والمساجد القديمة، والمساجد التي بها ساحات وأقنية كبيرة، وبخصوص المتغيرات الديموغرافية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة الذين لديهم مساكن قديمة،

فيما يلي نتائج تحليل الارتباط بين الرضا عن تركيبية المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام، وبعض المتغيرات المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية للأئمة والمؤذنين وأفراد الدراسة.

أ- الرضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي:

يوضح الملحق رقم (2) معاملات الارتباط بين الرضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، وبعض المتغيرات المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأئمة والمؤذنين وأفراد الدراسة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الرضا عن المساجد (11) متغيرًا من متغيرات خصائص المسجد والمتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية عند مستوى معنوية (5%). ويتضح من النتائج أن للرضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي علاقة ارتباط طردية بعدد مكيفات الشباك، وعدد سماعات مكبر الصوت داخل المسجد، وعدد النوافذ، وعمر المبحوث، وتوضح هذه النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي بها عدد أكبر من المكيفات، وسماعات مكبر الصوت، والنوافذ، وأن أفراد الدراسة كبار السن أكثر رضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي من صغار السن،

ويظهر من النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين الرضا عن تركيبية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، وكل من عدد مرات الهدم وإعادة البناء، وتاريخ بناء المسجد، وقيمة الأرض المبني عليها السكن، ومساحة فناء المسجد، وحجم الأسرة، وعمر المسكن الذي يقيم فيه المبحوث، وعدد السيارات التي يملكها المبحوث، ويستشف من هذه النتائج أن أفراد الدراسة أقل رضا عن المساجد التي تهدمت وأعيد بناؤها مرات كثيرة، وهذه المسألة شائعة بالنسبة للمتبرع الأول فنجد أن بعض المساجد تم هدمها ولم تصل إلى العمر الافتراضي وكان الأولى الترميم بدلاً من الهدم، وهناك فرق بين الهدم والتوسعة، والمساجد القديمة، والمساجد التي تم تشييدها على أرض قيمتها كبيرة، والمساجد التي بها مساحات فناء كبيرة. وفيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية فتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين لديهم مساكن قديمة، وينتمون إلى أسر صغيرة الحجم، ويملكون عددًا أقل من السيارات، أكثر رضا من سواهم.

ب- الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الاجتماعية بين المصلين:

يوضح الملحق رقم (2) معاملات الارتباط بين الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين، وبعض المتغيرات المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأئمة، والمؤذنين، وأفراد

لقياس العلاقة بين المتغيرات الاسمية، ومتغير الرضا العام عن المساجد.

وأسعار أراضيهم منخفضة، ويتمون إلى أسر صغيرة، ويملكون عدد أقل من السيارات، أكثر رضا من سواهم.

2. البيانات الاسمية:

وعند دراسة العلاقة بين مستوى الرضا عن الخدمات الدينية لمدينة حائل بأبعادها الثلاثة، وبين نوع المسجد اتضح من النتائج المستعرضة بالجدول (7) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع المسجد (أوقات، جامع) عند مستوى معنوية (5%).

تنقسم المتغيرات الاسمية إلى متغيرات ذات فئتين فقط، مثل نوع المسجد (أوقات، جامع)، ومتغيرات ذات فئات متعددة، كالحلي (حدري البلاد، الزهرة، البادية، ... إلخ)، لذا تم استخدام طريقتين إحصائيتين لقياس أثر هذه المتغيرات في الرضا: اختبار الفرق بين متوسطين للمتغيرات الاسمية ذات الفئتين، وتحليل التباين في اتجاه واحد للمتغيرات الاسمية ذات الفئات المتعددة،

جدول رقم (7) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب نوع المساجد

نوع المسجد	العدد	الوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي	658	3,948	0,704	0,930	0,353
جامع	83	3,871	0,737		
الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية	658	4,403	0,551	- 0,582	0,561
جامع	83	4,440	0,573		
الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	658	4,092	0,585	0,597	0,551
جامع	83	4,051	5,75		

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

الدراسة الذين يسكنون في بقية أحياء المدينة، وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون أحياء الزهراء، وحدري البلاد، والصناعية، والبادية، والخماشية، والسمر، وأجا أكثر رضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية من بقية أفراد الدراسة الذين يسكنون في بقية أحياء المدينة.

كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون أحياء حدري البلاد، والزهراء، والبادية، وأجا، والخماشية، وصباية، والمنتزه الغربي أكثر رضا عن المساجد بشكل عام من بقية أفراد الدراسة الذين يسكنون في بقية أحياء المدينة.

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (8) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل ذات دلالة إحصائية بحسب اختلاف الحي الذي يسكنه أفراد الدراسة عند مستوى معنوية (5%)، ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة الذين يقطنون في أحياء حدري البلاد، والزهراء، وأجا، والبادية، وصباية، وشرف، والخماشية (أكثر رضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي من بقية أفراد

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب الحي

اسم الحي	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حدري البلاد، السويقلة، المملكة	9	4,32	0,56	4,45	0,43
الزهراء	16	4,22	0,69	4,40	0,53

0,46	4,34	0,35	4,62	0,59	4,20	68	البادية
0,57	4,27	0,61	4,41	0,63	4,21	75	أجا، غرب أجا
0,54	4,21	0,52	4,55	0,61	4,06	57	الخماسية، المجمع، التلفزيون، البحيرة
0,52	4,19	0,69	4,23	0,52	4,16	74	صباية، صلاح الدين، الورود
0,57	4,15	0,44	4,38	0,77	4,04	40	المنتزه الغربي، السلام
0,58	4,12	0,47	4,39	0,69	4,00	53	المنتزه الشرقي، المنتزه الشمالي
0,45	4,12	0,54	4,25	0,49	4,07	9	شراف
0,48	3,99	0,57	4,28	0,57	3,85	16	المطار، الجامعيين
0,48	3,98	0,51	4,45	0,60	3,77	64	السمرات
0,63	3,98	0,55	4,39	0,75	3,79	60	الزيارة
0,59	3,98	0,60	4,28	0,65	3,85	64	لبدة، مغيضة، برزان، المزعب، العليا، سماح
0,55	3,90	0,58	4,28	0,61	3,72	31	المحطة
0,60	3,86	0,58	4,40	0,83	3,62	68	الوسيط، حي الملك عبدالله
0,53	3,84	0,60	4,25	0,64	3,66	39	العريضة
1,42	3,61	0,33	4,69	1,92	3,10	8	الصناعية، شرق الصناعية
0,58	4,09	0,56	4,41	0,71	3,94	751	المجموع
4,35		2,83		5,33			قيمة F
0,00			0,00		0,000		مستوى المعنوية

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (9) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل ذات دلالة إحصائية بحسب نوع الشارع الذي يقع فيه المسجد عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (9) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب نوع الشارع

نوع الشارع	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
رئيس	156	0,75	3,97	0,50	4,41	0,61	4,11
فرعي	561	0,70	3,93	0,56	4,41	0,58	4,08
آخر	30	0,63	3,88	0,66	4,25	0,56	3,99
المجموع	747	0,71	3,94	0,56	4,40	0,58	4,09
		0,27		1,18		0,49	
		0,77		0,31		0,61	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (10) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل ذات دلالة إحصائية بحسب مصدر الأرض المقام عليها المسجد عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي أقيمت في أماكن غير الأراضي السكنية المتبرع بها، أو أراضي الفضاء مثل الحدائق.

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد

بحسب مصدر الأرض المقام عليها المسجد

مصدر الأرض المقام عليها المسجد	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أرض سكنية متبرع بها أو مئونة لأصحابها	211	3,82	0,75	4,49	0,51	4,03	0,59
أرض فضاء مثل الحدائق	103	3,99	0,61	4,46	0,45	4,14	0,50
ضمن مخطط الحي الأصلي	344	4,06	0,66	4,37	0,60	4,16	0,59
آخر	15	4,22	0,50	4,55	0,41	4,32	0,41
المجموع	673	3,98	0,69	4,43	0,55	4,12	0,58
قيمة F		5,87		2,70		2,73	
مستوى المعنوية		0,000		0,04		0,04	

يستنتج من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

عن المساجد التي بها سخانات مياه، في حين تشير النتائج إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية ذي دلالة إحصائية بحسب توفر سخانات في المساجد عند مستوى معنوية (5%).

وتوضح النتائج المستعرضة بالجدول (11) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وجود سخانات المياه بها عند مستوى معنوية (5%). ويتضح من الجدول أن أفراد الدراسة أكثر رضا

جدول رقم (11) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب وجود سخانات في دورات المياه

الرضا	هل توجد سخانات في دورات المياه؟	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي	لا	52	3,57	0,54	4,09	0,00
	نعم	689	3,98	0,71		
الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية	لا	52	4,36	0,57	0,73	0,46
	نعم	689	4,42	0,55		
الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	لا	52	3,82	0,46	3,61	0,00
	نعم	689	4,12	0,59		

يستنتج من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

الجدول أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي بها برادات مياه الشرب، في حين تشير النتائج إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية ذي دلالة إحصائية بحسب توفر برادات مياه الشرب بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

وتوضح النتائج المستعرضة بالجدول (12) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وجود برادات مياه الشرب بالمساجد عند مستوى معنوية (5%). ويتضح من

جدول رقم (12) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب وجود برادات مياه الشرب

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل توجد برادات لمياه الشرب؟	الرضا
0,00	3,37	0,94	3,68	67	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية
		0,68	3,98	668	نعم	وشكلها الداخلي والخارجي
0,52	0,65	0,51	4,45	67	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم
		0,56	4,40	668	نعم	والعلاقات الإنسانية
0,01	2,58	0,71	3,92	7	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,57	4,11	668	نعم	بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل اختبار الفرق بين متوسطين جدول (13) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وجود حلقات لتدريس القرآن الكريم بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (13) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب إقامة حلقات لتدريس القرآن بها

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل توجد حلقات لتدريس القرآن	الرضا
0,33	0,98	0,75	3,93	546	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية
		0,60	3,99	183	نعم	وشكلها الداخلي والخارجي
0,28	1,09	0,59	4,39	546	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن
		0,45	4,44	183	نعم	والخدم والعلاقات الإنسانية
0,25	1,14	0,62	4,08	546	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,47	4,14	183	نعم	بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

المساجد التي نوع إنارتها بمصابيح غاز وغيرها. كما توضح النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية ذي دلالة إحصائية بحسب نوع الإنارة بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (14) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع الإنارة بالمساجد عند مستوى معنوية (5%). وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي إنارتها بالنجف، على

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب نوع الإنارة فيها

نوع الإنارة	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
تخف	690	0,70	3,97	0,55	4,42	0,59	4,11
لمبات غاز	40	0,76	3,64	0,59	4,22	0,56	3,83
آخر	13	0,75	3,71	0,68	4,32	0,60	3,90
المجموع	743	0,71	3,94	0,56	4,41	0,59	4,09
قيمة F			4,61		2,61		5,11
مستوى المعنوية			0,01		0,07		0,01

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على العينة.

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (15) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع المكيفات بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب نوع المكيفات

نوع المكيفات	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
شباك	712	0,69	3,95	0,55	4,40	0,57	4,10
صحراوي	12	0,58	4,20	0,57	4,60	0,50	4,33
سبيلت	7	0,49	4,14	0,17	4,76	0,35	4,34
آخر	11	0,75	3,93	0,59	4,40	0,68	4,08
Total	742	0,68	3,96	0,55	4,41	0,57	4,10
قيمة F			0,69		1,43		1,05
مستوى المعنوية			0,56		0,23		0,37

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (16) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب توفر مكبرات الصوت بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (16) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب وجود مكبرات صوت بها

الرضا	هل توجد مكبرات صوت	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي	لا	13	4,13	0,45	0,93	0,35
	نعم	734	3,94	0,71		
الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية	لا	13	4,53	0,48	0,82	0,41
	نعم	734	4,40	0,55		
الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	لا	13	4,25	0,44	1,02	0,31
	نعم	734	4,09	0,59		

يستنتج من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (17) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع صيانة المساجد عند مستوى معنوية (5%). وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي تتم صيانتها بطرق

جدول رقم (17) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب نوع الصيانة

نوع الصيانة	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
خدامم للمسجد	298	0,66	4,03	0,55	4,46	0,54	4,17
شركة لصيانة المسجد	238	0,70	3,87	0,53	4,42	0,58	4,05
آخر	86	0,68	4,17	0,51	4,41	0,56	4,25
Total	622	0,68	3,99	0,54	4,44	0,56	4,13
قيمة F			7,39		0,52		5,25
مستوى المعنوية			0,00		0,59		0,01

يستنتج من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين جدول (18) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، وتوفير مواقف سيارات للمساجد عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (18) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب وجود مواقف سيارات بها

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل توجد مواقف سيارات	الرضا
0,22	1,22-	0,74	3,92	476	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,64	3,99	264	نعم	
0,06	1,85-	0,56	4,43	476	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,54	4,35	264	نعم	
0,65	0,45-	0,60	4,08	476	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,54	4,10	264	نعم	بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين جدول (19) المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب أداء صلاتي المغرب والعشاء في فناء المسجد خلال فصل الصيف بالمساجد عند مستوى معنوية (5%).

أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين، والرضا عن

جدول رقم (19) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب أداء صلاتي المغرب والعشاء والفجر في فناء المسجد خلال فصل الصيف

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	أداء صلاتي المغرب والعشاء والفجر في فناء المسجد في الصيف	
					الرضا	الرضا
0,28	1,07	0,74	3,97	397	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,68	3,92	343	نعم	
0,07	1,74	0,53	4,44	397	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,57	4,37	343	نعم	
0,15	1,44	0,60	4,12	397	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,57	4,06	343	نعم	بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين جدول (20) المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب تفضيل صلاتي المغرب والعشاء في فناء المسجد خلال فصل الصيف عند مستوى معنوية (5%).

أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين، والرضا عن

جدول رقم (20) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب تفضيل أفراد الدراسة لصلاة المغرب والعشاء والفجر في فناء المسجد خلال فصل الصيف

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل تفضل أداء صلاة المغرب والعشاء والفجر في فناء المسجد صيفاً؟	الرضا
		0,80	3,98	173	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
0,57	0,57	0,68	3,94	568	نعم	
		0,56	4,47	173	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
0,09	1,71	0,55	4,39	568	نعم	
		0,64	4,13	173	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
0,33	0,98	0,57	4,08	568	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (21) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً عند مستوى معنوية (5%). وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي لا تتم فيها أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً. كما توضح النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى الرضا عن إمام المسجد، والخدم، والعلاقات الإنسانية ذي دلالة إحصائية بحسب أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً.

جدول رقم (21) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً؟	الرضا
		0,70	3,97	613	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
0,035	2,117	0,76	3,83	127	نعم	
		0,53	4,42	613	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
0,067	1,833	0,66	4,33	127	نعم	
		0,56	4,12	613	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
0,021	2,306	0,67	3,98	127	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين جدول (22) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب تفضيل أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً عند مستوى معنوية (5%). وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي لا يتم فيها أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً، علماً أن عدد من المساجد الحديثة لا يوجد بها أفنية لكي تقام فيها الصلاة.

جدول رقم (22) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب تفضيل أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد شتاءً

مستوى المعنوية	قيمة f	الاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل تفضل أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد في فصل الشتاء؟	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
0,009	2,635	0,63	4,03	278	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,75	3,89	456	نعم	
0,008	2,657	0,53	4,48	278	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,57	4,36	456	نعم	
0,003	2,981	0,54	4,17	278	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
		0,61	4,04	456	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (23) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وسيلة القيدوم إلى مسجد الأوقات عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (23) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن وسيلة القيدوم إلى مسجد الأوقات

الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		العدد	وسيلة القيدوم
الالاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	الالاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	الالاختلاف المعياري	الوسط الحسابي		
0,59	4,09	0,55	4,41	0,71	3,94	682	الأقدام
0,55	4,14	0,53	4,45	0,62	4,00	57	السيارة
0,81	4,05	0,45	4,23	1,02	3,96	7	آخر
0,58	4,09	0,55	4,41	0,71	3,95	746	total
	0,25		0,55		0,18		قيمة f
	0,78		0,57		0,84		مستوى المعنوية

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (24) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وسيلة القيدوم إلى مسجد الجمعة عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (24) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن وسيلة القدوم إلى مسجد الجمعة

وسيلة القدوم	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأقدام	384	3,93	0,74	4,46	0,51	4,09	0,61
السيارة	346	3,98	0,66	4,37	0,58	4,10	0,55
آخر	10	3,71	0,98	4,28	0,38	3,89	0,77
total	740	3,95	0,71	4,41	0,55	4,10	0,58
قيمة F		1,10		2,72		0,67	
مستوى المعنوية		0,33		0,07		0,51	

يستقى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (25) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب جهات المساجد التي تمتلئ بالمصلين عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة أكثر رضاً عن المساجد التي تمتلئ جهاتها الغربية أو تلك التي تمتلئ بها الصفوف بشكل شبه متساو أكثر من المساجد التي تمتلئ جهاتها الشرقية.

جدول رقم (25) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد

بحسب جهات المسجد التي تمتلئ بالمصلين

جهات المسجد التي تمتلئ بالمصلين	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجهة الغربية	242	3,99	0,71	4,38	0,57	4,12	0,61
الجهة الشرقية	85	3,64	0,73	4,27	0,56	3,84	0,58
تمتلئ الصفوف بشكل شبه متساو	416	3,98	0,69	4,45	0,54	4,13	0,56
total	743	3,95	0,71	4,41	0,55	4,09	0,58
قيمة F		8,92		4,14		8,94	
مستوى المعنوية		0,00		0,02		0,00	

يستقى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب جهات المسجد التي تمتلئ بالمصلين عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة يفضلون المساجد التي بها مداخل من الناحية الغربية والشمالية.

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (26) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة

جدول رقم (26) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب مداخل المساجد

الانحراف المعياري	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		العدد	مداخل المساجد
	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
0,60	4,03	0,57	4,36	0,72	3,88	410	الجهة الشرقية	
0,57	4,13	0,53	4,45	0,70	3,99	199	الجهة الشمالية	
0,51	4,27	0,46	4,56	0,63	4,14	106	الجهة الغربية	
0,60	4,06	0,51	4,42	0,72	3,90	29	الجهة الجنوبية	
0,58	4,09	0,55	4,41	0,71	3,94	744	Total	
5,29		3,87		4,26			قيمة F744	
0,00		0,01		0,01			مستوى المعنوية	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب موقع المسكن بالنسبة للمسجد عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة الذين تقع المساجد بالنسبة لمسكنهم شمالاً وشرقاً وجنوباً أكثر رضا عن هذه المساجد من غيرهم.

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (27) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة

جدول رقم (27) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب موقع المسكن بالنسبة للمسجد

الانحراف المعياري	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		العدد	الموقع
	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
0,56	4,19	0,50	4,50	0,70	4,05	131	شمال المسجد	

0,60	4,17	0,52	4,44	0,70	4,05	134	شرق المسجد
0,49	4,13	0,43	4,46	0,62	3,98	110	جنوب المسجد
0,54	4,07	0,56	4,31	0,62	3,96	58	جنوب شرق
0,47	4,04	0,60	4,24	0,51	3,94	51	شمال شرق
0,55	4,05	0,59	4,44	0,70	3,86	123	غرب المسجد
0,66	3,92	0,67	4,23	0,72	3,77	60	شمال غرب
0,74	3,97	0,61	4,41	0,96	3,77	64	جنوب غرب
0,58	4,09	0,55	4,41	0,70	3,94	731	total
2,38		2,66		2,23			قيمة F744
0,02		0,01		0,03			مستوى المعنوية

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (28) في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وجود شارع رئيس فاصل بين المسكن والمسجد عند مستوى معنوية (5%)، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد

جدول رقم (28) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد

بحسب وجود شارع رئيس فاصل بين المسكن والمسجد

مستوى المعنوية	قيمة t	الاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل تفضل أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد في فصل الشتاء؟	وجود شارع رئيس فاصل بين المسكن والمسجد
0,93	0,09-	0,70	3,94	471	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,72	3,95	265	نعم	
0,44	0,77-	0,57	4,40	471	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,51	4,43	265	نعم	
0,76	0,31-	0,58	4,09	471	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
		0,59	4,10	265	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (29) في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب وجود معاناة من قطع الشوارع للوصول إلى مسجد الأوقات عند مستوى معنوية (5%).

الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد

جدول رقم (29) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب وجود معاناة من قطع الشوارع للوصول إلى مسجد الأوقات

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل تعاني من قطع الشوارع للوصول إلى مسجد الأوقات؟	
		0,69	3,97	614	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
0,17	1,36	0,81	3,87	111	نعم	
		0,56	4,42	614	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
0,10	0,01-	0,51	4,42	111	نعم	
		0,58	4,11	614	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
0,26	1,13	0,64	4,04	111	نعم	

يستنتج من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (30) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب الأشياء التي بحاجة إليها المسجد عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة الذين يؤدون صلاتهم في مساجد تحتاج إلى هدم وإعادة وبناء وترميم أقل رضا من أفراد الدراسة الذين يؤدون صلاتهم في مساجد تحتاج إلى أشياء أخرى أقل من الهدم وإعادة البناء أو الترميم.

جدول رقم (30) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب الأشياء التي يحتاج إليها المسجد

الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		العدد	الأشياء التي يحتاج إليها المسجد
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0,70	3,57	0,60	4,25	0,92	3,25	82	هدم وإعادة بناء
0,54	3,91	0,60	4,33	0,62	3,72	225	ترميم

0,49	4,24	0,52	4,47	0,58	4,14	252	آخر
0,60	4,01	0,57	4,38	0,73	3,84	559	total
53,22		6,28		62,30		قيمة F	
0,00		0,00		0,00		مستوى المعنوية	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (31) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب تبعية المسجد لوقف خاص عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (31) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب تبعية المسجد لوقف خاص

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل يتبع المسجد وفقاً خاصاً به تصرف غلته على المسجد	
0,95	0,06-	0,71	3,96	678	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,65	3,97	21	نعم	
0,50	0,68	0,55	4,42	678	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,57	4,34	21	نعم	
0,88	0,15	0,59	4,10	678	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
		0,59	4,08	21	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (32) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي ذات دلالة إحصائية بحسب تولي الإمام إمامة مسجد آخر وذلك عند مستوى معنوية (5%)، وبلا حظ قلة تكرار الإمامة لمساجد متعددة. إما بسبب تغيير مكان السكن أو البحث عن مسجد جامع بدلاً من مسجد محلي.

جدول رقم (32) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب تولي الإمام إمامة مسجد آخر

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل سبق وأن توليت الإمامة في مسجد آخر؟	
0,03	2,21-	0,68	3,90	356	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,72	4,02	289	نعم	
0,79	0,26-	0,56	4,42	356	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,53	4,44	289	نعم	

0,06	1,91-	0,56	4,07	356	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,61	4,15	289	نعم	بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (33) والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد بأنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع سكن أفراد الدراسة عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (33) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب نوع سكن أفراد الدراسة

نوع السكن	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
شعبي	59	0,86	3,92	0,43	4,49	0,65	4,10
شقة	49	0,59	4,02	0,54	4,39	0,52	4,13
دور	32	0,74	3,98	0,54	4,52	0,60	4,15
فيلا	427	0,70	3,99	0,56	4,41	0,58	4,12
آخر	4	0,88	3,72	0,53	4,25	0,66	3,89
total	571	0,71	3,98	0,55	4,42	0,59	4,12
قيمة F		0,29		0,66		0,20	
مستوى المعنوية		0,89		0,62		0,94	

وتوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد جدول (34) أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب نوع ملكية السكن عند مستوى معنوية (5%).

جدول رقم (34) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدى وجود فروق في الرضا عن المساجد بحسب ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
إيجار	128	0,78	4,01	0,55	4,42	0,63	4,14

0,56	4,13	0,55	4,42	0,68	3,99	413	ملك
0,62	4,18	0,39	4,66	0,80	3,96	21	آخر
0,58	4,13	0,54	4,43	0,71	4,00	562	total
0,11		1,97		0,05			قيمة F
0,90		0,14		0,95			مستوى المعنوية

يستفنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (35) في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب تعرض مساكين أفراد الدراسة لحادث إجرامي عند مستوى معنوية (5%). البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد

جدول رقم (35) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب تعرض مساكين أفراد البحث لحادث إجرامي

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	تعرض المسكن لحادث إجرامي	
0,17	1,37	0,71	3,98	546	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,75	3,63	8	نعم	
0,86	0,17	0,55	4,42	546	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,46	4,38	8	نعم	
0,23	1,20	0,58	4,12	546	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
		0,58	3,87	8	نعم	

يستفنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (36) في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب الجنسية عند مستوى معنوية (5%). البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد

جدول رقم (36) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب الجنسية

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنسية	
0,23	1,20-	0,73	3,97	522	سعودي	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,47	4,16	22	غير سعودي	

0,72	0,36-	0,55	4,43	522	سعودي	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن
		0,48	4,47	22	غير سعودي	والخدم والعلاقات الإنسانية
0,27	1,11-	0,60	4,11	522	سعودي	الرضا عن المساجد في مدينة
		0,42	4,26	22	غير سعودي	حائل بشكل عام

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (37) وجود اختلاف في الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين. ويتضح من الجدول أن أفراد الدراسة الذين لديهم مهن ملتحقون بها أكثر رضاً عن الإمام، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين.

أنه لا توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب عمل المبحوث عند مستوى معنوية (5%). في حين توضح النتائج

جدول رقم (37) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب عمل المبحوث

مستوى المعنوية	قيمة t	الاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل المبحوث يعمل	
0,60	0,52	0,68	4,01	213	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,74	3,97	344	نعم	
0,00	2,97	0,45	4,52	213	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية
		0,60	4,38	344	نعم	
0,19	1,31	0,53	4,17	213	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام
		0,63	4,10	344	نعم	

يستثنى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

في الانتقال من المسكن الحالي لأفراد الدراسة عند مستوى معنوية (5%). ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة الذين لا يرغبون في الانتقال من المسكن أكثر رضا من أفراد الدراسة الذين لديهم النية في الانتقال من مساكنهم الحالية.

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (38) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب الرغبة

جدول رقم (38) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب الرغبة في الانتقال من المسكن الحالي

مستوى المعنوية	قيمة t	الاختلاف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل ترغب في الانتقال من السكن الحالي؟	
0,00	5,10	0,64	4,05	454	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي
		0,88	3,68	114	نعم	

0,02	2,35	0,53	4,46	454	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن
		0,62	4,33	114	نعم	والخدم والعلاقات الإنسانية
0,00	4,94	0,54	4,18	454	لا	الرضا عن المساجد في مدينة
		0,71	3,88	114	نعم	حائل بشكل عام

يستنتى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (39) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا العام عن المساجد، من أفراد الدراسة الذين يشعرون بعدم الرضا عن مساكنهم. في حين توضح النتائج أنه لا يوجد اختلاف في الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين أفراد الدراسة الذين عبروا عن رضاهم، والذين عبروا عن عدم رضاهم عن السكن الحالي.

جدول رقم (39) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب الرضا عن المسكن الحالي

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل أنت راضٍ عن المسكن الحالي	
0,00	4,88-	0,98	3,68	106	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية
		0,62	4,04	465	نعم	وشكلها الداخلي والخارجي
0,34	0,95-	0,59	4,39	106	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن
		0,54	4,44	465	نعم	والخدم والعلاقات الإنسانية
0,00	4,32-	0,77	3,90	106	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,52	4,17	465	نعم	بشكل عام

يستنتى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

وتوضح نتائج اختبار الفرق بين متوسطين، جدول (40) أنه توجد اختلافات في مستويات الرضا عن تركيبة المساجد البنائية، وشكلها الداخلي والخارجي، والرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية، والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام ذات دلالة إحصائية بحسب الرضا عن الحي السكني الحالي لأفراد الدراسة عند مستوى معنوية (5%) . ويلاحظ من الجدول أن أفراد الدراسة الذين أبدوا رضاهم عن الحي السكني أكثر رضا عن المساجد من أفراد الدراسة الذين أبدوا عدم رضاهم عن الحي السكني.

جدول رقم (40) نتائج اختبار الفرق بين متوسطين لاختبار اختلاف الرضا عن المساجد بحسب الرضا عن الحي السكني الحالي

مستوى المعنوية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	هل أنت راضٍ عن الحي السكني	
0,00	6,93-	0,96	3,48	78	لا	الرضا عن تركيبة المساجد البنائية
		0,63	4,06	492	نعم	وشكلها الداخلي والخارجي

0,01	2,74-	0,51	4,27	78	لا	الرضا عن إمام المسجد والمؤذن
		0,55	4,46	492	نعم	والخدم والعلاقات الإنسانية
0,00	6,56-	0,71	3,73	78	لا	الرضا عن المساجد في مدينة حائل
		0,54	4,18	492	نعم	بشكل عام

يستقى من ذلك الإجابات غير المكتملة، المصدر: من عمل الباحث

(Forward Selection) حيث استُخدم في النموذج متوسط الرضا العام وهو المتغير التابع، وعدد من المتغيرات المستقلة تمثل التركيبة البنائية للمساجد، والخدمات الإنسانية، وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لأفراد الدراسة واتجاهاتهم حول المساجد. ولإجراء تحليل الانحدار جرى أولاً تحويل المتغيرات المستقلة الاسمية إلى متغيرات صورية Dummy variables كما موضح بالجدول (41).

أولاً- نموذج الرضا عن التركيبة البنائية للمساجد في مدينة حائل:

ثانياً- المتغيرات المؤثرة في الرضا عن المساجد في مدينة حائل: نتائج نماذج الانحدار

لتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في الرضا العام عن المساجد في مدينة حائل تم استخدام تحليل الانحدار الخطّي الحذف من الخلف (Backward Elimination method) نظرًا لوجود عدد كبير من المتغيرات المستقلة، ولوجود علاقة ارتباط قوية بينها. وتم استخدام طريقة الحذف من الخلف للحصول على نتائج أفضل من النتائج التي تم الحصول عليها من طريقتي الانحدار المتدرج (Stepwise regression) وطريقة الإضافة إلى الأمام

جدول (41) نتائج نموذج انحدار الرضا عن التركيبة البنائية للمساجد في مدينة حائل باستخدام طريقة الانحدار الحذف من الخلف

معامل تصخم VIF	مستوى المعنوية Sig	قيمة t	معامل الانحدار β	المتغير
	0,00	22,25	5,96	الثابت Constant
1,65	0,00	5,25-	0,22-	سنة هدم المسجد وتجديد بنائه
1,36	0,00	12,16	1,43	عدد نوافذ المسجد
1,79	0,00	4,42	0,87	مواقف سيارات (1= توجد، 0= لا توجد)
1,87	0,01	3,12-	0,48-	المسافة بين المسكن ومسجد الأوقات (متر)
1,98	0,04	2,22	0,07	المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة (متر)

F=52<567, Sig= 0, 936, R²-adjusted=0,918

واتجاه تأثيرها:

- سنة هدم المسجد وتجديد بنائه، ويتضح من إشارة المتغير أن سنة الهدم لها تأثير سلبي في الرضا العام عن المساجد في مدينة حائل. وتشير هذه النتيجة إلى أن المساجد التي تم تجديد بنائها حديثاً تحوز على رضا أكبر لدى أفراد الدراسة من المساجد التي لم يُجدد بناؤها لفترات طويلة.
- عدد نوافذ المسجد: ويتضح من نتائج تحليل الانحدار أن عدد النوافذ في المساجد له تأثير طردي في رضا أفراد الدراسة، ويظهر من النتائج أن رضا أفراد الدراسة عن المساجد يزيد بزيادة عدد النوافذ في هذه المساجد، وتشير هذه النتائج إلى أن كثرة النوافذ تساعد في تهيئة المسجد، وعلى درجات حرارة معتدلة، خاصة في فترة الشتاء.
- مواقف سيارات (1= توجد، 0= لا توجد) توضح النتائج

توضح النتائج أن هناك خمسة متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) هي: سنة هدم المسجد، وتجديد بنائه، وعدد نوافذ المسجد، ووجود مواقف للسيارات، والمسافة بين المسكن ومسجد الأوقات، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة.

وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته 93,6% من التباين في الرضا العام عن المساجد في مدينة حائل، ويتضح من قيم معامل التضخم التي تقل جميعها عن (10) أن النموذج لا يعاني من مشكلة الازدواج أو الارتباط الخطّي بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) (إسماعيل، 1422هـ)، كما توضح إشارات معاملات المتغيرات جدول (41) أن بعض المتغيرات يؤثر طردياً في الرضا العام، وتؤثر المتغيرات الأخرى عكسياً في الرضا عن المساجد، وفيما يلي المتغيرات المستقلة المؤثرة في الرضا العام،

5. المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة (متر): توضح النتائج أن المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة لها تأثير طردي في مستوى الرضا عن المساجد في مدينة حائل، وربما يفسر ذلك أن بعض أفراد الدراسة يفضلون مساجد الجمعة التي تتميز إما بتركيبتها البنائية أو اختيار الإمام المفضل لديهم، لذا فإن قصر المسافة لا يمثل العامل الأهم لدى البعض للصلاة في بعض المساجد.

ثانياً- نموذج الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والعلاقات الإنسانية بين المصلين:

أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي تتوفر بها مواقف سيارات من تلك التي لا تتوفر بها مواقف سيارات.

4. المسافة بين المسكن ومسجد الأوقات (متر): يتضح من النتائج أن المسافة بين المسكن ومسجد الأوقات لها تأثير سلبي في رضا أفراد الدراسة عن المساجد، وكما هو متوقع أن أفراد الدراسة الذين تبعد مساكنهم كثيراً عن مساجد الأوقات أقل رضا عن المساجد بمقارنة بالذين تفصلهم مسافات قصيرة عن هذه المساجد.

جدول (42) نتائج نموذج الحدار الرضا العام عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين باستخدام طريقة الانحدار الحذف من الخلف

معامل تضم	مستوى	قيمة t	معامل	المتغير
VIF	المعنوية Sig		الانحدار β	
	0,000	14,10	4,05	الثابت (Constant)
1,09	0,005	1,98	0,09	عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المسجد
1,61	0,001	3,39	0,07	عمر مؤذن المسجد بالسنة
1,61	0,05	1,92	0,09	الأجزاء التي يحفظها الإمام من القرآن الكريم
1,30	0,001	3,61	0,37	أداء صلاتي المغرب والعشاء في فناء المسجد خلال فصل الصيف
1,44	0,001	3,32 -	0,37 -	أداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد خلال فصل الشتاء
1,08	0,05	1,95 -	0,13 -	الوقت المستغرق للوصول إلى مسجد الأوقات على الأقدام
1,38	0,002	3,19	0,07	المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة
1,14	0,000	3,82 -	0,57 -	الرغبة في الانتقال من المسكن الحالي (1 = نعم، 0 = لا)
1,16	0,000	4,71 -	0,15 -	عدد السور التي يحفظها المبحوث من القرآن الكريم

F=8,163 Sig=0,000, R²=0,519, R²-djusted=0,456

وفيما يلي المتغيرات المستقلة المؤثرة في الرضا العام واتجاه تأثيرها:

1. عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المسجد: يتضح من نتائج تحليل الانحدار أن عدد الأئمة يؤثر إيجاباً في رضا أفراد الدراسة عن إمام المساجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين في المسجد بمدينه حائل. وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المساجد تزيد من رضا أفراد الدراسة. وربما يرجع ذلك إلى أن بعض المصلين يفضلون تغيير الأئمة، بحثاً عن الأفضل من حيث الصوت وحفظ القرآن، والبرامج والأنشطة داخل المسجد.

2. عمر مؤذن المسجد بالسنة: توضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضاً عن المؤذنين كبار السن من صغار السن، وربما يفسر ذلك بأن المؤذنين كبار السن أكثر حرصاً على أداء الأذان في المواعيد المحددة، فضلاً عن قلة غيابهم مقارنة بصغار السن.

3. الأجزاء التي يحفظها الإمام من القرآن الكريم: يتضح

توضح النتائج جدول (42) أن هناك (9) متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) هي: عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المسجد، وعمر مؤذن المسجد بالسنة، والأجزاء التي يحفظها الإمام من القرآن الكريم، وأداء صلاتي المغرب والعشاء في فناء المسجد خلال فصل الصيف، وأداء صلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد في فصل الشتاء، والوقت المستغرق للوصول إلى مسجد الأوقات على الأقدام، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة، والرغبة في الانتقال من المسكن الحالي، وعدد السور التي يحفظها المبحوث من القرآن الكريم، وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته 51,9% من التباين في الرضا العام عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين. ويتضح من قيم معامل التضخم، التي تقل جميعها من (10)، أن النموذج لا يعاني مشكلة الازدواج أو الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة (إسماعيل، 1422). كما توضح إشارات معاملات المتغيرات أن بعض المتغيرات يؤثر طردياً في الرضا العام، وتؤثر المتغيرات الأخرى عكسياً في الرضا عن إمام المسجد، والمؤذن، والخدم، والعلاقات الإنسانية بين المصلين.

7. المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة: توضح النتائج أن المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة لها تأثير طردي في مستوى الرضا عن المساجد في مدينة حائل. وربما يفسر ذلك بأن بعض أفراد الدراسة يفضلون مساجد الجمعة التي تتميز إما بتركيباتها البنائية أو / واختيار الإمام المفضل لديهم. لذا فإن قصر المسافة لا يمثل العامل الأهم لدى البعض للصلاة في بعض المساجد.
8. الرغبة في الانتقال من المسكن الحالي (1 = نعم، 0 = لا): توضح النتائج أن أفراد الدراسة الذين لديهم الرغبة في الانتقال من مساكنهم أقل رضا عن الإمام، والمؤذن، والخدم، والعلاقات بين المصلين. وربما تكون الرغبة في الانتقال مصدرها العلاقات مع المصلين، أو بُعد المسكن عن المساجد.
9. عدد السور التي يحفظها المبحوث من القرآن الكريم: توضح نتائج تحليل الانحدار أن أفراد الدراسة الذين يحفظون سوراً كثيرة أقل رضاً عن الإمام، والمؤذن، والخدم، والعلاقات بين المصلين. ويرجع ذلك إلى أن بعض أفراد الدراسة أكثر حفظاً وتجويداً للقرآن الكريم وتفقهها في السنة النبوية من بعض الأئمة.
- ثالثاً- نموذج الرضا العام عن المساجد:

جدول (43) نتائج نموذج انحدار الرضا العام عن المساجد بمدينة حائل باستخدام طريقة الانحدار الحذف من الخلف

معامل تضم	مستوى	قيمة t	معامل	المتغير
التباين VIF	المعنوية Sig		الانحدار β	
	0,00	11,29	4,80	الثابت (Constant)
1,33	0,03	2,26 -	0,14 -	مساحة فناء المسجد
1,27	0,05	2,03	0,77	وجود برادات مياه الشرب (1 = نعم، 0 = لا)
1,10	0,00	3,72	0,10	المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة
1,55	0,04	2,10 -	0,07 -	عمر المبحوث
1,31	0,05	2,03 -	0,11 -	المستوى التعليمي للمبحوث
1,13	0,04	2,11	0,37	الرضا عن المسكن الحالي
1,31	0,05	1,98 -	0,09 -	عدد سور القرآن الكريم التي يحفظها المبحوث

$$F = 4,983 \text{ Sig} = 0,000, R^2=0,448, R^2\text{-adjusted} = 0,358$$

توضح النتائج جدول (43) أن هناك (7) متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) هي: مساحة فناء المسجد، ووجود برادات مياه الشرب، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة، وعمر المبحوث، والمستوى التعليمي للمبحوث، ورضا المبحوث عن مسكنه الحالي، وعدد سور القرآن الكريم التي يحفظها المبحوث. وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته 44,8% من التباين في الرضا العام عن المساجد. ويتضح من قيم معامل التضخم، التي تقل جميعها عن (10)، أن النموذج لا يعاني

1. مساحة فناء المساجد: يتضح من إشارات معاملات النموذج أن مساحة فناء المسجد تؤثر سلباً في الرضا

الرضا عن الخدمات الدينية هدف تسعى إليه إدارات التخطيط الحكومية المسؤولة عن توزيع هذه الخدمة، إضافة إلى فاعلي الخير والمحسنين من المواطنين، وذلك من أجل توفير بيوت العبادة للمواطنين، وضمان راحتهم وسعادتهم.

وتكمن أهمية البحث في كونه بحثاً شمولياً يهدف إلى دراسة عناصر المساجد المختلفة بأبعادها العمرانية، والتاريخية، والتشريعية، والجغرافية، ومعرفة مستوى الرضا عن كل عنصر من عناصر أبعاد المساجد المختلفة لتحديد كفاءة هذه الخدمة في البيئة الحضرية الإسلامية، وصولاً إلى مستوى الرضا العام بالمساجد، وعلاقة ذلك كله بالخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية للسكان.

ولعل من أهم النتائج التي نتجت عن هذه الدراسة بناء أطر فلسفية، وعمل نموذج لموضوع الرضا عن الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية. إن هذه الدراسة استنبطت صياغة مفاهيمية جديدة لموضوع جديد يختص بدراسة المساجد في المدينة العربية الإسلامية، لم يحظ بدراسة علمية حسب علم الباحث، وتختلف عن الأبحاث والدراسات السابقة التي أمكن للباحث الإحاطة بها.

وقد اقترحت الدراسة تركيبة للرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، شكل (3) إن مفهوم الرضا عن الخدمات الدينية هو ناتج جميع عناصر المسجد العمرانية الإنشائية البنائية، والتشريعية الوظيفية، والتوزيعية الجغرافية، والتاريخية، كما تناولت الدراسة أثر المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، وبعض خصائص المساجد في مستويات الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة.

من المهم تحديد مفهوم الرضا عن الخدمات الدينية في مدينة حائل، لأنه لا يوجد تعريف متفق عليه لتعريف الرضا عن الخدمات الدينية في أدبيات البحث، نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تتحدث عن الرضا عن المساجد في البنية الحضرية الإسلامية، ومن الملاحظ أن معظم البحوث التي كتبت تحت عناوين كفاءة وكفاية الخدمات الدينية، كلها تخدم غرض معين وهو الرضا عن كفاءة توزيع المساجد في المدن.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة استنبطت صياغة مفهومية جديدة للرضا عن الخدمات الدينية في المدينة (المساجد)، قد تختلف عما طرح من تعريفات، وتركيبات للرضا عن هذه الخدمة في الدراسات السابقة ومراجع البحث التي أمكن الإحاطة بها من مظاهرها الرئيسية ويوضح الشكل (3) تركيبة الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة العربية الإسلامية التي اقترحها الباحث، والمعتقد أنه أول نموذج يوضع لتوضيح هذه التركيبة التعريفية للرضا عن الخدمات الدينية، ومن المأمول أن يكون أساساً ولبنة أولى من لبنات دراسة هذا الموضوع مستقبلاً.

العام عن المساجد. وهذا يعني أن أفراد الدراسة يفضلون المساجد التي بها مساحات فناء أصغر.

2. وجود برادات لمياه الشرب: كما هو متوقع توضح النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضىً عن المساجد التي بها برادات مياه شرب.

3. المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة: توضح النتائج أن المسافة بين المسكن ومسجد الجمعة لها تأثير طردي في مستوى الرضا عن المساجد في مدينة حائل. وربما يفسر ذلك بأن بعض أفراد الدراسة يفضلون مساجد الجمعة التي تتميز إما بتركيبتها البنائية أو / واختيار الإمام المفضل لديهم. لذا فإن قصر المسافة لا يمثل العامل الأهم لدى البعض للصلاة في بعض المساجد.

4. عمر المبحوث: تشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة صغار السن أكثر رضا من كبار السن عن المساجد بمدينة حائل. وربما يفسر ذلك بأن صغار السن لا يهتمون بالبناء التركيبي، والأنشطة والفعاليات التي تقام في المسجد.

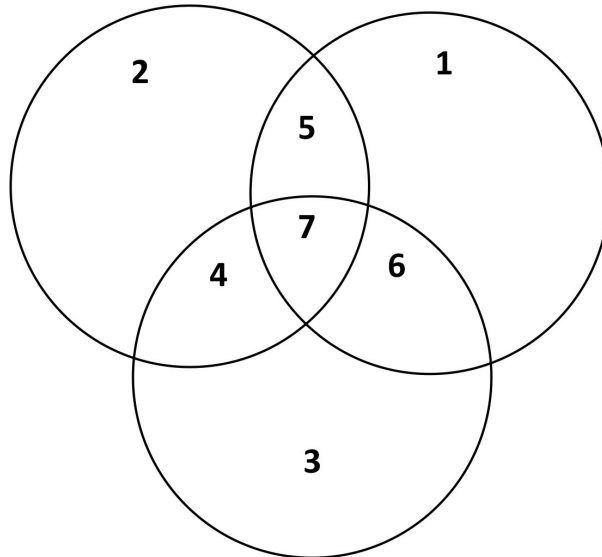
5. المستوى التعليمي للمبحوث: يظهر من نتائج الانحدار أن أفراد الدراسة الذين لديهم مؤهلات تعليمية عالية أقل رضا عن المساجد بمدينة حائل، مقارنة بأفراد الدراسة الأقل تعليمياً. وربما يفسر ذلك بأن أفراد الدراسة الذين يحملون مؤهلات أكاديمية تكون توقعاتهم عالية عن أداء الإمام والأنشطة والفعاليات التي تقام في المساجد.

6. الرضا عن المسكن الحالي: يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة الذين يشعرون بالرضا عن مساكنهم الحالية أكثر رضا عن المساجد التي يودون فيها الصلوات. وربما يفسر ذلك بأن الرضا عن المساجد جزء من الرضا عن المسكن الحالي.

7. عدد السور التي يحفظها المبحوث من القرآن الكريم: توضح نتائج تحليل الانحدار أن أفراد الدراسة الذين يحفظون سوراً كثيرة أقل رضا عن الإمام، والمؤذن، والخدم، والعلاقات بين المصلين. ويرجع ذلك إلى أن بعض أفراد الدراسة أكثر حفظاً وتجويداً للقرآن الكريم وتفقهاً في السنة النبوية من بعض الأئمة.

نموذج مقترح لدراسة كفاءة الخدمات الدينية في المدن:

يعد الرضا عن الخدمات الدينية في البيئة الحضرية الإسلامية أحد المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على مستوى وكفاية المساجد وتركيباتها العمرانية والتشريعية والوظيفية والتوزيعية الجغرافية، وما يحتويه من خدمات ومرافق لأهم مرفق إسلامي تمس خدماته المواطنين على مختلف مشاربهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية، والاقتصادية، والسلوكية، كما ينبغي الإشارة إلى أن



شكل (3): نموذج تصوري لتركيبية الرضا عن الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية، المصدر: من إعداد الباحث

والسلوكية، والسكنية للمصلين، والأئمة، والمؤذنين، والمعمارية للمساجد في التأثير على درجة مستوى الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، ويوضح الشكل (4) نموذج تصوري للعلاقة بين المتغيرات المؤثرة في درجة مستوى الرضا عن هذه الخدمة.

وهذا النموذج عبارة عن مجموعة من العوامل المترابطة التي تكون مسؤولة عن تحديد مستوى الرضا عن هذه الخدمة في المراكز الحضرية، ويعتقد الباحث أن السيطرة على جميع عناصر، ومتغيرات أبعاد الرضا عن المساجد، والعوامل المؤثرة فيها أمر غاية في الصعوبة، ولذلك سيرتك المجال للبحوث المستقبلية للإضافة والإثراء من خلال التطورات المستقبلية، والظروف المحلية الخاصة بكل بيئة جغرافية؛ لأن دراسة موضوع كهذا ليس بالأمر السهل، ذلك أن أطر العمل النظري والتطبيقي المتعلقة بالموضوع لا زالت في بداياتها وقد يعترضها بعض جوانب القصور.

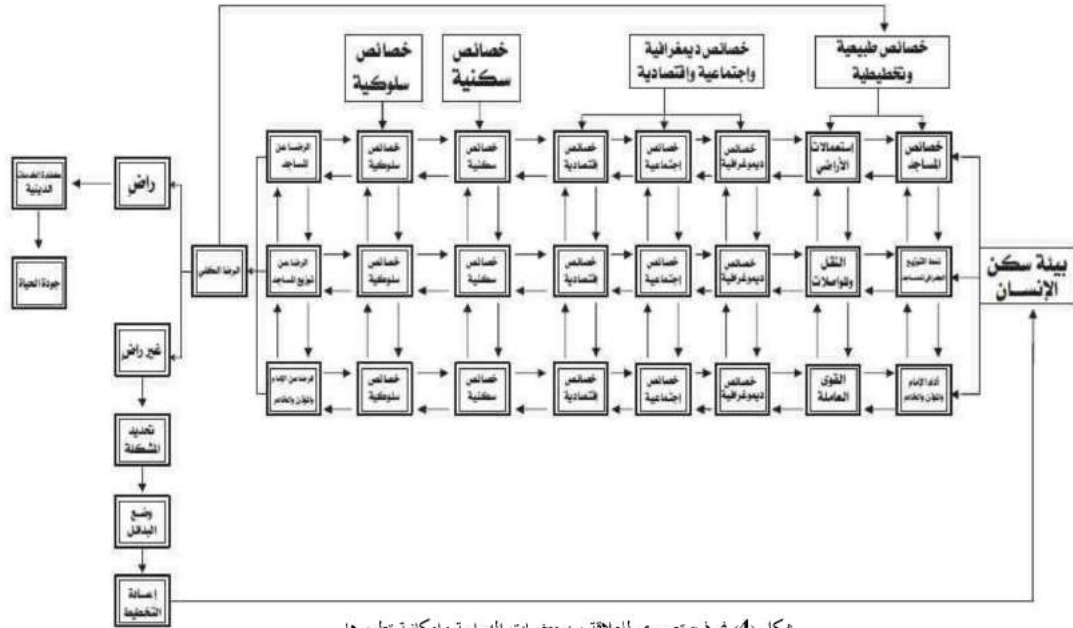
ثالثاً: طبقت هذه النماذج في دراسة سكان ومساجد أحياء مدينة حائل، وقد بلغ عدد الأحياء المدروسة في المدينة نحو (35) حياً سكنياً واقتصرت الدراسة على الأحياء المكتملة النمو، واختيرت العينة عشوائياً من بين المصلين، وقد بلغ مجموع أسئلة الاستبانة (111) سؤالاً كان ما يخص عناصر الرضا (56) عنصراً منها (38) تخص عناصر الرضا عن المسجد، ونمط توزيعها في المدينة و(18) عنصراً تخص عناصر الرضا عن الأداء الوظيفي للمساجد والعلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد، وقد حللت البيانات بواسطة ثلاث أساليب إحصائية هي: تحليل الارتباط الخطي البسيط، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار الخطي، إضافة إلى مقاييس النزعة المركزية.

1. الرضا عن الخصائص العامة للمساجد.
2. الرضا عن التوزيع الجغرافي للمساجد.
3. الرضا عن الأئمة والمؤذنين والخدم للمساجد.
4. الرضا عن التوزيع الجغرافي للمساجد والأئمة والمؤذنين والخدم.
5. الرضا عن الخصائص العامة للمساجد وتوزيعها الجغرافي.
6. الرضا عن الخصائص العامة للمساجد والأئمة والمؤذنين والخدم.
7. الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة.

إن مفهوم الرضا عن الخدمات الدينية في البيئة الحضرية الإسلامية يهتم بتركيبية المسجد (المعمارية-الإنشائية-التخطيطية)، ونمط توزيعها الجغرافي في البيئة الحضرية (المدن)، إضافة إلى الأداء الوظيفي الشرعي للمساجد، إن مفهوم الرضا عن الخدمات الدينية هو ناتج جمع هذه العناصر الثلاثة لتشكيل في مجملها الرضا العام عن الخدمات الدينية في المدينة، أي أن مكونات الرضا الأساسية للرضا العام عن الخدمات الدينية مرتبطة مع كل عنصر من عناصر هذه الأبعاد.

ومن الضروري الاستمرار في البحث في هذا المجال وأن يتم في مجموعات بحثية من مختلف التخصصات العلمية للوصول إلى الهدف الأسمى لدراسة الرضا عن الخدمات الدينية في البيئة الحضرية الإسلامية بصورة دقيقة وصحيحة.

ثانياً: الكشف عن دور المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية،



شكل (4) نموذج تصوري للعلاقة بين متغيرات الدراسة وإمكانية تطويرها

المصدر من إعداد الباحث

الخلاصة:

عام علاقة ارتباط طردية بعدد سماعات مكبر الصوت داخل المسجد، وعدد نوافذ المسجد. ويظهر من هذه النتائج أن أفراد الدراسة أكثر رضا عن المساجد التي بها عدد كبير من سماعات مكبر الصوت، وبها عدد كبير من النوافذ. كما يتبين من النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين الرضا عن المساجد، وكل من عدد مرات الهدم وإعادة البناء، وقيمة الأرض المبني عليها السكن، وتاريخ بناء المسجد، ومساحة فناء المسجد، وحجم الأسرة، وعدد السيارات، وعمر المسكن. ويستشف من هذه النتائج أن أفراد الدراسة أقل رضا عن المساجد التي هدمت وأعيد بناؤها مرات كثيرة، والمساجد القديمة، والمساجد التي تم تشييدها على أرض قيمتها كبيرة، والمساجد التي بها مساحات فناء كبيرة. وفيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية فتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يملكون مساكن قديمة، وينتمون إلى أسر صغيرة، ويملكون عددًا أقل من السيارات أكثر رضا من سواهم.

ولتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في الرضا العام عن التركيبة البنائية للمساجد بمدينة حائل، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي الحذف من الخلف، نظراً لوجود عدد كبير من المتغيرات المستقلة، ولوجود علاقة ارتباط قوية بينها، ولتفادي مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة، والتابع للحصول على نموذج ذي عدد قليل من المتغيرات، وتوضح النتائج أن هناك خمسة متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% وهي تاريخ البناء، وعدد النوافذ، ووجود مواقف السيارات، والمسافة بين المسكن ومسجد الأوقات، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة، وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته 93.6% من

رکز البحث على دراسة مستوى الرضا عن الخدمات الدينية في مدينة حائل وتأثير الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، وخصائص المسجد في درجة الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة، وقد تم جمع البيانات بواسطة استبانة حُصِّصت لهذا الغرض.

وتمت دراسة مساجد أحياء مدينة حائل المكتملة النمو العمراني، وتم استثناء الأحياء غير المكتملة، لكي لا تؤثر في نتائج الدراسة ومنهجها، وقد بلغ عدد المساجد المدروسة 188 مسجداً، وبلغ حجم العينة (711) فرداً، وقد كشفت معاملات الارتباط وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا عن تركيبة المساجد العامة الداخلية، والخارجية و(11) متغيراً من المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، وخصائص المسجد عند مستوى معنوية 5%.

كما كشفت معاملات الارتباط عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا عن البعد الوظيفي، والتشريحي للمساجد و(12) متغيراً من المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، وخصائص المسجد عند مستوى معنوية 5%. وقد كشفت معاملات الارتباط وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الرضا عن الخدمات الدينية بمدينة حائل بشكل عام و(9) متغيرات من المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، وخصائص المسجد عند مستوى معنوية 5%.

ويتضح من النتائج أن الرضا عن الخدمات الدينية بشكل

الدراسة بعدم هدم المساجد إلا لحاجة كأن يكون المبنى آيل للسقوط ونحوه، وذلك لما فيه من تفريق وتشتيت شمل المصلين، وصرف الأموال فيما لا ضرورة فيه.

6. أدوات السباكة، والكهرباء، والتدفئة، والتبريد، والتقنية، يجب أن يراعى في تصميمها ومواصفاتها المعايير المحددة في الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية للمملكة العربية السعودية، إضافة إلى متابعة عمل شركات الصيانة في هذا الخصوص، وربط مخصصاتها المالية بتنفيذ ما يطلب منها من أعمال لصيانة المساجد والمرافق التابعة لها.

7. تحتاج المساجد إلى أماكن مخصصة للمواضع، ونظراً لتسجيل درجة رضا متوسطة عن هذا العنصر توصي الدراسة بالاهتمام بهذا المرفق المهم من مرافق المسجد، من حيث المساحة المخصصة لهذه الخدمة، وأن تكون أرضية المواضع بنفس أرضية دورات المياه، وأن تتناسب مع أعداد المصلين، وكل ما يحتاجه المتوضى من مساقات، ومقعد للوضوء، ومساند أرجل، وعلاقة لملايس، وأرفف للأغراض الشخصية، وعلبة للصابون، مع ضرورة توفير مواضع لكبار السن وذوي الاحتياجات بمواصفات ومعايير الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية للمملكة العربية السعودية.

8. تغطي أرضية المساجد بالفرش واللباد ويثبت الفرش جيداً في الأرضية باستخدام مواد لاصقة، ويفضل أن يكون الفرش من النوع المقاوم للحريق، وبسيطاً خالياً من الرسومات، والزخارف، وأن يكون الفرش في مستوى واحد، ويقوم الخدم والسدنة، وشركات النظافة بعمل نظافة للفرش بشكل دوري، كما أن فاعلي الخير والجهات الحكومية ذات العلاقة تسعى جاهدة إلى استبدال التالف منها، وقد سجل هذا العنصر درجة رضا متوسطة، لذا يجب الاهتمام بهذا العنصر من قبل الأئمة، والمؤذنين، والسدنة للارتقاء به إلى المستوى المأمول من المصلين.

9. عادة تتوفر مواقف السيارات في الارتدادات الجانبية للمساجد، ويجب أن يراعى تصميمها ومساحتها المعايير المحددة في الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية للمملكة. ويجب أن تخصص مواقف لذوي الاحتياجات الخاصة عند أقرب موقع لأبواب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناءً عليه توصي الدراسة بضرورة توفير مواقف سيارات خاصة للمساجد الواقعة في أحياء المدينة القديمة من خلال نزع الملكيات الخاصة، وتأمينها واستخدامها ساحات ومواقف للسيارات خاصة إذا علمنا أن هذا العنصر سجل درجة رضا متوسطة لدى المصلين.

10. من العناصر المهمة التي يجب أن تحظى بعناية واهتمام

التباين في الرضا العام عن الخدمات الدينية بمدينة حائل.

كما كشفت الدراسة أن هناك (9) متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) هي: عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المسجد، وعمر المؤذن، وعدد الأجزاء التي يحفظها الإمام، وأداء صلاتي العشاء والمغرب، وصلاتي الظهر والعصر في فناء المسجد، والوقت المستغرق للوصول إلى مسجد الأوقات، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة، والرغبة في الانتقال من المسكن، وعدد السور التي يحفظها المبحوثون، وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته (51.9%) من التباين في الرضا عن الجانب الوظيفي التشريعي للمساجد.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (7) متغيرات مستقلة لها تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) هي: مساحة فناء المسجد، ووجود برادات مياه الشرب، والمسافة بين المسكن ومسجد الجمعة، وعمر المبحوث، والمستوى التعليمي للمبحوث، ورضا المبحوث عن مسكنه الحالي، وعدد سور القرآن التي يحفظها المبحوث، وتفسر هذه المتغيرات ما نسبته (44.8%) من التباين في الرضا العام عن الخدمات الدينية بمدينة حائل. ومما سبق من نتائج يتضح وجود علاقة ارتباطية قوية بين الرضا العام عن الخدمات الدينية بمدينة حائل بشكل عام وعدد من المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية لأفراد الدراسة، واتجاهاتهم حول المساجد.

التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام والعناية بالمساجد في البيئة الحضرية الإسلامية؛ لأنها لا تقل أهمية عن الخدمات التعليمية، والصحية، والترفيهية، والثقافية، والخدمات المدنية الأخرى إن لم تكن أكثر أهمية لارتباطها بالعمل الديني وعمل الأخرة.

2. إجراء مسح شامل لمستويات الرضا عن الخدمات الدينية بالمدينة العربية الإسلامية، والعمل على الرفع من كفاءة الخدمات الدينية في البيئة الحضرية الإسلامية.

3. نظراً لانخفاض مستوى الرضا لدى المصلين في مساجد أحياء مدينة حائل عن نظافة دورات مياه المساجد، وتسجيل هذا العنصر لأقل درجة رضا بين عناصر هذه الخدمة البالغ عددها (55 عنصراً)، فإن من أهم التوصيات التي يمكن أن توصي بها الدراسة ضرورة الاعتناء بنظافة دورات مياه المساجد، وصيانتها بشكل مستمر.

4. وضع تطبيق لمساجد مدينة حائل يتم فيه تحديد مستويات النظافة من المستهدفين وتقديم وطرح المقترحات اللازمة.

5. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد الدراسة أقل رضا عن المساجد التي هدمت وأعيد بناؤها مرات كثيرة، لذا توصي

الجارالله، أحمد وفهد الحريقي. (1997). أثر الخصائص الطبوغرافية على توزيع الخدمات دراسة تحليلية لتوزيع المساجد في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. جامعة الكويت. العدد (85). 141-165.

جامعة حائل. (1440). موسوعة منطقة حائل، التنمية الريفية والحضرية في منطقة حائل. المجلد الثالث. (الطبعة الأولى).

الجخيدب، مساعد عبدالرحمن. (1411). المساجد وخصائصها المكانية في مدينة عنيزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

الجراش، محمد عبدالله. (2004). الأساليب الكمية في الجغرافيا. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

الجهري، أسامة محمد نور. (2004). تصنيف المساجد في المجتمع المسلم مجتمع المملكة العربية السعودية. جامعة الأزهر. قطاع الهندسة. المجلد (7). العدد (3). 672-696.

الحازمي، سماح فهد محمد (2013). التوزيع الجغرافي للمساجد بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الحبيشي، سناه. (2009). التوزيع الجغرافي للخدمات في مخططات مدينة مكة المكرمة. رسائل جغرافية. الجمعية الجغرافية الكويتية. العدد (351).

الحريقي، فهد نويصر. (1419). إحياء دور المسجد في تشكيل النسيج العمراني وتأكيد هوية المدينة الإسلامية المعاصرة، ندوة عمارة المساجد. كلية العمارة والتخطيط. جامعة الملك سعود. الرياض. 13-17.

الحضرمي، بسمة عمر. (1426). التوزيع الجغرافي لمساجد الجمعة في مدينة جدة: دراسة حالة النطاق الإداري البلدية العزيزية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبدالعزيز. جدة.

خير، صفوح. (1990). البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه. الرياض: دار المريخ.

الشريف، عبدالرحمن صادق. (1422). جغرافية المملكة العربية السعودية. (الجزء الأول). الرياض: دار المريخ للنشر.

الشمري، يوسف شرعان. (1431). خصائص التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية للبنين في مدينة حائل.

أكبر من قبل الجهات المختصة نظراً لتسجيلها درجات رضا متوسطة، العناصر الآتية: الضوضاء، ودهان المسجد الخارجي، والإنارة الخارجية للمسجد، وملاءمة المداخل لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ووسائل التكييف.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

أمر الله، عبدالملك كريم. (2021). دراسة رضا المستفيدين من خدمات دار الفجر لرعاية وتأهيل الأيتام من وجهة نظر الأمهات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. غزة.

التميمي، محمد فريح. (1413). العوامل المؤثرة في عزوف المقترضين عن تسديد الأقساط المستحقة لصندوق التنمية العقارية، دراسة جغرافية تطبيقية على مدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

التميمي، محمد فريح. (1422). الرضا السكني في مدينة حائل. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

التميمي، محمد فريح. (1432). درجة الرضا عن مهرجان رالي حائل «تحتدي النفود الكبير» والفعاليات المصاحبة له (2006م-2008م) في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. جامعة الكويت. العدد (142). 285-295.

التميمي، محمد فريح. (1443). التركيب السكني للمساكن الحيزية بمدينة حائل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، بحث مقبول للنشر.

التميمي، محمد فريح. (2022). مستوى الرضا عن خدمات المساكن الحيزية بمدينة حائل. الجمعية الجغرافية السعودية.

التميمي، محمد فريح. (2023). التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.

الجار الله، أحمد والحريقي، فهد. (1995). الألعاب التخطيطية لتوزيع المساجد في مدينة إسلامية معاصرة، الدمام المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. العدد (78). سنة 19.

- رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم.
- الصنيع، عبدالله علي. (1994). مقدمة في البحث العلمي الجغرافي المعاصر. (الطبعة الثانية). مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.
- عبده، وسام الدين محمد. (2012). إدارة نظم المعلومات الجغرافية باستخدام البرنامج Arc Desktop، الدمام: مكتبة المتنبي.
- عبود، سلمان مغامس. (2014). الخدمات الدينية توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة. *أوروك للعلوم الإنسانية*. 286-257.
- عربيات، نهي عمر محمد. (2021). كفاية وكفاءة خدمة المساجد في مدينة السلط 2019م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*. 1882-1857.
- علي، عصام الدين محمد. (2001). المعايير التخطيطية للمدينة العربية في ضوء المنهج الإسلامي. المؤتمر العلمي الثاني لهيئة المعماريين العرب، طرابلس.
- علي، عصام الدين محمد. (2005). السمات التخطيطية للمدينة العربية الإسلامية وإحياء دور المسجد. *مجلة المدينة*. الجمعية السعودية لعلوم العمران. الرياض. العدد (23).
- الغامدي، عبد العزيز صفر. (1406). دراسة عن مواقع المساجد بمدينة مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي.
- فرحان، يحيى والحنيطي، حرب ومرعي، توفيق. (1985). أساليب البحث الجغرافي. سلطنة عمان. وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.
- الفوزان، صالح عبد العزيز. (1419). أنماط التوزيع المكاني للمساجد في أحياء مختارة من مدينة الرياض. أبحاث ندوة عمارة المساجد. كلية العمارة والتخطيط. جامعة الملك سعود. الرياض. المجلد (5). 238-209.
- القاضي، عبد الله والجار الله، أحمد. (1999). تحليل العلاقة بين مواقع المساجد وأسعار الأراضي في مدينة إسلامية معاصرة. ندوة عمارة المساجد. مجلد (5). كلية العمارة والتخطيط. جامعة الملك سعود. الرياض.
- القاضي، عبدالله. (2006). الخصائص التخطيطية للمساجد في المدينة المنورة في عهد الرسول. *المجلة العلمية لكلية*
- الهندسة. جامعة المنيا. المجلد (5). العدد (1). 117-103.
- لازم، إبراهيم حاجم. (2018). الكفاءة الوظيفية للخدمات الدينية في مدينة البصرة. *مجلة الآداب*. جامعة البصرة. 408-381.
- المشعان، عويد سلطان. (1413). الفروق بين الجنسين في الرضا المهني. الكويت: دار القلم.
- مصيلحي، فتحي محمد. (2000). جغرافية الخدمات الإطار النظري وتطبيقات عربية. بدون دار نشر.
- مكي، محمد شوقي. (1986). المدخل إلى تخطيط المدن. الرياض: دار المريخ.
- مكي، محمد شوقي، وآخرون. (1415). التوزيع الجغرافي لمساجد الرياض وخصائصها. سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (1439). أمانة منطقة حائل دراسات الوضع الراهن لمدينة حائل.

Arabic references:

- Ait, Talib Noura. (2022). The impact of communication relations on teamwork in the organization. *Horizons Journal of Science*. 7(1), 13016-.
- Sana, Ghada Abdel Hadi. (2022). A Teaching Model in Art Education Based on a Cooperative Learning Strategy to Improve Teamwork in the Framework of 21st Century Skills. *Asia Art Education Association*, 858824-.
- Abboushi, Mohammed Jamal, Shana, Mohammed. (2022). The effectiveness of achieving the stem curve in developing teamwork and critical thinking and the attitude towards it among basic stage students in Palestine. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. vol30.no5.
- Abdel-Moati, Ahmed Hussein. (2012). Electronic training and a course in achieving professional development for the teacher of social studies «an evaluation study. *The International Journal of Educational Research*. (31), 323285-.
- Abedrabbo, Mosaab (2023). The degree of impact

- principals of private secondary schools in Makkah Al-Mukarramah. *Educational Sciences*, 3 (2). 372236-.
- Al-Hashimi, Luquet (2006). organizational behavior. Algeria: Dar Al-Huda for publishing, printing and distribution.
- Al-Hosani, Musa Abdullah. (2018). Dimensions of administrative empowerment and its relationship to job satisfaction among teachers of post-basic schools in North Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman. *Journal of Islamic Culture and Humanity* 2, 107119-.
- Al-Oudat, Maysa. (2017). The degree of administrative empowerment among the principals of private schools in Jordan. Master's thesis, Al-Balqa University, Jordan.
- Al-Rouqi, Mutlaq. (2016). Administrative empowerment among leaders of general education schools in Afif Governorate. *The International Journal of Specialized Education*.5 (8), 230258-.
- Al-Salal, Properties of Solomon. (2020). The degree of women leaders practicing administrative empowerment in the General Administration of Education in the Qassim region. Unpublished master's thesis, Educational Administration, Qassim University (Saudi Arabia).
- Al-Shteihi, Enas. (2016). Administrative empowerment of educational leaders in kindergarten and its relationship to the practice of knowledge management operations. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Syria: Damascus*. 14 (3), 42101-
- Al-Subaie, Obaid bin Abdullah. (2019). Administrative empowerment and its relationship to organizational commitment among educational leaders in education offices in the eastern region in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Academic Publication*, 33 (132), 13079-.
- Al-Taweel, Hani Abdel-Rahman. (2011). Educational administration and organizational behavior. Behavior of of modern professional standards in enabling school principals to educate and educate Yatta professionally and administratively, and its relationship to their performance appraisal model, 1(29).
- Abu Nasser, Fathi Mohammed. (2019). The degree of school administrative empowerment and the obstacles to its practice as seen by the principals of public schools in Al-Ahsa Governorate. *Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences*, 20 (1), 235213-.
- Afandi, Attia Hussein. (2003). Empowering employees is an entry point for continuous improvement and development. Cairo, Arab Organization for Administrative Development.
- Al-Anazi, Fahd bin Shuja. (2020). The reality of women's administrative empowerment in achieving job security in light of the Kingdom's Vision 2030. An unpublished doctoral dissertation. Introduction to: Faculty of Graduate Studies at Naif Arab University for Security Sciences. Riyadh, Saudi Arabia).
- Al-Badaei, Moza Mohammed Nasser. (2011), Administrative Empowerment Requirements for Teachers in Schools Implementing the School Self-Management System in the Sultanate of Oman, Unpublished Unpublished Master's Thesis, Sultan Qaboos University, Muscat (Sultanate of Oman).
- Al-Ghamdi, Rahma. (2017). The degree of administrative empowerment of female principals of government schools in Al-Baha educational district in the Kingdom. *Al-Baha University Journal for Human Sciences*, (10). 395333-.
- Al-Hajwan, Reham. (2021). What is self-stimulation, Arageek Encyclopedia, on the following website: www.arageek.com.
- Al-Harbi, Mutaib. (2017). The reality of administrative empowerment among

- Journal, Sohag University*, 89, 1035-1057.
- Samreen, Majdoleen (2018). The degree of practicing authority delegation among secondary school principals and its relationship to the level of leadership skills of teachers in Amman, The Hashemite University, Jordan.
- Shuaibat, Mohammed. (2018). The reality of administrative empowerment among school principals in Palestine as seen by the principals themselves. *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, 18(3), 416428-.
- The Ministry of Education, the unified national platform, the unified national platform for government services (my.gov.sa).
- individuals and groups in systems, Oman. Wael Publishing House.
- Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas and Morgan, Rania (2019). The impact of empowerment on faculty members at Port Said University: a case study. *Journal of Educational Sciences*. Cairo University, 27(2), 288404-.
- Al-Zyoud, Ahmed Khalaf. (2022). The degree of delegation of authority among principals of basic and secondary schools in the Kasbah of Mafraq from the point of view of teachers. *National Research Centre*, 6(43), 6142-.
- Bouanniba, Wahiba. (2022). The impact of self-motivation (motives) on the development of human resources in hydrocarbons enterprises in Skikda. *Journal of Economic Researcher Algeria*, 1 (1): 337346-.
- Hassan, Mohammed Mimi Al-Saeed. (2017). Empowering the leaders of general secondary education schools in Egypt in the light of the university entrance to professional learning societies. 1 (18), 637601-.
- Ibn al-Manzur, Jamal al-Din Mohammed. (1990). *Lisan Al-Arab*, Beirut: Dar Al-Fikr.
- Khelfa, Sarah and Issawi, Fella. (2018). Administrative Empowerment as a New Culture in Business Organizations, *Al Muntada Journal for Economic Studies and Research*, 3, 357366-.
- Masarwa, Muzna. (2022). The level of creativity of school principals and its relationship to the level of effectiveness of professional development for teachers within the green line from their point of view, Ph.D. thesis. Yarmouk University, Irbid, 1137-.
- Rasmi, Mohammed and Abu Jumaa, Adel. (2016). Delegation of authority in educational departments and its impact on performance effectiveness. *Journal of the College of Education*, 393411-.
- Salem, Hussein Taha. (2021). Contradiction and convergence between professional development and teacher evaluation: A reading into the nature and dynamics of the relationship. *Educational*

الملاحق

ملحق رقم (1) التوزيع العددي والنسبي لدرجات الرضا عن عناصر الخدمات الدينية بمدينة حائل

الرقم	نص الفقرة	معارض	غير راضي	محايد	راضي	راضي بشدة	المجموع	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد العمراني الإنشائي للمساجد									
1	ارتفاع سقف المسجد	2	38	31	248	432	751	4.42	0.81
	تكرار	0.3	5.1	4.1	33.0	57.5	%100		
	نسبة								
2	حجم المبنى الذي تقام فيه صلوات الأوقات	19	26	57	252	397	751	4.31	0.94
	تكرار	2.5	3.5	7.6	33.6	52.9	%100		
	نسبة								
3	حجم أو مساحة المسجد	35	23	53	264	376	751	4.23	1.03
	تكرار	4.7	3.1	7.1	35.2	50.1	%100		
	نسبة								
4	ارتفاع أرضية المسجد عن الشارع العام	33	19	68	280	351	751	4.19	1.01
	تكرار	4.4	2.5	9.1	37.3	46.7	%100		
	نسبة								
5	موقع منارة المسجد	25	27	60	315	324	751	4.18	0.96
	تكرار	3.3	3.6	8.0	41.9	43.1	%100		
	نسبة								
6	ارتفاع منارة المسجد	36	31	51	306	327	751	4.14	1.04
	تكرار	4.8	4.1	6.8	40.7	43.5	%100		
	نسبة								
7	مداخل المسجد	34	29	60	309	319	751	4.13	1.02
	تكرار	4.5	3.9	8.0	41.1	42.5	%100		
	نسبة								
8	شكل منارة المسجد	36	44	61	313	297	751	4.05	1.07
	تكرار	4.8	5.9	8.1	41.7	39.5	%100		
	نسبة								
9	حجم المبنى الذي تقام فيه صلوات الجمع	50	41	79	240	341	751	4.04	1.17
	تكرار	6.7	5.5	10.5	32.0	45.4	%100		
	نسبة								
10	الطرز المعماري للمسجد	51	39	177	198	286	751	3.84	1.19
	تكرار	6.8	5.2	23.6	26.4	38.1	%100		
	نسبة								
11	الشكل الخارجي للمسجد	78	35	104	266	268	751	3.81	1.26
	تكرار	10.4	4.7	13.8	35.4	35.7	%100		
	نسبة								
12	مساحة فناء المسجد	86	30	23	304	308	751	3.96	1.28
	تكرار	11.5	4.0	3.1	40.5	41.0	%100		
	نسبة								
13	الفضاء والإزعاج	63	76	176	216	220	751	3.60	1.24
	تكرار	8.4	10.1	23.4	28.8	29.3	%100		
	نسبة								
14	الأماكن المخصصة للوضوء	92	82	92	281	204	751	3.56	1.32
	تكرار	12.3	10.9	12.3	37.4	27.2	%100		
	نسبة								
15	حمامات المسجد	141	55	96	286	173	751	3.39	1.41
	تكرار	18.8	7.3	12.8	38.1	23.0	%100		
	نسبة								

الرقم	نص الفقرة	معارض	غير راضي	محايد	راضي	راضي بشدة	المجموع	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
	جميع عبارات المحور	921	722	1356	4630	5138	12767	3.99	1.18
		7.2	5.7	10.6	36.3	40.2	%100		
عناصر المسجد الداخلية									
16	الإثارة داخل المسجد	50	22	44	318	317	751	4.11	1.09
		6.7	2.9	5.9	42.3	42.2	%100		
17	الإثارة الطبيعية داخل المسجد	36	29	67	323	296	751	4.08	1.03
		4.8	3.9	8.9	43.0	39.4	%100		
18	صوت مكبرات الصوت داخل المسجد	75	26	23	304	323	751	4.03	1.22
		10.0	3.5	3.1	40.5	43.0	%100		
19	نظافة المصاحف	54	32	49	330	286	751	4.01	1.12
		7.2	4.3	6.5	43.9	38.1	%100		
20	نوافذ المسجد	58	30	77	300	286	751	3.97	1.16
		7.7	4.0	10.3	39.9	38.1	%100		
21	حالة الرفوف التي توضع عليها المصاحف	73	23	67	313	275	751	3.92	1.20
		9.7	3.1	8.9	41.7	36.6	%100		
22	الإثارة في فناء المسجد	54	50	114	267	266	751	3.85	1.18
		7.2	6.7	15.2	35.6	35.4	%100		
23	وسائل التلغفة داخل المسجد خلال فصل الشتاء	84	29	99	269	270	751	3.81	1.27
		11.2	3.9	13.2	35.8	36.0	%100		
24	بوية ودهان جدران المسجد الداخلية.	60	67	175	124	325	751	3.78	1.30
		8.0	8.9	23.3	16.5	43.3	%100		
25	وسائل التبريد داخل المسجد خلال فصل الصيف.	82	40	153	195	281	751	3.74	1.31
		10.9	5.3	20.4	26.0	37.4	%100		
26	حالة الفرش.	127	54	98	248	224	751	3.52	1.42
		16.9	7.2	13.0	33.0	29.8	%100		
	جميع عبارات المحور	753	402	966	2991	3149	8261	3.89	1.23
		9.1	4.9	11.7	36.2	38.1	%100		
عناصر المسجد الخارجي									
27	نوافذ المسجد من الخارج.	67	17	116	280	271	751	3.89	1.18
		8.9	2.3	15.4	37.3	36.1	%100		
28	صوت مكبرات الصوت الخارجية.	77	76	59	237	302	751	3.81	1.33
		10.3	10.1	7.9	31.6	40.2	%100		
29	المظهر الخارجي للمسجد.	78	46	150	190	287	751	3.75	1.30
		10.4	6.1	20.0	25.3	38.2	%100		

الرقم	نص الفقرة	معارض	غير راضي	محايد	راضي	راضي بشدة	المجموع	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
30	أبواب المسجد.	101	30	119	250	253	753	3.70	1.33
		نسبة	4.0	15.8	33.2	33.6	%100		
31	الإتارة الخارجية للمسجد.	85	38	144	239	245	751	3.69	1.28
		نسبة	5.1	19.2	31.8	32.6	%100		
32	ملازمة المدخل لكبار السن.	86	44	151	235	235	751	3.65	1.29
		نسبة	5.9	20.1	31.3	31.3	%100		
33	دهانات المسجد من الخارج.	98	67	102	246	238	751	3.61	1.35
		نسبة	8.9	13.6	32.8	31.7	%100		
1.30	جميع عبارات المحور	592	318	841	1677	1831	5259	3.73	
		نسبة	6.0	16.0	31.9	34.8	%100		
البعد التوزيعي الجغرافي للمساجد									
34	موقع مسجد الأوقات بالنسبة لمسكنك	18	1	2	182	548	751	4.65	0.73
		نسبة	0.1	0.3	24.2	73.0	%100		
35	موقع مسجد الجمعة بالنسبة لمسكنك	23	16	21	269	422	751	4.40	0.89
		نسبة	2.1	2.8	35.8	56.2	%100		
36	موقع المسجد بالنسبة لمسكن الحي الذي يخدمه.	13	23	27	314	374	751	4.35	0.83
		نسبة	3.1	3.6	41.8	49.8	%100		
37	حجم حركة المرور على الشوارع الفاصلة بين مسكنك ومسجد الأوقات.	36	47	74	301	293	751	4.02	1.08
		نسبة	6.3	9.9	40.1	39.0	%100		
38	مواقف السيارات	104	80	94	251	222	751	3.54	1.37
		نسبة	10.7	12.5	33.4	29.6	%100		
0.83	جميع عبارات المحور	54	40	50	765	1344	2253	4.19	
		نسبة	2.4	1.8	34.0	59.7	%100		
البعد الوظيفي للعاملين عليها									
39	هندام الإمام وحسن مظهره ونظافته.	6	2	1	196	546	751	4.70	0.57
		نسبة	0.3	0.1	26.1	72.7	%100		
40	حفظ الإمام للقرآن في الصلوات الجهرية.	8	8	4	228	503	751	4.61	0.66
		نسبة	1.1	0.5	30.4	67.0	%100		
41	صوت إمام المسجد أثناء قرأته للقرآن الكريم في الصلوات الجهرية.	9	6	7	252	477	751	4.57	0.67
		نسبة	0.8	0.9	33.6	63.5	%100		
42	التزام الإمام بإقامة الصلاة في وقتها المحدد.	19	1	0	255	476	751	4.56	0.75
		نسبة	0.1	0.0	34.0	63.4	%100		
43	تحميد الإمام للقرآن الكريم في الصلوات الجهرية.	11	7	10	257	466	751	4.54	0.71
		نسبة	1.5	0.9	34.2	62.1	%100		

الرقم	نص الفقرة	معارض	غير راضي	محايد	راضي	راضي بشدة	المجموع	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري
44	التزام المؤذن بأداء الأذان في الوقت المحدد.	39	3	3	260	446	751	4.43	0.95
		5.2	0.4	0.4	34.6	59.4	%100		
45	صوت المؤذن أثناء رفعه الأذان والإقامة.	20	19	17	269	426	751	4.41	0.87
		2.7	2.5	2.3	35.8	56.7	%100		
46	تشغيل المؤذن لوسائل التبريد والتكييف والإضاءة قبل حضور جموع المصلين.	44	4	0	311	392	751	4.34	0.98
		5.9	0.5	0.0	41.4	52.2	%100		
47	حفظ المؤذن لآيات وسور من القرآن الكريم.	34	22	52	330	313	751	4.15	0.99
		4.5	2.9	6.9	43.9	41.7	%100		
48	إزالة الغبار عن المصاحف.	80	24	57	320	270	751	3.90	1.23
		10.7	3.2	7.6	42.6	36.0	%100		
49	دور خدام المسجد أو شركة الصيانة بنظافة المسجد.	83	82	126	236	224	751	3.58	1.31
		11.1	10.9	16.8	31.4	29.8	%100		
0.97	جميع عبارات المحور	353	178	277	2914	4539	8261	4.34	0.97
		4.3	2.2	3.4	35.3	54.9	%100		
العلاقات الإنسانية									
50	علاقة الإمام بالمصلين.	9	1	8	194	539	751	4.67	0.63
		1.2	0.1	1.1	25.8	71.8	%100		
51	تقبل الإمام للملاحظات.	10	4	10	212	515	751	4.62	0.67
		1.3	0.5	1.3	28.2	68.6	%100		
52	علاقة الإمام بالمؤذن.	19	3	0	249	480	751	4.56	0.76
		2.5	0.4	0.0	33.2	63.9	%100		
53	العلاقة بين المصلين.	16	3	7	248	477	751	4.55	0.74
		2.1	0.4	0.9	33.0	63.5	%100		
54	علاقة المؤذن بالمصلين.	20	6	9	264	452	751	4.49	0.80
		2.7	0.8	1.2	35.2	60.2	%100		
55	تقبل المؤذن للملاحظات.	20	16	20	264	431	751	4.42	0.86
		2.7	2.1	2.7	35.2	57.4	%100		
56	علاقة الإمام بالخدام.	34	29	66	320	302	751	4.10	1.02
		4.5	3.9	8.8	42.6	40.2	%100		
0.81	جميع عبارات المحور	128	62	120	1751	3196	5257	4.49	0.81
		2.4	1.2	2.3	33.3	60.8	%100		

ملحق رقم (2)

والرضا العام عن المساجد في مدينة حائل (كمتغير تابع)، وبعض المتغيرات المستقلة المتعلقة بخصائص المساجد، والمتغيرات الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسلوكية للأئمة والمؤذنين وأفراد المسجد والمؤذن، والعلاقات الاجتماعية بين جماعة المسجد

ملحق رقم (2) معاملات الارتباط بين متغيرات الرضا عن مساجد مدينة حائل وبعض خصائص المسجد والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية للإمام والمؤذن وأفراد الدراسة

م	المتغير	الرضا عن ترقية المساجد البنائية وشكلها الداخلي والخارجي		الرضا عن إمام المسجد والمؤذن والخدم والعلاقات الإنسانية		الرضا عن المساجد في مدينة حائل بشكل عام	
		معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال
1	تاريخ بناء المسجد	- 0,21	0,00	0,08	0,03	- 0,16	0,00
2	عدد الشوارع التي يقع عليها المسجد	0,06	0,11	- 0,04	0,23	0,04	0,27
3	مساحة المسجد الكلية (دون سكن الإمام والمؤذن).	0,03	0,37	- 0,04	0,26	0,02	0,65
4	مساحة المبنى الذي تقام فيه الصلاة	0,03	0,46	0,03	0,48	0,03	0,39
5	مساحة فناء المسجد	- 0,12	0,00	- 0,05	0,23	- 0,11	0,01
6	مساحة مصلى النساء	0,01	0,74	0,07	0,14	0,02	0,63
7	ارتفاع أرضية المسجد عن الشارع المتجاور	0,04	0,26	- 0,05	0,19	0,02	0,60
8	ارتفاع منارة المسجد	0,01	0,85	0,05	0,25	0,00	0,95
9	عدد دورات المياه في المسجد	0,05	0,20	- 0,02	0,64	0,03	0,46
10	عدد برادات المياه في المسجد	- 0,04	0,26	0,02	0,60	- 0,02	0,55
11	عدد نوافذ المسجد	0,18	0,00	0,04	0,25	0,17	0,00
12	عدد الفضلين في المسجد	0,01	0,80	0,03	0,36	0,03	0,45
13	عدد المصابيح داخل المسجد	- 0,01	0,72	- 0,01	0,88	- 0,01	0,81
14	عدد المراوح داخل المسجد	0,00	0,99	- 0,01	0,79	0,00	0,97
15	عدد مكيفات الشباك	0,08	0,04	- 0,04	0,27	0,06	0,12
16	عدد مكيفات سبيلت	0,09	0,44	- 0,15	0,18	0,03	0,76
17	عدد المكيفات الصحراوية	- 0,33	0,10	- 0,16	0,46	- 0,31	0,13
18	عدد مكبرات الصوت في المسجد	0,05	0,21	0,02	0,51	0,04	0,35
19	عدد سماعات مكر الصوت داخل المسجد	0,09	0,01	- 0,01	0,74	0,09	0,02
20	كم يبعد مسكنك عن المسجد الذي تصلي فيه الأوقات؟	- 0,02	0,63	- 0,03	0,39	- 0,03	0,44
21	كم يبعد مسكنك عن المسجد الذي تصلي فيه الجمعة؟	0,01	0,76	0,02	0,53	0,02	0,65
22	هل تؤدون صلاتي المغرب والعشاء في فناء (حوش المسجد) خلال فصل الصيف؟	- 0,06	0,09	- 0,07	0,07	- 0,06	0,09
23	الوقت المستغرق للوصول إلى مسجد الأوقات على الأقدام	- 0,03	0,40	- 0,04	0,33	- 0,03	0,35

0,41	0,03	0,85	0,01	0,47	0,03	الوقت المستغرق للوصول إلى مسجد الجمعة	24
0,32	0,04 -	0,36	0,03	0,18	0,05 -	المسافة بين مسكنك ومسجد الأوقاف	25
0,65	0,02 -	0,79	0,01 -	0,66	0,02 -	المسافة بين مسكنك ومسجد الجمعة	26
0,88	0,01 -	0,96	0,00	0,98	0,00	كم طول واجهة المسجد التي تطل على القبلة؟	27
0,00	0,29 -	0,68	0,04	0,00	0,36 -	عدد مرات الهدم وإعادة البناء	28
0,68	0,02	0,00	0,17	0,29	0,04 -	نسبة المصلين في مساجد الأوقاف مقارنة بالطاقة الاستيعابية للمسجد	29
						نسبة المصلين في مسجد الجمعة في أثناء صلاة الجمعة مقارنة بالطاقة الاستيعابية للمسجد	30
0,87	0,01 -	0,06	0,07	0,22	0,05 -	عمر إمام المسجد بالسنة	31
0,80	0,01	0,72	0,01 -	0,92	0,00	دخل إمام المسجد الشهري بالريال	32
0,67	0,02	0,82	0,01	0,78	0,01 -	مقدار المكافأة التي يحصل عليها الإمام من إدارة الأوقاف والمساجد بالريال	33
0,44	0,03	0,03	0,09	0,88	0,01	كم جزءاً يحفظ الإمام من القرآن الكريم	34
0,63	0,02	0,00	0,14	0,76	0,01-	كم سنة وأنت توم في المسجد	35
0,89	0,01 -	0,47	0,03	0,75	0,01-	عدد الأئمة الذين تولوا إمامة المسجد	36
0,35	0,04-	0,65	0,02	0,15	0,07-	عمر مؤذن المسجد بالسنة	37
0,13	0,06-	0,08	0,07-	0,24	0,05-	دخل مؤذن المسجد الشهري بالريال	38
0,98	0,00	0,35	0,05-	0,86	0,01	مقدار المكافأة التي يحصل عليها المؤذن من إدارة الأوقاف والمساجد بالريال	39
0,10	0,07	0,01	0,12	0,19	0,06	كم جزءاً يحفظ المؤذن من القرآن الكريم	40
0,03	0,10-	0,89	0,01	0,01	0,12-	عمر المسكن الذي يقيم فيه المبحوث	41
0,65	0,02	0,45	0,03	0,56	0,03	مساحة المسكن بالمتر	42
0,65	0,02-	0,53	0,03-	0,76	0,01-	عدد غرف مسكنك	43
0,26	0,06	0,60	0,03-	0,10	0,09	تكلفة بناء المسكن	44
0,11	0,10-	0,01	0,17-	0,32	0,06-	قيمة المسكن الذي تقيم فيه	45
0,00	0,16-	0,01	0,14-	0,01	0,14-	قيمة الأرض المبنى عليها السكن	46
0,16	0,06	0,20	0,06-	0,04	0,09	عمر المبحوث	47
0,84	0,01	0,01	0,15-	0,44	0,04	مقدار الدخل الشهري للأسرة	48
0,00	0,13-	0,01	0,11-	0,00	0,13-	حجم الأسرة بما فيهم رب الأسرة	49
0,17	0,06-	0,28	0,05-	0,22	0,05-	المستوى التعليمي للمبحوث	50
0,01	0,11-	0,00	0,13-	0,01	0,11-	كم سيارة لدى الأسرة	51
0,19	0,06-	0,00	0,14-	0,84	0,01-	كم مرة ذهبت لأداء العمرة	52
0,82	0,01	0,25	0,05-	0,43	0,03	كم مرة ذهبت لأداء الحج	53
0,46	0,03-	0,67	0,02-	0,48	0,03-	كم سورة تحفظ من القرآن الكريم	54
0,54	0,02 -	0,56	0,02 -	0,60	0,02 -	مؤهل الإمام	55

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على العينة.

ملحق رقم (2)

صور فوتوغرافية لعينة من مساجد مدينة حائل



صورة (1): الشكل الخارجي لمسجد الراجحي - الطريق الدائري الجنوبي



صورة (2): الشكل الخارجي لمسجد الزهه حي برزان



صورة (3): الشكل الداخلي لأحد المساجد التراثية في مدينة حائل حي شراف



صورة (4): الشكل الداخلي لجامع الملك فهد حي المحطة



صورة (5): الشكل الخارجي لأحد المساجد بحي الوسيطاء



صورة (6): الشكل الخارجي لأحد المساجد بحي البادية

قياس الوعي السيميائي للمصمم الجرافيكي بالعلامة التجارية السعودية

Measuring Semiotic Awareness for Graphic Designer with Saudi Brand

د. قماش بن علي حسين آل قماش

أستاذ التربية الفنية المشارك، كلية التصميم والفنون، جامعة أم القرى

Dr. Gammash A. H. Al-Gammash

Associate Professor of Art Education, College of Design and Arts,
Umm Al-Qura University

أ. دعد يوسف إبراهيم الأحمدى

ماجستير التربية الفنية، كلية التصميم والفنون، جامعة أم القرى

Daad Yousef Ibrahim Al Ahmadih

Master of Art Education, College of Design and Arts, Umm Al-Qura University

(قُدم للنشر في 2022/11/05، وقُبل للنشر في 2023/02/14)

الملخص

هدف البحث الحالي إلى قياس الوعي السيميائي (الرمز والدلالة) بالعلامة التجارية السعودية لدى المصمم الجرافيكي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي عبر تصميم أداة الدراسة وهي (الاختبار) والمكون من عشرين سؤال (اختيار من متعدد- 5 فقرات)، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة تم توزيعها على المجتمع العام: وهم مصممي الجرافيك على منصة تويتر (Twitter)، والبالغ 700 مصمم/ة جرافيك بشكل إلكتروني، واستجاب منهم عينة بلغت 260 مصمم/ة، وقد توصلت الدراسة إلى (1) إن العلامات التجارية البسيطة والواضحة يمكن أن توصل الدلالة المطلوبة بكفاءة عالية إذا امتازت بالملائمة والتفرد. (2) ضعف مستوى الوعي المرتبط بالمدرجات الداخلية لدى المصمم الجرافيكي بسبب عدم استعداده ذهنياً في فترة الوعي. (3) تتطلب عملية الوعي مهارة المصمم الجرافيكي مثل تجربة المعرفة، والانتباه البصري، والتعرف على الأساليب التصميمية. وكان من أبرز التوصيات: أهمية الخراط المصمم والفنان في اختبارات تقبيل مستواه المهني وتطور من أداه. كما تم اقتراح: إجراء دراسات أخرى تطور جوانب الممارسة المهنية والإجراءات المتعلقة بتصميم الاتصالات في ضوء التقدم التقني.

الكلمات المفتاحية: تصميم الاتصالات، النظرية السيميائية، الشعار، الرمز والدلالة، الثقافة البصرية.

Abstract

This study aimed to measure the semiotic awareness (symbol and connotation) of the Saudi brand of the graphic designer. The descriptive approach was used by designing the study tool, which is (the test), which consists of twenty questions (multiple choice - 5 options). After verifying the validity and reliability of the tool, it was distributed electronically to the general community: they are the graphic designers on the Twitter platform, which amount to 700 graphic designers, and 260 designers responded, and the study concluded that (1) if the brands are simple and clear, they can convey the required significance with high efficiency. Provided that it is characterized by suitable and unique. (2) Low level of awareness related to the internal perceptions of the graphic designer due to his lack of mental preparation in the period of consciousness. (3) the process requires the awareness of the graphic designer; Skills such as experience knowledge, visual attention, and recognition of design techniques. Among the most prominent recommendations: the importance of the designer and artist's involvement in tests that measure their professional level and the development of their tools. It was also suggested: Conducting other studies that develop aspects of professional practice and procedures related to communication design in light of technical progress.

Keywords: Communication design, semiotic theory, logo, symbol and semantics, visual culture.

مقدمة الدراسة (Introduction):

بالنظر إلى الأشياء حول الإنسان، يُلاحظ أن الحياة تحولت من الثقافة المقروءة إلى المصورة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وقد ساهم في انتشار الصور والاعتماد على الثقافة البصرية وجود وسائط التواصل الاجتماعي والإقبال عليها بشكل متزايد؛ فأصبح هناك حاجة ماسة للمصمم وعبيء إضافي عليه، يتمثل في وعيه وإدراكه لأهمية الرموز والدلالات لكل عنصر في الصورة.

لذلك تنامت حاجة الفرد إلى الفن والتصميم كونها رافداً للإبداع ولخيال الواسع، حيث تتركز حياة البشر اليوم بصفة عامة على البصر والأشياء المرئية لصور الاتصال في بيئتهم، لذلك يفضل الإنسان معرفة ووعي ما حوله من الصور والرموز والعلامات (Dehrashid, 2021: 12). وتتضح أهمية ومكانة الصورة البصرية -بالإضافة إلى انتشارها- تعدد استخداماتها في المجتمع حيث دخلت جميع المجالات، كونها وسيلة مباشرة لنقل المعلومات والبيانات والخبرات والمشاعر والمواقف، وقد أظهر العالم العربي الاهتمام بها أكاديمياً إلا أنه ربما لم تنل قدرًا كافيًا من البحث والدراسة؛ إذ من المهم منح العناصر المرئية جهودًا مضاعفة لمعرفة طريقة توظيفها والتمثيل البنائي لدلالاتها (المكي، 2021: 133).

وبناءً على تنامي هذه الحاجات ظهر مسمى الوعي بالعلامة التجارية، والذي يهتم بوضوح التصور الأولي للعلامة التجارية، عبر تقدير مستوى معرفتها من خلال الاسم أو الصورة البصرية، ويبلغ الوعي بالعلامة التجارية درجة كبيرة من الأهمية في معظم الدراسات المرتبطة بالعلامات التجارية، لقياس إمكانية المصمم وقدرته على التعرف بها واستحضارها في مختلف المواقف (Shahid et al, 2017: 36).

ونظرًا لأهمية العلامة التجارية كوسيط اتصال تنامت الدراسات للاهتمام بالعلامات والرموز مثل دراسة (Bohn, 2011; Cornish et al, 2015; Karam et al, 2015; Yang, 2019; Ansari et al, 2015). ولأن النظرية السيميائية قادرة على تيسير فهم المعاني ودلالات الرموز التي يعتمد عليها المصمم في عملية التصميم بشكل عام وتصميم العلامات التجارية بشكل عام؛ فقد يركز الباحثان في هذه الدراسة على الكشف عن وعي المصمم الجرافيكي بالعلامات التجارية السعودية وتقديم تغذية راجعه له.

مشكلة الدراسة (Statement of problem):

تتم عملية التلقي للعلامة التجارية بصريًا، ويركز المصمم على سيميائية الرمز والعنصر لإيصال دلالتها للمتلقي، وتحقيق التواصل، وزادت أهمية تدريب المصمم الجرافيكي مع التقدم التقني وعدم الوعي بهذه الدلالات تؤدي إلى عدم تحقيق الاتصال المرئي. وهذا ما أكدته دراسة كورنيس وآخرون (Cornish et al, 2015: 190) حول ضعف المصمم أدى إلى منع العميل من تحقيق التواصل المرئي في التصميم الجرافيكي. كما أشارت عدد من الدراسات؛ كدراسة يانغ (Yang, 2015: ix) التي توصلت إلى ظهور مشكلات وصعوبة لدى المستخدمين عند التعرف على رموز الجوال ومدى ملائمة استخدامها وتفردتها. بالإضافة

إلى نتائج دراسة انصاري وآخرون (Ansari et al, 2019: 5) على أن الوعي بالعلامة التجارية له علاقة إيجابية ضعيفة مع قرار شراء المستهلك، في حين أن تسويق محتوى الوسائط الاجتماعية له علاقة إيجابية معتدلة مع قرار شراء المستهلك. وأيضًا دراسة صويلو (Soylu, 2015: 13) التي استنتجت إلى عدم وعي المهنيين (غير المصممين) بما يستلزمه التصميم في الأعمال التجارية. كما أن هناك دراسات اهتمت بمعالجة هذا النقص ومنها دراسة بوهن (Bohn, 2011: 8) التي هدفت إلى صناعة التصميم الجرافيكي بمنظور محسن لمستوى وعي الجمهور. بالإضافة إلى اقتراح طرق يمكن من خلالها صنع وعي المستهلك من خلال الوسائط للعلامات التجارية في السوق وهذا ما هدفت إليه دراسة كرم وآخرون (Karam et al, 2015: 66).

إلا أن الدراسات سابقة الذكر اعتمدت على قياس وعي الجمهور والمستهلك والمستخدم والمهنيين غير المصممين، ولهذا تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على قياس وعي المصمم الجرافيكي بالرمز والدلالة وإكساب المصممين تغذية راجعة عن وعيهم السيميائي، وبشكل مختصر يتلخص سؤال الدراسة كالتالي:

كيف يمكن قياس الوعي السيميائي (الرمز والدلالة) للمصمم الجرافيكي حول أبرز العلامات التجارية السعودية؟

هدف الدراسة: التعرف على الوعي السيميائي (الرمز والدلالة) للمصمم الجرافيكي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- **أولاً: تشخيص:** وعي المصمم الجرافيكي بالنظرية السيميائية.
- **ثانيًا: تطبيق:** ممارسة المصمم للاختبار بهدف تحديد مستوى وعيه.
- **ثالثًا: علاج:** تقديم تغذية راجعه للمصمم عن وعيه السيميائي.
- **رابعًا: تطوير:** عرض جوانب القوة والقصور لدى المصمم.

مصطلحات الدراسة:

وعي: لغة: «شعور، يقظة، تمييز أو إدراك عن طريق الحواس أو عبر الملكة العقلية» (عمر، 2008: 2469). اصطلاحًا: «معرفة الفرد وفهمه وإدراكه لجميع التغيرات الموجودة في المجتمع بما يساعده على الإدراك والانتباه لأي ظاهرة والتعامل معها بشكل آمن» (الحنفي، 2021: 1466). إجرائيًا: هو إدراك عقل المصمم بالتصميم بحيث يكون على تواصل مباشر به لبناء تصورات.

التصميم: لغة: مصدر صَمَّمَ/ صَمَّمَ على/ صَمَّمَ في/ والتصميم فن رسم تخطيطي لعمل طباعي يمثل العمل تمثيلًا دقيقًا بكامل شكله ومظهره (عمر، 2008: 1321). اصطلاحًا: «نظام تشكيلي أو بصري يتطلب تناسق أسس التصميم وعناصره في بناء العمل الفني» (آل قماش والشريف، 2021: 419). إجرائيًا: هو عملية تخطيطية ابتكارية تتم بعدة مراحل، وذلك لتحويل الأفكار إلى عناصر بصرية وفق أسس محددة بحيث تعكس الهدف

بالنظرية السيميائية .

- **الحَد البشري:** مصممي الجرافيك.
- **الحَد الجغرافي:** مصممي الجرافيك عبر منصة تويتر (twitter). الحَد الزمني: طبقت الأداة عام 2022.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتم الدمج بين الدراسات السابقة والإطار النظري وفي هذا الجزء سيتم التركيز على العناوين المرتبطة بشكل رئيس بموضوع البحث وهي 3 موضوعات تتمثل كالتالي: (الوعي التصميمي، الرمز والدلالة، العلامة التجارية).

1. الوعي التصميمي: ويشمل الموضوعات التالية: (1- الوعي التصميمي، 1-1 الإدراك، 1-1-1 نظرية الجشطالت)، (1 - 2 الخيرة والقراءة البصرية).

1. الوعي التصميمي:

يقصد بالوعي التصميمي: «القدرة على فهم ومعالجة الأفكار التي يتم التعبير عنها بوسائل الفعل والتنفيذ» (Vieira et al, 2015: 5955). وأول خطوة يقوم بها المصمم في عملية الوعي هو تعيين إطارها وجميع ما يحتوي التصميم من رموز وعلامات وعلاقات ناشئة فيما بينها، لصعوبة وعي المصمم بجميع الإشارات الخارجية التي يكتسبها من بيئته حسين وماجد، 2016: 521). وقد وضح (بلاكهور، 2016: 22). وحدة الوعي بأنها «التفسير» بثلاثة طرق؛ هي:

الطريقة الأولى: تكوين وحده الوعي بإدراك المصمم الأشياء التي يمر بها في أي وقت، وليس من الضروري أن تكون جميع الأشياء «محتويات الوعي» بداخل وحدة الوعي، ومن هنا تبني تجارب المصمم في تيار الوعي.

الطريقة الثانية: يتميز الوعي بالاستمرارية والتتابع من حيث إدراك الأشياء في كل وقت وبين كل فترة وأخرى، أو حتى على زمن محدد من تجارب الوعي.

الطريقة الثالثة: لكل مصمم لدية مخزون وتجارب واسعة، ومحتويات للوعي يمر به ويختبره ويأخذ المصمم دور المحرر، ويتحقق نجاح الوعي باستمرار إدراك الأشياء وتفسير وتحلل محتويات الوعي.

وبذلك تتحدد وظيفة الوعي بمعرفة الصورة المرئية وفهماها من حيث طريقة الاختيار والتركيز على ما يحرك وينشط ويثير المصمم وعدم النظر إلى غيرها، ومن هنا تظهر الاستجابة للمؤثرات بالاعتماد على التغذية الراجعة أي بالرجوع إلى المخزون المعرفي، وإن لم تظهر استجابة للمؤثرات يحدث الالتباس والغموض في معرفة الصورة المرئية (عكاشة وعكاشة، 2008: 117).

وقد أكد اردال (Erdal, 2015, 315) بأن تكوين الآراء يتم بالاعتماد على التصورات، فعملية التصميم عملية تفاعلية بين الحس والفكر لإقامة علاقة ترايبطية للمعلومات بينهما. ومفهوم الوعي بشكل عام هو «حالة يقظة غير مركزة، حيث يُقدر الشخص ما يشعر به وكيف يختبره وحقيقة أنه يمر به».

الوظيفي والجمالي ويعرف الوعي التصميمي اجرائياً بأنه: قدرة المصمم على إدراك ومعرفة دلالات الرموز البصرية التي تحتويها العلامات التجارية الحاضرة في ذهنه للوصول إلى الهدف المرجو.

الرمز: لَعْنَة: الإيماء والإشارة (أنيس ومنصر وعبد الحليم والصواحي وأحمد، 2004: 372). **اصطلاحاً:** «دلالة عن الأشياء من خلال بعدين، بعد ظاهر من خلال الإدراك الحسي له، وبعد باطن متمثل بما يؤول له المصمم من معنى يهدف تسهيل إتمام عملية التواصل بين المصمم والمنتج والمتلقي (العامري، 2021، 367). **واجرائياً:** هو تمثيل الدلالة المقصودة الذي يعتمد عليها المصمم بطريقة إيجابية أو متعارف عليها من قبل المجتمع، والتي توجه للمتلقي بهدف تحقيق العملية الاتصالية.

الدلالة: لَعْنَة: «إبانة الشيء بإمارة تعلمها، يقال دللت فلاناً على الطريق، والدليل: الإمارة في الشيء» (الخماش، 2007: 3). **اصطلاحاً:** «هو تأكيد المعنى من خلال مجموعة القوانين والمبادئ المتباينة (عناصر وأسس التصميم) من خلال المضمون بوصفه شيئاً يفصح عن معنى الدلالة» (حجاج، 2021، 326). **اجرائياً:** تمثيل الهوية الحقيقية للأشياء من خلال مجموعة من العناصر والقيم التصميمية والعلاقات الناشئة فيما بينها والتي ينشئها المصمم لتحقيق الهدف. ويعرف الرمز والدلالة اجرائياً بأحما: مصطلحان يعتمدان على النظرية السيميائية لتأويل الأشكال من أجل معرفة معانيها التعبيرية لغرض ما.

العلامة: لَعْنَة: «هي الشيء الدال على شيء آخر» (الخماش، 2007: 3). وعرفت بأنها: «علامات: تيمّة أو إمارة أو شعار تعرف به الأشياء «علامة تجارية/ مميزة- علامات الجهل- علامة على الكتاب» (عمر، 2008: 1543). **اصطلاحاً:** «الشكل الرمزي الأمثل الذي يقوم بدوره الوسيط بين الإنسان وعالمه الخارجي، وهي الأداة التي يستعملها في تنظيم تجربته بعيداً عن الإكراهات التي يفرضها الاحتكاك المباشر مع معطيات الطبيعة الخام». هي «الأداة التي من خلالها تأنس الإنسان وانفصلت من ربة الطبيعة ليلج عالم الثقافة الرحب الذي سببه طاقات تعبيرية هائلة» (إيكو، 2010: 9). **اجرائياً:** هي تمثيل شركة محددة سواء كانت اسماً أو رمزاً أو تصميمًا بحيث تكسب صفة التمييز.

التجارية لَعْنَة: «مصدر تجر - تجرّأ، وتجرّأ: مارس البيع والشراء، ويقال: تجرّ في كذا» (أنيس وآخرون، 2004: 82). **اصطلاحاً:** «بيع وشراء السلع والخدمات بقصد الربح» (غالب، 2005: 92). **اجرائياً:** عملية مالية تتم من قبل أشخاص أو شركات أو بلدان، من أجل البيع والشراء لمنتج معين.

العلامة التجارية: اصطلاحاً: هي «مجموعة من السمات الملموسة وغير الملموسة المصممة لخلق وعي وهوية، وبناء سمعة منتج، أو خدمة، أو شخص، أو مكان، أو مؤسسة» (Bonnici, 2015: 1). **اجرائياً:** هو تكوين تصميمي إبداعي مبسط، يحمل خصائص شركة معينة أو شخص وذلك بغرض إنشاء وعي للهوية، ليسهل معرفتها وتمييزها في ذهن المصمم الجرافيك.

حدود الدراسة:

- **الحَد الموضوعي:** دراسة وعي مصممي الجرافيك

للصورة المرئية، ويتضح في هذه العملية ظهور الفروق الفردية للمصمم والمتلقي (راشد، 2017: 19).

وذكر (كمال وعبد الوهاب وعبد الرزاق، 2020: 485) بأن تتحدد وظيفة الإدراك البصري في تفسير التفاعلات البصرية واكتسابها دلالات ومعاني، ويتم بعملية تغيير الحالة الطبيعية الخاصة بالمتبر البصري بحيث يدخل إلى حالة جشطات الإدراك المختلفة في المعنى والمضمون الخاصة بالرموز التي تنتمي إليها. وفي ضوء ذلك يستنتج الباحثان مما سبق بأن ينشئ عن الإدراك البصري عدة قوانين يطلق عليها التنظيم الحسي للعناصر البصرية والمرتبطة بمدرسة الجشطات ويتحدد مفهومها كالتالي:

(1-1-1) نظرية الجشطات:

ظهرت نظرية الجشطات في القرن العشرين عام 1912 والتي نشأت على يد العديد من العلماء الألمان ابتداءً من العالم فرتهامر (Wertheimer) ثم العالم كوفكا (Koffka) وكوهلر (Kohler)، وتعتمد الجشطات على الرؤية الكلية للصورة المرئية، ويحصر مفهومها حول عقل الإنسان الذي له إمكانية كبيرة في تنفيذ عملية التنظيم الإدراكي الحسي والنظر إلى عناصر الصورة المرئية بطريقة كلية (أبو غزال، 2015: 27).

من جانب آخر أشار (بو طالب، 2011: 8) على أن رؤية الأشكال والأشياء المحيطة بالفرد ظهرت كقوانين منظمة تسمى التنظيم الحسي، وارتبط ظهورها بنشأة مدرسة الجشطات، يتأكد ظهور القوانين بفعل الإدراك، عبر تنظيم المؤثرات في المفردات المرئية، ومن ثم الخبرة والتعلم؛ فتعطي تلك المفردات معاني ودلالات، ولذا تتم عملية الإدراك عبر خطوات وهي:

(1-1-1-1) **التنظيم الحسي**: ويحتوي على عدة تنظيمات وهي: التقارب، والتشابه، والاستمرار، والتماثل، والإغلاق.

(1-1-1-2) **عملية التأويل**: عبر إدراك التفاعلات الاجتماعية، وتمثل في الوعي بالرموز التي تحتويها الصورة المرئية، والمعبرة عن وعي الفرد واحساسه وأهدافه من خلال رموز وعلامات تعتمد على الإيجاز، وتختلف عملية التأويل عند المصممين تبعاً للعمر والخبرات المكتسبة والذكاء والثقافة، وذلك يعود إلى عملية التعلم وتتصل بالحالة العاطفية والمزاجية وثقافة المجتمع، وأيضاً بالرغبات والاحتمالات والمخاوف.

كما ارتبط ظهور الجشطات بالتنظيمات الحسية للإدراك، حيث حددها ماليناوسكاس (Malinauskas, 2018, 527) كالتالي:

مبدأ التقارب (Convergence Principle): إشارة للعناصر البسيطة المنتظمة التي تقارب في مكان ما، والتي ينشئ إدراكها عن مجموعة واحدة لتنتج شكلاً معقداً. مبدأ التشابه (Similarity Principle): لبناء رؤية بصرية تجمع العلاقة بين صيغ البصرية المتشابهة وما يجذب لها، وذلك يتحقق بالانتباه الدقيق نحو العناصر المكونة للتصميم (أشكال وألوان وأحجام...).

ويركز الوعي على محتوى الصورة المرئية التي تحمل العديد من الرموز، وبذلك يظهر على مستويات مختلفة اعتماداً على التجربة (Arnfred, 2009: 12). حيث حددها (مجاهدي، 2011: 54) كالتالي:

أ- مستوى منخفض للوعي: ويتحقق فيه تذكر المصمم عبر الاعتماد على الإيجاء بأي وسيلة من الوسائل المرتبطة بالصورة المرئية، ويسمى التذكر المدعم.

ب- مستوى مرتفع للوعي: يتحقق تذكر المصمم بالصورة المرئية بدون أي تدخل أو مساعدة ويسمى التذكر غير المدعم. ولكي يحصل المصمم على وعي مرتفع يرى الباحثان بأن لا يتحقق الوعي إلاً بعدة مهارات وسيتم ذكر ذكرها بالتفصيل كالتالي:

(1-1) الإدراك:

اختلفت آراء الفلاسفة بموضوع المعرفة وذلك عندما تحول اهتمام الفكر من النظر في صفة الشيء إلى النظر في عناصر الشيء المكون من مادة وشكل، مما أدى إلى الاعتناء بما يسمى بالإدراك سواء إدراك حسي أو إدراك فطري، ومن خلالهما ينتج الوعي بالتفاعل الحسي الظاهر بين المصمم والصورة المرئية، حيث تتكون صورة ذهنية لدى المصمم بتصور الشيء المحسوس للبحث عن شيئاً مطابقاً له وبذلك تتكون المعرفة (يوسف، 2005: 33). فالإدراك «حركة ذهنية، نسبية، متغيرة وشاملة، تضم الذكاء والوعي والتمييز والاختيار وتعبر عن قدرة معرفية في تحديد طبيعة الأحاسيس الذاتية وتشخيص العوامل المؤثرة فيها عند الكائن الحي من حيوان وإنسان» (الحسيني، 2019: 42).

وبذلك أطلق علماء علم النفس على الإدراك بأنه عملية عقلية تعتمد على الحواس وذلك من أجل معرفة واقع الفرد وما يحيط به، ويعد الإدراك الذهني للأشكال عملية عقلية، تنشأ عنها انطباعات تظهر بانعكاس الضوء على الأشكال اعتماداً على البصر، فالمصمم يبصر بعينه ويدرك بذهنه، لذلك يعد الإبصار حاسة هامة تنقل بفاعلية العالم الخارجي وجميع المراتب من لون وضوء وغيرها، فجميعها لا تظهر إلاً بفعل عمليات معقدة يطلق عليها الإدراك الذهني المرتبط بخبرة المصمم (صفي الدين وحسين، 2018: 17). وأشار (طبري، 2015: 22) بأن الإدراك يستند على عاملين أساسيين تساعد على تحقيقه وهما: الإحساس والانتباه، حيث إن الإدراك يعمل على تقدم المصمم في نمو وامكانياته العقلية المتصلة بمجتمعه والمدرجات الأخرى المختلفة.

وللإدراك عدة مستويات تتمثل كالتالي:

(1-1-1) **الإدراك البصري**: وهو عملية عقلية نفسية يتحقق بالاتصال البصري للمدخلات المرئية المرتبطة بالعالم الخارجي.

(1-1-2) **الإدراك الحسي**: وهو عملية تحليلية لمعرفة وفهم العالم الخارجي وذلك من أجل الوصول إلى نتائج، وينقسم الإدراك الحسي إلى عنصر احسان واستحسان.

(1-1-3) **الإدراك الجمالي**: وهو عملية التذوق الجمالي

على خياله. مبدأ الشكل والأرضية (Principle of shape and floor): ويتم عزل الرؤية البصرية للأجزاء البارزة من الصيغ البصرية عن الخلفية المحيطة بها، وتصنف تلك الصيغ البصرية بالبساطة والكمال.

مبدأ التماثل (The principle of symmetry): يسهل إدراك التصميم الذي يتميز بالاستقرار والوحدة في صورة متكاملة، بينما التصميم غير المتوازن يحتاج الكثير من الوقت والجهد لإدراكه.

مبدأ الاستمرارية (The Principle of Continuity): إعطاء الفرد إحساس بالعناصر الداخلية والمكونة للتصميم بالتواصل دون انقطاع حيث يميل الفرد إلى رؤية الصيغ البصرية التي تتميز بالاستمرارية والاتصال عن غيرها من الصيغ المنقطعة.

مبدأ الأغلاق (Closing Principle): يميل الفرد إلى رؤية الصيغ البصرية المكتملة وذلك لسهولة إدراكها ومعرفتها، بينما رؤية الصيغ البصرية غير مكتملة يدركها الفرد من خلال رسمها ذهنيًا، ويظهر ذلك باكتمال الشكل بطريقة وهمية تعتمد

جدول (1): التنظيمات الحسية المرتبطة بعملية الإدراك البصري

(شكل: 1) شعار شركة المؤسسة الدولية للحسابات الآلية (Unilever) يتحقق مبدأ التقارب من خلال تقرب العناصر https://bit.ly/3Vz0lW9	(شكل: 2) شعار شركة (Adidas): مبدأ الاستمرارية في الخطوط الثلاثة التي تمثل الجبل وهي دلالة على قوة الرياضيين في مواجهة التحديات https://bit.ly/3Fdq8Q6	(شكل: 3) شعار متحف الفن المعاصر (Moca): يتحقق مبدأ التشابه في الأشكال التي تترك أولاً https://bit.ly/3kCCnxB
(شكل: 4) شعار شركة (Adobe): مبدأ الأغلاق في حرف (A) الذي دل على الحرف الأول من أسم الشركة https://www.adobe.com/sa_ar	(شكل: 5) شعار شركة (International Olympic committee): يتحقق مبدأ التماثل وذلك بتماثل الجانب الأيمن بالجانب الأيسر https://olympics.com/ioc	(شكل: 6) شعار متجر للملابس النسائي (Snooty peacock): مبدأ الشكل والأرضية وذلك بإدراك شكل الطاووس والخلفية باللون العنابي https://twitter.com/snootypealtd

من الصورة المحاكية للواقع، وتساعد هذه الاتجاهات المعاصرة في عملية التعليم البصري على زيادة الخبرة البصرية الواسعة لدى المصمم وإمكانياته الابتكارية (عبد المنعم وفوزي، 2015: 175).

ويتم الاحتفاظ بالمفاهيم والمواد في الذاكرة وخاصة عند ظهورها بطريقة متسقة وواضحة فهي تساعد على تمكّن المصمم من تسهيل عملية التأويل وفهم وتعلم كل جديد، وغالبًا ما يتم تأويل الخبرات الجديدة اعتمادًا على الخبرات السابقة (أبو غزال، 2015: 130). وفي ضوء ذلك أكد (كمال وآخرون، 2020: 437) بأن الخبرة البصرية من أساسيات تعليم وتعلم التصميم، وذلك لأنها تساعد المصمم على أكسابه العديد من المعارف والمهارات، بغض النظر عن فارق العمر، فالخبرة البصرية الدائمة المتواصلة والمتجددة تؤدي إلى التطور في مستوى الوعي بالصورة المرئية ومعرفتها.

كما ذكر (عفيف، 2020: 611) بأن أساس عملية الاتصال البصري هي القراءة البصرية والتي تعد أولى خطواتها، العملية الاتصالية التي تتم بين المصمم والصورة المرئية، تماشيًا مع التغيرات الثقافية والتقدم التكنولوجي وما يتبعه، واتضح بأن هناك فرق في القراءة البصرية، فالمصمم المتخصص في التصميم يقرأ الصورة المرئية بجميع جوانبها وبطريقة عميقة ومفصلة، بينما الفرد غير المختص يقرأ الصورة المرئية اعتمادًا على الوصف الشكلي فقط دون التعمق فيها.

ويقصد بالقراءة البصرية بأنها: كفاءة قراءة متكاملة تتضمن

وفي ضوء ذلك فإن التركيز على عملية الإحساس فقط لا يغني عن حمل الدلالة، ولا يتم بذلك تأويل الخبرات المرتبطة بالمحسوسات، ووجود الخبرات السابقة تساعد المصمم على تحقيق الإدراك عبر عملية تفسير الإحساس بما يدركه وتزويده بالدلالات المرتبطة بالمدرّك، لذا هي عملية طردية بين خبرات المصمم وإدراكه؛ فكلما زادت الخبرة زاد الإدراك (بوقصه، 2014: 7) ويرى الباحثان بأن الخبرة السابقة مرتبطة بالقراءة البصرية للصورة المرئية التي تحقق من عملية الإدراك وذلك لمعرفة دلالاتها الرمزية، وفيما يلي يوضح الباحثان مفهوم الخبرة والقراءة البصرية.

(1-2) الخبرة والقراءة البصرية:

تنتج التصورات في التعليم البصري عبر الصورة المرئية، والتي تعتبر أساسية في تعليم التصميم لاستنباط التصورات من لمفاهيم ذات صلة بالصورة، ويتم التعلم عبر تدريب المصمم على أنشطة التفكير البصري والتي ينتج عنها خبرات بصرية تضاف لخبراته الفنية والبصرية السابقة، كما يتم بناء التصورات العقلية من الواقع، ويتم عبر سمات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالواقع المرئي، أي يتم التعلم البصري بالصورة المرئية المحاكية للواقع، وربطها بعلاقات ناشئة بين العناصر التي لا ترى في الواقع، وبذلك تتولد مفاهيم من حصيلة بصرية سابقة كونها المصمم من الواقع، وهذا النوع يعتمد على إمكانية المصمم من فك رموز الصورة والعلاقات الناشئة فيما بينها والمبنية على نظام محدد، ومن هنا يظهر الاختلاف بين التعلم البصري من الواقع؛ والتعلم البصري

الاتجاه الأوروبي، والسيميوطيقا للعالم بيرس ذو الاتجاه الأمريكي (ثاني، 2004: 98). وتستمد العلامة السيميائية دلالاتها ومعانيها من ثقافة المجتمع، حيث ينظر للعلامة كوحدة كلية تعتمد على أنظمة من العلامات ولا تعترف بالنظام المفرد، ولكن تعتمد على العلاقات الناشئة فيما بينها سواء في ثقافة مجتمع واحد أو في ثقافة المجتمعات المختلفة (دقاشي، 2017: 303). وتعرف العلامة بأنها: «كل علامة لها معاني بباطنه غير الظاهرة، وقابلة للتأويل عند القراءة» (الشمري، 2020: 612).

وقد اختلف مفهوم العلامة لدى علماء السيميائية حيث وضع (شرواط، 2012: 458-460). العلامة لدى العالم سوسير الذي جعلها مكونة من نظام ثنائي وهي: الدال الخاص بالعناصر، والمدلول الذي يمثل التصور الذهني أي النفسي، فالمدال والمدلول عملية عقلانية تنتج عن تلك العلاقة ما يسمى بالدلالات، بينما يتضح مفهوم العلامة لدى بيرس الذي اعتبرها سيموز تمثل شيء تؤدي إلى دلالة أو معنى، وجعل بيرس العلامة مكونة من ثلاثة أنظمة وهي: الممثل والموضوع والمؤول، حيث تحتم في تحليل وتفسير العلامة التي تكمن وظيفتها بالوصول إلى دلالة تواصلية.

وصنف بيرس العلامة إلى عدة تصنيفات حيث وضع (حطيني، 2015: 176-177) مفهومها وهي كالتالي: الأيقونة: وهي العلامة التي ترتبط بمدلولها ارتباطاً وثيقاً بطريقة مشابهة في سماتها فالمثال دلالة على الشخص والخريطة دلالة على موقع من الأرض. الإشارة: وهي العلامة التي ترتبط بمدلولها بطريقة سببية كالدخان دلالة على النار والطاحونة دلالة على اتجاه الريح. الرمز: هي العلامة التي تنتج الدلالة بطريقة ذهنية والمتفكة عرقياً. وفي ضوء ذلك أشار (العيناوي، 2014: 19) بأن العلامة السيميائية تستند على مرحلتين وهي: المرحلة الأولى: ويتم فيها معرفة طبيعة العلامة وحضورها وما يرتبط بالموجودات سواء تتفق معها أو تختلف، والمرحلة الثانية: وهي المرحلة التداولية التي تحتم بتأثير العلامة واشتغالها. وبذلك فإن الصورة المرئية تتكون بتحويل المعطيات إلى رموز وإشارات تتشكل على هيئة أنساق سيميائية، حيث تظهر وتتكشف بفعل الإدراك البصري (بنكراد، 2006: 56). ولكي تتم عملية التحليل السيميائي يرى الباحثان بأن لابد من دراسة الرموز والعناصر التي تحتوي الصورة المرئية والكشف عن دلالاتها.

(2-2) الرمز والدلالة:

أن حقيقة الرمز هي العلاقة الظاهرة بين عناصر الوعي واللاوعي التي يصل إليها العقل، بحيث يعتمد على نقل وتفسير الفكرة بطريقة بسيطة، فالعلاقة القائمة بين الوعي واللاوعي أمراً مسلماً به، ويعرف الرمز بأنه «علامة لا تحمل أي معنى ثابت، بل يتم تشبعها بالمحتوى المتوافق عليه» (Iwaszuk, 2019: 53). فالنظام السيميائي يؤكد على إمكانية الاتصال الرمزي الذي يعتمد على كيفية التصرف بالرموز وربطها عرقياً أو بالقانون أو عادة مكتسبة (Loula et al, 2008: 6). وأبرز ما يتصف به الرمز هو أسلوب عرضه فبضعف الاتصال القائم على إيصال الفكرة، تنتج عنها علاقة رمزية مجهولة، حيث تظهر الخصائص الخارجية للرموز بينما العلاقات الناشئة فيما بينها تكون غير ظاهرة (Veraksa, 2013: 58).

القدرة على القراءة ليس فقط للنصوص المكتوبة، ولكن أيضاً لجميع الرموز المرئية النشطة وغير النشطة (Epcacan et al, 2010: 1667). وللقراءة البصرية عدة مهارات حددها (عبد العزيز، 2015: 1635) وهي:

1. إدراك ووصف الصورة المرئية بذكر جميع ما تتضمنه من مكونات بصرية.
2. تحليل المكونات البصرية ومعرفة العلاقات القائمة بينها.
3. تفسير المعلومات الرمزية للكشف عن دلالاتها.
4. تقييم المعلومات التي توصل إليها والاستفادة منها). وفي ضوء ذلك فإن عملية التأويل مرتبطة بالقراءة البصرية والتي تعتمد على خطط معينة تساعد المصمم على إتمام عملية التأويل بدقة واتقان، ويتم ذلك عند مقابلة الدلالات التي تحملها الرموز البصرية والمتصلة بثقافة المجتمع بحيث تحفظ الرموز دلالة ثقافة المجتمع وتمنعه من تغيير الفهم (حمروش، 2018: 97).

ويستنتج الباحثان مما سبق بأن للخبرة السابقة أهمية كبيرة في الارتقاء بمستوى الوعي وسهولة قراءة وإدراك دلالات الرموز التي تحتويها العلامة التجارية، ويرتبط مستوى وعي المصمم بحجم معرفة الدلالات التي تحتويها الرموز البصرية وتسمى بالنظرية السيميائية والتي سنتطرق إليها الآن.

2. الرمز والدلالة:

سيتم مناقشة الموضوعات التالية: (1-2 النظرية السيميائية، 2-2 الرمز والدلالة، 3-2 العلاقات التنظيمية).

(2-1) النظرية السيميائية:

تعد السيميائية من المصطلحات الحديثة التي نشأت في القرن العشرين، والتي تحتم بدراسة العلامة سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وهي علم العلامة الدالة التي تشمل العلامات بأنواعها وأشكالها، حيث إن الكون في أصله نسقاً من العلامات التي تحتوي على دلالات، فالسيميائية ليست وليدة العصر، بل تعود إلى جذور تاريخية قديمة، وتعرف بأنها «العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلاقتها في هذا الكون، ويدرس بالتالي توزيعها ووظائفها الداخلية والخارجية» (ذياب، 2017: 355، 357).






وأشار (جيرو، 2016: 5-6) بأن السيميائية تدخل ضمن مجال علم النفس العام، حيث تعود تسميتها إلى اليونانية التي تشكل معنى العلامة، وهي تحتم بناء العلامة ومعرفة قوانينها، حيث نشأت على يد العالم اللساني سوسير الذي عرفها على أنها «علم يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية» ثم أحدث العالم الأمريكي بيرس نظرية حديثة للسيميائية في فترة زمنية متقاربة، تختص بالعلامة التي تحتم بالمنطق وهو اسم آخر للسيميائية التي ترصد طبيعة شكل العلامة وأنظمتها والعلاقات الناشئة بينها، ومن هنا يتضح الفرق بين العالم سوسير الذي يقتصر دراسة العلامة وفق المجال الاجتماعي، بينما يهتم العالم بيرس على المنطق، وكلاهما يرتبطان ببعضهما البعض بحيث يشملاً مفهومًا واحدًا. بمسمى السيميولوجيا للعالم سوسير ذو

البعد الألسني: يعتمد على معرفة علاقة العلامات ودلالاتها بمستخدميها. فالسيميائية عملية تفكيكية تستقبل الرموز لفهم وقراءة ما يحتويها من دلالات وإزالة الالتباس عنها، إلى أن تصل لمرحلة الإدراك، وبذلك تكون السيميائية وسيط بين المصمم ونطاقات الفهم بين ما يصعب ويسهل إدراكه (الجهني، 2020: 239). ويرى الباحثان بأن العلاقات الناشئة بين العناصر المكونة لرموز الصورة المرئية لا بد أن تقام على أسس تصميمية وتسمى بالعلاقات التنظيمية.

(2-3) العلاقات التنظيمية (organizational relationships):

يقصد بها «المنظومة التي تدخل فيها العناصر التصميمية في تكوين موحد لتحقيق الأداء الوظيفي والتعبير الجمالي» (الصبان، 2021: 184). حيث تعمل الأسس الانشائية على ظهور العلاقات القائمة بين العناصر وانفعالها مع العناصر التي حولها وبهدف التصميم لذلك تعتبر الأسس الانشائية دعامة أساسية في العملية التصميمية (محمد، 2015: 404). وتنقسم هذه العلاقات إلى عدة أساليب والتي حددها (الحسيني، 2010: 118-119) وهي: (التداخل، التراكب، التماس، التشابك، التجاور) كما ذكر وايت (Whit، 2011: 188) أحد الأساليب وهي: الانسجام. ويوضحها الباحثان في الجدول التالي:

جدول (2): العلاقات التنظيمية في العلامات التجارية

العلاقة التنظيمية: وتعريفها				
التماس	الانسجام	التجاور	التشابك	التراكب (Overlay):
(petition): وهي تلاصق العناصر لتحقيق الترابط وذلك من أجل تكوين شكل أو تصميم محدد	عملية (harmony): ترتيب العناصر وتوافقها في وحدة كلية واحدة حيث يكمل كل منهما الآخر بغض النظر عن تباينها	ترتيب العناصر بطريقة متقاربة في الصورة المرئية يؤدي إلى ارتباط وثيق بين العناصر فتدرك كوحدة كلية واحدة	عملية تتحقق في الصورة المرئية بتقاطع العناصر في التصميم وهي تظهر كأنسجج https://bit.ly/3DDYc4a	يجب جزئياً أحد العناصر عنصر الآخر فيظهر الآخر في الخلف، بينما يبدو العنصر الأول في المقدمة ويوضع ممتد ومتسع. وبذلك يتحقق النشاط في عملية التصميم https://bit.ly/3FzYbO
https://bit.ly/3Fyoc4U	https://bit.ly/3Fyoc4U	https://bit.ly/3Fyoc4U	https://bit.ly/3DDYc4a	https://bit.ly/3FzYbO
العلامة التجارية				
				

التجارية ومكوناتها- (2-3) مفهوم قيمة العلامة التجارية لدى المصمم- (3-3) سلوك المصمم حول العلامات التجارية.

(3-1) مفهوم العلامة التجارية وعناصرها:

تعد العلامة التجارية أداة للشركة والتي تهدف إلى تمييز منتجاتها أو خدماتها عن غيرها التي تطابقها في المجال ذاته، ويتم تمثيلها عبر علامات ورموز وأشكال وغيرها، مرتبطة في ذهن المصمم بالشركة، وبذلك تصدر عن العلامة التجارية علاقة قوية بين الشركة وبين العلامات، والتي يتفاعل معها المصمم ويجذب انتباهه

وأشار سوسور بأن الرموز تحتوي على دلالات ودلالات، حيث تعرف الدلالة بأنها الشكل الذي يشير إلى الشيء والمعنى ومعانيه (Yang et al, 2020: 191). فجميع الرموز التي تحتويها الصورة المرئية تؤدي إلى إنتاج المعنى وتعمل على تغيير دلالاته الأساسية إلى دلالة تتفق مع فكرة التصميم وهدفه، بالاعتماد على عملية التأويل، فمن الممكن لا تتم هذه العملية إذا لم تتفق مع هدف الاتصال الذي يؤدي إليه التصميم، والتي تكمن في البساطة والوضوح وسهولة عملية التلقي وسرعته فهي من أهم مميزاتها (عباس، 2014: 214). فالدلالة في الصورة المرئية لا تنتج بطريقة مباشرة أي بما يثيره الدال بداخلها وإنما بإنتاج معانيها التي تتبلور بالعلاقات الناشئة بين الرموز (الشطري، 2016: 308). وهي قائمة على التحليل السيميائي الذي يقصد به عملية تحليل وتفسير الصورة المرئية من حيث وصف العناصر المكونة للرموز ومن خلال كيفية النظام اللساني الذي يعتمد على الكلمة وشكلها (الزهري، 2017: 5).

ويعتمد التحليل السيميائي على ثلاثة أبعاد أساسية حددها (بخلف، 2012: 120، 122) وهي كالتالي:

البعد الشكلي: يعتمد على الوصف الشكلي للصورة ونظامها البنائي بما تحتوي من علامات وهو يهتم بالمثل فقط.

البعد التأويلي: يعتمد على تحليل وقراءة العلامات، وذلك لمعرفة دلالاتها وهو يهتم بالموضوع فقط.

ومما سبق يؤكد الباحثان على أن اختيار العناصر البصرية الممثلة للأفكار هي ما يميز مصمم مبدع عن غيره، وهو مجال يعتمد على إدراك وعمق وخبرة ودراسة ودراية بمختلف المعطيات منها ما يرتبند بمذلول ذلك العنصر في السياق البصري، وهو لب العملية السيميائية في العلامة التجارية، ولذا بات من الضروري مناقشة الإطار والدراسات الخاصة بالعلامات التجارية.

3. العلامة التجارية:

سيتم مناقشة الموضوعات التالية: (3-1) مفهوم العلامة

وذكر كيلر (Keller, 2013) بأن تتمثل العلامة التجارية بعدة عناصر التي من الممكن تقوية الوعي ببناء علامة تجارية قوية ومميزة تسهل من معرفتها، وتعرف عناصر العلامة التجارية بأنها: «تلك الأجهزة القابلة للعلامة التجارية التي تحدد العلامة التجارية وتميزها» (170) وتتكون العلامة التجارية من:

1. الشعار (logo): وهو «جزء من العلامة الذي يمكن التعرف عليه من خلال النظر إليه إلا أنه لا يمكن نطقه» (عقل، 2010: 10). وأشار بروكينغ (24: 25-Brooking, 2016) بأن يحتوي الشعار في العلامة التجارية على عدة عناصر من أشكال وألوان ورموز وحروف وكلمات بصورة بسيطة مدججة، تمثل قيم وهدف الشركة، ويظهر الشعار في العلامة التجارية بعدة صور، ويلخص تمثيلها الباحثان في جدول (3) التالي:

جدول (3): المفهوم والدلالة والرمز في العلامات التجارية

المفهوم والدلالة وما يمثلها	
علامات مجردة	أشكال الحروف الرمزية: وهو
العلامة التصويرية: هي الاعتماد	اعتماد الكلمة: الاعتماد على
على تصميم رمز عام معروف بحيث	تمثيل اسم الشركة لتصبح شعارا
يتم إنجاز وتبسيطه.	عبر استعمال خط مميز ومبتكر.
https://bit.ly/3eCvcCs	https://www.ge.com
https://www.bp.com	https://www.saksfifthavenue.com
	
	
	

عناصر ورموز الشعار؛ والتي تُحدد العلامة التجارية في الشركة، وبذلك فإن اسم العلامة التجارية ليس العنصر الوحيد المتواجد، بل تحتوي أيضاً على الشعار، ولكن يعتبر اسمها من العناصر الأساسية التي تؤدي إلى نجاحها وتأكيد دلالتها (Berende et al, 2012: 7). ولاسم العلامة التجارية عدة أشكال حددتها الدراسات التالية:

(الحداد، 2015: 78)؛ (Keller, 2013: 148) ويلخصها الباحثان في جدول (4) كالتالي:

جدول (4): الأشكال في العلامات التجارية

اسم الشكل: ووصفه	
الشكل الوصفي:	الشكل الإيجائي: يجسد
يعتمد على تجسيد	ميزة أو خاصية في كلمة
وظيفة العلامة بطريقة	ترتبط بوظيفة العلامة
كتابية.	بطريقة إيجائية.
https://bit.ly/3D9uGZv	https://bit.ly/3SbsTYg
	
	
	
	
	

ويفضلها عن غيرها (المومني، 2019: 302). وتعرف العلامة التجارية بأنها: «ترك علامة على عقول وقلوب المستهلكين، مما يعطي إحساساً محددًا بالمعنى والشعور» (Wijaya, 2013: 55).

وتحتوي العلامة التجارية على دلالات ورموز وقيم تعين المصمم على إدراك جميع ما يرتبط بها من وظائف معنوية أو رمزية تنتمي للشركة، فهي وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة والتي تحتوي على بعدين وهي: بعد اتصالي: يهتم ببناء الصورة الذهنية في ذهن المصمم بحيث يعتمد على درجة ارتباط مشاعر المصمم بالعلامة التجارية أو عدم ارتباطه بها، وبعد نفسي: يتكون من شخصية العلامة التجارية وما يستنتج عنها من انفعالات ترتبط بين سلوك ونفسية المصمم (حميود، 2017: 281).

2. اسم العلامة التجارية: وهي «ذلك الجزء من العلامة الذي يمكن نطقه والتلفظ به وكتابته» (عقل، 2010: 10). ولاسم العلامة التجارية تأثيرٌ كبيراً، وذلك لسهولة استرجاع العلامة التجارية ومعرفتها من حيث الوعي بالعلامة التجارية وصورتها، كوسيلة اتصالية تحتوي على مفهوم كامل حول العلامة التجارية وصلات الأصول المرتبطة باسمها (Soto et al, 2010: 10).

ويتحدد الارتباط بتواجد اسم العلامة التجارية مع محتويات

بالعلامة التجارية أهميتها في ذهن المصمم.

وفي ضوء ذلك يعد الوعي من أهم أبعاد العلامة التجارية، حيث يرتبط بالتصميم بقوة المعلومات المخزنة للعلامة التجارية في الذاكرة وكيفية استجابتها وتأثيرها، ويظهر ذلك من خلال إمكانية إدراك المصمم وتعريفه بالعلامة التجارية في جميع الأحوال، باعتبار أن هذه المرحلة تساعد على إنشاء صورة ذهنية إيجابية مرتبطة بما (مجاهدي وحورية، 2018: 450).

2. الارتباطات الذهنية للعلامات التجارية:

يتحدد مفهومه بجميع الأفكار والمفاهيم التي توجد في ذاكرة المصمم والمرتبطة بعلامة تجارية محددة، ويطلق عليها «الصورة الذهنية» وهي التأثيرات والاحساسات التي تقصدها العلامة التجارية والتي ترسخ في ذهن المصمم (بوثلجة وخليفني، 2015: 15). حيث تتكون من ثلاثة عناصر حددها (الضمور وعائش، 2005: 103-102) وهي:

عنصر الإدراك: مهم لإنشاء الوعي الذي تختلف فيه الصورة الذهنية من مصمم إلى مصمم آخر، فقد تكون واضحة عند البعض، ويعود ذلك إلى كمية المفاهيم المخزنة في الذاكرة الناتجة عن الخبرات السابقة، فالعلامة المدركة للمؤسسة تعتمد على الحقيقة الإدراكية بعيداً عن الواقع.

عنصر التأثير: للعلاقة الناشئة بين العنصر الفعّال للصورة الذهنية والمؤثرات الخارجية، ويعتمد على طريقة تقييم المصمم للعلامة التجارية المراد تقييمها، وتظهر المؤثرات الداخلية فيما يريد المصمم أن يناله من العلامة التجارية التي تؤثر على تقييمها.

عنصر السلوك والتصرف: ويعتمد فيه المصمم على قراره، وتأتي هذه الخطوة بعد معالجة المؤثرات الداخلية والخارجية. وذكر ويجايا (62: 2013، Wijaya-63) أبعاد الصورة الذهنية وهي كالتالي:

(2-1) **هوية العلامة التجارية:** تشمل جميع ما يتعلق بالعلامة التجارية وبمؤسستها، وتمثل في مكوناتها من شعار بما يحتويه من عناصر مختلفة، واسمها، وبذلك يسهل على المصمم التعرف عليها والتفريق بينها وبين العلامات التجارية الأخرى.

(2-2) **شخصية العلامة التجارية:** أي خصائصها التي تسهل على المصمم التفريق بينها وبين العلامات التجارية الأخرى المتفقة في مجال ذاته، وهي تعتمد على الدلالات التي تسعى العلامة التجارية إلى إيصالها.

(2-3) **جمعيات العلامة التجارية:** وهي اعتبارات الشركة التي ترتبط بالعلامة التجارية، من شخصيات ودلالات والرموز وغيرها.

(2-4) **سلوك وموقف العلامة التجارية:** وهي مرتبطة بمدى استمراريته وتأثيرها على استجابة المصمم للتعريف بالعلامة التجارية وقيمتها.

(2-5) **كفاءة العلامة التجارية:** وهي مزايا الشركة وقيمتها التي تساعد المصمم من تلبية رغباته مما يؤدي إلى ثقة بالعلامة التجارية.

ولكي تكتسب العلامة التجارية قيمة يرى الباحثان بأن لا بد من تمثيل الهوية البصرية للعلامة التجارية وذلك من خلال تطابق دلالات الرموز التي تحتويها والتي تعتبر ميزة الشركة المعبر عنها، وبذلك تصبح العلامة التجارية مؤثرة وقوية. وهذا ما أكد عليه (بوقيمجة، 2021: 746) حيث أشار على أن الشركات غالباً تستند على العلامات التجارية المؤثرة والقوية، من أجل التأكيد على الميزة الأساسية التي تكتسبها الشركة، وبذلك تعد العلامة التجارية من الأساسيات التي تكتسب الشركة قيمة.

(2-3) مفهوم قيمة العلامة التجارية لدى المصمم:

يقصد بقيمة العلامة التجارية «قوة حضور العلامة التجارية في ذهن المصمم عبر معرفته وتعليمه واحساسه تجاهها»، ويتم إدراك المصمم للعلامة التجارية ومعرفتها بجميع ما يرتبط بها من مفاهيم وتجارب واحساسات الحاضرة في ذهنه، ويتأكد ذلك عبر قوة الارتباط بالعلامة التجارية المتواجدة في ذاكرة المصمم (Leone et al, 2006: 2).

وتحتوي الذاكرة على شبكة كبيرة من المفاهيم المخزنة بها، والتي تظهر على هيئة عُقد وروابط، وتشمل العقد على تلك المفاهيم وتوجد بينها ما يسمى بالروابط التي تشكل قوة الارتباط بين المفاهيم، ومن خلال ذلك يتصل الوعي بالعلامة التجارية عبر قوة العقدة المرتبطة بها ومدى تفاعلها في الذاكرة، ويعود ذلك إلى إمكانية المصمم من معرفة وإدراك العلامة التجارية في جميع الظروف، فلا يقتصر بناء قيمة العلامة التجارية على الوعي بها، بالرغم من أنها تعد مرحلة مهمة ومصداً أساسياً من مصادر قيمة العلامة التجارية (الحداد، 2015: 77). والتي تعتبر كمؤشر لقيمة العلامة التجارية وتتحدد كالتالي:

1. الوعي بالعلامة التجارية:

من أهم خطوات إنشاء علامة تجارية قوية، وبذلك لا بد من وجود الوعي الذي يرتبط بقوة حضور تلك العلامة التجارية في ذهن المصمم، ويظهر بوجود أكثر من علامة تجارية، حيث يلجأ المصمم إلى انتقاء أحدها اعتماداً على إدراكه ومعرفته وقوة حضورها في ذهنه (بوثلجة وخليفني، 2015: 15). وحول هذا أشار كوتلر وآخرون (246: 2012، Kotler et al) إلى أن الوعي بالعلامة التجارية يخلق قيمة للعلامة التجارية تتمثل في عدة مراحل وهي كالتالي:

1. **الألفة:** إنشاء ألفه في ذهن المصمم ويعود ذلك إلى جميع المعلومات المرتبطة بالعلامة التجارية.

2. **الملاءمة:** ملاءمة العلامة التجارية وارتباطها بالشركة وبرغبات المصمم.

3. **الأداء:** إيصال العلامة التجارية من حيث تمثيلها وربطها بهدف الشركة. الافراد والتميز: ظهور مميزات للعلامة التجارية في ذهن المصمم على العلامات التجارية الأخرى.

4. **الترايط:** بناء عُقد ذهنية في ذاكرة المصمم مع تجاوز العلامات التجارية الأخرى. وبذلك يعكس الوعي

3. سلوك المصمم حول العلامات التجارية:

2. ضعف الطريقة التي يعرض بها المرئي ذاته في لموقف التقني: ضعف العلامة التجارية ومكانها في البيئة المحيطة بالمصمم، ويرتبط هذا العامل بما سبق بحيث يؤدي ضعف العامل الأول إلى ضعف العامل الآخر، ويعتمد هذا العامل إلى جمود العلامة التجارية التي لا تحمل ميزة تدرك ولا صورة مرئية. ومن خلال ما سبق يرى الباحثان بأن يختلف مستوى الوعي نتيجة لعملية إدراك المصممين وكمية المعلومات المرتبطة بالعلامة التجارية والتي تعكس هوية الشركة ونشاطها، حيث تشكل مشاعر المصممين على هيئة ردود أفعال سواءً إيجابية تعود إلى قوة العناصر التي تحتويها العلامة التجارية ودلالاتها، أم سلبية والتي تظهر عكس ذلك.

ولكي يتضح الأمر للعلاقة بين الوعي التصميمي، الرمز والدلالة، العلامة التجارية، فضل الباحثان عرض أبرز الدراسات السابقة المهتمة لمنهج الدراسة وإجراءاتها كالتالي:

هدفت دراسة تشنغ وباترسون (Cheng et al, 2007) إلى التعرف على الرموز عند إنشاء مواقع الويب. واتبعت الدراسة أداة اختبار للرموز في مواقع الويب بعد تصنيفها إلى ثلاثة أقسام قابلة للتحديد ومتوسطة وغامضة. أما دراسة إيشيروود وآخرون (Isherwood et al, 2007) هدفت الدراسة إلى الأهمية النسبية لخصائص الايقونة في سرعة ودقة تحديد الرمز، باستخدام أداة الاختبار مجموعة من الرموز باللونين الأبيض والأسود وهو ما يسمى بالتعقيد المرئي للرموز لتحديد قابلية تفسير الرمز ومعرفة أهميته النسبية. في حين أن دراسة جراف وآخرون (Graf et al, 2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الرمز التي تساعد في قابلية الاستخدام الأولي لرموز الجهاز المحمول لكبار السن.

أما دراسة يانغ (Yang, 2015) فقد هدفت إلى استكشاف كيفية إعادة تصميم الرموز الشكلية لتوصيل الرسالة بشكل أكثر كفاءة. وباستخدام أداة اختبار لاستيعاب معرفة مدى جودة تفسير المستخدمين للرموز، عبر نوعين من الاستطلاعات: المسح الأولي يطلب الأشخاص التعرف على معاني الايقونة المعطاة بأيقونة معينة، والمسح الآخر يطلب المشاركين ربط أحد الرموز الثلاثة بالكلمات المحددة. عبر سؤال واحد فقط يتطلب بإجابة واحدة فقط، ففي السؤال الأول يتمثل في طرح عدة رموز بحيث يتم مطابقة الرمز بالدلالة المطروحة كما في شكل (1)، وفي السؤال الآخر يتم تقديم رمز واحد و4 خيارات كما في جدول (5).

يظهر سلوك المصمم عبر الإدراك الانتقائي الذي يساعده على تحليل العلامة التجارية ليتفق مع ما افترضه وتوقعه، وعند رؤية المصمم لعلامة تجارية محددة فإنه يأخذ بعين الاعتبار جميع ما يؤكد توقعاته، أما العلامات التي لا تتفق مع توقعاته فإنه يلجأ إلى حالتين إما أن يهملها أو يحاول تغييرها لتتماشى مع اعتقاده (كتبي، 2020: 89). ويعرف الباحثان سلوك المصمم بأنه: سلوك إنساني يظهر بفعل المؤثرات، حيث يلجأ المصمم إلى مجموعة من الأنشطة الذهنية التي تساعده على معرفة وتمييز العلامة التجارية وقد يتغير السلوك بطريقة متباينة من مصمم إلى آخر.

في سياق آخر أشار (معلا، 2013: 97-98) إلى أن الشركة تقدم ما يوسعها لتحقيق أبعاد علامتها التجارية من حيث الجودة وما تحتويها من عناصر كالشكل والحجم... الخ، وبالرغم من ذلك فإن لكل مصمم إدراكه الخاص بالعلامة التجارية ومن هنا يظهر التغاير والاختلاف في المدركات، وفي ضوء ذلك تنقسم العلامات من حيث إدراك المصمم إلى ثلاث أقسام وهي:

(1-3) مجموعة العلامات المعروفة (award set): وتحتوي على جميع العلامات التي يدركها المصمم إدراكاً تاماً بحيث يمتلك معلومات تمثل العلامة وتطابق نشاطها.

(2-3) مجموعة غير معروفة (Unaward set): وتحتوي على جميع العلامات التي لا يدركها المصمم تماماً.

(3-3) المجموعة الكلية (Total): وتحتوي على جميع العلامات التي يدركها المصمم.

إن سلوك المصمم تجاه العلامة التجارية وإدراكها تعتبر من العمليات الصعبة، وذلك عند اعتقاد المصمم غير الصائب نحو العلامة التجارية حيث يعود ذلك إلى عدم معرفته بحقيقتها، وقد يلجأ البعض إلى حالة القبول نحو مؤثر محدد في زمن محدد يتسبب في تغيير آراءهم (بوثلجة وخلفي، 2015: 22). ومن المؤكد أن يكون هناك عوامل تؤثر على سلوك المصمم ووعيه بالعلامة التجارية حيث حددها (الشمراني، 2018: 72) كالتالي:

1. ضعف استعداد الذهن لرؤية المرئي في اللحظة المدركة: عند وصول المصمم إلى النظر فقط دون رؤية العلامة التجارية، يؤدي إلى ضعف في مستوى وعيه المرتبط بمدركاته الداخلية، وذلك بسبب عدم استعداده ذهنياً في فترة الوعي، حيث يتجه وعي المصمم إلى التمثيلات الإدراكية التي تنقله من مستويات الوعي العليا إلى الدنيا

جدول (5): نموذج أداة اختبار لاستيعاب معرفة مدى جودة تفسير المستخدمين للرموز

(شكل: 8) أي الإجابات صحيحة: (أ) الوصول إلى الحساب الجاري
(ب) أتم عملية الدفع. (ج) وفر المال.

(شكل: 7) س6. أي الرموز التالية يمكن أن تمثل أفضل معنى لمصطلح "إجراء الدفع"؟



المجموعات والعينات (بشرية مثلها المصممين المستجيبين، ومادية مثلها العلامات التجارية المختارة في أداة الدراسة وهي الاختبار) وتفصيلها كما يلي:

1.1. البشرية): المجتمع العام المصممين على منصة تويتر (Twitter)، وقد استخدم العينة قصدية كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث قام الباحثان بمراسلة قرابة 700 مصمم/ة جرافيك أكاديمي ومهني بشكل إلكتروني خاص للمصممين المتحدثين باللغة العربية، وقد عرفها (المحمودي، 2019: 175) بأنها: عينة تعتمد على الاختيار الحر من قبل الباحث بحيث تتفق مع أهداف الدراسة.

وقد كانت العينة المستجيبة 260 مصمم/ة من أصل 700 مصمم/ة لمجتمع الدراسة. وقد أتصفت العينة المستجيبة بالتالي:

جدول (6): صفات عينة الدراسة

نوع الجنس	الرسم البياني للتكرارات	الرسم البياني للنسبة المئوية
ذكور	66.5%	66.5%
أنثى	33.5%	33.5%
تكرار	173	173
%	66.5%	33.5%
المؤهل		
دكتوراه	1.9%	1.9%
ماجستير	6.9%	6.9%
بكالوريوس	62.7%	62.7%
دبلوم	12.7%	12.7%
ثانوي	14.2%	14.2%
دون الثانوي	1.5%	1.5%
تكرار	5	18
%	1.9%	6.9%
الخبرة		
أقل من 5	58.1%	58.1%
5-10	24.6%	24.6%
10-15	11.5%	11.5%
15-20	4.2%	4.2%
أكثر من 20	1.5%	1.5%
تكرار	4	11
%	1.5%	4.2%

2.2. المادية): المجتمع العام للعينة غير البشرية هو جميع العلامات التجارية في السعودية، ونظرًا لكون المجتمع غير معروف وغير محدد، ولذلك في أداة الاختبار، قام الباحثان باختيار عينة قصدية اعتمادًا على أسهم الشركات السعودية ذات القيمة

السوقية الكبيرة في موقع تداول السعودية، وذلك بالتركيز على اختيار (5) علامات تجارية، وسبب اختيارها: (1) التنوع، بحيث كل علامة يمثل قطاع مختلف، (2) تحتوي على دلالات ومعاني (3) الأكثر قيمة سوقية. وتمثل في الجدول التالي:

جدول (7): العينة غير بشرية تتمثل في العلامات التجارية في أداة الدراسة وهي أداة الاختبار لشركة

(1) أرامكو السعودية	(2) مصرف الراجحي	(3) البنك الأهلي السعودي	(4) السعودية للكهرباء	(5) الاتصالات السعودية
				

ج- أداة الدراسة: تماشًا مع متطلبات الدراسة الحالية استخدم الباحثان أداة الاختبار، وقد عرفها (الدليمي وصالح، 2014: 109) بأنها «مجموعة من المثيرات (الأسئلة) أعدت بطريقة منهجية لقياس سلوك ما بطريقة كمية أو كيفية». حيث استخدمت مرة واحدة، وقد تم تصميم الاختبار إلكترونيًا، مكون من (20) سؤال اختيار من متعدد مكون من (5) فقرات، وذلك من أجل الكشف عن مستوى وعي مصممي الجرافيك بالنظرية السيميائية. ولبناء الأداة والتحقق من خصائصها السيكمومترية

(صدقها وثباتها) تم إتباع الإجراءات التالية:
أولاً: لبناء الأداة تم الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التالية: (Cheng et al, 2007; Isherwood et al, 2007; Grafb et al, 2009; Yang: 2015).
ثانيًا: وللتأكد من صدق الاختبار تم استخدام (صدق المحكمين) من خلال عرضه على ثلاثة من المحكمين الأكاديميين والممارسين للتصميم وتم التعديل وفق مبرئاتهم، ويمثلهم جدول (8) كالتالي:

جدول (8): التحكيم – قائمة بالأعضاء الذين حكموا الاختبار

الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الكلية	القسم	التخصص
عبد الله بن دخيل الله الثقفي	أستاذ	جامعة أم القرى	كلية التصميم والفنون	الفنون البصرية	تاريخ ونقد الفن
فاتن فاروق الحلواني	أستاذ	جامعة جدة	كلية التصميم والفنون	تصميم جرافيك	تصميم الإعلان
سهيل سالم الحربي	أستاذ	جامعة أم القرى	كلية التصميم والفنون	الفنون البصرية	تعليم الفنون ومناهجها

المستجيب للعلامة التجارية بدون مساعدة.
2. مرحلة الاعتراف بالعلامة التجارية وهي: مرحلة تذكر المستجيب للعلامة التجارية بمساعدة. وجميعها مكونه من (10) أسئلة بطريقة الاختبار من متعدد حيث كان عدد الخيارات (5) وقد مثل جدول: (9)، أداة الاختبار في صورتها النهائية.

تحليل البيانات وتفسير النتائج:

نظرًا لطبيعة الدراسة اعتمد الباحثان على الأساليب الإحصائية مقننة وهي التكرارات والنسبة المئوية والتي توضح درجة وعي المصمم الجرافيكي بالنظرية السيميائية في العلامات التجارية عبر أداة الدراسة، وتم تفرغ نتائج الاستجابة للأداة في جدول (9): حيث تأخذ الإجابات الصحيحة لون أصفر بينما تأخذ الإجابات الخاطئة لون الأزرق وهي كالتالي:

ثالثًا: وللتحقق من الثبات: باستخدام طريقة إعادة الاختبار، بعد التحقق من صدق الأداة، حيث تم توزيع الاختبار على عينة بسيطة مكونة من عشرة مصممين ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة بعد شهر، وباستخدام برنامج (SPSS) بلغ معامل ارتباط بيرسون والمعروف بمعامل الاستقرار (Stability coefficient = 0.88) لجميع الفقرات بين الاختبارين، ويعد ثباتًا مرتفعًا وربما يعود السبب لقلة فقرات الاختبار.

رابعًا: بعد عمليتي التحقق من الصدق والثبات كان الاختبار مكون من جزئين، الجزء الأول تمثل في البيانات الشخصية في (جدول:3)، والجزء الثاني خاص بالتعرف على درجة وعي المصمم الجرافيكي بالنظرية السيميائية في العلامات التجارية لدى أفراد العينة، وهذا القسم مكون من محورين لتحديد مستويات الوعي بالعلامة التجارية وهي:

1. مرحلة استدعاء العلامة التجارية وهي: مرحلة تذكر

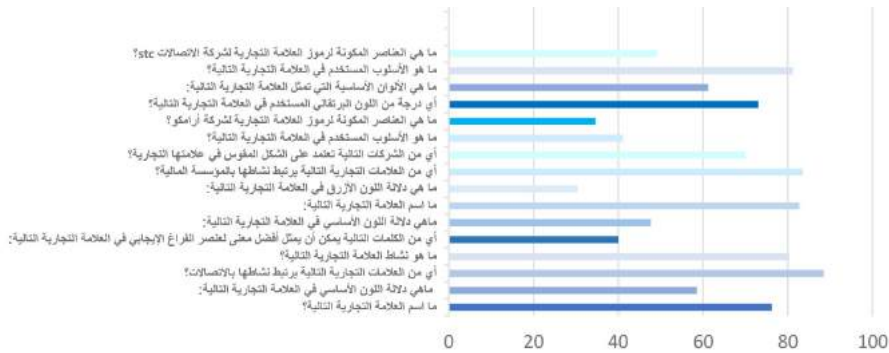
جدول (9): تفرغ بيانات أسئلة الاختبار

ولتبسيط طريقة قراءة جدول (9): أعلاه تم تحويل الإجابات الصحيحة التي تمثل أعلى النسب المئوية والأكثر اتفاقا بين المصممين إلى رسم بياني

الرقم	المرحلة	الفقرة	عملية	الخيارات					
				1	2	3	4	5	
(1-1)		أي من الكلمات التالية يمكن أن يمثل أفضل معنى لعنصر النقطة في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	68	26	58	62	46	68
			%	26.2%	10%	22.3%	23.8%	17.7%	26.2%
(2-1)		ما اسم العلامة التجارية التالية؟	التكرار	21	198	7	5	29	198
			%	8.1%	76.2%	2.7%	1.9%	11.2%	76.2%
(3-1)		ما هي دلالة اللون الأساسي في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	56	11	152	7	34	152
			%	21.5%	4.2%	58.5%	2.7%	13.1%	58.5%
(4-1)		أي من العلامات التجارية التالية يرتبط نشاطها بالاتصالات؟	التكرار	3	3	230	18	6	230
			%	1.2%	1.2%	88.5%	6.9%	2.3%	88.5%
(5-1)		ما هو نشاط العلامة التجارية التالية؟	التكرار	6	5	209	6	34	209
			%	2.3%	1.9%	80.4%	2.3%	13.1%	80.4%
(6-1)		أي من الكلمات التالية يمكن أن يمثل أفضل معنى لعنصر الفراغ الإيجابي في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	47	12	104	54	43	104
			%	18%	4.6%	40%	20.8%	16.5%	40%
(7-1)		ما هي دلالة اللون الأساسي في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	44	5	124	45	42	124
			%	16.9%	1.9%	47.7%	17.3%	16.2%	47.7%
(8-1)		ما اسم العلامة التجارية التالية؟	التكرار	5	5	215	0	35	215
			%	1.9%	1.9%	82.7%	0%	13.5%	82.7%
(9-1)		ما هي دلالة اللون الأزرق في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	79	59	46	20	56	79
			%	30.4%	22.7%	17.7%	7.7%	21.5%	30.4%
(10-1)		أي من العلامات التجارية التالية يرتبط نشاطها بالمؤسسة التالية؟	التكرار	5	217	19	4	15	217
			%	1.9%	83.5%	7.3%	1.5%	5.8%	83.5%

المرحلة استدعاء العلامات التجارية: وهي مرحلة تذكر المستجيب للعلامة التجارية بدون مساعدة

الرقم	المرحلة	الفقرة	عملية	الخيارات					الإجابات	
				1	2	3	4	5		
(1-2)	2-مرحلة الاعتراف بالعلامات التجارية وهي مرحلة تذكر المستهلك للعلامة التجارية بسهولة	حدد الألوان الأساسية التي تمثل العلامة التجارية التالية؟	التكرار	16	3	108	122	11	-	122
			%	6.2%	1.2%	41.5%	46.9%	4.2%	46.9%	
(2-2)		أي من الشركات التالية تعتمد على الشكل المقوس في علامتها التجارية؟	التكرار	6	25	182	17	30	182	-
			%	2.3%	9.6%	70%	6.5%	11.5%	70%	
(3-2)		ما هو الأسلوب المستخدم في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	30	100	106	2	20	106	-
			%	11.6%	38.8%	41.1%	0.8%	7.8%	41.1%	
(4-2)		ماهي العناصر المكونة لرموز العلامة التجارية لشركة أرامكو؟	التكرار	66	14	90	34	56	90	-
			%	25.4%	5.4%	34.6%	13.1%	21.5%	34.6%	
(5-2)		أي درجة من اللون البرتقالي المستخدم في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	4	7	190	11	48	190	-
			%	1.5%	2.7%	73.1%	4.2%	18.5%	73.1%	
(6-2)		ما هي الألوان الأساسية التي تمثل العلامة التجارية التالية؟	التكرار	5	159	27	49	20	159	-
			%	1.9%	61.62%	10.4%	18.8%	7.7%	61.2%	
(7-2)		ما هو الأسلوب المستخدم في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	211	16	18	3	12	211	-
			%	81.2%	6.2%	6.9%	1.2%	4.6%	81.2%	
(8-2)		أي من الشركات التالية تعتمد على عنصر الخط في علامتها التجارية؟	التكرار	9	127	10	62	52	127	-
			%	3.5%	48.8%	3.8%	23.8%	20%	48.8%	
(9-2)		أي درجة من اللون الأساسي المستخدم في العلامة التجارية التالية؟	التكرار	77	46	79	14	44	79	-
			%	29.6%	17.7%	30.4%	5.4%	16.9%	30.4%	
(10-2)		ماهي العناصر المكونة لرموز العلامة التجارية التالية لشركة الاتصالات (STC)؟	التكرار	37	128	50	12	33	128	-
			%	14.2%	49.2%	19.2%	4.6%	12.7%	49.2%	



شكل (1): رسم بياني النسب المئوية للإجابات الصحيحة الأكثر اتفاقاً بين المصممين

(1-7) خيار (3) بنسبة 47.7%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة الاتصالات السعودية، وفقرة (1-8) خيار (3) بنسبة 82.7%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في الشركة السعودية للكهرباء، وفقرة (1-9) خيار (1) بنسبة 30.4%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة أرامكو السعودية، وفقرة (1-10) خيار (2) بنسبة 83.5%. وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في البنك الأهلي السعودي، وقد كانت أعلى نسبة بين الفقرات هي فقرة (1-4) بنسبة 88.5%، والتي تتمثل العلامة التجارية في شركة الاتصالات السعودية، بينما تتمثل الإجابات الخاطئة في فقرة واحدة وهي (1-1) بنسبة 62.2%. والتي تتمثل العلامة التجارية في شركة أرامكو السعودية.

وتأتي مرحلة الاعتراف في المستوى الثاني من حيث نسبة الإجابات الصحيحة حيث تتمثل في (7) فقرات وهي كالتالي:

يتضح من شكل (1): الرسم البياني السابق قياس الوعي بالرمز والدلالة للمصمم الجرافيكي من خلال أبرز العلامات التجارية السعودية، حيث تبين بأن نسبة الوعي في مرحلة الاستدعاء ومرحلة الاعتراف عند مصممي الجرافيك تختلف بشكل كبير، حيث ترتفع نسبة الإجابات الصحيحة في مرحلة الاستدعاء وتتمثل الإجابات الصحيحة في (9) فقرات وهي كالتالي: فقرة (1-2) خيار (2) بنسبة 76.2%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في البنك الأهلي السعودي، وفقرة (1-3) خيار (3) بنسبة 58.5%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في مصرف الراجحي وفقرة (1-4) خيار (3) بنسبة 88.5%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة الاتصالات السعودية، وفقرة (1-5) خيار (3) بنسبة 80.4%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في الشركة السعودية للكهرباء، وفقرة (1-6) خيار (3) بنسبة 40%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في مصرف الراجحي، وفقرة

والتواصلية لدى المتلقي وبذلك يتحقق الهدف من العلامة التجارية.

التوصيات:

1. أهمية الخراط المصمم والفنان في اختبارات تقيس مستواه المهني بشكل عام والوعي بالرمز والعنصر والدلالة بشكل عام.
2. دراسة الدلالة قبل وضع الرمز أو العنصر في العلامة التجارية، فالرمز أو العنصر دون دلالة يُعد عبئًا بصريًا.
3. التأمل الذاتي للمصمم والفنان ومقدرته على تحديد نقاط الضعف لديه ومعالجتها وتطويرها من أحد أهم دواعي التقدم المهني وتطوير الذات.
4. البحث عن طرق وأساليب فعالة لتدريب المصممين على مهارات الوعي بالعلامات التجارية.
5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند القيام بتنفيذ دورات تدريبية أو تعليم تصميم العلامات التجارية.

المقترحات:

1. تطوير أداة الدراسة سعيًا لتحقيق مزيد من الاتصال والتواصل البصري، مع توسيع عينة البحث سعيًا في القدرة على تعميم النتائج.
2. البحث عن مشكلات بحثية تثري جوانب الوعي ومراحله لدى مصممي الجرافيك لزيادة نسبة الوعي.
3. إجراء دراسة مقارنة حول مراحل الوعي (الاستدعاء- الاعتراف) للعلامات التجارية وذلك للمفاضلة بينهما.
4. سير غور مشكلات بحثية أخرى تطور جوانب الممارسة المهنية والإجراءات المتعلقة بتصميم الاتصالات مع التقدم التقني.
5. التنوع في منهجيات البحث العلمي لدراسة واقع تصميم الاتصالات (التصميم الجرافيكي) مثل منهج دراسة الحالة، والبحث القائم على الفن والتصميم، والبحث القائم على الخيال، والبحث النوعي، للكشف عن فجوات علمية ربما لم ترد في هذه الدراسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو غزال، معاوية محمود. (2015). علم النفس العام. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- آل قماش، قماش بن علي حسين والحربي، أماني محمد سعيد. (2021). مراحل تصميم الشعار من وجهه نظر المصممين. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. 21 (3). 518-507.

فقرة (2-2) خيار(3) بنسبة 70%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في البنك الأهلي السعودي، وفقرة (2-3) خيار(3) بنسبة 41.1%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة الاتصالات السعودية، وفقرة (2-4) خيار(3) بنسبة 34.6%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة أرامكو السعودية، وفقرة (2-5) خيار(3) بنسبة 73.1%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في الشركة السعودية للكهرباء، وفقرة (2-6) خيار(2) بنسبة 61.2%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة أرامكو السعودية، وفقرة (2-7) خيار(1) بنسبة 81.2%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في مصرف الراجحي، وفقرة (2-10) خيار(2) بنسبة 49.2%، وقد كانت العلامة التجارية تتمثل في شركة الاتصالات السعودية، وقد كانت أعلى نسبة بين الفقرات هي فقرة (2-7) بنسبة 81.2%، والتي تتمثل العلامة التجارية في مصرف الراجحي، بينما تتمثل الإجابات الخاطئة في ثلاث فقرات وهي: فقرة (2-1) بنسبة 46.9%، وتتمثل العلامة التجارية في مصرف الراجحي، وفقرة (2-8) بنسبة 48.8%، وتتمثل العلامة التجارية في الشركة السعودية للكهرباء، وفقرة (2-9) بنسبة 30.4%، وتتمثل العلامة التجارية في البنك الأهلي السعودي.

وقد لاحظ الباحثان بأن الوعي في مرحلة الاستدعاء أعلى من مرحلة الاعتراف وذلك من خلال عدد فقرات الإجابات الصحيحة التي تمثلها المرحلة، كما أن مستوى وعي المصمم الجرافيكي بالرمز والدلالة في العلامات التجارية السعودية مرتفع، إلا أن هناك القليل من الإجابات الخاطئة التي واجهت المستجيبين مما أدى إلى ظهور مشاكل في إدراك الدلالة والرمز.

أبرز نتائج الدراسة:

1. تم قياس الوعي من حيث اختبار وعي المصمم بالعلامات التجارية من خلال مرحلتين تتمثل في المرحلة الأولى وهي: مرحلة الاستدعاء بالعلامة التجارية (تذكر العلامة التجارية دون مساعدة) والتي كان فيها وعي المصممين بشكل عام أعلى من المرحلة الثانية وهي: الاعتراف بالعلامة التجارية (تذكر العلامة التجارية بمساعدة).
2. أثبت الاختبار بأن العلامات التجارية البسيطة والواضحة يمكن أن توصل الدلالة المطلوبة بكفاءة عالية إذا امتازت بالملائمة والتفرد.
3. ضعف مستوى الوعي المرتبط بالمدرجات الداخلية لدى المصمم الجرافيكي وذلك بسبب عدم استعداده ذهنيًا في فترة الوعي.
4. تتطلب عملية الوعي مهارة المصمم الجرافيكي مثل تجرية المعرفة، والانتباه البصري، والتعرف على الأساليب التصميمية.
5. واجه المستجيبين مشاكل في الوعي وذلك بسبب تقارب الدلالات التي تعبر عن الشكل المرئي (الرمز) في العلامات التجارية.
6. وعي المصمم بدلالة الرمز أو العنصر يحقق الرسالة الاتصالية

- آل قماش، قماش بن علي حسين والشريف، أروى شاھر حامد البركاتي. (2021). معايير تصميم الجدارية من وجهة نظر الفنانين التشكيليين. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. 21 (2). 418-431.
- أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله. (2004). المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية. تاريخ الاسترجاع 14/11/2021
انترنت: <https://bit.ly/34BrCq7>
- إيكو، أمبرتو. (2010). العلامة لتحليل المفهوم وتاريخه. (الطبعة الثانية). [ترجمة: سعيد بنكراد]. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- بلاكور، سوزان. (2016). الوعي مقدمة قصيرة جدًا. (الطبعة الثانية). [ترجمة: مصطفى محمد فؤاد]. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- بنكراد، سعيد. (2006). سيميائية الصورة الإشهارية الإشهار والتمثيلات الثقافية. أفريقيا الشرق: المغرب.
- بوثلجة، أحلام وخلفي، سهيلة. (2015). العلامة التجارية وتأثيرها على سلوك المستهلك دراسة حالة: وكالة ميدان بالبويرة ذات العلامة التجارية شيفروليه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة العقيد أكللي محند أولحاج البويرة. الجزائر.
- بوطالب، محمد نجيب. (2011). في أهمية إدراك الإدراك. *مجلة مقابسات*. (3). 7-9.
- بوقصه، عمر. (2014). التجهيز الإدراكي البصري مقارنة معرفية في إطار نظرية تكوين وتناول المعلومات. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- بوقميحة، نجيبة بادي. (2021). تسجيل العلامة: آلية قانونية لتجسيد رفاية المؤسسات في السوق. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 4 (758-1745).
- ثاني، قدور عبد الله. (2004). سيميائية الصورة مغامرة في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- الجهني، نورة صبيان بنحيت. (2020). السيميائيات اللغوية: بحث في المرجعية اللسانية المؤسسة والأنساق السيميائية الحافة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (9). 237-259.
- جيرو، بيبير. (2016). السيميائيات دراسة الأنساق السيميائية غير اللغوية. (الطبعة الأولى). [ترجمة: منذر عياشي]. سوريا: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- حجاج، محمد حسين محمد. (2021). الوجوه بين الخاص والعام، نظرة سمبوتيقية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*. 6 (335-26324).
- الحداد، عبد الله عوض. (2015). بناء نموذج لمحددات قيمة العلامة التجارية. رسالة دكتوراه غير منشورة. المعهد العالي لإدارة الأعمال. سوريا.
- حسين، أحمد عبد العال وماجد، نهاد حامد. (2016). دور العناصر التشكيلية في قراءة الصورة الفلمية وإنتاج المعنى. *مجلة كلية التربية الأساسية*. 22 (96). 515-549.
- الحسيني، حيدر هاشم محمود. (2010). الأنظمة والعلاقات التصميمية ودورها في إثراء التذوق الفني في تصميم الأقمشة النسائية الحديثة. *مجلة الأكاديمي*. (54). 111-146.
- الحسيني، محمد مسلم. (2019). بواعث الإدراك عند الانسان. *مجلة فكر*. (24). 42-43.
- حطيني، يوسف. (2015). فلسفة العلامة: رحلة العلامة من الفكرة إلى النسق المعرفي. *مجلة الكلمة*. 22 (88). 173-180.
- حمدوش، فريدة آيت. (2018). العلامة وسيميائية التلقي لدى امبرتو إيكو. *مجلة سيميائيات*. 14 (89-99).
- حميود، هاجر. (2017). الصورة الذهنية للعلامة التجارية وسلوك المستهلك. *مجلة آفاق للعلوم*. (7). 275-282.
- الحنفي، رشا مصطفى السيد مصطفى. (2021). وعي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*. 88. 1455-1574.
- الخماش، سالم سليمان. (2007). المعجم وعلم الدلالة. جامعة الملك عبد العزيز. تاريخ الاسترجاع 14/11/2021
انترنت: <https://bit.ly/3fkQS69>
- دقاشي، منصف. (2017). المنهج السيميائي في قراءة المعالم الأثرية. *مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*. (16). 302-312.
- الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. عمان: دار الضوان للنشر والتوزيع.
- ذياب، زغدودة. (2017). جذور علم السيميائية في المجتمع العربي القديم. *مجلة علوم اللغة العربية وآدابها*. 9 (1). 354-365.
- راشد، طارق نبيل حسن حسني. (2017). أثر البعد الإدراكي على الفكر التصميمي كمدخل لتصميم الحيز الداخلي البيومورفي. *مجلة بحوث في العلوم والفنون*

- النوعية. (7. 13-41).
- الزهرى، محمد محفوظ. (2017). الدور الاتصالي للعلامة التجارية للشركات الاقتصادية الدولية العاملة في مصر: دراسة سينمائية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*. (9). 1-49.
- السامرائي، نبيهة صالح. (2014). محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- سعيد، علا صهيب الشيخ وعلي، سليمان سليم. (2018). العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو العلامة التجارية الموسعة (بالنظر إلى العلامة التجارية سامسونغ). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*. (3). 10. 62-74.
- شرمات، عبد السلام. (2012). السيميائيات واللسانيات: المصطلح وأيدولوجيا التأصيل. *مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية*. (9). 16. 453-471.
- الشطري، حامد مجيد. (2016). الدلالة السيميائية للصورة الإعلانية. *مجلة آداب ذي قار*. (4). 16. 385-362.
- الشمراي، محمد بن سعد دابل. (2018). المتغيرات التقنية للمحتوى البصري لعمليات التصميم كمدخل لبناء الهوية البصرية للإعلان المعاصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- الشمري، زهير كاظم علوان. (2020). المنفعة الحدية لحاملات الدلالة في إنتاج المعنى للعرض المسرحي العراقي. *مجلة كلية التربية*. (1). 41. 609-624.
- الصبان، محمد حسين علي محمود. (2021). العلاقات التصميمية في زخارف باطن عقود مسجد أحمد بن طولون كمدخل لإثراء مجال التصميمات الزخرفية. *مجلة في التربية الفنية*. 21. 3. 182-193.
- صفي الدين، أحمد محمد وحسين، فاطمة أحمد محمد. (2018). دراسة تحليلية للزخارف الإسلامية في ضوء قوانين مدرسة الجشطالت. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*. (3). 2. 10-32. 15-32.
- الضمور، هاني حامد وعائش، هدى مهدي. (2005). أثر عناصر المزيح التسويقي الخدمي لفنادق الخمس نجوم في الأردن على الصورة المدركة من قبل السياح: دراسة مقارنة. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. (1). 1. 101-120.
- طبري، نادية. (2015). صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ ميدانية ببعض ابتدائيات حمورة ولاية بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد
- خيضر. الجزائر.
- العامري، زياد حاتم حربي. (2021). أيقونة ورمز وقيم التواصل الوظيفي والجمالي في تصميم المنتجات الصناعية. *مجلة الأكاديمي*. (99). 365-388.
- عباس، هدى فاضل. (2014). سيميائية الخطاب الاتصالي في التصاميم الكرافيكية. *مجلة الباحث الإعلامي*. (6). 25-24. 211-226.
- عبد العزيز، ياسر محمد الصادق. (2015). الثقافة البصرية وارتباطها بتعليم التصميم. *مجلة التصميم الدولية*. (5). 4. 1631-1643.
- عبد المنعم، أحمد حاتم سعيد وفوزي، ياسر محمود. (2015). الخيال والتفكير البصري كأساس لبناء تعلم بصري قائم على الجمع بين الواقع والصورة الممثلة له. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن*. (232-1174).
- عفيف، غدير بنت محمد عبود. (2020). استحداث استراتيجية جديدة للقراءة البصرية للأعمال التصويرية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*. (عدد خاص). 610-627.
- عقل، إبراهيم سعيد إبراهيم. (2010). أثر مكونات العلامة التجارية وخصائص الشركة في تشكيل الصورة الذهنية لدى عملاء قطاعي الاتصالات والمصارف في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.
- عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق. (2008). علم النفس الفسيولوجي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. (المجلد الأول). القاهرة: عالم الكتب.
- العيثاوي، هادي عبد الله. (2014). دلالة الصورة في الاعلام الرياضي مقارنة سيميائية. *مجلة الباحث الإعلامي*. (6). 25-24. 106-89.
- غالب، رعد. (2005). ضوابط التجارة في الشريعة الإسلامية. *مجلة المنهج*. (23). 91-104.
- كتبي، تماضر زهير. (2020). الإنفوجرافيك. جدة: شركة تكوين للنشر والتوزيع.
- كمال، مصطفى حسين وعبد الوهاب، أمينة حسين وعبد الرازق، تامر عبد اللطيف. (2020). الخبرة البصرية ودورها في تحقيق إدراك الإعلان الصحفي التفاعلي. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*. (23). 434-453.
- مجاهدي، فاتح قارطي وحورية، مخلوف سليمة. (2018). دراسة تأثير وعي المستهلك بالعلامة التجارية كوندور

- through Art, (1): 174232-.
- Abdul Aziz, Yasser Muhammad Al-Sadiq (2015): Visual culture and its connection to design education. International Design Journal, 5 (4): 16311643-.
- Abu Ghazal, Muawiyah Mahmoud (2015): general psychology. Dar Wael for publication and distribution: Jordan.
- Afif, Ghadeer Bint Mohammed Abboud (2020): Introducing a new strategy for visual reading of graphic works. Journal of Architecture, Arts and Humanities, (Special Issue): 610627-.
- Akl, Ibrahim Saeed Ibrahim (2010): The impact of brand components and company characteristics on shaping the mental image of customers in the telecommunications and banking sectors in Jordan. PhD thesis, College of Higher Administrative and Financial Studies, Amman Arab University, Jordan.
- Al Qamash, Qamash Bin Ali Hussain; Al-Harbi, Amani Muhammad Saeed (2021): Logo design stages from the point of view of designers. Zarqa Journal for Research and Human Studies, 21 (3): 507518-.
- Al Qumash, Qumash bin Ali Hussain, Al Sharif, Arwa Shaher Hamid Al Barakati (2021): Mural design criteria from the point of view of visual artists. Zarqa Journal for Research and Human Studies, 21 (2): 418431-.
- Al-Ajmi, Abdul-Rahman (2016): The effect of a self-esteem training program on developing problem-solving among students with learning disabilities. Journal of Humanities and Social Sciences, 9 (5): 572602-.
- Al-Amiri, Ziad Hatem Harbi (2021): Icon, symbol, and communication values of functional and aesthetic in industrial product design. Academic Journal, (99): 365388-.
- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2006): Introduction to research in the behavioral sciences. Cataloging of King Fahd National Library: Riyadh.
- Al-Bayati, Faris Rashid (2018): The container in scientific research methods. Al-Sawaqi Scientific House: The Hashemite Kingdom of Jordan.
- Al-Dulaimi, Issam Hassan, Saleh, Ali Abdel- في بناء صورتها الذهنية. مجلة ميللاف للبحوث والدراسات. (4) 1. 474-449.
- مجاهدي، فاتح. (2011). دراسة تأثير الاتجاهات نحو بلد منشأ المنتج وعلامته التجارية على تقييم المستهلك الجزائري للمنتجات المحلية والأجنبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر. الجزائر.
- محمد، فريدة شعبان. (2015). تأكيد الدلالات التعبيرية المتنوعة في العمل الفني الطباعي من خلال عمليات التفكير المتشعب. مجلة بحوث التربية النوعية. (40). 392-426.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.
- معلا، ناجي ذيب. (2013). إدارة علامات الشهر، مدخل تسويقي إستراتيجي متكامل. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- المكي، إبراهيم ايت. (2021). في سيميائيات الأنساق البصرية: العلامات الأيقونية والتشكيلية. سيميائيات. (17) 1. 133-148.
- المومني، ياسر. (2019). العلامة التجارية وأثرها على انطباعات المستهلكين واتخاذ القرار الشرائي. مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية. (12) 40. 323-301.
- يخلف، فايزة. (2012). سيميائيات الخطاب والصورة. بيروت: دار النهضة العربية.
- يوسف، أحمد. (2005). الدلالات المفتوحة مقارنة سيميائية في فلسفة العلامة. بيروت: الدار العربية للعلوم.

Arabic references:

- Abbas, Huda Fadel (2014): Semiotics of communicative discourse in graphic designs. Media Researcher Journal, 6 (24- 25 :211- 226).
- Abdel Kafi, Ismail Abdel Fattah (2006): Glossary of terms in the era of globalization (political, economic, social, psychological and media terms). Culture for publication and distribution. Retrieved 11/2021/14/ Internet: <https://bit.ly/3FmIT2X>.
- Abdel Moneim, Ahmed Hatem Saeed, Fawzy, Yasser Mahmoud (2015): Imagination and visual thinking as a basis for building visual learning based on combining reality with the image that represents it. The scientific journal of the IMCIA Association for Education

- significance in the production of meaning for the Iraqi theatrical show. *College of Education Journal*, 1 (41): 609624-.
- Al-Shamrani, Muhammad bin Saad Dale (2018): Technical variables of the visual content of the design processes as an input to building the visual identity of contemporary advertising. Unpublished PhD thesis, King Saud University, Riyadh.
- Al-Zuhri, Muhammad Mahfouz (2017): The communication role of the brand of international economic companies operating in Egypt: a cinematic study. *Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research*, (9): 491-.
- Anis, Ibrahim, Montaser, Abdel-Halim, Sawalhi, Attia and Ahmed, Mohamed Khalafallah (2004): *Intermediate Dictionary*. El Shorouk International Library: Egypt. 112021/14/ <https://bit.ly/34BrCq7>
- Bird, Nadia (2015): The difficulty of visual perception and its relation to the difficulty of learning to write among field students in some elementary schools in Jamoura, Biskra State. Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Kheidar University, Algeria.
- Blackmore, Susan. (2005). *Consciousness is a very short introduction* (Mustafa Muhammad Fouad, translation; 1st edition). Hindawi Foundation for Education and Culture. (2016).
- Boukmija, Najiba Badi (2021): Mark registration: a legal mechanism to embody the well-being of enterprises in the market. *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*, 4 (1): 745758-.
- Boutaleb, Mohamed Naguib (2011): On the importance of perceiving perception. *Maqabat Magazine*, 3: 97-.
- Bouthalja, Ahlam, Khulaifi, Sohaila (2015): The brand and its impact on consumer behavior Case study: Midat agency in Bouira with the Chevrolet brand. Master's thesis, Faculty of Economic Sciences, Management Sciences and Commercial Sciences, University of Colonel Akli Mohand Olhadj, Bouira, Algeria.
- Buqasa, Omar (2014): Visual perceptual processing is a cognitive approach Rahim (2014): Scientific research foundations and methods. Dar Al-Radwan for publication and distribution: Amman.
- Al-Hanafi, Rasha Mustafa Al-Sayed Mustafa (2021): Awareness of visually impaired students at the secondary level about the dimensions of digital citizenship and ways to enhance it from their and their teachers' point of view, a field study. *Educational Journal*, 88: 15741455-.
- Al-Husseini, Haider Hashem Mahmoud (2010): Design systems and relationships and their role in enriching artistic taste in modern women's textile designs. *Academic Journal*, (54): 146111-.
- Al-Husseini, Muhammad Muslim (2019): The motives of human cognition. *Think Magazine*, (24): 4243-.
- Al-Ithawi, Hadi Abdullah (2014): The significance of the image in sports media, a semiotic approach. *Media Researcher Journal*, 6 (2589-106): (24-.
- Al-Juhani, Nora Sabyan Bakhit (2020): Linguistic semiotics: an investigation into the foundational linguistic reference and the edge semiotic systems. *Journal of Tabuk University for Humanities and Social Sciences*, (9): 259237-.
- Al-Khammash, Salem Suleiman (2008): *Lexicography and semantics*. King Abdulaziz University. Retrieved 112021/14/, Internet: <https://bit.ly/3fkQS69>
- Al-Makki, Ibrahim Ait (2021): On the Semiotics of Visual Formats: Iconic and Plastic Signs. *Semiotics*, 17 (1): 148133-.
- Al-Omrani, Abdul-Ghani Muhammad Ismail (2013): *Research Methodology*. University of Science and Technology: Sana'a.
- Al-Saadi, Ali Attia Musa, Ajam, Rana Iskandar Hussein (2018): Design aesthetics in digital art graphics. *Babylon University Journal*, 26(1): 228,257.
- Al-Samarrai, Nabiha Saleh (2014): Lectures on scientific research methods for human studies, a model for writing and defending a dissertation. Dar Al-Jinan for publication and distribution: Amman.
- Al-Shammari, Zuhair Kazem Alwan (2020): Marginal benefit of the carriers of

- Hussein, Ahmed Abdel Aal, Maged, Nihad Hamed (2016): The role of plastic elements in reading the film image and producing meaning. *Journal of the College of Basic Education*, 22(96): 515549-.
- Kamal, Mustafa Hussein, Abdel-Wahhab, Amina Hussein, Abdel-Razek, Tamer Abdel-Latif (2020): Visual experience and its role in achieving the perception of interactive press advertising. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, (23): 434453-.
- Kamal, Mustafa Hussein, Ezzat, Nisreen, Khalil, Amina Jamal El-Din Mohamed (2021): The importance of monitoring the visual culture of the recipient to design information in advertising. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, (30): 487476-.
- Kechiche, Ahmed Menkhi (2019): The brand alliance and its relationship to the Iraqi customers' perception of the products of car companies, an analytical study of a sample of Iraqi customers of Hyundai and Kia. *Al-Mutanna Journal of Administrative and Economic Sciences*, 9(4): 819-.
- kutbi, Tamader Zuhair (2020): Infographic. Takween Company for Publishing and Distribution: Jeddah.
- Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Research Methodology. Dar al-Kutub: Sana'a.
- Momani, Yasser (2019): The brand and its impact on consumers' impressions and purchasing decision making. *Kufa Journal of Legal and Political Sciences*, 12 (40): 301323-.
- Mualla, Naji Theeb (2013): Goodwill Management (an integrated strategic marketing approach). Zamzam Publishers and Distributors: Jordan.
- Muhammad, Farida Shaaban (2015): Confirming the various expressive connotations in the typographical artwork through divergent thinking processes. *Journal of Specific Education Research*, (40): 426392-.
- Mujahideen, Fateh (2011): Studying the impact of trends towards the country of origin of the product and its brand on the Algerian consumer's evaluation of local and foreign products. PhD thesis, Faculty of Economics and within the framework of information formation and processing theory. Itrack for printing, publishing and distribution: Egypt.
- Damour, Hani Hamed, Ayeshe, Huda Mahdi (2005): The impact of elements of the service marketing mix for five-star hotels in Jordan on the perceived image of tourists: a comparative study. *The Jordanian Journal of Business Administration*, 1 (1): 120101-.
- Daqashi, Moncef (2017): The semiotic approach in reading monuments. *Knowledge Journal for Research and Historical Studies*, (16): 302312-.
- Diab, Zaghdouda (2017): The roots of alchemy in ancient Arab society. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature*, 9 (1): 354365-.
- Eco, Umberto (1973): *Allama Analysis of the Concept and its History* (Said Benkrad, translation; 2nd edition). Arab Cultural Center. (2010).
- Ghalib, Thunder (2005): Trade controls in Islamic law. *Conquest Journal*, (23): 91104-.
- Giroux, Pierre (2016): *Semiotics The study of non-linguistic semiotic systems* (Monther Ayachi, translation; 1st edition). Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution. (D.T.).
- Haddad, Abdullah Awad (2015): Build a brand value determinants model. PhD thesis, Higher Institute of Business Administration, Syria.
- Hajjaj, Muhammad Hussein Muhammad (2021): Faces between the private and the general «a semiotic look». *Journal of Architecture Arts and Humanities*, 6 (26): 324335-.
- Hamdouche, Farida Ait (2018): The sign and the semiotics of reception in Umberto Eco. *Semiotics Journal*, 14 (8): 9989-.
- Hammoud, Hajar (2017): Brand image and consumer behavior. *Horizons Journal of Science*, (7): 282275-.
- Hegazy, Samir Said (2004): *Contemporary Literary Criticism Approaches*. Syria, Dar Al-Tawfiq for printing, publishing and distribution.
- Hotini, Youssef (2015): The brand's philosophy: the brand's journey from the idea to the cognitive system. *Word Magazine*, 22 (88): 180173-.

- Yusuf, Ahmed (2005): Open semantics a semiotic approach in the philosophy of the sign. Arab House for Science: Beirut.
- ثانياً: المراجع الإنجليزية
- Aaker, D. (1996) Measuring brand equity across products and markets. California management review, Walter A. College. Haas, University of California, California, United States of America <https://bit.ly/3KgvwVS>
- Ansari, Sinoka; Ansari, Ghishwa; Ghori, Muhammad; Kazi, Abdul Ghafoor (2019). Impact of brand awareness and social media content marketing on consumer purchase decision, *Journal of public value and administration insights*, 12(2), 510-. <https://bit.ly/3qttLNj>
- Arnfred, S. (2009). Gestalt approaches to psychotic thinking in individual therapy. (Doctoral thesis), general practice research unit, university of Copenhagen. <https://bit.ly/3zWkosy>
- Berende, B., & Mullern, T. (2012). What's in a name a study on the success factors of brand naming in China. (Master's thesis), Jonkoping International Business School, Jonkoping university. <https://bit.ly/3rqCdMe>
- Bohn, S. (2011). Public awareness of graphic design. (Master's thesis), college graduate studies & research, university of central oklahoma. <https://bit.ly/3Klu5FM>
- Bonnici, T. (2015). Wiley's encyclopedia of management. Retrieved on November 15, 2021, from <https://bit.ly/3K8oUbX>
- Brooking, C (2016): Creating a brand identity. London, Laurence king publishing.
- Cornish, Katie; Deane, Joy Goodman; Ruggeri, Kai; Clarkson, John (2015). Visual accessibility in graphic design: a client-designer communication failure, *Design studies*, 140, 176195-. <https://bit.ly/3I8wzFB>
- Dehrashid, K. (2021). The Place of poster in the digital. (Master's thesis), iowa state university. <https://bit.ly/33f7ry0>
- Epcacan, Cevdet; Epcacan, Cahit; Ulas, Halim (2010). The Study of visual reading strategies scale of validity and reliability, *Behavioral and social sciences*, 9, 16731666-. <https://doi.org/10.5539/bsos.v9n1.16731666>
- Management Sciences, University of Algiers, Algeria.
- Mujahideen, Fatih, Qarti, Houria, Makhlof, Salima (2018): Studying the impact of consumer awareness of the Condor brand in building its mental image. *Milaf Journal for Research and Studies*, 4 (1): 449474-.
- Okasha, Ahmed, Okasha, Tariq (2008): *Physiological Psychology*. Anglo Egyptian Bookshop: Cairo.
- Omar, Ahmed Mukhtar (2008): *Contemporary Arabic Dictionary*. (Vol. 1). The world of books: Egypt.
- Pankrad, Said (2006): *Semiotics of the publicity image* Publicity and cultural representations. East Africa: Morocco.
- Rashid, Tariq Nabil Hassan Hosni (2017): The impact of the perceptual dimension on design thought as an entrance to the design of the biomorphic interior space. *Journal of Research in Specific Arts and Sciences*, (7): 1341-.
- Sabban, Muhammad Hussein Ali Mahmoud (2021): The design relations in the decorations of the interior of the arches of the Ahmed Ibn Tulun Mosque as an entrance to enrich the field of decorative designs. *Research in art education*, 21 (3): 182193-.
- Saeed, Ola Suhaib Al-Sheikh, Ali, Suleiman Selim (2018): Factors Affecting Attitudes towards the Expanded Brand (Applied to the Samsung Brand). *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research*, 3 (10): 7462-.
- Safi El-Din, Ahmed Mohamed, Hussein, Fatima Ahmed Mohamed (2018): An analytical study of Islamic motifs in the light of the laws of the Gestalt school. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 3 (215-32): (10-.
- Shehata, Hassan, Al-Najjar, Zainab (2011): *Dictionary of educational and psychological terms*. The Egyptian Lebanese House: Cairo.
- Successor, Faiza (2012): *The semiotics of discourse and image*. Arab Renaissance House: Beirut.
- Thani, Pots Abdullah (2004): *Image semiotics is an adventure in the world's most famous visual missions*. Dar Al-Gharb for publication and distribution: Oran.

- Fareeh (2017). The Impact of brand awareness on the consumers' purchase intention. *Journal of marketing and consumer research* 133, 24228451-. <https://bit.ly/3tFe8V5>
- Soylu, Y. (2015). Desing awareness of non-designer professionals. *Online journal of art and design* 13 (1) , 1325-. <https://bit.ly/3Fr1V8G>
- Veraksa, A. (2013). Symbol as a cognitive tool. *Russian psychological society*, 6(1) , 5865-. <https://bit.ly/3fpSM5p>
- Vieira, Sonia Da silva; Schaub, Petra Badke; Fernandes, Antonio (2015 October 23): Framework of awareness: for the analysis of ergonomics in design. The sixth international conference on applied human factors and the work environment. (Paper Width). Elsevier <https://bit.ly/3KbbJal>
- White, A (2011): The Elements of graphic design. Washington, Library of Congress.
- Wijaya, B. (2013). Dimensions of brand image: a conceptual review from the perspective of brand communication. *European journal of business and management* 5(31) , 5565-. <http://bit.ly/3WvGXxE>
- Yang, B., & Zhao, G (2020 January 23): Semiotics: important way for improving college students' abilities of images reading and critical thinking. Proceedings of the 6th annual international conference on social science and contemporary humanity development. (Paper Presentation). education and human sciences research. Paris. <https://bit.ly/3FDnRxj>
- Yang, f. (2015). Comprehension problems in icon design for mobile devices: analysis and prototype design. (Master's thesis), iowa state university. <https://bit.ly/3zVmTLI>
- org/10.1016/j.sbspro.2010.12.383
- Erdal, T. (2015). Examination of effects of gestalt theory on graphic design. *Global Journal on humanities and social sciences* (1) , 317314-. <https://bit.ly/3zZWAUL>
- Iwaszuk, m. (2019). A Psycho-semiotic model of thinking. Combining klein and peirce theory of symbol for more comprehensive model of mind. *Journal of education, culture and society*, 10(1) , 5167-. <https://doi.org/10.15503/jecs20191.51.67>
- Karam, A. ,& Saydam, S. (2015). An Analysis study of improving brand awareness and its impact on consumer behavior via media in north cyprus (a case study of fast-food restaurants). *International journal of business and social science* 16 (1) , 6680-. <https://bit.ly/3KaEy6L>
- Keller, K (2013): Strategic brand management building measuring and managing brand equity. London, British library.
- Kotler, P., Keller, K. (2012). Marketing management. Washington, Library of Congress.
- Leone, Robert; Rao, Vithala R; Keller, Kevin Lane; Luo, Antita Man; Mcalister Leigh; Srivastava, Rajendra (2006). Linking brand equity to customer equity. *Service research journal*, 9(2) , 138125-. <https://bit.ly/3KjubgO>
- Loula, Angelo; Gudwin, Ricardo; El-Hani, Charbel Nino; Queiroz, Joao (2008). Emergence of self-organized symbol-based communication in artificial creatures. *Cognitive systems research*, 11(2) , 147131-. <https://doi.org/10.1016/j.cogsys.2008.10.002>
- Malinauskas, J (2018 November1): The Evolution of objective principles in contemporary graphic design. Conference: 9th international symposium on engineering and graphic design. (Paper Presentation). Lithuania. <https://bit.ly/3GuGjJD>
- Sergio, Olavarrieta Soto; Enrique, Manzur Mobarec; Roberto, Friedmann Roberto (2009). Foreign branding: examining the relationship between language and international brand evaluations. *Revista de ciencias administrativas y sociales*, 19 (35) , 918-. <https://bit.ly/3rlUQBg>
- Shahid, Zarlsh; Hussain, Tehmeena; Azafar,

مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج
من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

The level of Special Education Teachers' Self-efficacy in Integrated
Classrooms from Teachers Themselves

د. سعد بن معطش العامر

أستاذ المهوبة المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

Dr. Saad M. Alamer

Associate professor of gifted education, Special Education Department,
Faculty of Education, King Saud University

قُدم للنشر في 2023/02/07، وقُبل للنشر في 2023/03/17

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام مقياس كفاءة المعلم في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج. وقد تكونت عينة الدراسة من (248) معلماً ومعلمة في مدارس الرياض الابتدائية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة مرتفعة قليلاً من الكفاءة الذاتية عند المعلمين والمعلمات على جميع محاور المقياس الثلاثة (الكفاءة في الدمج، الكفاءة في إدارة السلوك، الكفاءة في التعاون). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدرجة الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي، عدد الدورات التدريبية، مستوى التمكن من تدريس فئات المعاقين. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد معلمي الفئات الخاصة ورفع وعيهم من خلال تزويدهم بالمعلومات ذات العلاقة المباشرة بالدمج من خلال عقد الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وتزويدهم بأحدث النظريات والاستراتيجيات الملائمة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة، فصول الدمج، فئات الإعاقة، السعودية.

Abstract

This study aims to explore the level of teachers' self-efficacy from their own views and the effect of some demographic variables. The author used descriptive methods by using Teacher Efficacy for Inclusive Practices (TEIP) scale. A total of 248 in service special education teachers working in primary schools in Riyadh city participated in this study. The results show slightly high level of self-efficacy for teachers on all three scale dimensions (efficacy in inclusive education, efficacy in managing behaviour, efficacy in collaboration). In addition, there were significant relationship between the level of self-efficacy and some demographical variables (gender, age, qualification, training/ workshop, self-confidence of teaching disabled students in public schools). This study recommended to turn attention to preparing special education teachers by providing them with all strategies and skills needed to teach these children.

Keywords: Special Education Teachers' Self-efficacy, Integrated Classrooms, Disabled Students, Saudi Arabia

Foriln & Ho, 2016; Sharma et al., 2012; Tümkaya & Miller, 2020). إن معلمي التربية الخاصة مطالبون بتوظيف العديد من المهارات والاستراتيجيات اللازمة عند تدريس هذه الفئات ضمن فصول التعليم العام. إن تدني مستوى الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء المعلمين أو عدم توفره، قد يترتب عليها العديد من المشكلات لهذه الفئات، لذلك فإن التعرف على مستوى ما يمتلكه معلم التربية الخاصة من كفاءة ذاتية في تدريس هذه الفئات باعتباره عنصراً رئيساً في نجاح عملية الدمج، من شأنه أن يسهم في تسليط الضوء على جوانب القصور، حال وجودها، في مستوى الكفاءة الذاتية للمعلم السعودي الموكل له تعليم هذه الفئات.

مشكلة الدراسة:

يحظى الدمج خلال العقدين الماضيين باهتمام واسع بين العديد من الدول. ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الخصوص، لاحظ الباحث أنه وعلى الرغم من أن النظام التعليمي السعودي استجاب مبكراً للتوجه العالمي نحو ضمان حقوق فئات المعاقين (Al-Mousa, 2010)، إلا أنه وعلى المستوى البحثي في السعودية هناك ضعف ملحوظ في تناول جوانب هذه القضية مقارنة بما تم إنجازه عالمياً. تُشير الدراسات التي تم تطبيقها في السعودية والتي استطاع الباحث الوصول إليها، بأن معظم هذه الدراسات ركزت على العوائق أو التحديات التي تصاحب تطبيق الدمج في السعودية من خلال آراء التربويين (المطيري والربيعان، 2019)، المعلمين (السليمان، 2017؛ آل حمادي، 2014؛ العتيبي، 2019)، أو الطلبة وأولياء أمورهم (Alanazi, 2020). كما تناولت دراسات أخرى اتجاهات معلمي التربية الخاصة في السعودية نحو تجربة الدمج (Ahmed, 2021؛ العامر، 2020؛ الريس والجميعي، 2016).

وبمراجعة هذه الدراسات، اتضح للباحث وجود قصور ملحوظ في الدراسات التي تناولت مستوى الكفاءة الذاتية لمعلم التربية الخاصة في السعودية وعلاقتها بنجاح تجربة الدمج. يعتبر عامل الكفاءة الذاتية والذي يُشير لمدى ما يملكه المعلم من مهارات واستراتيجيات ضرورية لتعليم فئات المعاقين ضمن فصول التعليم العام، واحداً من العوامل الرئيسة التي يعول عليها في نجاح المعلم في هذه المهمة (Malinen et al., 2013; Tümkaya & Miller, 2020). أشار النهدي (Alnahdi, 2019)، على تزايد الاهتمام خلال الخمس سنوات الماضية بين الباحثين في مجال التربية الخاصة على دراسة عامل الكفاءة الذاتية للمعلمين وعلاقته بنجاح هؤلاء المعلمين في تدريس الفئات الخاصة في فصول التعليم العام. وأكد النهدي، بأن التأكد من حصول معلمي الفئات الخاصة على مستوى مقبول من الكفاءة الذاتية من خلال قدرتهم وثقتهم في تدريس هذه الفئات، لا يقل أهمية عن برامج إعدادهم قبل أو أثناء الخدمة وتزويدهم بكل

المقدمة:

يشهد الوقت الراهن اهتماماً عالمياً ملحوظاً بدمج تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة مع زملائهم تلاميذ التعليم العام. ويشكل إعلان الأمم المتحدة في العام 2006 من خلال تبنيها لقانون دعم حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة اللبنة الأساسية التي أسست لهذا الاهتمام حديثاً، الأمم المتحدة (United Nation, 2006). تنص المادة رقم 24 من اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة على منح هذه الفئات كامل حقوقهم في تلقي التعليم جنباً إلى جنب مع زملائهم العاديين في مدارس التعليم العام دونما تمييزاً بينهم (UNESCO, 2007). كما تنص الفقرة (ج، هـ) من المادة 24 الخاصة باتفاقية الأشخاص من ذوي الإعاقة على منحهم كامل الحرية للاندماج والتفاعل داخل المجتمع الذي يعيشون فيه وتذليل كل الصعوبات أمامهم من خلال تجهيز البيئات التي تعزز من فرص نجاحهم أكاديمياً واجتماعياً بغرض الوصول للدمج الكامل، الأمم المتحدة (United Nation, 2016). رحبت العديد من الدول المتقدمة مثل، أمريكا، بريطانيا، أستراليا وكندا، وعدداً من الدول النامية بهذا الإعلان وعملت على مراجعة خططها وسياساتها الخاصة بفئات المعاقين بما فيها حقوقهم التعليمية (Kuyini & Desai, 2007; Wu-Tien, 2008; Ashman and Yong-Wook, 2008). استجابت السعودية كواحدة من هذه الدول لهذا التوجه العالمي وأقرت الدمج ضمن سياساتها التعليمية (Al-Mousa, 2010). تُشير المواد 54، 75 المدرجة ضمن وثيقة السياسات التعليمية الخاصة بهذه الفئات، على أن تعليم التلاميذ المعاقين يعتبر جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي السعودي (الموسى، 2014). وفي الوقت الراهن، تعمل السعودية ممثلة في وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير التعليمية من خلال مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، على مراجعة السياسات التعليمية والأدلة الخاصة بالدمج في السعودية وفق رؤية 2030. يعد الدمج نظاماً معقداً ويتطلب توفر العديد من العناصر التي تضمن نجاحه بما فيها الإقرار الرسمي، تجهيزات المدارس، تكييف المناهج، إعداد وتأهيل المعلمين. يعتبر المعلم واحد من العناصر الأساسية في العملية التعليمية بشكل عام وفي تدريس الفئات الخاصة على وجه الخصوص. تُشير العديد من الدراسات بأن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على مدى نجاح المعلم في تعليم فئات ذوي الإعاقة في فصول الدمج ومنها، توجهاته نحو الدمج، القلق والمخاوف التي يشعر بها نحو نجاحه في تعليم هذه الفئات، الكفاءة الذاتية لدى المعلم ومدى ثقته في تعليم هذه الفئات وتحقيقه النجاح في هذه المهمة (Sharma et al., 2012; 2022).

تؤكد العديد من الدراسات على أن الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة تعتبر من أهم العناصر الرئيسية التي يعول عليها عندما يتعلق الأمر بنجاح أو فشل تعليم فئات المعاقين ضمن فصول التعليم العام أو ما يتفق على تعريفه بالدمج (Chao,

الأهمية التطبيقية:

1. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية بتزويد المجال التربوي والمختصين في إعداد معلم الفئات الخاصة بواقع الكفاءة الذاتية للمعلمين بما يسלט الضوء على طبيعة مخرجات هذه الجهات.
2. يؤمل أن تقدم هذه الدراسة نتائج وتوصيات تساعد الجهات المعنية بإعداد المعلم في التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الفئات الخاصة.
3. يؤمل أن تلفت انتباه نتائج الدراسة الحالية الباحثين في إجراء بحوث أخرى تساهم في فهم العوامل التي تزيد من كفاءة المعلم في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على وجهات نظر المعلمين نحو تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج.
2. التعرف على مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الفئات الخاصة ودرجة الثقة لديهم في تدريس هذه الفئات في مدارس التعليم العام.
3. الوقوف على واقع وجهات نظر عينة الدراسة حول مدى امتلاكهم للمهارات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس التلاميذ المعاقين في فصول الدمج.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية: يعرف باندورا (Bandura, 1997) الكفاءة الذاتية على أنها قدرة المعلم على تنظيم الأنشطة الصفية الضرورية التي تساعد التلاميذ للوصول للأداء المطلوب الذي يضمن لهم النجاح. ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها درجة الكفاءة الذاتية التي يحصل عليها معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج والتي يتم قياسها من خلال مقياس الدراسة.

معلم التربية الخاصة: طبقاً للدليل التنظيمي للتربية الخاصة، الإصدار الأول (1437) هو «معلم متخصص في التربية الخاصة ويشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة» (7). وإجرائياً: تتبنى الدراسة الحالية نفس تعريف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة.

الدمج: طبقاً للدليل التنظيمي للتربية الخاصة، الإصدار الأول (1437) هو «تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة» (7). وإجرائياً: تتبنى الدراسة الحالية نفس تعريف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة.

المتطلبات المعلومات الخاصة بمجال التربية الخاصة. ومن خلال خبرة الباحث في مجال التربية الخاصة، يتضح بأن هناك قلة اهتمام في عدد الأبحاث التي تتناول اتجاهات معلمو التربية الخاصة نحو تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج بشكل عام وفي التعرف على مستوى كفاءة هؤلاء المعلمين على وجه الخصوص. وبناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة الحالية على التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لدى معلمي المعاقين في فصول التعليم العام من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي التلاميذ المعاقين في فصول الدمج من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟ وقد نفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة الكفاءة الذاتية التي يعتقد معلمو الدمج بأنهم يملكونها لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية وفقاً لعبارات مقياس الدراسة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهلات الأكاديمية)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغير مستوى التمكّن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. أهمية موضوع الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة ودورها الفاعل في نجاح عملية الدمج.
2. حاجة المؤسسات التعليمية في تحسين مخرجاتها من خلال الاهتمام بإعداد معلمي الفئات الخاصة قبل الخدمة وتزويدهم بكل المهارات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس الفئات ذوي الإعاقة مستقبلاً في فصول التعليم العام.
3. قلة الأبحاث السعودية الخاصة بالتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج.

أجرى النهدي (Alnahdi, 2019)، دراسة للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة الذين يدرسون التلاميذ المعاقين في السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس دراسته على عينة تكونت من (185) معلماً ومعلمة موزعين على ثمان مدارس في مدينة الرياض. أظهرت نتائج الدراسة بأن المعلمين لديهم مستوى جيد من الثقة في أنفسهم وقدرتهم على تدريس فئات المعاقين في مدارس التعليم العام. على سبيل المثال، أظهر المعلمين بأنهم واثقون من أنفسهم في قدرتهم على ضبط التلاميذ وفق قواعد وضوابط الفصل. أظهر المعلمون أيضاً، بأنهم يرحبون بزيارة أولياء أمور الطلاب للمدرسة وتقديم المساعدة لهم، غير أنهم أظهروا درجة منخفضة من الثقة بالتعاون مع أولياء الأمور عندما يتعلق الأمر بالسماح لهم بالمشاركة في الأنشطة المدرسية الخاصة بأبنائهم. كما أظهروا درجة منخفضة من الثقة في قدرتهم على شرح قوانين وسياسات الدمج للأشخاص الذين لديهم معلومات محدودة عن الدمج.

دراسة افراميديس وآخرون (Avramidis et al. 2019). هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المعلمين العاديين ومعلمو التربية الخاصة نحو الدمج وعلاقتها بمستوى الكفاءة الذاتية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (225) معلماً عادياً و(69) معلماً للفئات الخاصة. استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية (TEIP) لجمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة بأن المعلمين العاديين أبدوا اتجاهات محايدة نحو الدمج بينما معلمو التربية الخاصة طانوا أكثر إيجابية مقارنة منهم. المعلمين العاديين أظهروا مستوى من الكفاءة الذاتية الضعيف مقارنة بمعلمي الفئات الخاصة نحو تدريس فئات المعاقين في الفصول العادية وإبداء التعاون مع الآخرين. أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، بأن هناك علاقة قوية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم فيما يتعلق بضبط السلوكيات الغير مرغوبة من بعض فئات المعاقين في الفصول العادية التي يقومون بالتدريس فيها.

دراسة شرما وآخرون (Sharma et al. 2018). هدفت الدراسة للمقارنة بين اتجاهات المعلمين أثناء الخدمة نحو تعليم فئات المعاقين في الفصول العادية في كل من أستراليا وإيطاليا. تكونت عينة الدراسة من (153) معلماً أسترالياً و(156) معلماً إيطالياً. أظهرت نتائج الدراسة بأن المعلمين في إيطاليا مقارنة بنظرائهم في أستراليا أظهروا اتجاهات إيجابية أكبر نحو الدمج بشكل عام وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام. كما أظهر النتائج في كل من الدولتين بأن اتجاهات المعلمين نحو الدمج ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم أظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية نحو قبول تقديم المساعدة وتدريب فئات المعاقين في الفصول العادية.

دراسة مالينين وآخرون (Malinen et al., 2013).

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة الحالية على الآتي:

الحدود البشرية: اقتصر هذه الدراسة على معلمي التربية الخاصة في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2022).

الحدود المكانية: تحددت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع الكفاءة الذاتية التي يمتلكها معلمو الفئات الخاصة في فصول التعليم العام وفقاً لأبعاد مقياس الدراسة (الكفاءة في الدمج، الكفاءة في التعاون، الكفاءة في إدارة السلوك).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُشير الكفاءة الذاتية للمعلم إلى مقدار الثقة التي يمتلكه المعلم أو يعتقد بقدرته على امتلاكها لتدريس التلاميذ المعاقين بالطريقة الملائمة والمناسبة لهم التي تصل بهم للنجاح في نهاية المطاف. وتكمن أهمية الكفاءة الذاتية للمعلم بأنها ترتبط بسلوك المعلم وتؤثر بشكل مباشر على كل ما يقوم به داخل الفصل مع تلاميذه سواءً كان ذلك عند وضعه للخطة الدراسية أو الاستراتيجيات التدريسية لتلاميذه (Chan, 2008). تؤكد الدراسات بأن المعلم كلما كانت ثقته عالية في قدرته على امتلاك المهارات والاستراتيجيات التدريسية الملائمة لأساليب التعلم عند هؤلاء التلاميذ المعاقين، كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على الجوانب الأكاديمية لتلاميذه (Bruce et al. 2010; Caprara et al., 2006; Umesh, 2022). أكدت دراسة كابارار (Caprara et al. 2006) بأن الكفاءة الذاتية للمعلم تؤثر في دافعية التلاميذ نحو التعلم، تزيد من مستوى تقديرهم لذاتهم كما أنها تؤثر بشكل إيجابي في زيادة انتماء وحب التلاميذ لمدرستهم. ويرى ولفولك (Woolfolk, 2004) بأن الكفاءة الذاتية للمعلم يمكن تحديدها من خلال قدرة المعلم على تشجيع تلاميذه والسير بهم في طريق التعلم الصحيح مهما كان هؤلاء التلاميذ غير مبالين أو لا يوجد لديهم نزعة لحب التعلم (أنظر، Shah & Bhattarai, 2023).

الكفاءة الذاتية مثلها مثل أي سمة سلوكية أخرى تتأثر بالعوامل المحيطة بها. ومراجعة الدراسات السابقة المهتمة بدراسة الكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة، ظهر للباحث العديد من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في تكوين كفاءة المعلم الذاتية في تدريس الفئات الخاصة. سوف يقتصر الباحث في هذا الجزء على استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وسوف يتم تبويبها وتناولها تباعاً.

أولاً: العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم واتجاهاته نحو الدمج، والكفاءة في التعاون وضبط السلوك في الفصل

على المهارات التدريسية الفعالة للمعلم بتدوين ملاحظاتهم في أداة أعدت لهذا الغرض. أشارت النتائج بأن المشاركين لديهم إلمام جيد بالمهارات المتعلقة بالتخطيط والتدريس والتقييم. كما أظهرت النتائج بأن المعلمين لديهم إلمام وإتقان أعلى بدلالة إحصائية لجميع المهارات التدريسية الفعالة مقارنة بالمعلمين. كما أظهرت النتائج بأن المعلمين/ المعلمات الحاصلين على مؤهل أعلى (البكالوريوس)، أظهروا مستوى كفاءة عالي في تدريس هذه الفئات مقارنة بأصحاب المؤهلات الأقل (دبلوم).

ثالثاً: العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم وعدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة

دراسة نيشانين (Nishanian, 2022). هدفت الدراسة للتعرف على تصورات معلمي التربية الخاصة حول مستوى الكفاءة الذاتية التي يمتلكونها ويستطيعون من خلالها تطبيقها عند تدريسهم للفئات الخاصة في واحدة من مدارس نورث كاليفورنيا. استخدم الباحث المنهج الكمي والكيفي من خلال استبانة إلكترونية تم توزيعها على (40) معلماً، بالإضافة لسلسلة من المقابلات شبه المفتوحة مع (10) معلمين وذلك بغرض جمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج بأن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الفئات الخاصة من وجهة نظرهم كان متبايناً، حيث عزا المشاركون ذلك لحاجتهم للدعم الإضافي من خلال توفير المراجع والمصادر العلمية التي تزيد من معلوماتهم حول تعليم هذه الفئات، كما ركز المشاركون على حاجتهم للتدريب حول الاستراتيجيات والمهارات اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلاب.

أجرى العوفي (2020) دراسة للتعرف على مستوى الحاجات التدريبية التي يحتاجها معلم الفئات الخاصة لرفع كفاءته من وجهة نظرهم والتي ترفع من كفاءتهم في التعامل مع الفئات الخاصة فصول الدمج. استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيقه لاستبانة الدراسة على عينة قوامها (112) معلماً. أظهرت الدراسة عدد من النتائج ومن أبرزها حاجات المعلمين الكبيرة للتدريب في التعامل مع هذه الفئات، التدريب على استخدام الوسائل والمعينات الممكن تطبيقها على هذه الفئات، التدريب على استراتيجيات ضبط سلوك هذه الفئات في الفصل، تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلاب نحو الدمج.

أجرى رينا وآخرون (Reina et al., 2019) دراسة هدفت على معرفة أثر التدريب على معلمي التربية البدنية أثناء الخدمة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة الذاتية عند هؤلاء المعلمين في تدريس التلاميذ المعاقين. تكونت عينة الدراسة من (142) معلماً في مقاطعتين إسبانية. قدم الباحثون دورة تدريبية لمدة ثلاثة أسابيع بهدف تزويد المعلمين بالمبادئ الأساسية والقوانين والتشريعات المتعلقة بالدمج والتي تضمن لهم النجاح في تدريس فئات المعاقين. لقياس مستوى الكفاءة الذاتية عند هؤلاء المعلمين، قام

هدفت الدراسة للتعرف على رأي المعلمين في مدى امتلاكهم للكفاءة الذاتية اللازمة لتدريس التلاميذ المعاقين في فصول التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (1911) معلماً ومعلمة أثناء الخدمة موزعين على ثلاث دول، الصين، فلندا، جنوب أفريقيا. استخدم الباحثين نظرية باندورا للكفاءة الذاتية للمعلم للتعرف أبرز العوامل التي من شأنها التنبؤ بمستوى درجة الكفاءة الذاتية عند عينة الدراسة. أظهرت النتائج بأن المعلمين في جنوب أفريقيا كانوا أكثر كفاءة في إدارة وضبط سلوك التلاميذ مقارنة بالمعلمين في فلندا أظهروا ضعفاً في هذا الجانب، كما أظهرت النتائج بشكل عام بأن هناك علاقة ارتباطية قوية بين اتجاهات المعلمين نحو الدمج والكفاءة في التعاون مع الآخرين.

ثانياً: العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم والجنس، العمر، المؤهلات الأكاديمية

دراسة أومورو وبوسي (Omoro & Possi, 2023) هدفت دراستهما لمعرفة العلاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي الدمج وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي). استخدم الباحثان المنهج الوصفي لجمع بيانات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (254) معلماً أثناء الخدمة موزعين على 18 مدرسة للتعليم الشامل في دولة تنزانيا. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الذاتية عند هؤلاء المعلمين يمكن عزوه لهذه المتغيرات. أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بتطوير الثقة بالنفس عند هؤلاء المعلمين من خلال تزويدهم بالمعلومات الأساسية والمهارات اللازمة حول الدمج في تنزانيا.

دراسة شوكت وآخرون (Shaukat et al. 2019). هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين متغيرات مثل، الجنس، العمر، المؤهلات الأكاديمية ومستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي التربية الخاصة في دولة باكستان. تكونت الدراسة من (94) معلمة و(24) معلماً يعملون في خمس مدارس في مقاطعة لاهور. أظهرت نتائج دراستهم على وجود تأثير ذو دلالة لهذه المتغيرات على درجة ثقة المعلمين في قدرتهم على تدريس فئات المعاقين. أظهرت الدراسة أيضاً، بأن المعلمات حصلوا على مستوى أعلى على مقياس الكفاءة الذاتية مقارنة بالمعلمين. ويرى الباحث بأن هذه الأفضلية المسجلة للمعلمات ربما تعود لكبير عينة المعلمات مقارنة بالمعلمين.

دراسة الصمادي وتيسير (2001). هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءة التعليمية لمعلمي التلاميذ المعاقين في فصول التربية الخاصة في دولة الإمارات ومدى تأثيرها ببعض المتغيرات الديموغرافية للمشاركين (الجنس، المؤهلات الأكاديمية). تكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة. استخدم الباحث أسلوب الملاحظة للمشاركين، حيث يقوم مجموعة من الأشخاص المدرسين

بين الاعتقادات النظرية عند هؤلاء المعلمين فيما يخص أحقية التلاميذ المعاقين وبين ممارستهم بشكل عملي لاستراتيجيات أو مهارات تدريسية عند تعاملهم مع فئات المعاقين في غرفة الصف. وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى الكفاءة الذاتية عند هؤلاء المعلمين وذلك لافتقادهم للمعلومات الضرورية حول قوانين وفلسفة الدمج وضعف إعدادهم قبل وأثناء الخدمة.

دراسة لورمان وشيرما (Loreman & Sharma, 2013) هدفت للتعرف على العلاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية عند المعلمين ومستوى الثقة لديهم في قدرتهم على تدريس التلاميذ المعاقين في أربع دول، كندا، أستراليا، هونج كونج، أندونيسيا. تكونت عينة الدراسة من (380) معلماً في الدول الأربع. أظهرت نتائج الدراسة اختلافات بسيطة بين معلمي هذه الدول، حيث وجد الباحثون علاقة ضعيفة الدلالة بين مستوى الكفاءة الذاتية عند هؤلاء المعلمين ومستوى التمكن في قدرتهم على تدريس فئات المعاقين في فصول التعليم العام.

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المسحي الوصفي المتبع لجمع بيانات الدراسة باستثناء دراسة كل من نيشانين (Nishanian, 2022) ودراسة كوبر (Çopur, 2019) والنتان استخدمتا المنهج النوعي في جميع بياناتهما. اتفقت الدراسة أيضاً مع جميع الدراسات السابقة فيما يخص عينة الدراسة المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة باستثناء دراسة يادا وآخرون (Yada et al. 2021) التي مثل عينتها المعلمين قبل الخدمة. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات العربية السابقة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة مثل دراسات (الصمادي، 2001؛ العوفي، 2020). كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات الأجنبية مثل (Loreman & Sharma, 2013; Reina et al., 2019; Omoro & Possi, 2023). غير أنه يلاحظ قلة في عدد الدراسات العربية وتحديداً السعودية التي تناولت الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية، باستثناء دراسة النهدي (Alnahdi, 2019) والتي نشرها باللغة الإنجليزية. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النهدي فيما يتعلق بقياس الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة في السعودية، غير أن الدراسة الحالية انفردت بتضمين بعض العوامل الديموغرافية للمعلمين وعلاقتها بمستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة أهداف وتساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (680) معلماً للعام 1443هـ.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (248) معلماً

الباحث بتطبيق مقياس خاص بهذا الغرض قبل وبعد نهاية الدورة التدريبية. أظهرت الاختبار البعدي بأن البرنامج التدريبي ساعد في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لهؤلاء المعلمين وأثر فيهم بشكل إيجابي نحو تدريس فئات المعاقين.

دراسة شاو وآخرون (Chao, Forlin & Ho, 2016). هدفت الدراسة للتعرف على أثر التدريب على تغيير مستوى الكفاءة الذاتية عند معلمي التربية الخاصة العاملين مع التلاميذ المعاقين في فصول التعليم العام. شارك في الدراسة (417) معلماً في هونج كونج. أعطي المعلمين برنامجاً تدريبياً لمدة أسبوع وتم تزويدهم ببعض المعلومات الأساسية المتعلقة بالدمج. تم جمع بيانات الدراسة القبلية والبعدي باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم (TEIP)، وسلسلة من مجموعة التركيز (focus group). أظهرت النتائج بأن الدورة التدريبية التي تلقاها المعلمين أحدثت تغييراً إيجابياً نحو تدريس الفئات الخاصة. كما أظهرت النتائج بأن المعلمين يرون بأن أهم العوامل التي يحتاجها معلم هذه الفئات، أن يكون لديه ثقة عالية في قدرته على تدريس الفئات الخاصة وأن يكون لديه وعي كبير بالمعلومات والتشريعات والقوانين الخاصة بعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة.

رابعاً: العلاقة بين الكفاءة الذاتية للمعلم ومستوى التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل

دراسة يادا وآخرون (Yada et al. 2021) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين قبل الخدمة يدرسون في كلية التربية في إحدى الجامعات الفنلندية وعلاقتها بمدى تمكنهم من تدريس التلاميذ المعاقين في فصول التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (105) معلماً في. أظهرت النتائج بأن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم يعتبر واحد من أقوى العوامل في التنبؤ بمستوى تمكن هؤلاء المعلمين في تدريس فئات المعاقين. وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة الاهتمام ببرنامج إعداد المعلم قبل الخدمة من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تساعد في تطوير جانب الكفاءة الذاتية لديهم والذي يمهّد لاحقاً بإكسابهم الثقة المطلوبة في تدريس فئات المعاقين.

دراسة كوبر (Çopur, 2019) هدفت الدراسة للتعرف على وجهات نظر معلمي الدراسة الاجتماعية حول مستوى تمكنهم من تدريس التلاميذ المعاقين ضمن فصول التعليم العام. استخدم الباحث المنهج النوعي لجمع بيانات الدراسة، دراسة الحالة، المقابلات شبه المفتوحة، الملاحظة. تكونت عينة الدراسة من ثلاثة معلمين متطوعين والذين يدرسون تلاميذ معاقين ضمن فصول التعليم العام في تركيا. أظهرت النتائج بأن المعلمين من الناحية النظرية، يؤكدون على ضرورة تطوير الأهداف الخاصة بدمج الفئات الخاصة ويعتقدون بأن هذه الفئات قادرة على التعلم. من ناحية أخرى، أظهرت النتائج وجود عدم اتساق

بواقع (160) من الذكور و(88) من الإناث تم اختيارها بالطريقة لمتغيرات الدراسة: العشوائية. ويبين الجدول التالي التوزيع الديموغرافي للعيننة وفقاً

جدول (1): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة (ن=248)

متغيرات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	64.5%
	أنثى	35.5%
العمر	أقل من 25 سنة	15.70%
	25-30 سنة	34.70%
	31-35 سنة	12.10%
	36-40 سنة	13.70%
	أكثر من 40 سنة	23.80%
المؤهلات	أقل من البكالوريوس	23.40%
	البكالوريوس	64.10%
	درجة في التربية الخاصة	6.50%
الخبرة في مجال التدريس	الماجستير	6.00%
	أقل من 3 سنوات	24.60%
	3-7 سنوات	22.60%
	8-12 سنة	18.50%
	13-17 سنة	13.30%
فصلت	18 سنة فأكثر	21.00%
	منخفض	26.20%
	متوسط	54.80%
الخدمة	مرتفع	19.00%
	لا شيء	57.7%
	وحدة واحدة/ مادة واحدة	10.9%
الخدمة	وحدة/مادة واحدة	10.9%
	وحدة/مادة واحدة	9.3%
	أكثر من وحدتين/مادتين	22.2%

و6.5% من حاملي درجة في التربية الخاصة، و6% من حاملي درجة الماجستير، وتنوعت فئات الخبرة لدى المشاركين في الدراسة فجاء 24.6% من لديهم خبرة أقل من 3 سنوات و 22.6% لديهم خبرة من 3-7 سنوات، و 21% لديهم خبرة 18 سنة فأكثر، كما كان هناك تنوع في مستويات التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات فجاءت النسبة الأكبر بدرجة متوسطة 54.8% من المشاركين، و 26.2% بمستوى منخفض، و 19% بمستوى مرتفع، وحول تلقيهم تدريب على الدمج أثناء الخدمة،

عرض الجدول السابق البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة والتي بلغ (248) وتوزعت بين الذكور والإناث فجاءت النسبة الأكبر من الذكور بنسبة 64.5%، كما توزعت بين فئات العمر المختلفة وجاءت فئة العمر 25-30 سنة الأكثر تمثيلاً بنسبة 34.7%، تليها الفئة العمرية أكبر من 40 سنة بنسبة 23.8%، وحول طبيعة المؤهل الأكاديمي للمشاركين في الدراسة جاءت النسبة الأكبر 64.1% من حاملي درجة البكالوريوس، كما جاءت 23.4% من لديهم درجة أقل من البكالوريوس،

طالباً في كليات التربية و(247) معلماً في مدارس مدينة الرياض. أجرى النهدي (Alnahdi, 2019) اختبارات التحليل العاملي ونموذج راش على المقياس في نسخته العربية للتأكد من عدد الأبعاد وأظهرت النتائج توزيع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد وكل بعد يتكون من ست عبارات. ولحساب الصدق والثبات لمقياس الدراسة، قام النهدي بحساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ الثبات لكامل المقياس 0.928، بينما بلغ 0.825 لبعد الكفاءة في إدارة السلوك، و 0.824 لبعد الكفاءة في الدمج، و 0.822 لبعد الكفاءة في التعاون. المعلومات الشخصية للمشاركين تكونت من خمسة أسئلة، الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي، وعدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة، مستوى التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل. وتم استخدام مدرج ليكرت-السداسي، ويبين الجول رقم (2) توزيع هذه القيم على مدرج استجابات فقرات استبانة الدراسة.

فهناك 57.7% لم يتلقوا أي تدريبات، بينما 22.2% تلقوا تدريبات بمعدل أكثر من وحدتين أو مادتين.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس كفاءة المعلم في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في فصول الدمج The Teacher Efficacy for Inclusive Practices (TEIP) (Umesh et al., 2012). يتكون المقياس في نسخته الأصلية من 18 عبارة تتدرج على مقياس ليكرت السداسي حيث يشير رقم 1 (أختلف تماماً) ويشير رقم 6 (أوافق تماماً)، موزعة على ثلاثة أبعاد، الكفاءة في الدمج، الكفاءة في التعاون، الكفاءة في إدارة السلوك، بحيث يحتوي كل بُعد على ست عبارات. قام النهدي (Alnahdi, 2019) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة مكونة من (185)

جدول (2): مستوى الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج بدلالة المتوسط الحسابي لاستجابات العينة على أبعاد وفقرات المقياس

مستوى الكفاءة	طول الفئة
منخفض جداً	من 1-1.83
منخفض	أعلى من 1.83 - 2.86
منخفض قليلاً	أعلى من 2.86 - 3.5
مرتفع قليلاً	أعلى من 3.5 - 4.33
مرتفع	أعلى من 4.33 - 5.17
مرتفع جداً	أعلى من 5.17 - 6

صدق الأداة: عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه والدرجة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة من الكلية للأداة ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للأداة ككل

م	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة ككل
	المحور الأول: الكفاءة في الدمج		
1	بمقدوري أن استخدم العديد من استراتيجيات التقييم (مثل التقييم بالحقيبة والاختبارات المعدلة والتقييم القائم على الأداء وغيرها).	**0.857	**0.765
2	أستطيع أن أقدم تفسيراً أو مثالاً بديلاً حين يتضح أن الأمر مختلط على التلاميذ.	**0.862	**0.781
3	إنني متمكن من تصميم مهام التعلم بحيث تستوعب الاحتياجات الفردية لتلاميذ ذوي الإعاقات.	**0.830	**0.778
4	أستطيع أن أقدم فهم للتلاميذ لما قمت بتدريسه.	**0.864	**0.818
5	أستطيع أن أقدم تحديات ملائمة للتلاميذ المتكئين.	**0.838	**0.799
6	إنني واثق من قدرتي على دفع التلاميذ للعمل معاً بشكل نشط أو في مجموعات صغيرة.	**0.820	**0.770

**0.925		المحور الثاني: الكفاءة في إدارة السلوك
**0.791	**0.841	7 إنني واثق من قدرتي على منع السلوكيات المعيقة في الفصل قبل أن تحدث.
**0.843	**0.902	8 أستطيع أن أسيطر على السلوكيات المعيقة في الفصل.
**0.773	**0.883	9 أستطيع أن أهدئ التلميذ المزعج أو المشاغب.
**0.757	**0.827	10 أستطيع أن أدفع التلاميذ لإتباع قواعد الفصل.
**0.758	**0.829	11 إنني واثق من قدرتي على التعامل مع التلاميذ ذوي العدوان الجسدي.
**0.794	**0.818	12 أستطيع أن أوضح توقعاتي حول سلوك التلاميذ.
**0.916		المحور الثالث: الكفاءة في التعاون
**0.786	**0.810	13 أستطيع أن أساعد العائلات في تقديم الدعم لأطفالهم للأداء بشكل جيد في المدرسة.
**0.792	**0.797	14 أستطيع أن أحسن تعلم التلميذ منخفض الأداء.
**0.784	**0.887	15 أستطيع أن أعمل مع المهنيين والموظفين الآخرين (مثل المساعدين والمعلمين الآخرين) لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل.
**0.751	**0.856	16 أنا واثق من قدرتي على دفع أولياء الأمور للمشاركة في النشاطات المدرسية لأطفالهم المعاقين.
**0.639	**0.775	17 أستطيع أن أتعاون مع المهنيين الآخرين (مثل المعلمين المتجولين أو أخصائي أمراض التخاطب) في تصميم الخطط التربوية للتلاميذ المعاقين.
**0.819	**0.869	18 إنني قادر على تقديم النصيحة للآخرين الذين لا يعرفون الكثير حول القوانين والسياسات المتعلقة بدمج التلاميذ ذوي الإعاقات.

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور التي تنتمي إليه ودرجة الأداة ككل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد صدق التكوين الداخلي الاتساق للأداة.

ثانياً. ثبات المقياس
تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ > Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول (4): معامل ألفا-كرونباخ لأبعاد المقياس

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	المحور
6	0.919	المحور الأول
6	0.924	المحور الثاني
6	0.912	المحور الثالث
18	0.962	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل الأداة بلغت (0.962)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الأول (0.919) وعبارات المحور الثاني (0.924)، وعبارات المحور الثالث (0.912)، وهي عبارات ذات قيم ثابت أكبر من 0.7 مما يشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة، وتؤكد موثوقية وكفاءة الأداة في الاستخدام المحدد سلفاً.

الأساليب الإحصائية:
لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة من أداة الدراسة

- تم استخدام اختبار one way annova لكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة مع مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار شيفيه كاختبار بعدي لتحديد اتجاه الفروق في المتوسطات.
- وتم استخدام اختبار t-test لكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة مع مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى فئتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما درجة الكفاءة الذاتية التي يعتقد معلمو الدمج بأنهم يملكونها لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية وفقاً لعبارات مقياس الدراسة؟

للإجابة على هذا الجزء، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الثلاث لمقياس مستوى الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج المستخدمة في الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس، أنظر الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس مستوى الكفاءة الذاتية مرتبة تنازلياً

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتفاق
الكفاءة في التعاون	4.17	1.18	مرتفعة قليلاً
الكفاءة في إدارة السلوك	4.14	1.24	مرتفعة قليلاً
الكفاءة في الدمج	4.03	1.27	مرتفعة قليلاً
الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج	4.11	1.03	مرتفعة قليلاً

Alnahdi, 2019; Sharma et al. 2018; Malinen et) (al. 2013)، التي برهنت بوجود علاقة قوية بين ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم وطبيعة الاتجاهات التي يحملها نحو الدمج وقابلية التعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط السلوكيات الغير مرغوبة من بعض التلاميذ. من ناحية أخرى، اختلفت نتائج الدراسة الحالية عما توصلت له دراسة كوبر (Çopur, 2019)، حيث وجدت بأن المعلمين لديهم مستوى متدني من الكفاءة الذاتية التي تمكنهم من تدريس فئات المعاقين، غير أن صغر حجم العينة (ثلاثة مشاركين) المشاركين في هذه الدراسة واختلاف المنهجية المتبعة، ربما أدى إلى وجود هذا الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية. ولمعرفة نتائج استجابات المشاركين في الدراسة حول عبارات كل محور، تم استعراض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات كل بُعد على حدا وفق الآتي:

(الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبعد ذلك تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية: بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ «بيرسون» (Person Product-moment correlation)، ومعامل «ألfa كرونباخ» (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية التي تساهم في وصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام معادلة المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لبيان معدل ارتفاع أو انخفاض درجة استجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى الاستبانة بكامل فقراتها.
- استخدام الانحرافات المعيارية (Standard Deviation)، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي.

يوضح الجدول السابق أن مستوى الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج لدى المعلمين والمعلمين المشاركين في الدراسة كان مرتفعاً قليلاً بمتوسط حسابي بلغ (4.11 من 6) وفقاً لمقياس ليكرت السداسي والذي يشير إلى درجة مرتفعة قليلاً، حيث تم تناول هذا المستوى من خلال ثلاث محاور فرعية جاء محور الكفاءة في التعاون في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (1.18) يليها محور الكفاءة في إدارة السلوك بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وانحراف معياري بلغ (1.24) وأخيراً الكفاءة في الدمج بمتوسط (4.03) وانحراف معياري (1.27)، وجميعهم يشيرون إلى مستوى مرتفع قليلاً وفقاً للمقياس المستخدم، وقد يعزى ذلك لوجود درجة من الوعي والاتجاهات الإيجابية بشكل عام نحو الدمج وامتلاك المعلمين لدرجة مقبولة من المهارات والاستراتيجيات الملائمة لتدريس هذه الفئات. وتتفق هذه النتيجة مع عددٍ من الدراسات السابقة

المحور الأول: الكفاءة في الدمج

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور الكفاءة في الدمج مرتبة تنازلياً والدرجة الكلية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	أستطيع أن أقيم فهم التلاميذ لما قمت بتدريسه.	4.24	1.38	مرتفع قليلاً
6	إنني واثق من قدرتي على دفع التلاميذ للعمل معاً بشكل ثنائي أو في مجموعات صغيرة.	4.21	1.47	مرتفع قليلاً
5	أستطيع أن أقدم تحديات ملائمة للتلاميذ المتمكنين.	4.18	1.45	مرتفع قليلاً
2	أستطيع أن أقدم تفسيراً أو مثالاً بديلاً حين يتضح أن الأمر مختلط على التلاميذ.	4.13	1.51	مرتفع قليلاً
3	إنني متمكن من تصميم مهام التعلم بحيث تستوعب الاحتياجات الفردية لتلاميذ ذوي الإعاقات.	3.71	1.52	مرتفع قليلاً
1	بمقدوري أن أستخدم العديد من استراتيجيات التقييم (مثل التقييم بالحقيبة والاختبارات المعدلة والتقييم القائم على الأداء وغيرها).	3.68	1.68	مرتفع قليلاً
	الكفاءة في الدمج	4.03	1.27	مرتفع قليلاً

الكلي للمحور. هذه النتيجة قد تعطي إشارة بأن المشاركين لديهم مستوى من الوعي بمفهوم الدمج والذي أثر على وجود نزعة إيجابية مرتفعة قليلاً نحو دمج وتعليم فئات المعاقين. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أفرايميدس وآخرون (Avramidis et al. 2019)، ودراسة النهدي (Alnahdi, 2019)، والتي وجدت بأن معلمي التربية الخاصة يظهرون اتجاهات إيجابية نحو الدمج بشكل عام.

المحور الثاني: الكفاءة في إدارة السلوك

يوضح الجدول السابق بأن هناك مستوى مرتفع قليلاً في درجة الكفاءة في الدمج التي يمتلكها المعلمون والمعلمات الدمج المشاركين في الدراسة لتدريس فئات المعاقين بمتوسط حسابي بلغ (4.03 من 6) وانحراف معياري (1.27)، حيث تم قياس هذه الكفاءة من خلال ست عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى نفس المستوى من الكفاءة أي بدرجة مرتفعة قليلاً، فتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.68 و 4.24 من 4)، وهو ما أثر على المتوسط الحسابي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور الكفاءة في إدارة السلوك مرتبة تنازلياً والدرجة الكلية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	أستطيع أن أدفع التلاميذ لإتباع قواعد الفصل.	4.38	1.42	مرتفع
9	أستطيع أن أهدئ التلميذ المزعج أو المشاغب.	4.29	1.42	مرتفع قليلاً
12	أستطيع أن أوضح توقعاتي حول سلوك التلميذ.	4.17	1.43	مرتفع قليلاً
8	أستطيع أن أسيطر على السلوكيات المعيقة في الفصل.	4.05	1.57	مرتفع قليلاً
7	إنني واثق من قدرتي على منع السلوكيات المعيقة في الفصل قبل أن تحدث.	3.99	1.47	مرتفع قليلاً
11	إنني واثق من قدرتي على التعامل مع التلميذ ذوي العدوان الجسدي.	3.99	1.47	مرتفع قليلاً
	الكفاءة في إدارة السلوك	4.14	1.24	مرتفع قليلاً

وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور. هذه النتيجة قد تُشير بأن المشاركين لديهم مهارات وأساليب متبعة تمكنهم من إدارة وضبط سلوك التلاميذ في الفصل. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Avramidis et al. 2019; Maline et al. 2013)، والتي أكدت على وجود علاقة قوية بين امتلاك المعلم للاستراتيجيات الملائمة لتقييم وتوجيه الأداء للتلاميذ والكفاءة في إدارة وضبط السلوك داخل الفصل.

المحور الثالث: الكفاءة في التعاون

يوضح الجدول السابق بأن هناك مستوى مرتفع قليلاً من الكفاءة في إدارة السلوك التي يمتلكها المعلمين والمعلمات الدمج المشاركين في الدراسة لتدريس فئات المعاقين بمتوسط حسابي بلغ (4.14 من 6) وانحراف معياري (1.24)، حيث تم قياس هذه الفعالية من خلال ست عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى نفس المستوى من الكفاءة أي بدرجة مرتفعة قليلاً ما عدا عبارة واحدة تشير إلى درجة مرتفعة، فتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.99 و4.38 من 4)،

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور الكفاءة في التعاون مرتبة تنازلياً والدرجة الكلية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	أستطيع أن أساعد العائلات في تقديم الدعم لأطفالهم للأداء بشكل جيد في المدرسة.	4.25	1.36	مرتفع
16	أنا واثق من قدرتي على دفع أولياء الأمور للمشاركة في النشاطات المدرسية لأطفالهم المعاقين.	4.22	1.40	مرتفع قليلاً
15	أستطيع أن أعمل مع المهنيين والموظفين الآخرين (مثل المساعدين والمعلمين الآخرين) لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل.	4.20	1.44	مرتفع قليلاً
17	أستطيع أن أتعاون مع المهنيين الآخرين (مثل المعلمين المتجولين أو أخصائي أمراض النخاطب) في تصميم الخطط التربوية للتلاميذ المعاقين.	4.19	1.36	مرتفع قليلاً
18	إنني قادر على تقديم النصح للآخرين الذين لا يعرفون الكثير حول القوانين والسياسات المتعلقة بدمج التلاميذ ذوي الإعاقات.	4.08	1.53	مرتفع قليلاً
14	أستطيع أن أحسن تعلم التلميذ منخفض الأداء.	4.06	1.40	مرتفع قليلاً
	الكفاءة في التعاون	4.17	1.18	مرتفع قليلاً

النتيجة مع دراسة شرما وآخرون (Sharma et al. 2018) والتي وجدت بأن المعلمين في كل من أستراليا وإيطاليا يظهرون الحس التعاوني تجاه الفئات الخاصة ويقدمون لهم المساعدة التي يحتاجونها. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة النهدي (Alnahdi, 2019)، والتي وجدت بأن المعلمين أظهروا ثقة منخفضة عندما يتعلق الأمر بالتعاون مع أولياء أمور التلاميذ ومساعدتهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية الخاصة بأنائهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهلات الأكاديمية)؟
عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

يوضح الجدول السابق بأن هناك مستوى مرتفع قليلاً من الكفاءة في التعاون يمتلكها المعلمين والمعلمات الدمج المشاركين في الدراسة لتدريس فئات المعاقين بمتوسط حسابي بلغ (4.17 من 6) وانحراف معياري (1.18)، حيث تم قياس هذه الكفاءة من خلال ست عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى نفس المستوى من الكفاءة أي بدرجة مرتفعة قليلاً، فتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (4.06 و4.25 من 4)، وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور. ويلاحظ بأن هذه المحور حصل على المرتبة الأولى من بين جميع المحاور بمتوسط حسابي (4.17)، وهذا قد يُشير لامتلاك المعلمين لمهارات تواصل مناسبة مع الآخرين يجعلهم يبدون تعاون أكبر للتلاميذ وأولياء أمورهم أو مع الجهات الأخرى التي يتعاملون معها. اتفقت هذه

جدول (9): نتائج اختبار t -الدلالة الفروق في محاور الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الحسابي تبعاً لمتغير الجنس

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة t	الجنس (المتوسط الحسابي)		المحور
			ذكر (ن=159)	ذكر (ن=159)	
دال	0.001	3.453-	4.39	3.82	الكفاءة في الدمج
دال	0.019	2.371-	4.39	4.01	المحور الثاني: الكفاءة في إدارة السلوك
دال	0.001	5.260-	4.62	3.92	الكفاءة في التعاون
دال	0.001	3.766-	4.47	3.92	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج

درجة ثقة أعلى ويمتلك مجموعة من المهارات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس فئات المعاقين أفضل مما هو موجود عند المعلمين. اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أومورو وبوسي (Omoro & Possi, 2023)، والتي وجدت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الكفاءة الذاتية بين المعلمين والمعلمات وفقاً لمتغير الجنس.

عرض النتائج المتعلقة بمتغير العمر ومناقشتها:

تم استخدام اختبار $one\ way\ annova$ للبحث عن الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تبعاً لمتغير العمر، وجاءت النتائج كما يلي:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة حول محاور المقياس الثلاث والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس، حيث جاءت جميع قيم مستويات الدلالة أصغر من 0.05، وجاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات والتي تشير جميعها إلى مستوى مرتفع وهي أكبر من المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين التي تشير المتوسطات الحسابية جميعها إلى درجة مرتفعة قليلاً، وهو ما يؤكد امتلاك المعلمات كفاءة ذاتية لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية عن المعلمين الذكور. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصمادي وتيسير (2001)، ودراسة شوكت وآخرون (Shaukat et al. 2019)، حيث وجدنا بأن المعلمات لديهن

جدول (10): نتائج اختبار $one\ way\ annova$ لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في

الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس تبعاً لمتغير العمر

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	فئات العمر		فئات العمر		فئات العمر		المحور
			فئات العمر (المتوسط الحسابي)	فئات العمر (المتوسط الحسابي)	فئات العمر (المتوسط الحسابي)	فئات العمر (المتوسط الحسابي)	فئات العمر (المتوسط الحسابي)		
دال	0.004	4.002	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	الكفاءة في الدمج
دال	0.002	4.303	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	الكفاءة في إدارة السلوك
دال	0.002	4.493	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	الكفاءة في التعاون
دال	0.001	4.780	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	أقل من 25 سنة (ن=39)	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج

لمتغير العمر عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) أصغر من (0.05) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول محاور مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج ومحاوره الثلاث تُعزى

مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)؛ ونظراً لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول محاور الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الحسابي تبعاً لمتغير العمر.

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	المتوسط	الفئة العمرية (2)	المتوسط	الفئة العمرية (1)	
0.014	0.56	3.75	أقل من 25 سنة (ن=39)	4.37		
0.044	0.51	3.74	35-31 سنة (ن=29)		30-25 سنة (ن=86)	الكفاءة في الدمج
0.003	0.7	3.77	40-36 سنة (ن=34)			
0.017	0.47	3.87	أكبر من 40 سنة (ن=59)			
0.005	0.6	3.82	أقل من 25 سنة (ن=39)			
0.005	0.67	3.96	35-31 سنة (ن=29)	4.56	30-25 سنة (ن=86)	الكفاءة في إدارة السلوك
0.001	0.73	3.8	40-36 سنة (ن=34)			
0.002	0.58	4.03	أكبر من 40 سنة (ن=59)			
0.002	0.68	4.17	أقل من 25 سنة (ن=39)			
0.008	0.66	3.97	35-31 سنة (ن=29)	4.65	30-25 سنة (ن=86)	الكفاءة في التعاون
0.000	0.83	3.74	40-36 سنة (ن=34)			
0.001	0.68	3.94	أكبر من 40 سنة (ن=59)			
0.004	0.62	3.91	أقل من 25 سنة (ن=39)			
0.008	0.62	3.91	35-31 سنة (ن=29)	4.53	30-25 سنة (ن=86)	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج
0.001	0.76	3.77	40-36 سنة (ن=34)			
0.002	0.58	3.95	أكبر من 40 سنة (ن=59)			

يتضح من الجدول السابق أن المشاركين في الدراسة من الفئة العمرية (25-30 سنة) جاءت المتوسطات الحسابية لهم أكبر مرتفعة عن باقي الفئات العمرية الأخرى والتي أشارت المتوسطات الحسابية لديهم إلى درجة مرتفعة قليلاً، وهي فئة عمرية شابة وقد يُشير ذلك بأن الفئة الشابة بقليل من الخبرة تستطيع التعامل مع ما يمتلكون من كفاءة ذاتية لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية عن باقي الفئات العمرية الأخرى. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شوكت وآخرون (Shaukat et al. 2019) والتي وجدت علاقة بين متغير العمر عند المعلمين ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Omoro

يتضح من الجدول السابق أن المشاركين في الدراسة من الفئة العمرية (25-30 سنة) جاءت المتوسطات الحسابية لهم أكبر مرتفعة عن باقي الفئات العمرية الأخرى والتي أشارت المتوسطات الحسابية لديهم إلى درجة مرتفعة قليلاً، وهي فئة عمرية شابة وقد يُشير ذلك بأن الفئة الشابة بقليل من الخبرة تستطيع التعامل مع ما يمتلكون من كفاءة ذاتية لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية عن باقي الفئات العمرية الأخرى. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شوكت وآخرون (Shaukat et al. 2019) والتي وجدت علاقة بين متغير العمر عند المعلمين ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Omoro

عرض النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل الأكاديمي ومناقشتها:

تم استخدام اختبار one way annova للبحث عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس عند مستوى ($a \leq 0.05$) تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (12): نتائج اختبار one way annova لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي

المحور	المؤهل الأكاديمي			
	أقل من البكالوريوس (ن=58)	البكالوريوس (ن=159)	درجة في التربية الخاصة (ن=16)	الماجستير (ن=15)
الكفاءة في الدمج	4.02	3.96	4.66	4.06
الكفاءة في إدارة السلوك	4.20	4.07	4.57	4.28
الكفاءة في التعاون	4.25	4.08	4.61	4.27
مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج	4.16	4.04	4.62	4.20
التعليق				
غير دال	0.223	1.471	0.223	0.223
غير دال	0.435	0.913	0.435	0.435
غير دال	0.322	1.169	0.322	0.322
غير دال	0.266	1.327	0.266	0.266

الذاتية للمعلم، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصمادي وتيسير (2001) والتي وجدت عكس ذلك.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة؟
تم استخدام اختبار one way annova للبحث عن الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس عند مستوى (a≤0.05) تبعاً لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة، وجاءت النتائج كما يلي:

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول محاور مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج ومحاوره الثلاث تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي عند مستوى الدلالة (a≤0.05)؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) أكبر من (0.05)، مما يعني عدم تأثير المؤهل الأكاديمي للمشاركين في الدراسة على امتلاكهم كفاءة ذاتية لتدريس فئات المعاقين في الفصول العادية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أومورو وبوسي (Omoro & Possi, 2023)، حيث وجدت عدم وجود تأثير للمؤهل الأكاديمي على مستوى الكفاءة

جدول (13): نتائج اختبار one way annova لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس تبعاً لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة

المحور	عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة				
	لا شيء (ن=143)	وحدة واحدة (ن=27)	وحدتين/مادتين (ن=23)	أكثر من وحدتين/مادتين (ن=55)	قيمة F
الكفاءة في الدمج	3.70	4.08	4.48	4.65	9.461
الكفاءة في إدارة السلوك	3.87	3.96	4.74	4.70	8.742
الكفاءة في التعاون	3.78	4.28	4.93	4.79	15.755
مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج	3.79	4.11	4.71	4.71	12.831

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول محاور مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج ومحاوره الثلاث تُعزى لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة عند مستوى الدلالة (a≤0.05)؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار

جدول (14): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول محاور الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الحسابي تبعاً لمتغير عدد مرات الدورات التدريبية على التربية الخاصة.

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	عدد مرات الدورات	
		المتوسط التدريبي على التربية الخاصة (2)	المتوسط التدريبي على التربية الخاصة (1)
0.000	0.95	3.7	أكثر من وحدتين/مادتين (ن=55)
0.008	0.57	4.08	وحدة واحدة/مادة واحدة (ن=27)

0.002	0.78	3.70	لا شيء (ن=143)	4.48	وحدتين/مادتين (ن=23)	
0.000	0.83	3.87	لا شيء (ن=143)		أكثر من وحدتين/مادتين	
0.023	0.74	3.96	وحدة واحدة/مادة واحدة (ن=27)	4.70	(ن=55)	الكفاءة في إدارة السلوك
0.000	0.87	3.87	لا شيء (ن=143)	4.74	وحدتين/مادتين (ن=23)	
0.000	0.99	3.78	لا شيء (ن=143)		أكثر من وحدتين/مادتين	
0.046	0.51	4.28	وحدة واحدة/مادة واحدة (ن=27)	4.79	(ن=55)	الكفاءة في التعاون
0.000	1.15	3.78	لا شيء (ن=143)	4.93	وحدتين/مادتين (ن=23)	
0.000	0.92	3.79	لا شيء (ن=143)		أكثر من وحدتين/مادتين	
0.016	0.6	4.11	وحدة واحدة/مادة واحدة (ن=27)	4.71	(ن=55)	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج
0.000	0.74	3.79	لا شيء (ن=143)	4.53	وحدتين/مادتين (ن=23)	

هؤلاء المعلمين. وأظهرت دراسات أخرى مدى أهمية التدريب وأثره على زيادة ثقة وقدرات المعلمين على تدريس هذه الفئات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، حيث أكد المعلمين في دراسة العوفي (2020) على حاجتهم للتدريب لتزويدهم بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس فئات المعلمين. أكد على هذه النتيجة دراسة شاو وآخرون (Chao, Forin & Ho, 2016)، حيث اتفقت نتائجها مع ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية بأن المعلمين الذين حصلوا على دورات تدريبية أكثر حدث لهم زيادة ملحوظة في درجة الكفاءة الذاتية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة الكفاءة الذاتية للمعلمين تُعزى لمتغير مستوى التمكين من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل؟

تم استخدام اختبار one way annova للبحث عن الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير تقدير مستوى التمكين من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (15): نتائج اختبار one way annova لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابي لاستجابات المشاركين في الدراسة على محاور المقياس الثلاث والمتوسط الكلي للمقياس تبعاً لمتغير مستوى التمكين من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل

التعليق	مستوي الدلالة	قيمة F	تقدير مستوى التمكين من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل			المحور
			مرتفع(ن=47)	متوسط(ن=136)	منخفض (ن=65)	
دال	0.000	49.190	4.81	4.27	2.94	الكفاءة في الدمج
دال	0.000	44.871	4.72	4.45	3.08	الكفاءة في التعاون
دال	0.000	39.059	4.80	4.40	3.23	الكفاءة في إدارة السلوك
دال	0.000	54.582	4.77	4.38	3.09	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج

الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) أصغر من (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)؛ ونظراً لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين في الدراسة حول محاور مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج ومحاور الثلاث تُعزى لمتغير مستوى التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)؛ حيث كانت قيمة مستوى

جدول (16): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حول محاور الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج والدرجة الكلية للمقياس والمتوسط الحسابي تبعاً لمتغير مستوى التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل.

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	المتوسط	المستوى (2)	المتوسط	المستوى (1)	
0.000	1.33	2.94	منخفض	4.27	متوسط	الكفاءة في الدمج
0.000	1.87	2.94	منخفض	4.81	مرتفع	
0.015	0.54	4.27	متوسط			
0.000	1.37	3.08	منخفض	4.45	متوسط	الكفاءة في التعاون
0.000	1.64			4.72	مرتفع	
0.000	1.17	3.23	منخفض	4.40	متوسط	الكفاءة في إدارة السلوك
0.000	1.57			4.80	مرتفع	
0.000	1.29	3.09	منخفض	4.38	متوسط	مقياس الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج
0.000	1.68	3.09	منخفض	4.77	مرتفع	
0.047	0.39	4.38	متوسط			

هناك علاقة بين درجة الكفاءة الذاتية بين المعلمين في أربع دول تم تطبيق دراستهما عليها ومستوى تمكّن وقدره هؤلاء المعلمين على تدريس فئات الإعاقة في فصول التعليم العام.

التوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن المعلمين/المعلمات لديهم مستوى مرتفع قليلاً من الكفاءة الذاتية في تدريس فئات المعاقين في فصول التعليم العام. وبناءً عليه، توصي الدراسة بالآتي:

- أن تحتم وزارة التعليم والجهات المعنية بإعداد وتهيئة معلمي التربية الخاصة بالمخرجات العلمية لهؤلاء المعلمين وتجويدها وفق أحدث النظريات الحديثة الخاصة بفلسفة ونظام الدمج.
- أن يتم تزويد المعلمين بالمعلومات الضرورية حول الدمج وأحدث الاستراتيجيات المستخدمة دولياً في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج.
- أن يتم عقد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي هذه الفئات أثناء الخدمة للمساعدة في تنمية وتطوير المهارات التدريسية لديهم.
- تهيئة المدارس والفصول الدراسية الخاصة بدمج فئات الإعاقة؛ لمساعدة المعلمين في رفع كفاءتهم التدريسية لهذه الفئات.
- زيادة مستوى التعاون بين جميع المعنيين بتعليم فئات

يتضح من الجدول السابق أن المشاركين في الدراسة من لديهم ارتفاع مستوى التمكن من تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات في الفصل يؤثر بالإيجاب على مستوى الكفاءة الذاتية في تنفيذ الدمج لدى المشاركين فالذين لديهم مستوى مرتفع جاءت استجابات أعلى من الذين لديهم مستوى منخفض أو متوسط، كما أن الذين لديهم مستوى متوسط أفضل من الذين لديهم مستوى منخفض، واتضح ذلك على مستوى المحاور الفرعية الثلاث للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس. وقد تُشير نتائج الدراسة الحالية على أن المشاركين في الدراسة والذين لديهم مستوى مرتفع من درجة التمكن في تدريس فئات المعاقين، بأن لديهم في الأساس اتجاهات إيجابية نحو الدمج كما أن لديهم حصيلة جيدة من المعلومات والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الفئات في فصول التعليم العام. اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة يادا وآخرون (Yada et al. 2021)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أن كل ما كان المعلم ينظر لنفسه بأنه متمكن من تدريس فئات المعاقين، كلما كانت درجة الكفاءة الذاتية عنده عالية. كما أكدت دراسة كوبر (Çopur, 2019)، على أن المعلمين الذين أظهروا درجة من الضعف في امتلاك المعلومات الضرورية حول قوانين الدمج ولم يحصلوا على إعداد جيد قبل الخدمة، حصلوا على درجة منخفضة في مستوى الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس في التعامل مع فئات المعاقين في فصول الدمج. اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل له لورمان وشرما (Loreman & Sharma, 2013)، حيث وجدوا بأن ليس

وفي أثناء الخدمة. *دراسات العلوم التربوية*. 49(2). 46-63.

الإعاقة وأولياء أمور هؤلاء التلاميذ.

المقترحات البحثية:

العتيبي، أمل. (2019). معوقات التوجه نحو التعليم الشامل للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 8(30) الجزء الثاني. 43-81.

• إجراء دراسة نوعية تستقصي بعمق وجهات نظر معلمي الفئات الخاصة حول مستوى الكفاءة الذاتية لديهم؛ للوصول للعوامل التي من شأنها الإسهام في نجاحهم في هذه المهمة.

العوي، سالم. (2020). مستوى الحاجات التدريبية لدى معلمي مدارس الدمج بمكة المكرمة من وجه نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 4(13). 121-99.

• إجراء دراسات مماثلة تشتمل على متغيرات ديموغرافية أخرى مثل: عامل الخبرة العملية، درجة القرابة بين المعلم/ المعلمة والتلميذ المعاق، حجم المدرسة وعدد التلاميذ، الموقع الجغرافي للمدرسة.

مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. (1437). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، الإصدار الأول. تم الاسترجاع في رجب. 1444هـ. من الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. (moe.gov.sa)

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

الموسى، ناصر بن علي. (1435). تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام - ورقة عمل مقدمة للمعرض والمنتدى الدولي (2014). تحت عنوان (التربية الخاصة تنمية مستدامة في عالم متغير). تم الاسترجاع من: www.slideshare.net/31294131-IEFE_SA/17

آل حمادي، معاذ أحمد. (2014). معوقات تنفيذ برامج دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الداخلة في المملكة العربية السعودية (Doctoral dissertation), جامعة البرموك).

المطيري، هادي بن عبيد، والريبعان، عبدالله بن علي. (2019). معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*. المجلد (35). العدد (9). 570-615.

السليمان، نورة عبد القادر. (2017). الدمج الشامل للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بين التأييد والمعارضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كليات الشرق العربي. الرياض.

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (2022). أدلة التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية. الرياض. تم الاسترجاع في جمادى الآخرة، 1444. من: شركة تطوير للخدمات التعليمية-قائمة العناصر. (t4edu.com)

Arabic references

Āla Ḥammādī, Mu'ādh Aḥmad. (2014). Mu'īqāt Tanfidh Barāmij Damj al-Ṭalabah dhawī al-Iḥtiyājāt al-Khāṣṣah min Wijhat Nazar Mudīrī wa Mu'alimī al-Madāris al-Dāmijah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. (Obstacles to the implementation of programs for integrating students with special needs from the point of view of principals and teachers of inclusive schools in the Kingdom of Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Yarmouk University), (in Arabic).

الريس، طارق بن صالح، والجميبي، وعد بنت علي. (2016). معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. المجلد (15). 8-38.

الصمادي، جميل والنهار، تيسير. (2001). مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال. *مجلة مركز البحوث التربوية*. جامعة قطر. السنة (10). العدد (19). 193-216.

al-'Āmar, Sa'd. (2022). Ba'ḍu al-'Awāmil wa-'Alāqatuhā be Itijāhāt wa-Makhāwif al-Mu'allimīn Naḥwa Damj dhawī al-I'āqah fī al-Ta'īm al-'Āmm

العامر، سعد. (2022). بعض العوامل وعلاقتها باتجاهات ومخاوف المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام. دراسة مقارنة بين معلمي التربية الخاصة قبل

- Center - Qatar University, the tenth year, the nineteenth issue. (in Arabic).
- al-Sulaymān, Nūrah ‘Abd al-Qādir (2017). al-Damj al-Shāmil lil-Ṭalab dhawī al-Iḥtiyājāt al-Khāṣṣah – Bayna al-Ta’yīd wa-al-Mu‘āraḍah. (Comprehensive integration of students with special needs - between support and opposition). (Master’s thesis), Riyadh - Colleges of the Arab East. (in Arabic).
- al-‘Utaybī, Amal. (2019). Mu‘wiqāt al-Tawajuh Naḥw al-Ta‘līm al-Shāmil li al-Ṭulāb wa al-Ṭālibāt dhawī al-I‘āqah al-Fikrīyah min Wijhat Naẓarr Mu‘allimī wa Mu‘lmāt al-Ta‘līm al-‘Āmm be-Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-Tarbiyah al-Khāṣṣah wa-al-Ta’hīl, 8 (30 al-juz’ al-thānī), 4381-. (Obstacles to moving towards inclusive education for male and female students with intellectual disabilities from the viewpoint of male and female teachers of general education in Riyadh). Journal of Special Education and Rehabilitation, (in Arabic) 8 (30 Part Two), 4381-.
- Mashrū‘ al-Malik ‘Abdillāh ibn ‘Abd-al-‘Azīz li-Taṭwīr al-Ta‘līm al-‘Āmm. (1437). al-Dalīl al-Tanzīmī lil-Tarbiyah al-Khāṣṣah, al-Iṣḍār al-Awwal. (King Abdullah bin Abdu al-Aziz project for the development of public education. (1437). Organizational Guide to Special Education, First Edition. (in Arabic). Retrieved in (Rajab, 1444 AH), from the Regulatory Guide to Special Education.pdf (moe.gov.sa).
- Sharikat Taṭwīr lil-Khidmāt al-Ta‘līmīyah (2022). Adillat al-Ta‘līm al-Shāmil fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. (Comprehensive education guides in the Kingdom of Saudi Arabia) (in Arabic). Riyadh. Retrieved on (Jumada al-Akhira, 1444), from: Tatweer Educational Services Company - Item List (t4edu.com).
- «Dirāsah Muqāranah bayna Mu‘allimī al-Tarbiyah al-Khāṣṣah qabla wa-fī Athnā’ al-Khidmah». Dirāsāt : al-‘Ulūm al-Tarbawīyah. (Some factors and their relationship to teachers’ attitudes and fears towards integrating people with disabilities into general education «a comparative study between special education teachers before and during service». Studies: Educational Sciences, (in Arabic). 49 (2), 4663-.
- al-‘Awfī, Sālim. (2020). Muṣṭawā al-Ḥājāt al-Tadribīyah ladā Mu‘allimī Madāris al-Damj be-Makkah al-Mukarramah min Wajh Naẓarihim. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa al-Nafsīyah, 4 (13), 12199-. (The level of training needs of teachers of integration schools in Makkah Al-Mukarramah from their point of view). Journal of Educational and Psychological Sciences, (in Arabic) 4 (13), 12199-.
- al-Mūsā, Nāṣir ibn ‘Alī. (1435). Tajribat al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī Majāl Damj al-Talāmīdh dhawī al-Iḥtiyājāt al-Tarbawīyah al-Khāṣṣah fī Madāris al-Ta‘līm al-‘Āmm – Waraqat ‘Amal Muqaddamah lil Ma‘riḍ wa al-Muntadā al-Dawlī (2014) Taḥta ‘Unwān (al-Tarbiyah al-Khāṣṣah Tanmiyat Muṣṭadāmah fī ‘Ālam Mutaghayyir). (The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in the field of integrating students with special educational needs into general education schools - a paper presented to the International Exhibition and Forum) (2014) (in Arabic). under the title (Special Education is Sustainable Development in a Changing World). Retrieved from: [https://www.slideshare.net/IEFE_SA/1731294131-](https://www.slideshare.net/IEFE_SA/1731294131)
- al-Ṣamādī, Jamīl wa-al-Nahār, Taysīr (2001). Muṣṭawā Itqān Mu‘allimī al-Tarbiyah al-Khāṣṣah fī Dawlat al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah li Mahārāt al-Ta‘līm al-Fa‘āl. (The level of proficiency of special education teachers in the United Arab Emirates in the skills of effective education). Journal of the Educational Research

ثانياً- المراجع الإنجليزية

Al-Mousa, N. A. 2010. The Experience of the Kingdom of Saudi Arabia

- Chan, D. W. (2008). General, collective, and domain-specific teacher self-efficacy among Chinese prospective and in-service teachers in Hong Kong. *Teaching and Teacher Education*, 24(4), 1057e1069.
- Chao, C. N. G., Forlin, C., & Ho, F. C. (2016). Improving teaching self-efficacy for teachers in inclusive classrooms in Hong Kong. *International Journal of Inclusive Education*, 20(11), 1142-1154.
- Çopur, A. (2019). Beliefs and Practices of Social Studies Teachers on Inclusion= Sosyal bilgiler öğretmenlerinin kaynaştırma uygulaması ile ilgili inanç ve pratikleri. *Pegem Journal of Education and Instruction*, 9(2), 451490-.
- Kuyini, A. B. & Desai, I. (2007). Principals and teachers attitudes and knowledge of inclusive education as predictors of effective teaching practices in Ghana. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 7(2), 104-13.
- Loreman, T., Sharma, U., & Forlin, C. (2013). Do pre-service teachers feel ready to teach in inclusive classrooms? A four country study of teaching self-efficacy. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, 38(1), 2744-.
- Malinen, O. P., Savolainen, H., Engelbrecht, P., Xu, J., Nel, M., Nel, N., & Tlale, D. (2013). Exploring teacher self-efficacy for inclusive practices in three diverse countries. *Teaching and Teacher Education*, 33, 3444-.
- Nishanian, D. S. (2022). Special Education Teachers' Level of Awareness and Self-Efficacy to Identify and Implement Evidence-Based Practices (Doctoral dissertation, Grand Canyon University).
- Omor, M. O., & Possi, M. A. (2023). Teachers' Inclusive Classroom Practices: The Role of Self-efficacy and Demographic Variables. *Papers in Education and Development*, 40(2).
- Reina, R., Santana, A., Montesdeoca, R., & Roldan, A. (2019). Improving self-efficacy towards inclusion in in-
in Mainstreaming Students with Special Educational Needs in Public Schools (A Success Story). Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: The Arab Bureau of Education for the Gulf States. <http://unesdoc.unesco.org/images/0019191663/001916/e>.
- Alanazi, A. (2020). Critical Analysis of the Challenges Faced in Implementing Inclusive Education Practices for Students with Intellectual Disabilities in Saudi Arabia. *Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal*. [https://www.eimj.org/uplode/images/photo/Critical_Analysis_of_the_Challenges_Faced_in_Implementing_Inclusive_Education_Practices..pdf](https://www.eimj.org/uplode/images/photo/Critical_Analysis_of_the_Challenges_Faced_in_Implementing_Inclusive_Education_Practices.pdf)
- Alnahdi, G. H. (2019). The Arabic version of the teacher efficacy for inclusive practices (TEIP-AR) scale: A construct validity study. *Cogent Education*.
- Ahmed, F. I. A. (2021). Teachers' Perspectives on Barriers of Inclusion of Autistic Students in Saudi Arabia Schools. *International Journal of Education and Practice*, 9(1), 6379-.
- Avramidis, E., Toulia, A., Tsihouridis, C., & Strogilos, V. (2019). Teachers' attitudes towards inclusion and their self-efficacy for inclusive practices as predictors of willingness to implement peer tutoring. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 19, 4959-.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman
- Bruce, C. D., Esmonde, I., Ross, J., Dookie, L., & Beatty, R. (2010). The effects of sustained classroom-embedded teacher professional learning on teacher efficacy and related student achievement. *Teaching & Teacher Education*, 26(8), 1598e1608.
- Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Steca, P., & Malone, P. S. (2006). Teachers' self-efficacy beliefs as determinants of job satisfaction and students' academic achievement: A study at the school level. *Journal of school psychology*, 44(6), 473490-.

- teacher education: Towards a new era of special education in the Asia-pacific region, Abingdon: Routledge, 13–29.
- Yada, A., Björn, P. M., Savolainen, P., Kyttälä, M., Aro, M., & Savolainen, H. (2021). Pre-service teachers' self-efficacy in implementing inclusive practices and resilience in Finland. *Teaching and Teacher Education*, 105, 103398.
- service physical education teachers: A comparison between insular and peninsular regions in Spain. *Sustainability*, 11(20), 5824.
- Savolainen, H., Engelbrecht, P., Nel, M., & Malinen, O. P. (2012). Understanding teachers' attitudes and self-efficacy in inclusive education: Implications for pre-service and in-service teacher education. *European journal of special needs education*, 27(1), 5168-.
- Shah, D. B., & Bhattarai, P. C. (2023). Factors Contributing to Teachers' Self-Efficacy: A Case of Nepal. *Education Sciences*, 13(1), 91.
- Sharma, U., Aiello, P., Pace, E. M., Round, P., & Subban, P. (2018). In-service teachers' attitudes, concerns, efficacy and intentions to teach in inclusive classrooms: An international comparison of Australian and Italian teachers. *European journal of special needs education*, 33(3), 437446-.
- Shaukat, S., Vishnumolakala, V. R., & Al Bustami, G. (2019). The impact of teachers' characteristics on their self-efficacy and job satisfaction: A perspective from teachers engaging students with disabilities. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 19(1), 6876-.
- Tüm kaya, G. S., & Miller, S. (2020). The perceptions of pre and in-service teachers' self-efficacy regarding inclusive practices: A systematised review. *Ilkogretim Online*, 19(2).
- UNESCO. (2007). Policy guidelines on inclusion in education. Paris, France: UNESCO.
- Walton, E. (2011). Getting inclusion right in South Africa. *Intervention in School and Clinic*, 46(4), 240e245.
- United Nations. 2006. "United Nations Convention on the Rights of Persons with Disabilities." <http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml>
- Wu-Tien, W., Ashman, A. & Yong-Wook, K. (2008). Education reforms in special education, In C. Forlin & M.-G. J. Lian (Eds) *Reform, inclusion &*



واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل
في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف

The Status of Mathematics Teachers Application of the Modified
Problem-based Learning Model in Teaching Middle School
Students in Al-Jouf Region

د. محمد بن فاهد السرحاني

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد، كلية التربية، جامعة الجوف

Dr. Muhammad bin Fahed Al-Sirhani

Assistant Professor of Curriculum and Methods of Teaching Mathematics,
College of Education, Jouf University

قُدّم للنشر في 15 / 03 / 2023، وقُبِل للنشر في 26 / 03 / 2023

الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، حيث أُسْتُخِدم المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة سكاكا في منطقة الجوف، وعددهم 59 معلّمًا، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة صممها الباحث، وتكونت من 39 ممارسة تدريسية داعمة لتوظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في مراحل الأربعة المتمثلة في؛ مرحلة المهام، ومرحلة المجموعات المتعاونة، ومرحلة المشاركة، ومرحلة التقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف جاء بدرجة متوسطة لكل مرحلة من مراحل النموذج بمتوسطات حسابية ما بين 2.84 و 3.06، كما أوصت الدراسة بإفادة الباحثين والمشرفين التربويين والمعلمين في مجال تعليم الرياضيات من الممارسات التدريسية الداعمة لتوظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل والمعدة لهذه الدراسة، وضرورة تقديم المشرفين التربويين برامج تدريبية موجهة لمعلمي الرياضيات في مجال توظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل مع التركيز على الأساليب الإشرافية التي تعزز بعض الممارسات التدريسية الداعمة لتوظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات كتقديم مهام مفتوحة النهاية وغير تقليدية، وتحفيز الطلاب على الحلول الإبداعية ومهارات الاتصال واتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المشكلات المعدّل، نموذج ويتلي، معلمو الرياضيات، المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed at verifying the status of mathematics teachers' application of the modified problem-based learning model in teaching middle school students in Al-Jouf region. The descriptive approach was adopted, and the study sample consisted of all mathematics teachers in government middle schools in Sakaka city in Al-Jouf region, and they were 59 teachers. The study instrument was an observation sheet designed by the researcher, which consisted of 39 teaching practices supporting the application of the modified problem-based learning model in its four stages: the task stage, the collaborative group stage, the participation stage, and the evaluation stage. The results of the study showed that the use of the modified problem-based learning model by mathematics teachers in teaching middle school students in Al-Jouf region came with an average degree for each stage of the model, with arithmetic mean between 2.84 and 3.06. The study recommends that researchers, educational supervisors and teachers in the field of mathematics education benefit from teaching practices that support the application of the modified problem-based learning model prepared for this study. The study also recommends the need for educational supervisors to provide training programs directed to mathematics teachers in the field of employing the modified problem-based learning model with a focus on supervisory methods that promotes some teaching practices that support the use of the problem-based learning model, such as providing open-ended and non-traditional tasks, and motivating students for creative solutions, communication skills, and decision-making.

Keywords: Modified problem-based learning, Wheatley's model, Mathematics teachers, Middle school.

المقدمة:

يعيش العالم تطورات متسارعة في شتى مجالات الحياة حيث زادت وتيرة ذلك التسارع بشكل كبير في الآونة الأخيرة؛ لذا نلاحظ تنافس الدول العظمى بشكل محموم منذ بداية القرن الماضي في ميدان التقدم العلمي إيماناً منها بأن من يتصدر ذلك الميدان يكون له السبق في جميع مجالات الحياة معتبرة الرياضيات المعيار الحقيقي لتلك الصدارة (الحري والرشيدي، 2021)؛ لذا يسعى المتخصصون في تعليم الرياضيات؛ للبحث عن أفضل سبل تعليم الطلاب وتعلمهم، حيث تعكس الأبحاث العلمية محاولاتهم تصميم طرق تدريسية ونماذج تعليمية وتطويرها؛ لجعل المتعلم أكثر فاعلية مركزة على تنمية مهارات التفكير العليا لديه، ومن النماذج التي تناولها العديد من الباحثين في مجال تعليم الرياضيات وتعلمها نموذج ويتلي wheatley,s model أو ما يسمى بالتعلم القائم على المشكلات. حيث يساعد النموذج في بناء المفاهيم والمعارف العلمية لدى المتعلمين، وخصوصاً في مجال الرياضيات والعلوم، فمن خلاله تشارك كل مجموعة أفكارها مع بعض أثناء مناقشة مشكلة ما، وذلك يساعدها على البحث والاستقصاء، ويمر التعلم من خلال النموذج بثلاث مراحل تتمثل في؛ المهام، والمجموعات المتعاونة، والمشاركة (الخليفة ومطواع، 2018). ويوضح ذلك موسى وآخرون (Moust et al.2021) في قولهم أن المشكلة تعتبر هي البداية الحقيقية لعملية التعلم، حيث يُوزَع المتعلمون على مجموعات تعليمية صغيرة، ثم تقوم كل مجموعة بمناقشة المشكلة وذلك بمتابعة من المعلم، ثم تقدم كل مجموعة تحليلاً أولياً للمشكلة بناء على معرفتها السابقة، وينتج عن التحليل أسئلة حول المشكلة، وتُحدّد الأهداف والعمل على تحقيقها معاً وبشكل جماعي من خلال المصادر التعليمية المتوفرة، وبعد ذلك يقوم المتعلمون بمشاركة ما تعلموه مع زملائهم في المجموعات الأخرى، ويُقوّم مدى تقدمهم في التعلم.

إن استخدام التعلم القائم على المشكلات في تعلم الرياضيات يؤدي إلى تسهيل تعلم الطلاب المعرفة الرياضية، ويعمل على تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات والاستيعاب المفاهيمي، ويكسب الشعور بالثقة أثناء حل المسائل الرياضية، ويزيد من الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين (Masitoh & Fitriyani 2018)، كما يضيف مولياتو وآخرون (Mulyanto et al,2018) أن التعلم القائم على المشكلات يعتمد على الأنشطة التعليمية والتعلم النشط والتعلم التعاوني، ويستند إلى النظرية البنائية الأمر الذي يحتاج معه المعلم لإثارة التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتخفيف مهارات البحث لديهم، وتهيئة سبل زيادة نشاطهم.

وتشير كل من الخويرية وحسامة (Khoiriyah & Husamah 2018) إلى أن ممارسة المتعلمين للتعلم القائم على المشكلات يعمل على إكسابهم العديد من المهارات التي تعد

من مهارات القرن الحادي والعشرين كالتفكير الناقد، وحل المشكلات، والإبداع، والابتكار، والتواصل، والمشاركة، والتفاعل، والمبادرة.

مشكلة الدراسة:

إن المتتبع مستوى الطلاب لدينا في الرياضيات يجده متدنياً حيث حلت المملكة العربية السعودية في المركز 53 من بين 58 دولة مشاركة في الاختبارات الدولية (TIMSS 2019)، وجاءت نتائج الطلاب في مادة الرياضيات في الصفين الرابع الابتدائي، والثاني المتوسط دون المعيار الدولي المتوسط (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020). وهذا الأمر قد يعود لجملة من الأسباب المحتملة منها؛ الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات، حيث أشارت دراسة كل من الحري والجاسر (2021) إلى ضعف مستوى الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، كما أشارت دراسة كل من الشمري والشليبي (2019) إلى تدني الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات والدعم التعلّم النشط، وأظهرت نتائج دراسة كل من زغير والشرع (2021) أن الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات تتمحور بدرجة كبيرة حول تنمية مستويات التفكير العليا وقلما راعت تنمية مهارات التفكير العليا؛ ولأن التعلم القائم على المشكلات له دور بارز في تنمية تحصيل الطلاب، والتفكير الرياضي، والإبداعي، والتأملي، والتواصل الرياضي لديهم، كما أكدت ذلك دراسة الحري (2017)، والجمال (2016)، وقرشم (2014)، وسيفين (2015)، ودراسة ماسيتوه وفيترياني (Masitoh & Fitriyani 2018)، ودراسة مولياتو وآخرين (Mulyanto et. al. 2018)؛ لذا جاءت فكرة إجراء دراسة واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المهام بوصفها إحدى مراحل لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟
2. ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المجموعات المتعاونة بوصفها إحدى مراحل لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟
3. ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المشاركة بوصفها إحدى مراحل لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل

الأداة المعدة لذلك في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

تعود جذور التعلم القائم على المشكلة إلى الحركة التقدمية وخاصة ما جاء به جون ديوي John Dewey الذي يرى أن أنجح سبل التعلم تلك التي تعتمد على الموقف التعليمي الذي يقود المتعلم إلى التفكير والتأمل في الحياة خارج المدرسة، وإلى ما أشار إليه بياجيه piaget بأن حب الاستطلاع الفطري الموجود لدى الأطفال الذي يولد الدافعية لديهم لمعرفة الأشياء من حولهم ينعكس على بناء التصورات العقلية حول بيئتهم، وإلى ما أشار إليه فيجوتسكي Vygo tsky بأن العقل ينمو عندما يتعرض المتعلم لخبرات أصيلة ومحيرة وخصوصاً عندما يكون ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي بين المعلمين (الشهراني، 2010). حيث تعرف معروف (2011: 151) التعلم القائم على المشكلة بأنه «أحد نماذج التعلم المستمدة من الفكر البنائي، ويرجع تصميمه إلى جيرسون ويتلي أحد مفكري البنائية المحدثين، والذي يركز على بناء المتعلم لمعرفته الخاصة، من خلال ربط عملية التعلم بمشكلة واقعية، من شأنها تحفيز المتعلم وإثارة نحو البحث والاستقصاء، وتنمية التفكير، وذلك من خلال ثلاث مراحل رئيسية هي: المهام، و المجموعات المتعاونة، والمشاركة». أي: إنه طريقة تعلم تتم من خلال عرض محتوى التعلم للطلاب على شكل مشكلات ذات صلة مباشرة باهتمامهم (حسين، 2013: 249). ويتميز التعلم القائم على المشكلة في أنه يعتبر الطالب المحور الأساس في العملية التعليمية، ويشجع على البحث والتقصي، ويعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي، ومهارات الاتصال، والتعاون، وحرية التعبير عن الأفكار، ويتمحور دور المعلم في التوجيه وتقييم أداء الطلاب (زيتون، 2007: 460). ويهدف التدريس وفق نموذج ويتلي إلى مساعدة المتعلمين على مهارات التفكير العليا، كالاستدلال، والاستقرار، والاستنتاج، والتصنيف، كما أنه يشجع المتعلمين على التعاون، والتواصل الفعال مع الآخرين، والإيجابية في طرح الآراء (عبدالحكيم، 2005: 147).

ولنموذج ويتلي ثلاث مراحل رئيسية وضحتها العمودي (2012) وتتمثل في مهام التعلم: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بطرح مواقف لمشكلات حقيقية على المتعلمين، ويطلب حلها حيث تتركز هذه المشكلات على المفهوم الأساس للموضوع الأمر الذي يؤدي بالمتعلم لبناء طرق ناجحة للأسلوب العلمي في التفكير، ولا بد أن تكون هذه المواقف، أو المشكلات المطروحة على المتعلمين غير صادمة بل متقبلة لديهم، و تشجعهم على المناقشة والتواصل الفعال فيما بينهم، وتسمح باستخدام الخبرات السابقة لهم، ثم مرحلة المجموعات المتعاونة: حيث يتم في هذه المرحلة تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، تحتوي كل مجموعة

في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟

4. ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة التقويم بوصفها إحدى مراحل لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع توظيف معلمي الرياضيات لجميع مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل المتمثلة في مراحل المهام، والمجموعات المتعاونة، والمشاركة، والتقويم وذلك في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إرشاد القائمين على تصميم مناهج الرياضيات المدرسية ومطورها حول أهمية توظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في مناهج الرياضيات، ومساعدة المشرفين التربويين في تكوين صورة واضحة حول مدى استخدام معلمي الرياضيات النموذج، وإفادة معلمي الرياضيات من قائمة الممارسات التدريسية للنموذج في جميع مراحل.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

الحدود الموضوعية: الممارسات التدريسية لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في مرحلته الأربع المتمثلة في مرحلة المهام، ومرحلة المجموعات المتعاونة، ومرحلة المشاركة، ومرحلة التقويم.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على معلمي الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة سكاكا التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443.

مصطلحات الدراسة:

يعرف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة لنموذج ويتلي البنائي والمتمثلة في أربع خطوات هي: مرحلة المهام Tasks، ومرحلة المجموعات المتعاونة Cooperative groups، ومرحلة المشاركة sharing، ومرحلة التقويم Evalution (البيطار، 2011).

ويعرف إجرائياً بأنه: نموذج بنائي يستخدمه معلم الرياضيات في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة سكاكا، ويقوم على مراحل محددة ومنظمة تتمثل في مرحلة المهام، ومرحلة المجموعات المتعاونة، ومرحلة المشاركة، ومرحلة التقويم ويقاس توظيفه وفق

إلى لفت الانتباه تجاه التعلم وطريقة حدوثه، إذ إنه يجب أن يتم من خلال إدراك المتعلم المفاهيم التي تعد اللبنة الأساس للمعرفة، ثم محاولة تكوين العلاقة ما بين التعلم والأداء (الكيلاي، 2009: 147).

وإيماناً بأهمية التقويم ودوره البارز في الاطمئنان على تحقق الأهداف نجد أن كلاً من حمادة (2005) والبيطار (2011) أشارا إلى إضافة مرحلة التقويم إلى نموذج ويتلي للتعلم المتمركز على المشكلة ليصبح النموذج بعد التعديل كما في الشكل الآتي:



شكل رقم (1) نموذج التعلم القائم على المشكلة المعدل

على اثنين أو أكثر، ويكون التعاون على حل المشكلة فيما بينهم بصورة طبيعية من خلال المناقشة مما يؤدي إلى تطور مهارات الاتصال فيما بينهم. ثم مرحلة المشاركة التي يصفها حسن (2008) في قيام المتعلمين بهذه المرحلة لكل مجموعة من المجموعات المتعاونة بعرض ما توصلوا إليه فيما يخص المشكلة التي طرحت عليهم، مع إيضاح الأساليب المتبعة التي وصلوا من خلالها للحلول على بقية زملائهم في الصف وتحت إشراف المعلم. ويمكن القول بأن ويتلي يسعى من خلال هذا النموذج

لطلاب كلية التربية في بورسعيد بمجمهورية مصر العربية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى الرياضي، واختبار مهارات تحليل المحتوى ومقياس الاتجاه، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية نموذج ويتلي في تنمية مهارات تحليل المحتوى والاتجاه نحو الرياضيات.

كما أجرى عودة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج ويتلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي للرياضيات في محافظة ميسان بمجمهورية العراق حيث استخدم الباحث الاختبار التحصيلي، وأظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام نموذج ويتلي في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

وقام ميجور (2018) Major بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة بوتسوا في جمهورية بوتسوانا لإستراتيجية التعلم القائم على المشكلات في تدريس الطلاب العلمين، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات، وبطاقة ملاحظة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس نادراً ما يستخدمون إستراتيجية التعلم القائم على المشكلات.

وأجرت كل من الشمري والشليبي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمات الرياضيات لإستراتيجيات

وتجدر الإشارة أنه عند استخدام المعلم لإستراتيجية التعلم القائم على المشكلة المعدل في التعلم لا بد أن يمتلك معلومات مناسبة حول مستوى المتعلمين، وأن يمتاز بإدارة مجموعات المتعلمين، وأن يدعم العمل الجماعي للمتعلمين، وأن يتقبل أخطاء المتعلمين، وأن يساعدهم على تصحيحها، وأن يكون لديه الإلمام الواسع بالمادة العلمية (حمادة، 2005).

ثانياً: الدراسات السابقة

عند تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أن الحربي (2017) قد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة أثر نموذج ويتلي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة البكيرية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب عند مستويات المعرفة، والتطبيق والاستدلال، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستخدام نموذج ويتلي في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة.

وقام كل من حسن والريس (2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية قائمة على نموذج ويتلي في تعليم مقرر طرق تدريس الرياضيات وتعلمه وأثره في تنمية مهارات تحليل محتوى الرياضيات المدرسية وتنمية الاتجاه نحو الرياضيات

التعقيب على الدراسات السابقة:

وعند بحث أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية نلاحظ أن الدراسة الحالية جاءت مختلفة عن الدراسات السابقة فنجد أن الحربي (2017)، ودراسة كل من حسن والريس (2018)، ودراسة عودة (2018)، ودراسة العلكومي (2019)، ودراسة الشوحه (2020)، ودراسة حافظ وآخريين (2020) كان الهدف منها معرفة أثر أو فاعلية نموذج ويتلي في تعليم الرياضيات مراحل تعليمية مختلفة، واستخدمت جميعها المنهج التجريبي، وأدوات متنوعة كالاختبارات والمقاييس، بينما كانت دراسة ميجور (2018) Major، ودراسة كل من الحربي والشلي (2019)، ودراسة كل من كل من الحربي والجاسر (2021) فهدفت إلى معرفة ممارسات معلمي الرياضيات للممارسات التدريسية الحديثة كالتى تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التعلم النشط، واستخدمت المنهج الوصفي، وبطاقات الملاحظة بوصفها أدوات لجمع بيانات تلك الدراسات، واتفقت الدراسة الحالية معها في المنهج والأداة، وتنفرد في أنها تهدف إلى معرفة واقع توظيف معلمي الرياضيات نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أن الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة كونها تهدف معرفة واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي الرياضيات للمرحلة المتوسطة الذين يعملون في المدارس الحكومية بمدينة سكاكا في منطقة الجوف وكان عددهم 59 معلماً، حيث أن أفراد الدراسة تكون من المجتمع كاملاً وفقاً لإحصائية إدارة شؤون المعلمين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف 1443.

أداة الدراسة وإجراءات إعدادها:

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة بوصفها أداة لجمع بياناتها، وكانت من إعداده حيث إنهما الأنسب؛ لتوافق أمرين الأول: أهداف الدراسة، والآخر: طبيعة منهجها.

بناء الأداة:

يُنِيَّت أداة الدراسة بعد الرجوع للإطار النظري المرتبط

التعلم النشط في المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 68 معلمة أختزن بطريقة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة الملاحظة، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة إستراتيجيات التعلم النشط بشكل عام جاءت قليلة نسبياً.

وقامت العلكومي (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية ويتلي في إكساب المفاهيم الإحصائية وتنمية القدرة على حل المسألة الرياضية مستخدمة المنهج التجريبي حيث طبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف الخامس الابتدائي في محافظة المفرق في الأردن وعددهن 64 طالبة أختزن بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المفاهيم الإحصائية، واختبار حل المسألة الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستخدام إستراتيجية ويتلي في إكساب المفاهيم الإحصائية، وتنمية القدرة على حل المسألة الرياضية. وأجرى الشوحه (2020) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج ويتلي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة أربد في الأردن، وكان عددهم 60 طالباً اختبروا بطريقة عشوائية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه، وبينت نتائج الدراسة أن استخدام نموذج ويتلي كان له أثر في زيادة التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو الرياضيات.

كما قام حافظ ومحمد وعبدالرحمن (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية بعض مهارات الحس العددي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطُبِّقت على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة المنيا بجمهورية مصر العربية عددهن 80 طالبة أختزن بطريقة عشوائية، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار الحس العددي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر كبير لاستخدام نموذج ويتلي في تنمية بعض مهارات الحس العددي.

وأجرى كل من الحربي والجاسر (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تبنتها هيئة تقويم التعليم والتدريب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة عبارة عن بطاقة ملاحظة، وتكونت العينة من 40 معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية أختزن بالطريقة العشوائية التطبيقية، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

ووزعت على مراحل النموذج الأربع، وكانت عبارة عن 36 فقرة، بعد ذلك عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم الرياضيات وعددهم 8 متخصصين؛ لأخذ رأيهم في صلاحية الأداة ومناسبتها واتفقوا على حوالي 87% من فقراتها مع بعض التعديلات المتصلة بالصياغة والدمج والإضافة، لتصبح بعد التحكيم والتعديل مكونة من 39 ممارسة يمكن إيضاحها وفقاً للجدول الآتي:

بنموذج التعلم القائم على المشكلة المعدل، وللدراسات السابقة المتصلة بالنموذج كدراسة الحربي (2017)، ودراسة كل من حسن والريس (2018)، ودراسة عودة (2018)، ودراسة العلكومي (2019)، ودراسة الشوحه (2020)، ودراسة كل من حافظ وآخرين (2020)، وللخروج بقائمة تحوي الممارسات التدريسية وفق نموذج التعلم القائم على المشكلة المعدل، ثم بُيِّت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على تلك الممارسات التدريسية،

جدول رقم (1) فقرات أداة الدراسة وفق مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلة

مجموع الممارسات	عدد الممارسات	مراحل النموذج	أداة الدراسة
39	12	المهام	بطاقة الملاحظة
	11	المجموعات المتعاونة	
	8	المشاركة	
	8	التقوم	

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة والاطمئنان على صلاحيتها، أُخِذَت الموافقة بشكل رسمي؛ لتطبيقها على مجتمع الدراسة، ثم بعد ذلك دُرِبَ أحد المشرفين التربويين لمادة الرياضيات في مكتب تعليم سكاكا؛ ليقوم بدوره في تطبيقها على معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم سكاكا في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الجوف الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443.

معييار الحكم:

حرصاً على دقة الحكم على واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة حدد مدى لكل ممارسة تدريسية وفقاً للجدول الآتي:

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة أُسْتُخِدم الصدق الظاهري حيث عُرِضَت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم الرياضيات وعددهم 8 متخصصين للإفادة من رأيهم حول صلاحية الأداة والأخذ به سواء من ناحية الصلاحية أو السلامة اللغوية، أو وضوح فقراتها وانتمائها لكل مرحلة حيث أُعْتِمِدَ على ما ذهب إليه غالبيتهم لتصبح الأداة في صورتها النهائية عبارة عن 39 ممارسة موزعة على المراحل الأربع لنموذج التعلم القائم على المشكلة المعدل، أما بالنسبة للثبات فقد طُبِّقَت الأداة بعد التحقق من صدقها على عينة استطلاعية من معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة وعددهم 17 معلماً لحساب معامل الثبات ألفا-كرونباخ والذي بلغ 0,86 وهذه القيمة تعد مرتفعة ومطمئنة لتطبيق بطاقة الملاحظة والحكم بصلاحيتها لأغراض الدراسة.

جدول رقم (2) معيار الحكم على درجة الممارسة التدريسية

المدى	درجة الممارسة التدريسية
5-4.2	كبيرة جداً
4.19-3.4	كبيرة
3.39-2.6	متوسطة
1.80-2.59-	ضعيفة
1,79-1	منعدمة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟» وللإجابة عنه سيكون من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية وفق الآتي:

كان السؤال الرئيس للدراسة ينص على «ما واقع توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات

المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والترتيب وذلك لمعرفة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المهام بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

أولاً: تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي نصه «ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المهام بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟» من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية

جدول رقم (3) درجة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المهام بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف

درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المتوسط المعياري	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		معدمة		الممارسة	
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن				
متوسطة	66.44	0.79	3.32	3.4	2	42.4	25	37.3	22	16.9	10	0	0	يشجع الطلاب على طرح الأسئلة
متوسطة	65.76	0.61	3.28	0	0	37.3	22	54.2	32	8.5	5	0	0	يربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق
متوسطة	58.64	1.06	2.93	3.4	2	30.5	18	33.9	20	20.3	12	11.9	7	يختار المهام المناسبة
متوسطة	55.93	1.01	2.79	0	0	28.8	17	35.6	21	22.0	13	13.6	8	يشجع على إيجاد أكثر من حل للمشكلة
ضعيفة	48.81	0.59	2.44	0	0	0	0	49.2	29	45.8	27	5.1	3	يقدم أسئلة مفتوحة النهاية
ضعيفة	44.75	0.70	2.23	0	0	1.7	1	33.9	20	50.8	30	13.6	8	يقدم مهاماً غير تقليدية
متوسطة	59.66	0.91	2.98	0	0	28.8	17	52.5	31	6.8	4	11.9	7	يربط بين الرياضيات والعلوم الأخرى
متوسطة	62.71	1.12	3.13	6.8	4	39.0	23	25.4	15	18.6	11	10.2	6	يعرض المشكلة بشكل واضح
متوسطة	61.02	0.72	3.05	3.4	2	18.6	11	57.6	34	20.3	12	0	0	يتيح المجال لطرح جميع الأفكار
ضعيفة	45.08	0.73	2.25	0	0	3.4	2	32.2	19	50.8	30	13.6	8	يحفز الطلاب على الحنول الإبداعية
متوسطة	61.36	0.78	3.06	3.4	2	23.7	14	49.2	29	23.7	14	0	0	يستخدم أسلوباً جاداً في تقديم المهمة
متوسطة	61.02	1.26	3.05	11.9	7	27.1	16	33.9	20	8.5	5	18.6	11	يوجه الطلاب أثناء حل المشكلة
متوسطة	57.59	5.37	2.87											المرحلة الأولى كلها

44,75%.

ثانياً: تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه «ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المجموعات المتعاونة بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟» من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والترتيب؛ وذلك لمعرفة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المجموعات المتعاونة بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم 3 أن المتوسط الحسابي الكلي للمرحلة الأولى والمتمثلة في مرحلة المهام بلغ 2.87 بوزن نسبي قدره 57.59%، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المهام بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط درجة التوظيف ما بين 2.23-3.32 واقعاً ما بين الدرجة الضعيفة والدرجة المتوسطة، حيث أتت ممارسة المعلمين التي نصها « يشجع الطلاب على طرح الأسئلة » أعلى متوسط من حيث التوظيف، بالغة 3,32 والوزن النسبي لها 66,44% بينما كانت أقل ممارسة للمعلمين من حيث التوظيف التي نصها «يقدم مهاماً غير تقليدية» بمتوسط حسابي 2,23 بوزن نسبي

جدول رقم (4) درجة توظيف معلمي الرياضيات لمرحلة المجموعات المتعاونة كإحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف

درجة الممارسة	الوزن النسبي	الاخترا ف المعياري	المتوسط	كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة		الممارسة
				%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	56.27	1.12	2.81	5.1	3	25.4	15	28.8	17	27.1	16	13.6	8	تهيئة البيئة الصفية المناسبة
متوسطة	56.27	1.18	2.81	5.1	3	28.8	17	25.4	15	23.7	14	16.9	10	يقسم الطلاب إلى مجموعات متكافئة
متوسطة	56.95	1.17	2.84	6.8	4	27.1	16	23.7	14	28.8	17	13.6	8	يشرف على توزيع الأدوار بين طلاب في كل مجموعة
متوسطة	60.68	0.741	3.03	3.4	2	18.6	11	55.9	33	22.0	13	0	0	يوجه الطلاب للتعاون والمناقشة
متوسطة	60	0.928	3.00	0	0	39.0	23	25.4	15	32.2	19	3.4	2	يوضح للطلاب أن نجاح المجموعة نجاح لكل فرد من أفرادها
متوسطة	53.9	0.79	2.69	0	0	16.9	10	39.0	23	40.7	24	3.4	2	يشجعهم على تقديم أكثر من حل للمشكلة
متوسطة	62.37	0.83	3.11	6.8	4	20.3	12	50.8	30	22.0	13	0	0	يوجه الطلاب لتحقيق هدف المجموعة
متوسطة	60	0.89	3.00	3.4	2	28.8	17	32.2	19	35.6	21	0	0	يوضح أن كل طالب مسؤول عن مهمة
ضعيفة	48.47	1.14	2.42	6.8	4	6.8	4	33.9	20	27.1	16	25.4	15	يجفز الطلاب على اتخاذ القرار
ضعيفة	48.47	1.07	2.42	0	0	18.6	11	30.5	18	25.4	15	25.4	15	يدرب الطلاب على مهارات الاتصال
متوسطة	61.36	1.27	3.06	10.2	6	32.2	19	32.2	19	5.1	3	20.3	12	يقدم العبارات الإيجابية والمحفزة للطلاب
متوسطة	56.79	0.65	2.84	المرحلة الثانية ككل										

والممارسة التي نصها «يدرب الطلاب على مهارات الاتصال»
بمتوسط حسابي 2,42 بوزن نسبي 48,47%.

ثالثاً: تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي
نصه «ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المشاركة
بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات
المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟» من
خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعياريّة
والمستويات الحسابية والوزن النسبي والرتب؛ وذلك لمعرفة توظيف
معلمي الرياضيات مرحلة المشاركة بوصفها إحدى مراحل نموذج
التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة
المتوسطة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم 4 أن المتوسط
الحسابي الكلي للمرحلة الثانية والمتمثلة في مرحلة المجموعات
المتعاونة بلغ 2.84 بوزن نسبي قدره 56.79% وهذا يدل على
أن درجة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المجموعات المتعاونة
بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات
المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف جاءت
بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط درجة التوظيف ما بين
2.42-3.11 واقفاً ما بين الدرجة الضعيفة والدرجة المتوسطة،
حيث أتت ممارسة المعلمين التي نصها «يوجه الطلاب لتحقيق
هدف المجموعة» أعلى متوسط من حيث التوظيف، بالغة 3,11
والوزن النسبي لها 62,37% بينما كانت أقل ممارسة للمعلمين
من حيث التوظيف التي نصها «يجفز الطلاب على اتخاذ القرار»

جدول رقم (5) درجة توظيف معلمي الرياضيات لمرحلة المشاركة كإحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس
طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف

درجة الممارسة	الوزن النسبي	الاخترا ف المعياري	المتوسط	كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		منعدمة		الممارسة
				%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	57.29	1.19	2.86	3.4	2	32.2	19	33.9	20	8.5	5	22.0	13	يساعد كل مجموعة على عرض النتائج

متوسطة	58.98	1.20	2.94	1.7	1	42.4	25	27.1	16	6.8	4	22.0	13	يتيح للطلاب تقديم الحلول المناسبة
متوسطة	55.59	0.98	2.77	0	0	23.7	14	45.8	27	15.3	9	15.3	9	يطلب توضيح الطرق المستخدمة في الحل
متوسطة	55.59	1.13	2.77	0	0	30.5	18	40.7	24	5.1	3	23.7	14	يوضح للطلاب إمكانية تقبله لأرائهم
متوسطة	53.9	0.91	2.69	0	0	18.6	11	44.1	26	25.4	15	11.9	7	يسمح بمناقشة النتائج بين المجموعات
متوسطة	54.24	1.20	2.71	1.7	1	32.2	19	25.4	15	16.9	10	23.7	14	يوجه الأسئلة للطلاب وبشكل عشوائي
متوسطة	64.07	0.84	3.20	0	0	42.4	25	40.7	24	11.9	7	5.1	3	يعطي الوقت الكافي للتفكير في الإجابة
متوسطة	62.37	0.98	3.11	3.4	2	32.2	19	49.2	29	3.4	2	11.9	7	يقوم بمناقشة نتائج كل مجموعة
متوسطة	57.75	0.70	2.89											المرحلة الثالثة ككل

«يسمح بمناقشة النتائج بين المجموعات» بمتوسط حسابي 2,69 بوزن نسبي 53,90%.

رابعاً: تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع والذي نصه «ما واقع توظيف معلمي الرياضيات مرحلة التقويم بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف؟» من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب؛ وذلك لمعرفة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة التقويم بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم 5 أن المتوسط الحسابي الكلي للمرحلة الثالثة والمتمثلة في مرحلة المشاركة بلغ 2.89 بوزن نسبي قدره 57.75%، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة المشاركة بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط درجة التوظيف ما بين 2.69-3.20 وأقعا في حدود الدرجة المتوسطة، حيث أنت ممارسة المعلمين التي نصها «يعطي الوقت الكافي للتفكير في الإجابة» أعلى متوسط من حيث التوظيف، بالغة 3,20 والوزن النسبي لها 64,07%، بينما كانت أقل ممارسة للمعلمين من حيث التوظيف التي نصها

جدول رقم (6) درجة توظيف معلمي الرياضيات لمرحلة التقويم كإحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف

المرحلة	معلمة		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن						
متوسطة	0	0	13	22.0	20	33.9	22	37.3	4	6.8	3.28	0.89	65.76	يستخدم التقويم التشخيصي
متوسطة	4	6.8	10	16.9	35	59.3	6	10.2	4	6.8	2.93	0.90	58.64	يصحح الأخطاء بشكل مستمر
متوسطة	0	0	7	11.9	38	64.4	14	23.7	0	0	3.11	0.58	62.37	يستخدم التقويم البنائي في جميع المراحل
متوسطة	0	0	14	23.7	28	47.5	13	22.0	4	6.8	3.11	0.85	62.37	يتناقش الطلاب في النتائج
متوسطة	0	0	16	27.1	27	45.8	14	23.7	2	3.4	3.03	0.80	60.68	يقدم التغذية الراجعة
متوسطة	2	3.4	11	18.6	30	50.8	16	27.1	0	0	3.01	0.77	60.34	يشخص نقاط القوة والضعف للمجموعات ككل وللطلاب بشكل منفرد
منخفضة	12	20.3	11	18.6	28	47.5	5	8.5	3	5.1	2.59	1.06	51.86	يفعل أنشطة تقويم ختامية
متوسطة	0	0	10	16.9	23	39.0	21	35.6	5	8.5	3.35	0.86	67.12	يقيم الفرس بشكل مناسب
متوسطة											3.06	0.48	61.14	المرحلة الرابعة ككل

3. ضرورة تركيز المشرفين التربويين على الأساليب الإشرافية التي تعزز بعض الممارسات التدريسية الداعمة لتوظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات كتقديم مهام مفتوحة النهاية وغير تقليدية، وتحفيز الطلاب على الحلول الإبداعية ومهارات الاتصال، واتخاذ القرار.

ويمكن اقتراح إجراء دراسات مستقبلية حول التحقق من توظيف معلمي الرياضيات لنموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في مراحل تعليمية أخرى، وكذلك معوقات توظيف معلمي الرياضيات له.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

البيطار، حمدي محمد. (2011). استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء نموذج ويتلي البنائي لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الرياضي في مقرر تخطيط وإدارة الانتاج لطلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي. مصر. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. العدد (172) . 64-105.

الجمال، أسماء عزالدين ونجم، خميس موسى. (2016). أثر استخدام إستراتيجية ويتلي في تنمية التفكير الرياضي وخفض قلق الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.

حافظ، محمد رمضان ومحمد، طه إبراهيم وعبدالرحمن، مديحة حسن. (2020). أثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية بعض مهارات الحس العددي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مصر: جامعة بني سويف. *مجلة كلية التربية*. (17). 98. 414-457.

الحري، محمد صنت والجاسر، نجلاء جاسر. (2021). الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة كصر الشيخ*. العدد (100). 549-588.

الحري، عبيد مزعل والرشيدي، بندر عبدالله. (2021). فاعلية التعلم القائم على المشكلات في تنمية عادات العقل في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. السعودية: جامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية*. العدد (12). 545-610.

الحري، فيصل غنيم. (2017). أثر استخراج نموذج ويتلي في تنمية التحصيل الدراسي بمقرر الرياضيات في المرحلة المتوسطة. مصر. عالم التربية. *المؤسسة العربية*

يتضح من النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم 6 أن المتوسط الحسابي الكلي للمرحلة الرابعة والمتمثلة في مرحلة التقويم بلغ 3.06 بوزن نسبي قدره 61.14 %، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي الرياضيات مرحلة التقويم بوصفها إحدى مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوح متوسط درجة التوظيف ما بين 2.59-3.35 واقفاً ما بين الدرجة الضعيفة والدرجة المتوسطة، حيث أتت ممارسة المعلمين التي نصها «يختم الدرس بشكل مناسب» أعلى متوسط من حيث التوظيف، بالغة 3,35 والوزن النسبي لها 67,12 % ، بينما كانت أقل ممارسة للمعلمين من حيث التوظيف التي نصها «يفعل أنشطة تقويم ختامية» بمتوسط حسابي 2,59 بوزن نسبي 51,86 %.

ويتضح من نتائج الدراسة أن متوسط توظيف معلمي الرياضيات كل مرحلة من مراحل نموذج التعلم القائم على المشكلات كان بدرجة متوسطة وهي درجة غير كافية لتطبيق النموذج بالشكل المناسب والذي يضمن تحقق الهدف من تطبيقه والحصول للنتائج المنشودة والتي أثبتتها العديد من الدراسات مثل؛ دراسة الحري (2017)، والجمال (2016)، وقرشم (2014)، وسيفين (2015)، ودراسة ماسيتوه وفيترياني (2018) (Masitoh & Fitriyani)، ودراسة موليانو وآخرين (2018) (Mulyanto et. al)، وقد يكون تدني درجة التوظيف عائداً إلى عدم تدريب المعلمين على النموذج، كما نلاحظ أن هناك بعض الممارسات الداعمة لتوظيف النموذج، وفي مراحل مختلفة كانت درجة ممارسة المعلمين لها ضعيفة مثل؛ تقديم مهام مفتوحة النهاية وغير تقليدية، وتحفيز الطلاب على الحلول الإبداعية، ومهارات الاتصال، واتخاذ القرار. هذه الممارسات يمكن القول بأنها -إجمالاً- تقع تحت مظلة الممارسات التدريسية الحديثة كالتدعم مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات التعلم النشط؛ لذا يمكن القول بأن هذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتائج دراسة كل من الشمري والشلي (2019)، ودراسة كل من كل من الحري والجاسر (2021) التي أثبتت أن ممارسة المعلمين للممارسات التدريسية الحديثة كانت ضعيفة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

1. إفادة الباحثين والمشرفين التربويين والمعلمين في مجال تعليم الرياضيات من الممارسات التدريسية الداعمة لتوظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل والمعدة لهذه الدراسة.
2. تقديم المشرفين التربويين برامج تدريبية موجهة لمعلمي الرياضيات في مجال توظيف نموذج التعلم القائم على المشكلات المعدّل.

- 57)، 1-59. للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. العدد (1)، 473-505.
- الشوحي، محمد حسام والدويري، أحمد محمد. (2020). أثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. جامعة أم القرى. رسالة دكتوراه غير منشورة. المملكة العربية السعودية.
- الشوحي، محمد حسام والدويري، أحمد محمد. (2020). أثر استخدام نموذج ويتلي في التحصيل الدراسي في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت
- عبدالحكيم، شيرين صلاح. (2005). فعالية استخدام نموذج ويتلي للتعلم البنائي في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الرياضيات. مصر. *مجلة تربويات الرياضيات*. (8). 128-178.
- العلكومي، أميرة محمد ونجم، خميس موسى (2019). أثر استخدام استراتيجية ويتلي في اكتساب المفاهيم الإحصائية وفي تنمية القدرة على حل المسألة الرياضية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت الأردن.
- العمودي، هالة سعيد. (2012). فعالية نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات توليد المعلومات في الكيمياء والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مصر. *مجلة التربية العلمية*. (15). 219-262.
- عودة، نعيم منخي. (2018). أثر استخدام نموذج ويتلي في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية*. دار الأطروحة للنشر العلمي. العدد (12). 11-36.
- قرشم، أحمد عفت. (2014). فعالية استخدام نموذج التعلم القائم على المشكلة لويتلي في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مصر. *مجلة تربويات الرياضيات*. العدد (8). 79-166.
- الكيلاي، أحمد محي الدين. (2009). أثر نموذج ويتلي البنائي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة المرحلة الأساسية في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. إربد
- الاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. العدد (57)، 1-59.
- حسن، إبراهيم محمد والريس، إيمان محمد. (2018). إستراتيجية قائمة على نموذج ويتلي لتنمية مهارات تحليل محتوى الرياضيات المدرسية والاتجاه نحو تعليم الرياضيات للطلاب المعلمين. مصر. *مجلة تربويات الرياضيات*. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. 10(21). 30-69.
- حسن، عبدالحكيم محمد. (2008). أثر التدريس بنموذج ويتلي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي في العلوم وتنمية موهبهم نحوها. مصر. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. العدد (137). 128-159.
- حسين، إبراهيم التونسي. (2013). فاعلية إستراتيجية التعليم القائم على المشكلة في تدريس الرياضيات على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*. (24). 245-286.
- حمادة، فايزة أحمد. (2005). فعالية استخدام نموذج ويتلي البنائي المعدل في تنمية مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر. *مجلة كلية التربية بأسسيوط*. 1(21). 404-445.
- الخليفة، حسن جعفر ومطوع، ضياء الدين محمد. (2018). إستراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المنتبي للنشر والتوزيع.
- زغير، رهام نصار؛ الشرع، إبراهيم أحمد. (2021). الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. الأردن. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*. (6). 25-49.
- زيتون، عايش محمود. (2007). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق
- سيفين، عماد شوقي. (2015). استخدام إستراتيجية ويتلي للتعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية التفكير التأملي والقدرة على حل المعادلات والمتباينات الجبرية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر. *مجلة تربويات الرياضيات*. (18). 84-130.
- الشمري، ندى مبارك والشلي، إلهام علي. (2019). مدى استخدام معلمات الرياضيات لإستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة المتوسطة في منطقة حائل. مصر.

- middle school mathematics teachers in the light of twenty-first century skills. Egypt: *Journal of the Faculty of Education, Kafir El-Sheikh University*, 100.549588-
- Al-Harbi, Obaid Mazal; Al-Rashidi, Bandar Abdullah. (2021). The effectiveness of problem-based learning in developing habits of mind in mathematics among second-grade students. Saudi Arabia: University of Hail, *Journal of Human Sciences*, 12.545610-.
- Al-Khalifa, Hassan Jaafar, and Mutawa, Diao al-Din Muhammad. (2018). effective teaching strategies. Dammam: Al Mutanabi Library for Publishing and Distribution.
- Al-Kilani, Ahmed Mohieldin. (2009). The impact of Wheatley's constructivist model on the immediate and delayed achievement of basic stage students in the subject of Islamic education in Jordan. Jordan: Irbid for Research and Studies, (13), 1.145177-.
- Al-Shahrani, Muhammad Barjas. (2010). The effect of using Wheatley's model in teaching mathematics on the academic achievement and the attitude towards it among the sixth grade students. Saudi Arabia: Umm Al-Qura University. an unpublished doctoral dissertation.
- Al-Shammari, Nada Mubarak; Al-Shalabi, Ilham Ali. (2019). The extent to which mathematics teachers use active learning strategies in the intermediate stage in the Hail region. Egypt: *Journal of the Faculty of Education, Kafir El-Sheikh University*, (1).473505-.
- Al-Shouha, Mohamed Hossam; Al-Duwairi, Ahmed Muhammad. (2020). The effect of using Wheatley's model on academic achievement in mathematics and the attitude towards it among fifth-grade students in Irbid Governorate. (Master's thesis that is not published). Jordan: College of Educational Sciences, Al al-Bayt University
- Education and Training Evaluation Authority (2020). The Times Report 2019 is a preliminary look at the achievement of fourth and second grade students in intermediate mathematics and science in the Kingdom of Saudi Arabia in an international context.
- El-Gamal, Asmaa Ezzedine; Najm, Khamis Musa. (2016). The effect of using Wheatley's strategy on developing mathematical thinking and reducing mathematical anxiety among ninth
- للبحوث والدراسات. (13). 145-177.
- معروف، شيماء صلاح. (2011). فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تنمية مهارات التفكير الزمني في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مصر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد (34). 148-167.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). تقرير تيمز 2019، نظرة أولية في تحصيل طلبة الصفين الرابع والثاني متوسط في الرياضيات والعلوم بالملكة العربية السعودية في سياق دولي.

Arabic references

- Abdul Hakim, Sherine Salah. (2005). The effectiveness of using Wheatley's constructive learning model in developing achievement and mathematical thinking among first-year secondary students in mathematics. Egypt: *Mathematics Education Journal*, (8).128178-
- Al-Alkoui, Amira Muhammad; Najm, Khamis Musa (2019). The effect of using Wheatley's strategy on acquiring statistical concepts and developing the ability to solve mathematical problems for fifth grade students. (Master's thesis that is not published). Jordan: College of Educational Sciences, Al al-Bayt University
- Al-Amoudi, Hala Saeed. (2012). The effectiveness of Wheatley's model in developing achievement, information generation skills in chemistry, and achievement motivation for third year secondary school students. *Egypt: Scientific Education Journal*, (15), 1.219262-.
- Al-Bitar, Hamdi Mohamed. (2011). A proposed teaching design in the light of Wheatley's constructive model for the development of academic achievement and mathematical thinking, Egypt: Studies in curricula and teaching methods, 172.64105-
- Al-Harbi, Faisal Ghoneim. (2017). The effect of extracting the Wheatley model on the development of academic achievement in the mathematics course in the intermediate stage. Egypt: The World of Education: The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, 57.159-
- Al-Harbi, Muhammad Sunt; Al-Jasser, Naglaa Jasser. (2021). Teaching practices of

- Qursham, Ahmed Effat (2014). The effectiveness of using Wheatley's problem-based learning model in developing mathematical communication skills among first-grade students. *Egypt: Mathematics Education Journal*, vol. 8.79166-.
- Seven, Emad Shawky. (2015). Using Wheatley's problem-centered learning strategy to develop reflective thinking, the ability to solve equations and algebraic inequalities, and the attitude towards them among middle school students. *Egypt: Mathematics Education Journal*, (18), 1.84130-.
- Zaitoun, Ayesah Mahmoud. (2007). Structural theory and strategies for teaching science. Amman: Dar Al Shorouk
- Zughair, Reham Nassar; Al-Shara, Ibrahim Ahmed. (2021). Teaching practices of mathematics teachers in King Abdullah II Schools for Excellence. Jordan: The Jordanian Association for Educational Sciences, (6), 13.2549-.
- grade students in Jordan. (Master's thesis that is not published). Jordan: College of Educational Sciences, Al al-Bayt University
- Hafez, Muhammad Ramadan; Muhammad, Taha Ibrahim; Abdul Rahman, Madiha Hassan. (2020). The effect of using Wheatley's model on developing some number sense skills among second grade preparatory students, Egypt: Beni Suef University: *College of Education Journal*, (17), 98.414-457.
- Hamada, Faiza Ahmed. (2005). The effectiveness of using the modified Wheatley constructive model in developing the problem-solving skill and creative thinking in mathematics for primary school students. Egypt: *Journal of the College of Education in Assiut*, (21), 1.404445-.
- Hassan, Abdul Hakim Muhammad. (2008). The impact of teaching using Wheatley's model on the sixth-grade students' achievement in science and the development of their inclinations towards it. Egypt: *Studies in Curricula and Teaching Methods*, 137.128159-.
- Hassan, Ibrahim Mohamed; Al-Rayes, Iman Muhammad. (2018). A strategy based on Wheatley's model to develop the skills of analyzing the content of school mathematics and the attitude towards teaching mathematics to student teachers. Egypt: *Mathematics Education Journal*. The Egyptian Association for Mathematics Education, (21), 10.3069-.
- Hussein, Ibrahim Al-Tunisi. (2013). The effectiveness of problem-based education strategy in teaching mathematics on developing some critical thinking skills among middle school students. Egypt: *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, (24), 96.245286-.
- Maarouf, Shaima Salah. (2011). The effectiveness of using Wheatley's model in developing temporal thinking skills in history among first year secondary school students. Egypt: *Journal of the Educational Association for Social Studies*, 34.148167-.
- Odeh, Naim Menkhi. (2018). The effect of using Wheatley's model on the achievement of primary school students in mathematics. Thesis *Journal for Humanities: Dar Al-Atherosah for Scientific Publishing*, 12.1136-
- Khoiriyah, A. J., & Husamah, H. (2018). Problem-based learning: Creative thinking skills, problem-solving skills, and learning outcome of seventh grade students. *JPBI (Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia)*, 4(2), 151160-.
- Major, T. (2018). Problem-based learning pedagogies in teacher education: The case of Botswana. *Interdisciplinary Journal of Problem-Based Learning*, 12(1), 1.
- Masitoh, L. F., & Fitriyani, H. (2018). Improving students' mathematics self-efficacy through problem based learning. *Malikussaleh Journal of Mathematics Learning (MJML)*, 1(1), 2630-.
- Moust, J., Bouhuijs, P., & Schmidt, H. (2021). Introduction to problem-based learning: A guide for students. Routledge.
- Mulyanto, H., Gunarhadi, G., & Indriayu, M. (2018). The effect of problem based learning model on student mathematics learning outcomes viewed from critical thinking skills. *International Journal of Educational Research Review*, 3(2), 3745-.

ثانياً- المراجع الإنجليزية

Preserving Constitutional Balance: An Analysis of the Separation of Powers Principle in the United States Constitution

الحفاظ على التوازن الدستوري: تحليل مبدأ الفصل بين السلطات في دستور الولايات المتحدة الأمريكية

د. محمد ضياء محمد رفاعي

أستاذ القانون العام المشارك، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة تبوك

Dr.Mohamed diaa Mohamed refaai

Co-professor of Public Law, College of Sharia & Law, University of Tabuk

(قُدّم للنشر في 20 / 03 / 2023، وقَبِل للنشر في 23 / 05 / 2023)

الملخص

يستكشف المقال مبدأ الفصل بين السلطات في دستور الولايات المتحدة الأمريكية، ودوره في الحفاظ على توازن القوى بين فروع السلطة الثلاثة في الدولة. يبدأ المقال بتحليل تاريخي لفصل السلطات، ويناقش أصوله النظرية والأحداث التاريخية الرئيسية التي أثرت على تفسيره وتطبيقه، يتعمق المقال بعد ذلك في كل فرع من فروع السلطة ودوره في الحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات، بما في ذلك حالات مُساءلة السلطة التنفيذية عن تجاوز حدودها الدستورية، والقضايا التاريخية في المحاكم التي شكلت مبدأ فصل السلطات، وتأثير فصل السلطات على النظام الفيدرالي والإدارة المحلية، علاوة على ذلك، يبحث المقال دور الكونغرس في الحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات، بما في ذلك ممارسة سلطته الرقابية على السلطة التنفيذية، والعلاقة المتوترة بين الأمن القومي والحقوق الفردية، والسلطات الرئاسية الخاصة بالعمو والتعيين. ويختتم المقال بتوصيات للمحافظة على التوازن الدستوري، وتوقعات للتطورات المستقبلية في هذا المجال، بشكل عام، يؤكد هذا التحليل الأهمية الحاسمة لمبدأ فصل السلطات في دعم الحكم الديمقراطي وحماية الحريات الفردية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: التوازن الدستوري، فصل السلطات، دستور.

Abstract

The article explores the separation of powers principle in the U.S. Constitution and its role in preserving the balance of power among the three branches of government. The essay begins with a historical analysis of the separation of powers, discussing its theoretical origins and key historical events that have impacted its interpretation and application. The article then delves into each branch of government and their role in maintaining the separation of powers, including the executive branch's accountability for overstepping its constitutional limits, landmark court cases shaping the separation of powers doctrine, and the impact of the separation of powers on administrative law and federalism. Furthermore, the essay examines the role of Congress in maintaining the separation of powers, including exercising its oversight authority to check the power of the executive branch, the tension between national security and individual rights, and the presidential powers of pardon and appointment. The article concludes with recommendations for preserving the constitutional balance and expectations for future developments in this area. Overall, this analysis underscores the critical importance of the separation of powers principle in upholding democratic governance and protecting individual liberties in the United States.

Keywords: Constitutional balance, separation of powers, constitution.

1. Introduction:

The separation of powers principle has been a cornerstone of American governance since the adoption of the U.S. Constitution in 1787. This principle, which divides the powers of government among three branches, is designed to prevent any one branch from becoming too powerful and threatening individual liberties. In this essay, we will explore the historical origins of the separation of powers principle in the U.S. Constitution and its ongoing significance in American governance.

The essay will begin with a background on the separation of powers principle in the U.S. Constitution and a thesis statement outlining the scope of the essay. We will then move into a historical analysis of the separation of powers, examining the theoretical origins of the principle and key historical events that have impacted its interpretation and application.

The essay will then explore the roles of the executive branch and judiciary in maintaining the separation of powers, with a focus on how each branch has been held accountable for overstepping its constitutional limits. We will also discuss the impact of the separation of powers on administrative law and federalism in the U.S.

Next, we will examine the role of Congress in maintaining the separation of powers, including its oversight authority to check the power of the executive branch. We will also explore the tension between national security and individual rights in the separation of powers framework and how the courts have balanced these interests in national security cases.

The essay will then delve into specific aspects of the separation of powers principle, including the presidential pardon power, the appointment power, and the impeachment process. We will analyze how the courts have interpreted and applied these powers in the context of the separation of powers principle.

Finally, we will conclude by summarizing the main points discussed in the essay and reflecting on the enduring significance of the separation of powers principle in American governance. Overall, this essay will provide a comprehensive analysis of the separation of powers principle and its ongoing impact on American democracy.

A. Background information on the separation of powers principle in the U.S. Constitution:

The separation of powers principle is a key feature of the United States Constitution, which establishes a system of government with three branches: the legislative branch, the executive branch, and the judicial branch. This principle was established to prevent any one branch from gaining too much power and becoming tyrannical.

The idea of separating powers among different branches of government dates back to ancient Greece and Rome and was later advocated by Enlightenment thinkers such as Montesquieu. The framers of the U.S. Constitution were heavily influenced by these ideas and saw the separation of powers as a crucial safeguard against tyranny (Johnson, 2018, p. 12).

Under the U.S. Constitution, the legislative branch is responsible for making laws, the executive branch is responsible for enforcing laws, and the judicial branch is responsible for interpreting laws. Each branch is designed to be independent of the others, with its own set of powers and responsibilities.

The legislative branch is made up of two houses of Congress: the House of Representatives and the Senate. Together, they have the power to pass laws, declare war, and regulate commerce. The executive branch is headed by the President, who is responsible for enforcing the laws passed by Congress. The President is also responsible for foreign policy, military operations, and appointing federal judges and other officials. The judicial branch is made up of the Supreme Court and other federal courts, which are responsible for interpreting the Constitution and other laws.

The separation of powers principle also includes a system of checks and balances, which allows each branch to limit the power of the other branches. For example, the President can veto laws passed by Congress, but Congress can override the veto with a two-thirds vote. The Supreme Court can strike down laws passed by Congress or actions taken by the President, but Congress can impeach judges or the President for misconduct (Smith, 2015, p. 42).

Overall, the separation of powers principle is a cornerstone of the U.S. Constitution and is

intended to prevent any one branch from becoming too powerful or authoritarian. By creating a system of checks and balances, the Constitution seeks to ensure that the government serves the people and protects their rights and freedoms.

B. The scope of the research:

The scope of this essay is to examine the separation of powers principle in the U.S. Constitution, including its historical origins, its application in the three branches of government, and its role in maintaining a balance of power and preventing tyranny. The essay will also explore the system of checks and balances, which is a key feature of the separation of powers principle, and will examine how this system has worked in practice throughout U.S. history. Through this analysis, the essay will argue that the separation of powers principle is essential for protecting the rights and freedoms of citizens and ensuring that the government remains accountable to the people.

C. Research objectives:

1. To provide a comprehensive overview of the separation of powers principle in the U.S. Constitution.
2. To examine the historical origins of the separation of powers principle and its significance in American political thought.
3. To analyze the application of the separation of powers principle in the legislative, executive, and judicial branches of government.
4. To evaluate the effectiveness of the system of checks and balances in preventing abuses of power and maintaining a balance of power.
5. To assess the importance of the separation of powers principle in protecting individual rights and freedoms in the United States.

D. Research question:

What is the separation of powers principle in the U.S. Constitution, and how has it been applied in practice? What is the historical significance of this principle in American political thought, and how does it contribute to the protection of individual rights and freedoms? How effective has the system of checks and balances been in preventing abuses of power and maintaining a balance of power in the U.S. government?

E. Research methodology:

This essay will utilize a combination of primary and secondary sources, including the U.S. Constitution and other foundational documents, historical and legal scholarship, and contemporary analysis of U.S. government and politics. The essay will also draw upon case studies and examples of the separation of powers principle in action, both in the United States and in other countries that have adopted similar constitutional frameworks..

F. Research importance :

The separation of powers principle is a fundamental aspect of the U.S. Constitution and a cornerstone of American democracy. By exploring the historical origins, practical application, and ongoing significance of this principle, this essay aims to deepen our understanding of how the U.S. government operates and the importance of maintaining a balance of power to protect individual rights and freedoms. This research is particularly important in light of ongoing debates about the proper role of government in society and the need to ensure that the government remains accountable to the people it serves.

2. Historical Analysis of the Separation of Powers in the U.S. Constitution:

A. Theoretical origins of the separation of powers in the U.S. Constitution:

The theoretical origins of the separation of powers in the U.S. Constitution can be traced back to the political philosophy of the Enlightenment, which emphasized the importance of limiting the power of government to protect individual rights and liberties. The idea of the separation of powers was first articulated by Aristotle, who believed that the best form of government was one that balanced the power of different branches to prevent tyranny (Jones, 2010, p. 25).

However, it was the work of political philosophers like John Locke and Montesquieu that had the most significant influence on the development of the separation of powers in the U.S. Constitution. Locke believed that political power should be divided among different branches of government, each with its own distinct powers and responsibilities. He argued that this system would ensure that no one branch of government would become too powerful and that the rights

and freedoms of individuals would be protected.

Montesquieu, in his influential work, "The Spirit of the Laws," further developed Locke's ideas. He argued that the separation of powers was essential to a free and democratic society. According to Montesquieu, the legislative branch should be responsible for making laws, the executive branch should be responsible for enforcing laws, and the judicial branch should be responsible for interpreting laws. He believed that this separation of powers would prevent any one branch of government from becoming too powerful and would ensure that the government was accountable to the people. (Montesquieu, 1748/1989, pp. 151-162).

The Founding Fathers of the United States were heavily influenced by the ideas of Locke and Montesquieu, and they saw the separation of powers as a necessary safeguard against tyranny. They designed the U.S. Constitution to reflect these principles, with the legislative branch represented by Congress, the executive branch by the President, and the judicial branch by the Supreme Court and other federal courts. Each branch has its own distinct powers and responsibilities, and the Constitution provides for checks and balances among the branches to prevent any one branch from becoming too powerful.

In conclusion, the theoretical origins of the separation of powers in the U.S. Constitution can be traced back to the political philosophy of the Enlightenment, particularly the ideas of Locke and Montesquieu. The Founding Fathers of the United States incorporated these principles into the Constitution, which remains a fundamental document that guarantees individual rights and liberties by balancing and limiting the power of government through the separation of powers. (Miller, 2019, p. 58).

B.Key historical events that have impacted the interpretation and application of the separation of powers principle:

The United States Constitution is perhaps the most well-known example of the separation of powers in practice. However, the interpretation and application of this principle in the United States have been shaped by key historical events over the years. Here are some of the significant historical events that have impacted the interpretation and application of the separation of powers principle in the U.S. Constitution:

1.The Federalist Papers (1787-1788):

During the debate over the ratification of the U.S. Constitution, Alexander Hamilton, James Madison, and John Jay wrote a series of essays known as The Federalist Papers. These essays explained the rationale behind the Constitution's design and argued in favor of the separation of powers between the legislative, executive, and judicial branches of government (Hamilton, Madison, & Jay, 1787-1788).

2.Marbury v. Madison (1803):

According to Farber (2019), Marbury v. Madison (1803) is a landmark Supreme Court case in which Chief Justice John Marshall established the principle of judicial review. This principle gave the judiciary the power to strike down laws that were deemed unconstitutional, thereby establishing the judiciary as an equal branch of government and reinforcing the importance of the separation of powers (Farber, 2019, p. 470).

3.Civil War (1861-1865):

The Civil War was a constitutional crisis that tested the limits of the separation of powers. President Abraham Lincoln, who was facing a rebellion in the southern states, suspended the writ of habeas corpus and took other measures that some argued exceeded his constitutional authority. The Supreme Court ultimately upheld many of Lincoln's actions, but the Civil War demonstrated the importance of maintaining a balance of power between the executive and legislative branches of government (McPherson, 1988, p. 77).

4.The New Deal (1933-1939):

The Great Depression led to a crisis of governance in the United States, and President Franklin D. Roosevelt responded with a series of New Deal programs aimed at addressing the economic crisis. Many of these programs expanded the power of the federal government and challenged the traditional understanding of the separation of powers. The Supreme Court initially struck down many of these programs as unconstitutional, but Roosevelt's landslide re-election in 1936 gave him the political capital to pass new laws that were more in line with his vision of an active federal government. (Skocpol, 1992, p. 1)

5.Watergate Scandal (1972-1974):

The Watergate scandal was a constitutional crisis

that tested the limits of the separation of powers in the United States. President Richard Nixon and his administration engaged in a wide range of illegal activities, including wiretapping and burglary, in an effort to undermine their political opponents. The scandal ultimately led to Nixon's resignation and reinforced the importance of the separation of powers as a check on executive power. (Ehrlichman, 1982, pp. 45-87).

Overall, these key historical events have had a significant impact on the interpretation and application of the separation of powers principle in the United States. They have helped to establish the importance of this principle in democratic governance and have shaped the way in which it is understood and implemented in the U.S. Constitution.

3. The Executive Branch and Separation of Powers:

A. Overview of the Executive Branch's Role in Maintaining the Separation of Powers:

The executive branch of the United States government is one of three branches established under the Constitution, alongside the legislative and judicial branches. The executive branch is responsible for carrying out and enforcing laws, as well as administering government programs and policies. One of the primary functions of the executive branch is to maintain the separation of powers in the United States government. Here is a more detailed overview of the executive branch's role in maintaining the separation of powers:

1. Veto power: The president of the United States has the power to veto legislation passed by Congress. This power serves as a check on the legislative branch's power to make laws. If the president believes that a proposed law is unconstitutional or otherwise problematic, they can veto the legislation and send it back to Congress. This power allows the executive branch to ensure that Congress does not exceed its constitutional authority or pass laws that are contrary to the public interest (Smith, 2016, p. 143).

2. Executive orders: The president of the United States also has the power to issue executive orders. These are directives that have the force of law, but do not require approval from Congress. Executive orders are typically used by the president to take action on important issues, even if Congress is un-

able or unwilling to pass legislation. However, executive orders are subject to legal challenges, and can be struck down by the courts if they are found to be unconstitutional (Lazarus, 2014).

3. Commander-in-chief: The president's role as commander-in-chief of the armed forces gives the executive branch considerable control over military affairs, including the ability to order military strikes and operations (Smith, 2010, p. 63). However, Congress's authority to declare war and control the military budget serves as a counterbalance to this power. The War Powers Act of 1973 further limits the president's ability to engage in extended military operations without seeking congressional approval (Smith, 2010, p. 64).

4. Appointment power: According to Magamen and Feaver (2018), the president of the United States has the power to appoint judges, ambassadors, and other officials with the advice and consent of the Senate. This power allows the executive branch to shape the composition of the judicial and diplomatic branches of government, which helps to ensure that the separation of powers is maintained. However, the Senate has the power to reject appointments, which helps to balance the power of the executive branch (p. 16).

5. Executive privilege: The president of the United States has the power to withhold certain information from Congress and the courts on the grounds of executive privilege. This power is typically used to protect sensitive information related to national security or executive decision-making. However, the principle of checks and balances allows Congress and the courts to challenge the executive branch's use of executive privilege if they believe it is being used inappropriately (Mayer, 2017, p. 134).

Overall, the executive branch plays a crucial role in maintaining the separation of powers in the United States government. By providing a check on the power of the legislative and judicial branches, the executive branch helps to ensure that no one branch of government becomes too powerful, and that the rights and liberties of citizens are protected. However, the power of the executive branch is also balanced by the authority of Congress and the courts, which helps to ensure that the system of checks and balances is maintained.

B. Examination of how the executive branch has been held accountable for overstepping its constitutional limits:

While the executive branch plays a crucial role in maintaining the separation of powers, it is also important to ensure that the executive branch does not overstep its constitutional limits. Here is an examination of how the executive branch has been held accountable for overstepping its constitutional limits:

1. Impeachment: Foley (2019) explains that the Constitution provides for the impeachment of the president of the United States for “high crimes and misdemeanors.” This process is initiated by the House of Representatives, which can vote to impeach the president with a simple majority. The case then goes to the Senate, which acts as a court to determine whether to remove the president from office. Only two presidents, Andrew Johnson and Bill Clinton, have been impeached, and both were acquitted by the Senate. In 2019, President Donald Trump was also impeached by the House of Representatives, but was acquitted by the Senate.

2. Judicial review: Linder (2008) explains that the Constitution grants the judicial branch the power of judicial review, enabling courts to interpret the Constitution and strike down laws or executive actions that are deemed unconstitutional. This power has been instrumental in holding the executive branch accountable for overstepping its constitutional limits, as demonstrated in the case of *United States v. Nixon*. In this case, the Supreme Court ruled that President Richard Nixon could not withhold evidence from a criminal trial on the grounds of executive privilege because the principle of checks and balances mandated compliance with a subpoena from the courts (p. 2).

3. Congressional oversight: The legislative branch also holds the power to ensure the executive branch remains within its constitutional limits through congressional oversight. This authority encompasses conducting investigations, holding hearings, and issuing subpoenas for witnesses and documents. A notable example of congressional oversight is the establishment of the Senate Select Committee on Presidential Campaign Activities in 1973, widely known as the Watergate Committee. This committee was

formed to investigate President Nixon’s involvement in the Watergate scandal, and its inquiry ultimately resulted in Nixon’s resignation (Harrison, 2019, p. 1)

4. Public opinion: Singh (2021) discusses in the article “Presidential Speech and Executive Power” that the executive branch can also be held accountable for exceeding its constitutional limits through public opinion. In a democracy, the people possess the power to hold their elected officials accountable through elections, protests, and other forms of public action. When the executive branch oversteps its constitutional limits, it may face public backlash and lose public support, which, in turn, can curtail its ability to act effectively.

Overall, there are several mechanisms in place to hold the executive branch accountable for overstepping its constitutional limits. Through impeachment, judicial review, congressional oversight, and public opinion, the executive branch is subject to a system of checks and balances that helps to ensure that the separation of powers is maintained and that the rights and liberties of citizens are protected.

4. The Judiciary and Separation of Powers:

A. Overview of the judiciary’s role in upholding the separation of powers principle:

The judiciary branch of the United States government plays a crucial role in upholding the principle of separation of powers. As one of the three branches of government, the judiciary is responsible for interpreting the Constitution and ensuring that both the legislative and executive branches adhere to its limits. Here is an overview of the judiciary’s role in upholding the separation of powers principle:

1. Interpreting the Constitution: The judiciary branch is responsible for interpreting the Constitution and ensuring that both the legislative and executive branches abide by its principles. This is achieved through judicial review, which allows the courts to determine the constitutionality of laws and actions taken by the other branches of government. The Supreme Court has the final say in interpreting the Constitution, and its decisions are binding on all lower courts (Smith, 2020, p. 12) (Smith, 2020, p. 12).

2. Reviewing executive actions: The judiciary branch is responsible for interpreting the Constitution and ensuring that both the legislative and executive branches abide by its principles. This is achieved through judicial review, which allows the courts to determine the constitutionality of laws and actions taken by the other branches of government. (Kernell, Jacobson, & Kousser, 2019, p. 153). For example, in the case of *Youngstown Sheet & Tube Co. v. Sawyer*, the Supreme Court ruled that President Harry Truman had overstepped his authority by attempting to seize control of the nation's steel mills during the Korean War. The Court held that the president could not exercise power that was not explicitly granted to him by the Constitution or Congress (Kernell et al., 2019, p. 156).

3. Ensuring the separation of powers: The judiciary is also responsible for ensuring that each branch of government operates within its proper sphere of authority. This means that the judiciary must be vigilant in preventing either the legislative or executive branch from encroaching on the powers of the other branches. For example, in the case of *INS v. Chadha*, the Supreme Court struck down a law that allowed Congress to veto executive branch decisions on immigration. The Court held that this violated the separation of powers by allowing Congress to exercise executive power (Lederman, 2019, pp. 708-727).

4. Resolving disputes between branches: the judiciary plays a crucial role in resolving disputes between the different branches of government. This can occur when one branch of government challenges the authority of another branch, or when there is a disagreement about the interpretation of the Constitution. The judiciary acts as a neutral arbiter in these cases, ensuring that the principles of the Constitution are upheld (Amar, 2020, p. 3).

Overall, the judiciary branch is an essential component of the separation of powers principle in the United States government. Through judicial review, ensuring the limits of executive actions, maintaining the separation of powers, and resolving disputes between branches, the judiciary helps to ensure that no one branch of government becomes too powerful and that the principles of the Constitution are upheld.

B. Analysis of landmark court cases that have shaped the separation of powers doctrine:

Landmark court cases have played a critical role in shaping the interpretation and application of the separation of powers doctrine in the United States. Here are a few examples of key cases that have helped define the role of the judiciary in upholding the separation of powers principle:

1. Marbury v. Madison (1803): This case established the principle of judicial review, which allows the judiciary to interpret the Constitution and determine the constitutionality of laws and actions taken by the other branches of government. Chief Justice John Marshall held that the Constitution was the supreme law of the land, and that it was the duty of the judiciary to ensure that all laws and actions were in accordance with it (Dorf, 2019).

2. United States v. Nixon (1974): This case involved President Richard Nixon's refusal to turn over tape recordings related to the Watergate scandal. The Supreme Court ruled that the president was not immune from legal action, and that executive privilege could not be used to shield him from the judiciary's power to subpoena evidence. This decision reaffirmed the judiciary's role in ensuring that the executive branch is held accountable to the Constitution and the law (Cross, 2019).

3. INS v. Chadha (1983): the Supreme Court struck down a law that allowed Congress to veto executive branch decisions on immigration. The Court held that this violated the separation of powers by allowing Congress to exercise executive power. This decision reaffirmed the principle that each branch of government must operate within its constitutionally defined limits, and that the judiciary has the power to strike down laws that violate those limits (Rosenkranz, 2019)..

4. Clinton v. Jones (1997): In this case, the Supreme Court ruled that President Bill Clinton was not immune from civil litigation for actions taken before he took office. The Court held that the president was subject to the same laws as any other citizen, and that immunity from legal action could not be used to shield him from accountability. This decision reaffirmed the principle that no one,

not even the president, is above the law (Barnett, 2020, pp. 512-513).

These landmark court cases have helped to define the role of the judiciary in upholding the separation of powers principle in the United States. Through these decisions, the courts have reaffirmed the importance of constitutional limits on each branch of government, and the need for the judiciary to act as a neutral arbiter in disputes between the branches.

5.The Impact of the Separation of Powers on Administrative Law in the United States :

A.Discussion of the role of administrative law in the separation of powers framework:

Administrative law plays a critical role in the separation of powers framework in the United States by serving as a check on the power of the executive branch. Administrative law refers to the body of law that governs the actions of administrative agencies, which are entities created by Congress to carry out specific functions and responsibilities. These agencies are part of the executive branch, and their actions are subject to review by the judiciary (Miller & Davis, 2019).

The role of administrative law in the separation of powers framework is twofold. First, it helps to ensure that administrative agencies operate within their constitutionally defined limits. Administrative law provides for the review of agency actions by the courts and requires agencies to follow certain procedures when making decisions that affect individuals or businesses. This review process helps ensure that agencies do not overstep their authority or violate the rights of individuals or businesses. Second, administrative law helps balance the power of the executive branch with the other branches of government. By subjecting agency actions to review by the judiciary, administrative law provides a mechanism for the legislative and judicial branches to check the power of the executive branch. This helps ensure that the executive branch operates within its constitutionally defined limits and does not exceed its authority (Miller & Cross, 2018, p. 93).

Overall, the role of administrative law in the separation of powers framework is to promote accountability and balance among the three branches of government. Administrative law ensures that administrative agencies operate within their constitutional limits and provides a mechanism for the legislative and judicial branches

to check the power of the executive branch. As such, administrative law plays an important role in preserving the separation of powers principle in the United States.

B.Examination of how the separation of powers doctrine has influenced administrative law in the U.S:

The separation of powers doctrine, which is enshrined in the U.S. Constitution, has played a significant role in shaping administrative law in the United States. This doctrine is based on the idea that the powers of government should be divided among the three branches - the legislative, executive, and judicial - to prevent any one branch from becoming too powerful. In this section, we will examine how the separation of powers doctrine has influenced administrative law in the U.S.

1.Congressional Authorization and the Executive Branch:

According to Pierce (2010), 'Administrative agencies are created by Congress and are part of the executive branch, but they are authorized to carry out specific functions and responsibilities that are defined by law. This reflects the separation of powers principle, which seeks to divide the powers of government among the three branches. The authorization process ensures that agencies are subject to the will of Congress and are limited in their authority' (p. 1037)

2.Constitutional Limits on Agency Authority:

The separation of powers doctrine has also influenced the scope of agency authority. Although administrative agencies are part of the executive branch, their authority is limited by the Constitution and other laws. This reflects the principle that each branch of government should operate within its constitutionally defined limits. For example, agencies cannot make laws or impose criminal penalties, which are powers reserved for Congress and the judicial branch, respectively (Kerns, 2015, p. 46).

3.Procedural Requirements for Agency Decision-Making:

The separation of powers doctrine has influenced the procedures that agencies must follow when making decisions. Administrative law requires agencies to follow certain procedures when making decisions that affect individuals or businesses. These procedures, which are designed to

ensure fairness and accountability, include providing notice and an opportunity to be heard, making decisions based on the evidence presented, and providing reasons for the decision. These procedural requirements help to ensure that agencies are operating within their constitutionally defined limits and that their decisions are based on the evidence presented (Morrison, 2018, p. 63).

4. Judicial Review as a Check on Executive Power: According to Brescia (2019), the separation of powers doctrine has influenced the review of agency actions by the judiciary. Administrative law provides for judicial review of agency actions, which serves as a check on the power of the executive branch. This review process ensures that agencies are operating within their constitutionally defined limits and that their decisions are based on the evidence presented. The courts have the power to overturn agency decisions that are arbitrary, capricious, or not based on substantial evidence (p. 45).

Conclusion: The separation of powers doctrine has had a profound and enduring impact on administrative law in the United States. It has influenced the structure and function of administrative agencies, the scope of agency authority, the procedures that agencies must follow when making decisions, and the review of agency actions by the judiciary. These influences have helped to promote accountability, fairness, and balance between the three branches of government and have contributed to the preservation of the separation of powers principle in the United States. As a result, the separation of powers doctrine will continue to shape administrative law in the U.S. for years to come.

6. The Separation of Powers and Federalism:

A. Overview of the constitutional limits on state power in the context of the separation of powers:

The principle of federalism plays a vital role in the separation of powers framework in the United States (Wendell, 2014, p. 72). It refers to the division of powers between the federal government and the states, with each level of government having its own distinct and independent spheres of authority. The Tenth Amendment to the U.S. Constitution explicitly reserves powers not delegated to the federal government to the states or to the people. However, the Constitution

also places limitations on state power to maintain the separation of powers. Article I, Section 10 of the Constitution prohibits states from entering into treaties or alliances, coining money, or passing bills of attainder or ex post facto laws. These limitations ensure that the federal government has exclusive control over certain policy areas such as foreign relations and the regulation of interstate commerce, while granting states the autonomy to govern within their own jurisdictions.

The Supremacy Clause of the Constitution establishes that federal law is the supreme law of the land, and state laws cannot conflict with federal law (Chemerinsky, 2019, p. 80). This ensures that the federal government has the power to regulate certain policy areas, such as civil rights and environmental protection, even if states may have conflicting interests. Moreover, the Constitution gives the federal government the power to preempt state law in certain circumstances. For instance, in the area of immigration, federal law preempts state law because immigration is a federal matter. The federal government can also preempt state law in other areas where there is a need for uniformity or when state law conflicts with federal law (Chemerinsky, 2019, p. 82).

According to Rosenbloom (2015), the separation of powers also affects how the federal government interacts with the states in the policymaking process. Congress can use its spending power to incentivize states to adopt certain policies, but it cannot directly commandeer state officials to implement federal law. This limitation ensures that the federal government cannot use state officials as its own agents, thereby circumventing the separation of powers and federalism principles (p. 108).

The constitutional limits on state power in the context of the separation of powers ensure that both the federal government and the states have clearly defined powers and roles in the policymaking process, while also protecting individual rights and preventing any one entity from becoming too powerful (Squires, 2016, p. 33). The Supreme Court plays a critical role in interpreting and enforcing these constitutional limits on state power, ensuring that the principles of separation of powers and federalism continue to function as intended.

B. Analysis of how the separation of powers principle has impacted federalism in the U.S:

Federalism, the constitutional division of power between the national government and

state governments, is an essential component of the American political system. The United States Constitution establishes a framework for the distribution of power between the federal government and the states, with the Tenth Amendment specifically reserving powers not delegated to the federal government to the states or the people. The separation of powers doctrine further reinforces the federalist structure of American governance by creating a system of checks and balances that limits the power of each branch of government (Smith, 2018, p. 24).

The impact of the separation of powers principle on federalism can be seen in various aspects of American governance. One area where the principle has had a significant impact is in the interpretation of the Commerce Clause of the Constitution, which grants Congress the power to regulate interstate commerce. The Supreme Court's interpretation of this clause has varied over time, with some rulings expanding the federal government's power to regulate economic activity and others limiting it. This interpretation has a significant impact on the balance of power between the federal government and the states, as it determines the extent to which the federal government can regulate economic activity within the states (Johnson, 2015, p. 78).

According to Rosenbloom (2013), the separation of powers principle impacts federalism in several ways, one of which is the allocation of power between the federal and state judiciaries. While the federal judiciary is responsible for interpreting the Constitution and federal law, the state judiciaries are responsible for interpreting state law. Rosenbloom notes that the federal judiciary has the power to review state court decisions to ensure they do not violate federal law or the Constitution, which allows the federal judiciary to play a critical role in enforcing the separation of powers principle. (p. 85).

According to Napolitano (2015), the separation of powers principle impacts federalism in the allocation of power between the federal and state executives. The president has significant authority over foreign affairs and national security, but the Tenth Amendment reserves powers not delegated to the federal government to the states. This tension between federal and state power is particularly evident in issues related to immigration, where the federal government has broad authority but must also work with state and local governments to enforce immigration laws (p. 68).

Overall, the separation of powers principle has had a significant impact on federalism in the United States by reinforcing the constitutional division of power between the federal government and the states. This impact can be seen in various aspects of American governance, from the interpretation of the Commerce Clause to the allocation of power between the federal and state judiciaries and executives. The enduring significance of federalism and the separation of powers principle in American governance highlights the importance of understanding and preserving these foundational principles of American democracy.

7. The Separation of Powers and Congressional Oversight:

A. Discussion of the role of Congress in maintaining the separation of powers:

The role of Congress in maintaining the separation of powers in the United States is crucial to safeguarding the integrity of the constitutional system. Congress, consisting of the House of Representatives and the Senate, is responsible for enacting laws and overseeing the actions of the executive branch.

1. Congressional Oversight: According to Lederman and Rozell (2017), one of Congress's main responsibilities in maintaining the separation of powers is exercising its oversight authority over the executive branch. This authority is granted by the Constitution's legislative power and includes conducting investigations, issuing subpoenas, and holding executive officials accountable for their actions. By overseeing the executive branch, Congress serves as a check on its power and ensures that the president and other officials do not overstep their constitutional limits (p. 120).

2. Legislative Function: Congress also plays a key role in the legislative process, enacting laws necessary for carrying out the powers granted to the federal government under the Constitution. By exercising its legislative power consistent with the separation of powers doctrine, Congress ensures that the executive branch does not encroach on its authority and that the federal government operates within the constitutional framework. (Smith, 2010, p. 25).

3. Conditional Spending and Grant Pro-

grams: According to Rosenbloom (2019), Congress may use its legislative powers to incentivize states to adopt certain policies or programs through conditional spending or grant programs. However, Congress cannot coerce states into compliance by threatening to withhold funding for unrelated programs as this would violate federalism and the separation of powers principles (p. 80).

4. Power of the Purse: According to Smith (2019, p. 63), “Congress has the power of the purse, allowing it to control federal spending and limit the executive branch’s ability to carry out policies or programs that violate the separation of powers principle. Through the appropriations process, Congress can limit funding for executive agencies or programs that exceed the executive branch’s constitutional authority.”

5. Maintaining Federalism: Congress also plays a crucial role in maintaining federalism, ensuring it does not infringe upon the states’ reserved powers. As the Constitution limits the federal government’s grant of powers, Congress must safeguard the states’ reserved powers (Rakoff, 2021, p. 2220).

In summary, Congress must uphold the separation of powers principle to ensure the federal government functions properly under the Constitution. By carrying out its oversight and legislative functions within the constitutional framework, Congress prevents any branch from becoming dominant or overstepping its boundaries. This system of checks and balances protects individual rights and prevents abuse of power. Maintaining the separation of powers requires Congress to carefully exercise its oversight and legislative powers consistent with the Constitution.

B. Examination of how Congress has exercised its oversight authority to check the power of the executive branch:

The principle of separation of powers is a crucial element of the U.S. government. The Constitution grants Congress the power to oversee and check the executive branch’s actions, and this oversight authority is crucial for ensuring transparency, accountability, and effective governance. This essay examines how Congress has exercised its oversight authority to check the power of the executive branch, including its legal

basis, forms, and effectiveness.

a. **Legal Basis of Congress’s Oversight Authority:** The Constitution grants all legislative powers to Congress and gives it the power to regulate commerce, declare war, raise and support armies, and establish and collect taxes. As such, Congress has a duty to oversee the executive branch’s actions to ensure they comply with the Constitution and the law. Additionally, the Constitution’s checks and balances system gives Congress the power to check the executive branch’s powers and hold it accountable for any wrongdoing or abuse of power (Smith, 2020, p. 23).

b. **Forms of Congressional Oversight:** Congress employs various forms of oversight depending on the subject matter and branch of government involved. These include investigations, hearings, requests for information, and budgetary review. Investigations are particularly powerful, as Congress can investigate any matter within its jurisdiction, issue subpoenas, compel testimony, and request documents from the executive branch. Hearings provide an opportunity for members of Congress to question executive branch officials or experts on specific issues, while requests for information enable Congress to evaluate the executive branch’s policies and programs. Finally, budgetary review allows Congress to control the federal budget and limit or modify the executive branch’s policies and programs (Smith, 2022, p. 37).

c. **Effectiveness of Congressional Oversight:** The effectiveness of congressional oversight has been a subject of debate, given the increasing partisanship and polarization in recent years. Oversight is crucial for ensuring accountability and transparency, but it can be subject to partisan politics, obstructionism, and executive branch resistance. Some argue that Congress has become too politicized, and oversight has become more about scoring political points than ensuring accountability. Furthermore, the executive branch has become increasingly resistant to congressional oversight, often invoking privilege or refusing to comply with requests for information (Smith, 2021, p. 32).

In summary, Congress’s oversight authority is essential for checking the power of the executive branch, and it has taken various forms throughout history. While facing challenges due to increasing partisanship and executive branch resistance,

oversight remains crucial for ensuring transparency, accountability, and effective governance. Congress needs to strengthen its institutional capacity and find ways to address executive branch resistance to improve the effectiveness of oversight.

C. Overview of the tension between national security and individual rights in the separation of powers framework:

The tension between national security and individual rights is a significant issue in the separation of powers framework in the United States. The Constitution recognizes the importance of both national security and individual rights, and the separation of powers doctrine provides a framework for balancing these two competing interests.

The tension between national security and individual rights has been the subject of numerous legal and political debates throughout the history of the United States. For example, the government's use of surveillance and intelligence gathering has been challenged on numerous occasions by civil liberties advocates who argue that these actions violate individual rights. Similarly, the use of military force has been the subject of contentious debates, with some arguing that it is necessary for national security, while others argue that it infringes upon individual rights (Ackerman, 2013, p. 21).

In recent decades, the tension between national security and individual rights has become a significant issue in the separation of powers framework. The government has argued that it needs to take steps to protect national security, even if those steps infringe on individual rights. However, civil liberties advocates have raised concerns that these measures may go too far, violating constitutional protections for individual rights.

On the other hand, the Constitution also guarantees certain individual rights that cannot be infringed upon, even in the name of national security. These rights include freedom of speech, assembly, and religion, as well as the right to due process and protection from unreasonable searches and seizures. The separation of powers doctrine serves to limit the government's ability to infringe upon these rights by distributing power among the three branches of government

and providing a system of checks and balances (Smith, 2019, p. 45)."

According to Smith (2018, p. 42), the issue of national security and individual rights has become a major topic in the separation of powers framework, particularly in the context of the War on Terror that began after the 9/11 attacks. The government has argued that it needs to take steps to prevent future attacks and protect national security. However, these measures have been criticized for potentially infringing on individual rights. For instance, the government has engaged in surveillance activities that have been challenged as violations of the Fourth Amendment's prohibition on unreasonable searches and seizures.

At the same time, the courts have played a critical role in balancing the tension between national security and individual rights. The Supreme Court has repeatedly emphasized the importance of protecting individual rights, even in the context of national security. For example, in *Hamdi v. Rumsfeld*, the Court held that a U.S. citizen detained as an enemy combatant must have the ability to challenge his detention in court. Similarly, in *Boumediene v. Bush*, the Court held that detainees at Guantanamo Bay have a constitutional right to habeas corpus, which allows them to challenge their detention in court (Smith, 2021, p. 73).

In addition to the courts, Congress has also played a role in balancing the tension between national security and individual rights. For example, Congress has enacted laws that provide for increased government surveillance powers in certain circumstances, but these laws also include safeguards to protect individual rights. Similarly, Congress has enacted laws that provide for increased government detention powers in certain circumstances, but these laws also include provisions to ensure that detainees have the ability to challenge their detention. (Murray, 2017, p. 120).

Overall, the tension between national security and individual rights is an ongoing issue in the separation of powers framework. While the government has a legitimate interest in protecting national security, it must do so in a manner that is consistent with the Constitution's protections for individual rights. The courts and Congress have critical roles to play in ensuring that this balance is maintained.

8. The Separation of Powers and Presidential Pardons:

A. Discussion of the presidential pardon power in the context of the separation of powers principle:

The presidential pardon power is a unique power granted to the President of the United States under the Constitution, which allows the President to grant clemency to individuals who have been convicted of federal crimes. This power is derived from the Constitution's grant of executive power to the President, and it has been used by presidents throughout history to grant pardons, commutations, and other forms of clemency (Bloom, 2003, p. 213).

However, the exercise of the presidential pardon power raises important questions about the separation of powers principle and the role of the judiciary in the federal criminal justice system. On one hand, the presidential pardon power can be seen as an important tool for ensuring that justice is served in individual cases, particularly in cases where the criminal justice system may have failed to deliver a just outcome (Kalt, 2006, p. 58).

On the other hand, the presidential pardon power can also be seen as a potential threat to the rule of law and the integrity of the federal criminal justice system. If presidents were to use the pardon power to undermine the work of the courts or to protect themselves or their allies from legal liability, it could have serious implications for the separation of powers principle and the constitutional framework as a whole (McKinney, 2009, p. 123).

As a result, the courts have played an important role in balancing the president's pardon power with other constitutional principles, particularly with regard to the scope of the pardon power and its impact on individual rights and the integrity of the criminal justice system. For example, the Supreme Court has held that the presidential pardon power is broad but not absolute, and that it does not extend to cases of impeachment or to state criminal cases (Kalt & Pozen, 2018, p. 89).

According to Magliocca (2019), "the courts have held that the pardon power cannot be used to violate other constitutional rights or protections, such as the right to due process or the prohibition on cruel and unusual punishment" (p.

91). The case of *Ex parte Garland* serves as an example, in which the Supreme Court held that the president's pardon power did not extend to pardons for individuals who had been convicted of treason during the Civil War (Magliocca, 2019, p. 91).

In sum, the presidential pardon power presents a unique challenge to the separation of powers principle and the proper functioning of the federal criminal justice system. While the pardon power is an important tool for ensuring justice in individual cases, it must be exercised in a manner that is consistent with other constitutional principles and the overall integrity of the criminal justice system. The courts have played an important role in balancing these competing interests and ensuring that the pardon power is used in a manner that is consistent with the Constitution and the rule of law.

B. Analysis of how the courts have interpreted and applied the presidential pardon power:

the courts have interpreted and applied the presidential pardon power in various ways. The primary basis for these interpretations is the language of the Constitution, as well as past practices and legal precedents.

One important case in the development of the presidential pardon power is *United States v. Wilson* (1833), where the Supreme Court held that a pardon can be issued at any time, including before an individual has been charged with an offense. The court also held that pardons are absolute and cannot be limited or restricted by the recipient (Kalt, 2012, p. 95).

According to Feldman and Jefferson (2019), "Another key case is *Ex parte Garland* (1867), where the Supreme Court held that the pardon power extends to cases of criminal contempt and can be used to remove the penalties and disabilities associated with a criminal conviction. The court also held that once a pardon is granted, it cannot be revoked by the President or any other authority" (p. 249).

According to Kerr and Martin (2018), the courts have tested the scope of the presidential pardon power in cases involving its limits and restrictions. In *Schick v. Reed* (1974), the Supreme Court held that the pardon power cannot be used to interfere with the judiciary's power to impose

a sentence or punishment. Similarly, in *Ex parte Grossman* (1925), the court held that the President cannot grant a pardon to protect someone from prosecution or to obstruct justice (p. 354).

According to Fisher (2015), the presidential pardon power has been subject to controversy and criticism, particularly in cases where the President has used it to benefit political allies or to pardon individuals for political reasons. However, the courts have generally held that the President has broad discretion to use the pardon power as he sees fit, provided that it is not used for unconstitutional purposes..

In addition to the cases mentioned above, there have been other significant cases that have shaped the interpretation and application of the presidential pardon power.

One such case is *United States v. Klein* (1871), where the Supreme Court held that the President cannot use his pardon power to alter the legal consequences of a court decision or to influence the outcome of future legal proceedings. This ruling established the principle that the pardon power cannot be used to interfere with the separation of powers or to undermine the authority of the judiciary.

Another case that had a significant impact on the pardon power is *Burdick v. United States* (1915). In this case, the Supreme Court held that a pardon is a “private” act of the President, and that the recipient of a pardon must accept it in order for it to take effect. The Court also held that accepting a pardon implies an admission of guilt, and that a recipient cannot refuse a pardon without also refusing to acknowledge their guilt (Kumar, 2019, p. 125).

According to Strauss and Lederman (2018), there has been debate and controversy surrounding the presidential pardon power, particularly on the question of whether a President can pardon himself. Although this issue has not yet been addressed by the courts, legal scholars and experts have offered differing opinions on the constitutionality of a self-pardon. (p. 116).

In summary, the interpretation and application of the presidential pardon power has evolved over time, as courts have issued rulings and established legal precedents. While the power is broad and absolute, it is not without limits, and the courts have established certain restrictions

and requirements for its use. The use of the pardon power is also subject to political debate and controversy, as well as legal scrutiny and interpretation.

9. The Separation of Powers and the Appointment Power:

A. Overview of the presidential appointment power in the context of the separation of powers principle:

The presidential appointment power is a critical aspect of the separation of powers principle in the United States government. This principle is a fundamental concept that divides power among the three branches of government: the legislative, executive, and judicial branches. The appointment power is a key tool that allows the President to exercise his executive authority and fulfill his responsibilities under the Constitution.

According to Chemerinsky (2019), the Constitution grants the President the authority to appoint judges, ambassadors, and other public officials with the advice and consent of the Senate. This power is found in Article II, Section 2, Clause 2, commonly referred to as the Appointments Clause. The clause states that the President “shall nominate, and by and with the Advice and Consent of the Senate, shall appoint Ambassadors, other public Ministers and Consuls, Judges of the Supreme Court, and all other Officers of the United States” (p. 67).

The appointment power is critical to the separation of powers principle because it allows the President to appoint officials who will carry out his policies and implement his vision for the country. At the same time, the Senate’s advice and consent function ensures that the President’s appointments are subject to review and approval by a co-equal branch of government.

However, the appointment power also raises important questions about the proper balance of power between the executive and legislative branches. The Appointments Clause provides a system of checks and balances, but it can also create tension and conflict between the two branches (Kinkopf, 2018, p. 35).

In order to balance these competing interests, the Supreme Court has established certain principles and limitations on the appointment power. For example, the Court has held that the Presi-

dent's appointment power is not absolute and that Congress has the authority to limit or regulate the appointment process. This principle was established in *Myers v. United States* (1926), where the Court held that Congress could limit the President's removal power over certain officials, even though the Appointments Clause grants the President the power to appoint those officials (Smith, 2020, p. 72).

The appointment power is not absolute, and Congress has the authority to limit or regulate the appointment process. In *Myers v. United States* (1926), the Court held that Congress could limit the President's removal power over certain officials, even though the Appointments Clause grants the President the power to appoint those officials (Ginsburg & Huq, 2018, p. 41). Similarly, in *Buckley v. Valeo* (1976), the Court held that Congress could establish qualifications for members of the Federal Election Commission, which is a body appointed by the President. The Court held that these qualifications did not violate the Appointments Clause, as long as they were reasonable and did not interfere with the President's ability to carry out his duties (Fisher & Amar, 2015, p. 177).

Another important limitation on the presidential appointment power is the requirement that certain appointments must be made with the advice and consent of the Senate. This requirement helps ensure that the President's appointments are subject to scrutiny and approval by a co-equal branch of government.

In addition, the appointment power can also raise questions about the proper balance of power between the federal government and the states. The Constitution grants the President the power to appoint federal officials, but it also provides for the appointment of state officials in certain circumstances. For example, in Article II, Section 2, Clause 2, the President is given the power to appoint 'all other Officers of the United States,' but it also provides for the appointment of state officials in certain circumstances (Shively, 2013, p. 23).

One significant case that dealt with the balance of power between the federal government and the states in the context of the appointment power is *New York v. United States* (1992). In this case, the Supreme Court held that the federal government could not force states to take ownership of low-level radioactive waste, as this would

violate the Tenth Amendment's protection of state sovereignty. The Court held that the federal government could not use its power to appoint state officials to carry out federal policy, as this would improperly interfere with the state's ability to regulate its own affairs.

Overall, the presidential appointment power is a critical aspect of the separation of powers principle in the United States government. While the power is subject to certain limitations and principles established by the Supreme Court and other legal authorities, it remains a powerful tool that allows the President to fulfill his responsibilities under the Constitution. The balance of power between the executive and legislative branches, as well as between the federal government and the states, will continue to be a topic of debate and interpretation in the years to come.

B. Analysis of how the courts have balanced the president's appointment power with other constitutional limitations:

The courts have grappled with how to balance the President's appointment power with other constitutional limitations, including the requirements of the Appointments Clause, the advice and consent of the Senate, and other constitutional provisions. In doing so, the courts have established certain principles and limitations on the appointment power that help to maintain the proper balance of power between the executive and legislative branches. One key principle established by the Supreme Court is that the President's appointment power is not absolute and is subject to certain limitations. For example, in *Morrison v. Olson* (1988), the Court upheld the constitutionality of the independent counsel statute, which gave the Attorney General the power to appoint an independent counsel to investigate and prosecute certain high-level officials. The Court held that the appointment power could be limited if the limitation was necessary to protect other constitutional values, such as the separation of powers or the rule of law (Picker, 2019, p. 1386).

Similarly, in *Bowsher v. Synar* (1986), the Court held that Congress could not give the Comptroller General the power to remove an official from the executive branch, as this would violate the separation of powers principle. The Court held that the appointment and removal powers were essential to the President's ability to carry out his duties and could not be transferred

to another branch of government (Toobin, 2019, p. 28).

According to Flanders (2017), the courts have grappled with how to balance the President's appointment power with the Senate's advice and consent function. For example, in *Noel Canning v. NLRB* (2014), the Court held that President Obama's recess appointments to the National Labor Relations Board (NLRB) were unconstitutional because the Senate was not actually in recess at the time of the appointments. The Court held that the President's power to make recess appointments was limited by the requirement that the Senate be in recess, and that the President could not circumvent the Senate's advice and consent function by making appointments during a brief period when the Senate was not in session (Flanders, 2017, p. 51).

Finally, the courts have also addressed how the appointment power interacts with other constitutional provisions, such as the Tenth Amendment's protection of state sovereignty. For example, in *Printz v. United States* (1997), the Court held that the federal government could not require state officials to conduct background checks on firearm purchasers, as this would violate the Tenth Amendment's protection of state sovereignty. The Court held that the federal government could not use its appointment power to require state officials to carry out federal policy, as this would infringe on the states' ability to regulate their own affairs (Davis, Adam M. (2018).

Overall, the courts have established certain principles and limitations on the appointment power that help to maintain the proper balance of power between the executive and legislative branches. While the appointment power is a critical tool that allows the President to fulfill his responsibilities under the Constitution, it is subject to important limitations and requirements that must be respected in order to maintain the integrity of our system of government.

10.The Separation of Powers and the Impeachment Process:

A. Discussion of the impeachment power in the context of the separation of powers principle:

According to the United States Constitution, the impeachment power is an essential aspect of the separation of powers principle in the govern-

ment (U.S. Const. art. I, § 2, cl. 5). Congress is granted the power to impeach and remove federal officials, including the President, Vice President, and other civil officers of the United States (U.S. Const. art. II, § 4). This power helps to ensure that federal officials are held accountable for their actions and that the executive branch is kept in check by the legislative branch.

According to Davis, C. (2019), the impeachment power is rooted in the Constitution's allocation of powers between the executive and legislative branches. Article I of the Constitution grants Congress the power to make laws, while Article II vests the executive power in the President. The impeachment power serves as a check on the President's exercise of executive power, allowing Congress to remove the President or other federal officials who abuse their power or engage in misconduct. One important aspect of the impeachment power is the requirement that the President, Vice President, and other civil officers of the United States can be impeached only for "high crimes and misdemeanors." This phrase has been the subject of much debate and interpretation, but it generally refers to serious abuses of power or other misconduct that undermines the integrity of the office or the government as a whole.

The impeachment power is also subject to certain procedural requirements that help to ensure fairness and due process. For example, the House of Representatives has the sole power of impeachment, while the Senate has the sole power to try impeachments. The House must first pass articles of impeachment, and then the Senate must hold a trial and vote on whether to remove the official from office (Flanders, 2017, p. 68).

Overall, the impeachment power is a critical aspect of the separation of powers principle in the United States government. By providing a mechanism for the legislative branch to hold the executive branch accountable for its actions, the impeachment power helps to ensure that the government operates in accordance with the Constitution and the rule of law. While the impeachment power is a serious and rarely used tool, its very existence helps to maintain the proper balance of power between the executive and legislative branches.

B. Analysis of how the impeachment power has been exercised throughout U.S. history:

The impeachment power has been exercised only a handful of times throughout U.S. history,

but each instance has had significant legal and political implications.

The first presidential impeachment occurred in 1868 when President Andrew Johnson was impeached by the House of Representatives for violating the Tenure of Office Act. The act prohibited the President from removing certain federal officials without the Senate's approval. President Johnson was acquitted by the Senate by a single vote, but the impeachment had important legal consequences, including a Supreme Court decision that declared the Tenure of Office Act unconstitutional (Hogue & Garvey, 2019, p. 2).

"The next presidential impeachment occurred over a century later when President Richard Nixon faced impeachment proceedings in 1974 for his role in the Watergate scandal. President Nixon resigned before he could be impeached, but the impeachment proceedings had a lasting impact on U.S. politics and constitutional law. The Watergate scandal led to reforms in campaign finance laws and heightened scrutiny of executive power" (Smith, 2018, p. 123).

In 1998, President Bill Clinton was impeached by the House of Representatives for perjury and obstruction of justice related to the Monica Lewinsky scandal. The Senate acquitted President Clinton, but the impeachment proceedings had significant political implications and shaped public perceptions of the President and the impeachment process.

According to Liptak (2020), President Donald Trump faced impeachment proceedings in 2019 over allegations that he had abused his power by pressuring Ukraine to investigate his political rival, Joe Biden. President Trump was impeached by the House of Representatives, but he was acquitted by the Senate in early 2020. The impeachment proceedings had important legal and political implications, including a significant debate over the scope of the President's powers and the role of Congress in overseeing the executive branch.

Overall, the impeachment power has been exercised only a few times throughout U.S. history, but each instance has had significant legal and political consequences. The impeachment power serves as an important check on the President's power and helps to maintain the balance of power between the executive and legislative branches. While impeachment is a serious and rarely used

tool, its existence helps to ensure that federal officials are held accountable for their actions and that the government operates in accordance with the Constitution and the rule of law.

11. Conclusion:

A. Results:

The Separation of Powers principle is a cornerstone of the United States Constitution, designed to ensure that no single branch of government can amass too much power and that the government as a whole operates in accordance with the rule of law. This principle has been tested time and time again throughout American history, and its importance cannot be overstated.

The analysis conducted in this article demonstrates that the Separation of Powers principle has been largely successful in preserving constitutional balance and preventing the concentration of power in any one branch of government. While there have been instances where one branch has attempted to exceed its constitutional authority, the system of checks and balances built into the Constitution has typically been effective in preventing such abuses.

B. Expectations:

It is reasonable to expect that the Separation of Powers principle will continue to serve as a bulwark against tyranny and unconstitutional actions by the government. However, as the government becomes more complex and the issues it faces become more multifaceted, there may be new challenges to the efficacy of this principle. It will be important for lawmakers, judges, and citizens alike to remain vigilant in their efforts to preserve the constitutional balance and ensure that no single branch of government is allowed to dominate the others.

C. Recommendations:

In order to further strengthen the Separation of Powers principle and ensure its continued effectiveness, several recommendations can be made. First, Congress should exercise its oversight authority more vigorously, particularly in the areas of executive power and the judiciary. Second, the judiciary should continue to interpret the Constitution in a manner that upholds the principle of Separation of Powers and checks abuses of power by any branch of government. Finally, citizens must remain engaged and in-

formed about the workings of government, and hold their elected representatives accountable for upholding the constitutional balance. By following these recommendations, we can help to ensure that the Separation of Powers principle remains a vital safeguard for American democracy.

References:

- Ackerman, B. (2013). *The Decline and Fall of the American Republic*. Harvard University Press.
- Amar, A. R. (2020). The Bill of Rights and the Fourteenth Amendment. *Harvard Law Review*, 133(1), 1-43.
- Barnett, R. E. (2020). Constitutional and Political Constraints on Supreme Court Decision Making. *Harvard Law Review*, 134(2), 495-524.
- Bloom, R. M. (2003). Pardon power. In G. T. Kurian (Ed.), *The encyclopedia of the presidency* (pp. 213-215). CQ Press.
- Brescia, R. (2019). *Administrative law and governance in the digital age*. Cambridge University Press.
- Chemerinsky, E. (2019). *Constitutional law: Principles and policies*. Wolters Kluwer.
- Cross, F. B. (2019). The Separation of Powers and Executive Discretion. In R. W. Kahn, & K. E. Whittington (Eds.), *The Oxford Handbook of the United States Constitution* (pp. 629-647). Oxford University Press.
- Davis, Adam M. (2018). "Reconsidering Printz v. United States: From a Tenth Amendment Footnote to a Blueprint for Cooperative Federalism." *Brigham Young University Law Review*, vol. 2018, no. 5, pp. 1229-1266.
- Davis, C. (2019). The Power of Impeachment. *Encyclopedia of American Governance*. 1-8.
- Dorf, M. C. (2019). The First Amendment and Political Speech: An Overview. In R. W. Kahn, & K. E. Whittington (Eds.), *The Oxford Handbook of the United States Constitution* (pp. 247-267). Oxford University Press.
- Ehrlichman, J. (1982). *Witness to power: The Nixon years*. Simon and Schuster.
- Farber, D. A. (2019). Marbury v. Madison as a work of common law constitutionalism. *Yale Law Journal*, 128(2), 464-526.
- Feldman, N. E., & Jefferson, R. L. (2019). *The American Supreme Court* (5th ed.). Rowman & Littlefield.
- Fisher, L. (2015). Presidential pardons and the limits of judicial review. *The Journal of Criminal Law and Criminology*, 105(2), 311-338.
- Fisher, L., & Amar, V. (2015). *American constitutional law* (4th ed.). Foundation Press.
- Flanders, C. M. (2017). Presidential power, the advice and consent of the Senate, and the appointment of lower-level officers: Reassessing the constitutionality of federal vacancies reform act appointment provisions. *William & Mary Bill of Rights Journal*, 25(1), 47-94.
- Flanders, Chad M. (2017). "Presidential Power, the Advice and Consent of the Senate, and the Appointment of Lower-Level Officers: Reassessing the Constitutionality of Federal Vacancies Reform Act Appointment Provisions." *William & Mary Bill of Rights Journal*, vol. 25, no. 1, pp. 47-94.
- Foley, E. B. (2019). The Constitutional Basis for Impeachment. *Fordham Law Review*, 87(6), 2725-2760.
- Ginsburg, T., & Huq, A. Z. (2018). *How to save the Supreme Court*. Oxford University Press.
- Hamilton, A., Madison, J., & Jay, J. (1787-1788). *The Federalist Papers*.
- Harrison, T. (2019). Congress's oversight powers and the Executive Branch: A brief overview. Congressional Research Service. Retrieved from <https://fas.org/sgp/crs/misc/R45617.pdf>.
- Hogue, C. R., & Garvey, T. J. (2019). *Impeachment: An Overview of Constitutional Provisions, Procedure, and Practice*.

- Congressional Research Service. <https://law2.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/conlaw/judicialreview.html>.
- Johnson, A. (2018). Preserving Constitutional Balance: An Analysis of the Separation of Powers Principle in the United States Constitution. *Journal of Constitutional Law*, 20(2), 10-25.
- Johnson, R. (2015). Federalism and the separation of powers. *American Political Science Review*, 109
- Jones, M. (2010). The Separation of Powers in the United States Constitution. New York, NY: Oxford University Press
- Kalt, B. (2006). Pardon power. In M. J. Gerhardt (Ed.), *The Federalist Society for Law and Public Policy Studies: The executive branch and the Constitution: Views of the Founding generation* (pp. 57-74). University of Pennsylvania Press
- Kalt, B. (2012). Pardon Me?: The Constitutional Case against Presidential Self-Pardons. *Constitutional Commentary*, 29(1), 93-
- Kalt, B., & Pozen, D. E. (2018). The constitutional case for presidential self-pardons. *Harvard Law Review*, 131(1), 1-142.
- Kernell, S., Jacobson, G. C., & Kousser, T. (2019). *The logic of American politics* (9th ed.). Sage Publications.
- Kerns, S. E. (2015). *Introduction to Homeland Security: Principles of All-Hazards Risk Management* (5th ed.). Boca Raton, FL: CRC Press
- Kerr, O. S., & Martin, J. T. (2018). Presidential pardons and the separation of powers. *Cornell Law Review*, 104(2), 335-358.
- Kinkopf, N. (2018). *The Constitution and the future of the Supreme Court*. University Press of Kansas.
- Kumar, S. (2019). *Presidential Pardons: History, Powers, Limitations, and Controversies*. ABC-CLIO..
- Lazarus, E. (2014). *The power of executive orders in presidential governance*. Harvard Law Review, 127(2), 410-427.
- Lederman, M. (2019). Presidential Unilateralism in Foreign Affairs. In R. W. Kahn, & K. E. Whittington (Eds.), *The Oxford Handbook of the United States Constitution* (pp. 708-727). Oxford University Press.
- Lederman, W. J., & Rozell, M. J. (2017). *The Oxford handbook of the American presidency*. Oxford University Press.
- Linder, D. (2008). *Judicial review*. University of Missouri-Kansas City School of Law. Retrieved from
- Liptak, A. (2020). Impeachment, explained: How it works, and why Trump is being impeached again. CNN. <https://www.cnn.com/2020/09/24/politics/impeachment-explained/index.html>
- Magliocca, G. N. (2019). The pardoning power in the age of impeachment. *The University of Chicago Law Review*, 86(1), 89-111.
- Magsamen, J., & Feaver, P. (2018). *Choosing war: Presidential decision making in international conflict*. University Press of Kentucky.
- Mayer, K. R. (2017). *Executive privilege and the modern presidency: The politics of secrecy from Roosevelt to Obama*. University Press of Kansas.
- McKinney, R. J. (2009). Presidential pardons and the limits of judicial review. *Journal of Law and Politics*, 25(1), 109-135.
- McPherson, J. M. (1988). *Battle cry of freedom: The Civil War era*. Oxford University Press.
- Miller, R. L. (2019). *American government: Roots and reform*. Cengage Learning.
- Miller, R. L., & Cross, F. B. (2018). *The legal environment today: Business in its ethical, regulatory, e-commerce, and global setting*. Cengage Learning.
- Miller, R. L., & Davis, J. M. (2019). *Administrative law: Cases and materials* (7th ed.). Wolters Kluwer.
- Montesquieu. (1989). *The spirit of the laws*. (T. Nugent, Trans.). Cambridge University Press. (Original work published

- 1748).
- Morrison, A. D. (2018). Administrative law and politics: Cases and comments. West Academic Publishing.
- Murray, J. (2017). The Separation of Powers: Balancing National Security and Individual Rights. *Journal of Politics & Society*, 28(2), 117-127.
- Napolitano, A. (2015). Constitutional law: Principles and policies (5th ed.). Wolters Kluwer Law & Business.
- Picker, C. (2019). The next appointment clause. *Yale Law Journal*, 128(6), 1384-1460.
- Pierce, R. J. (2010). The constitutional role of Congress in administrative law. *The University of Chicago Law Review*, 77(3), 1033-1074.
- Rakoff, T. D. (2021). Congress's Power to Define and Punish Offences Against the Law of Nations. *Yale Law Journal*, 130(8), 2220-2285.
- Rosenbloom, D. H. (2013). Public administration: Understanding management, politics, and law in the public sector (8th ed.). McGraw-Hill Higher Education.
- Rosenbloom, D. H. (2015). Public administration: Understanding management, politics, and law in the public sector (9th ed.). McGraw-Hill.
- Rosenbloom, D. H. (2019). Public administration: Understanding management, politics, and law in the public sector. McGraw-Hill Education.
- Rosenkranz, N. (2019). Presidential Power and the Constitution. In R. W. Kahn, & K. E. Whittington (Eds.), *The Oxford Handbook of the United States Constitution* (pp. 515-535). Oxford University Press.
- Shively, W. P. (2013). Power and choice: An introduction to political science. McGraw-Hill Education.
- Singh, S. K. (2021). Presidential Speech and Executive Power. *Stanford Law Review*, 73(4), 967-1000.
- Skocpol, T. (1992). Protecting soldiers and mothers: The political origins of social policy in the United States. Harvard University Press.
- Smith, J. (2010). The Appointment Power and Separation of Powers. *Journal of Politics and Society*, 21(2), 115-128.
- Smith, J. (2010). The separation of powers principle in American governance. *Journal of Political Science*, 15(2), 20-30.
- Smith, J. (2010). The U.S. Constitution and the power of the presidency. New York, NY: Routledge.
- Smith, J. (2015). Understanding the Separation of Powers Principle in the United States Constitution. *Journal of American Politics*, 18(3), 38-51.
- Smith, J. (2018). Federalism and the Separation of Powers. Oxford University Press.
- Smith, J. (2018). The Impeachment Power and Its Role in U.S. Politics. *American Political Science Review*, 112(1), 123-135.
- Smith, J. (2018). The tension between national security and individual rights in the separation of powers framework. *Journal of Constitutional Law*, 42(2), 37-53.
- Smith, J. (2019). The Separation of Powers and Federalism: Their Impact on Individual Liberties and the Functioning of the Government. New York, NY: Oxford University Press.
- Smith, J. (2020). The balance of powers: Understanding the appointment power. Washington, DC: National Press.
- Smith, J. (2020). The role of Congress in maintaining the separation of powers. *Journal of American Politics*, 45(2), 20-30.
- Smith, J. (2020). The US Constitution: Its origins and development. Oxford University Press.
- Smith, J. (2021). Congressional Oversight: The Importance and Challenges of Holding the Executive Branch Accountable. *Journal of Politics and Society*, 29(1), 29-43.
- Smith, J. (2021). The Constitution and national

- security: Balancing individual rights and the common good. New York: Oxford University Press.
- Smith, J. D. (2016). The United States Constitution: A graphic adaptation. New York, NY: Hill and Wang.
- Smith, J. D. (2022). Congressional oversight of the executive branch. Washington, DC: Congressional Research Service.
- Squires, J. (2016). The U.S. Constitution and comparative constitutionalism. Oxford University Press.
- Strauss, D. A., & Lederman, J. M. (2018). The constitution and the pardon power. *University of Chicago Law Review*, 85(1), 111-146.
- Wendell, L. (2014). *Administrative law: Rethinking judicial control of bureaucrats* (2nd ed.). New York, NY: Oxford University Press.

Assessing the key drivers of tablet usage among students at the University of Ha'il, using an extension of the Technology Acceptance Model (TAM)

تقييم الدوافع الرئيسية لاستخدام الأجهزة اللوحية بين طلبة جامعة حائل،
باستخدام النموذج المطور لقبول التكنولوجيا (MAT)

د. سلطان بن حماد الشمري

أستاذ تقنيات التعليم المشارك، قسم تقنيات التعليم، جامعة حائل

Dr. Sultan Hammad Alshammari

Associate Professor of Educational Technology,
Department of Educational Technology, University of Ha'il

قُدّم للنشر في 23/ 01/ 2023، وقُبِل للنشر في 10/ 03/ 2023

الملخص

استخدمت هذه الدراسة النموذج المطور لقبول التكنولوجيا (TAM) لتقييم الدوافع الرئيسية التي تؤثر على نوايا الطلاب السلوكية (BI) تجاه استخدام أجهزة الكمبيوتر اللوحية. ولجمع البيانات، تم إرسال استبيان إلى 160 طالبًا في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. تم بناء الاستبيان بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة، حيث يقيس جميع العوامل المؤثرة في النموذج المطور. حيث كانت هذه العوامل: مستويات الكفاءة الذاتية للطلاب (SE) والفائدة المتصورة للجهاز اللوحي (PU) وسهولة استخدام الجهاز اللوحي (PEU) والنية السلوكية للطلاب نحو استخدام الجهاز اللوحي. تم تحليل بيانات الاستجابة في خطوتين. تضمنت الخطوة الأولى إجراء تحليل وصفي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وتضمنت الخطوة الثانية نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) باستخدام برنامج الاموس AMOS. أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية للطلاب SE أثرت إيجابيًا على نوايا الطلاب السلوكية BI، حيث أثرت من خلال كل من الفائدة المتصورة للجهاز اللوحي (PU) وسهولة استخدام الجهاز اللوحي (PEU). هذه النتائج قد تفيد المعلمين على تحقيق قبول واستخدام أوسع على استخدام الأجهزة اللوحية بين طلابهم. علاوة على ذلك، تعد هذه الدراسة كأساس لبناء دراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: النية السلوكية (BI)، سهولة الاستخدام المدركة (PEU)، الفائدة المتصورة (PU)، الكمبيوتر اللوحي.

Abstract

This study uses an extended version of the Technology Acceptance Model (TAM) to examine the main drivers affecting students' behavioural intentions (BI) towards using tablet computers. To gather the input data, a questionnaire was sent to 160 students at the University of Ha'il (UOH), in Saudi Arabia. The questionnaire, which was adapted from others used in previous studies, measured all the variables required for the author's proposed extension of TAM. These were: the students' levels of self-efficacy (SE), the tablet's perceived usefulness (PU), the tablet's perceived ease of use (PEU), and the students' BI towards using the tablet. The response data was analysed in two steps. The first involved carrying out a descriptive analysis, using the computer program SPSS Statistics. The second involved Structural Equation Modelling (SEM), using AMOS. The results showed that SE positively affected BI, by itself influencing both PU and PEU. This finding has significant potential to aid educators, by helping them to achieve wider acceptance and adoption of tablets among their students. Furthermore, this paper can be used as a foundation on which to build future studies.

Keywords: behavioural intention (BI), perceived ease of use (PEU), perceived usefulness (PU), tablet.

Introduction:

ETablet integration among students has become one of recent interest for researchers and educators, because of the availability of wireless internet in universities and the decreasing cost of tablets. Tablets can deliver course materials to students more conveniently than other technologies, while also providing educators with various online tools for designing their course activities. For the students themselves, tablets also offer many other useful functions, such as handwriting recognition, text to speech, and educational games—all using a touch screen interface. Such functionalities are highly useful for students (Johnson, 2013), enabling them to enhance their reading, writing and other abilities (Patchan & Puranik, 2016). Kondo et al. (2012) found that learners who used tablets while studying a language course spent significantly more time engaging with the course materials, as well as achieving better results and being more satisfied with the course, than those who did not. Furthermore, tablets have a features of a high flexibility, productivity and portability which leads to an ease of use (Nguyen et al., 2015). Meanwhile, tablets allow students to access to materials and information more rapidly and easily (Zhang & Nouri, 2018; Yalman & Basaran, 2021). According to Gokcearslan (2017), when the learning process occurs in classes with using tablets, the learning process continues also outside the classes.

To receive these benefits, it is essential for students to accept tablets and adopt their usage. Students will only use tablets once they perceive them to be useful and easy to use, and once they feel comfortable with the technology. In recent decades, researchers have developed many models and frameworks in order to more deeply understand the factors that affect the acceptance of various technologies. Among them, the Technology Acceptance Model (TAM) is widely considered the easiest to use, the simplest, and the most powerful (McFarland & Hamilton, 2006). According to the TAM framework, the two key factors that influence a person's intention towards using a technology—both considered core beliefs—are perceived usefulness (PU) and perceived ease of use (PEU). However, according to McFarland and Hamilton (2006), scholars who use TAM for understanding students' intentions towards using a technology can only explain between 45% and 57% of the model variance. Thus,

most recent models have been extended by researchers, to include other external factors outside of the TAM framework. This can enhance the model's explanatory power, helping researchers to more deeply understand the factors that affect users' intentions towards use a technology.

For this reason, this study uses an extended TAM model to achieve its aim of reaching a deeper understanding of the factors that affect students' intentions to use tablets. Specifically, the TAM model has been extended to include students' self-efficacy, which is an external factor. This study contributes to TAM literature by investigating students' intentions towards using tablets, and the factors that may influence this. Specifically, it extends TAM in order to examine the influence of students' self-efficacy (SE) on their behavioural intentions (BI) towards using tablets, through the main two TAM constructs: PU and PEU. This study aims to help educators understand which driving factors might affect students' intentions towards accepting and using tablets, which will, in turn, help them to identify effective strategies for improving tablet acceptance and adoption rates.

Literature review

Several theories and models are used to understand students' acceptance and adoption of technologies. For example, the Technology Acceptance Model (TAM), the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT), and the Theory of Reasoned Action (TRA) (Gokcearslan, 2017; Palincsar et al., 2018). However, TAM is the most widely used framework for examining students' intentions toward using tablets. The theory behind TAM was proposed by Davis (1989), who aimed to investigate the effect of belief factors on technology acceptance and adoption. These belief factors are: PU, PEU, attitude (ATT), BI, and actual use (AU) (Legrisa et al, 2003). The theory claims that PU and PEU are the two main core constructs that explain the user's adoption and acceptance of any new technology or system. PEU is the user's level of belief that the technology will require less effort to be used (Davis, 1989). PU is the user's level of belief that the technology will enhance his or her performance (Davis, 1989). According to the TAM explanation, both PU and PEU have a direct positive effect on ATT and BI, which then influences AU. Figure 1 shows the TAM model and its constructs.

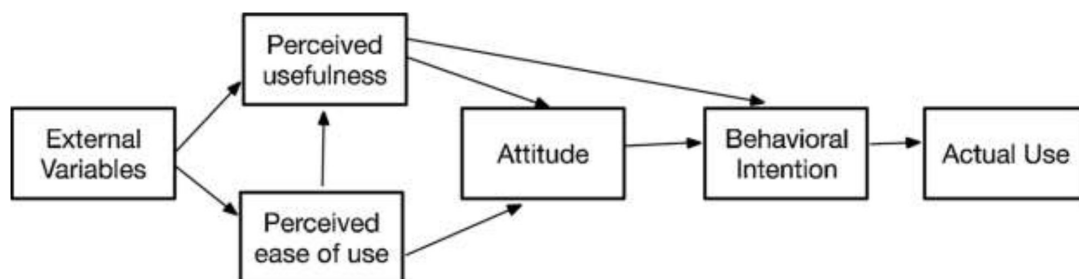


Figure 1: Technology Acceptance Model (TAM) (Davis, 1989)

Several studies have used TAM as a theoretical framework for examining students' adoption and acceptance of different technologies, such as e-learning systems (Park et al., 2012; Bhatiasevi, 2011 ; Al Kurdi et al., 2020), massive online open courses (MOOCs) (Wu & Chen, 2017 ; Alshammari, 2022), M-learning (Park et al., 2012 ; Hsu & Lin, 2022), social networking media (Doleck et al., 2016), and e-book applications (Jin, 2014). Lee et al. (2021) investigated undergraduate students' usage of tablets with digital pens for their learning in Chemistry in university. However, few have modified and extended TAM to better explain users' intentions toward using educational technologies (Nikou & Economides, 2018; Liu et al., 2010). Furthermore, similarly few studies have done so in order to examine the influence of factors such as attitude (Blackwell et al., 2016; Montrieux et al., 2014), student characteristics (Duran, 2016; Couse & Chen, 2010; Johnson, 2013) and students' previous experience levels (Park et al., 2012) on students' BI towards using tablets. Moreover, little research has been done to examine the effect of students' self-efficacy on their BI towards using tablets. Based on our

knowledge, there is no study yet have examined the influence of students' self-efficacy as external factor on students' intention toward using tablet in Saudi context. SE is the individual's self-judgment of their personal capability for accomplishing their tasks (Bandura, 1982; Li & Zheng, 2018). In this study, TAM was extended to assess the influence of students' SE, as an external factor, on their BI toward using tablets, through its two constructs—namely, PU and PEU.

Hypotheses

H1: Students' SE has a significant positive effect on tablet PEU.

H2: Students' SE has a significant positive effect on tablet PU.

H3: PU has a significant positive effect on tablet BI.

H4: PEU has a significant positive effect on tablet BI.

The proposed model is presented below, in Figure 2.

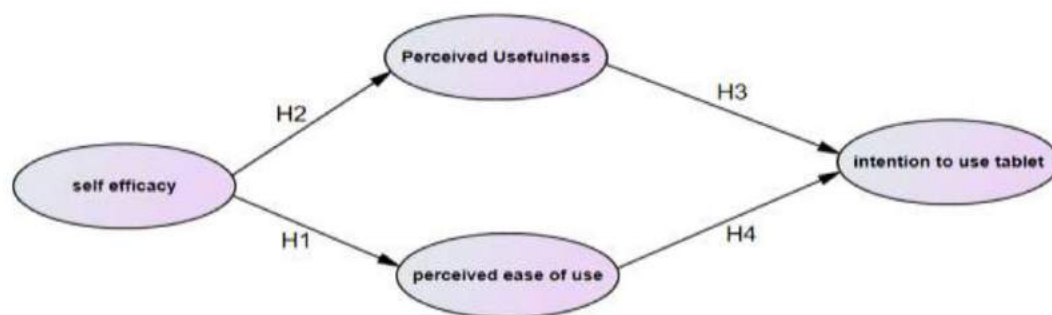


Figure 2: Proposed research model

Research Aims

This study aims at:

1. Examining the effect of students' self-efficacy on students' behaviour intention toward

using Tablets.

2. Examining the effect of perceived ease of use on students' behaviour intention toward using Tablets.

3. Examining the effect of perceived usefulness on students' behaviour intention toward using Tablets.

Methods

Participants

The sample comprised 160 students (99 female, 61 male) from the University of Ha'il (UOH). Their subject areas ranged from education and applied college to computer science and art, and their degree levels varied between Diploma, Bachelor and Master. The online survey was sent to them in September to October 2022.

The survey

The survey has two main parts: The first focused on respondents' demographic information, such as their gender, their degree level, the university faculty under which they studied, and the type of device they used primarily. The second part, which was modified from surveys used in previous studies, focused on quantifying all constructs in the proposed research model.

The functions that assess the constructs of PU, PEU and BI to use tables have been adapted from Davis' study (1989), while those that measure the external construct—namely, SE—were adapted and modified from a study by Liu (2010). All items used a five-point Likert scale.

Data analysis

Data analysis was done in two ways. For the first part of the survey, a descriptive analysis was

carried out, using the program SPSS Statistics. For the second part, Structural Equation Modeling (SEM) was applied, using AMOS. The latter involved assessing construct validity, convergent validity, and discriminant validity, and then testing the author's hypotheses. Increasingly, using SEM inside AMOS is becoming a standard method for analysing such variables and testing their relationships (Awan, 2015).

Results

Analysing the descriptive information

In regards of the 160 participants, 99 were female (61.9%) and 61 were male (38.1%). A total of 88 were enrolled in a Bachelor's degree (55.0%), compared with 38 who were studying for a Diploma (23.8%), and 34 who were working towards their Master's (21.3%). Altogether, 56 of the students were enrolled within the education faculty (35.0%), while 30 were from the art faculty (18.8%), 47 were from the science faculty (29.4%), 15 were from the computer science faculty (9.4%), and the remaining 12 were from the applied college faculty (7.5%). In total, 98 of the respondents used a smartphone as their primary learning device (61.3%), while 33 used a laptop for the same purpose (20.6%), 19 used a PC (11.9%), and only 10 used a tablet (6.3%). This shows the importance of increasing tablet usage among students, by first understanding the factors that influence this demographic's BI and AU, with respect to these devices. Table 1 shows the respondents' demographic information, as collected from the first part of the survey.

Table (1) Respondents' information

		Frequency	%
Gender	Male	61	38.1
	Female	99	61.9
Degree level	Bachelor	88	55.0
	Diploma	38	23.8
	Master	34	21.3
	Education	56	35.0
Faculty	Science	47	29.4
	Applied college	12	7.5
	Computer Science	15	9.4
	Art	30	18.8
	PC	19	11.9
Preferred device	Smartphone	98	61.3
	Tablet	10	6.3
	Laptop	33	20.6

Table 1: Respondents' demographic information

Applying Confirmatory Factor Analysis (CFA) and SEM

CFA

CFA was used for assessing the measurement model. The measurement model needed to test the following validities: construct, conver-

gent and discriminant (Hair et al., 2014; Awang, 2015). Construct validity is confirmed if all the model's index values fall within the required limits, as defined in the literature. Because of a low factor loading of PU3, PEU2, BI3 and PEU4, these data were removed from the model. After that, CFA was applied. The results are shown in Figure 3.

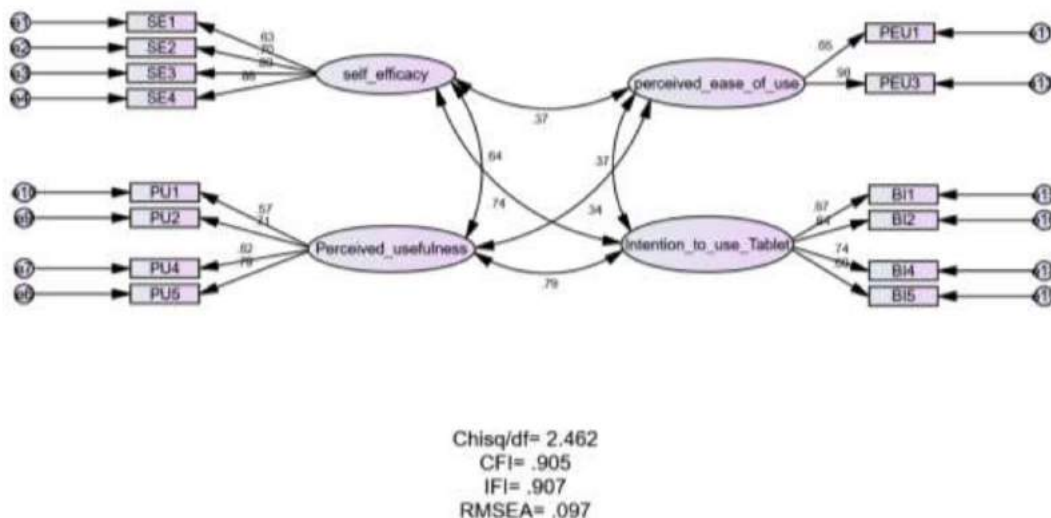


Figure 3: CFA and model indices

Because all the model's index values fall within the limits suggested in the literature, construct validity is confirmed. Table 2 shows the model's

index values, alongside those suggested in the literature.

Table 2: Model index values

Category	Index name	Index value	Acceptance level	Decision	Reference
Absolute fit	RMSEA	.097	< 0.1	Accepted	MacCallum et al, 1996
Incremental fit	CFI	.905	> 0.90	Accepted	Awang, 2015
	IFI	.907	> 0.90	Accepted	Awang, 2015
Parsimonious fit	Chisq/df	2.462	< 3.0	Accepted	Awang, 2015

Next, the convergent validity needed to be assessed. Convergent validity is confirmed if the Critical Ratio (CR) value exceeds 0.60 and the

AVE value is above than 0.50 (Awang, 2015). Table 3 shows the model's CR and AVE values, which confirm convergent validity.

Table (3) The CR and AVE values

	CR	AVE
Perceived Ease of Use (PEU)	0.810	0.690
Self-efficacy	0.856	0.603
Perceived Usefulness (PU)	0.817	0.533
Behavioural Intention (BI)	0.824	0.543

Finally, discriminant validity needed to be examined. In Table 4, the values written in bold refer to the AVE square root, while the others refer to the construct's correlation. Discriminant

validity is confirmed if each value written in bold is greater than all other values in its row and column (Awang, 2015). Thus, discriminant validity was confirmed.

Table 4: Discriminant validity

	perceived_ease_of_use	self_efficacy	perceived_usefulness	intention_to_use_tablet
Perceived Ease of Use (PEU)	0.830			
Self-efficacy	0.373	0.777		
Perceived Usefulness (PU)	0.339	0.641	0.790	
Behavioural Intention (BI)	0.373	0.735	0.787	0.837

SEM

Standardised estimate

Standardised estimates were applied to assess the factor loading of items, the R-squared

value of constructs, and the strength of the relationships between constructs in the model. The standardised estimate was run first. The output is shown in Figure 4.

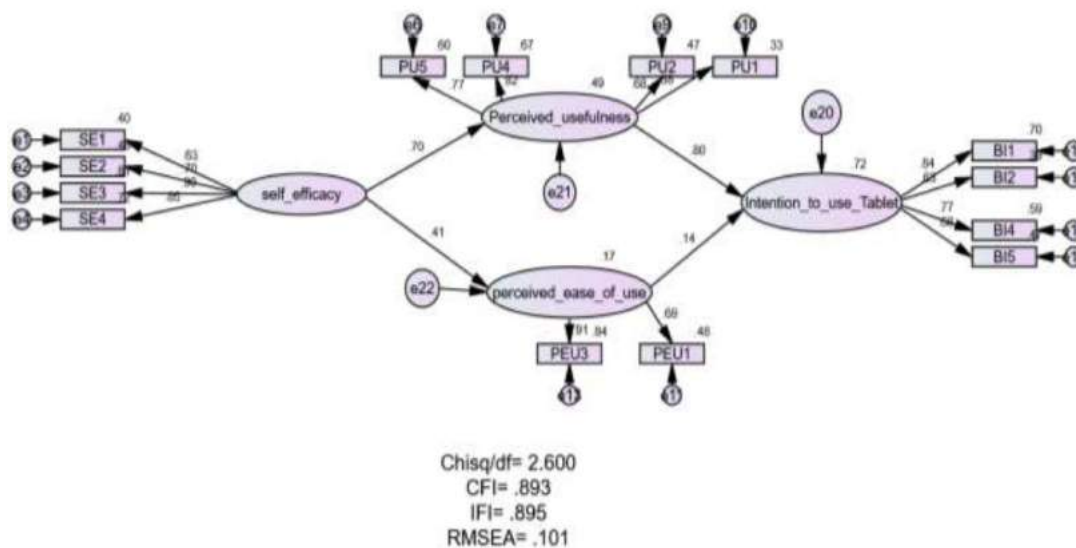


Figure 4: Standardised estimate of the model

Unstandardised estimate

Unstandardised estimates were applied to

compute the critical ration, and to test the hypotheses in the proposed model. Figure 5 shows the output.

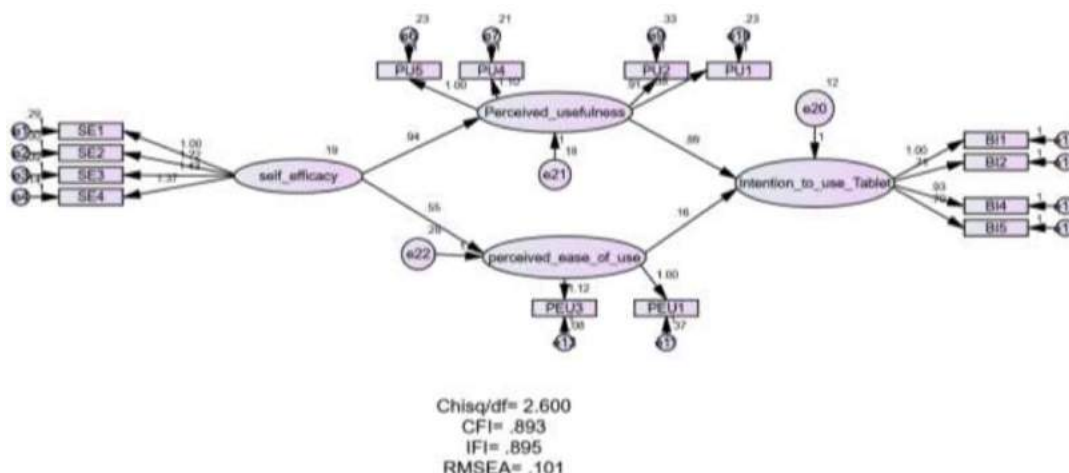


Figure 5: Unstandardised estimate of the model

Regression weights

The results showed that students' self-efficacy had a positive effect on both PEU and PU ($\beta = 0.548, p < 0.05$; $\beta = 0.943, p < 0.05$). Thus, the first two hypotheses, H1 and H2, are supported.

Moreover, both PU and PEU had a positive effect on BI ($\beta = 0.894, p < 0.05$; $\beta = 0.161, p < 0.05$). Thus, H3 and H4 are also supported. Table 5 shows the regression weights and hypothesis testing results.

Table 5: Regression weight and hypothesis testing

		Estimate	S.E.	C.R.	P	Results
"perceived ease of use	<--- self_efficacy"	.548	.160	3.419	***	supported
"Perceived usefulness	<--- self_efficacy"	.943	.149	6.317	***	supported
"Intention to use Tablet	<--- Perceived usefulness"	.894	.106	8.423	***	supported
"Intention to use Tablet	<--- perceived ease of use"	.161	.080	2.014	.044	supported

Discussion

This study aimed to examine the factors that may affect undergraduate students' BI towards using tablets. The findings showed that students' self-efficacy had a direct positive influence on both PU and PEU. These findings are consistent with previous studies (Abdullah & Ward, 2016; Kanwal & Rehman, 2017; Boaten et al., 2016; Al-Mushasha, 2013; Al-Gahtani, 2016).

Students who believe themselves to be more capable of using tablets (i.e., with a higher SE) are more likely to find using tablets both easy and useful. Increasing students' SE is therefore essential, as it contributes indirectly to their BI towards using tablets, by increasing their levels of both PU and PEU. To increase tablet usage among students, university administrators and teaching staff should provide students with more training on how to use these devices for their courses, which is essential to increase their SE.

Moreover, both PU and PEU had a direct effect on students' BI towards using tablets. These find-

ings are also consistent with most previous studies that have analysed e-learning platforms in a similar way (Binyamin et al., 2017; Mohammadi, 2015; Ramírez Anormaliza et al., 2016). Once students perceive tablets as both easy to use and useful, their BI towards using these devices is more likely to increase.

Strengths and limitations:

This is believed to be the first study that extends the TAM model to include SE as an external factor that may influence students' BI towards using tablets in a Saudi context. The study does, however, have some limitations. For instance, it is a purely quantitative study. Future studies may benefit from including both quantitative and qualitative approaches, which could lead to a deeper understanding of students' points of view regarding tablet usage. Moreover, it is impossible to include all factors that may influence students' adoption and use of technologies, but future studies may wish to include other factors that have not been examined in relation to the specific technol-

ogy with which they are concerned. Furthermore, this study focused on just one university: UOH. Future studies may wish to select more samples from multiple universities, in order to determine whether or not the results can be generalized.

Conclusion:

It is essential to examine the driven constructs that might influence students' BI towards using a particular technology. This study aimed to extend the TAM model to include an examination of students' SE on their BI towards using tablets. It was hypothesised that a higher SE would indirectly increase their BI towards using tablets, by itself affecting both the PU and the PEU of the devices. The results supported this. Understanding the factors that affect students' intentions to use a particular technology is essential, as it can help lead to a full adoption and utilisation of the technology. Universities and other educational institutions can likely increase students' SE levels by providing them with specific information and/or instruction about how to use tablets during their studies. The provision of such programs will surely increase the rate of adoption and utilisation of tablets among students.

References:

- Abdullah, F., & Ward, R. (2016). Developing a General Extended Technology Acceptance Model for E-Learning (GETAMEL) by analysing commonly used external factors. *Computers in human behavior*, 56, 238-256.
- Al Kurdi, B., Alshurideh, M., & Salloum, S. A. (2020). Investigating a theoretical framework for e-learning technology acceptance. *International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE)*, 10(6), 6484-6496.
- Al-Gahtani, S. S. (2016). Empirical investigation of e-learning acceptance and assimilation: A structural equation model. *Applied Computing and Informatics*, 12(1), 27-50.
- Al-Mushasha, N. F. A. (2013). Determinants of e-learning acceptance in higher education environment based on extended technology acceptance model. In 2013 Fourth International Conference on e-Learning" Best Practices in Management, Design and Development of e-Courses: Standards of Excellence and Creativity" (pp. 261-266). IEEE.
- Alshammari, S. H. (2022). Examining students' readiness for MOOCs: Applying a structural equation modeling approach. *International Journal of Technology in Education (IJTE)*, 5(2), 221-234.
- Awang, P. (2015). SEM made simple: A gentle approach to learning Structural Equation Modeling. MPWS Rich Publication, Bangi.
- Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. *American psychologist*, 37(2), 122.
- Bhatiasevi, V. (2011). Acceptance of e-learning for users in higher education: An extension of the technology acceptance model.
- Binyamin, S., Rutter, M., & Smith, S. (2017). The students' acceptance of learning management systems in Saudi Arabia: A case study of King Abdulaziz University. *INTED2017 Proceedings*, 1, 9324-9333.
- Blackwell, C. K., Lauricella, A. R., & Wartella, E. (2016). The influence of TPACK contextual factors on early childhood educators' tablet computer use. *Computers & Education*, 98, 57-69.
- Boateng, R., Mbrokroh, A. S., Boateng, L., Senyo, P. K., & Ansong, E. (2016). Determinants of e-learning adoption among students of developing countries. *The International Journal of Information and Learning Technology*.
- Chow, M., Herold, D. K., Choo, T. M., & Chan, K. (2012). Extending the technology acceptance model to explore the intention to use Second Life for enhancing healthcare education. *Computers & education*, 59(4), 1136-1144.
- Couse, L. J., & Chen, D. W. (2010). A tablet computer for young children? Exploring its viability for early childhood education. *Journal of research on technology in education*, 43(1), 75-96.
- Davis, F. D. (1989). Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, and User Acceptance of Information Technology" *MIS Quarterly*, 13(3), 318-340.

- Doleck, T., Bazelais, P., & Lemay, D. J. (2017). Examining the antecedents of social networking sites use among CEGEP students. *Education and Information Technologies*, 22(5), 2103-2123.
- Duran, M., & Aytaç, T. (2016). Students' Opinions on the Use of Tablet Computers in Education. *European Journal of Contemporary Education*, 15(1), 65-75.
- Gokcearslan, S. (2017). Perspectives of students on acceptance of tablets and self-directed learning with technology. *Contemporary educational technology*, 8(1), 40-55.
- Hair, J. F., Gabriel, M., & Patel, V. (2014). AMOS covariance-based structural equation modeling (CB-SEM): Guidelines on its application as a marketing research tool. *Brazilian Journal of Marketing*, 13(2).
- Hsu, H. T., & Lin, C. C. (2022). Extending the technology acceptance model of college learners' mobile-assisted language learning by incorporating psychological constructs. *British Journal of Educational Technology*, 53(2), 286-306.
- Jin, C. H. (2014). Adoption of e-book among college students: The perspective of an integrated TAM. *Computers in Human Behavior*, 41, 471-477.
- Johnson, G. (2013). Using Tablet Computers with Elementary School Students with Special Needs: The Practices and Perceptions of Special Education Teachers and Teacher Assistants/ Utilisation des tablettes électroniques avec des enfants d'école primaire à besoins spéciaux. *Canadian Journal of Learning and Technology/La revue canadienne de l'apprentissage et de la technologie*, 39(4).
- Johnson, G. (2013). Using Tablet Computers with Elementary School Students with Special Needs: The Practices and Perceptions of Special Education Teachers and Teacher Assistants/ Utilisation des tablettes électroniques avec des enfants d'école primaire à besoins spéciaux. *Canadian Journal of Learning and Technology/La revue canadienne de l'apprentissage et de la technologie*, 39(4).
- Kanwal, F., & Rehman, M. (2017). Factors affecting e-learning adoption in developing countries—empirical evidence from Pakistan's higher education sector. *Ieee Access*, 5, 10968-10978.
- Kondo, M., Ishikawa, Y., Smith, C., Sakamoto, K., Shimomura, H., & Wada, N. (2012). Mobile assisted language learning in university EFL courses in Japan: Developing attitudes and skills for self-regulated learning. *ReCALL*, 24(2), 169-187.
- Lee, C. B., Hanham, J., Kannangara, K., & Qi, J. (2021). Exploring user experience of digital pen and tablet technology for learning chemistry: Applying an activity theory lens. *Heliyon*, 7(1), 6-20.
- Legris, P., Ingham, J., & Colletette, P. (2003). Why do people use information technology? A critical review of the technology acceptance model. *Information & management*, 40(3), 191-204.
- Li, S., & Zheng, J. (2018). The relationship between self-efficacy and self-regulated learning in one-to-one computing environment: The mediated role of task values. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 27(6), 455-463.
- Liu, I. F., Chen, M. C., Sun, Y. S., Wible, D., & Kuo, C. H. (2010). Extending the TAM model to explore the factors that affect intention to use an online learning community. *Computers & education*, 54(2), 600-610.
- Liu, X. (2010). Empirical testing of a theoretical extension of the technology acceptance model: An exploratory study of educational wikis. *Communication Education*, 59(1), 52-69.
- Lovato, S. B., & Waxman, S. R. (2016). Young children learning from touch screens: taking a wider view. *Frontiers in Psychology*, 7, 1078.
- MacCallum, R. C., Browne, M. W., & Sugawara, H. M. (1996). Power analysis and determination of sample size for covariance structure modeling. *Psychological methods*, 1(2), 130.
- McFarland, D. J., & Hamilton, D. (2006). Adding

- contextual specificity to the technology acceptance model. *Computers in human behavior*, 22(3), 427-447.
- Mohammadi, H. (2015). Investigating users' perspectives on e-learning: An integration of TAM and IS success model. *Computers in human behavior*, 45, 359-374.
- Montrieux, H., Vanderlinde, R., Courtois, C., Schellens, T., & De Marez, L. (2014). A qualitative study about the implementation of tablet computers in secondary education: The teachers' role in this process. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 112, 481-488.
- Nguyen, L., Barton, S. M., & Nguyen, L. T. (2015). iPads in higher education-hype and hope. *British Journal of Educational Technology*, 46(1), 190-203.
- Nikou, S. A., & Economides, A. A. (2018). Mobile-Based micro-Learning and Assessment: Impact on learning performance and motivation of high school students. *Journal of Computer Assisted Learning*, 34(3), 269-278.
- Palincsar, A. S., Fitzgerald, M. S., Marcum, M. B., & Sherwood, C. A. (2018). Examining the work of "scaffolding" in theory and practice: A case study of 6th graders and their teacher interacting with one another, an ambitious science curriculum, and mobile devices. *International Journal of Educational Research*, 90, 191-208.
- Park, S. Y., Nam, M. W., & Cha, S. B. (2012). University students' behavioral intention to use mobile learning: Evaluating the technology acceptance model. *British journal of educational technology*, 43(4), 592-605.
- Ramírez Anormaliza, R. I., Sabaté i Garriga, F., & Llinàs Audet, F. J. (2016). The acceptance and use of the e-learning systems among the university teachers in Ecuador. In *EDULEARN16 Proceedings* (pp. 3666-3674).
- Wu, B., & Chen, X. (2017). Continuance intention to use MOOCs: Integrating the technology acceptance model (TAM) and task technology fit (TTF) model. *Computers in human behavior*, 67, 221-232.
- Yalman, M., & Basaran, B. (2021). Examining preservice teachers' use of smartboard and pc tablets in lessons. *Education and Information Technologies*, 26, 1435-1453.
- Zhang, L., & Nouri, J. (2018). A systematic review of learning and teaching with tablets. In *Proceedings of the 14th International Conference Mobile Learning 2018* (pp. 79-88).

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Sixth Year, Issue 19, Volume 1, Seb 2023

